

رواية عشقت ابنة عدوي كاملة



بقلم الكاتبة سلمى ناصر

للمزيد من الرويات بصيغة pdf

زوروا موقعنا موقع ايجي فور تريندس

www.egy4trends.com

www.egy4trends.blogspot.com

او عن طريق محرك البحث جوجل بكتابة

اسم الموقع ايجي فور تريندس

هي: بريئه ورقيقه نقيه عشقته وهي لا تعلم
انه جاء للانتقام من والدها فهل ستستمر
معه الي النهاية وتتبع قلبها ..بعد تلقيها
لصدما ت ستغير مجري حياتها تماما ...

هو: جاء للانتقام من والدها احبها وهو لا يعلم
انها ابنه عدوه بل انه عشقها بل دق قلبه
لها من جديد بعد ان اغلق عليه بأصفا د
حديديه لسنوات مانعا دلوفه لاحد اخر بعد
موت حبيبته الاولي التي اقسم ان يأخذ
بثأرها واتت هي وجعلته ينبض من جديد
بخفقان ولكن..هو يريد لوالدها كل العذاب
والالام فهل سيؤلمه عن طريقها ويستمتع
لعقله وانتقامه يتحكم به ام سيستمع لقلبه
.....؟

تعريف الشخصيات.....

(كارمه: ٢٤ عام ابنة صاحب شركات الفيومي
توفت والدتها عندما كانت صغيرة ولديها
اخت صغيرة من ام اخري وتعيش مع امها
في لندن (دانا) لديها شعر اشقر طويل
وعينان خضراء مائله للازرق وبشره بيضاء
وجسد ممشوق جميله جدا كل من يراها
يعشقها .. خريجة كلية تجاره وتعمل مع
والدها في الشركة طيبه القلب بريئه وتسامح
من دون تفكير ولديها صديقه دربها
وتعتبرها اختها زينه)+

١

(ادم عز الدين الحديد: ٣٣ عام رائد في مكافحة
المخدرات وتجارة السلاح لديه جسد ضخم
وعينان زرقاء ولكنها حاده جدا وصارمه
وعندما يغضب لا يستطيع احد السيطرة
عليه وشعره بني وبشره قمحاوية ووسيم

جدا قوي جدا لا يسامح في حقه
قاسي توفيا والديه عندما كان صغير وتركوا
له اخته الصغيرة جوري التي يعتبرها كل
حياته ويفعل المستحيل لكي يسعدها وله
صديقه منذ الصغر سيف كل ما يهمله في
تلك الحياه هو الانتقام لحبيبتة السابقة)+

١٩

(زينة:٢٤ عام صديقة كارمه المقربه خريجه
كليه تجاره وتعمل مع والدها ايضا في
الشركة والدها ايضا رجل اعمال صاحب
شركات لديها عينان رمادية لامعه وبشره
بيضاء وشعر بني طويل وجسد ممشوق
وهي قويه جدا وتحاول نسيان الماضي)+

٨

(سيف الشناوي: ٣٣ هو رائد في مكافحة
المخدرات صديق ادم منذ الطفوله هاجرته
عائلته وتركوا عندما كان بالثانويه وهو يعتبر
ادم وجوري كل عائلته ذو عينان خضراء
وشعر بني مزيج بالاصفر وضخم الجسد)+

١٠

(مياده: ٢٤ عام تعيش مع اختها الصغيره في
حي شعبي بسيط لم تدخل الجامعه حيث
توفيا والديها وهي بسن ١٧ عام واطتت لان
تترك درستها لكي تصرف اختها وهي تعمل
في مصنع للحياكة ذا عينان عسليه تظهر
تحت اشعه الشمس ساحره وبشره بيضاء
وجسد ممشوق وشعرها اسود قصير يغطيها
الحجاب تعشق جارها الذي يسكن امامها
ولكنه لا يبادلها الشعور وهذا يؤلمها)+

١٤

(ملیكة: ٢٠ عام اخت میاده الصغیره فی ثالثه
کلیه هندسه طماعه وجشعه کثیرا لا یعجبها
شیء تعشق المال اکثر من ای شیء لا
تراعی حاله اختها المادیه وتطلب باستمرار
یعشقها جارها بالحي وهي دائما تهینه
بفقره ذات عینان عسلیه مثل اختها وبشره
بیضاء ناعمه کل من یراها یخدع ببرئة شکلها
ولکنهم لا یعلمون نویاها الطماعه وشعر
اسود طویل یغطیه الحجاب ولكن من
عادتها ان تخرج منه خصله من طرف
الحجاب وهذا یزعج اختها)+

٧

(جوري عز الدين الحیدي: ١٩ اخت ادم
الصغیره فی تانیه کلیه طب تحب اخيها کثیرا
تعتبره کل شیء بالنسبه لها وتعتبره ابیها
فهي لم تري والديها حیث توفیا وهي

صغيره جدا تعشق زميل لها في كلية الطب
يدعي زياد ولكنها لا تعلم اذا كان يحبها ام لا
ذات بشره بيضاء وعيون زرقاء لامعه وترتدي
الحجاب وانيقه كثيراً و مرحة)+

0

(زياد: ٢٢ عام في خامسة كلية طب زميل
جوري في الجامعه يعشق جوري الي ابعد
الحدود ولكنه لا يصارحها بهذا حتي لا
يخسرهما اعتقادا منه ذو جسد متناسق
ويرتدي نظاره طبيه وطويل القامة ٣

(دانا الفيومي: ١٩ في تانيه كلية علوم تعيش
مع امها في لندن وتاتي زيارات لاختها واييها
انفصلا والديها منذ ان كانت صغيره واخذتها
امها للعيش معها في لندن تعشق الموضه
والحفلات ذات شعر اصفر قصير كيرلي
وبشره بيضاء وعينان زيتونيه لامعه)+

(ادهم الفيومي: والد كارمة ذو شعر ابيض
 قليلا وجسد ممتلا بعض الشبي وعينان
 خضراء ولكنها حادة كثيرا ويعرف بالوقار
 والصرامة وصاحب شركات الفيومي وله
 دور مهم في القصة ويخاف علي ابنتيه كثيرا
 وخاصة كارمه فهي لها معزه خاصه عند
 والدها)+

(خالد الخولي: ٢٩ عام لديه شركات كثيره جدا
 وهو رجل اعمال جار مليكة ومياده في الحي
 يعيش فيه فقط لانه له ذكريات طفولته مع
 والديه ويذهب الي فيلاته في نهايه الشهر

مغرور جدا ومتكبر يعتبر مياده اخته وهذا ما
يؤلمها ذوجسد رياضي وعينان فيروزيه)

(حسن: ٢٧ عام جار مليكة يعمل في وارشة
الميكانيكا يعشق مليكه ولكنها دائما تهينه
وتعايره بفقره في كليه هندسه تاخر قليلا في
الكليه بسبب ظروفه الماديه يصرف علي
اختيه وتعمل والدته عامله نظافه في احد
المدارس ذو كبرياء ومعظم فتيات الحي
يعجبون بشخصيته واصراره ذو جسد نحيف
ولكنه متناسق وطويل القامه وبشره قمحيه
وشعر اسود)+

*كدا دول ابطالنا انا عارفه انهم كثير وان
ممکن تزهقوا بس لما يبقی فی ابطال كثير
الروايه تبقي مشوقه اكثر وكل واحد له
حكايه مشوقه انا بحب الروايه الي بيبقي
فيها ابطال كثير. مش تتوقف علي البطل
والبطله بس لانها هتبقى ممله شويه
وصدقوني هتعجبكوا اووي وحكياتهم فيها
صدمات كثير متنسوش الفوت واتمني تنول
اعجابكم اول بارت هنزله بكره باذن الله* ١٠

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الاول..

في فيلا الفيومي

تفتح جمال خضراويتها المليئه بالحيويه
والنشاط وتنهض بنعاس وتثائب وهي تفرد

من شعرها الذهبي الطويل خلف ظهرها ثم
تدخل الخادمة بابتسامه: صباح الخير يا كارمه
هانم حضرتلك الحمام

كارمه بابتسامه: صباح النور يا داده خديجه
منا قولتلك بلاش هانم دي انا زي بنتك ولا
ايه

خديجة: طبعا يا بنتي دي انتي تربيتي بس
برضه الناس مقامات

كارمه وهي تنهض: ولا مقامات ولا بتاع انا
محبش حد يقولي يا هانم وبعدين يا جميل
انت ازي تقولي يا هانم... قوليلي باي صحي
خديجه: اه من بدري ومستنيكي علي الفطار
تحت

كارمه بمرح: يا خبر باي صحي ومستنيني دا
زمانه هيقاوم القيامه عن اذنك بقا يا داده

اما ادخل اجهز لحسن يقلب الدنيا تحت
انتي عارفه مش بيحب حد يتاخر

خديجة:افضلي يا بنتي

خرجت الخادمه ودخلت كارمه الحمام اخذت
شوار سريع وبعدها صلت فرضها وتجهزت
للعمل وكانت في كامل اناقتها كالمعتاد
حيث ارتدت ا

١١

انتهت من ارتداء ملابسها وشففت شعرها
وتركته منسدل علي ظهرها ولم تضع اي
مسايق تجميل فهي جميله وبريئة بشكلها
الطبيعي نزلت كارمه الدرج برشاقه وهي
تدندن بمرح

وصلت الي مائده الطعام وقبلت ابوها
وقالت:صباح الخير يا احلا بابي في الدنيا

والدها:صباح النور ياروح بابي كل دا

كارمه وهي ترتشف القهوة:عقبال مجهزت

بقا يا بابي ولا عايزني اروح الشركة معفنه

والدها بابتسامه:انتي جميله في كل حالاتك

حتي لو روحتي ببيجامه النوم

ضحكت كارمه ثم قالت بجديه:شكرا يا

بابي...صحيح عملت ايه في الشحنه الي رايحة

تركيا

والدها:خلصنهم خلاص

كارمه:كويس اوي..وبعد دقائق سمعت رنين

هاتفها ووجدت زينه اجابت بسعاده:الو ايوه

يا زينه صباح النور يا قلبي

زينه:الصباح الفل والياسمين بتعملي ايه

كارمه:بفطر مع بابي حبيبي وهروح الشركة
بعد كدا انتي لسه مجهزتيش ولا مش ناويه
تروحي الشغل

زينه ببعض الحزن:لا هروح بس بابي ناوي
يسافر انهارده في شغل وهيسبني تاني

كارمه والتمعت عينها بحماس:ياا وانتي
زعلانه انكل سامي هيقعد اسبوع وهيرجع
نقدي احنا بقا خروجات وفسح وسهر لحد
الصبح يلا خلصي شغل وتعالى وهاتي
حاجتك عشان تباتي معايا

زينه وقد تذكرت شيئاً:اه صحيح كنت هنسا
عارفه ماري

كارمه:اه مالها

زينه:عامله بارتي انهارده عشان فسخت
خطوبتها ثم ضحكت هي وكارما وقالت

جالس علي المكتب يتذكر شيئا ويبدو انه
غاضب دخل عليه سيف بمرح:ايه ياعم
السرحان مال وشك كدا قرфан من نفسك

ادم:انت جيت امتي؟

سيف:من شويه وسئلت عليك قالولي انك
قاعد في مكتبها مش هتنساها بقا يا ادم
ادم بغضب ووعيد:ايه انساها!! انت واعي
للانت بتقولوا دا انا عمري مهنساها انا
وعدتها وهي بين ايديا اني هجبلها حقها من
ابن الكلب الي عايش بحريه ولا كانه عمل
حاجه ولا قلبي هيدق لحد غيرها قولي
عملتوا

سيف بتنهد:ادي الملف بتاعه اهو هتقبض
عليه امتي بقا الادله كلها هنا

ادم:اقبض عليه انا مش هقبض عليه
دلوقتي انا عايز الملف بتاعه عشان اذله بيه
سيف:بس انت عارف ان الي بتعمله ده غلط
ادم بغير اهتمام:عارف...انا اهم حاجة عندي
اعذب الكلب دا واعيشه في عذاب وانتقم
لفرح

سيف:عارفك يا ادم لما تحط حاجة في
دماغك لازم تعملها وانا تعبت منك بصراحه
ويلا قوم علي مكتبك عشان تشوف شغلك
يا حضره الطابط

اؤمي له براسه وذهب سيف بينما نظر ادم
لمكتبها نظره حب واشتاق وتلمس بيده كل
شيء موجود علي المكتب بحزن ونزلت منه
دمعه هاربه مسحها وقال بتوعد:ورحمه امي
ابويا مهسيبك يا ابن ال ***** هوريك

يعني ايه عذاب وبكره تندم وخرج من
مكتبها واقفل باب المكتب بالمفتاح الخاص
به وخرج فهو يمنع اي احد من دخول
مكتبها

&&&&&&&&&&&&

في احد الاحياء الشعبيه

تاتي فتاه غاضبه وتلقي قطعها الملابس
باهمال

مياده:في ايه يا مليكة بترمي هدومك كده ليه
مليكة بغضب:انا طهتت هدومي بقت قديمه
وفيها حنت مقطوعه انا بقت عره وسط
صحابي

مياده بتنهد:حاضر يا مليكة لما اقبض ابقي
انزلي هاتيلك هدوم جديده

في كليه الطب

تجلس فتاه في قمة الجمال والبراء وتقرا
كتاب ليدخل لها شاب بابتسامة وقال:مساء

الخير علي العيون الحلوه دي

رفعت جوري نظرها ونظرت له نظره حب
وخجل:ازيك يا زياد انت جيت ازاي مش
قولتيلي امبارح انك مش جاي ا

زياد وهو يطالعها بنظرات عشق:مقدرتش
استحمل بصراحه وكنت لازم اجي عشان
اشوفك اقصد عشان اشوف صحابي يعني
قعهه البيت دي ملل

جوري:وانا كنت زعلانه ومضايقه انك مجتش
كويس انك جيت

زياد وقال:يعني اتني كنتي مضايقه اني
مكنتش جيت دا بجد!!

بعد ان انتهت كارمه من العمل ذهبت الي
زينه التي تنتظرها في الكافيه ووجدتها تنظر
لصوره ما وعينها تدمع تنهدت كارمه بحزن
علي حاله صديقتها وقالت لها وتربت علي
ظهرها:وبعدين يازينه هتفضلي كده مش
قولتي انك هتنسيها

زينه ومسحت دموعها:اعمل ليه بس يا
كارمه بتوحشني

كارمه:مهني كل لما بتجيلك بتطروديها

زينه:لما بشوف وشها بفتكر الي عملته فيا
زمان ووبقي عاوزه اطلع فيها غل السنين
دي كلها واول لما بمشي قلبي بيحن
وبتوحشني وبيقي عاوزه اترمي في حضنها
واعيط بس كرامتي مش بتسمح

كارمه:حببتي مش تضغطي علي نفسك لو
مش عايزه تكلميهها وتسامحيهها خلاص
متضغطيش علي نفسك كدا انا بحبك
ومستحملش اشوف دموعك دي

زينه بابتسامه:ربنا ميحرمني منك ابدًا يا
كارمه انتي وبابي وانكل ادهم اهلي وعيلتي
والبت دانا بردو ثم مسحت دموعها وقالت
بمرح محاوله تغير الموضوع:هنقضيهها كدا
عبله كامل وامينه رزق يلا يا بت قومي وانا
بارتي بليل

ابتسمت كارمه:تمام يلا هي هتبقي الساعه
كام؟

زينه وهي تضع الصوره في حقيبتها:الساعه
تمانيه والساعه دلوقتي سته لازم نجهز
بسرعه قومي يلا نروح

اؤمي لها كارمه وركبوا في سياره كارمه

وزهبوا عائدين الي الفيلا

&&&&&&&&&&&&&&&&&&

* في فيلا في المهندسين *

تدخل جوري متاففه وتقول:مش بيحس

مش هيفهم اني بحبه الغبي دا ياربي بقا

ارحمني انا تعبت يا ابييييه انت جيت خرج

ادم من غرفته وقبل اخته بحنان وقال

له:جيت يا حبيبتتي يلا غيري هدومك عشان

نتغدا انا مستنكي بالعافيه عشان كمان

ساعتين وهنزل اروح مشورا

جوري:حاضر يا ابيه

ذهبت جوري لتغير ملابسها بينما اتصل ادم

بسيف وقال له:ايوه يا سيف جبتي عنونا

المكان

سيف:اه اهو (***)

ادم:تمام...الساعة كام

سيف:٩ بالطبط تكون هناك

ادم:تمام..يلا سلام

&&&&&&&&&&&&&&&

في المساء ارتدت كارمه فستانها الاسود
الرقيق القصير وكانت جميله جدا وارتدت
جزمته الكعب و صفت شعرها وتركت له
العنان علي ظهرها ووضعت مساحيق
التجميل حيث برز شكلها الجميل وكانت
فاتنه+

٢

٣

حيث كانت زينه ايضا جميله وفاتنه وارتدت
فستانها الابيض القصير الرقيق وارتدت
الجزمه الكعب البيضاء وصففت شعرها
ورفعته لاعلي ووضعت القليل من مساحيق
التجمل وكانت ساحره+

+

۱

قالت كارمه بقلق: بقولك ايه يا زينه مبلاش
نروح البارتي دي قلبي مقبوض معرفش ليه
زينه بملل من كلام كارمه:يووووه يا كارمه
لازم كل مانروح حته تطلعي فيها ميت
عفريت

كارمه:خلاص انتي حره بس برضه حسا
بخوف وقلبي مقبوض

تنهدت زينه وقالت لها:اهدي يا حبيبتى دا
من الحماس مش اكثر دي بارتي عاديه بين
البنات هو انتي شيفانا لابسين فساتين
سهرة دي عاديه جدا وهنروح نقعد شويه
وهنمشي متخافيش

كارمه بشعور قلق:طيب ربنا يستر

&&&&&&&&&&&&&&&&&&

ذهبت كارهه وزينه الحفل بسياره كارهه
وجلسوا عده ساعات وذهبوا وهم بيضحكون
زينه:البت دي مجنونه وللهي شوفتي عملت
ايه هههههه

كارمه بضحك:فعلا حطت صورته علي
التورته وقعدت تقطع فيها بالسكينه كانه
مثلا كان بيمسيها بعلقه ونيمها بعلقه دا
كان طيب اووي معاها

زينه بتقليد لصديقتهم: اصله نا تي اووي وانا
مش بحب الولاد الي من النوع دول بيبقوا
اووفر ههههه خليها تتوكس وبكره يجيلها الي
هينفخها بجد

كارمه: هههههبقولك ايه انا همشي من
طريق مختصر عشان الطرق دي زحمة اووي
وبابي هيضايق من تاخيري

زينه بقلق: ما بلاش يا كارمه تمشي في طرق
انتي مش جربتيا قبل كدا

كارمه: متخافيش دي مختصره وبعدين انتي
شايفه الزحمة دي

زينه: الي تشوفيه

ذهبو من طريق وكان مظلم ولا يوجد به احد
وانارت كارمه كشاف السيارة وبدات تتوتر
وتقلق من الطريق

زينه بخوف:كارمه انا خايفه من المكان دا
وشكله وحش يلا نرجع وقبل ان تتكلم كارمه
توقف محرك السيارة مما دب الخوف
والقلق في قلب كارمه

كارمه وهي تحاول تحريك السيارة:مالها ام
الزفته دي مش بتدور ليه

زينه:هو مج انا قولتلك بلاش تدخل طريق
انتي مش جربتيه ينفع كدا كنا ناقصين
يعني اهي العربيه عطلت ومفيش مخلوق
بيعدي

كارمد بتوتر:يووووووه يا زينه اسكتي بقا انا
اصلا مرعوبه الطريق دا مضلم ووحش
ومفيش فيه حد وعندما كانوا يتكلمون
لمحوا خيال شخص قريب من سيارتهم
وقالت كارمه:في حد معدي اهو استني بقا
لما انزل اقوله يساعدنا

زينه:انتى اتجننتى ازى تنزلى وانتى وتكلميه
وانتى متعرفهوش

كارمه:يعنى اعمل ايه هو اصلا بيقرّب علينا
وقبل ان يكملوا سمعوا صوت اطلاق
رصاصه من جانب الطريق ثم١

&&&&&&&&&&&&&&&&

استووووب دا اول بارت ليا اتمنى يعجبكوا
وياريت تقوليولى راىكوا فى ال تعليقات
وتخمنكوا للشخصيات واولا بشكر كل الى
بيدعمونى وواقفين جمبي انا بتشجع
بكلمكوا الحلو شكرا حبايبي ومنتسوش
الفوت والتفاعل بقا

والمواعيد هتبقى

(اثنين...واربعاء...وجمعه)

كارما وهي ترفع راسها لفوق:زينه الشاب الي
كان واقف بره شوفته بيقع شكله اتصاب انا
هطلع اشوفه

زينه بصدمه وانفعال:نعم!!!

كارما انا مش عايزه عبط انتي شايفه
بيحصل ايه بره.في رصاص وانتي عاوزه
تطلعي !!

كارما بهدوء مزيف:يا حبيبتى اهدى انا
هشوف بس لو ملقتش حاجة هتصل علي
بابي بيعتلنا عم عمرو السواق الخاص بيه
تمام ..

زينه بنفي وهي تتشبت في زراعها:لا لا انا
اخاف عليكى الله يخليكى يا كارمه مش
وقته شجاعه ومغامرات يلا بينا من هنا
عشان خاطرى انا مش هضحى بيكى

كارما وهي تمسك يدها بحب:متخافيش يا
زينه انا مش هنتحر انا هروح ابص هيبقي
حرام عليا لو في حد اتصاب وانا شوفته
ومسعتهوش وربنا الحافظ بقي..متافوريش
زينه بتدرد:ماشي يا كارما لما نشوف اخره
جنانك دا ايه وربنا يستر

نزلت كارما من باب السيارة ووقفت امامها
ولكنها لم تري شي بسبب الظلام التفتت
الي زينيه وقالت:زينه افتحي كشاف العربيه
تافتت زينيه بضيق من افعال صديقتها
وفتحت ضوء السيارة ونزلت هي الاخري
بجانبيها واتسعت حدقيتهما بصدمه علي
الشاب الضخم الملقي علي الارض وغارق
بدماءه والرصاصه تخترق صدره ومعالم وجه
توحي بانه يتالم اقتربت كارما منه وجلست
بجانبيه ووضعت راسه علي قدميها بحذر

وقالت لزينه:اتصلي بالاسعاف بسرعه دا

بيموت !!!

اؤمي لها زينه وقالت:طب شوفي عايش ولا

ميت+

وضعت كارمه اصبعها بجانب رقبتة لتقيس

نبضه وجدت نبض ثم مالت براسها قليلا

علي صدره لتراه تنفسه ضعيف

:بت يا زينه لسه عايش بس نفسه ضعيف

كلمي الاسعاف بسرعه

فتح عينه ببطء وتالم ونظر لها بعنيه الزرقاء

كارمه بقلق:يااستاذ حضرتك سمعني

متقلقش الاسعاف زمنها جايه زينه افتحي

العربي هتلاقي Band aid (اسعافات اوليه)

هاتيها وتعالى

جلبت لها زينه عليه الاسعافات والتقطتها
منها وكارما ومزقت قميصه اللبيض المليي
بدماءه بحظر ثم وضعت حول الجرح الكثير
من القطن والصقته بالشاش الطبي
ووضعت المزيد من القطن وضغطت بيدها
بقوه المته لمحاولة توقيف النزيف ونظرت
له وقالت بتوتر:يا استاذ حاول تاخذ نفس
عشان تنفسك ضعيف وحاول
متستسلمش للاغماء اسم حضرتك ايه؟؟
قال بتألم وتقطع:.....ا..ا..ا...د..د...م

كارمه:اسمك ادم طب حاول يا استاذ ادم
تاخذ نفس ومتقلقش الاسعاف زمنها جايه
وبعد عشر دقائق وصلت الاسعاف واخذو
ادم وذهبت معهم كارما وزينه

.....

في مكان اخر

يتكلم في الهاتف+

شخص ١: الو ايوه يا باشا خدامك فتحي

شخص ٢ بصرامه: عملت ايه؟

فتحي بثقه: لا كله تمام ادितه رصاصه رشقت

في قلبه وزمانه الله يرحمه دلوقتي

الشخص بابتسامه رضا: حلو اووي اختفي

انت دلوقتي ولما اعوزك هجيبك

فتحي بخبث: وطب يا كبير وبالنسبه لل ٥٠

باكوا الباقين ولا رجعت في كلامك

الشخص: فلوسك هتوصلك لحد عندك

واتكلم عدل متنساش نفسك مين دا الي

يرجع في كلامه

فتحي بتوتر: مقصدش يا باشا انا بس...

قاطعہ بصرامہ: خلاص اسکت وزی مقولتک
تختفی ومتظہرش فاهم

فتحي: فاهم يا كبير۲

.....

في احد المستشفيات وصل ادم وكارمه
وزينه اهضله الي غرفة العمليات بينما كارمه
ذهبت لتغسل يداها من دمء ادم وخرجت
وجلست بجانب زينه

وبعد قليل خرجت الممرضه ويدها بعض
الاشياء وقالت لكارما: اتفضلي يا مدام دي
متعلقات المصاب

نظرت لها كارما باستغراب لاعتقادها انها
زوجته: لا حضرتك انسه انا الي اتصلت
بالاسعاف

الممرضة: انا اسفه طب يا ريت حضرتك
تستلمي المتعلقات دي وياريت تتصلي
بحد من اهله

كارما وهي تلتقط الاشياء: حاضر

اخذت كارما المتعلقات وكانت عباره عن
مفاتيح منزل وسياره وهاتف ومحفظه نقود
وساعه ثمينه وقع شي من محفظه النقود
اخذته زينه لتقرا محتواه لتقول بدهشة

:الحقي دا طلع رائد؟؟

كارمه وهي تقراها وقالت: انا اصلا كنت حسا
انه ظابط شكله بيقول كدا واكيد حد من
المجرمين الي عمل فيه كدا

زينه: اكيد طب افتحي موبيله وكلمي حد من
اهله

فتحت كارما الهاتف وكل ماكان يوجد
لاسماء ظباط تاففت وقالت:دا مفيش حد
من اهله مثلا مامته باباه ايه دا كل دول رائد
رائد

زينه:كلمي حد من دول وخلص هنعمل ايه
اكيد صحابه

توقفت كارما عن اسم (جوري) وقالت:انا
هتصل بالبنت دي وخلص شكلها خطيبته
او حد من اهله

ضغطت كارما علي الاسم وبعد دقائق اتاها
صوتها القلق الرقيق:ايوه يابيه انت فين كل
دا عماله ارن وانت مش بتروود انت فين
قلقتني؟؟"

كارمه بتردد:احم..مساء الخير انا كارمه

نظرت جوري لها تفها في استغراب ثم
وضعتة علي اذنيها ثانيا وقالت: مساء النور
كارما مين مش دا رقم ادم عز الدين
الحديدي

كارمه بهدوء: ايوه هو بس .. بس هو عمل
حادثة وجبنا المستشفى وهو دلوقتي في
العمليات ومحتاجين حد من اهله يعني
عشان...

قطعت كلامها وقالت بصراخ وصدمة
جوري: انتي بتقولي ايه اخويا انا ازي
طب.. طب هو عامل ايه

كارمه: هو لسة في العمليات منعرفش حاجة
بس متقلفيش ان شاء الله هيبقي كويس
جوري ببكاء: طب ممكن تقولي لي مكان
المستشفى بسرعه

كارمه:المكان (*****)

جوري:تمام شكرا

قفلت كارمة الخط وتنهدت بحزن علي حال

تلك الفتاه

زينه:ايه في ايه

كارمة:البنت صوتها صغير شكلها شابه

صغيرة وعيظتت جامد اول مسمعت

واتخذت زعلت عليها

زيتة:يقلبي معلش ربنا معاهم بقااا ويقومه

ليها بالسلامة ده شاب صغير لسه

كارمه:اه فعلا ربنا معاهم ..يا زينه لو تعبتي

روحي يا حبيبتني كغايه الخضه الي اتخضتيها

وكفايه وقفنك معايا

زينه بمرح: انتي هبله يا بت انا مستحيل
اسيبك لوحدك وبعدين يستي انا هقععد
وهلزق فيكي ومش همشي غير لما تمشي
كارمه وهي تعانقها: ربنا يخليكي ليا يارب

.....

بعد قليل اتت جوري وهي تبكي واقتربت
من كارما: انتي الي كلمتني من موبيل ابيه
وقفت كارما وقالت بابتسامه: ايوه يا حبيبتني

جوري ببكاء: طب هو خرج ولا لسه

كارمه محاوله تهدعتها: لا لسه مخرجش بس
متقلقيش الدكاتره قالوا ان الرصاصه مش
خطيره

جوري بزعر: رصاصه!! هو اضرب بالنار وظلت
تبكي

زينة:اهدي بس هما لسة مخرجوش ان شاء
الله هيبقي كويس متخافيش انتي عندك
كام سنة

جوري:١٩

كارمه:صغيره يعني دا انتي قد اختي دانا
فين بابكي ومامتك

جوري بحزن: بحزن:ماتوا من وانا صغيرة
اووي حتي مش فاكرهم غير بالصور وادم هو
الي رباني ومليش حد غيره وبعتره كل اهلي
عشان كدة لو حصله حاجة ممكن اموت

كارمه بشفقة:ربنا يرحمهم يا قلبي
متقوليش كدة ان شاء الله هيبقي كويس
متقلقيش

وبعد دقائق خرج الاطباء وهما يحملون ادم
علي الترولي وكان فاقد الوعي جرت جوري

وهي تبكي بخوف:ابيه ابيه ارجوك
متسبنيش اصحا يا ابيه هو بقا عامل ايه
الطبيب:هو بقا كويس اصلا الرصاصه مجتش
ناحيه القلب الحمدلله مع ان كان فضلها
خطوه صغيره بس قدر ولطف وعلي الصبح
ان شاء الله هيفوق

جوري تنهدت بارتياح:الحمدلله شكرا ليك
اووي

الطبيب:دا واجبي

كارمة:شوفتي بقا هو كويس اهو متخافيش
بقا

جوري بخجل:شكرا ليكوا اووي مش عارفه
اقولكوا ايه مع وقفتكوا مع اخويا

زينه:متقوليش كده اي حد مكننا كان عمل
كده

نظرت لها بامتنان ثم ذهبت وجلست علي
احدي الكراسي وهي تدعي لاختها+

تذكرت كارمه شيي وامسكت هاتفها
وتأففت كارمة وهي تنظر في هاتفها :اوووف
الموبيل فصل شحن وبابي زمانه قلقان عليا
اووي

زينه وهي تعطيها هاتفها:خودي موبيلي
اتصلي بيه عشان فعلا شكله قلقان تحنا
نسينا نتصل نطمنه انتي اتاخرتي اووي
الساعة بقت ١ بعد نص اليل

كارمه وهي تاخذ منها الهاتف:شكرا يا
حبيبتي فعلا شكله قلقان ربنا يستر
اتصلت كارمه وبعد عده ثواني اتها صوت
ادهم غاضب وهو يقول:الو يا زينه انتوا فين
عمال اتصل بكارمة تلفونها مقفول

كارمه بهدوء:دي انا يا بابي اهدي بس

الموبيل فصل شحن

والدها بغضب:انا نفسي افهم حاجه انتي

بتعملي ايه كل دا بره انتي عارفه الساعه

بقت كام مش الحفله خلصت بردو

كارمة:خلصت معلش يا بابي واللهي اصلك

متعرفش حصل ايه انا في المستشفى

والدها بخضة:ايبيه مستشفى ليه انتي

تعبانه فيكي حاجه اسمها ايه المستشفى

دي

كارمه محاوله تهدئته:اهدي يا بابا مش انا انا

هحكليك كل حاجه وقصت عليه كل شئ

والدها بانفعال:وانتي مالك مالي ينضرب

ينضرب بتتدخلي ليه اكيد الناس كانوا

هيخدو

كارمة:يا بابي مينفعش ده اضرب قدامي
وبعدين انا معملتش حاجه انا اتصلت
بالاسعاف وهما جم خدوه

والدها:وممشتيش ليه مش حد من اهله جه
ولا كان من بقيت اهلك

كارمه:بقول لحضرتك اخته صغيرة اووي
وملهاش حد غيره وخايفه جدا مينفعش
اسيبتها لوحدها اول ميفوق ان شاء الله
همشي انا وزينه

والدها بپرود:لما يفوق افرضي مات
هتفضلي لحد الجنازه عشان متسببش اخته
لوحدها

كارمه بضيق من كلام والدها:ليه يا بابي
بتقول كذا دا شاب صغيو واخه صغيره

وملهاش حد غيره ادعيه ربنا يشفيه

وخلص

والدها بتصميم:كاارما هي كلمه مفيش

غيرها هبعثلك السواق يجي يخذك انتي

وزينه وحسابنا لما ترجعي

كارما:باي هو ليه.حضرتك مكبر الموضوع

اووي كدا دا بدل مفخر بيا اني قدرت انقذ

انسان

ادهم:مكبر الموضوع انتي يا هانم عرضتي

نفسك للخطر وجايه تقولي مكبر الموضوع

انا قولت الي عندي السواق ربع ساعه

ويبقي عندك وتروحي

تنهدت كارما مت اصرار ابيها وقالت له

محاولة مره اخري

كارما:طب بص يا باي يا حبيبي هي ساعتين
بس وهمشي علطول اعتبر اني بايته عند
زينه ساعتين وهاخذ زينه وامشي بليبيز
اخته صعبانه عليا اوي متزعلنيش بقا
عشان خاطر مامي الله يرحمها

عند ذكر كارما لولدتها لان قليلا وقال ولكن
وهو علي نفس الصرامه: الي انتي عاوزه
عشان خاطر ك انتي بس لكن ساعتين
وتمشي وهبعثلك السواق عشان متمشيش
لوحذك بليل وهاتي زينه معاكي عشان بابها
مسافر ومأمني عليها بس ساعتين بس
فاهمة

كارمه بفرحة:فاهمه ربنا يخليك ليا يا احلي
باي اوك يلا باي

تنهدت كارما بارتياح وقالت لها زينه:مكنش
موافق صح

كارما: اه بس الحمد لله افنعته وهنقعد
ساعتين وهنمشي انا بس صعبان عليا
جوري شكلها خايفه ولوحدها ثم نظرت الي
جوري الجالسه هناك وقالت لزينه بطيبه:
بقولك ايه انا هروح اجبلها حاجه تاكلها من
الكافتريا وانتي اقعدي معها ومتسبهاش
لوحدها

زينه:اوك وذهبت وجلست بجانب جوري
وبدات تكلمها

.....

في لندن وخاصة في ذلك الوقت
تدخل امراءة في اواخر الاربعينات بشعر اسود
طويل وعينان زيتونيه مثل ابنتها وترتدي
ملابس عاهرات تفضح اكثر مما تستر وتضع
الكثير من مساحيق التجميل بشكل مبالغ

وشابه ويجب ان اتزوج حتي اشعر باونثتي
وذلك الاحمق الذي تتطلقت منه كان لصآ
اما هذا فهو غيره تماما وسيكون زوجي الي
الابد قالتها وهي تقبله امام ابنتها بدون حياء

نظرت لها دانا نظرات احتقار والدموع تتحجر
في عينها وقالت بغضب:ياالك من ام واقحه
انتي لست اما حتي لقد مملت منك ومن
ازواجك القذرين تلك ومن الغد سوف اخذ
طائره وسوف اذهب واعيش مع ابي واختي
ولن تري وجهي مرة اخري

قالت امها بفرحه ووقاحه:حقااااا احسنتي
اختيارك يا صغيرتي فانا اريد انا ا بقي مع
زوجي الجديد معا بدون ازعاج احدهم
احملني يا مارك وهي لنذهب الي غرفتنا لا
تدع احد يزعجنا

حملها ذلك الخمر الذي تزوجته وذهب الي
غرفتها وسط ضحكاتهما الرقيعه

ثم نظرت لها دانا بتقزز ودخلت الي غرفتها
وصفعت الباب بعنف واغلقت علي نفسها
جيذا وجلست علي الفراش تضم ركبتيها الي
صدرها وتبكي فهي منذ ان اتت الي هنا
وامها لا تهتم الا بشهواتها ورغابتها فقط
وتتزوج من السكرين مما يزعجون دانا
ويحاولون التحرش بها امسكت هاتفها وهي
تتصل بكارما ولكن هاتفها مغلق القته
بعنف ثم استسلمت للنوم ودموعها
تتساقط علي وجنتيها

.....

في المستشفى

ذهبت كارمه الي جوري التي تجلس بخجل
وقالت بحنان:خودي يا حبيبتني كلي دول
انتي تعبتني من العياط

جوري بخجل:مرسي ليكي مش عاوزه
كارمه:لا لا كدا هزعل انتي لازم تاكلي والهي
لو مكلتي لهزعل منك اوي خودي عشان
خاطري انا

نظرت لها جوري وقالت:بجد مش قادره
كارمه وهي تربت عليها:لازم تاكلي يا حبيبتني
دي حجات خفيفه يعني عصير وتوست
جنبه طب ايه رائك ناكل انا وزينه معاكي
نفتح نفسك

نظرت مترددة وقالت باستسلام:اوك ماشي
بس هاخذ حاجة صغيرة اووي
زينة:تمام ماشي هاتي يا كارمه

اعطتها كارمه الكيس واخذت منه علبه
عصير وتوست:خودي يا حبيبتي كلي

نظرت لهم بامتنان وقالت:بجد مش عارفه
اقولكوا ايه وكمان الممرضه جات قالتلي
انك دفعتي فلوس المستشفى ده هيفضل
دين وهسددهولك اتفقنا

كارمة نافيه:دي حاجة بسيطه وبعدين انتي
زي اختي دانا..مينفعش تقولي كده هي بردو
في سنك كده

جوري برفض:لا طبعا انا واويه متعودناش
ناخد دين من حد الحمدلله معانا فلوس
وكل حاجه اول ميفقوق هخليه يردلك
الفلوس

كارمه محاولة تغير الموضوع:الي انتي عاوزه
بس يلا كلي

بدات بارتشاف العصير وكذلك زينه وكارما

كي يشجعوها علي تناول الطعام

مرت ساعتين ودخل رجل طويل القامه

ضخم الجثه يرتدي بدله الضباط

وعندما راته جوري ركضت ترتمي باحضانه

باكيه: ابيه سيف شوفت حصل ايه لايه

سيف وهو يرتب عليها: اهدي بس يا جوري

الي حصل ده مش هيعدي كده والي عمل

كدا هيدفع التمن غالي ثم نظر لكارما وزينه

وقال بحده: انتوا مين

قالت جوري: دول الي طلبوا الاسعاف لايه

ووقفوا جنبه لحد مجيت

سيف بمتنان شديد: متشكر جدا ليكوا مش

عارف اقولكوا ايه

كارمه: احنا معملناش حاجه بس حضرتك
تقربله

سيف: انا الرائد سيف الشناوي صديق ادم
من الطفوله وبعد مكلمتني جوري جيت
جري هو حضرتك مشوفتيش وش الي ضربه

كارمه: لا اصلا الدنيا كانت ضلمة ومشوفناش
حد بيعدي من هناك انا اتفجئت بضرب النار

سيف: متشكر ليكو كمان مره والحمدلله
انكم متاذتوش

وبعدها جاء احدهم وقال لكارمه: يلا يا انسة
كارمة عشان اوصلك للبيت انتي وانسة زينة

كارمه: ايه ده عم عمرو انت جيت ليه بابي
بردو مصمم اني امشي طيب اديني دقيقة
بس يا عم عمرو

عمرو: حاضر يا هانم

كارمه لجوري:حمدلله علي سلامه اخوكي يا
جوري خودي ده رقم بتاعي ياريت تكلمني
انا حبيتك اووي وكمان عشان اعرفك علي
اختي

جوري بسعاده:طبعا وشكرا جدا انك كونتي
معايا ومسبتنيش

التفتت كارمه الي زينه التي شارده في ملامح
سيف بهيام منذ ان جاء

وقالت:يلا يازينه

زينه شارده فقط ولا تسمع نداء كارمه

كارما:زيبييه يلا

زينه وقد افاقت:ايه بتزعقي ليه جايه اهو

ات الممرضه لتوقفها جوري وهي تقول :لو
سمحتي ممكن اشوف ابيه هما قاله انهم
هينقلوا غرفه عاديه

الممرضة:اه اتفضلوا بس هما خمس دقائق
بس مح عايزين نتعبه

جوري بفرحه:حاضر واللهم مهتعبه تعالي يا
ابيه سيف مع السلامه يا كارمه شكرا جدا
ابتسمت لها كارما وذهبت هي وسيف الذي
يتعجب من نظرات زينه له

كارما وهي تنظر لزينه بخبث: بخبث:صحيح
يا زينه عينك متشلتش من علي سيف
حتي كنتي تايهة كده

زينه بتوتر:ايهه..لا..ابدا..انتى بتتهيئي

كارما:انا بردو دانتى كنتى ناقص تقويلو
تعالي نتجوز من كتر منظراتك فضحاكي

تصنعت زينه انها ذاهبه بحرج وضحكت
كارما ورافقتها هي والسائق لتتوقف عند
غرفته وتبتسم وهي تتامله نائم ثم تذهب

.....

في فيلا الفيومي دخلت كارما وزينه لتاتي
خديجه بحنيه: حمدلله علي السلامه يبنتي
احضرك العشا

قولي الفطار قاطعها والدها بسخريه وهو
ينزل الدرج كالاعصار الغاضب ثم.....+

.....

خلص البارت اتمني يكون عجبكوا
ومتاخرتش عليكوا زي مقولتلكوا وياريت
تتكبولي في التعليقات عن تقيمها وتوقعتكوا
للي هيحصل والي حصل ومرسي لكل الي
بيدعموني معادنا بكره ان شاء الله في البارت

الجديد والمواعيد بعد كذا هلتنزم عليها
وهتبقى

(اثنين... واربعاء... وجمعه)

في رعايه الله حبايبي+

#عشقت ابنه عدوي+

الكاتبه:سلمي.....+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني...

(في فيلا الفيومي)+

وصلت كارما وزينه المنزل لتاتي خديجة

بطيبه:حمدالله علي السلامه يا بنتي

احضرك العشا؟؟...+

"قولي الفطار".....قاطعها ادهم بسخريه وهو

ينزل الدرج بغضب كأعصار الهائج+

تنهدت كارما فهي تعلم ان ابوها غاضب وهذا

ما يسير استغرابها وقالت بهدوء

كارما: ايه بس يا بابي حضرتك مضايق ليه

مش كلمتك في الموبيل وسمحتلي اقعد

ساعتين ..؟؟+

ادهم بغضب: اولاً انتي غلطي غلطين الاولي

انك خرجتي من الحفله في المعاد الي قولتي

عليه ودخلتي شارع متعرفهوش وحصل كل

الدوشة دي ثانيا انك نقلتي واحد

المستشفى وانتي مش عارفا ممكن يكون

خطه عشان حد يأذيكى انتي متعرفيش اني

رجل اعمال ناجح وعندي اعداء..؟؟

كارما: واهو طلع مش خطة ولا حاجة

والحمدلله قدرت انقذه وبعدين دا طلع

ظابط يعني اكيد حد من اعدائه عمل كدا

وبعدين يعني حضرتك ليه كل حاجة تحصل
تقول عليها خطة ممكن تبقي حقيقه..٣٢
زينه محاوله تقليل غضب ادهم:متخافش
ياانكل علي كارما هو فعلا طلع مضروب
بجد وانا مكنتش راضيه تنزل تشوفه من
خوفي عليها بس اهي خدت ثواب انها قدرت
تساعد انسان ٢

ادهم بعدما هدا واقترب من كارما يرتب
عليها بحنان:يا حبيبتي انا بخاف عليك اكثر
من روحي ولو حصلك حاجة انا مش
هعيعش في الدنيا دي انتي الوحيده الي
فضلاالي من ريحة مامتك الله يرحمها!!٣

كارمه بابتسامه وقالت بمرح:يابابي متخافش
اووي كدا ربنا يخليك ليا وبعدين متخفش
بنتك بميت راجل وحضرتك عارف اني مش.
من انسانيتي اشوف حد محتاج مساعده

ومساعدوش متكبرهاش بقا يا ادهم باشا

۱؟...

ادهم بابتسامه:طيب يالي مجناني اطلعي

اوضتك وارتاحي بس توعديني متحطيش

نفسك في خطر تاني.. ۲

كارمه وهي تقبل وجنتيه:متخافش مش

هحط نفسي في خطر وبعدين ازي ابقى

خايفه ومعايا باي ربنا يخليه جمبي زي

الباب.. ۳؟

زينه بمرح:مخلص يا جماعه ايه العاطفيه

دي انا مبستحملش خودو بالكوا ومكانتش

بارتي الي عملت دا كله جاتك نيله يا ماري

نحس من يومك.. ۱؟

ضحك ادهم وكارما وقالت كارما:طيب يختي

يلا بقا نطلع ننام عشان مش شايفه قدامي

ثم التفتت الي ابيها وقالت تصبح علي خير

يا بابي+

ادهم:وانتي من اهله يا بنتي ..روحي يا

خديجه اعلميلي قهوه عشان هعمل تلفون

صغير كدا

خديجة:حاضر يا بيه+

صعدت كارمه وزينه وغيرت ملابسها

وذهبت الي النوم سريعا من تعب واحداث

اليوم....

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

تجلس فرح وادم في المكتب ا

فرح بمرح: بقولك ايه يا دومي...+

ادم وهو يقبل يداها:قولي يا عيون دومي...+

فرح وهي تمسك يده+

انا عاوزه فرح يكون علي البحر ويكون
الصبح والبس فيه فستان زي فستان بيلمع
زي الفوازير زي شريهان ونيلي

ونبقي فيه انا وانت واهلنا وبس+

ادم وهو ينظر لها بعشق:بس كدا كل طلباتك
اوامر انا هنا عشان احققلك كل الي بتحلمي
بيه+

فرح بسعاده:طب تعرف بقا نفسي في حاجة
تانيه....+

ادم:قولي يا حبيبتي...+

فرح بتمني:نفسى اخلف ولد منك واسميه
معاذ دا حلمي من وانا صغيره....+

ادم:ان شاء الله يا قلبي وعمري هنجيب
دسته بحالها وكلهم هيبي بنات عشان
يبقوا شبهك كدا ونخلف معاذ يستي+

ضحكت فرح برقه وقال:ربنا يخليك ليا
يارب...بس مش واخد بالك انك مكرهم
شويه دستة بحالها ليه متجوز ارنبة
جنابك....+

ادم وهو يتحسس شعرها وقال بحب:واحلي
ارنبه في الدنيا فرح متعرفيش انا بحبك قد
ايه انا مش بحبك بس انا بعشقتك ونفسي
تتجوز،بقا....+

فرح:هانت يا حبيبي كلها شهرين وهبقي في
بيت واحد ومحدث هيبقي له كلمه عندنا
+.....

عانقها ادم بحب وهو يستنشق عبيرها وهي
كانت تبتسم بسعاده....+

نزلت دمعته من طرف عينه الزرقاء ويفتحها
ببطء ليجد جوري وسيف بجانبه وجوري
ممسكة بيده وتنظر له بقلق +

فتح ادم عينه لينظر لهم ثم يحاول
النهوض +

جوري بفرحة: ابيه انت صحيت ابيه سيف
تعالى... +

سيف بارتياح وهو يجلس بجانبه: حمد الله
علي سلامتكم يا صاحبي ... +

ادم: انا ايه الي جانبي هنا ايه الي حصل
اصلا... +

ليتذكر كل شي ثم يقول له سيف

: الحمد لله ربنا عداها علي خير انا كنت
هموت من الخوف والقلق عليك يا ادم
حاسس بحاجة +

في الصباح في الحي الشعبي...+

تقف مليكة امام المرء وتنظر لنفسها بغرور

وابتسامه رضا مرسومه علي شفيتها حيث

كانت ترتدي كنزه حمراء وبنطلون اسود

وترتدي حذائها الرياضي الابيض ومزيج

الاسود وترتدي حجاب من نفس لون

البنطلون ووضعت احمر الشفا الموف القاني

واخرجت خصله من شعرها من طرف

الحجاب وحملت..حقيبتها

مستعده..للذهاب..الي الجامعه

خرجت مليكه الي الحي وهي تمشي بغرور

وتافف من الحي لياتي لها حسن بابتسامه

مشرقه وهو يطالعها بنظرات حب+

حسن:مليكة..استني..عامله ايه؟؟+

وقفت مليكة بتأفف واستدارت له تبتسم
بتصنع وردت عليه باقتضاب:كويسة..في
حاجه اصلي هتاخر كدا..+

حسن وهو يتنحج:احم..كنت عاوز اسائلك
فكرتي في الموضوع..؟+

مليكة وهي تتصنع عدم التذكر وردت
باستفزاز:موضوع !!!..موضوع ايه لا مؤخذه
اصلي مش فاكراه+

نظر لها بدهشة وقال:مش فاكراه..موضوع اني
اجي اطلبك من اختك ميادة..!؟+

مليكة بسخريه ووقاحة:تيجي تتقدم...هو انت
مش بتفهم ولا حاجة معلش يعني ..؟+

حسن:ليه هو انا ضيقتك في حاجة!..!؟+

ضحكت مليكة بسخريه من كلامه وقالت
باهانة:يعني مش انا الي اتجوز صبي ميكانيكا

انت عايزني اطلع من عيشه ادخل علي
خرابة..؟؟+

نظر لها حسن بصدمه وقال ببعض
الغضب:مليكة اتكلمي معايا كويس وبعدين
ماله الميكانيكي الشغل مش عيب انتي
نسيتي اني في كليه هندسه زيك بردو..٢
مليكة بتاتفف وصوت عالي:اسمع يااسمك
ايه انت شق طريقك من هنا وابعد عني
مش انا الي اتجوز ميكانيكي علي قد حاله
انت فاهم وروح اكل امك واخواتك بدل
مهما مش لاقين ياكلوا كده ويبفطرو عيش
ويتعشوا بطماطميه..!!١٥

مزقته لقطع صغيره من دون رحمة بكلامها
هذا الذي اهانه وجعلته يتذكر فقره واحتياجه
هو واخواته للمال عندما توفي والده واضطر
لان يعمل في الميكانيكا حتي يساعد امه

واخواته البنات فهو شاب ومكافح يعمل
ويدرس فتهينه بتلك الطريقة رد عليها
بغضب شديد وقبض علي زراعيها:احترمي
نفسك يا مليكة واتكلمي عن امي واخواتي
كويس انتي فاهمه دول احسن منك الف
مره وانا الي كنت غلطان عشان حبيت واحده
بالجشع والطمع دا...؟!+

نزعت يدها من يده وقالت ببرود:ولله
محدث ضربك علي ايدك تحبني انا اتحب
الصراحه..بس مش انت الي اكمل بقيت
عمري معاه انا عايزه واحد معاه فلوس
وينغنغي كدا بالفلوس مش اكح تراب معاه
هو وعيلته يلا اتكل علي الله من هنا ...؟!+

حسن بنظره غضب وانكسار:فعلا معاكي
حق انا وعيلتي الصغيره مش مناسبينك
عارفه ليه عشان انتي وحده جشعه ووقحه

وعايزه الي شبهك بالظبط انا اتخدعت فيكي
وفي برائك الكدابه بس اوعدك اني هنسا اي
حاجه حسيت بيها نحيتك وانتي الي هتندمي
يا مليكة مش انا مش بهدد بس بكره
تعرفي بجد الي يستهلك وانتي الي هتيجي
وتقوليلي بحبك وغلط اني قولتلك كدا لما
تعرفي نفوس الناس الي بجد...

وتركها وذهب وهو حزين وغازب في نفس
الوقت وهو يواعد نفسه بانه سوف ينسا اي
مشاعر تجاه تلك الطماعه...ه

تاففت مليكة وقالت بسخريه:قال اندم
واجي اقوله بحبك قال عايش في الوهم
مبقاش فيه غير صبي الميكانيكا الي اقوله
بحبك ثم عدلت من طرحتها.. ١١

وقالت: جتك داهيه ضيعتلي المود بتاعي+

+++&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في المستشفى)+

جوري وهي تمسك الطعام بيدها وتؤكل ادم

+بتصميم

جوري:هتخلصه يعني هتخلصه لازم تعوض

+الدم الي خسرتة..+

ادم:وللهي يا حبيبتي شبعت انا مش قادر...+

جوري بتصميم:طب خود دي و خلاص يلا

+عشان تخرج من هنا بسرعة وتروح+

ادم:جوري انتي بتاكلي عيل صغير ايه عشان

تخرج من هنا بسرعة دي...مش قادر يا بنتي

+خلاص بجد+

بينما سيف يجلس وهو ينفجر من الضحك

+علي ادم وجوري بسبب مناقرتهم+

سيف:ههه...مخلص...ههه...يا بت يا جوري
الله...ههههه...مش قادر بجد ام وابنها
الصغير..ههه...مسخره..هاتلوا مصاصه عشان
..ههه..يرضا ياكل..ههههه+

رمقه ادم بنظرات غضب وقال:متسكت يا
عم الخفيف انت كمان انت هتظيط فيها...+
سيف:ههه اعمل ايه يعني منتا عنيد وهي
عنيده انتوا مسخره+

سيف وقال بنبره جديه:خلاص نتكلم في الجد
بقا .. سيف وقال:ادم انا كلمت الدكتور
وطمني وقال انك ممكن تخرج بكره
ادم:كويس انا اصلا مش بحب المستشفيات
وكنت عايز امشي

سيف بجديه:انت يا ادم شوفت وش الي
ضربك بالنار...+

ادم بتوعد: لا بس هجيبه ابن *** مش
هسيبه يهرب بعملته واكيد وانا متأكد ان هو
ابن *** واری الي حصلي.....١٧

سيف:طبعا هو قال يخلص منك طلما
كشفته وهتوديه في داهيه ...+

ادم:هو فاكر انه هيخلص مني زي مخلص
منها ده حسابه عسير معايا..+

جوري:مين ده الي عاوز يخلص منك يا
ايه...؟؟+

ادم:كبير مافيا المخدرات الي كنت ماسك
قضيته ...+

جوري بضيق:انا طول عمري يايه بقولك
بلاش تدخل كليه الشرطة بس مسمعتش
كلامي بص بقا حصلك ايه...!؟٤

ادم:انتى عارفه ان دا حلم عمري من وانا
صغير ومينفعش محقوش اهم حاجه اناي
تاخذي بالك من دراستك...+

جوري وهى تبتم:اما كارمة وزينه دول
ياايه ملاك من السما بجد طيبين قووي...+

ادم باستفهام:مين دول...!؟!+

جوري وبدت تحكي له منذ ان انقلته كارمه
وزينه الى المستشفى الى ان اعطتها رقمها

ادم:انا فاكرها كانت قاعده جنبى وبتحاول
توقف النزيف.. دي بنت جميلة جدا ثم سرح
فى عينها وشكلها البريئ الجميل وصوتها
الناعم...ثم نفي ذلك وقال فى باله:بس
متفكرش فى حد غير فى فرح انت وعدتها...ء

جوري:ايه كارمه ليها دين عندنا دفعت
حساب المستشفى...+

ادم:وليه يا جوري تخليها تدفع فلوس
المستشفى مش كفايه الي هي عملته معانا

+...

جوري:وللهي يا ابيه مكونت اعرف غير من
الممرضة وقولتلها انا هردلك الفلوس
ومكاتتش راضيه...+

سيف:خلاص يا جماعه كتر خيرها البنات
عملت كتير مفيش بنات زيها في الزمن دا
+....

ادم وسرح:فعلا..+

جوري:ابيه صحيح هي ادتني رقمها زي
مقلولتك ممكن اتصل بيها وتديني الفلوس
وادهلها ...+

قالت زينات بمتعاض:يووه وهو انا قوت
حاجة وبعدين مين قالك انها فلوس حرام
+؟؟...

مياده بنفاذ صبر:وبعدين بقا يا زينات
مقوت لا هو بالعافيه وايوه فلوس حرام
وكله عارف دا خلاص اسكتي بقا وارحميني
انا فيا الي مكفيني...؟؟+

تمصمت زينات بفمها وهي تقول في
استنكار: انتي حره انا غرضي افيدك
انتي الي غاويه تعب عجائب...!!+

نظرت لها مياده بتافف واكملت عملها
بتعب لتتذكر انها سوف تتاخر لتتصل
بمليكه وبعد عده ثواني تجيب بنفور

نعم...١

مياده:ايوه يا مليكة اطبخي وكلي انتي انا

هتاخر انهاردة ورايا شغل كتير

.....بطلتي برطمة اعمل ايه يعني..... ...ايه

اكل جاهز لا طبعا مينفعش انتي عارفه انه

غالي اووي.....اووف انا مش فايقالك يا مليكة

وقومي اعلمي لنفسك اكل واقفلي الباب

عليكي كويس.....

عارفه يختي انك مش صغيره بس

بردو.....يوووہ اقفلي يا مليكة استغفر الله

العظيم...!

بينما تتابعها زينات بخبث وسخط وشيبي ما

يدور بيالها.....!

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

كانت كارما في الشركة جاردہ فيما حدث في

الامس وكيف وجدته غارق بالدماء وكيف

كان ينظر لها بتعب وكيف كانت تبكي اخته
وكيف نظرت له وهو نائم في الغرفة وشعرت
بشيء غريب تجاهه+

ليقطع شرودها زينه التي دلفت الي مكتبها
بمرح:ايه ياست السرحانة مين واخذ عقلك
+...

كارما بابتسامه:مفيش كل دا تاخير هموت
من الجوع+

زينه وهي تضع السندوتشات علي طاولة
المكتب:اعمل ايه يعني بابي سافر وسبلي
الشغل كله علي دماغني...+

كارمة وهي تقضم التوست:طيب يا قلبي
ربنا معاكي صحيح دانا راجعه من السفر
انهارده...+

زينه:قولي وربنا غريبه يعني تتحسد دي
مش بتحب تيحي مصر خلاص غير في
الاجازات...+

كارما بشك:معرفش بس صوتها باين انها
مضايقه وقالتي حاجه اغرب انها هتقعد في
مصر علي طول...+

زينه:علقكرا البت دي فيها مشكله كبيره
وبكره تقولي اني قلت ...+

كارما:ربنا يستر فعلا يا زيزي شكلها زعلان
اووي...+

زينه:العقر به امها السبب اكيد...+

كارما:امها انا مش بطيقها معرفش ليه بس
مش بحبها خلاص مش عشان مش من
بلادنا لكن بحس انها بضايق دانا...+

زينه:اختك دي راسها انشف من الحجر فيها
ايه لو جات من الاول وাত্রزعت معاكي انتي
واونكل بس نقول هتجيبه منين مهو اختها
نفس الوراثة+

ضحكت كارما وانهوا طعمهم وجلست زينه
تنتظر كارما عندما تنتهي من العمل ليغادرو
سويا

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في فيلا الفيومي)+

وصلت كارمه المنزل وغيرت ملابسها
وارتدت منامه مريحة ثم جلست تتكلم مع
زينه ليسمعوا رانين جرس الفيلا+

لتقول كارما بحماس:انا هفتح+

فتحت كارما لتجد دانا ترتدي سلوبتة جينز
تلجي بهوت شورت قصير واسفلها بادي

كات اصفر به وحذاء رياضي وترتدي نظارتها
الشمسية لتداري عينها الحمراء المنتفخة
من البكاء وتجرح حقيبة سفر بيدها وقالت
لكارما بابتسامة+

هاااي+

كارما

وهي تعانقها بسعادة:دانا وحشتني اوووي يا
حبيبتي تعالي ادخلي يا دادة خديجة حضري
الغدا عشان دانا تعالي....+

دخلت دانا وجلست علي الاريقة.لتخلع
نظارتها الشمسية ويظهر حمرة عينها التي
كانت تخفيها من البكاء+

قالت لها كارما بقلق:مالك يا دانا انتي زعلانة
من حاجة مال عينك.....؟؟+

لتنفجر دانا في البكاء في احضانها مما يزيد
قلق كارما وخوفها علي شقيقتها
الصغري.....؟!+

+++++

(في الحي الشعبي)+

عادت مياده وهي تمشي بتعب وارهاق ولم
تكن تري جيدا من التعب حيث اصطدمت
بشيي ضخم جعلها تترنج+

رفعت نظرها باسف وقالت:انا اسفه يا
است.....+

توقفت عن اكمال كلمها عندما رات خالد
وهو يقف بهيبة وغرور وينظر لها بابتسامته
التي تعشقها...؟!+

مياده بخجل:ازيك يا خالد معلش خبط فيك
من غير قصد...؟!+

خالد: لا ولا يهملك مالك شكلك تعبانة.....؟؟+

مياده: لا اصل لسة راجعة من الشغل انت
جيت امتي هو انت هتقعد هنا زي كل مره

+ وتمشي نهاية الشهر...؟؟+

خالد وهو يهم بالذهاب: ااه اصل الشقة

+ وحشتني ..يلا عن اذنك...+

ميادة وهي ترسم ابتسامه سعيدة علي

فمها وقالت بسعادة: ياااا اخيرا جيت دا انت

+ كنت وحشني بشكل...+

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

+ في مكان اخر+

يجلس فتحني بخوف وتوتر لياتي شاب اخر

+ وهو يسبه ويلعنه+

:الله يخربيتك اهو طلع عايش وقام منها

مش عرف تنشن يا حيوان...+

فتحي بقلق: اسكت بقا يا عم انا اديته

رصاصه في قلبه مش ذنبي بقا انه طلع

بسبع ارواح انا الي هموت منه لو البشا عرف

انا هروح في داهية...+

الشاب:من انهارده انت متعرفنيش ولا انا

اعرفك وغور في داهية ربنا يستر من

الباشا...+

فتحي:يعني ايه يا فاتح هتسبني

لوحدي...؟؟+

فاتح:انا مليش دعوة يعم يكش تولع حتي

جاتك داهية وقبل ان يتكلم فتحي هجموا

مجموعة من الرجال الضخمة وكسرو باب

المنزل ليكمكموا فتحي وفاتح وياخذوهم

+معهم

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

+،،،، في احد المخازان كاحله الظلام،،،،،+

يستيقظ فتحي بتالم وهو يتفحص المكان

المظلم القديم بخوف لتقع عينه علي الرجل

الذي يجلس علي الكرسي امامه وواضعا

قدم فوق قدم بغرور ويبتسم ابتسامه برود

+وخلفه رجلين ضخمين+

+ابتلع فتحي ريقه وقال بارتعاش وخوف:+

!!!ااااا..د..هم....با..اشا الفيومي...!!!!

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

خلص البارت اتمني يكون عجبكم حبايبي

وعايزا تقيمكوا للروايه وياريت تكتبولي في

التعليقات تخمينكم وتوقعكم للي حصل

وهيحصل ومعادنا يوم الاثنين باذن

الله.....هتوحشوني ٢

#عشقت ابنه عدوي+

بقلم:سلمي ناصر+

دمتم سالمين.....+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث...

(في احد المخازن)+

ابتلع فتحي ريقه بصعوبه وخوف:+

ا...ا...ا...د...هم..باشا...الفيومي !!!!!!+

ابتسم ادهم ابتسامه تهكم بجانب فمه وقال

باستفزاز+

ازيك يا فتحي ..فينك ياراجل مختفي الايام
دي كلها ليه وكمان رايح تاجر شقة بعيد عن
شقتك خير انت بتهرب ولا حاجة...؟؟+

فتحي وهو يتظاهر بالشجاعة+

:و..و..ودي ..م..معقولة ..بردو يا باشا ..ا..ا..انا
...ب..بس ...زهقت من الشقة وربنا كرمها
عليا وجبت شقه عدلة!..؟!+

ضحك ادهم ضحكة عاليه ثم نظر له وقال
بسخرية:+

لا يا راجل زهقت من الشقة الي خمس اوض
وفي عمارة ورايح تسكن في حته في منطقة
زباله وفيها اوضة.. وفاتح كمان بيحبلك
الاكل والشرب طب قول كدبة عدلة...؟؟
نظر فتحي له برعب وارتعاش ولم يعقب!!+

قال ادهم بحدّة:انت حسابك معايا كبير
اووي يا فتحي ثم وقف واقترب منه وقال
بهمس كافحيح الافعي+

عشان مش انا الي يتلوي دراعي ومش انا
الي يضحك عليه..؟!+

فتحي بخوف ورجاء:وولله مالي ذنب يا باشا
انا عملت زي مقولت لحضرتك هو الي عاش
اعمل ايه بقا..+

ادهم بغضب:اخرس خالص انت جيت
وقولتلي انه مات وكل شويه عايز ٥٠ باكوا
عايز ٥٠ باكوا وقولتيلي انه مات وانت عارف
انه لسة عايش وكمان مشوفتش شغلك
كويس ونشنت غلط يا فتحي..وقبل
مسلمك المهمة دي قولتلك انه لو
ممامتش انت هتموت بداله وانا مش برجع
في الي بقوله صح ولا ايه...?+

فتحي بخوف واستطعاف وهو يمسك
قدميه:..!..انا ..اسف ..يا باشا سماح اديني
ف..فرصة انا عارف اني غلط بس ..ونبي
اديني فرصه انا معاك بقالي سنين وحياة
عيالك...؟!+

دفعه ادهم بعنف وغضب:اخرس يا حيوان
متجيش سيره عيالي علي لسانك ومتلزقش
فيا زي المره.. انت عارف بغبائك عملت ايه
اكدتله ان احنا الي عملنا كدا والورق الي
يوديني في داهية معاه ومش بعيد نلاقيه
جيلنا وسمعتي كلها تروح في داهية هي اول
مره منتا عملتها قبل كدا مروحتش تتأكد ليه
انه ماات يا كلب ...؟!+

فتحي:..خخوفت يا باشا ..حد يكون موجود
ويشوفني ..والي عرفته يعني ان بنت سعتك
كانت موجودة وهي الي اسعفته وودته

المستشفى هي وصاحبته الي كانت معاها
..يعني مليش ذنب اصلا المكان مفهوش حد
ومحدث بيعدى فيه اساسا يعني لو سبته
كان مات...!!+

رمقهادهم بغیظ وغضب و اشار باصبعه
لاحده رجاله الذين يقفون خلفه ويحملون
الاسلحة الاليه فؤمي له براسه لياتي احد
ويلقي فاتح امام فتحي وهو غارق في دمائه
من اثار الضرب المبرح الذي تلقا من رجال
ادهم+

حذق فتحي بفاتح باعين مذهولة ومصدومة
وبكي برعب وقال لادهم: باشا ونبي يا باشا
ارحمني اديني فرصة اصلح غلطي ...+
ادهم بابتسامة شيطانية: انا معنديش حد
يضحك عليا ويخلف امري يا فتحي والكلب
دا خذ قرصه ودن بس عشان يبقي

قالها بصوت جهوري وهو ينده لاحد رجاله
ليا تي له احد الرجال الضخمة من رجاله وقال
بصوت خشن: اوامرك يا باشا...+

ادهم وهو ينظر لفتحي بابتسامه: هاتهم
وبعدھا وضبوا وارموا في اي داهية هو
والكلب الثاني وصورهم هما الاتنين بمنظرهم
دا عشان يكونوا عبرة لاي ***** يفكر بس
يستغفلني...+

اؤمي له بطاعة وذهب وبعد دقائق عاد
ومعه كلبين الحراسة البولسيه الشرسة كانه
اشكالهم مرعبه بشكل مخيف وكانوا
يصدرون صوت مرعب وشرس وكانوا عباره
عن ذئبين وليس كلبين+

ادهم وهو يهمس في اذن فتحي: الكلاب دي
جعانه وبقالها يومين يعيني مكلتش وانا
قررت انها لازم تاكل.. ١

امسكت راسها بتالم وقالت بغضب+

اه يا دماغي ..يا غبي يا متخلف مش

تحا....لتسكت من الدهشة وهي تري سيف

امامها وقالت بدهشة+

زينه: ايه دا سيادة الرائد ؟ انا بحلم ؟..+

سيف:ازيك يا انسة زينة ايه الصدفه دي ..انا

باجي هنا علطول ..+

زينة:لا مش ممكن بتيجي هنا علطول انا

مش بشوفك ...+

سيف:صدف بقا...+

زينة بابتسامه:صدفة غريبة يعني هو انت

جاي لحد هنا..+

سيف:اه جاي لواحد زميلي بس هو

لسة.مجاش+

زينة: وانا مستنية كارما تخرج من الشركة
عشان نروح تعالي اقعد معايا عقبال
مصحبك يجي ... +

سيف بتردد: مش هتتضايقي يعني..؟
زينه بابتسامه: لا خالص اهو تسليني عشان
كارما بتتاخر.. واهو فرصة نتعرف

ذهب سيف وجلس مع زينة وظلوا يتحدثون
وكانت زينه تضع يداها علي خدها بابتسامه
وهيام وتنظر لسيف الذي يتحدث وقالت
بدون وعي +

:تعرف ان عيونك حلوة اووي...؟! ه!

ضحك سيف من ما قالته.... +

وقالت: اللهم صلي علي النبي ضحكك
كمان تجنن.....؟! ١٢!

ثم اتسعت حديقتها بعدما ادرجت ما
تفوهت به ووضعت يداها علي فمها من
الخنجل وكادت تبكي+

وقالت ووجها يكسوه الخنجل: يا نهار اسود انا
قولت ايه..سوري جدا انا بعد ساعات بخرف
ومعرفش بقول ايه...؟!+

سيف وهو يتسم من حركاتها الطفولية
وقال بغرور مصتنتع:لا وبتخرفي ليه منا فعلا
حلو والبنات هتموت عليا...؟!٥

رفعت زينة احدي حاجبيها وقالت:دا غرور
بقا ...+

ضحك وقال:ولا غرور ولا حاجة تعرفي انك
عينك انتي كمان حلوه اووي...؟!٤

ابتسمت بخجل ووطت راسها الي الاسفل ثم
قالت: احكي لي بقا انت مرتبط ولا لا عندك
اخوات بابك ومامتك فين...؟!+

سيف: انا مش مرتبط ومعنديش اخوات
وابويا وامي سافروا من وانا في ثانوي وكانوا
بيبعتولي فلوس كل شهر لحد مدخلت كليه
الشرطة اصلهم بيعتبروا شغلهم كل حاجة
عشان كدا معتبر جوري وادم عيلتي...!
زينة: مانا لاحظت خوفك علي صاحبك لما
كنا في المستشفى...+

سيف: انا وادم بتربطنا صداقة كبيرة عشان
كدا كنت هتجنن لما كان في المستشفى...!
ابتسمت زينة وقالت: ربنا يخليكوا لبعض...!
سيف: يارب ..وكمان الجميل الي عملتي انتي
وانسة كارما معروف انساني كبير...+

زينة:عادي علي فكرة اي حد مكننا كان عمل

كدا...٦

رجع سيف بظهره الي الورااء وقال:مش كله

في كتير بيخافوا علي نفسهم ومعاهم حق

اكيد...+

ظلوا يتكلمون ..وبعد عدة دقائق اتت كارما

وقالت:انا جيت يا زينه يلا..ثم نظرت لسيف

وقالت:ايه دا سياده الراءد سيف حضرتك

بتعمل ايه هنا ...؟؟+

زينة:اسكتي يا كارمة مش استاذ سيف

بيجي هنا علطول+

كارما:دا بجد شرف لينا ان احنا نتعرف علي

حزرتك..+

سيف:الشرف ليا يا انسة كارمة...+

كارما بتنحنح:احم..ويا تري استاذ ادم عامل

ايه دلوقتي ...+

سيف:الحمدلله بقا كويس وفي اقرب فرصة

هيجيلك عشان يشكرك بنفسه...!

كارما باسامة:انا معملتش غير الي لازم

اعمله وياريت تسلملي علي جوري انا

حبيتها قوي...+

سيف وهو يهم بالمغادرة:اكيد عن اذنكوا

عشان زميلي جه...+

زينة:مع السلامه يا استاذ سيف نتمني

نشوف حضرتك في اقرب فرصه...+

سيف:ان شاء الله...+

ذهب سيف وظلت زينة تتابعه ونظرت كارما

لها ثم قالت بخبث:ايه يا زينة ايه الحب الي

نازل من عينك دا...!١٢

زينه بتنحنح:نعم حب ايه انا قبلته صدفة
وقلتله يجي يقعد يستني صاحبه لحد ما
يجي واهو يسليني بدل التاخير بتاعك دا ...٧

كارما:واللهي متعرفهوش كويس وقولتيله
تعالى اقعد دا انتي تلاقيك مسدائتي....+

زينه بحرج:يووه بس يا كارما انا بتكسف
معرفش اصلا انا قولتله يجي يقعد ليه انا
خرفت بالكلام وربنا يستر وميقولش عليا
مسهوكة ومدلوقة...؟+

ابتسمت كارما وقالت:منتي فعلا مسهوكة
هههه+

رمقتها زينه بغضب لتقول هي: خلاص
خلاص يلا بينا نقوم..+

زينه:انا هروح الفيلا اجيب اوراق وهدوم
وهجيلك بليل...+

مليكة :ولله يا بت يا ميادة لو عرفتي
تشقطيه ويحبك ويطلعنا من الفقر والحتة
النتنة دي تبقي عملتي فيا خير...!!+

ميادة وهي تلتفت لها:مالها الحتة الي احنا
عايشين فيها رضا غيرنا عايز سقف بس
عشان يدارا فيه من البرد والحر وبعدين ايه
تشقطيه دي انتي اتجننتي يابت ...!!+

مليكة بغرور:انا مالي ومال غيري انا في
نفسى الوقتي لو خالد حبك هياخدنا من هنا
ونعيش في فيلا من فيلاله وانا عارفه انك
بتحبيه من زمان...؟؟٧

مياد بخزي:ايه الي بتقوليه دا وحتى لو بحبه
هو عمره مهيحس بيا ...!!+

ابتسمت مليكة بخبث وقالت:من النحيا دي
اطمني وسبيلي الموضوع دا وانا هتصرف
وهخليه زي الخاتم في صباغك...؟؟+

رفعت ميادة اصباغها وقالت لها
بتحذير:اياكي يا مليكة تعملي حاجة من الي
بتقولي عليها دي اسكتي انتي وخليكي في
حالك ومستقبلك وملكيش دعوه بيا...!!+
مليكة بتافف:مهو دا مستقبلي بردك وهو
الواحد لما يعيش في حته زي دي نفسه
تتفتح...!!+

ميادة بغضب:ملييكة خليكي في حالك
وقولتلك ملكيش دعوة وهيحصل الي ربنا
كتبه اسكتي بقا وغوري ذاكري...؟+
تاففت مليكة وذهبت بنفور وبعد قليل قرع
جرس المنزل لتذهب وتفتح ميادة لتري

فتاه في اوائل العشرينات بيضاء البشرة
وعيون بني فاتح وترتدي بنطلون جينز ازرق
ودريل اخضر طويل وكنزه صفراء وفوقها
الحجاب كانت تبتسم...+

قالت ميادة بترحاب:ازيك يا امل عاملة
ايه...+

قالت امل بابتسامة:نحمده...امال فين
مليكة...؟+

اشارت ميادة بيدها وقالت:تعالى اهي قاعده
في اوضتها ادخلي...؟!+

دخلت امل بينما قالت ميادة:تشربي ايه..؟+
امل:ولا اي حاجه وهو انا غريبة...!!+

ميادة:ولا غريبه ولا حاجة دا انتي زي اختي
انا عاملة كركديه هسبلك وهروح المصنع
عشان عندي شغل اضافي...؟+

امل: ماشي...+

دخلت امل غرفة ميادة والقت عليها السلام
وجلست بجانبها وبعدها بدقائق دخلت
ميادة ووضعت المشروبات ثم انصرفت الي
عملها...!+

امل: الا قوليلي يا بت يا مليكة مش بتذاكري
ليه...امال انا جاية ليه...?+

مليكة: بلا قرف مذاكرة ايه ياست الدحيحة انا
قولتلها مش غاوية علام بس نعمل ايه
راسها والف جزمة اتعلم وقالت تقليد
شقيقتها بسخرية انا ضحيت عشان تبقي
حاجة كويسه وانتي لازم متفكريش غير في
دراستك وبس...مبتفهمش اني مش اعوزه
اتعلم وبالفلوس الي عماله تبعترها شمال
ويمين في الجامعة نسكن في حطة عدلة...٧

مطت امل شفيتها بانزعاج:مهو معاها حق
بردك عاوزكي تبقي حاجة نضيفة تقومي
تعملي كدا مفيش حاجة بتعجبك...!!+

مليكة بملل:سيبك من دا دلوقتي ثم تابعت
بحماس شوفتي عملت ايه مع الولا حسن+

دق قلب امل بسرعة وقالت:عملتي ايه
وافقتي...؟؟

ضحكت مليكة ضحكة سخرية وقالت:اوافق
ايه انتي هبلة يا بت...؟+

شعرت امل ببعض الارتياح لان مليكة لم
توافق ثم قالت:طب عملتي ايه...؟؟+

قصت لها مليكة كل شي واهانتها له وكسر
قلبه بتلك الطريقة+

شهقت امل بزهور وقالت:يخر بيتك بت
انتى قولتيلو كده...!؟+

مليكه وهي ترجع خصلة شعرها للوراء

بكبريات: ومقولوش ليه ...؟؟+

امل: دا انتي حتته بت يتفانلك بلاد...+

مليكة بغرور وثقة: امال دانا مليكة

برضه...؟؟+

امل بانزعاج وحزن: بس حرام عليك

الطريقه الي كلمتية بيها الاصول والاحترام

بتقول انك لازم تقوليلو بطريقة ذوق واحترام

طالما انتي مش عاوزاه مش تكسري قلبه

كدا!.....؟؟+

مليكة: جري ايه يا امل انتي معايا ولا

معاه...!! ٣

امل: انا مش معا حد انا معاه الاصول مش

بالطريقه دي انا لو منو وربنا افرمك... انتي

يابت مش اهنتيه بس انتي كسرتيه...؟؟+

ملیكة: احسن يستاهل انا ارتحت كدا مش انا

الي احب صبي ميكانیکا.....؟؟+

وضعت امل يداها وسط خسرهما

وقالت: وماله بقا الميكانیکا الشغل مش

عيب ولا حرام وهو بيتعب عشان يساعد

امه يخربيتك انتي خسرتيه دا بنات الحارة

كلها هتموت عليه...+

ملیكة بعدم اهتمام: ياخدوه انا مش عاوزه

وبعدين فضي سيرته بقا عشان بتقلب

معدتي وخلينا احكيك علي الي حصل لكيم

كاردشين الممثلة الاجنبيه...؟؟+

امل بغضب منها: مش عاوزه اعرف يختي انا

كنت جايه عشان فاكرة انك هتذاكري

لاسمح الله بس مفيش فايده ارواح اجيب

لامي الطلبات واروح اذاكر انا وخليكي انتي

في كيم كاردشين يكش تنفعلك.....؟؟+

وهمت امل بالمغادرة لتقول مليكة وهي
تشرب العصير: احسن بت نحس جتيك نيله
دا ايه يختي الصباح دول...!! ١٠

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

خرجت ميادة من المنزل وعندما كانت
تمشي وجدت خالد يستقل سيارته بغرور
وهيبة سعدت كثير عندما راته وذهبت اليه
وقالت+

خالد...عامل ايه ؟؟+

خالد من زجاج السياره وبدون اهتمام:+

كويس...؟؟+

مياده بخجل وارتيباك: احنا جيران لو عايز

حاجه اطلبها...؟؟+

نظر لها باستعلاء واستغراب وقال:وهو انا

هعوز منك ايه...؟؟+

ميادة:قصدي يعني لو عايز...!!

قاطعها وهو يدور محرك السيارة:طيب طيب

يلا عشان عندي شغل قالها وانصرف ولم

يعيرها اهتمام ١٠

تنهدت مياده باسي وذهبت هي الاخرة الي

عملها...!!

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في فيلا الفيومي) ١

نزلت كارما الدرج وذهبت الي ادهم وقالت+

:باي انا رايحة لزينه..+

ترك ادهم صحيفة الجرنال وقال لها:

(في فيلا زينه)+

رنت كارما جرس المنزل لتاتي الخادمة+

كارما بابتسامه:مرحبا هل زينة هنا

(الخادمة كورية والحوار مترجم)+

الخادمة:نعم انستي تفصلي انها في

غرفتها...؟؟+

كارما:شكرا لك...؟

تعالى يلا يا دانا ذهبت دانا التي تبتسم نصف

ابتسامه+

وصعدو الي الاعلي ودخلت كاوما ودانا+

ووجدت كارما زينة تجلس وتمسك تلك

الصورة وتنظر لها بدموع وغضب+

ذهبت كارما وجلست بجانبها وقالت:زينة

مالك.....هي جاتلك تاني+

زينة بغضب:جالت+

كارما بحذر:وطردتها...؟؟+

زينة بقوة:طردها...+

تنهدت كارما بياس وقالت ببعض الحدة:
مينفعش كدا الي بتعملي في نفسك يا زينة
طالما مش عايذة تشوفيهيا بتعملي في
نفسك كدا ليه اتتي هتتعبي نفسك كدا...!!+
زينة بقوه وبكاء:اعمل ايه يعني يا كارما كل
لما اشوفها اضايق ولما بتمشي
بتوحشني...؟+

كارما وهي تربت عليها:طب اديها فرصة يا
حبيبتي يمكن تكون اتغيرت فعلا...+
وقفت زينه وقالت ببعض من الحدة
والغضب:اتغيرت!!ههههههه تعالي شوفيهيا
عاملة ازاى علي سنجة عشرة ولا كانها

عملت حاجة انا قرفت منها نفسي تطلع من

حياتي بقا عشان اعرف انساها..+

ظلت كارما تواسيها في حب+

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في مركز الشرطة)+

يجلس ادم ويتذكر شيبي ويعتصر قبضته

بغضب

فلاش باك

منذ ٧ سنوات

دخل ادممكتب وهو يقول بمرح+

:حبيبة قلبي قاعده لوحدها ليه ..?+

كانت فرح تنظر لشيبي بتركيز+

اقترب منها ادم وجلس بجانبها وقال +

:مالك يا فرح سرحانة في ايه وايه الي في ايدك

دا...؟!+

رفعت فرح نظرها وقالت له بحماس.....+

:حظر فطر جبت كل ادله ادهم وهوديه في

داهية اخييرا.....?+

نظر لها ادم وقال بغضب:+

تاني يا فرح تاني مش قولتلك ملكيش دعوة

بالموضوع دا وسيبهولي انا انتي عارفة انه

راجل خطير وممكن ياذيكي...!!+

فرح بهدوء:اهدي يا حبيبي انت متعصب ليه

انا هدخله السجن وقولتلك ميقدرش يعمل

حاجة...؟؟؟+

ادم ومازال علي الغضب:يعني ايه مش
هيقدر يعملك حاجة دا كبير مافيا فرح
بوصي لو عايزة علاقتنا تستمر سيبني
الموضوع دا.....!!؟+

شهقت فرح ونظرت له بصدمة وغضب:انت
بتساومني علي القضية وعليك بتحط
علاقتنا في موضوع زي دا مكنتش اعرف اني
مفرقش معاك اوي كدا يا ادم....!؟+
هذا ادم وندم علي ما قاله فهو يعشق فرح
ومن رابع المستحيلات ان يتركها:+
ربت عليها واخذها في احضانة...+

فرح انا اسف يا حبيبتي انا مش قصدي
اقولك كدا انتي عارفة انا بحبك قد ايه بس
انا خايف عليكي دا راجل خطير ومينفعش
تتحديه انا مش مستعد اخسرك...!؟+

جوري:ابيه كلمت كارمة زي مقولتي لي
عشان اديها الفلوس الدين وهاقبلها انهاردة
الساعة +٧

ادم بحزم:ماشي يا حبيبتي اهم حاجة
متتاخريش ..+

جوري: متقلقش مش هتاخر هي نص ساعة
هديها فلوسها وهمشي...بس انت قولتي لي
انك هتقبلها عشان تشكرها...؟؟+

ادم:انا فعلا هقابلها يا جوري متقلقيش بس
مش دلوقتي اهم حاجة بس ترجعها
الفلوس ...+

جوري:حاضر يا ابيه يلا باي..+

قفلت جوري ليخرج ادم صورته فرح ويقبلها
باشتيق ويقول بتوعد+

الكتابة وياريت تخمنوا ايه الي هيحصل
ورائيكوا في البارت وتعلقتكووا بجد بتضحكني
انتوا احلي متابعين وبعتر لو في اخطاء
املائية سوري يا جماعه ولله عشان بكتب
بسرعة بس ..ومعادنا يوم الاربعاء باذن الله+

#عشقت ابنة عدوي+

دمتم سالمين....!!+

بقلم:سلمي ناصر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع...

الخدمة :حضرتك مين....؟+

جوري بارتباك:انا كونت ع.عاوزه كارمه هي

عارفه اني جاية.....+

الخدمة:اتفضلي جوه عقبال ماديها خبر

دخلت جوري وهي تتفحص القصر فهو مثل
قصور الملوك وكبير جدا وجميل جدا ومن
الطراز الحديث+

الخدم بابتسامه:تشربي ايه..؟+

جوري:اي حاجه ممكن عصير ...+

أؤمنت لها الخادمه وذهبت وبعدها بدقائق
جئت كارمه وهي تبتسم وتعانق
جوري:وحشتني اوي يا جوري عامله ايه
اقعدي ...+

جلست جوري وقالت:انا الحمدلله كويسة
انتي كمان وحشتيني اوي وكفايه وقفتك
جمبي وجمب اخويا ..+

كارمه:متقوليش كدا انتي زي اختي دقيقه
ودانا هتيجي وهعرفك عليها...+

جوري:وانا كمان عايزه اتعرف عليها اصل انا

مليش اصحاب كثير...+

كارمه:لا انا حسا انك هتبقني انتي ودانا زي

اخوات اصلها بتحب تكون صدقات هي

مكنتش عايشة هنا بس هتقعد علي طول

وهتنقل في جامعة هنا وطيبه اوي...+

وهتحبها خالص

ابتسمت لها جوري واخرجت من حقيبتها

ظرف به نقود وقالت لها بحرج:دا حساب

المستشفى الي دفعتي انا عارفه انك

معتبراني اختك بس ابيه مش قابل بيه

وبيشكرك جدا علي الي عملتي معاه

وهيجيلك لما في اقرب وقت عشان

يشكرك...١

كارمه وهي ترفض:اولا حمدالله علي سلامتته
ثانيا انتوا محسسنني اني عملت حاجه كبيره
دا واجبي وكل واحد مكاني كان هيعمل اكثر
من كدا ثالثا انا مش هقبل الفلوس دي انا
عملت خير وكملته للاخر ومش هينفع
اخودها....+

جوري:انا عارفه دا بس اصلك متعرفيش ابيه
مش هيقبل بدا عشان خاطري خودي
الفلوس انا لو روت منغير متاخدوهم ابيه
هيضايق جدا بليبيز انتي معتبراني اختك
والاخوات بياخدو فلوس من بعض....+

كارمه بحيرة:اصل مش هينفع اخودها انا
دفعتها خلاص ليه مصممين وبعدين
الاخوات بياخدو فلوس من بعض اه بس
مش بيرجعوها ثاني...١

جوري:معلش يا كارمه لو فعلا بتحبيني
خودي الفلوس وخيرك هيكمل متخافيش
انتي عملتي كتير بجد اخويا هيزعل جامد لو
مخدتيهاش...+

كارمه باستسلام:خلاص يا جوري هخودها
بس خودي بالك اني زعلانه...١

جوري بارتياح:ربنا ميحيب زعل وجميلك
علي راسنا من فوق...+

كارمه:ولا جميل ولا حاجه انا عملت الي كل
الناس كانت هتعمله...+

جوري:مش كلها وللهي ممكن يخافوا
ويسبوا كدا ويقولوا مش هدبس نفسي
ويمشوا وخاصه ان الشارع الي كان فيه كان
فاضي ومحدث بيعدي منه كتير ربنا بعتك
ليه عشان تلحقيه...٢

بعدها قطع عليهم دخول دانا التي كانت
تضع الهاند فري في اذنها ولا تنتبه لجوري
وجلست ووضعت قدمها علي الطاولة التي
امامها ولا تبالي..+

كارمه:دانا جوري الي حكيترك عليها وقولتلك
هعرفكوا علي بعض...+

خلعت دانا الهاند فري ونظرت لجوري
بتفحص حيث كانت ترتدي الحجاب
والملابس المحتشمة ولكنها انيقه وراقية

+

قالت دانا:هاااي...+

جوري بخجل:اهلا بيكي...+

دانا: انتي مكسوفة كدا ليه احنا شكلنا
هنبقي صحاب خاصا اني معنديش صحاب
في مصر كلهم في لندن...+

جوري: انا هبقي سعيدة اني اتعرف عليك
انت في كلية ايه...+

دانا: علوم وعاوزه احوال هنا في الجامعة...+
جوري: انتي ممكن تقدي في جامعتي واهو
تبقي معايا واعرفك الناس هنا وطبعيتهم
وكدا...+

دانا بتفكير: فكره حلوة هخلي باي بنقلني
فيها انت في كلية ايه..+
جوري بفخر: طب..+

دانا باعجاب: واووو شكلك مجتهدة ..

جوري: انا من صغيري وانا نفسي ابقى

دكتور ه...+

دانا: هاتي نمرك عشان ابقى اكلمك...+

اعطتها جوري رقمها لتسعد دانا كثيرا

بتكوين صداقة مع احد مختلف+

لتنهض جوري وتقول لكارما: هضطر امشي

بقا عشان لو اتاخرت ابيه هيضايق...+

كارما: اوك يا حبيبتى لو عوزتي اي حاجة

كلميني...+

في تلك الاثناء جاء ادهم من عمله ليرمق

جوري بنظرات متفحصه لتقول لكارما+

:بابي انت جيت جوري الي كنت مكلماك

عنها... ١

ادهم بدون اهتمام: اهلا..

زياد بتوتر:عا.دي يعني اصل كل يوم بشوفها
بتيجي والي اعرفه انها مبتحبش تفوت
محاضرة...+

ليان بعدم تصديق:وللهي...عمتا يا سيدي
هي مش بيجي عشان اخوها كان تعبان وفي
المستشفى الايام الي فاتت دي وهي كانت
بتقعد عشان تساعده واحنا بنكتبها
المحاضرات...+

زياد بارتياح:يعني هي كويسة الحمدلله اهم
حاجة هي...+

رمقته ليان بخبث ليلاحظ نظراتها له ثم
يقول..+

:ايه بتبصلي كدا ليه...؟!+

ليان بتلميح:لا ابدأ اصل في ناس بتحب هنا
وبداري...!!

زياد وتاافف:امشي يا ليان انا غلطان اني
سائلتك ...؟!+

ذهب زياد بينما عادت ليان الي البنات
لتجمعهم وتقول بضحك وخبث...+

ليان:يا بنات مش زياد الي سنه خامسه طلع
بيحب البت جوري ومش مصارحها...؟؟
قالت احدي الفتيات:ياسلام وانتي بقا
عرفتي منين ...؟!+

ليان بثقه:انا اعرف اي حد من نظرته وبعدين
كان هيموت من القلق عليها وهو انا يعني
مبفهمش...!!+

اجابت فتاة اخري:وطالما يا ست الفهيمه
بيحبها مش بيصارحها ليه دي شباب
الجامعة كلها بيحبوها...؟؟+

ليان: انتي غبيه يا لارا اكيد محرج انتي ناسية
هي اخت مين وكمان مستواهم المادي
يختلف عنه بكتيير...!!+

لارا بهيام: وهو حد ينسي اخوها... دا ولا توم
كروز دا لما بيجي يجيها بعد ساعات من
الجامعه بالعرييه وهو نازل منها كدا بيبي
ولا ملك زمانه...؟؟

ضحكت ليان واكملوا الفتيات حديثهم حول
جوري وزياد ...+

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في الاحياء الشعبيه)+

تمشي وهي تمسك بيدها طبق من الطعام
مغطي بورق الفويل حتي وصلت الي ورشته
وتتامله ليقول لها بابتسامه+

:ازيك يا امل+

امل بابتسامة خجل:كويسه الحمدلله تسلم
..انا...امي عملت طاجن لحمه وبتوزع يعني
علي حتنا واديتني اجيبلك تدوق عمائل
ايديها بقا!....+

حسن وهو يلتقط منها الطبق:لا طالما
عمائل ست ام عبدالله يبقي مفيش كلام
تسلم ايدها...؟؟+

امل:لا الحكم لما تدوق+

حسن:وهي اول مره اكل الست ام عبدالله
معروف بجماله وطعامته...ثم قال بتنحنح+

معلش يا امل كان نفسي اجبلك كرسي
تقعدي واقدملك حاجة بس انتي عارفه دا
مكان الشغل والرجاله يعني....+

تلتفت يمين ويسار من تاكد عدم مراقبه احد
لها ثم تدخل مكتبه وتغلقه بحذر لتجلس
ويقول لها بتافف+

:عملتي ايه...؟؟+

مطمت شفيتها في انزعاج وضيق وقالت+

:البت راكبة دماغها وبردك موفقتش علي
الشغلانه دي؟؟+

قال بغضب وهو يضرب المكتب بقبضة يده
افزعتها:+

يعني ايه راكبة دماغها امال انا بعنك ليه يا
وليه انتي...؟؟+

قالت بخوف:+

وو..لهي يا سي ..مكرم انا ..حاولت لكن
تقول ايه هي الي مش راضية وبتقول انه
شغل حرام يعني ومش هتوافق...؟؟+

مكرم:ودي مرضيتش بيها والي قبلها
مرضيتش امال هترضي بايه يا زينات...؟؟+
زينات:ونبي منا عارفة يا سي مكرم الي تقول
عليه انا من ايدك دي لايدك دي...!؟؟+

مكرم بتوعد:لا طالما الذوق مش نافع معاها
تتعامل بالعافيه لازم اتمتع بالجمال دا لازم
ميادة تبقي معايا مااااشي يا مياده انتي الي
عوزتي تشوفي وشي الثاني...v

زينات بخبث:هتعمل ايه ياسي مكرم بتفكر
في ايه...؟؟+

مكرم:اسمعي يا زينات الي فات حاجة والي
جاي حاجة فلوسك هتضعف زياده وشغلك

مش هيبقي غير اربع ساعات بس مش
ثمانيه زي باقي العاملات ولو عجبتييني
هخليكي نقيبه عليهم ومتشتغلينش
خالص....!؟+

التمعت زينات عينها بمكر وفرح:+

عيني دي قبل دي يا سي مكرم انا تحت
ايدك قولي هنعمل ايه...؟؟؟

نظر لها مكرم ليبدأ بقص خطته الشيطانيه
علي زينات التي تتابعه بحماس وشماته....

+++++

(في فيلا الفيومي)+

كانت ترتدي حذاءها مستعده للذهاب مع
اقتها للنادي ليقاطعها اهتزاز هاتفها علي
السريير لثري الرقم وتتأفف ولكن ياتي

بصيص امل ان امها قد تطلقت وتريد ان

تراها+

(الحوار مترجم)+

اجابت دانا+

الو ماذا تريدن يا امي هل اشتقتي لي

قالتها بسخرية..+

:اشتاق بالطبع لا لقد ارتحت اساسا عند

ذهابك واتمني ان لا تعودي مجددا لقد

اضعت شبابي وحياتي لاجلك ولتربيتك

ويجب انا التفت لحياتي ومستقبلي.....١٧

قالتها لتشعر دانا بان قلبها يتمزق واصبح

وجهها شديد الاحمرار من الغضب لتقول

بصوت عالي+

:مااذا تردين يا ايتها الساقطة عن اي تربيته

تحدثين لقد كنتي تتزوجين كل شهر ولا

تراعي انك لديك ابنه صغيرة لقد كانوا
ازواجك المنحرفين يتحرشون بي في طفولتي
وكنت اخاف ان اخبرك اذهبي الي الحجيم
الان واتركني وشائي لماذا تتصلين....؟؟ ١٠

امها بوقاحة+

تكلمي جيدا ولا تنسي اني امك واثانيا انتي
تكذبين لكي تجعليني اجلس بجانبك ولا
اهتم بشبابي وسبب اتصالي بك هو ان هناك
بعض من اشياءك هنا واريد التخلص منها
حتي لا تعودى هل تحتاجيها...؟؟ ١٠

دانا بغضب ودموع+

احرقها ارمي بها الي القمامة لا اريد اي
شيى يذكرني بك واياك بان تتصلي بي هل
سمعتي يا هذه اذهبي من حياتي
اذهبي.....!! ٦

قالتها ثم القت الهاتف بعنف لينكسر الي
قطع صغيرة وظلت تبكي ليدخل علي
صوتها كارما التي الي ما رات اختها حتي
اخذتها في بين احضانها وهي تقول+

:

دانا مالك يا حبييتي حصل ايه؟!+

دانا ببكاء: انا بكرها اووي الست دي بكرها
خليها تطلع من حياتي انا تعبت بتتصل
تستفزني دي مش ام!!+

ابعدتها كارما عن احضانها وقالت بغضب+

:ايه دا هي اتصلت تاني لا بقي دي جابت
اخرها معنا انا هكلم بابي واخليه يتصرف مع
الست دي متعيطيش يا حبييتي.....!!!

+.....

كان في غرفته ويقراء بعض الصفاقات ليرن
هاتفه ويتحول وجهه للجدية والصرامة
ويجيب:+

ايوه يا اوس عاوز اية...؟+

اوس:خدامك يا باشا انا كنت بكلمك عشان
مش لاتي الولا فتحي غطسان فين بدور عليه
ومش لقيه.....؟؟+

ضحك ضحكة شيطانية وهو يقول ببرود+

:فتحي الله يرحمه...+

صدم عباس الملقب باوس وابتلع ريقه

بخوف وقال بتوترع ا

:ا..الله..ي.يرحمه يا باشا...بب.بس ازاي عمل

ايه؟؟ ا

ادهم ببرود وحده:ميخصكش...!!+

اوس بارتباك وتوتر:حاضر يا باشا ..الشغل
متوقف والذبون عاوز البضاعة عشان عايز
يسافر ...+

ادهم بغضب:انت متخلف ازاي يا غبي
بضاعه وشغل دلوقتي انت مش عارف ان
العين علينا جري ايه يا اوس هو انا الي
هقولك كدا خليه يصبرو شوية
ومتصدروش بضاعة دلوقتي...ع

اوس بارتباك:لا مقصدش يا باشا اصل
الذبون مضايق وعايز يخلص...١

ادهم:يولع ولا يفرق معايا اهم حاجة
سمعتي انا قولت تستنوا يعني تستنوا هي
كلمة بدل معرفك شغلك يا اوس...٢!

اوس بخوف وتوتر: لا يا باشا حاضر الشغل
هيوقف دلوقتي اهم حاجة جناب سعتك
١؟؟....

قطع كلامه طرق علي باب غرفته ليقول+
غور انت دلوقتي ولما هعوزك هكلمك+
اقفل الخط ليقول: ادخل...!+

دخلت كارما وببيدها دانا المنهارة ليقول ادهم
بقلق وهو يرتب علي ظهر دانا بحنان+
مالك يا حبيبتي بتعيطي ليه مالها يا كارما+
كارما بضيق: امها اتصلت تاني وضيقتها
بالكلام ...+

ادهم وتحول عينه لجمرتين من الغضب+

تالاني هي مبتحرمش وحياء دموعها دي
مباقش ادهم الفيومي لو مخلتها تركع ادمي
ندمانه...٥

كارما بستغراب:هتعملها ايه يعني يا
باي...؟؟+

ادهم بتوتر وكذب:لا ولا حاجة انا بس هخليها
متكلمش تاني معاها...٣

كارما خوديها ورحي انتي وزينة النادي او اي
حته عشان تغير جو...٧

كارما:حاضر يا باي يلا يا دانا...+

خرجوا بينما ادهم متوعد:انتى جيتى اخرك
معايا مااشي استحملي بقا الي هيجراك
..ثم اجري هاتفنا وقال+

الو عايزك تنفذ الي هقوله بالحرف فاهم

....

٢&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في مركز الشرطة)+

دخل سيف علي ادم الذي يجلس ويتابع

عمله..وقال مازحا+

:بردو جيت عشان تشتغل ايه يابن انت طالع

من عمليه من اربع ايام بس غيرك كان قاعد

في البيت ...+

ادم:اه عندك مانع ...+

سيف مازح:معنديش يا عم انا بس عوزك

تستريح وانت متبسطر كدا بالجيس...!!١٢

ادم:متبسطر !!طب اسكت احسنلك وهاتلي

الملف...+

اعطا سيف الملف...+

ليقول ادم:فين عنوانه..+

سيف:وانت عاوزه ليه...+

ادم:ملكش فيه اخلص وفي ظرف خمس

دقايق عايز تحريات عنه وعن كل حاجة

بيعملها فاهم...؟

سيف:حاضر يا عم المنتقم بس لو تريح

دماغك وتقبض عليه وخلص..+

ادم بصرامة:سييف مش هعيد كلامي..+

سيف:طيب متحولش علينا بس...!!

رن هاتفه ليحبيب+

ايوه يا جوري+

جوري بثقة:اديتها الفلوس وكمان اتعرفت

علي اختها بنت امورة خالص+

ادم بارتياح:كويس ...اديني عنوان المكان الي

بتروحه..+

جوري:هتروحلها..+

ادم:اه هاتي العنوان...١

جوري:اوك هبعثلك في مسدج

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في فيلا الفيومي)+

جالس شاردي في شبي+

منذ سبع سنوات

+.....

يرن هاتفه ويجيب بقوة+

:عايز اية..؟؟+

فتحي بخوف:الحق ياباشا البت الظابطة
عرفت عننا كل حاجة وناوية تفضحنا وتودينا
في داهية...!!+

هب وقفنا بصدمة وقال بغضب شديد+

انت بتقول ايه يا حيوان ازي دا...+

قبضت علي مليجي واعترف علي كل حاجة
وكمان معاها ادلة ضدنا...!!+

ادهم:يابن ال **** وانتوا فين !..+

فتحي احنا متجمعين في بيت اوس بيه+

ادهم بغضب:طب اقفل دلوقتي يا غبي بقا ..

حتته بت مفعوصه زي دي تكشفكوا انتوا

ضيعتوا كل حاجه يا شويه بقر بعد ساعه

تجمع كل الرجاله في المكان بتاعنا...!!+

افاق من شروده علي صوت اهتزاز هاتفه

ليجيب ويقول الطرف لآخر+

:كل حاجة اتعملت زي محضرتك امرت...+

ليبتسم ابتسامة انتصار

&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في النادي)+

تجلس زينة وكارما ودانا الشاردة+

لتقول زينة بمرح:ايه يا سرحانة جاين نسرح

هنا حضرتك احنا جاين نشوف اشكال

جديده...+

دانا بابتسامة:لا ابدا مش سرحانة..+

كارما:طب تشربي ايه انا جيياكي عشان

تغيري جو...+

دانا:اي حاجه كافيه لاتيه...+

كارما:اووك..وقبل ان تكلم زينة تتوقف
خضرويتها علي الذي يقترب منها ويبتسم+

وقف امامها وقال:مساء الخير يا انسه
كارما...+

كارما ومازالت علي نفس الدهشة+
لتقول زينة بمرح:لا بقا كدا كتير انت كمان يا
حضره الطابط بتيجي هنا النادي محظوظين
احنا بقا...٢

ابتسم لها ادم علي خفة دمها...+

دانا تنظر له باستغراب فقط.....!+

افاقت كارما من دهشاتها وقالت:مساء النور
يا سيادة الرائد حضرتك جاي هنا ليه جاي
لسيف...+

ادم:هو انا كنت هتا قبل انا وسيف هنا بس
عرفت من جورى انك بتيجى هنا ولقيتها
فرصة عشان اشكرك...+

كارما بابتسامه:علي ايه انتوا محسنى انى
عملت حاجة كبيرة انا عملت الى كله الناس
كانت هتعمله افضل واقف ليه...؟+

كان شارد فى ابتسامتها الرقيقه والجميله
وعينها الخضراء تحت اشعة الشمس التى
تجعلها مثل ملاك

ه&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(فى الاحياء الشعبيه)+

تقف امام المراة وتزين لتدخل مياده وهى
تقول لها بغضب+

انتى قاعده فى مزبله مشلتيش ليه مطرح
متفحطى...!!+

مليكة:عندي جامعه ومش فاضية الم

واكنس...ه

مياده بسخرية:مش فاضية تلمي وتكنسي

وافاضية تطفحي هو انا كنت الخدامة

الفلبنية بتاعتك وبعدين من امتي الاهتمام

بتاعك للجامعة دا....؟؟+

مليكة بغضب:يووووووه هو ولا دا عاجب ولا

دا عاجب عايزاني اعملك ايه يعني دي

مبقتش عيشة دي ...!!+

ميادة:متعمليش حاجة وبعدين مش

هتغيري طريقة لبسك دي ايه الي انتي

لابساه دا مش لبس محجبين دا لبس

صيع...!!+

مليكة ببرود:ماله الي البس الي لابساه
عاجبني..خليكي انتي بس في سي خالد
بتاعك...!!+

مياده بحرج:مليكة احترمي نفسك ايه خالد
بتاعك دي..+

مليكة:ايه هو الحقيقة بتوجع منتي هتموتي
عليه وهو مش معبرك وكل متكلميه
يصدك مهو مش هيبص لبنت حارة زيك
يتكسف...!١٠

ميادة بدموع لانه حقا لا يعرها اهتمام
واكملت بغضب ايضا:اخوسي خالص ومالها
بنت حارة ... انا بشتغل وبتعب عشان اصرف
علي بغله زيك وياريته بيظمر الا انك
بتزيدي في دا انا بس بعمل كدا عشان وصية
ماما وبابا الله يرحمهم ..ولازم تحترمي

الحجاب الي علي راسك مطلعته نص شعرك
برة ايه دا مش حجاب دا لتحترمييه
لمتلبسهوش خالص اوعي غوري من
وشي....!+

نظرت مليكة بتافف واكملت ارتداه
ملابسها وخرجتوظان اختها لم تفل
شيئا.....+

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

(في النادي)+

بعد دقائق من الشرود في ملامحها افاق
وقال لها بابتسامه: انا متشكر كمان مره
وسعيد اني اتعرف علي بنت زي حضرتك...!+

كارما وهي تتابعه: انا الي اتشرف..اتمني
اشوف حضرتك تاني وجوري بنت مؤدبة

وعسل اووي انا حبيتها اوووي وعرفتها علي

اختي دانا...

قالها وهي تشير لدانا لتبتسم له دانا

مجاملة..+

نظر ادم لدنا ثم نظر لكارما وقال:وهي كمان

فرحانة عشان اتعرفت علي ناس زيكوا

ومتبطلش كلام عليكي...؟؟+

كارما:ربنا يخليهالك...+

ادم:يارب عن اذنكم...+

كارما:اتمني نشوف حضرتك تاني...+

ادم:اكيد هتشوفوني...+

نهض ادم وذهب لتتابعه كارما وتتذكر

ملامحه لتقاطع شورها زينة:زوق اووي هو

واخته مش كدا+

كارما وهي مازلت شارده وقالت دون
وعى:فعلا وقمر اوي...٦

نظروا زينة ودانا لبعض وضحكوا عاليا
لتفيق كارما وتخجل بشدا ويصبح وجهها
شديد الاحمرار من الخجل وقالت
بغضب:بس اسكتوا كلمه وطلعت مني
ايه...!!+

زينة وهي تغمز لها ومازالت تضحك:ايه
السنارة غمزت ولا ايه...!!+

كاوما باحراج:زينة بس علي اساس انك
اتكلمتي بكل جديه مع صاحبه...+

زينه بضحك عالي:ههههههه انا وقعه يا بنتي
اعمل ايه بحب بسرعة ...+

لتضحك كارما معهم وظلوا يتكلمون في عده
اموار...

استوووووب خلص البارت اتمني يعجبكم
وعايزة رأيكم علي الرواية بكل صراحة
...والبارت المرادي طويل وتعلقتكووا بجد
بتفصلني وبتشجعني اكمل شكرا يا حبايبي
انتوا احلا متابعين انا هنزلكووا بارت بكره
وبعده ويوم السبت لاني مش هنزل في العيد
عشان هبقي مشغوله...وعايزة تخمنكووا
للشخصيات وتقولولي استنتجكووا+

معادنا بكره ان شاء الله+

#عشقت ابنة عدوي+

بقلم:سلمي+

دمتم سالمين...ع

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس...

الخدمة:عايز مين حضرتك...؟!+

قال بثقه وقوة:انا ادم عز الدين الحديدي....+

سقط فنجان القهوة الذي كان يرتشفه من

يده لينهض ويستدير وينظر له بصدمة

ويبادله نظرات غضب وفزع+

كما يبادله ادم نظرات حقد وشر وسخريه+

وبعد دقائق من تبادل النظرات قال ادهم

بحده

ادهم بصدمه:انت بتعمل ايه هنا...+

دخل ادم بكبرياء واخرج سلاحه من جيبه

ووضعه علي المنضده وجلس علي احد

المقاعد بغرور ووضع قدم فوق...ع

الاخري:خلينا لوحدنا عشان نعرف

نتحاسب...+

ادهم بتوتر وقال للخادمة: امشي انتي..+

ذهبت الخادمه وقال ادهم ببعض+

الخوف: انت ملكش كلام معايا وبعدين انت

جاي ليه...+

ادم: لا انت ليك عندي كلام كتيير اياك تكون

فكوني اهل انا عارف كويس انك ورا الي

حصلي حرام يعيني خلاص لقيت الي

هيكشفك ويدمرك فقلت تخلص منه هو

كمان زيها مش كده....+

ادهم بارتباك وتوتر: ا.. انت .. ببتقول ايه انا

معرفش حاجة... ٣

ادم وقد نهض: توتؤ الشغل دا ميمشيش

عليا انا صدقني اني مش هسيبك من غير

حساب انت والكلب الي معاك وفي اي وقت

هتلاقي نفسك متكلبش ومرمي في السجن

تعفن وخسرت كل حاجة حتي احترام بناتك
ليك مش عندك بنتين بردو والكبيرة غالية
عندك+

ادهم:اسمع لو كنت جاي عشان تنتقم...+
قاطع ادم وهو يضع اصبعه امامه والغضب
يعميه:+

:انتقم !! انا جاي عشان اخليك تتعذب
وتتلوي من الوجد فاكر فرح..؟+
صمت ادم ولم يتكلم يرمقه بسخط
فقط...+

ادم :فاكر عملت ايه فيها وكل دا عشان ايه
عشان بتشوف شغلها عشان بتخلص العالم
من الاشكال ال **** الي زيك

بس هي كانت قوية وقفت واتحدتك
ودفعت تمن تحديها ليك حياتها وموتها

بابشع الطرق وهي رغم وجعها وتالمها كانت
قويه بس انا مش فرح يا ادهم يا فيومي انا
هخليك تتحصر علي اغلي حاجة عندك
وقدام عيونك ومش بس كدا لا انا هخلي
ايامك الي جاية كلها عذاب وجحيم ومبقاش
ادم عز الدين الحديدي لو مخليتك تندم علي
الي انت عملته+

ادهم بسخط وسخرية:وانت جاي لحد هنا
عشان تقولي الكلمتين دول...٥

ادم:صدقني الوقفة الي انت واقفها دي
والثقه الي في عيونك دي هتندم اوووي عليها
لان الي بيحي علي حاجة تخص ادم الحديدي
يبقي جناه علي نفسه وعلي عيلته...٢

ادهم:اسمع يا ادم من غير كلام كتير فرح
غلطط عشان وقفت قصادي انا ياما حذرتها
بس هي الي مسمعتش الكلام يبقي.....+

قاطعہ ادهم بغضب شديد: اخرص خالص
متجبش اسمها علي لسانك الوسخ دا واما
دفعتك تمن الي عملته مبقاش ادم انا
استنيت سبع سنين بحالهم بتوجع وبتعذب
علي فراقها مستني لما ابقى حاجة كبييرة
وليا سلطة مش حته الطابط الي كان في
التدريب انا استانتهم ليالي وشهور ودقايق
عشان اوصل للي انا في دا ولو مش مصدق
دا اسئل كدا زي مبتجب اخبار عني عشان
تموتني هتلقينهم بيقولوك اسمي ووشهم
بيجب الوان من الخوف بس حظك انا
مموثش في الليلة دي!+

نظر له ادهم بخوف خشي من ان يعرف ان
ابنته هي من انقذته ...+

وقال بتوت وخوف حاول مدراته: خلصت
الفيلم الي انت عامله افضل بقا من هنا

واما بنا تي اووعي تقرب من حد فيهم بغرض
الانتقام دول خط احمر كل حياتي خيط
ومربوط بيا ولو اتقطع انا ممكن اموت انت
فاهم.....؟؟؟

نظر له ادم مطاولا وبشر ثم ضحك بسخرية
كبيرة+

هو انت ف.....!!+

قطع كلامهم نزول كارما من الدرج وهي
تنادي والدها.....!!!+

:بااااا انا جهزت يلا عشا.....!!

لم تكمل باقي جملتها عندما رات الجالس
امامها بغرور وصدمة لم تقل عن صدمتها
بل واكثر+

افاقت كارما من صدمتها وقالت بدهشة+

:ايه دا يا سياده الراءد حضرتك بتعمل ايه

هنا ...؟؟+

نهض ووقف قبالتها وهو مازال مصدوم

ويشعر بان قلبه تحطم ...وقال+

:انتى بنته...؟؟+

قالت بفخر كبير:اه طبعاً بنته...!١٧؟

نظر لها قليلا وقال ساخرا..+

:اظن بعد متعرفى هو مين نظرة الفخر الي فى

عين.....!!+

قاطعاه ادهم بتوتر وهو يقول محاولة الا

يظهر شىي لابنته...+

الموضوع:خلاص يا سياده الراءد موضوعنا

اتقفل ومتشكر لىك...+

قال ادم ساخرا:بقا دي بنتك سبحان الله
عينتك دي تخلف وحده ملاك زي دي
وشوف الحظ بنتك هي الي تنقلني
المستشفى+

كرما بخجل واستغراب:هو في ايه متفهموني
انتوا بتقولوا ايه في ايه يابابي...+

ادهم:مفيش يا حبييتي كان عندي اصل كان
في واحد في الشركة نصب عليا واستعنت
بسيادة الرائد عشان المشكلة دي وهو
ساعدني وقابضوا عليه متشكر يا ادم بيه
ونظر له نظره بمعني اياك ان تتنفوه
بشيبي...+

ادم ساخرا وهو يرمقه نظرات نارية:اه فعلا
العفو يا ادهم..بيه دا واجبي+

كارما متسائلة: طب ايه علاقة بابا بنقلي
ليك للمستشفي وبعدين ايه عينتك دي انا
مش فاهمه حاجه...+

ادهم بتوتر: لا ابدأ يا حبيبتى اصلي بقالي فتره
في موضوع النصاب دا مع ادم باشا وهو
مكنش يعرف انك بنتي فاتصدم...!!+

ادم ببعض الحزن: فعلا صدمه وصدمه كبيره
اوي...ع

ثم نظر لعينها الخضراء وقال لها وهو
يصافحها: اتشرفت اني اتعرفت عليكى ثم
نظر لوالدها نظره مليئة بالكره وقال وعلي
والدك...+

كارما بخجل: الشرف لينا احنا صدفه جميله
قصدي غريبة...؟!+

ادم ينظر لها فقط ومازال ممسك بيديها
ويصافحها خجلت كارما كثيرا وسحبت يدها
من يده ثم جاءت جوري التي اكانت تزور دانا
وهي تضحك مع دانا+

لتقع عينها علي اخيها جوري:ايه انت
بتعمل ايه هنا هو انا اتاخرت فجيت
تاخذني...٢

ادم كان شارد بعين كارمه فقط مما يزيد
خجلها فنظرت في الاسفل ويزيد قوه ضربات
قلبها بتوتر

جوري:ايه انت جيت ليه...٢

ادهم بغيط:هو انتي طلعتي اخته٤

جوري:اه+

ادهم في نفسه:الازاي مخذتش بالي بتقلي
اخت الي نقلته المستشفى انا غبي انا الي
فتحت علي نفسي الفتحة السوداء دي...!!+

دانا:كارمه مالك احمرتي كده انتي تعبانه

كارمه:لا...ا...ابدا مفيش ...!!+

افاق من سرحانه

ثم نظر لادهم نظره متوعده و حقد وشر
وانتقام ونظره بمعني لم يكمل باقي حسابنا
وقال بصوت خشن لجوري:يلا يا جوري
جوري باستغراب:ليه مش قولتلي روجي
لدانا عشان تقديم الجامعة بتاعتها...+
ادم وهو ياخذ سلاحه الخاص من فوق
المنضددة:بعدين يلا...+

جوري:اوڪ باي يا دانا باي يا كارمه هبقي

اڪلمڪم...۱

كارمه:باي يا حبييتي...+

نظر ادم لكارمه نظره اخيره ثم اخذ جوري
وذهب واقفل ادهم الباب وتنفس الصعداء

بان هذه المقابله عدت علي خي

ر

نظر لكارمه التي شارده وتبتسم+

ادهم بصوت مرتفع وبغيظ:كارما+

انتفضت من سرحنها وقالت:نعم يابابي+

ادهم بغضب:اخت الطابط متجيش هنا تاني

انتي فاهمه..+

كارمه بصدمه:ليه مش كنت موافق انها

تيجي لدانا...!!

ادهم بصرامة: انا قولت الي عندي البنت دي
متعتبش باب البيت انا اصلا الي غلطان...؟! ع

كارما بضيق واستغراب: يعني لما تيجي
اطردها واقولها امشي...!!+

ادهم ببرود: ايوه اهم حاجة متجيش ويلا
عشان نروح الشركة...؟!+

كارما: بس حضرتك عارف ان دانا هتزعل دي
مصدقت لقت صاحبة زيتها...!!+

والدها بغضب: كارما انا قولت الي عندي
ودنا انا هتصرف معاها ويلا...؟!+

ذهبت كارما متافف ولا تعلم سبب تغير
والدها العجيب...؟!+

+++++

(في فيلا ادم)+

يذهب اياها وذهابا بغضب شديد وجوري
جالسة تتابعة ولم تتفوه بكلمة واحدة فهي
تعلم غضب اخيها عندما يغضب لا يستطيع
احد السيطرة عليه...!!+

قال لها بغضب:بيت الراجل رجلك متعتبش
فيه انتي فاهمة...!!+

جوري باستغراب:ليه يا ابيه منتا كونت
موافق اني اروح ايه الي حصل...؟!+

ادم بانفعال شديد وصوت عالي:اناااا قولت
ايه مفيش مرواح عند الراجل القذر دا انتي
فاهمة بس الغلط عليا انا لاني معملتش
تحريات عنها سيبتك تروحي وانا
معرفهمش انا الي غبيبي ...!!

جوري محاولة تهدائه:طب اهدي بس
ممکن اعرف ليه كل دا مالها كارما بنت طيبة
ووالدها مشفتش منه حاجة وحشة...؟!
اقترب ادم وجذب زراعها بقوة المتها وقال
بغضب وتحذير:جوووري انا مش بعييد
كلامي مرتين لو حسيت بس انك هوبتي
ناحية بيته ماتلوميش الا نفسك
وعقابك هيبقي عسيير معايا فالااهمة...؟!+
اؤمنت له جوري بخوف والم وقالت من بين
دموعها:ا..ايه..سييب ايدي انت
بتوجعني...!..انا مش فاهمة انا عملت ايه
غلط انت بتخوفني...؟!+
ترك ادم يد جوري وتهد بندم فهو لم يقصد
ان يخيف اخته ويؤلمها هو فقط خائف
عليها من ذلك الرجل وانها ذهبت وصادقت

ابنه عدوه وهو لم يفرق عنها شيى اعجب
بابنة عدوه...ذهب وجلس جانبها ويحاول
التحكم في اعصابه وربت عليها بحنان وقال
باسف+

اسف يا حبيبتى متزعليش انا بس مضايق
الومين دول وطلعت عصبيتى عليكي
متزعليش منى بس اوعدني انك مش
هتروحي البيت دا تاني انتي سامعة...؟!+
جوري ومسحت دموعها+

وابتسمت:حاضر اوعدك ...؟!+

ادم وقبل مقدمة راسها وقال ببعض+

المرح:متزعليش بقا ولو مسحتي

دموعك انا هوديكي الملاهي ايه رأيك...+

(في مصنع الحياكة)+

قالت لها احدي العاملات وهي تمضغ
العلكة بطريقه مقرفه+

خودي يا ختي دا شغل اضافي سي مكرم
بيقول عاوز الجغل دا كله يخلص قبل
الساعة تسعة...؟!+

نظرت ميادة لها بصدمه وقالت+

:اييه شغل اضافي وهو انا كل يوم هقعد
للشغل الاضافي واروح متاخر لا بقا اشمعني
انا انا لسه مخلصه قد دول مرتين...؟!+

العامله وهي تضع يداها في وسط خصرها
وتقول بتافف+

:وانا مالي يا دلعدي روجي قولي الكلمتين
دول لسي مكرم ولو مش عاجبك سيبني
الشغل دا ايه اصله دا...؟! ٧٢

اتي مكرم لتلاحظه العامله ثم تتمايع
بخصرها وهي تمضخ العلكة وتقول بدلال
وهي تتلمس يده بجرأة+

العامله بدلع:عاوز حاجة ياسي مكرم انا في
الخدمة هنا ...!؟

نظر لها بشهوة وقال ببعض التقزز:مش
وقتك يا ولية روعي شوفي شغلك وبعدين
هفقلك قوليلي اديتي ميادة الشغل
الاضافي...!؟+

العامله:اه ياسي مكرم امال ايه زي الست
زينات مامرتني عملت بس بطبرطم ومش
عاجبها...!!!+

مكرم بابتسامه مكر:اه طب سبهالي امشي
انتي من هنا...!؟+

ذهب مكرم لميادة التي تتابع عملها بتعب
وارهاق فهو يقصد ان يجعلها تعمل اكثر
واحدة...ونظر لها بشماتة...؟!+

ايه يا ميادة مش شايفة شغلك ليه..؟!+

ميادة بدون ان تنظر له:انا باخد شغل اضافي
كتير اليومين دول وبروح متاخر ومش
هينفع كدا اشمعني انا..؟!+

نظر لها وقال بسخرية وتلميح:بايدك انك
تستريحي من الارف دا كله بس انتي الي
راسك ناشفة زي الحجر...؟!٤

رفعت نظرها له وقالت بغضب:دا بعدك انك
تنول مني حاجة انا هنا بشتغل عشان
اصرف علي اختي وبس اما بقا الافكار الزبالة
الي فدماغك دي تطلعها عشان انت بتحلم
انك تلمس شعرة مني...؟!+

مكرم بغضب وتوعد: وانا بقا مش هسكت
وهفضل اقرفك واسهرك لحد الصبح في
الشغل تشتغلي زي الكلبة ومش بس كدا
هديكي اضافة الشغل بتاع العاملات
وهتتعبي وهتخنقي وانتي الي هتيجي
تقوليلي خلاص يا سي مكرم انا اکتفیت انا
تحت امرک ...!؟

میادة بغضب وقوة: کلب لما یلمک یا راجل یا
ناقص یا تربية الحریم اعلي ما فی خيلک
ارکبه وهستحمل وهجتغل وبردک مج
هطول مني شعره ...!؟

غضب مکرم بشدة وجذبها من يداها امام
العاملات وقال بغضب: لمي لسانک يا
**** انتوا کلکوا هنا عبید عندي وانا وقت
لما احتاج **** فيکوا تقول حاضر ونعم
ياسی مکرم وانتی اول واحدة تتحدانی

ومتندميش بقا علي الي قولتيه دلوقتي يا

بنت ال **** ١

صفعته ميادة بقوة حتي علمت اصابعها
علي وجه وقال بتحذير: سيره ابويا متجيش
علي لسانك الواطي وتلم نفسك وانت
بتكلمني ياراجل يا دون يا شهواني ولو
متلمتش قسما بربي لانسل عليك شبشبي
واخلي الي ميشتري يتفرج انت فاهم يا عرة
الرجالة...؟! ١٣٢

وضع مكرم يده علي مكان الصفعة ونظر لها
بصدمة وقال وهو يتوعد لها بالاكتر: بتمدي
ايدك عليا يا بنت *** وربنا لهدفك تمن
القلم دا غاالي اووي وبكرة تشوفي وتقولي
وتيجي زي الكلبه تترجينني ارحمك مااشي
يا ميادة انا حذرتك ومتلومنيش علي الي
هعمله...؟! +

كل دا حصل وفاتني كل الحماس دا يا
خسارة طب متعرفيش سبب تغير انكل
العجيب دا ...؟!+

كارما مهو دا الي هيجنني معرفش اتغير مره
واحد كدا ليه مع انه كان موافق علي
صداقة دانا وجوري...؟!+

زينه: لا حكاية النصاب الي انكل بيتكلم عنه دا
مش داخله دماغي الحكاية دي فيها
موضوع كبير...؟!+

كارما: ازاى بابي قالي انه كان بيساعده بس
تعرفي يازينه انا كمان شاكه في دا لو شوفتي
النظرات الي بين ادم وبابي غريبه النظرة
الواحدة بس ليها الف معني وحكاية ...؟!+

زينه: انا من رأيي متشغليش بالك وبكرة
المستخبي بيان هنوجع دماغنا علي ايه...؟!+

كارما :صح بس ادم كان بيصلي نظرات
غريبة بردو ومشوفتيش خد جوري ومشى
بطريقة كانه متعصب او مستحلف
لحد...؟!+

زينة:انتي قولتي انك قبل متنزلي سمعتي
زعيق تحت...؟!+

كارما:ااه ليه...؟؟+

زينة بمزاح:بس ادم بيخلص تاره من
اونكل....ههههه!؟

كارما بضحك:هو دا وقتك بردو يابت انتي
وقت هزار هو ...؟!؟

زينة بضحك:اعمل ليه يعني بضحك معاكي
بقولك ايه سيبك من كل الدوشة دي معاد
البريك قرب تعالي نخرج نتغدا برة...؟!+

مليكة بدون اهتمام:معرفش تلافيتها خرجت

تتمشي وسيباني انا مرمية هنا...؟؟ ٧

امل بانزعاج:يابت حرام عليكى تتمشي فين

هو انتي متقوليش كلمة حلوة في حقها

ابدا...!؟

+

مليكة:امال اتاخرت ليه المفروض تيجي

قبل شوية تلقىها بتثبت خالد...!"؟ ١

امل بفضول:بتثبت خالد!! هي يابت اختك

بتحب خالد بتاع العربية المرسيدس...!!؟

+

مليكة:اه ياختي وهو مش معبرها عشان

مش من مستواه...!؟+

امل بستنكار:وانتي اش دراكي ان مش
بيحبها عشان المستوي ممكن ميكنش
حاسس بيها اصلا...؟!؟

+

مليكة:معرفش بقا هو بيصدها كل لما
بتكلمه يبقي ايه...؟؟

+

امل:ربنا يجعله من اسمتها ونصيبيها اختك
الصراحة تعبت في حياتها علي الاخر وربنا
يجزيها علي قد عملها...!؟

+

مليكة بدون اهتمام:اه...اه+

(في احد الاماكن المهجورة)+

تجلس مكبلة يداها خلف ظهرها وقدميها
مكبلة عينها مغممة وعليها قماشة سوداء
وتصرخ بانين مكتوم بسبب اللاصق
الموضوع علي فمها وجسدها مملئو
بالكدمات من اثار الضرب المبرح الذي
تلقتة.....!!!

+

دخل وجلس امامها ووضع قدم فوق قدم
ويطالعها بنظرات شماتة ثم اشار لاحد رجاله
فؤمي له وذهب ونزع اللاصق من فمها
والقماشة من عينها...!!!+

وقالت بفرع وصدمة:+

انت !!!؟+

قال من بابتسامة صفراء:ماذا يا الين الن

تشتاقي لي ...!؟؟

قال بخوف:..م..م..ماذا... تريد..مني.. يا ادهم

...؟؟؟

الحوار مترجم+

ادهم بابتسامة شر وظهرت اسنانه الصفراء

وهو يقول بهمس مخيف..+

(سوف تدفعين ثمن كل دمعة نزلت من

ابنتي)+

قالت بخوف ومحاولة ثبات شجاعة

مزيفة:ماذا تقول يا هذا عن اي ثمن ادفعه

انا لم افعل شيء اريد فقط ان اهتم بشبابي

وحياتي...؟؟

قال بغضب وصراخ: اصمتي يبي يا
*** وتكلمي جيدا معي هل نسيتي كيف
كنتي تخافين مني في الماضي...؟؟

+

نظرت له لبرهه لتتذكر معاملته معها اثناء
الماضي لتبكي بخوف وهي تقول +
"انا اسفة ..يا ادهم الرجوك اتركني
اذهب واعدك لن اتكلم معها مجددا
وساخرج من حياتها...؟؟؟"

+

ادهم وعلت ضحكاته بسخريه ليرمقها
ويقول بشر: نعم سوف تذهبين ولكن قبل
ان اعطيكي واجبك اولاً...!؟؟

٢

نظرت له بخوف وارتعاش وقالت:..ما..ذا

ستفعل ...!!

+

ابتسم وقال:سوف تسعدين كثيرا اعلم انك

تحبين قضاء وقت ممتع مع الرجال

ليحسسونك بأنوثتكى لهذا سوف تقضين

وقت ممتع مع رجالي.؟؟

+

قالت بصدمة وهي تهز رأسها برعب+

...لا...لا...لا...ارجو...ك...اتركني...ارجوك...

+

ابتسم ثم اؤمي براسه لياتي اربعة رجال
ضحمين ومرعبين يبتسمون بشر ومكر.....+
صرخت الين برعب وهي تبكي وتترجاه.....+
ادهم بابتسامة واستفزاز:ااااايه بس يالولو
انتي خايفة مش انتي عمالة تتدعي من هنا
لهنا انا هريحك خاااالص؟؟

+

هي بالطبع لم تفهم شىء مما قاله ولكن
نظراته كانت كفيلة لترعبها وتجعلها تتمني
الموت.....؟؟!+

هجموا عليها الرجال وبدأو في تمزيق ملابسها
العارية وبداءو في الاعتداء عليها واحدا تلو
الاخر وهي تصرخ بالم تستغيز باحد تحت
نظرات وضحكات ادهم الشامتة
والهيستريا.....؟؟!١٧

بعد عدده ساعات تركوها الرجال وهي بين
الواعي واللوعي وهي تبكي بالم وجسدها
اصبح مليي بالكدمات الزرقاء والدماء اتي
ادهم وهو سعيد لما حدث وجلس مرة اخري
امامها وتنهذ براحة عجيبة وقال باستفزاز+
ماذا يا عزيزتي هل استمتعتي جيدا يجب ان
تشكريني لهذا الجميل يا الين؟؟!+

كانت تنظر له بكره وخوف...+

وقالت بين اوجاعها :ان..ن.ا جننت تمام لانني
تزوجت شخصا مريض مثلك في يوم من
الايام ياليتني شللت ولم اعجب بك يا معتوه
اللعنة عليك اللعنة عليك.....؟؟!!!+

ضحك ادهم وقال:لا تستعجلي يا عزيزتي
فعقابي انا لم ياتي بعد يجب ان اعاقبك علي
اهمال ابنتي بتلك الطريقة وازواجك

المنحرفين يتحرشون بها بحرية تحت
انظارك سوف اجعلك تتمني النوت
انتظري...+

التفت لاحد رجاله وقال بصرامة:فارس هات
الازاة...+

ذهب فارس وبعد قليل اتي ومعه ازاة
بلاستيكيه بها ماده سائله بيضاء

ل

اعتقدت الين انه عطف عليها وجلب لها
شيي لتشربه من العطش...٣
ليمسك الازاة ويقول بفحيح الافعي وهو
يفتحها+

:استعدي يا جميلتي...+

ثم القي عليها السائل لتصرخ صرخة الم
مدوية هزت ارجاء المكان وهو يتابعها
بضحك غريب+

وهي تصرخ بالم فظيع لا يتحملة احد وهي
تري بدايه تشوه جسدها وجلدها بطريقة
مخيفة لتصرخ بالم ورعب ولم تتحمل اكثر
ليغشي عليها ... ٨

ليتلفت ادهم وقال لاحد رجال:ترميها في اي
مشفي حقيرة واول لما تفوق ترجع علي
لندن وملمحش خيالها وتقطعوا اي وسيلة
اتصال ليها من مصر فاهم... ثم التفت لها
وقال بشماتة وهو يطالع جسدها المشوه
بطريقة فاجعة ويقول+

عشان تتعلمي ازاي تيجي علي حاجة
تخصني وتأذي بنتي الازية دي ابقى اتجوزي
حلو بقا هههههههههه ١٢

ليضحك ثم يخرج ويستقل سيارته+

+++++

(في مركز الشرطة)+

يمسك صورة فرح بيده ويقول بوعيد+

:هرجعلك ححك يا فرح وهدوقوا من نفس
الكاس الي دوقني منه هخليه يتعذب ويتقهر
زي منا اتعذبت هخليه يتمني الموت عشان
ارحم بنته...حتي لو غصبا عني حبيتها بس
هي ذنبها ايه ذنبها انها بنته بس هي غيره
ورقيقه ومش هتستحمل حاجة ٣

لازم تستحمل وبكرة تندم يا ادهم علي الي
عملته وهدوق في اغلي حاجة عندك ومن
دلوقتي هبدء خطتي وانسي اني حبيتها انا
مش بحب غير فرح...فرح وبس!! ٢

ليلتقط هاتفه وبعد دقائق يجيب سيف+

(في فيلا زينة)+

تجلس كارما بجانبها وتمسك عددة اوراق

بيدها بحيرة....+

لتقول زينة بتاففف+

ايه يا بنتي هو انا جيباكي عشان تمسكيلي

الشغل والورق مش كدا يعني؟؟+

تركت كارما الورق وقالت بابتسامه+

:خلاص يا زيزي ولا تزعلي اديني سبت

الورق عيزاني اعمل ايه....؟؟+

زينة بحماس:ايه رائيك تباتي معايا انهاردة

ونسهر ونعملها بارتي....؟؟+

كارما بحماس:اوك طبعا بس هتصل بابا

الاول ا قوله اني هبات هنا....؟؟+

زينة:اوك هقوم اجبلك بيجامة؟؟+

في الاسفل تصرخ تلك السيدة في وجه

الحارس وتقول بعنف وتكبر..+

اسمع يا اسمك ايه انا مش همشي من هنا

زي كل مرة انا هقابلها يعني هقابلها اوعي

وسع من سكتي....!!+

الحارس باحترام:متاسف يا مدام اوامر زينة

هانم انك متدخليش وحضرتك عارفة كدا ايه

لازمته تيجي كل شوية وتعملي الدوشة

دي....!!

+

السيدة بتحذير:الزم حدودك معايا واعرف

بتكلم مين... وانهاردة انا هقابلها يعني

هقابلها انت فاهم ومش مشيا الا لما

تخرج....؟؟+

اتي حارس اخر يرتسم علي وجه الجدية

والصرامة وقال بصرامة+

:لو سمحتي يا مدام لو ممشتيش من هنا انا

هضطر استخدم معاكي العنف...؟!

+

السيدة بغضب وتهديد:اقسم بالله لو

مدخلتني ونادتلي زينة لهقععدلكوا هنا

للصبح مع انه مش من مستوايا الاجتماعي

لكن لو اضطر الامر هعمل كدا....!!

+

الحارس وهو يمسك زراعها ويقول بتهديد..+

:ولله لو ممشتيش انتي من هنا هتصلك

بالبوليس وهو يتصرف معاكي...!!+

نزعت زراعتها من قبضته بعنف ورمقته

بازدرء+

وقالت بغضب وصوت عالي:+

متلمسش ايدي يا حيوان انت وامشي غور

اندهلي زينة...يازيبيبيينة اخرجي يا زبيبيينة

بقولك اخرجي...!!؟؟

نظروا لها الحراس بغضب وضيق+

لتاتي زينة علي اثار صراخ تلك السيدة+

وهي ترمقها بغضب وتقول لها+

هو انتي مبتحرميش كل شوية تيجي

واطردك انتي معنديكش كرامة واياه الدوشة

الي عملاها دي عايزة اياه...؟؟؟+

السيدة بثبات وتافف: هنتكلم علي باب

الفيلا ولا عايزه شويه شاغلين عندك

يسمعونا كفايه الفضايح الي حصلت
ومنظري قدامهم...؟؟!

+

زينة بسخرية:شوفتي كل الي يهملك منظرك
ومستواكي الاجتماعي وبس وانا اولع
وبعدين من امتي وانا بدخلك خير يا ماجدة
هانم عاوزه ايه...؟!+

ماجدة باستنكار:هانم بتقولي لامك هانم يا
زينة انتي ليه مصممة نفضل كدا انا اتغيرت
وعاوزاكي تسمحيني...؟؟

+

زينة بدموع وقوة:اتغيرتي وعاوزاني اسامحك
!! انتي بتقولي ايه ياست انتي لو السماح
سهل زي مبتقولي كان زمانى سمحتك من
زمان انتي كسرتي فيا حاجة كبيرة انتي

دمرتيني عشان خاطر الفلوس وانا عارفة
ومتاكدة انك بتحاولي تخليني اسامحك
عشان فلوسك خلصت وعرفتني ان بابي بقا
عنده شركات مش كدة...؟؟

+

ماجدة بتوتر: اا...ايه ..لا..ططبعاً انتي بتقولي ايه
خلينا بس ندخل ونتفاهم انا جاية انهاردة
وعازمة اني اتكلم معاكي بلييز عشان خاطر
اي حاجة فكراهاالي...!؟ ١٠!

زينة بضحك سخرية: حاجة فكراهاالك انتي
نسييتي انك سبتيني وانا عندي ٦ سنين يا
ماجدة هانم هفتكر ازاي...!؟ ١؟

ماجدة بنفاد صبر: زينة يا حبيبتي انا عارفة
اني غلط وغلط اووي ومعرفتش قيمة الي انا

عملته زمان غير دلوقتي بس خلينا نتفاهم
حتي...!!+

زينة بقوة وهي تشير للحارس: مليش كلام
معاكي وحسك عينك تيجي هنا انتي فاهمة
ولا لا وانت يا ناجي خزها ارميها برة طالما
الزوق مش نافع معاها...؟؟

ناجي بطاعة ومسك ماجدة من زراعها
لتنفض بقوة وهي تقول: اوعي يا غبي
متلسنيش انا همشي لوحدي

وانتي يا زينة انا مش هبعده ولا هستسلم
وهجيلك كل شوية لحد متنسي...+

لتنظر لكارمة التي تتابع الموقف منذ ما
حدث عاقدة زراعيها امام صدرها+

وانتي يا كارما انصحيها اني امها مهما عملت
فيها مينفعش تعمل كدا...+

ثم تنظر لزينة مرة اخري+

وتذهب وهي تقول في بالها:بقا كدة يا زينة
طيب براحتك علي الاخر...!!+

(ماجدة: في اوائل الخمسينات والدة زينة
سيدة متكبرة تعشق المال كل ما يهمها
مستوها الاجتماعي تتمتع بقدر عالي من
الجمال رغم كبر سنها الا انها تحافظ علي
رشاقتها وجمالها الشبابي عينها رمادية مثل
زينة وشعر اسود قصير نوعا ما يحيطه
بعض الشعيرات البيضاء)+

زينة بتافف وهي تجذب كارما معاها
للداخل+

هففف ربنا يرحمني ناوية تموتني ناقصة
عمر...!؟؟+

صعدوا الي الاعلي لتقول كارما بتواسي+

متزعليش يا زينة وهي يعني اول مرة منتي
عارفة انها كل شوية بتيجي تعمل الدراما
دي...؟!+

زينة ومسحت دموعها وقالت بقوة: انا خلاص
معتدتش طيقاها ولازم احط حد للي بتعمله
دا قال اسامح وانسي قال...?+

...لتنظر جانبها علي الكوميدينو لصورة لطفلة
صغيرة تجلس علي كرسي متحرك وتمسك
دميتها لتبتسم بسخرية وترجع راسها...!?!ع

+++++

(في الجامعة) +

تمشي دانا بجانب جوري وهي تتفحص
الجامعة بسعادة باعجاب وجوري تنظر لها
بين الحين والاخر لتقول بارتباك +

دانا هقولك حاجة بس متفهمنيش غلط...+

دنا وجلست علي كرسي الكافيتريا+

قولي اكيد ...+

جوري:اللبس الي انتي لبساه مش لبس
جامعة خالص عريان اووي انا عارفة انك
متعودة علي البس دا في لندن بس هنا
مختلف ممكن شاب من الشباب يضايقك
عشان لبسك الدنيا هنا مختلفة تمام انا
مش بتحكم في حياتك واللهي بس بنصحك
عشان متضياقيش ...؟؟+

دانا وقالت باقتناع:اوك انا فاهمة وجهة
نظرك وهحاول اغير طريقة اللبس ...+

كانت دانا ترتدي هوت جيبه كحلي قصيرة
فوق فخدتها قليلا وبادي حملات مكشوف
جزاء كبير من ظهرها وحذاها الرياضي ...!!!

جوري بابتسامة:اوك..اتي بقا كلية العلوم

بتاعتك من هناك علي اليمين علطول...+

دانا وهي تنظر:تمام هروح انا بقا بس

هنتقابل هنا في الكافتيريا ...!+

جوري:اه هتخرجي هتلقيني مستنياكي...+

دانا:هو اتي مش عندك محاضرة.....؟؟+

جوري:لا محاضرتي كمان ربع ساعة وكمان

مستنية زميلتي...؟؟+

اؤمنت لها دانا لتذهب وهي تمشي نحو

كليتها بثقة وهي تتفحص المكان من حولها

ليقول شاب يجلس بالقرب منها+

اووووووبا ايه الصاروخ دي ولا يا علي بص

كدا ...؟؟

علي بدون ان ينظر له ومكمل القراءة:انت
مش هتبتطل تبص علي البنات يا كريم
احترم نفسك بقا؟!o

كريم ومازال ينظر لها:يا عم دي حاجة كدة
كريم كراميل شايف البنات ولا بلاش بس
صاااروخ دي مفيش منها ولا ايه شايف البت
مزة يعني غير الي يسدو النفس الي
بشوفهم....ا

رفع علي نظره ينظر للفتاة فضولا مما يقوله
كريم+

ليري فتاة شديدة الجمال والبراءة وعينها
الزيتونية التي لفتت نظره وضحكتها مع احد
البنات اعجب كثيرا بجمالها الطبيعي والبريء
+....

ليقول كريم:شوفت بقا اني مش غلطان
والبت فورتيقة ايه يا عم دا انا لازم اثبتها...!! ١

ليقول علي وهو يبتسم:فعلا جميلة اوي
...بقولك ايه يا كريم شيلها من دماغك

شكلها مش زي الي تعرفهم...؟؟٢

كريم وهو يغمز له:الله انت وقعت واقف ولا
ايه البت شكلها قطة مغمضة وسرقت
قلبك٤

علي بنفاز صبر:اسكت خالص مش عايز
هبل البنت فعلا شكلها مش زي الي تعرفهم
وياريت متورطهاش في الي بتعمله انت فاهم
ه!....٥

كريم بابتسامة خبيثة:اه اه طبعا مش
هورطها بس بالحلاوة دي كلها دا انا هطلع
ملياردير...!!١

ميادة:الله الغني عنك وعن شغلتك القذرة
بس انا الي غلطانة اصتصعبت اني مش هلاقي
شغل وفضلت من واحد ندل زيك بس انا
خلاص ماشية وربنا مش بيسيب حد...!!+

كادت ميادة تخرج ليسبقها واغلق الباب
بالمفتاح وحاصرها بيده في الحائط خافت
ميادة كثيرا مما فعله ولكنها اظهرت
الشجاعة

كان يرمقها بشهوة كبيرة وهي ترمقه
بشجاعة وتقززز ٢

قال وهو ينظر لها:اسمعي بقا يا حيلة ابوكي
انا هاخذ منك الي انا عاوزه ومن غير
متفتحي بؤقك اذا مشيتي او قعدتي انا
هقرفك وبردو هاخذ الي عاوزه...!! ١

دفعته ميادة بقوة في صدره ليرجع الي الخلف
قليلا وقالت بشجاعة وقوة مزيفة+

دة بعدك يا عرة الرجالة اسمع اما اقولك
اقسم بربي الي مابحلف بي كذب لو مفتحتلي
الباب دا لهكون مفرجا عليك امه لا الله الا
الله...٣

ضحك مكرم بشدة ليقول وهو يقترب
منها:صوتي اعلمي الي انتي عوزاه كل الي في
المصنع تحت ايدي ومحدث منهم هيقدر
ينقذك مني...!!١

نظرت له ميادة بهلع عندما جذبها بقوة
وخلع حجابها حاولت التملص بين يده
ولكنها لم تستطيع لانه قابض عليها بقوة
ظلت تحاول دفعه حتي وقع نظرها علي
شيي ما بجانبها لتاخذه بسرعة وتكسره
لقطع علي راسه ليبتعد عنها بالم وهو

ممسك راسه بالم لتنهض بسرعة وهي
تبحث عن المفتاح لتفتح الباب اثناء
انشغاله بالمه لتجده ملقي علي الارضية
ركضت مسرعة والتقطته وذهبت لتفتح
الباب بينما جذبها هو من زراعها وصفعها
بقوة علي وجهها وهو يقول بغضب ا

اااه يا بنت الكلب بتضربيني وتفتحي
دماغي انتي سنتك سودة معايا يا بنت ***
يا ****

ميادة بقوة رغم المها:سيب دراعي يا رباية
الستات يا الي مشوفتش تربية يا واطي ابعد
عني+

نظر لها بغضب ليقبض علي ذراعها اكثر
فتالمت فجذبت حذائها (الشبشب)وقامت
بضربه به علي راسه المصابة ليتالم ويتركها
لتبدء بضربه بشبشبها وهي تسبه وتلعنه ١٤

غور يا واطي يا ابن الكلب وللهي لو قربت
مني لهيكون موتك علي ايدي يا نذل يا يا
دون اتفوووو...!!٧

بصقت عليه ثم ارتدت حذائها وفتحت الباب
وفرت هاربة الي خارج المصنع تحت نظرات
العاملات المستغربة من توترها وشكلها
المشعث ...١

لينهض مكرم بغضب وهو مازال ممسك
براسه التي تنزف ويقول متوعدا+

يا بنت ال ***** بتفتحي دماغي وترفعي
عليا الشبشب انتي الي جبتيه لنفسك يا
بنت ال ***** يا وطية وبكرة هتبقي معايا
برضاكي او غصب عنك...؟!١

(في كافتيريا الجامعة) +

تجلس دانا تنتظر جوري لياتي لها كريم

ويقول بابتسامة خبيثة+

هااي نتعرف...!؟

رفعت زيتونتها وقالت بابتسامة+

هااي ...!

قال وهو يتفحص جمالها+

انا كريم وممكن تقولي لي كيمو...!

دانا: اهلا يا كيمو انت في كليه ايه..!؟

كريم: في علوم وبقعد وراكي بس انتي مش

واخدة بالك..!؟

دانا: سوري اكيد مبخدش بالي...!؟+

كريم:شكلنا هنبقي صحاب انتي اول سنة
ليكي هنا...؟!+

دانا:yes عشان كنت عايشة في لندن ...؟!+

كريم والتمعت عينه:لندن حته واحدة وحد
يسيب بلاد الجمال دي ويجي هنا...؟!+

دانا واخفضت بصرها للأسفل بحزن:ظروف
خاصة...؟!+

ظلوا يتكلمون وكريم يحاول كسب صداقتها
اكثر لتاتي جوري هي وليان ..+

يلا يا دانا انا خلص محاضرات...!!+

داتا وهي تنهض وتصافح كريم+

سعيدة اووي اني اتعرفت عليك يا كيمو..!

كريم بابتسامة:انا الي سعيد هشوفك بكرة
اكيد...؟!+

دانا:طبعا وهكلمك باي...+

بينما رمقته جورى بسخط واثناء ذهبهم

اصتدمت دانا بعلي وقالت باسف+

سوري مخدتش بالي..+

علي وهو يطالعها وينظر في عينها+

ولا يهمك...!!+

ذهب علي وجلس بجانب كريم ليقول

بفرحة وثقة+

مش ثبت البت طلع اسمها دانا ...؟+

علي بتافف:يابني مش قولتلك ملكش دعوة

بيها انتي اتعميت مش شايف انها مش

بتوع عمايلك...؟!+

كريم وفي ذهنه شي:طيب يا عم متافورش

+بس

تمشي بتوتر ودموعها تنساب ولم تنتبه
للصخرة التي امامها فكادت تتعصر بها الا انه
يد قوية امسكتها جيدا لترفع نظرها لتجده
خالد وهو يقول بتحذير+

مش تحاسبي كنتي هتقعي علي الطوبة ...٧
ميادة بحرج:الاسفة كنت سرحانة شكرا
ليك...+

نظر لها خالد يتفحصها وهو يقول بستغراب
وجدية+

مال شكلك عامل كدا ليه...؟!+

ثم نظر لوجهها الذي عليه علامات اصابع
مكرم عندما صفعها وعينها المليئة بالدموع
+...

ليقول:مالك يا ميادة انتي حد ضربك...+

ميادة بتوتر:لا ضرب ايه ..مفيس حاجة ...عن
اذنك...!!،+

نظر لها باستغراب ولم يعقب ...+

دخلت ميادة منزلها المتهالك البسيط+

لتجلس علي اقرب اريكة وهي تفكر ماذا
ستفعل...+

لتاتي مليكة من الداخل وهي تضع الماسك
علي واجهها لتجد ميادة لتقول باستغراب ٢
ميادة ايه الي رجعت بدري ومال وشك احمر
ليه...؟؟+

ميادة بتعب وهي تنهض:سبت الشغل يا
مليكة..!؟+

شهقت مليكة بدهشة:ايه سبتي الشغل ليه
هناكل منين دلوقتي اهو دا الي كان
ناقص...؟!٦

ميادة بارهاق:مليكة لو سمحتي انا مش
قادرة اتكلم دلوقتي انا هدخل انام واما
اصحي هحكيلك...!!+

مليكة بمضض:هو في ايه لازم تحكيلي ايه
الي حصل عشان تسيبي الشغلانة...؟!+
ميادة وهي تدخل غرفتها:اوعدك لما ارتاح
هحكيلك سيبيني دلوقتي...؟!+

دخلت ميادة الي غرفتها لتقف مليكة بحنق+
وسمعت رنين هاتفها لتقول+

:ايوة يا امل ايه+

امل:ايه ايه يابت رحي خدي الملزمة من عند
عم ايمن بتاع اللحمه سيبتها لك عنده...؟؟+

مليكة بتهكم:بتسبيلي الملزمة عند الجزار
خريبتك بت اخودها انا ازي الوقتي ...؟؟+

امل بنفاذ صبر:تصدقي يابت انا غطانة
المفروض مكنتش سيبتك حاجة وبعدين
انتي مكبرة الموضوع ليه هو انا سيبتها لك
علي المجاري اقفلي يابت ...+

ملكة:احسن امشي جتك نيلة هروح
اجيبها...؟؟+

&&&&&&&&&&'&&&&&&&&&&&&

(في مركز الشرطة)+

سيف:انت بتتكلم جد طب مقولتليش ليه
اجي معاك وبعدين حصل ايه قولي...+

ادم:البنت الي جابتني المستشفى طلعت
بنته مع الاسف...+

سيف بدهشة:قصدك كارمه الي كانت مع
زينه شوف القدر هو ضربك بالنار من هنا
جات بنته تلحقك من هنا بس انت كنت
تعرف انه مخلف بنتين...+

ادم:اه كنت اعرف بس معرفش اسمهم...+
سيف:طب احكي لي عملت ايه...+

قص له كل ماحدث وانه لم يكمل ما بدا
سيف بخبث:علي فكره انت بتحب البنت
دي...ا

ادم بتوتر:بقولك ايه مش ناقص سخافه انت
عارف اني مستحيل احب غير فرح ومش
بنت الراجل الي دمرها...+

سيف:طب عيني في عينك كدا انا عارفك من
زمان ليه المكابره لو مكنتش بتحبها مكنتش
زعلت لما عرفت انها بنت الراجل الي قتل
فرح وبكرة اسبتلك...+

ادم بكذب:لا انا زعلت عشان هي هتدفع
تمن اخطاه هو...!؟+

سيف بشك:ايه اخطاه هو ..هو انت ناويلها
علي ايه يا ادم...!!+

ادم بابتسامه مريية:علي كل خير... ٣

سيف بتحذير:ادم متعملش حاجة تندم عليها
بعدين انا عارفك لما تحط حاجة في دماغك
بتعملها بس بنصحك بلاش تغلط غلط تندم
عليه عمرك كله...!

ادم بملل:ايه ياعم الدراما الي انت عاملها دي
كلها انا استنيت اللحظة دي من سيع

يخربيتك يا امل خلتيني البس مستعجلة
وعباية اختي كمان والجزار قرب يقفل يلا
كله يهون عشان الملزمة.....!+

خرجت ميادة فكانت تمشي بسرعة لتصتدم
بشيي وتقع ارضا رفعت نظرها لتجد حسن
ممد لها يده بدون ان ينظر لها لتضع يدها
بها وتنهض وهي تقول باستعجال +
معلش مخذتش بالي عشان مستعجلة..
...وذهبت مسرعة+

لترمق فيروز اخت حسن وهي تقول له +
حسن انت لسة بتحبها ...+

حسن بدون مبالاة:مفيش حاجة من دي
انتي الي دماغك راحت بعيد انا شيلتها من
دماغي خلاص انا سعادتها تقوم زي اي حد

الو...+

لتقول بدهشة وهي تنظر لادهم+

ادم بيه ...+

لينظر لها والدها بصدمة وعقله يخبره بما

كان يفكر به منذ عدة ايام وهو خائف من

حدوئه...+

لتقول كارما بلطف+

:ايوة يا ادم بيه حضرتك بتتصل بيا ليه...؟؟؟

ادم بنبرة لينة رغم خشونة صوته+

ازيك يا انسة كارما انا كنت عاوز اقابلك

ضروري...؟!+

كارما بقلق+

:ليه هو في حاجة ولا ايه...!؟؟+

ادم بجديّة+

:لا لا مفيش حاجة متقلقيش انا بس عاوزك

في موضوع...؟؟+

كارما:مممم طيب اوك شوف هنتقابل

فين...؟؟+

بينما ادهم يرمقها بنظرات نارية وحارقة وهو

محدق بها ويريد ان يعرف عن ماذا

يتحدثون...؟!١

ادم:اي مكان لو حبيتي نروح النادي الي

بتقعدي فيه او تعاليلي مكتبي لو

عايزة...؟؟+

كارما بتفكير:خلينا في النادي احسن دا لو

حضرتك فاضي...؟؟+

ادم:فاضي تمام هقابلك في النادي بكرة بعد

الظهر...؟؟+

كارما:اوڪ ..باي..+

ادهم بغضب مكبوت وصرامة+

:كان عايز ايه بيكلمك ليه...؟؟+

كارما:بيقولي انه عاوزني في موضوع

مهم...؟؟!+

ادهم وقد خشي بان يخبرها بانه كبير

مافيا...+

وقال بحدة:وانتي هتقابلي...؟؟+

كارما وهي تنظر له:اه هقابه عشان اعرف

عاوزني في ايه...؟!+

ادهم بغضب:هو انتي شكلك مش واخدة

بالك انك متعرفهوش كويس دا حiale

قدمتيله جميلة ايه الود الي بينكم دا ...+

كارما باسغراب:حضرتك مضايق ليه وود ايه
دا لسة مكلمني انا حتي مش مسجلة رقمه
ومشوفتوش غير اخر مرة لما كان هنا...!!+

ادهم باقتضاب:كارما هيكون عاوز ايه اتصلي
اعتزريه ومتقبليش حد فاهمة ...؟؟+

كارما:ايه دا ليه باي عيب انا اتفقت معاها
خلاص عايزه يقول عليا ايه عيلة وبترجع في
كلامها وبعدين انت مضايق منه ليه مش هو
الي ساعدك في حكاية النصاب الي عندك في
الشركة الي انا معرفش عنه حاجة دا مضايق
ليه بقا...؟!+

قالتها ونهضت تصعد لغرفتها ليقول ادهم
بتائف وصوت خافض يكاد يسمع+

شكلك مش ناوي تسكت ياابن الحديدي
وهتبتدي ببنتي بس انا مش هقف اتفرج
لازم اتصرف.....!!!+

دانا كانت لا تنتبه لهم لانها كانت تمسك
هاتفها تراسل كريم وهي تبتسم من كلامه
وغزله عنها وعن جمالها ولا تنتبه لهم.....!؟؟؟

+.....

في الاعلي قالت كارما باستغراب لزينة التي
تتكلم معها في الهاتف+

قصداك ايه تصرفات بابا الايام دي غريبة
خاالص انا مبقتش افهمه...؟؟+

زينة:عادي يا كارما متحبكهاش ممكن يكون
في حاجة مضيقاه ومش قايل منتي عارفة
انكل في حنية وطيبة الدنيا كلها...!؟؟؟

(في الصباح في فيلا الفيومي)+

تقف كارما امام المراة وهي تترك شعرها
منسدل علي ظهرها كما تحب ووضع نظرتها
الشمسية في وسط شعرها لكي ترتديها
عندما تخرج وظلت تتأمل نفسها برضا اذا
كانت انهت تجهزها فكانت ترتدي+

١

نزلت كارما الدرج فكانت علي وشك الخروج
الا ان خديجة استوقفتها قائلة بحنان..+

هتخرجي كدا علطول يينتي مش
هتفطري...؟؟+

كارما:لا يا دادة وللهي مش هينفع خالص
ومتاخرة اوووي ولازم امشي هبقا اكل اي
حاجة برة....+

خديجة بتصميم:طب استني يابنتي انا
عملتلك سندوتش علي السريع كلي وانتي
مشا حتي لازم تسندي قلبك...+٠

كارما وهي تلتقط منها السندوتش+

وقالت بمرح:تمام وانا مش هزعلم العيون
الحلوة دي واكسفها تسلم ايديك يا دادة عن
اذنك بقا...+٠٠

خرجت كارما بينما ظلت تدعي لها خديجة
+....

ركبت كارما سيارتها وبداءت في القيادة ذاهبة
الي النادي وهي تتناول السندوتش....+

+++++

(في منطقة الاحياء الشعبية)+

شهقت مليكة بصدمة بعدما قصت لها
ميادة كل ماحدث معها في المصنع وتعرضها
للتحرش الدائم من مكرم...+

مليكة بتهكم وقلق: يا بن ال ***** يا
***** انتي هبلة يا ميادة الازاي يحصلك
كل دا ومتقوليليش والازاي اصلا تفضلي
قاعده في المكان دا رغم معاملته الزبالة انتي
اتهبلي ولا حاجة...٢

ميادة بحزن:كنتي عيزاني اعمل ايه يعني يا
مليكة وانتي عارفة اني مكملتش علامي
ومحدثش كان راضي يشغلني وكمان
معرفش غيره...؟!+

مليكة بغضب:ولو يعني كنتي هيبقي ايه
شكلك لو اغتصبك ولا اتفق مع ***الي
عنده يوقعك في طريقه مهما حصل مفيش
حاجة اسمها مش لقيه شغل كرامتك اهم

من كل شيىي تسيبيى الهبابة دي وهي دي
محتاجة فهم كمان...؟!؟

ميادة:اهي عدت علي خير وسبت الشغل
خلاص وكمان وقفته عند حده ومسكتلوش
ورفعت عليه شبشبيى ...!!+

مليكة:في دي انتي كنتي جادعة وقوية
وعرفتني تاخدي حقكك تالت ومملت بس
بردو انتي غلطانة وغلطانة اوي كمان...؟!؟+

ميادة بحزن وهم:اهم حاجة دلوقتي اني مش
هلاقي شغل تاني خلاص بقينا علي الحديدية
ومحدش هيرضي يشغلني...!!+

مليكة بغضب:شوفي بقول ايه وهي بتقول
ايه انتي هبله يا ميادة اذا كان علي الشغل
البلد مليانة انا دلوقتي نفسي ارواح اكسر
عضمه بالشومة ازاى يتجراا ويتحرش بيكي

ابن ال ***** الي مينفعش يبقي في صنف
الرجالةه

ميادة بتحذير:اوعي تعملي حاجة وربنا
يكفيننا شره وشر نوياه الخبيثة انا مش طالبة
غير اننا نعيش في ستر ومن غير مشاكل
+!!....

مليكة بخبث ومازالت علي الغضب:ايه
رائيك تكلمي خالد يشوفلك شغلانة كويسة
عنده دا غني ومقتدر وهيقدر يساعذك بدل
المرمطة دي ...+

ميادة بتنحنيح:ايه شغلانة عند خالد اتني
عارفة انه صاحب شركات وانا معرفش حاجة
من دي خالص مليكة اتني مش ملحظة اني
مكملتش علام ومش هعرف اشتغل في
حاجة عنده وكمان هو يعني....."+

قاطعتها مليكة بستنكار:عارفة مش بيعبرك
وبيكلمك من تحت ضرسه انا مقولتش
يشغلك في الشركة لانه اكيد مينفعش
عشان انتي مش متعلمة هو عنده معرف
وممكن يلقيك شغل عند حد منهم غير
الشركات يعني.٢

ميادة بحرج وخزي:لا يا مليكة ملوش داعي
هو اصلا بيكلمني بالعافية مش عايزة اطلب
منه حاجة واتقل عليه وربنا مش بيسيب
حد وهنزل الف تاني انهاردة علي شغل
يمكن القى...+

مليكة بحدة:ميادة انا بحبك اكثر من
روووحي وانتي الي فضلاالي من اهلي ومش
مستعدة اخسرك لو سمحتي لو مرتحتيش
في اي شغلانة تشتغليها سسيبها طوالي
ومش تيجي علي نفسك انا عارفة اني متقلة

الوووي عليكي بس بردك متتعيش نفسك

فاالهمة... ١٠

ميادة وهي تربت عليها بحنان:تتقلي ايه يا

عبيطة انتي اختي ومهما طلبتي واجبي اني

انفذ انتي طلباتك كتيرة ومبتخلصش

الصراحة بس كله يهون عشان تتبسطي

ومتحسيش بنقص ...١

ابتسمت لها مليكة ثم اضافت+

:بقولك ايه طلا ما مش راضية تخلي خالد

يجبلك شغلانة انا اسئلك البت امل تسئل

اخوها عبدالله انتي عرفة انه عنده ناس

تساعده.....؟!+

ميادة بامل:بجد عبدالله ممكن يساعدي

...؟!!!+

مليكة:اه امال ايه ها اكلمهالك...؟!+

ماجدة بتافف:اعمل ايه يعني وهو انا ساحر

عشان اجبلك اربعة مليون دولار...؟!+

رفعت بغضب:منا كنت ساحر وخذتي مني

الاربعة مليون دولار سلفة ولا نسييتي...؟!+

ماجدة:منستش وبحاول اجمعهملك وكمان

بحاول اتصالح مع بنتي يمكن استفاد من

وراها بحاجة...؟!٣

رفعت بسخرية:هههه عشم ابليس في الجنة

بنتك هتتصالح معي بعد مسيبتيتها من

١٧ سنة هتسمح بسهولة كدا...؟!١

ماجدة بحنق وغضب:رفعت ملكش دعوة

بحاجة زي دي انت ليك عندي فلوسك

وبس...!+

رفعت بغضب:انا ليا بنتك لو حصل

واتصلحتي معها تقدري تقوليلي هتاخدي

منها اربعة مليون دولار ازاي وهي عارفة انك
بتموتي في الفلوس...؟؟؟

ماجدة بخبث:لا متقلقش انا هعرف اتصرف
معها واديني بحاول وفلوسك هترجعلك
انت ناسي ان سامي بقا من اكبر اغنياء
البلد بعد مسبتو مهو انا حظي كدا يوم
ماسيبو يبقي غني...؟؟

رفعت بوجز:اديني مستني وانتي ليكي مهلة
شهر كمان لحد منشوف بس اوعدك اول
لما الشهر يخلص وفلوسي مرجعتش
هستعين بالبوليس انتي عارفة اني بعمل الي
في دماغي...؟؟

ماجدة بخوف:لا لا هرجعهملك بس اصبر
بس مكانتي الاجتماعي هتدمر كدا...+
رفعت:ميهمنيش انا قولت الي عندي...+

ادم:اولا اسف اني قلقتك وثنانيا الموضوع
انساني مش اكثر يعني لو مش حبا مش
هغصب عليكى اكيد...!!؟+

كارما:انساني ازاي...؟؟+

ادم:انا كنت ماسك قضية من حوالي شهر
لبنت اتعرضت للتعذيب الجسدي والنفسي
بشكل وحشي من قبل جوز امها ودا
مسببها نفسية وحشة كدا ورافضة تخلي
حد يعالجها او يتكلم معها سواء ست او
راجل وبتقول انها مش مجنونة عشان
تتعالج وحالتها متدمرة وولدتها مختفية
وهي الوحيدة الي عرفة مكانها لان لما بنجيب
سرتها بتفضل تصرخ قدامنا وتقول
الحقوها... ولازم تتعالج من النفسية الي هي
فيها دي لانها هتأثر جامد عليها....+

كارما بتأثر:يا حرام بجد صعبت عليا اووي
مش معقول في ناس بالوحشية دي وعايشة
معانا...؟!؟

ابتسم ادم ابتسامة سخرية عقب جملتها
الاخيرة ولكن اخفها وعاد للجدية وقال +
مع الاسف عايشين وبيعملوا اكثر من كدا
فانا دلوقتي طالب منك مساعدة للبننت
دي...؟!؟+

كارما:انا مستعدة لاي حاجة اقدر اعملها
عشان اساعد البننت بس ازاي...؟!؟+

ادم:انا كنت عرفت انك بتقري كتير في علم
النفس ودرسا نفس كويس جدا عشان كدا
انا محتاجك في النقطة دي وبالذات هي
صديقة جوري...؟!؟+

كارما:اه انا فعلا بقرا كتير جدا في علم النفس
وفهما بس ممكن اعرف حضرتك عرفت
ازاي اني بفهم في المجال دا تقريبا قليل اوي
الي يعرف اني بفهم فيه...؟؟+

ادم بثقة:اكيد عملت عنك تحريات لما
جوري راحتك ...!؟

كارما بحق وتهكم:اظن انك مشوفتش مني
حاجة تخليك تشك فيا وتعمل عني تحريات
وتبعث حد من عندك يعرف كل حاجة عني
زي المجرمين ولا ايه...!؟

ادم:انا بعتذر طبعا لو اتضايقتي بس دي
اختي الوحيدة ولو كنتي رئيسة الجمهورية
ذات نفسها كنت لازم اتأكد للناس الي
رايحلهم اول مرة وبعدين انتي يا انسة
معروفة باخلاقك وطيبتك وسمعتك
الكويسة انتي...ووالدك...!!+

قال جملته الاخيرة باقتضاب كبير حاول ان

يداريه ...؟؟+

كارما بهدوء:اوك تمام انا متفهمة ربنا
يخليهاالك...المطلوب مني اني اروحلها
وااحاول اتكلم معها واعلجها بس منغير
محسسها اني جاية عشان اعالج نفسيتها
عشان متنفعلش.. كاني صديقة كدا...
صح...؟!+

ادم باعجاب من ذكائها:اه هو كدا ولو مش
عاوذة تقدري تقولي وانا هتفهم دا!!!
كارما بابتسامة:لا وهرفض ليه في ايدي
اساعدها هساعدها وان شاء الله تلقوا
مامتها بخير ...!!+

ادم بابتسامة امتنان و سعادة:بجد متشكر
ليكي انتي مفيش حد منك في الزمن دا ...٢

كارما: انا بعمل الي بقدر عليه بس اروحلها

+ امتي...+

ادم: ممكن بكرة لو تحبي لانها لسة انهارة
صارخة في دكتور وفضلت تتشنج وعلي بكرة
هتكون هديت وممكن اجي معاكى لو حابة

+...

كارما: خلاص اوك بكرة باذن الله بس هي

+ اسمها ايه...+

ادم: لمي...+

كارما وهي تنهض وترتدي نظارتها
الشمسية: تمام يبقي اتفاقنا بكرة باذن الله
في نفس المعاد سلملي علي جوري جدا
..عن اذن حضرتك...+

ادم: اتفضلي مع السلامة...+

ذهبت كارما بينما يراقبها ادم ويرتسم
ابتسامة نصر علي وجه ويقول بتوعد+

اول حاجة ونجحت زي مكنت متوقع ولسة

الي جاي؟!؟

وارتده نظرتة واستقل سيارته ذاهبا...+

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

في الاحياء الشعبية...+

يجلس حسن بغضب وهو يقول لاخته+

ازاي يا فيروز امك تعبانة وتسببها تنزل

الشغل نفسي افهم دا...+

فيروز بقلق:وللهي يا حسن قولتلها كتير بس

هي الي مرضيتهاش وقالت لازم تساعدك+

حسن ومازال غاضب:ماشي لما امي ترجع

لينا كلام تاني وكمان انا هخليها متنزلش

الشغل تاني امال انا بشتغل ليه عشان
تتعب روهي يلا حضري الغدا وهرجع انا
الورشة ولما تيجي اتصلي بيا...+

فيروز:حاضر..+

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

في بيت امل+

شهقت امل بصدمة بعدما قصت لها مليكة
سبب تركها للعمل لتقول بحزن عليها+
يعني عليك يا ميادة مشوفتيس يوم حلو
من يوم ماتولدتني يقلبي كانت مستحمة كل
دا وانتي يا مخفية ظلمها...+

مليكة بضيق:انا مش في ظلمها الوقتي انا في
انك عاوزاكي تستلي اخوكي عبدالله
يشوفلها شغلانه تبقي عملتيلي جميلة
اخوكي معروف في الحنة وممكن يلقي...؟؟+

امل:من عيني انا هسئله وان اشاء الله يقدر

يساعدها واستني هغير هدومي واروحها

+...

مليكة وهي تمسك هاتفها:ماشى سرعى...+

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

في مركز الشرطة+

سيف بتافف:يعني انت خدت حكاية لمي

دي وسيلة عشان تكسب حبها وتبتدي

+تنتقم...+

ادم بابتسامه مريبة:اه واول لما اقرب منها

اكثر وهي تحبني الانتقام هيبتدي دا لسة

حجات بسيطة وكويس انها قبلت بدا واهو

مصلحة بردو يمكن تقدر تساعدها...٢

سيف بغضب:حرام عليك يا ادم انت
بتستغل طيبتها وانسانيتها في انتقامك لفرح
انت نسيت هي عملت ايه معاك ..+

ادم بحزن حاول مدراته:منستش بس لازم
اوجع ادهم في بنته دي الغالية عنده وبغباته
اعترف بدا ...+

سيف يضيق:طيبتها دي الي هتوديتها في
داهية وتوقعها في شر اعمالك طب وانت
تعرف منين انها هتحبك ممكن متحبكش
وقربك ليها ميعملش حاجة...+

ادم بكبرياء:هاا اصلك مشوفتش نظرات
الاعجاب الي في عنيتها ليا باينة اووي وكمان
بنظراتها دي هتسهل عليا كتير...+

سيف: ايه كمان ابتدت تحبك وانت كمان
متنكرش انك حبيتها ولا مشوفتش نظراتك
ليها ... +

ادم: اسكت خالص كنت غلطان عشان
بصيت لوحدة غير فرح ونسيتها والمفروض
اركز علي انتقامي دلوقتي... المهم كلم
المستشفى الي لمي فيها وقولهم ان احنا
جايين بكرة... +

سيف بوجز: حاضر يا ادم بس عايز افهمك ان
الي انت بتعمله غلط وبكرة هتندم اشد الندم
وانا عارف اني مش هعرف ارجعك عن الي
بتعمله دا بس بكرة هتتمني لو الزمن يلف
بيك وتلغي فكرة الانتقام دي انت عاوز
تكسرها عشان توجع ابوها بس هتتعرف ان
دا غلط بعد فوات الاوان +

ادم بغضب: امشي ياسيف انا هعمل الي في
دماغي وهذله هو وبنته ومش انا الي اندم
فاهم....+

سيف: بكرة تعرف ...+

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

في الورشة يقف حسن ويشعر بالقلق

الشديد علي والدته لياتي زميله+

جري ايه يا حسن مالك سرحان ليه..?+

حسن: قلقان اووي علي امي اصلها نزلت

الشغل وهي تعبانة....!!+

زميله: ربنا يطمنك عليها ...!!+

ليرن هاتف حسن ويعلن عن اخته فيروز

ليذهب مسرعا بلهفة ويقول+

الو يا فيروز ايه امي جات ولا....+

قاطعته فيروز بصراخ وبكاء:الحقني يا حسن
تعالى بسرعة في مصيبة
ليحقد بقلق وخوف ويقول+

حصل ايه؟!

ثم.....١٠

+

استوووووووب خلص البار عارفة ولله انه
بارت صغير بس بجد مش فاضية ونزلته
عشان متزعلوش واسفة علي التأخير
اوعدكوا لو فضيت هنزلكوا بارت كمان اطول
بعد صلاة العيد وكل سنة وانتوا طيبين وبخير
يا حلوين ويبقي عيد سعيد عليكوا
يارب...توقعتكوا بقا وتخمنكوا واعملوا فووت
بقا متجاهلوش الفصل دا عشان هنزل
بارت ثاني....+

#عشقت ابنة عدوي+

بقلم:سلمي ناصر...+

دمتم سالمين ...+

وكل سنة وانتوا طيبين...ع

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن....

حسن بخوف ...+

حصل ايه ...؟؟+

فيروز يبكاء:ماما تعبت اوووي في الشغل

ونقلوها المستشفى والدكتور بيقول حالتها

خطيرة...+

حسن بصدمة:ايه بتقولي ايه طب انتوا فين

الوقتي...؟؟+

فيروز ببكاء: احنا راكبين انا وقمر ورايحين
المستشفى الي هي فيها تعالي يا حسن
ونبي احنا خايفين...!؟؟+

حسن بجديّة: متخافيش يا فيروز امسكي
نفسك كدا عشان قمر متخافش انا جيلكوا
اسم المستشفى ايه...!؟؟

املته فيروز اسم المشفى واغلق وذهب
مسرعا الي صاحب العمل ويقول له+

يسطا انا كنت لازم استئذن وامشي ضروري
عشان امي تعبانة واخواتي لواحدهم...!؟؟+

الرجل بحنية: روح يا حسن روح يا بني ربنا
يطمنك عليها الشغل مش هيطير...!؟؟+

حسن بابتسامة: متشكر اووووي ياسطا ...+

ذهب حسن وقام بتغيير ملابس العمل
وارتدي ملبسه مسرعا وذهب واستقل
تاكسي ذاهبا الي المستشفى!!+

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

كانت تقف متأفف لعطل سيارتها وركلتها
بقدمها بغضب+

زينة:هو دا وقتك انتي كمان مفيش تاكسي
هنا وموبيلي مش معايا عشان اطلب اوبر
هفففف....؟؟+

وقفت امامها سيارة لبعض الشباب وتبدو
من حالاتهم انهم سكرين ومتسكعين وبداء
في مضايقتها وغزلها....+

احد الشباب:متيجي يا مزة نوصلك

وتبسطينا احنا كمان ...!؟

خافت زينة ولكن تماسكت بالقوة:اجي
معك فين يا زباله غورو من هنا
احسنلكوا...؟!+

شاب اخر:الله الله اتتي زعلتي ولا ايه يا مزة
متخافيش احنا هنرضيكي علي الاخر
وهنديكي الي عوزاه بس اديني احنا الي
عاوزينه ...؟

زينة وهي تبتعد بخوف وتحاول
تهدهم:..لل..لو..ممشتوش..انا هتصلكوا
بالبوليس ...؟!قالتها محاولة اخافتهم ..+
قال الشاب:اتصلي بالانتي عوزاه برضو
هتيجي وهتبسطينا... ١٢

قالها وخرج من السيارة هو وبقية الشباب
وبدء في تلمسها بطريقة شهوة وقذارة
وزينة تنظر لهم برعب وتحاول الابتعاد...+

لم تستطيع الابتعاد عنهم فهم محاصرينها
بقوة فلم تجد غير الاستنجاد باحد
والصراخ...+

اااه الحقونيييي ابعديك عني يا حيوان
حد يلحقنيييي...!؟+

الشاب بغضب:متسكتي يابت هتفضحيني
وتعالى معانا عشان نتفرج علي الملبن دا
كله...٢

قالها وهو يحاول تمزيق ملابسها الا انها
تشبتت جيدا بها ومزالت علي الصراخ
لينقذاها احد من ايدي هؤلاء الذئاب غضب
الشاب منها فقام بصفعها حتي سقطت
علي الارض وانقضوا عليها الثلاثة وهي
تصرخ وتركلهم بالحجارة وظنت انها لن
تستطيع ان تنجو من برائتهم...!؟الا انها
وجدت انهم ابتعدا عنها وسمعت صراخ

احدهم لتجد سيف يلکمهم بعنف والشبان
الآخرين حاولو ان يدافعوا عن نفسهم بخوف
ليقول احد منهم وهو يخرج سكيننا من
جيبه...+

واللهي لو ممشيت من هنا لهكون مشرحلك
الحلوة...!؟+

قالها وهو يمسك زينة من رقابتها ويضع
السكين نحو عنقها وهي ترتجف بخوف
شديد...!؟+

سيف بغضب وسخرية:سيب القصافة دي
من ايدك يا شاطر لتعورك...!؟+

الشاب بخوف منه الا انه مازال يهدد:وانا
قولتلك امشي من هنا عشان الامورة دي
متروحش في الرجلين ...!؟+

نظر له سيف ثم نظر الي زينة نظرات
مطمئنة وفاجه بركلة شديدة بين قدميه
ليقع الشاب ارضا متالما وتسقط منه
السكين ليبدء سيف بركله ولكمه حتي
ادامه والشاب يتنفس بصعوبة ثم نظر
للشبين الاخرين وجدهم ينظرون بخوف
لصديقهم ثم اتي اليهم سيف وامسكهم من
ياقة قميصهم بيديه الاثنتين+

وقال بغضب متوعد: انتوا الثلاثة مش هفلتوا
من ايدي وباقي حسابنا لسة مكملش ..؟!+

الشاب بخوف:..!!! انت ..مين يا جدع
انت..؟!+

سيف نظر لهم بسخرية ليخرج بطاقته
وينظرن لها بصدمة: +
ويقول واحد منهم:؟!+

احد الضباط: احنا متشكرين يا سيادة الرائد
احنا كنا قالين عليهم الدنيا وهما ممسوكين
في قضايا اغتصاب وتحرش وهربوا...؟! ٣

سيف: مفيش شكر ولا حاجة دا واجب بس
عايزكوا تسبهملي في داهية من الحجز عشان
ليا كلام تاني معاهم...؟!+

ذهبت سيارة الشرطة بينما نظر سيف لزينة
التي تجلس علي سلم المتجر وواضعا يداها
علي راسها ...+

ذهب اليها وجلس بجانبها وقال+

زينة انتي كويسة مش كدا...؟!+

رفعت زينة عينها بدموع وقالت+

:لا مش كويسة خالص لو مكنتش جيت
كانوا الحيوانات دول اعتدوا عليا وانا مكنتش
قادرة اقاومهم ...؟!+

سيف وهو يربت عليها قائلاً: متقوليش كدا
يا زينة ربنا نجدك من ايديهم لولا اني كنت
معدى وشوفت حد بيصرخ والشباب دي
بتعمل حاجة في حته ساكتة زي دي...؟!+

زينة وتشعر بدوار: اانا ككنت جاية هنا عشان
في بنت بتشتغل معنا في الشركة كانت
تعبانة فجيت ازورها ومعرفش ان المكان
هنا وحش كدا والعربية بنزينها خلص كمان
ومعيش وبنزين...؟!+

سيف بقلق وهو يري ثقل كلامها وشحوب
وجهها من الخوف: زينة انتي كويسة تعالي
يلا عشان اروحك متخافيش عدت علي خير
+....

زينة بتقطع وبيكاء: ...ش...شكر...ليك..يا...!!+

لم تكمل باقي جملتها حيث سقطت مغشي
عليها علي ذراع سيف الذي اصابته الدهشة
وحاول افاقتها ولكنها لم تستجيب حملها
وذهب بها الي سيارته...+

+++++

(في احد مستشفيات الحكومية)+

يركض حسن في الرواء حيث وجد اختيه
وفيروز تبكي بشدة وخوف ركض اليها
ليقول..+

فيروز امك مالها حد قالك حاجة...؟؟+

فيروز:محدث قالي حاجة ولا بتاع من اول
مجيت وانا قاعدة كدا ومحدث راضي
يطمني...!؟+

حسن وهو يمسح علي شعره بعنف ثم
وجد ممرضة تاتي ليركض وهو يقول لها+

امي الي في العمليات مالها ممكن حد

يفهمنا...!!+

الممرضة وهي تمضغ العلكة وقالت ببرود

معرفش يا عم انت روح اسئل حد تاني مش

فضيالك انا...؟؟؟

حسن بغضب وهو يمسخها:يعني ايه

متعرفيش امال انتي ايه لازمك هنا ... "؟؟

الممرضة بضيق:بقولك ايه يا جدع انت انا

معرفش حاجة استني بقا لما ربنا يحلها

وحد يخرج يقولكوا كلمة...؟!+

قالتها وذهب وهي تتمايع بجسدها بينما

نظر لها حسن بغضب وضرب الحائط

بقبضتيه بقوة....+

بعد دقائق خرج طبيب وهو يخلع جوانتيه

ويرتدي ملابسه العادية وليست ملابس

المستشفى ذهب له حسن وتفحص

ملابسه وقال بصرامه+

امي جات هنا من ثلاث ساعات ومحدث
بيقولي حاجة هي مالها حصلها ايه وبعدين
ايه الهدوم الي انت لابسها دي مش المفروض
تلبس لبس العمليات...؟؟+

الطبيب ببرود:ملكش دعوة بهدومي اما امك
فهي عايزة عمليه بس مش هتعملها هنا في
المستشفيات الخمس نجوم...؟؟؟

حسن بصدمة وانفعال:ايه عملية عمليه ايه
وبعدين ايه الخمس نجوم دي متوضح
كلامك يا دكتور...؟+

الطبيب بتهجم:يعني امك كان عندها فشل
كلوي ومكنتس بتغسل او تجاهلت
الموضوع ودا اثر علي الكليتين بشكل كبير

ولازم تستئصل كلية منهم وحد يتبرعلها
بكلية كويسة عشان مش هتعرف تعيش
بكلية تعبانة واحنا مبنعملش العمليات دي
عشان امكناياتنا مش هتسمح فتاخذ امك
زي البيه كدا وتدخلها مستشفى خاص
تعمل العمليه فهمت...؟؟ه

حسن اصاب بالذهول والصدمة بينما
صرخت فيروز بصدمة+

وقال حسن:طب تمن العملية قد دي
ايه...؟؟+

الطبيب بدون اهتمام:دا استئصال ونعوض
بمتبرع كلها علي بعض مع الادوية والغسيل
٤٠٠ الف جنيه مع الادوية والغسيل ودا لو
لقيته متبرع...!!+

اصاب حسن بالصاعقة وقال بصدمة+

ايييه ٤٠٠ الف جنيه انا معيش نص المبلغ

دا حتي اجيب كل دا منين..؟؟+

الطبيب وهو يذهب بيرود متجاهله:معرفش

بس لازم تتصرف عشان لو فضلت كدا

هتмот...!!!٣

جلس حسن علي اقرب مقعد بصدمة

وخزلان ولا يعرف ماذا يفعل....+

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

"في الاحياء الشعبية"+

تجلس ميادة بفرحة عندما قال لها عبدالله

انه وجد لها عملا في احدي المحلات

الملابس...+

عبدالله:المحل دا بتاع ست كبيرة عايشة

لوحدها ومعها بنت بتشتغل معاها بس

هي محتاجة بنت كمان انتي كل الي عليكي

انك هتقولي للبياع عن السعر والبنت الثانية
هتساعدك في دا وعشان يعني الست كبيرة
اوي في السن بتيجي المحل تقعد علي
الكرسي انتي ممكن تساعدنيها في اكل في
شرب ولو في تراب في المحل تنضفيه هو
المحل علي قد حاله بس فيه مكسب وهي
ست سكرة وهتجيبها اوووي ها قولتي
ايه...؟؟+

ميادة بدموع فرحة:طبعاً موفقة حد يلاقي
شغلانة زي دي ويقول لا دا رضا والحمدلله
اني لقيت اصلاً شكراً اوووي يا عبدالله مش
عارفة ارد جميلك دا اذااي...؟؟+

عبدالله:ولا جميل ولا حاجة يا ميادة
متقوليش كدا انتي بنت حيتي ووالدك الله
يرحمه ويبشيش الطوبة الي تحت راسه ياما
ليه افضال علي ابويا يلا بالسلامة انا بقا

وبكرة باذن الله في نفس المعاد هاخذك
اوديكي ليها وانتي يا امل ساعة بالكتير
وتيجي متتاخريش...؟؟+

ميادة:تسلم يا عبدالله نردهالك في
الافراح...!!+

عبدلله:علي ايه يلا بالاذن انا...!!+

ميادة:امل انا مش عارفة اقولك ايه انتي
انقذتيني بجد ربنا يخليكي...؟!+

امل بابتسامة:متقوليش كدا يختي انتي
اختي الي امي مولدتهاش وكفاية انك اخت
مليكة...!!٣

ميادة لمليكة:ربنا يخليكي ليا يا مليكة لولا
انك اقترحتي انك تقولي لامل كنت معرفش
عملت...!!+

اياه يا كارما رايحة جاية خيلتيني تلقيها
الوقت سرقتها في الكلام مع زميلتكوا
دي...؟؟+

كارما: لا يا بابي سرقتها ايه دي رايجلها من
بدري اووي وكمان كلمت شادية وقالتلي
انها مشيت من عندها من بدري وهي
قالتلي اول لما تمشي هتكلمني يعني
حاجة تقلق...؟؟+

ادهم: خلاص زمانها جاية مروحتيش معاها
ليه..؟؟+

كارما: منتا عارف يا بابي اني كان عندي شغل
كتيير اوي في الشركة وكمان قابلت ادم
انهاردة...؟؟+

وعند ذكر اسمه امامه تافف بغضب والقي
الجريدة بغضب واشعل سيجارة لتقول
كارما+

مش عارفة كل لما تسمع اسمه تضايق ليه
دا كان عايزني في حاجة انسانية منا حكلك..
+!!

ادهم وهو يرمقها:وانتي ناوية تعملي ايه..
+؟؟

كارما:وافقت اكيد يمكن اقدر اساعدها...+
ادهم في نفسه:يا تري ناوي لبنتي علي ايه
يابن الحديدي شكلك مش هتسكت بس انا
كمان مش هسكت....؟؟+

القت كارما الهاتف بضجر وقالت بحنق
وتوعد+

مااشي يا زينة لما ترجعي لينا كلام تاني
علي القلق الي عملهولي دا ...؟+

نزلت دانا الدرج وكانت انهت مكالمتها مع
كريم الذي اصبح ياخذ كل انشغالها..وقالت
باستغراب+

تعرفو يا جماعة اني كلمت مامي لقيتها
غيرت رقمها ومش بس كدا دي مفيش اي
وسيلة اني اكلماها من مصر وكلمت صاحبها
انطي ليندا وقالت انها مش عوزة تكلم حد
من مصر وعايضة تبعد خالص عن هنا حتي
انا مش عاوزة تكلمني انا مش مستغربة دا
بس غريبة بتتعالج علاج نفسي وجوزها
الاخير طلقها...؟؟؟

ابتسم ادهم ابتسامة نصر ومكر من نجاح
خطته وتهديد طليقته بعد ذهابها لندن الا
تحاول الاتصال او تلاقي اي شي من مصر

حتى لا يعاقبها اقسي عقوبة وسال دانا

بوجز..+

وانتي كلمتيها ليه مش كنتي عاوزه تبعدني

عنها...؟؟+

دانا: انا فعلا عاوزه ابعد عنها بس كنت عاوزه

اعرف هي عملت ايه بعد ما انا مشيت

وفعلا شكلها حصلت لها حاجات كتير في غياي

بدليل العلاج النفسي بس مش هضايق

نفسي واوجع دماغي هي الي وصلت نفسها

لكدة...!!+

ادهم بابتسامه مريية: انسيها يا حبيبتني

وانسي اي حاجة حصلتلك منها زمان

والتفتي لحياتك وهي خدت قرصة ودن

ومش هضايقك تاني...!!؟

دانا بدوت اهتمام: قرصة ودن الازي يعني..؟

ادهم ويرتدي نظارته الطبية ويعود ليقراء

الجريدة:متحطيش في دماغك...؟؟+

بينما كارما تنظر له باستغراب وشك وتعاود

الاتصال بزينة ولكن لا مجيب مجددا...+

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

تفتح عينها بتعب لتبدو الرؤية مشوشة ثم

تضح لها تدريجيا لتنهض بتثاقل لتري

المحليل الموصلة بيديها وسيف يجلس

بجانبا ينظر لها بقلق ثم يبتسم براحة

لاستيقاظها قالت زينة بتعجب+

انا فين وايه الي جانبي هنا...؟!+

سيف:انتي تعبتي شوية واغم عليك

وجبتك علي هنا والدكتورة قالت انك

اتعرضتي لخوف وتوتر كبير عمك انهيار

عصبي بس بقيتي كويسة الحمدلله...!!+

تذكرت زينة ما حدث معها لتنظر له باحراج
وقالت+

شكرا جدا ليك يا سيف بيه انا مش عارفة لو
مكنتش جيت كنت عملت ايه بجد ...+

سيف:متقوليش كدا اهم حاجة انك بخير
واوعدك اني هربيلك العيال دي...؟؟+

ابتسمت له زينة لتبحث عن هاتفها لياخذه
سيف ويقول+

اتفضلي بتدوري عليه وقع منك لما تعبتي
وانا جبته ...٦

اهذته منه بحرج:شكرا اووي ...+

لتفتحه لتري مائات الاتصالات من كارما
وابيها...لتنهض وتنزع الابر الموصلة بها بقلق
وتقول ا

يالهووي انا اتاخرت اووي وزمان باي...

وکارما قالقتين عليا اوووي..+

سيف وهو يقول بجديه:استني يا زينة انا

هوصلك الوقت اتاخر وعربيتك عطلت

ومينفعش تروحي في وقت زي دا مش

عاوزيني يحصل حاجة تاني...!!+

زينة باحراج:لا لا ملوش لازم مش عايضة

اعطلك اكر من كدا كفاية الي عملته معايا

انهاردة...!؟۱

سيف:انا معملتش غير شغلي اتفضلي

قومي انا هوصلك وبعدين انتي لسة دايدة

من الادوية الي خدتها...!!+

نظرت له زينة باستسلام وقالت:خلاص اوك

شكرا ليك كمان مرة...+

نشارك في المك وتعبك ليه مكنتيش
بتقوليلي وبتجاهلي انك عملي غسيل
كلي ليه...؟؟+

والدته بدموع:اعمل ايه يا حسن يا بني انت
عارف يدوبك الفلوس بتكفيننا بالعافية
مكننتش عاوزة اشيلك همي انا كمان واتقل
عليك ...+

حسن وهو يمسد علي جبهتها بحنان:تتقلي
ايه بس يا امي انتي قبلينا كلنا وانتي كنتي
بتكلمي شغل عادي وانتي عارفة انك تعبانة
والكليتين تعبانين اووي كدا بردو يا امي
عايزاني اعمل ايه من غيرك انتي الخير
والبركة انا ماشي بدعاكي انتي ... ا

والدته بحنان:خلاص يا بني مكتوبلي كدا انا
راضية وخلاص كلها شوية وربنا هياخذ
روحي متشلش همي يا حسن كمل علامك

يابني عشان تبقي حاجة كويسة كفاية ان
جامعتك اتاخرت بسببنا انا عشت كتير
ومش هعيش اكر من كذا خد بالك من
اخواتك يا حبيبي دول ولاية وملهمش
غيرك وصيتي ليك يا بني اخواتك فاهم يا
حبيبي خليني اموت مرتاحة انا عرفة اني
حالي متاخرة خلاص ومش هعيش كتير
خود بالك منهم....+

حسن بغضب:متقوليش كذا تاني يا امي انا
هعمل المستحيل واعملك العملية ان
شالله اسرق بس متجيش سيرة الموت
دي تاني....!!

والدته:متقولش كذا يابني ومتحملش
نفسك حمل اكر من كذا انا همي مش
هيخلص حتي بعد معمل العمليه لسه دوا
وحقن وكلها فلوس كتير احنا مش قدها ولا

من امكانياتنا ولا قد فلوس المستشفى
الخاصة لوحدها...!!+

حسن وهو يقبل يداها:هتصرف يا امي
هتصرف وباذن الله مش هسكت وهعمل
اي حاجة يا امي اي حاجة نامي انتي
واستريحي نامي...!!+

قالت احدي المرضي التي تجلس في غرفة
واحدة مع والدته حسن وسيدتان اخريان
قائلة بغضب+

مكفاية عواطف بقا انا واحدة عاملة عملية
وعايزة اتخدم ايه الدوشة الي انتوا عاملنها
دي...؟؟؟

التفت لها حسن وقال بغضب مكبوت: +
معلش احنا اسفين اتفضلي نامي احنا
خارجين اساسا ...!؟+

بينما رمقتها فيروز بحق و غضب...+

السيدة بسخرية:خرجين...!! خرجين ايه انتوا
من صباحية ربنا وانتوا عاملين دوشة والبت
الي نامت دي شغالة عياط وزن من
الصبح...؟؟؟

فيروز بغضب وقلة صبر:جري ايه يا ست
انتي ماخنا قولناك خارجين والبنت دي
بتعيط طفلة خايفة علي امها الله اما طولك
يا روح...!+

حسن لتجنب المشاكل وقال لفيروز:خلاص
يا فيروز متعمليش مشكلة علي الفاضي
وانتي احنا خارجين خلاص نامي انتي ..يلا
هاتي قمر وغطي امك واخرجي عشان
منزعجش الناس...٣

حمل حسن قمر ذات ال ٩ اعوام من ذراع
فيروز ونظر لاهمه نظرة حزينة وخرج...دثرت
فيروز امهاجيذا في الغطاء الرثالتي غفت
بسرعة من اسر الدواء.. وقبلتها في جبهتها
وخرجت هي الاخري....+

+.....

كان حسن ينتظر فيروز الا ان خرجت لتاتي
ممرضة تقول بتافف وضيق+

:انت يا استاذ ممنوع تقف تستني هنا في
الطريقة مش تكية هي افضل امشي مفيش
كراسي تقعد عليها واحسنلك تروح عشان
معاد الزيارة قرب يخلص ايه يختي الناس
دي مش كفاية انكم في مستشفى حكومة
وبتتعالجوا علي قفانا...ه

حسن واغمض عينه بغضب وقال لفيروز+

يلا يا فيروز عشان مرتكبش جريمة...
رمقتها فيروز نظرات نارية وعندما كانت
تذهب اصطدمت في ذراع الممرضة حتي
المها بقصد لتبتسم بنصر وتقول الممرضة
بنبرة اقرب للردح...١

ايه يا بت انتيبي ناوية تتخانقي تعالي وانا.
اوريكى ناس**** هو انتوا فاكرينا
ايه.....""+

بينما لم تعيرها فيروز اهتمام وذهبت مع
اخاها والثانية تشرشح...٤

+++++

[في فيلا الفيومي في المساء]+

كانت تهز قدمها بغضب شديد وتحاول
الاتصال مرة اخري لياتيها صوت زينة
المتععب...+

كارما ومازالت قلقة...+

لا انتي صوتك مش عاجبني ططب انتي ليه
مشيتي متاخر كدا هو انا مش محظراكي

متمشيش متاخر... ""+

زينة:يابت وللهي مفيا حاجة انا تمام انا
نسيت نفسي وانا بكلمها ومخدتش بالي من

الوقت... ""+

كارما:طب بوصي اشربي كوباية عصير لمون
عشان اعصابك تهدي وادخلي نامي وارتاحي
ومتفكريش في الي حصلك دا خالص عشان
اعصابك متتعفش كانه محصلش وانا من
اول ما النهار ينور هجيلك جرري ماشي

خليكي مرتاحة ""+

زينة بابتسامة:حاضر يا كارو متقلقيش انتي
صحيح رايحة للمي بكرة مع ادم... ""+

نظر حسن للذهب وقال لها:+

ايه دول يا فيروز مش دول الذهب الي كان
جايهملك خطيبك الاولني والحلق دا بتاع

قمر...؟"" ١

فيروز بتنهد:اه هما حوالي كدا يجيبوا ٦٠ الف
جنيه عشان الخاتم السولتير الي معاهم هما
مبلغ صغير بس لحد مربنا يفرجها ""+

بس دي كانت شبكة خطيبك الي سابهملك
هدية منوا عشان ميبقاش في زعل بينكوا
بسبب الانفصال...؟"" ١

فيروز:حسن امي عندي اهم من اي حاجة
وانا مكنتش بلبسهم شيلاهم للعوزة واهو
جيه الوقت عشان نبيعهم علي الاقل
بالفلوس دي ننقل امي في مشفي كويسة

وفيه رعاية بدل الخرابة الي قاعدة فيها

دي...؟؟؟

اخذهم حسن منها ونظر لها بامتنان وقال

بحزن وحسرة+

:مكنش هيغي في بالي ابدأ اني اخود دهبك

ابيعه وامد ايدي ... ٧"

فيروز:متقولش كدا يا حسن هو انا وانت ايه

مش واحد انت مش بتمد ايديك لحد غريب

انا اختك ربنا يخليك لينا يا خويا ياللي شايل

حملنا علي اكتافك دايمًا... ٢"

احتضن حسن اخته وربت علي راسها بحنان

ثم قال+

ربنا ميحرمني منكوا ابدأ قومي نامي يلا

انتي تعبتي اووي انهاردة وكمان عشان اول

لما النهار يشقشق نروح لامك... ٣"

اتي زياد لجوري الجالسة...+

ازيك يا جوري عاملة ايه...""+

جوري بخجل واشتياق: الحمد لله كويسة

كنت فين كل دا قاعدة بقالي كتير

مستنياك...""+

زياد: معلش كنت عند واحد زميلي مين

الانسة...""+

جوري: دي دانا صحبتي الجديدة ...""+

زياد: اهلا...""+

دانا: اهلا بيك...""+

زياد: طيب هتروحي انهاردة المتحف...""+

جوري بحماس: اكيبيد دا اليوم المفضل

عندي...""+

زياد: خلاص نروح سوي بعد الكلية...""+

دانا باستفهام:متحف ايه الي ترحوا...؟""+

جوري:دا يستي يوم بنعمله انا وزياد وبنروح

اي متحف فني تاريخي اي حاجة وبنعمل

عنه بحث ونحطوا في المكتبة كاتوع من

الترفيه يعني ..."" ١

دانا باعجاب:واااو فعلا حاجة حلوة ومسلية

اووي خوديني معاكوا ونبي يا جوري بليبيز

انا مضايقة اوي ومبخرجش غير في الجامعة

من ساعة مجيت مصر..."" ١

جوري بابتسامة:طبعاً يا حبيبتى تعالي ولا ايه

يا زياد...""+

زياد كان متضايق من خروج دانا معهم فهو

كان يود الخروج مع جوري فقط فقال

بضجر ٢

اه اه طبعاً تشرف بخروجك معانا..."" ١٦

سعدت دانا كثيرا ثم لاحظت كريم ياتي

بتجاهها لتنهض وتقول...+

جوري انا رايحة المحاضرة بقا يلا اقابلك في

الكافيتريا...+

جوري:اوك ماشي...""+

د

ذهبت دانا باتجاه كريم وهي تقول+

كيمو اخيرا جيت يلا تعالي انا كنت مضايقة

اووي انك اتاخرت تعالي يلا...+

كريم وهو يضع يده علي كتفيها:تعالي يا

دودو يلا عايز اشبع منك ومن كلامك...""+

ذهبت معه دانا وهي تضحك وكان علي

ينظر لهم ولدانا وهو يقول..+

لا انا مش هسيب كريم يضيعها عشان رهان

سخيف زي دا...""٤

في الكافتيري+

جوري:مالك يا زياد حسا انك اضايقت

عشان دانا جاية معانا...١

زياد:لا ابدأ وهضايق ليه خليها تيجي لنا مش

عايز ازعلك يا حبيب... يا جوري ..""٢

كاد ان يناديها بحبيبتني ولكنه توقف

بسرعة...٤

جوري:اووك يا زيزو انا طالعة المحاضرة واه

اووعي تختفي زي كل مرة انا عوزاك

تشرحلي حجات...؟!+

زياد بابتسامه:حاضر يا دكتورة

مستقبلية...""+

عشان متصرخش تاني ولو حصل اي حاجة
هتلقيني عندك...""+

ابتسمت له كارما ثم فتحت باب غرفتها
بحذر لتغلقه ثم تدخل وتبحث عنها بعينها
لتجد بنت في سن ١٨ عام تجلس ضاما
رجليها الي صدرها وشاردة تنظر في الفراغ+
كانت جمالية لدرجة كبيرة وبريئة وملامحها
طفولية وصغيرة...وعينها كانت بلون البحر
الصافي ولكن بها نظرة انكسار وحزن وبشرتها
الفولاذية الذي يحاوطها بعض الجروح
الصغيرة وشعرها الاسود الطويل الذي
يحيطه بعض الخصل البنيه اللمعة
المتناسر حولها كانت جمليه جدا ذهبت
كارما وجلست بجانبها علي الفراش لتتنظر
لها لمي بفزع وتقول بغضب وخوف...+

الـانتـي...مين هما جابوا دكتورة تاني انا مش
مجنونة مش مجنونة فاهمة اخرجي
برة... ""+

كارما بهدوء:اهدي يا حبيبي انتي خايفة ليه
اولا انتي شايفني لبسة لبس الدكتورة ثانيا
انا مش دكتورة انا قريبة جوري وجاية عشان
اتعرف عليك عادي اهدي ""+

نظرت لها وشعرت بصدق كلامها الا انها
ظلت علي الفزع. والغضب....+

.....

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

[في مشفى الحكومة] +

كان حسن وفيروز وقرم يذهبن للزيارة
والاطمئنان علي والدتهم... ا

لتقول قمر بفرحة طفولية:ابيه هنروح لماما
انا جيبالها شوكلاتة من المدرسة عشان هي
بتحبها...""+

ابتسم حسن لبرائتها الطفولية لينحني لها
ويقول بمرح...+

يااا تصدقي احنا طلعلنا مش بنفهم عشان
قمورة حبيبة حسن جابت شوكلاتة لماما
واحنا يا كبار مجبناش غير اكل وهدوم ليها
+""...

قمر بضحك اطفال:انت بتقول مجبتش كل
دا ومجبتش انا جبت حاجة صغيرة
اووي...""+

حسن وهو يحملها بحنان:حتي لو صغيرة في
عيونا كبيرة كفاية انها من قمورة بس عاوز
اطلب منك طلب لما ندخل علي ماما بلاش

تعملي دوشة وشقاوة عشان العيانين الي
مع ماما ميضيقوش اتفقنا وانا هجبلك
شوكلاتة كثير... "" +

قمر بطاعة وفرحة: ماشي مش هعمل دوشة
خالص متخفش بس متنساش
الشوكلاتة...!! +

حسن: وانا اقدر انسا يلا بينا...! "" +

بينما تتابعهم فيروز بابتسامة لحنان ومرح
حسن مع اختهم رغم حزنه الشديد علي
امه... +

دخلوا الي الغرفة ليسقط كل ما بيد فيروز
بصدمة من طعام وملابس... ٢

لتبكي قمر وهي تتشبت في حسن الذي
يتمني لو انه في كابوس مزعج وليس
حقيقة... ٩

ازيك يا حضرة الظابط...+

لتنظر له بصدمة ثم تقول له بقوة:....." ٣

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

استووووب البارت خلص وحشتوني يا
حبايبي اووي عايذة اقولكوا اني بتعب في
كتابة البارت.. عشان كدا عايذة فووت بقا لان
المرة الي فاتت كان قليل وثانيا انا نزتللكوا
فصل كبير اهو عشان متزعلوش لاني
مقدرش علي زعلكوا وبعد كدا الفصل
هيبقي طويل ان شاء الله و الايام الجاية
مش هعرف انزل عشان مش هبقي فاضية
ممكن بعد العيد اعوضلكوا وانزل فصلين
ورا بعض وبعد كدا هتبقي في مواعدنا
العادية عايزكم بقا تقولوا توقعتمكم
وتخمنك ٦

(من اول مشهد لآخر مشهد عايذة عليه
تعليقات وتقولولي هل عجبكم الفصل+
وتوقعكوا بقا لان كومنتتكووا بتموئني

ضحك ١

كارما هتعمل ايه مع لمي ...١٠؟

ادهم عمل ايه مع فرح...٧؟

حسن واخواته لقوا ايه...٤؟

وايه سر كريم وعايذ ايه من دانا...٥؟

وسوري لو طولت عليكوا وعيد

سعيد عليكوا ١

#عشقت ابنة عدوي+

بقلم:سلمي ناصر+

دمتم سالمين يا احلي متابعين...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع...

فلااش باك منذ سبع سنوات.....+

يدخل ادهم ويجلس واضعا قدمه فوق

بعضها بغرور....+

ازيك يا حضرة الطابط...""+

نظرت له فرح وقالت بقوة وسخرية..+

"هو انت يا فيومي كان لازم اتوقع"...+

ادهم وهو يتفحصها باستحقار:بقا انتي يا
حتة مفعوسة تبوظي كل ترتيباتنا وتوقفي

شغلنا دا انا افعصك برجلي...""0

فرح بتحدي:ولسة يا فيومي انت لسة

شوفت حاجة مني انا هوديك في ستين

داهية ...""+

ادهم بغيظ من قوتها: وانا مش هسيبك يا
فرح انا عندي الي يعمل معايا كدا ملوش
عندي غير دا... واشار الي احد الاسلحة
الالية...!!" ٩

لكن سمعتي ووضعي الاجتماعي وسط
الناس ميقلش ولو سنتي واحد بس وانتي
بغبائك عملتي كدا وحظرتك كتيير تلعبى
بعيد عني لكن شغل العيال بتاعك كان
هيوديني في داهية وادينى قلتهاك انا مش
هسيبك...!!" ١

فرح بملل واضح وقوة رغم التوتر الي جواها
خلصت المسرحية الفاكسانة دي معلش
ايديا بتوجعني وخسارة فيك التسقيف
..ننجز بقا ونبطل شغل النسوان دا وقولي
جاي بزعايمك هنا ليه يا فيومي...؟؟" ٥

ادهم بسخرية وغيظ:انتي فيكي القوة دي
ازاي انا جاي وجايبلك جييش بسلاح
وكسرين بيتك واتتي لسة فيكي قوة
ومكشتيش حتي بس معلش بكرة تعرفي ان
الله حق ومتنسيش انك تحت رحمتي واني
ممکن برصاصة واحدة من سلاحى اموتك
واخلص من قرفك...!!!٣

فرح:مش هتقدر تعمل معايا حاجة يا
فيومي ومش هتقدر تموتني عارف ليه
...عشان انت مراا...!!!٥

غضب ادهم كثيرا من كلامتها ونهض
بغضب وكاد ان يصفعها وبحركة مهارة منها
لفت زراعيه حول عنقه وهو ينظر لها بصدمة
ويختنق وقالت بجانب اذنه بهمس وقوة...ع

ايدك القذرة لو اتمدت عليا اقطعها يا
فيومي وايه كلامي جرحك اووي منتا مرةاا
وبطرحة كمان... "٨"

اقترب رجال ادهم حولها وجذبوها بعنف
وواحد امسك زراعها اليمين والاخر امسك
زراعها الشمال.. ليبتعد ادهم وهو يتنفس
بصعوبة ويسعل ووجه احمر بشدة ليقول
من بين سعاله... +

ااا..نت..ي...هتن..دمي...ياااالفرح علي الي
عملتيه..دده.. "++"

ضحكت فرح بسخرية: وانا قولتلك انك مرةا
عشان جاي تتحاما في رجالك من حته بت
مفعوسة زي زي ما بتقول بس انا خلاص
مش هخوفك كدا ولو انت راجل بجد مشي
الي معاك دول وتتكلم راجل لراجل... او بس
سوري راجل لمرةاا... "٤"

ادهم وهو يرفع سباته امامها بتحذير:بعد الي
انتي قولتي دلوقتي والقوة الي انتي فيها دي
انا مش هموتك لانك هترتاحي لازم اعذبك
واتفرج براحتي وانتي بتتالمي قدامي
وبتترجيني ارحمك مفيش دكر واحد يقدر
يتحداني ويعمل معايا الي انتي بتعملي
دا...."" ٢

فرح بضحكة استفزاز:تكونش فاكر اني
هترجك حتي لو جبت سيف حديد ومشيته
علي جسمي مهقولك ارحمني عشان انت
وسخ وقذراتك مالية البلد وانا لازم انصفها
منك..."" +

ادهم بغضب وجذب خصلات شعرها بعنف
شديد تالمت ولكن لم تتفوه بحرف وظلت
علي نظرات التحدي...+

انا هوريكي يوم عمرك مشوفتي في حياتك
ومش هتشوفيه تاني لانه هيبقي اخر يوم في
عمرك يا ...حضرة الطابط..."" +

فرح:وانا مش خايفة من الموت ومستعدة
اموت عشان كنت بعمل حاجة مفيدة للبلد
وبخلصهم من قذراتك يا مرة وصدقني لو
فضلت عايشة مش هسكت وهددفع تمن دا
اضعاف وكمان صفقاتك المشبوهة بردو
هسلمها يمكن تفني بالعرض...?"" +

تحولت عين ادهم لجمرات من النيران وقال
بهستيريا مجنونة وهو ينزل علي وجهها
بالصفعات الي ان ادماه...+

مش حته بت زيك تتحداني انا مش حته بت
زيك تقول عليا مرارة انا كبير المافيا مفيش
راجل بشنبات يقدر يقف الوقفة الي انتي
وقفها قدامي دي معشتش الي تعمل كدا

يا بنت ال*****انهاردة هتشوفي جهنم
بحق وحققي وهخليكي تبوسي
جزمتي...!" +

شعرت فرح بتالم شديد في وجهها ونزفت
شفتيها وانفها بغزارة وشعرت بانه تمزق
ولكن ظلت علي تلك القوة...!" +

فرح بسخرية:شوفت مش قولتلك انك مرآة
جايب رجالتك تمسكني وتكتفني كدا عشان
خايف مني لما تضربني وابهدلك بس
طلعت فعلا****يا فيومي واضرب كمان
عمري مهقولها علي لساني لحد ماموت
وبردو انت مرآة شوفت قولتهاالك بصوت
عالي اهو يمكن الاطرش يفهم...؟!!" +
ادهم وامسك طرف ذقنها بقوة وكاد
يكسره+

انا اديتك فرصة تبعدي عني ومتقفيش
قصداي بس انتي فضلتي مصممة علي دا
انا هوريكي ابشع انواااع العذاب يا فرح
هتموتي وانتي بتتوجعي وبتتمني اني اوقف
بس مش هيحصل هشوفك مكسورة
ودلوقتي حالا هتعرفي... ""+

ثم ابتعد عنها وذهب واحضر كاميرا كبيرة
ووضعها علي وضع التصوير وقال بابتسامة
شيطانية...+

استعدي يا فرح انهاردة في حفلة وحفلة
كبيرة كمان الفيديو الي هيتصور دا عشان كل
مفتكر وقفتك قدامي وتحديكي ليا اتفرج
عليه واحس بالراحة وان انا هفضل ادهم
منصور الفيومي كبير المافيا الي مش
بيتقاله غير يا باشا... ""+

فرح:ولا يهمني سبق وقولتلك انك مرا ولو
مشيت علي جسمي سكينه بناار مش
هقولك كفاية بس لو خليت الحريم الي
معاك دول يسبوني وانا هوريك اتفووووو""+

بصقت علي وجه ليزيد من غضبه
وشيطانه يتحكم به...""+

هتموتي يا فرح هموتك بايدي دووول
هتموتي...""٦

ليشير لرجاله ثم يلقوها ارضا ويبدوئن في
ضربها بوحشية ولكمها بقسوة شديدة لا
يتحملها احد وادهم ينظر باستمتاع وهي
تصرخ من الالم ولكن رغم اوجاعها والمها الي
انها اردفت وسط ضربها بقوة...""+

ممش..ههتسمعها...مني...يا..ككلب..وهتفض
ل..مرا...لحد..ماموت...خايف مني وجيلي في

و..سط الليل..عشان..خايف

..ادمرك..بس..لسة..انت..واطي...ااه..."" ١

قبض ادهم قبضتيه بعنف حتي جرحت

اظافره كف يديه...+

وبعد عدة دقائق من الضرب المبرح الشديد

الذي تلقتة فرح ابتعد الرجال عنها وهي

جسدها مليء بالجروح والكدمات الحرجة

وملابسها ممزقة ...+

قال ادهم بابتسامه شماتة...+

هاا يا فرح استسلمتي ولا لسه عايزاني

ارحمك انتي كنتي في مصارعة دلوقتي

بتحاولي تقومي فيهم ايه انتي نحيتم قد

الحشرة...""كانت فرح ملقاه علي الارض

بتالم الا انها تحاملت علي نفسها ونهضت

وقفت مرة اخري امامه رغم المها
الفظيع...وقالت بابتسامة باردة...+

ممش هتنولها مني يا *****وانت بالنسبالي

الكلمة دي ... ٣"

كان الزهول يغلب ادهم كيف بعد كل تلك
الضرب واللكمات مزالت تتصم بالقوة
الشديدة ولا يمكن ان يحطمها احد+

اقترب منها لكي يضربها الا انها فاجاته
بضربه اسفل معدته بقدمها المته بقسوة
ونظرت له بنصر وتشفي ... ٢

نظر لها بتالم واشار باصبعه لاحد رجاله وهو
يتالم لياتي احد ومعه كرباج من الحديد
الصلب واخر ياتي بحبال ٢

ليقول احد منهم:تنفذ يا باشا... ٣"+

ادهم قد نسا المة:نفذ يا فتحي عايزها تنسي
اسمها من الي هيحصلها طالما الذوق مش
نافع معاها عايز استمتع من الي
هيحصل...""ه

ابتسم فتحي ابتسامة مكر ليمسكها بقوة
وهي تقاوم ثم ضربته بزراعها في وجهة من
تدريبات الطباط لتنزف شفتيه فتحي ثم
ينظر لها بغضب ويحاصرها بعد معناة
ويلقيها علي الارض لتنام علي بطنها لتضربه
بقدميها في ذقنه بقوة ليغضب فتحي ويكبل
يذاها وقدميها ويتوعد لها ويمسك فتحي
الكرباج الحديد ويبدء في جلدها بقوة شديدة
لتصرخ صرخة كبيرة من اول جلدة من الالم
ولم يستمع لها ويبدء في جلدة وراء جلدة
وادهم يستمتع بهذا وبان اخيرا سمع
صراخها ظل فتحي يجلدها الي ان وصل

للجلدة ٢٠ ليتوقف علي صوت ادهم وهو

يقول بابتسامة...٢

خلاص يا فتحي.. كفاية جلد عشان ندخل

علي المرحلة التالي...؟؟؟؟٢

ابتعد فتحي بطاعة كانت فرح جثة هامدة

وظهرها مشوه وملهي بال دماء والجروح

الخطيرة وكانت علي وشك فقدان الوعي الا

انها لم تبكي او تذرف دمعة واحدة وكانت

تحاول ان تبقي قوية حتي لا تظهر له

ضعفها+

ليخرج ادهم سلاحه وهو يصوبه باتجاه راسها

ليقول بتسفي+

ايه يا فرح تعبتي يا قلبي معلش ادي اخرة

الي يتحدني ويعمل نفسه قوي مش انا يا

فرح مش انا الي بت زيك تقف قصادي انتي

لسة مشوفتيش حاجة انتي خلاص اتعذبتني

واستمعت لازم تموتي بقااا عشان... .. " ١

الا انه صمت عندما سمع هماستها الخافثة

ولكن لم يفهم شيي..+

ليمسك شعرها ويدير راسها ليجدها تبتسم

بالم وسخرية+

ممامش

...هقولها..مامش..هقولها..وم..وتني..لو..وايز.

لبس..صدقني اني متهزتش من تعذيبك ليا

ولا هقولك كفاية وارحمني ممكن اصرخ من

الوجع لكن مش هطلب من قذر وسافل

زريك الغفران والسماح ولو موتني غيري

هيوديك في داهية وانا متأكدة مية بالمية انك

بتعمل كدا عشان مفيش حد قدر يهزمك

يا***-....." +

ليدير ظهره ويذهب الا انه استوقفه صوت
اطلاق رصاصة اعلي ظهره ليلتفت وينظر
بالم ليجد فرح قد صوبت عليه بسلاحها
الموجود في درجها ونظرت له بشر وحقد
وقبل ان تبءء بالكلام امسكت بها النيران
ونهشت في جسدها قبل ان تهرب منها الا
انها كانت اقوي واضخم مما تتوقع وهي
تصرخ بشدة والم وصراحتها مدوية وتعتصر
عينها بالم الا انها سعيدة انها قتلت ذلك
الوعد باعتقادها شعرت بجسدها علي وشك
الذوبان من النيران لتقول الشهادة وسط
صراخها وتتمني لو تري ادم لآخر مرة
وتودعه...0

بينما فتحي وفارس ينظران لادهم بخوف
وقال فتحي+

موتك واستريحت وكل مبقا مضايق اجي
اتفرج علي طريقة موتك وصرختك الزايدة
عشان انسي الي حصلي زمان وافتكرا اني
بقيت قوي اووي كنتي قوية لدرجة انك كان
لسة فيكي الروح واتني في المستشفى
عشان تودعي حبيب القلب الي ناوي
ينتقمك وببتهيثله دا وفاكر اني هقف اتفرج
وهو ناوي لبنتي علي مصايب انا هعرفها ثم
يضع يده اعلي كتفه ويقول بغضب بنت ال
**** كان فيها قوة الدنيا كلها واتجرات
وضربتني بالرصاص انا صحيح مسمعتهاش
بتقول ارحمني وسبيني بس علي الاقل
صراخها الموجوع الي بقى مبسوط منه... يلا
ريحتي واستريحتي...0

ليخرج شي من اللابتوب لينهض ويفتح
الخبزة الخاصة به بمفتاحه السري ويضع ال

كارما:صدقني انا وللهي ما دكتورة انا حتي
خريجة كلية تجارة ومن قال انك مجنونة
انتي ياستي ست العاقلين ومفكيش حاجة
اهو...""+

لمي بارتجاف وتهكم:قوليلهم هما بقا كل
شوية يجبولي دكتورة شكل مش بيّفهموا اني
سليمة ومش مجنونة...""+

كارما:معلش هما عايزين مصلحتك عيزينك
تهدي كدا وخليكي ريلالكس خالص ليه
بتتهزي بعنف كدا...؟؟"+

لمي:انا كدا جاية تتعرفي عليا ليه بقا وجوري
قالتلك ايه عني ...؟؟+

كارما:بوصي يا ستي جوري صاحبة اختي
جدا وكانت بتحكيالي عنك كتير واد ايه انتي
جميلة واد ايه انتي ذكية و...""+

قاطعتها بخوف وفزع ظاهر:قالتلك حاجة

تانية...؟؟" +

كارما:حاجة زي ايه..؟؟" +

لمي بارتباك:..عنن...عليتي يعني...؟؟" +

كارما بابتسامة لنجاح اول خطتها:اه

قالتلي...؟+

لمي بخوف وعلي وشك البكاء:..ووولهي
..انا..بيس..ككنت..خا..يفة...منوا..عششان..كدا..

سكت..ومتكلمتس..ههو...راجل..وحش..وبي

ضرب ماما جامد وحرمني ممن

الجامعة...متحبوسنيش انا مليش ذنب هو

مهددني...؟؟" +

كارما بعدم فهم مصتنع:انا مش فاهمة

انتي بتقولي..."" +

لمي بتوتز:هي جوري قالتلك ايه

عني...؟؟" +

كارما:قالتلي ان بابكي متوفي ومامتك
متجوزة وبتصرف عليكي وانها ست كويسة
اوي ومن فضولي علي كلام جوري قولت
لازم اقابلك بس ايه بيهددك وبيضرب
مامتك اعتبريني صاحبتك يا لمي انا مش
جاية لحاجة تانية وممكن تكلمي جوري
وهي تثبتلك دا...؟؟" +

لمي بارتجاف وقلق:ووهو مش اخوها الي
ماسك القضية يبقي باعتك عشان يخلكي
تقولي عليا مجنونة مش كدا ... " +

كارما بابتسامة:اسمعي يا لمي انا مش
عارفة احلفلك بايه عشان تصدقي اني مش
دكتورة واني جاية من كلام جوري عليكي
واتمني اني اصادق بنت جميلة ومتحضرة

زيك بس فضولي دفعني اسئلك ايه هي
حكايتك ولو مش عايزة تحكي انا مش
هغصب عليكي انا بس عاوزه اتعرف عليكي
ويمكن لو قبلتي بدا اعرفك علي اختي
صاحبة جورى...""+

لمي وقد شعرت بصدق وراحة من كلامها
وان اخيرا احد صدق انها ليست مريضة
عقلية ويريد مصادقتها فقالت لمي يحذر+
ططب عشان اصدقك لازم اعملك اختبار
الاول انك جاية فعلا عشاني انا مش عشان
القضية...؟؟""+

ضحكت كارما برقة لان لمي بدات في
التجاوب معها لتقول بمرح...+
امتنحيني ياستي وانا موافقة بس لو
طلعت صح هيبقي ايه المقابل...؟؟""+

انتي بتعملي ايه يا مجنونة انتي ...انتي

عاوزها تتخفق ...؟؟"+

نظرت لها الممرضة بزهول وحنق وقالت+

انتي الي مجنونة انتي بتعملي ايه بتشيلي

الغطا من علي وشها ليه مهني ماتت انهاردة

الصبح وكنا هنوديهي التلاجة لحد من اهلها

يجي وياخذها...ع

بينما هزت فيروز راسها بعنف وهي تحتضن

جثة امها ببكاء وهي تقول بصدمة وعدم

تصديق...+

ماما...قومي..ياماما|| شوفي عايزين يعملوا

فيكي ايه انتي كنتي بتكلمينا امبارح ايه الي

حصل قومي يا ماما|| ونبني متعملي فيا كدا

هعيش الازاي دلوقتي همشي ببركة دعا مين

مين الي هتلبسني الطرحة يوم فرحي مين

الي هتوبخني لما اعمل حاجة غلط مين
هتخاف عليا اكر من اي حد مين هتقولي
علي الصح والغلط ميبين قومي يا ماما
ونبييي يا حسن تعالي يا حسن يمكن تقوم
علي صوتك هي بتحبك ومش هتقدر علي
زعلك تعالي عشان خاطري يمكن تفوق
مش هتبقني انتي وبابااا اهالالالال..... ٣"

بينما حسن ينظر بزهور ويحاول عدم
تصديق ما يحدث حيث كانت امه تنام علي
سرير الترولي والممرضين كانوا يغطون
وجهها ويتجهون بها الي الخارج قمر كانت
تصرخ بخوف من منظر امها واختها
الباكي....نزلت دموع حسن رغما عنه ليقول
بصدمة وصوت مسبق بالبكاء...+

الامي...الامي...لا..لا..لا..انا ككنت هتصرف
واجبلك فلوس العملية كدا يا امي كدا
تخلفي وعدك وتسبيني...+

بينما شفقت الممرضة علي حالها لتقول
وهي تربت علي فيروز:خلاص يا حبيبتي كلنا
لها تقبلي الموضوع وادعيها بالرحمة حالتها
كانت متاخرة اساسا ومكنش ينفعلها

حاجة...؟" ١٣"

لم تسمع لها فيروز فقط محتضنة بامها
ودموعها تتساقط بانهيار علي وجه امها
الساكن وتستنشق رائحتها لآخر مرة وتبكي
وهي تحاول ان تجعلها تستيقظ...+

ممرضة اخري بضيق:وبعدين بقا هنفضل
كدا كتير ولا ايه احنا وانا شغل ومش
فاضين للتاثر دا يلا يا استاذة وسعي خلينا
نحطها في التلاجة ... ٧"

الممرضة الاولى:عيب يا شريهان امها ميتة يا

بت ...؟؟"+

شريهان ولم تستمع لحديث زميلتها

وابعدت فيروز عن امها بضجر وقالت:انا مش

جاية من بيتنا عشان افضل واقفة مستنية

لما تخلص تأثر وعياط اوعي خalina نشوف

شغلنا ابقي عيطي عليها في بيتكوا براحتك

يختي ... "ع

امسكتها فيروز بشدة وقالت بعنف وهي

تزيح يداها:ابعدي ايدك عن امي لاكسر هالك

امي عايشة بس هي نايمة صح يا ماما

قوليلهوم انك عايشة عايزين يعملوكي علي

انك ميتة مش بيّفهموا هروح من غيرك

الازي دلوقتي انا لما روت امبارح كنت

بحسب الدقائق بفارغ الصبر عشان اجيلك

تقومي تضحكي عليا وتسبيني هونت
عليكي...""+

ذهب حسن الي اخته بعدما تقبل الوضع
وامسك كتفيها برفق وقال بحنان وهو
ياخذها في احضانه+

خلاص يا فيروز قمر خايفة يلا يا حبيبتي
انتي كدا بتعذيبها ادعليها بالرحمة انا عارف
انك موجوعة وبتتوجعي بس كفاية ارجوكي
يلا...؟""+

فيروز ببكاء:سيبني يا حسن سيبني اشوف
ملامحها تاني سيبني اودعها سيبني اشم
ريحتها الي هتحرم منها طول عمري سبني
اقولها يا ماما لاني مش هقولها تاني سيبني
o""...

امسك حسن فيروز بشدة لتحاول الافلات
من يده ليشير الي الممرضين ليغطون وجهها
من جديد وياخذها متجهين بها الي ثلاجة
الموتي ظلت فيروز تصرخ بهم ان يتركوها
وحسن بكي علي حال اخته وحاله بحزن
عميق لتاتي الممرضة وتحقن فيروز بمهده
في الحال بسبب حالتها التي انهارت لتهدء
روايدا روايدا ثم تنام في حضان حسن الذي
يضمها بقوة هي وقمر وكانه يحميهم في في
داخله... ٣٣٣

~~~~~

كان يجلس في المدرج ويضم دانا الي احضانه  
لتضحك بقوة علي حديثه بينما يراقبهم علي  
ويراقب تصرفات كريم بغضب وينظر لدانا  
بحقن وغضب لا يعلم سببه او ربما بسبب

تاماديها مع كريم الذي يزيد من نجاح  
خطته...+

كريم: بقولك ايه يا دودي...+

دانا: قول يا كيمو...؟؟+

كريم بخبث: بفكر نخرج سوي انهاردة  
واعزمك علي الغداء...؟! ١

دانا بفرحة: Kidding (بتهزر)...؟! ١

كريم: وانا ههزر ليه يا قلبي احنا مرتبطين  
بقالنا فوق الشهر وعاوز اقرب منك  
اكتر...؟! ٥

دانا وهي تتشبث في زراعه: اوك يا بيبي انا  
موافقة بس مش انهاردة...؟! ١

كريم بضيق: ليه بقااا...؟! ١

دانا:متزعلش بقا يا كيمو اخاصمك مبحبش  
الراجل الي بيقفش اصل وعدت جوري اني  
هخرج معاها انهاردة And it doesn't  
(مينفعش) اقولها لا ...؟؟"+

كريم بغضب غريب:يعني جوري اهم مني  
مثلا ولا ايه يا دانا...؟؟"

دانا:لا طبعا مش اهم بس زي ما انت Bist  
boye بتاعي هي Best friend بتاعتي اكيد  
مفيش فرق وهي خارجة رايحة مكان  
تاريخي او اثري معرفش ايه بس دا  
بيعجبني جدا ... "+

كريم بابتسامة مصتعة وغضب مكتوم:اووك  
يا بيبي هعديهاالك المراضى بس مش هتكرر  
تاني انا عاوز ابقى معاكى مع بعض لوحدنا  
ه"؟..."



كارما:اكيد يا حضرة الطابط تفاهمت معاها  
وطالما مصرختش واتفعلت يبقي كلوا تمام  
+ "...

ادم باستغراب من سرعتها في التأثير علي  
لمي:بسرعة كدا انتي طلعتي شاطرة اووي  
وكلمتك بقا عن اهلها... "؟؟"+

كارما:مرسي ولا شاطرة ولا حاجة لمي بنت  
غلبانة جدا ومحتاجة الي يفهمها ويفهم هي  
عايزة ايه وعصبيتها وتوترها لما نجيب سيرة  
اهلها دا دليل علي انها مرت بماساة كبيرة  
اوي غير تعذيب جوز امها وفي سر هي  
مخبياه اما بقا عن اهلها هي متكلمتش او  
كانت بتتحاشا الكلام عنهم احنا كنا بنتكلم في  
حوار عادي جدا بين اي حد مثلا عن حنان  
والدها معها وهي طفلة عن شطارتها وذكائها  
في الجامعة الي رفضت تقولي سابتها ازي

وليه بس اهم حاجة اني وصلت معاها لحاجة  
كويسة وهي انها رضيت تتكلم معايا من  
الاساس ونظرة عنيتها بتقول انها محتاجة  
تفضفض مع حد وقدام شوية باذن الله  
هعرف اخليها تفضفض وتفتح قلبها وكمان  
وانا مشيا قلالاى برجاء اني اجيلها تاني...؟؟"+  
نظر لها ادم باعجاب:انتي طلعتي اشطر من  
دكاترة مصر كلها متوقعتش كدا...+  
كارما بابتسامه:دكاترة مصر كلها مبلغتش  
شوية هما عشر دقائق وخرجت خليتنني  
اشطر من دكاترة مصر حته واحده...؟؟"+  
ادم:طبعا اشطر لمي جالها اكثر من عشرين  
دكتورة وكانت مش بتتقبلهم وبتصرخ في  
وشهم ومكنتش بتدي فرصة لحد انما انتي  
يا انسة كارما بجد انتي ممتازة وحاسس ان  
شفاء لمي هيبقي علي ايدك... ٢""

كارما ووصلوا الي المصعد:ان شاء الله انا  
اتمني دا هي بنت صغيرة. والمستقبل  
قدامها طويل... "" +

قال ادم:والزيارة الي جاية هتجيلها...+

كارما بحماس:اكييد انا حبيتها قوي  
وحساها وراها سر كبير...+

ادم وهو يشير لها:طب افضلي ولا هتفضلي  
واقفة كدا... "" +

دخلت كارما المصعد بتوتر ليدخل ادم بعدها  
وتقف هي خلفه وتخفض بصرها وتفرك  
يداها بتوتر وهو يراقبها ويبتسم بانتصار  
وسخرية .... +

توقف المصعد ليخرج اولا ثم تخرج هي  
وتتنفس بارتياح لخروجها من جواره...+

همشي انا بقا يا ادم بيه وفي الزيارة الجاية ان

شاء الله حضرتك هتيجي...""+

ادم:اكيد عشان لو قالت حاجة مهمة ..."+

كارما:اووك عن اذنك بقا...""+

وكادت تذهب الي انه استوقفها قائلا+

انسة كارما استني."+

نظرت له كارما ليقول وهو يتسم ويعطيها

شيبي+

موبيلك وقع منك في الاسانسير...""+

نظرت له بدهشة لتقول:شكرا انا فعلا

مخدتش بالي...""+

لتمد يديها لتلتقطه لتلامس يداها يد ادم

بالخطاء لتتوتر وتبعد يداها سريعا ويسقط

الهاتف...."+

ابتسم ادم بنظرات منتصرة حيث كان يقصد  
ان يجعلها تتوتر وتلمس يده انحنى وجلب  
لها الهاتف وقال بتصنع +

مالك يا انسة انتي متوترة من حاجة...؟!"+

كارما بدون ان تنظر له والتقطت الهاتف  
بسرعة وارتدت نظارتها الشمسية وقالت: لا لا  
مفيش عن اذنك...؟!"+

ادم: اتفضلي...+

ذهبت وهي توبخ نفسها لانها توترت بهذا  
الشكل امامه وجعلته يلاحظ..وهو ظل  
يراقبها ليرتدي نظرتة هو الاخر ويقول  
بنظرات نصر وتوعد+

ولسة هو انتي شوفتي حاجة اما خليتك  
تلفي حولين نفسك انتي وابوكي مباحقش

ادم الحديدي.....٢

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

في الاحياء الشعبية...

تجلس مليكة تشاهد التلفاز وهي تاكل  
الفشار لتخرج ميادة وهي تلف طرحتها  
وتستعد وهي تقول لمليكة...

يابت يا مليكة انا مواعيد الشغل الجديد دا  
هيتغير يعني هجي قبل معادي بساعتين  
يعني مجيش القيكي قلبا الدنيا فاهمة...  
مليكة بدون اهتمام وهي تتابع التلفاز:طيب  
طيب هاتيلى حاجة احلي وانتي جاية  
بمناسبة الشغل الجديد..." ١

ميادة بحق:همك علي بطنك يا بت وهو انا  
لسة قبضت ولا اشتغلت حتي يلا سلام  
مليكة اخر مرة بقولهاالك مجيش القي الدنيا  
زربية انا بتعب في الكنس والمسح..." ٣

مليكة وهي تاكل الفشار بغضب:طيب  
خلاص قولتيها الف مرة خليني اتفرج  
بقا... "" +

ميادة:هي امل جيك... "" +

مليكة:اه .. "" +

خلاص انا كدا اطمنت ... +

فتحت ميادة الباب وخرجت لتقابل خالد  
بغوروه المعتاد فقالت له باحراج +

مساء الخير يا خالد... +

خالد:مساء النور رايحة فين كدا مش سييتي  
الشغل...؟؟ +

ميادة بفرحة وحماس:عبدالله اخو امل الله  
يمسيه بالخير جابلي شغل جديد ادعيلي بقا  
يدوم عليا... "" +

خالد:مبروك بس ليه سييتي الشغل الثاني

+؟؟...

ميادة بارتباك:ظظروف خاصة...+

خالد:الي اريحلك اكيد عن اذنك ...+

ذهب خالد بينما رمقته ميادة بعشق وهو

يقود سيارته الفخمة ويذهب لتقول

ببالها...+

نفسى يا خالد تحس بيا وتبطل تعاملني

علي اني اقل منك او تتكلم معايا بالعافية

بجد مبقتش قادرة استحمل وشكلي كدا

هزيط الدنيا يااارب تحس بيا..."" ٢

قالتها وذهبت ثم وجدت عبدالله يقف في

انتظارها لتقول بتنحنج+

معلش يا عبدالله تعباك معايا ومعتلاك

عن شغلك...""+

عبدلله:متقوليش كدا يا ميادة انتي زي امل  
امال كنت اسيبك تروحي لوحدك انا جاي  
عشان اعرفها عليكي وكدا يلا بينا..."" +

ميادة:شكر يلا..."" +

استقلوا الاتوبيس ذاهبين الي مكان عمل  
ميادة الجديد...وبعد بضع دقائق توقف  
الاتوبيس امام المتجر مباشرة لتنزل ميادة  
وهي تتفحص المتجر البسيط بفرحة كان  
المتجر بسيط جدا ولكن الوانه وتصميماته  
وديكوراته كانت تجعله جميل جدا وابهرت  
ميادة به...+

دخل عبدلله وميادة لتجد ميادة فتاة في  
اواخر العشرينات ترتب الملابس جيدا  
وتعيدها مكانها دخل عبدلله وقال للفتاة...+  
ازيك يا شربات...فين الحاجة.."" +

التفتت له شربات تتفحص ميادة لتقول

+بجدية...+

هي دي الي جاية للشغل الجديد.بدل الي

+مشيت..""+

عبداللله:اه هي ميادة...+

شربات بابتسامة:اهلا بيكي اتفضالو هي في

اوضة المكتب قاعدة زي كل يوم...+

ذهب عبدالله باتجاه غرفة المكتب وذهبت

ميادة خلفه ليطرق الباب ثم يدخل لتجد

ميادة سيدة مسنة في اواخر السبعينات

ترتدي حجاب وملابس انيقة كثيرا ولكن

يظهر عليها كبر السن وتبدو بانها تصتعب

عمل شيي لكبر سنها نظرت لهم وقالت

+بترحاب....+

اهلا اهلا يا عبدالله ازيك ياواد مش بتيجي  
تسال عني ليه ولا نسيت ايام لما كنت  
بتمرغ نفسك في الطينة وتيجي تيجري  
عليا عشان اشوفلك لبس مستعمل عشان  
امك متزعقلقش.... ٢٣٣

عبدالله باحراج:خلاص يا خالتي دي كانت ايام  
وراحت لحالها انا جاي وجايبك ميادة.زي  
مقولتلك بت لهلوبة وهتعجبك ... ٣٣٣ +

نظرت لها السيدة بابتسامة لتقول:تعالى يا  
حبيبتي واقفة بعيد ليه تصدقي لو كان عندي  
ولد كنت حجزتك ليه وانتي زي فلقة القمر  
كدا ماشاء الله.... +

نظرت لها ميادة بخجل واخفضت بصرها...+  
لتتابع بجدية:بصي بقا يا ميادة انتي هنا  
هتبقى بنتي الثانية انا معايا بنت واحدة

وهي شربات الي واقفة برة اهم حاجة عندي  
الامانة وبعديها الاتقان في الشغل سعتها بقا  
هتبقي حبيبتي وكل الي تعوزيه تيجي  
تطلبه مني متتكسفيش...؟؟+

ميادة:شكرا حضرتك وانا وللهي في الشغل  
بعمل بما يرضي الله وعمري مهكسفنك  
ابدا... ""+

السيدة:ماشي يا حبيبتي شكلك باين  
دلوقتي بقا تلبس التيشريت والجيبة بتوع  
الشغل ومن هنا ورايح قوليلي يا ماما انتي  
هتبقي بنتي الثانية وكمان. حاجة ممكن  
هتساعديني في الاكل الدواء عشان بنتي  
بتشتغل شغلانة تانية بعد العشاء  
وتساعدني شربات في تنظيف المحل .. ""+

ميادة بسعادة:ربنا يخليكي يارب انا اتحرمت  
من الكلمة دي من زمان اووي وانا مش

هكسفاك وهقول لحضرتك يا ماما والي

حضرتك تؤمري بيه انا هعمله..."

الاسيدة: ماشي يا حبيبتي روعي بقا لشربات

عشان تعرفك الشغل..."

عبدالله بتنحني: طالما اتفقتوا اتكل انا علي

الله ميادة لو عوزتي حاجة اديني رنة يلا

سلامو عليكوا..."

الاسيدة: وعليكوا من السلام سلامي علي

امك يا ولا... اتفضلي انتي يا بنتي ..."

خرجت ميادة لترتدي ملابس العمل الجديدة

بسعادة وهي تشكر ربها بانها اخيرا وجدت

راحة بالعمل وخرجت لشربات لتقول لها

بجدية..."

اولا اتشرفت اني اتعرفت عليك ثانيا الزباين

عليكي انتي يعني لو زبونة دخلت عايضة



يلا يا فيروز عشان نلحق نعمل العزاء...+

فيروز بدموع:سيبني يا حسن لو سمحت انا

عمري مكنت اتصور اني هقف الوقفة

دي..."" ١

لتقول سيدة من الواقفين بشفقة:خلاص

يبنتي قطعتي نفسك ربنا يرحمها هي لو

شافتك كدا كانت هتزعل اوي خليك قويه

علي الاقل عشان البت الصغيرة الي مهريا

عياط دي...?""+

نظرت لها فيروز ثم نظرت لقمر الذي

اصبحت عيناها شديدة الاحمرار من البكاء

ومازالت تبكي...لتمسح فيروز دموعها

وقالت لاختها الصغيرة بابتسامة...+

اهدي يا قمورة ليه بتعيطي كدا ماما في

مكان احسن بكتيير من هنا ماما في الجنة



يقف ويمتص سيجارته بين شفثيه ثم  
يدفنها بشراهة وهو شارد لتاتي له وهي  
تلهث وتزفر بقوة....!

ايه يختي الزحمة دي الواحد اتخنق من  
المواصلات والههم دا...!" +

التفت لها قائلا وهو يطالعها باحتقار وقال  
بصوت اجش...+

اخلصي يا ولية قولي عملتي ايه انا مش في  
الزحمة دلوقتي...!" +

مطت شفثيها باستنكار وقالت بتافف..+

هو علطول يا سي مكرم مديني الوش  
الخشب وبصة الاحتقار وبعدين ايه الزريبة  
الي جايني فيها دي دي ليه هو انا ممسوكة  
في قضية وبتقابل في السر متعدني في

كازينو من الي علي البحر ولا انا مش زي

بقيت الناس..."" ١

قال لها بسخرية وتقزز:الوش والخلقة دي  
تقعد في كازينو علي النيل ليه واخذ حبيبي  
معايا بقولك ايه يا زينات خشي بسرعة في  
الموضوع وبلاش لوعة معايا عشان  
متزعليش...""؟+

زينات بخوف:لا وعلي ايه ابقي اقعد انا في  
الكازينو ثم تابعت بمكر وخبث بص يا سي  
مكرم البت دي راحت اشتغلت شغلانة  
جديدة عند واحدة اسمها ام شربات في محل  
هدوم وانهاردة اول يوم ليها وتروح الساعة ٤  
ترجع الساعة ١٠ عشان المحل علي قد حاله  
بس في مكسب ها مرضي...""+

مكرم وهو ينفس سيجارته بخبث:مارضي  
علي الاخر بقا كدا يا ميادة عملي عملتك

وتهربي بس ماشي كل واحد وله حساب  
اسمعي عاوزك لو عرفتي عنها حاجة ثانية  
تقوليلي بسرعة عشان اخطط علي  
رواقه... ٢٣٣

زينات بتلميح:من عيني ياسي مكرم بس انا  
وفيت بوعدتي وبجبلك اخبارها ناقص انت  
بقا... ٣٣٣ +

اخرج مكرم من جيب سترته ظرف به عدة  
نقود والقاها في وجهها بغرور وتقزز وقال...+  
فلوسك اهيه تاخديها واخبارها تجيلي اول  
باول ولو شमित خبر بس انك بتكدي عشان  
تاخدي فلوس هقطعلك رجلك فاهمة... ٣٣٣ +

التقطت زينات الظرف من الارض وقالت  
بخوف:يالهووي وهو انا اقدر يا سي مكرم  
متقلقش اخبارها كلها صحيحة...+

مكرم وهو يلقي سيجارته في الارض

ويدعسها بقدمه بعنف وقال بوعيد+

اما خليلتك يا ميادة تبقي تحت رجلي زي

السيجارة دي مبقاش انا مكرم وانتي الي

هتيجي تترجيني عشان ابصلك بس...٩

&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

فتحت مليكة باب منزلها الذي يرن بعنف

لتقول بتاففف+

ايه يازفته هتكسري الباب كل دا خبط...+

امل بدموع:الحقي يا مليكة خالتي ام حسن

ماتت انهاردة وعاملين صوان في الحارة...""+

شهقت مليكة بصدمة:يالهي ماتت امتي

دي كانت لسة من كام يوم كانت في الحارة

بتبيع طماطم...٢

امل:طماطم ايه يابت فين اختك...+

مليكة:راحت الشغل وزمانها راجعة...+

امل:طب حضري نفسك انتي وميادة عشان

هنروح نعزيهم ..""+

مليكة وجلست تشاهد التلفاز:اعفيني انا من

العزا دا هبقي اعزي فيروز وخلص...""

امل بغضب:هو ايه يابت الي اعفيني هو انتي

متعرفيش في الاصول خالص كدا...+

مليكة:انا بصراحة بتخفق من بيتهم ومش

بحب اروحه مليون كاتبة كدا و بالذات عشان

حسن فيه ...٦

امل في نفسها :عشان حسن فيه بت هبلة

بكرة تندمي علي القمر الي مضيعاه من

ايدك دا...+





[اهلا يا حلوين شخصية ادهم شخصية  
قاسية وسادية ومريض نفسي عشان  
حجات حصلته زمان خلته كدا بيطلعها علي  
الناس هنعرفها بعدين في سياق القصة وهو  
باعقاده ان فرح تعدت حدودها معاه  
وهزقته وسط رجالته وضربته كمان  
واتحدثته وهو مفيش راجل يقدر يعمل كدا  
معاه فكان دا رده الطبيعي لشخصية زيه  
لاكثر عدوة في حياته والي كانت عايزة تدمره  
اذا كان شوه طليقته ام بنته عشان كانت  
بتتجوز ومهتمتش ببنتها فسوري بجد لو  
المشهد كان شديد بس دا سادي وبيطلع  
عقدته عن الناس وهو بيحاول بردو يقتل ادم  
بس مشعارفلايه اقوي مما تخيل ولسة  
مشافش حاجة من الي هيعملها في بنته  
عارفة كلكوا دلوقتي بتقولوا احسن خليه

يعذبها كمان وكمان وملحظة صورة البنت  
الي فوق مع ادم وادهم دي صورة فرح....]١

معادنا بكرة باذن الله لحد ماانتظم في  
المواعيد من تاني لاني مش عارفة هبقي  
فاضية في المعاد دا ولا لا ارثكم بقا  
وتعلقاتكم وتخمنكم لكارما وادم ولمي  
والباقي طبعاًومتنسوش الفوت٥

#عشقت ابنة عدوي+

بقلم:سلمي ناصر+

دمتم سالمين يا احلا متابعين...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العاشر..

كانت لمي تنام في السرير وتنتفض بشدة  
ووجهها متعرق ويبدو انها تواجه كابوس

مزعج من كوابيسها لتنهض بفزع ودموع  
وهي تستعيز بالله وتقول +

الكيد كابوس الكيد اعوزو بالله من الشيطان  
الرجيم ارحمني بقا وسيبني في حالي  
مكفكش الي عملته جايلي في كوابسي...+

وقبل ان تكمل لتجد نافذة غرفتها تفتح  
ويخرج منها شخص ما ملثم لتحقق بفزع  
وقبل ان تصرخ قبض بعنف علي عنقها  
بقبضته يده محاولة خنقها وهي تتنفس  
بصعوبة شديدة واقتربت من قطع النفس +

ثم.....!!+

نظرت له لمي باعين مفزوعة ومختنقة  
وكانت تحاول ازاحة يده عن عنقها الا انها  
فشلت وهو كان يقبض بقسوة علي عن  
عنقها شعرت لمي بانها علي خط النهاية

وانها لم تعد قادرة علي التنفس ليقفها  
صراخ الممرضة وهي تقول...+

ياالهووووي انت مين فين الامن حد يجي  
بسرررعة دا بيموت البنت الحقوووني ... ""+

ترك ذلك الشخص عنق لمي بتوتر وبسرعة  
ليركض هربا من النافذة مجددا ويختفي في  
لمح البصر بينما لمي اصبحت تسعل بشدة  
وتتنفس بعنف وواجهها اصبح شديد الاحمرار  
من ضيق التنفس ليأتي علي اثر صراخ  
الممرضة العديد من الامن والطبيب الخاص  
بحالة لمي ليجد الممرضة تحاول وضع الابرة  
في زراعها ولمي تقول ببكاء واختناق...+

هه..ه..كح..كح..ههو...ججا..ي...تتاني..كح..ممش  
..هيسبني..انا..ععا..رقة..كح..كح... ""+

وبعدها فقدت لمي الوعي لتضع لها  
الممرضة التنفس الصناعي علي وجهها  
ويعاينها الطبيب ليتأكد بانها بخير وبعد  
بعض الفحوصات خرجا الطبيب بتوتر وهو  
يوبخ الممرضة ...+

انتي كنتي في ابي داهية ازاي تسببيها  
لواحدها دا ادم باشا لو شم خبر من الي  
حصل مش بعيد يرفدنا كلنا وهيتعامل  
معانا بطريقة تانية البنت كانت هتموت..+

الممرضة بتنتح وخوف: وولهي يا دكتور انا  
روح احيى حقنة مهدية وبرشام الدواء  
بتاع لمي عشان اكتشفت ابي نسيتته في  
البريك في الكافيتريا وهي دقيقة ورجعت  
فورا لقيت دا بيحاول يقتلها..."" ١

الطبيب بتوتر: مشفي كبيرة زي دا  
ومتخصصة ويحصل فيها حالات محولة قتل

فين الامن ازاي يدخل اوضتها كدا انا الي  
خايف منه ردة فعل ادم باشا دي تبعه  
وتهمه وقال ناخذ بالننا منها كويس اسمعي  
تقعدي انتي وممرضة تانية طول الليل  
جنبها وهبعت امن من الاغبية الي تحت  
يقف عند اوضتها وانا هضطر اقول لادم باشا  
وربنا يستر بقا...!!! ١

ذهبت الممرضة الي غرفة لمي الغارقة في  
النوم وتتنفس بالصطناعي ومعالم وجهها  
توحي بالفزع والرعب لتجلس بجانبها  
ممرضة اخري تقول بخوف+

هو دكتور غنيم هيقول للرائد علي الي  
حصل...! ٢٢!

الممرضة بتوتر:اه هيقوله وكله بسببي مش  
عارفة هيعمل فيا ايه انا مش قده ربنا



ثم اتجهت لغرفة مليكة لتجدها تجلس

وتمسك هاتفها...+

ميادة: اتعشيتي يا مليكة... "١" +

مليكة: اه جيتي حاجة.. "٢"

ميادة بضجر: جبت يختي يكش تشبعي بس

بقولك صحيح وانا جاية كان في صوان في

الحارة وناس واقفة مين مات...؟؟+

مليكة بدون اهتمام: ام احسن ماتت انهاردة

في المستشفى... "١"

شهقت ميادة بصدمة وحزن: يا لهوي ماتت ان

لله وان اليه راجعون ربنا يرحمها كانت اطيب

خلق الله طب مش تقوليلي من بدري

عشان نروح نعمل الواجب قومي البسي

يلا... "٤"

مليكة: لا مهى امل جات وقاتيلي وانا

قولتلها مش هروح... "" +

رفعت ميادة احدي حاجبيها باستنكار... +

نعم يا اختي يعني ايه مش هتروحي هو دا

الي تعرفيه عن الواجب قولت قومي

هتروحي يعني هتروحي الست دي كانت

طيبة وبتعاملنا زي عيالها تقومي

متحضريش عزاها... "" ١

مليكة: اه انا كدة متروحي انتي يام الواجب

وسبيني انا في حالي هو بالعافية ايه دا... "" ١

جذبتها ميادة من علي السرير وقالت: قومي

يا مليكة احسنلك لامي وربي احرمك من

المصروف وتروحي الجامعة زي الشحاتين

اجهزي عقبال ملبس عباية سودة بدل ام

نقوش دي... "" ٤

نفخت مليكة بحنق لتفتح خزانتها لتنظر  
بتافف ثم تذهب لغرفة اختها وتقول بتهكم  
وهي تستند بكتفيها علي الباب....+

معنديش هدم سودة كلها ملونة...""+

ميادة وهي تغلق ازرار عبائتها...+

خلاص خودي عباية من عندي وطرحه ويلا  
+""...

مليكة بضيق:انا مش بحب البس عبايات انا  
ببقي شكلي مقرف فيها يا حاجة سيبني  
وريحي دماغك....."" ١

ميادة بتصميم:انا قولت هتيجي يلا عايزنهم  
يقولوا عليك ايه وروحي البسي بنطلون  
اسود من عندك علي اي حاجة فوق ولا  
مش عندك.....""+

ملیكة بضجر:عندي بس دا طقم ودا طقم  
وبعدین انا مش بحب العیلة دي اووووف

١'''...

تجاهلتها میادة وخرجت وهي تقول  
بصرامة...+

خمس دقائق والقیكي جهزتي هنتاخر كفاية  
اننا رایحین العزاء من اخره...'''+

نظرت لها ملیكة بسخط وذهبت لترتدي  
مجبورة وهي تتذمر بضيق...٢

+++++

\* في غرفة جوري \*

تجلس وتراسل زیاد وهي تضحك بشده  
عندما كان یخبرها عن ضيقه عندما خرجت  
دانا معهم...٢

جوري:نفسى اعرف انت اضيقت ليه دي  
كانت خروجة حلوة وغير كل مرة دي دمها  
خفيف خالص...١

زياد:عارف بس بردو متعودين اننا نخرج  
لوحدنا ايه لازمتها تيجي معانا ومتهيثلي كدا  
انها محبتش المكان او كانت بتمشي بملل  
كدا بتشبط في اي حاجة وخلص ...٣"

جوري:هههههه معلش خليها عليك انا كنت  
هموت من الضحك وهي مش عارفة تنطق  
اسامي الملوك القدماء وفي الاخر سبتنا  
وخرجت تتمشي برة...٣"+

زياد:عشان تعرفي بس انها لازقة ولا فاهمة  
حاجة...١"

جوري:طب خلاص متنساش انها صحبتي  
وكمان كفاية نميمة انا ورايا مذاكرة وابتعتي  
الملخصات الي معاك عشان بتنفعني... " ١

زياد:حاضر...احم..جوري انا ممكن اسئلك  
سؤال... " +

جوري:اسئل...؟؟+

زياد:لو حد مش من المستوي الي اتربيتي  
عليه والغني الي انتي فيه يعني علي قد  
حاله اتقدملك هتوافقي...؟؟" ١

جوري:وايه لازمته السؤال دة...؟؟" +

زياد بارتباك:عادي ..بندردش..؟؟" ١

جوري بتنهد:عمتا انا مش بفكر في جواز  
وكلام من دا دلوقتي انا كل الي يهمني  
اخلىص كليه وابقي دكتوراة وبعديها ابقي  
افكر في الكلام دا... " ١



تواسيها وفيروز منهارة والمنزل مليء  
بالسيدات وتتعالي اصوات القران الكريم .....  
اقتربت منها ميادة وهي تربت علي ظهرها  
باسي....+

شدي حيلك يا فيروز ربنا يرحمها يا حبيبتي  
متعمليش في نفسك كدا....+

فيروز وهي تمسح دموعها: الشدة علي الله  
يا ميادة بس فراقها صعب اووي انا من  
شوية متخيلها قاعدة هنا وبتقرا قران زي كل  
يوم واصحي علي صوتها... ""+

ميادة وجلست قبالها: معلش يا فيروز هي  
برضو حاسا بيكي ومش عاجبها حالك  
امسكي نفسك علي الاقل عشان  
اختك... ""+

فيروز:تشكري يختي علي مجيتك وربنا

مايجيب احزان...""+

ميادة:متقوليش كدا دي ياما عملتني علي

اني بنتها ودا الواجب ...""+

ثم نظرت لمليكة التي تقف بضيق وضجر

وتهز قدميها بعنف...+

ميادة:مليكة تعالي عزي فيروز...+

اقتربت مليكة وقالت ببرود:البقية في حياتك

..." ١

فيروز:حياتك البقية يا مليكة تعبتي نفسك

يعني وجيتي ..""+

مليكة بحنق:قولي لست ميادة خدني

و..."" ٥

قاطعتها ميادة بحذر وغضب:لا ابدا تعب ايه

دا الواجب وهي نفسها الي كانت عوزانا

نيجي ولا ايه يا مليكة...""+

هزت مليكة راسها بدون اهتمام...+

لتلمحها امل لتنهض وذهبت وقالت بهمس

وسخرية لمليكة...+

ايه دا جاية يعني مش البيت دا بيحبلك

كأبة ولا ضميرك انك غريبة..."" ١

مليكة:اسكتي يا امل ميادة جبتني بالعافية

لما مش هتديني القروش الي بتقول عليها

مصروف وانا بمشي نفسي بيهم ونفسي

نخلص ونمشي اووف...""+

جذبتها امل ليجلسوا علي احدي الكراسي

الخشبية القديمة لتقول بحنق...+

يابت دا الواجب وكان لازم تيجي كانت الناس  
كلت وشك وكويس ان ميادة عملت كدا  
مبتجيش غير بالعين الحمرة ... ٢٣٣

نظرت لها مليكة بغیظ:يعني انا غلطانة  
يعني اتي حكتلك طب غوري بقا من وشي  
ومتمشيش معايا الصبح واحنا رايعين  
الجامعة بت رخمة... ٢٣٣ +

امل:مش قصدي بس دي كانت ست طيبة  
وزمان كانت بتجبنا انا وانتي نلعب مع فيروز  
وحسن وتعملنا سندوتشات كانا بناتها  
بالظبط ولما ابويا كان بيضربني كانت  
بتحميلي يبقي لازم تيجي وتقفي جنب بنتها  
يا عبیطة... ٢٣٣

نظرت له مليكة بسخط وتهكم ولم تعقب... ٢

وبعد مدة ليست بكثيرة وقغت ميادة وقبلت  
فيروز في راسها وقالت..+

فيروز انتي اختي يا حبيبي مش عاوزاكي  
تقهرني نفسك عشان خاطر اختك...""  
فيروز:ربنا ميحرمني منكوا منتوا عيلتي  
التانية...""+

وبعد السلامات ذهبت وهي تقول لمليكة  
يلا عشان نمشي...""+

نهضت مليكة بتنهد:اخبييرا دي الستات الي  
هنا كلهم روحوا انتي قاعدة تعملي ايه مش  
واخدة منك غير المرمطة...""+

ميادة:اسكتي خالص متفتحيش بؤقك لسه  
حسابي معاكي مخلصش...امل انتي  
مروحة..""+

امل:اه عبدالله هيطلع يعزي فيروز وهيخدني  
ونروح...""+

ميادة:ماشي تصبحي علي خير سلام..."+

خرجوا من البناء وميادة توبخ مليكة علي  
تصرفها والثانية لا تبالي وتمشي عاقدة  
زراعيها وتنظر في الاتجاه الثاني... ليقابلهم  
حسن وعبدالله الذي كانوا يدلفون للتو الي  
الداخل لتقول مليكة في بالها بحنق...+

بيبي حسن اهو دا الي كان ناقص بيطلعلي  
منين دا...""ه

ميادة:البقاء الله يا حسن ربنا يصبركوا خد  
بالك من اخواتك يا حسن...+

حسن:اكيد دول وصية امي الله يرحمها  
تسلمي يا ميادة...+

كان يحاول ان يتحاشي النظر لمليكة التي  
تتابعهم ولم تتكلم لتلكز ميادة مليكة في  
زراعها لتنظر لها بغضب وتقول لحسن  
مجبورة...+

شيد حيلك ربنا يرحمها ... " " +

رفع حسن انظاره ونظر لها بعتاب ثم تذكر ما  
قالته له في اخر حوار بينهم ليعود لكبرياءه  
ودخل البناء بدون مبالاه واضعا يده في جيب  
بنطاله وتجاهلها وهو يصعد للداخل قائلا  
ببرود... ٣

الشدة عالله... " " +

ليتبعه عبدالله لتنظر له مليكة بحنق واحراج  
من تجاهله لها وغضب وقالت لميادة...+  
شايفة بيكلمني ازاى جيبالي الكلام انتي يا  
ميادة وانا الي اتجنب اني ابصله... " " +



عبدلله وهو يلتفت لامل:يلا يا امل عشان

متاخرش امك مشيت من بدري...""+

امل:ماشي سلام يا فيروز...""+

عبدلله لحسن بهمس:اسمع يا حسن لو

احتجت اياتها حاجة قولي انا اخوك فاهم

...""١

حسن بابتسامة وهو يربت علي كتفه:ربنا

يخليك يا عبدلله مدا العشم برضوا...""+

لينظر لفيروز مرة اخيرة ثم يصطحب امل

ويذهبون ليقول حسن لفيروز...+

فين قمر..؟؟+

فيروز وهي تخلع طرحتها:نامت من بدري

يعني بهدلت نفسها عياط دي حتي مدقتش

طعم الاكل...""+

حسن:طيب يا فيروز حضري الاكل وانا

هصحيحها عشان هتكلي انتي كمان....""+

+++++

\*في الصباح في فيلا الفيومي\*+

تجهزت كارما للذهاب الي الشركة ثم الذهاب

الي لمي وكانت تضع لمساتها الاخيرة وتركت

شعرها منسدل ووضعت بعض مساحيق

التجميل لتنهى ارتدئها....+

٩

ثم جلست تنتظر دانا لتوصلها الي

الجامعة...وهبطط الدرج لتجلس علي مائدة

الطعام وادهم يجلس بجانبها+

ادهم بابتسامة:صباح النور علي اجمل

عيون....""+

كارما بابتسامة:صباح الخير يا بابي شكلك

رايق علي الاخر...""+

ادهم:اه خلاص وصلنا الشحنات وسلمنا كل

حاجة...""+

كارما:بجد طب تمام...هي فين دانا كل دا

هتتاخر كدا ...""+

ادهم:منتبي عارفة انها تفضل تعيد وتزيد في

شكلها وشعرها ...""+

بعض قليل اتت دانا وقد تجهزت ورفعت

شعرها القصير علي شكل كعكة وجلست

بجانب ابيها لتتناول طعام الافطار...٢

good morneg يا بابي ١

ادهم:صباح النور يا حبيبتي يلا مين

هيوصلك انهاردة السواق بتاعي ولا

اختك...""+

دانا وهي ترتشف العصير: لا كارما هتوصلني

انهاردة... ""+

وبعد الانتهاء قبلت كارما والدها+

يلا باي يا باي انا هوصل دانا وبعديها هروح

علي الشركة عشان زينة جيالي...+

ادهم وهو يرتدي نظارته: مع السلامة يا

حبايبي خدوا بالكوا من نفسكوا...+

صعدت دانا بجانب كارما وبدأت في القيادة

لتقول دانا بزهب...+

متشغلي حاجة يا كارما...+

=حاجة ايه...؟؟+

\_موسيقي مثلا اي حاجة بدل الزهق دا..."+

شغلي الي انتي عوزاه الكاست عندك  
صحيح ليه مش هتروحي مع جوري انهارة  
زي كل يوم... ""+

دانا: اخوها الي هيوصلها مش السواق... ""+  
نظرت لها كارما وقالت بتفاجاء: بجد ادم الي  
هيوصلها... +

دانا: اه فرحتي ليه كدا ... ""+  
كارما: مفرحتش ولا حاجة بس ليه صممتي  
اني انا الي اوصلك... ""+

دانا: عشان ابقني زي جوري وبعدين بابي  
امتي هي جبلي عربية ... ""+

كارما: هو انتي بتعرفي تسوقي اصلا... +

دانا: انتي علميني انا نفسي يبقي عندي  
عربية اووي زي باقي البنات الي في  
الجامعة... "" +

كارنا: خلاص يا حبيبتني فاتحيه في الموضوع  
دا وشوفي هيقولك ايه بس هو بيخاف  
عليكي ممكن يعارض... "" +

دانا: لا مش هيعارض ان شاء الله.. متجيش  
تاخديني بقا عشان معزومة برة علي  
الغداء... "" +

كارما: معزومة!! عند مين...? +

دانا: زميل ليا وخلاص... "" ا

كارما: ماشي يا دانا بس مش اي حد  
متعرفهوش تخرجي معاه وتفسحي عادي  
هنا غير برة... "" +



ماجدة بانهييار مصتنتع:قالي..قالي انه جالي  
المرض الوحش وهموت قريب من فضلك  
يا زينة خليني اقضي بقية ايامي الاخيرة  
معاكي...""+

حدقت زينة لبرهة بصدمة ثم قالت بغضب  
مصتنتع...+

في ستين داهية ولا تهميني...!!٦  
اغلقت لزينة لتنظر ماجدة في شاشة هاتفها  
بدهشة وغضب ثم تلقيه بعنف وتنهض  
وهي غير مصدقة....+

للدراجادي مش فارقة معاكي يا زينة ومش  
همك بس طيب انا لازم اتصرف لازم اخذ  
فلوس باي طريقة ممكنة يا بنت سامي  
حربوثة ومغلولة زي ابوكي هفففف...+  
لتلقط هاتها وتهاتف صديقاتها+

الو ايوة يا شيري كنت عاوزه اقابلك ضروري

١....

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

في ميدان الجامعة...+

تستقل كارما سيارتها لتهبط منها دانا لتقول

كارما من زجاج السيارة...+

دانا اوعي تعلمي حاجة مجنونة وخدي

حظرك انتي مش في لندن انتي في مصر...+

دانا بملل:حاضر يا مامي في نصايح تاني...+

كارما:اتريقي اتريقي بس ابقي تعالي قوليلي

اقفي جنبني لما اقول لبابي علي

العربية..."+

دانا مسرعة وهي تقبلها:قلبك ابيض يا  
كوكي هتخدي علي كلامي برضو يلا  
باي... "" +

نزلت كارما من السيارة وهي ترفع نظارتها  
لتظهر عينها الساحرة ..كارما بابتسامة:اوك  
عايزة فلوس...+

دانا:مرسي يا كوكي باي اداني انهاردة كتير  
ولما اعوز هقولك..."+

ليا تي كريم في ذلك الوقت وهو يطالع كارما  
باعجاب وقال بداخل عقله...+

اوووبا هما كلهم كدا ولا ايه She has high  
beauty (تمتاز بجمال عالي)...امال الي كنت  
اعرفهم ايه بلاعات مصدية ....!؟+

نظرت له دانا قائلة بسعادة:كيمو صباح الخير  
اعرفك اختي كارما ...+

كريم وهو ينظر لها باعجاب شديد

لجمالها....+

اهلا اهلا اتشرفت باين انها اختك كلها شبهك

بس فرقت في لون الشعر والعيون الا العيون

الصراحة خطيرة...+

نظرت له كارما بقرف وضيق وتجاهلته

لتقول لدانا....+

اوك يا حبيبتى خدي بالك من نفسك ولو

احتجتى لحاجة كلميني..""+

دانا:اوك..+

في تلك الاثناء دخلت سيارة ادم الضخمة

والفخمة الي بوابة الجامعة ليتخرج جوري ثم

يفتح زجاج السيارة وينزع نظارته وهو يقول

لجوري بحنان..+.

وصلتك زي منتي عاوزه اهو يستي خودي  
بالك من نفسك ومحاضراتك وانا هاجي  
عشان اخذك...+

جوري:لا يا ابيه ملوش داعي مش هعطلك  
اكثر من كدا عن شغلك انا هرجع مع  
السواق ذي كل مرة انا بس كنت عوزاك  
توصلني عشان اتمنظر بيك قدام صحابي  
وانت لابس بدلة الطباط كدة ... " " +

ابتسم ادم ابتسامة كبيرة ليقول:تتمنظري  
ماشي يا جوري مكله عارف انتي اخت  
مين...؟؟+

جوري:لاا تفرق لما يشفوك علي الحقيقة  
غير اسمك بص البنات بتبصلك ازاي ولا  
امن الجامعة دخلك من غير ميفتح بؤه يلا  
بقا باي يا ابيه عشان متاخرش...+

ادم: ماشي يا حبيبتي مع السلامة...؟!+

كانت بعض الفتيات عندما يمرون من جانب

ادم كانوا يحدقون به باعجاب كبير

ويتهامسون علي وسامته الشديدة وطالته

الساحرة للفتيات لتمشي جوري بغرور وهي

تبتسم وتسمع همساتهم من الاعجاب

بشقيقها وانه رائد ايضا لتري دانا لتذهب

اليها وتعانقها ...+

صباح الخير يا دودو ايه دا كارما مش

معقول عاملة ايه بتعملي ايه هنا...+

كارما: كويسة الحمد لله انا كنت بوصل دانا

+!...

جوري: وانا كمان ابيه وصلني قلوذة انتي

بتقلديني في كل حاجة ... ""+

ابتسمت لهم كارما بينما رمقت كريم  
بنظرات غير مريحة ووضعت نظارتها  
الشمسية لتصعد ولن تعيره اهتمام بينما  
نظراته تجاهها بجراء واعجاب...لتقود  
سيارتها وتذهب بتأفف وهي تقول +  
ايه البجح الي دانا بتكلمه دا ماشي يا دانا لما  
ترجعي بس اووف اشكال تخنق..."" +  
وعندما كانت عابرة بسيارتها للخروج وجدت  
سيارة ادم... +  
لتتوقف وتتوتر ليهيبط ادم من السيارة وهو  
يبتسم لها... +  
صباح الخير يا انسة... +  
كارما وخرجت هي الاخري... +  
صباح النور يا ادم بيه لسة مسلمة علي  
جوري وقالتيلي انك هنا... +

ادم:اه اصلها كانت عايزاني اوصلها  
انهاردة...هتروحي للمي انهاردة...+

كارما:طبعاً هروحها بس هروح الشركة الاول  
وبعديها هروحها وحضرتك هتيجي...+

ادم:اه جاي خلاص هكلم المستشفى  
واقولهم ...+

كارما:تمام عن اذنك...""+

لتصعد مجددا وضربات قلبها تعلو بشدة  
وتذهب ويذهب ادم هو الاخر تحت نظرات  
الفتيات المعجبة به وتتمني ان يحدث احد  
منهم...+

كارما بتوبيخ:يا خرايبي ايه الي بيحصلي لما  
اقابله كذا مرة ياخذ باله من توتري وكسوفي  
اوووف وكمان قلبي ماله عمال يدق بسرعة  
كدا يخربيت الاحراج...٦

⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘⌘

\*في الحياء الشعبية\*

كانت مليكة تستعد للذهاب للجامعة  
وتجلس منتظرة امل... لتخرج ميادة وهي  
تعد طعام الافطار...

قومي يا مليكة عشان تفطري....

نهضت مليكة وقالت بضيق:هو كل يوم فول  
وجنبه وطعمية فول وجنبه.طعميه.خلاص  
انا زهقت...٣

وضعت ميادة يداها في وسط خصرها وقالت  
بنفخ وسخرية:جناب السفيرة عزيزة عاوزه  
تفطر ايه دا الي عندنا مش عاجبك متكليش  
+!....

تذمرت مليكة كالمعتاد لتبدء في تناول  
الطعام وبعد دقائق دقت امل المنزل  
لتنهض ميادة وتفتح لها وقالت بترحاب...+  
اهلا وسهلا يا امل تعالي اقعدني افطري...+  
امل بابتسامة:تسلمي يا ميادة بالهنا والشفاء  
انتوا انا سبقتكوا ...+

ميادة:خلاص هعمل الشاي اشربيه بسرعة  
وانزلوا مش لسة بدري علي المحاضرة  
بتاعتكوا...+

امل:ماشى اه لسة ساعتين...+

لتذهب وتجلس بجانب مليكة التي تلعب في  
هاتفها وقالت دون النظر لها...+

اتاخرتي كدا ليه يابت دا انتي كل يوم بتيجي  
تصحيني وتدوشيني من النوم...+

امل:اصل امي اديتني فطار اروح اوصله  
لحسن قصدي لفيروز عشان اختها  
الصغيرة... ""+

رمقتها مليكة بخبث وقالت:بت انتي بتحبي  
الولا حسن صح...؟؟١

امل ووجها اصبح يكسوه حمرة الخجل:ايه  
يختي ببتحبي دي هو انتي اتخيلتي في  
مخك ولا ايه..١

مليكة بخبث:انا اعرفك قبل اي حد دا انتي  
متربية معايا وشك باين مشوفتيش نفسك  
في العزاء امبارح ولا ايه...؟؟+

اخفضت امل بصرها بتوتر الي الاسفل ولم  
تتكلم...+

لتترقع مليكة باصبعها بانتصار  
وقالت:شوفتي مش انا قولت دا انتي دايبه

لشوشتك معرفش بتحببه علي ايه دا قفل  
ومحلتوش ميت جنيه علي بعض جتك  
وكسة في فقرك... ١٣

امل بغضب:بس يا مليكة عيب تقولي كدا  
عليه هو مكافح وشايل حمل كل حاجة علي  
كتافه وكمان اخر سنة ليه السنادي وبكرة  
يبقي مهندس كبير...""+

مليكة بسخرية:ابقي قابليني لو نفع ويلا  
عشان هنتاخر شكل ميادة نامت وهي  
بتعمل الشاي...""٢

لثاتي ميادة بصنيه الاكواب:متقوليش كلمة  
عدله في حقي خودي يختي الشاي اهو...""+

+++++

\*في شركة الفيومي\*+

تجلس كارما وتتابع اعمالها وهي تفكر في  
ادم لتاتي لها زينة وتجلس ولكن ليس بمرحها  
المعتاد فكانت عينها حمراء من البكاء  
لتنهض كارما وتجلس بجانبها بقلق قائلة...+

زينة مالك انتي عيطي حصل ايه هي  
مامتك جاتلك تاني...""+

زينة بدموع:لا بس كلمتني وقالتلي  
...قالتلي...+

لم تكمل لتنهض من البكاء+

كارما:قالتلك ايه يا حبيبتي متقولي ...""+

زينة:قالتلي انها تعبت امبارح وراحت  
للدكتور وقالها انه جالها المرض الوحش  
ومش هتعيش اكر من كدا...""+

كارما بدهشة:اااايه مرض يالهوي طب ملوش  
علاج اي حاجة...+

زينة:معرفش يا كارما انا زعقتلها وقفلت في  
وشها السكة وكل دا من ورا قلبي ومن  
ساعتها وانا هموت من العياط عليها...""+

كارما بحزن:الله يشفيها اسمعي يا زينة علي  
ما اعتقد دي علامة من ربنا عشان  
تسامحها انا عارفة انها اذتك كتير ومقصرة  
علي نفسيتك لحد دلوقتي بالي عملته بس  
دي مهما كان مامتك كفاية انها شلتك في  
بطنها تسع شهور كفاية انها رضعتك ولو مرة  
واحدة عارفة انها مغرورة وبتعشق الفلوس  
وخانت اونكل سامي زمان بس دي بردو  
امك اديها فرصة تانية دا ربنا بيسامح انتي  
بتتعزبي اكثر منها وبداري...""+

زينة بخيبة امل:نفسي يا كارما بس مش  
قادرة اسامح انا بسببها قعدت اربع سنين

مشلولة علي كرسي متحرك ومش بس كدا

دي كانت.... "ع"

قاطععتها كارما: انا عارفة ملوش داعي نقلب  
في الماضي ربنا بيغفر وهتعدلك ثواب هي  
دلوقتي بتدفع تمن اخطائها زمان احنا مش  
بنشمت بس ربنا بيحبك حقا اديها فرصة  
وان شاء الله تنسي الي حصل... "ع"

زينة بتردد: انا بفكر في كدا بس كل شوية  
ارجع في قراري وممكن باي ميوفقش دا  
بيكرها اووي علي الي عملته فيا وفيه... "ع"

كارما: هو بيحبني زي بنته هتكلم معاه ولو  
منفعش هخلي باي يكلمه هو برضوا صاحب  
عمره... "ع"

زينة: ماشي يا كوكي ربنا ميحرمني منك  
مش عارفة من غيرك كنت عملت ايه انتي

اختي الي مش من دمي ...قوليلي بقا  
هتروحي للمي انهاردة...""+

كارما:هروحلها بس اسكتي مش وصلت دانا  
انهارده الجامعة وقابلت جوري و....+

وقصت لها كل شي لمقابلتها لادم وتوترها  
عند رؤيتها له وخجلها الدائم منه لتقول زينة  
بمكر...+

طب علي فكرة الي بتوصفيه دا انك بتحبيه  
او معجبة بيه...؟؟١

نظرت لها بغضب وخجل:تصدقي ان انا  
غلطانة عشان حكلك معجبة بمين يا ماما  
لا انا بتكسف من خيالي وعشان هو قمور  
يعني ووسيم وبيلفت نظري ضحكته  
وعيونه الزرقاء و....٦

قاطعتها زينة بهستيريا ضحك..+

هههههههههههه كل دا ومش معجبة بيه دا  
انتي طلعتي كل حاجة فيه وبتوصفي بهيام  
كدا هههههههه مش معجبة بيه هموت بجد  
امال ايه الوصف العجيب دا دا ناقص  
تقوليلي سرق قلبي معاه هههههه... ٣"

كارما بخجل: يانهار اسود انا قولت كدا ازاي  
قومي يابت روعي خلتيني اهيل في الكلام  
مش ممكن انا قولت كدا انا قصدي يعني  
اني بتكسف من خيالي بس انتي وقعتني  
بالساني... ١"

زينه: هههه ماشي ماشي بس انا مش بقول  
حاجة غير لما بتطلع صح خودي بالك بكرة  
تيجي تقوليلي اني عشقاه... يخربيتك  
طلعتيني من مود الحزن والكآبة الي كنت  
فيه... ١"



تركت دانا هاتفها وقالت:اكيد اتفضل..""+

علي:بوصي يا دانا انا صديق كريم من زمان  
وعرفه اكثر من نفسي والي هقولهولك دا  
نصيحة لوجه الله عشان متقعيش في شر  
اعماله زي الباقي وانتي شكلك مش كدا...""+

نظرت له دانا باستغراب ليكمل متابعا ..+

بصي يا دانا كريم دا واد شمال ومش سلك  
ويضحك علي البنات و...ثم تنهد ليكمل  
...وياريت تقطعي علاقتك بيه دا احسن  
ليكي عشان متتاذيش منه ...""+

قالت دانا بسخرية:وللهي صاحبك وبتقول

عليه كدا شكلك غيران منه ...""١

نظر لها علي بدهشة ليكمل بغضب حاول  
مدراته:انا اغير منه!! ياريت يادانا تحسني  
كلامك معاياانا ربنا يعلم اني بحاول اغيره

بس الماضي مأثر عليه ومخليه شخص بارد  
وحيوان انتي متعرفيش عمل ايه مع الي  
قبلك دا كان بياخد البنات ويوديهم ال... "" +

قاطعته دانا بغضب: ياريت يا علي متدخلش  
في حاجة متخصكش دي حياتي الشخصية  
ومش هسمحك تقولي اعمل ايه ومعملش  
ايه انا واثقة في كريم وهو قالي انك بتكرهه  
وبتغير منه بس انا مصدقتش واهو واضح  
اهو بتحاول تفرق بيني وبينه بكلام  
trifle (تافه) فاكر اني هصدقه... "" ١

نظر لها علي بصدمة وغضب: هو قالك اني  
بكرهه وبغير منه اكيد لازم يقولك كدا مش  
خايف لاقولك الي بيعمله في البنات وعلي  
فكرة انا مش بدخل في حياتك الشخصية انا  
حسيت انك مش زي الي يعرفهم عشان كدا  
نصحتك وانتي حرة في اختيارك ونفسك ولو

مش مصدائني اسئلي بنات وشباب  
الجامعة عنه وهتعرفي اني صح هو لقاكي  
جديدة هنا ومش فاهمة حاجة عشان كدا  
بيستغفلك ويبضحك عليكى باسم الحب  
عشان ينول الي هو عاوزه بس انتي موهمة  
بيه ومش مصدقاني براحتك بس افتكري اني  
حظرتك... "" ١

قالت دانا بغضب:ملكش دعوة بيا وبيه  
ويستحسن تبعد عنه عشان انت مش  
صاحب بجد انت بني ادم اناني وحقود  
وبتحقد عليه وانا عمري مهصدق التخاريف  
دي لان هو الانسان الوحيد الي سمعني  
وهون عليا الي فات ... "" +

قال علي بسخرية وغضب:دا ملي دماغك  
علي الاخر بس ليه حق يضحك عليكى  
ويوهمك عشان انتي فعلا غبية وسهل

يضحك عليكي وعايز اقولك حاجة انا عمري  
ماغير منه اغير منه بمناسبة ايه انا ناجح  
ومن عيلة محترمة ومتربي وهو فاشل  
وبياخذ السنة في سنتين وصايع وعمره ماحد  
قله عيب وحرام وبيسكر في الكباريه لحد  
الصبح ومدمر حياته عرفتي ليه عمري  
ماغير منه وهو الي يغير مني بس بقولهاالك  
تاني انه مش سهل وشمال وهيضيع حياتك  
وانا غلطان عشان جيت نصحتك ونبهتك  
وانتي ونفسك بقا .... "" +

قالها ليتركها ويذهب وهي تنظر له بحنق  
واحساس تجاهها يقول بانه محق ورواها  
شعور الشك تجاه كريم ولكن نفته بسرعة  
وجمعت اشياؤها وذهبت تبحث عن كريم  
متجاهلة تنبيه علي لها ومتجاهلة  
احساسها.... "" ٥

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

في مستشفى الامراض العصبية

والنفسية.....+

كانت كارما وادم يذهبون في الرواق باتجاه

غرفة لمي ليتوقف الطبيب امامهم قائلا

بتوتر...+

المستشفى نورث يا سيادة الرائد بس في

حاجة كنت عاوز اكامك فيها...+

ادم باستفهام وجمود:حاجة ايه...؟؟+

الطبيب بتوتر:مممكن نتكلم في مكتبي حاجة

بخصوص لمي...""+

ادم:طيب روح انت وانا هحصلك ..اتفضلني

انتي ادخليها وانا هستناكي هنا...""+

اؤمنت له كارما ثم طرقت عدة مرات ودخلت

ليتجه ادم الي مكتب الطبيب...+

دخلت كارما لتجد لمي جالسة ودموعها

تنهمر علي وجنتيها بحزن ورعب...لتاتي

وتجلس بجانبها قائلة بمرح...+

ازي لولو انهاردة جيتلك اهو يستي زي

موعدتك...""+

نظرت لها لمي لتقول بفرحة:كارما جيتي في

وقتك انا كنت محتجاكي اووي كلامك بيهون

عليا ...""+

كارما بحنان:واديني جتلك اهو يستي ومال

الجميل زعلان ليه...?""+

لمي:انا ارتحتلك وحسيت فعلا انك مش زي

الي جم عشان كدا هفتحك قلبي واحكيك

علي كل حاجة بس بشرط يفضل سر

مابيننا...""+

كارما بفرحة بانها اخيرا اقنعت لمي

وقالت...+

حاضر يا حبيبتي مش هيطلع لحد بس

احكي انتي وفضفضي...+

تهدت لمي بحزن ثم بدأت تقص عليها

حكايتها المأسوية قائلة بدموع...+

انا بنت غلبانة ومعرفش حاجة في الدنيا غير

امي عايشين في حنة بسيطة بابا مات واتا في

٤ ابتدائي ودي كانت صدمة. كبيرة ليا تخيلي

السند والامان وضهرك راحوا في ظرف يوم

واحد كل حاجة حلوة اختفت من قدامي مع

اني كنت في الوقت دا صغيرة اوي بس كنت

فاكرة حنانه معايا لما كان بيحي بليل من

الشغل واستني بفارغ الصبر وهو داخل  
بيضحك وجايلي حجات من الي بحبها  
ولعب بحس وقتها ان الدنيا بتضحكلي بس  
مدمتش كتير عمل حادثة بالموتسيكل وهو  
بيودي دليفري في الشغل ومات حياتي من  
بعدها ادمرت وماما بدأت تدور علي  
شغل..عشان تصرف عليا..عشان ضاق بينا  
الحال وفضلت تشتغل في سوپر ماركت  
بتكنس تمسح تبيع حجات لحد ميبقي  
عندي ١٥ سنة ابدت تتعب ومتقدرش  
تشتغل قولتلها سيبي الشغل وانا هشتغل  
واصرف علي البيت. ...و... "" +

لتصمت بحزن وبكاء لتربت عليها كارما  
بحب...+

خلاص يا حبيبتى متضغطيش علي نفسك  
لو مش قادرة تكملى خلاص الايام جاية  
كتير...+

لمى وهى تمسح دموعها: لا يا كارما لازم  
اتكلم عشان ارتاح انا تعبت من كتر ما بكتم  
فى قلبى ...ثم تنهدت لتكمل باقى حكايتها ...٨

-----

---

-----

+----

كان ادم جالس فى مكتب الطبيب واضعا قدم  
على قدم بشموخ ويرمقه بعينه الزرقاء  
الحادة ليقول بتهجم...+

+ "سامعك..."

الطبيب بتوتر وهو يبحث من مقدمة:انا  
ععارف ان لمي تخص حضرتك يعني  
وقايل اننا لازم نهتم بيها كويس و....""+

ادم بصرامة:ياريت تدخل في الموضوع علي  
طول وبلاش مقدمات كتير عشان بحب  
الناس الدوغري...""ا

تنهد الطبيب بقلة حيلة ثم يقص عليه كل  
ما حدث للنبي ومحاولة قتلها من قبل ذلك  
الشخص الغريب وبعد ان انهى ظل يراقب  
ردة فعل ادم بخوف+

لينهض الاخر بغضب شديد ويمسكه من  
تلايب سترته الطبية ويقول بوجه محتقن  
من الغضب....+

الازاي دا يحصل والزفت الامن كانوا فين لما  
دخل والاغبية الممرضين ازاي يسبوها

لوحدها انتوا بهايم هو انا مش مواصيك  
عليها وقولتلك تاخذ بالك منها كويس  
والا ازي متوقليش في ساعتها عشان اخذ  
البصمات واجيبه افهم دا..."" +

ابتلع الطبيب ريقه بخوف وقال  
بخوف: وولهي.. بياسيادة الرائد احنا كنا  
واخدنا بالنا منها بس هو دخل من الشباك  
اثناء نومها وكمان لما الممرضة شافته كان  
ملثم ومفيش حاجة فيه ظاهرة ولا حتي  
ايده..."" +

تركه ادم بغضب ليقول بوعيد  
وصرامة: مااشي انا هعرف اتصرف معاكو  
علي الاهمال دا لو مكتتش الممرضة دخلت  
كان قتلها كان هيبقي فيها قطع رقبكوا  
طقم الممرضين كله يتغير مع طقم الامن  
فاهم ومن هنا ورايح متخليش حد يسببها



العيال وهو رايح جاي مع بنات اشكال  
والوان... ""+

ميادة:مليكة احترمي نفسك هو مش بييصر  
في وشي اساسا خالد اتغير اووي من ساعة  
مبقا معاه فلوس...+

مليكة:طبعا لازم يتغير وهو الي يشم ريحة  
الفلوس يبقي طبيعي وانا لو مكانه كنت  
هتغير اكر من كدا ومش ههوب ناحية  
الحارة القذرة دي تاني معرفش متمسك بيها  
علي خيبة ايه بلا ذكريات بلا هم...!

ميادة بقهرة:انا لما شوفت البنات الي راكبة  
معاه في العربية وعماله تدلع معاه قلبي  
اتحرق اووي وكان نفسي اجري اشدها  
وارميها برة العربية بس مش هقدر هعمل  
كدا بصفتي ايه...!!+



والدتها:خلي ليكي لازمة وروحي اعلمي  
لابوكي كوباية شااي وتعالى ساعديني في  
المطبخ عشان اسامة جاي... "" +

امل بتعجب:هو انتوا كل شوية تعزموا  
اسامة كان من بقيت عليتنا... "" +

والدتها بخنقة:نفسى تعملي حاجة من غير  
متبرطمي مالك انتي جاي ولا لا اخلاصي  
واعلمي الشاي لابوكي لحسن يفتحلي  
حسه علي الاخر ويسمع الجيران ... "" +

اؤمنت امل لتذهب وتعد الشاي وبعد قليل  
اخذت الكوب وذهبت باتجاه الغرفة  
المخصصة للصلاة في منزلهم ووضعت  
الكوب وانتظرت ابيها لانهاء صلاته وبعد  
دقائق انهي ليذهب ويجلس علي الاريكة  
المنهدمة ويضع عصايته الخشبية التي  
يستند عليها بجانبه... +

امل بادب:حراما يا بابا...""+

والدها:جمعا ان شاء الله كنت سامع امك

بتزعق في ايه تاني...""+

امل: مفيش وللهي هي كل لما تلقيني

قاعدة فاضية تزعق فيا مهى بعد ما اميرة

اتجوزت مش لاقية حد تزعق فيه

غيري...""+

والدها بصرامة:اتكلمي عدل عن امك يا امل

متنسيش انها امك تزعق وتبهدل فيكي

براحتها وتقوللها حاضر ونعم الدين قال كدا

فاهمة...وروحى يلا ساعديها وبعديها اجهزي

عشان اسامة جاي لاخوكي...""ا

امل:حاضر يا بابا ...""+

ثم تمتت في بالها بحنق...+



ميادة بارتباك وخجل:ككنت عاوزه اقولك

حاجة بس يعني..." +

خالد:بس ايه متقولي... "" +

ميادة بتوتر:خالد انا...انا...انا.. +

خالد بضيق:ميادة اخلصي هتقعدي تننني

كتير ورايا شغل مش فاضي قولي عاوزه

ايه... "" +

استجمعت شجاعته وقالت بخجل شديد

وهي تخفض راسها غي الارض... +

خالد هي مين البنت الي كانت معاك في

العربية دي... "" ١

رفع خالد احدي حاجبيه باستنكار:معلش

يعني هو انتي معطلني عن شغلي

وموقفني كدا عشان تسألني مين البنت الي



استووووووب...٣

وحشتوني يا حيلوين ومعادنا يوم الاثنين ان  
شاء الله زي معادنا وتخمنكم بقا وتوقعتم  
في التعليقات البارت المراضى طويل اتمني  
يعجبكم وبجد مبسوطه ان الرواية بتعجبكم  
وقولولي رائيكم برضوا علي البارت دا وفوت

بقااااا

#عشقت- ابنة- عدوي+

بقلم:سلمي ناصر...+

دمتم سالمين يا اجمل متابعين...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادي عشر...

نظر لها خالد بدهشة وصدمة ليقول+

:ميادة انتي بتقولي ايه...""١

ميادة وهي مخفضة راسها في الارض وتتكلم  
بخفوت: اانا ععارفة ان مينفعش انا الي  
اقولك وان انت الي تقول بس انا... "" ١

قاطعها ضحكه الهستيري لتنظر له بدهشة  
واستغراب وهو مستمر في الضحك لتقول  
بتعجب...+

ممکن افهم بتضحك علي ايه وايه سبب  
الضحك العالي دا...؟؟+

خالد بعدما هدأ ونظر لها وقال: بضحك علي  
سذاتك...+

ميادة: نعم سذاجتي يعني ايه...؟؟+

خالد ببرود: يعني انتي طلعتي غبية اووي يا  
ميادة واحلامك اكبر منك بكثير... "" ١٥

ميادة بصدمة: يعني قصدك انن... ""+

قاطعها ببرود:ايوة انتي غبية ازي تفكيرك  
يجيبك اني ممكن احب بنت مش من  
مستوايا الاجتماعي ولا المهني ..ولا نسب  
يشرف وكمان مش متعلمة اقدمك قدام  
الناس ازاي وانتي عارفة اني رجل اعمال  
ومشهور طموحاتك غلبتك يا ميادة وخليتك  
تبصي لاعلي منك ... ١٢"

شعرت ميادة بتمزق قلبها وقبله كبريائها  
لتقول بصوت مبحوح من البكاء: +  
خالد انت مش مولد في بقك معلقة ذهب  
انت كنت جارنا وكنا بنروح المدرسة سوي  
زمان وكنت عايش في المكان الي بتقول عليه  
مش من مستواك وانك بجهدك كبرت  
نفسك ليه بقا بتتكبر علي غيرك وانك كنت  
زيهم في يوم من الايام وان كان علي اني مش  
متعلمة انت اكثر واحد عارف ظروفك كويس

واني ظروف في المادية مكملتش اكمل اخر سنة  
في الثانوية وادخل جامعة...!!+

خالد وهو بضع يده في جيوب بنطاله وقال  
بتعالى ونظراته تتفحصها بأستحقار...+

كانت فترة وخلصت ودلوقتي بقيت كبير  
اوي وليا معارف ومعروف وانتي ايه ممكن  
تقوليلي ازاي انا خالد الخولي رجل الاعمال  
المشهور يحب ويكمل حياته مع بنت زيك  
انا اتكسف منك وياريت تشيلي الاوهام الي  
في دماغك دي بلا حب بلا كلام فارغ انا يوم  
ماحب واتجوز اتجوز من الي تليق بيا وتليق  
بوضعي وابقى مبسوط وانا بقدمها للعالم  
تكون متعلمة ناضجة مثقفة وغير دا كله  
من عيلة تشرف ومن مكان يشرف انا باجي  
هنا بس لذكريات والدي انتي بعبطك رايحة  
تحبيني انا هههههه احلامك كبيرة يا ميادة

والوقت الي ملوش لازمة الي ضيعتية دا في  
الاوهام راجعي نفسك في كل الستات نفسها  
تشيل اسمي وانا الي برفض وبنات من  
عائلات كبيرة وتشرف لكن لا مش بالساهل  
كدا تيجي انتي علي الجاهز وتقوليلي بحبك  
فوقي انا اقرف ابصلك حتي... "٢١"

نظرت له ميادة بصدمة وذهول لقد  
حطمها... مزقتها... اهانها... كسر كبرياتها  
...وكرامتها عايرها بظروفها... سخر من  
مشاعرها تجاهه... شعرت بأختناق كبير في  
صدرها... و ان الارض لم تعد تحملها... وانها  
علي وشك السقوط... ولكنها لم تسمح بهذا  
ابدآ...+

قالت له بدموع متحجرة في عينيها العسلية  
وتريد ان لا تجعلها تهبط لكي لا يري ضعفها  
لتقول متظاهرة بالشجاعة...+

اولا انا مسمحلکش تقول عليا كدا ولا علي  
عيلتي الله يرحمهم الي رقبتهم برقبتهك الف  
مرة الي في من الايام اعتبروك ابنهم... وانا الي  
متشرفش اني ارتبط بيك وانا صح كنت  
غلطانة اووي يوم محبيت واحد زيك كل الي  
يهمه مصالحه وغروره وميهموش مشاعر  
الناس بس احب اقولك انك لما قولت  
تتكسف مني اقولك انا اني الفقر عمره مكان  
عيب بالعكس انا بعد مابابا وماما ماتوا  
مضعفتش زي غيري وقفت علي رجلي  
واشتغلت عشان اصرف علي اختي واخليها  
احسن مني كنت بتعب وبعافر عشان  
مضعفش استحملت سخافة وقرف كل  
واحد روحت عنده رغم صغر سني بس  
عشان خاطر محدش يعاير اختي او تنقصها  
حاجة كنت بالظبط راجل البيت والي كان  
يتعدا حدوده معايا مكانش ليه عندي غير

جزمتي وعلي دماغه.. وبابا كان سييلي  
اختي امانة وبقولها لك انت الي تنسي اي  
كلام قولته ليك من شوية وانا كمان هنسا  
كل حاجة حسيت بيها من ناحيتك وان انا الي  
ميشرفنيش اكمل باقي عمري مع واحد  
مغرور ومتعجرف زيك واني غلط في اختياري  
ليك وعاوزة اقولك الناس مش بالمظهر  
والشكل الناس بالقلوب الطيبة والصادقة  
....."٦

قالتها وتركته وذهبت لتنفجر في البكاء فلم  
تستطع تحمل كبت دموعها اكثر لتبكي  
بشدة ولكن بعد ان ابتعدت عنه تبكي  
لكرامتها التي بكلامها له حاولت رد جزء منها  
تبكي لالستهانة بمشاعرها له تبكي لانها  
احبته وعشقته وهو بادلها الالهانة والتجريح  
والخجل منها...+

بينما هو يرمقها حتي ذهبت ثم زفر بغضب

وركب سيارته ببرود وذهب ... ١٠

+++++

في منزل امل في ذلك التوقيت ..+

كانت تجلس في غرفتها وتذاكر دروسها حتي

دخلت عليها امها وقالت ...+

قومي يابت يا امل البسي حاجة حلوة من

الي عندك بدل جلبة البيت دي!!... ٢

رفعت امل احدي حاجبيها باستغراب:ليه

مالوا لبسي هو انا خارجة ...!!+

والدتها بحنق:يابت اسمعي الكلام وقومي

بقا في ضيف جاي وتقعدي بلبس البيت

... ٣!!!

امل:مهو كل شوية بيحي ومش بخرج من  
اوضتي ايه الي جد بقا نفسي افهم ماما  
حركاتك بقت غريبة اوي..؟؟ ١

والدتها:وبعدين بقا انتي ناوية تموتيني  
ناقصة عمر متخلصي من غير كلام كتير  
وقومي البسي هتخرجي المرادي...""+

امل:واخرج ليبيه هو مش جاي لعبدلله انا  
ايه لازمتي اووف...""+

رفعت امها حذائها المنزلي(الشبشب) وقالت  
بتهديد...٣

وربنا يا امل لو مقومتني وسمعتي الكلام  
لاكون مورياكي الويل واقطعك بالشبشب  
قوميني اخلصي...""٣

قالت امل بخوف ومزاح:لا لا خلاص هقوم  
اهو بس بلاش شبشيك ياست الكل لحسن

ضربة اخر مرة لسة معلمة في كتفي هلبس

اهو...""+

انزلت والدتها الحذاء لتقول:اه اتعدلي كدا

ومتلبسيش طقم طلعي الفستان الي

روحتي بيه حنة بنت عمك روح...""٢

امل بتهكم وشك:لا بقا دي مش حكاية

ضيف واقعدي البس فستان ليه ان شالله

منا وفقت اخرج واقعد معاكوا في ايه

بالظبط...""+

تجاهلتها امها لتذهب الي خزانتها وتبحث

بعينها في الملابس ثم تخرج فستان جميل

ورقيق وهادئ..كان اسود اللون ويتوسطه

من الخصر حزام علي شكل فيونكة ذهبية

ومن اطرافه نفس لون الفيونكة وطرحة

ذهبيه وحذاء ذهبي..."+

والقته علي السرير وقالت بصرامة:من غير

كثر كلام عشر دقائق وتجهزي...+

ضربت امل قدميها في الارض بغضب

لتمسك الفستان وتهم في ارتدائه مما جعلها

تزداد اكثر جمالا...+

بعد دقائق سمعت رنين الجرس ليذهب

والدها وهو يتكأ علي عصايته الخشبية

ليفتح الباب ليجد شاب في اواخر العشرينات

طويل القامة وشعره اسود وعينه رمادية

لامعة وبشره برونزية ليقول بترحاب...+

اهلا يا اسامة يا بني اتفضل...+

اسامة بادب:يزيد فضلك يا حاج عثمان...١

دخل اسامة وترك الاشياء التي جلبها...٥

لتاتي والدة امل وتقول بابتسامة...+

ازيك يا اسامة ايه لازمته تكلف نفسك بس

+ "...

اسامة: ولا اكلف ولا حاجة يا خالتي دي

حجات بسيطة لازم الضيافة... " ٣

ثم يتجول بعينه يبحث عنها لتفهم والدتها

مقصده لتدلف الي المطبخ تجدها تعد

المشروبات بغضب وتهز قدميها... ١

والدتها: روعي يلا حطي العصير وبعديها

سلمي عليه... " +

امل بغضب: انا عايزة افهم ايه الي انتوا

بتخططوا ليه واشمعني انا الي اودي العصير

هي منظره وخلص ولا واسلم كمان

هفففف... " ١

والدتها:يا بـت اعملي الي بقول عليه دي اوامر  
ابوكي واسمعي لما تحطي الحاجة روعي  
اوضتك يختي ... ""+

امل بضيق:وكان لازمتهـا ايه من الاول ... ٢  
دخلت امل ووضعت المشروبات والقت  
السلام علي اسامة...+

مساء الخير ازيك يا اسامة...؟؟ ""+

اسامة بابتسامة سعيدة:كويس يا امل  
الحمدلله انتي عاملة ايه... ""+

امل باقتضاب:بخير. ... ""+

جلست بضع دقائق بتذمر...ثم دخلت الي  
غرفتها وتوصد الباب تحت انظار اسامة الذي  
تمني ان تبقي قليلا لكي يتأمل جمالها  
الهادئ ...ليا تي عبدالله ويبدؤن في الحديث



كارما:هاا كملي انا سمعاكي...""+

اكملت:المهم اشتغلت هناك شوية وحالتنا  
المادية اتحسننت نوعا ما لحد الي ربنا ياخده  
ويدريمني منه طلع في حياتنا ماما كانت  
بتشتري منه خضار علي طول فكان  
بيساعدنا بحجة ان بابا كان ليه افضال عليه  
فكان واقف جنبنا ويوديلنا الخضار لحد  
البيت من غير فلوس ويكلم بتاع اللحمة  
يديلنا وهو هيحاسبه وكان بيستل علينا ماما  
كانت مبسوفة من دا وكانت حسا ان في حد  
بيهتم بيها علي عكسي كنت مضايقة اوي  
وبقولها بلاش+

.....

تخلي حد يديني حجات لانها هتبقي

عيبة يعني لكن هي كانت فرحانة وحسا ان  
الحمل اتشال من علي قلبها وبعد ايام  
اكتشفت انهم هيتجوزو طبعا صدمت  
وزعلت اوي من ماما لانها نسيت بابا بسرعة  
وهتجوز فضلت زعلانة منها شوية بس بعد  
كدا وافقت دا بردوا حقها وكفاية انها ضيعت  
شبابها عليا واتجوزو في الاول معاملته ليا  
كان اب وبنته ابتديت احبه واحس فعلا انه  
فرد من العيلة+

.....

...بعديها بشهور بس بقا واحد تاني واحد  
غريب غير الي نعرفه لقيته بيضرب ماما  
لاتفه الاسباب ولما كنت اتدخل وامنعه كان  
يضر بني انا كمان وشوية بشوية رجعتني  
الشغل تاني بالعافية بعد مكان مصمم اني  
اسيبه ورجعته وكان بياخذ مني القبض

الصغير الي باخده وكان بيقفل علينا  
بالمفتاح بليل ونفضل محبوسين في الاوضة  
وبنسمع برة اصوات قذرة كان بيحيب ستات  
في البيت ولما ماما كانت بتطلب  
منه..الطلاق..كان بيضربها اكثر..اضطرينا  
نستني..وكننت بقول لماما يلا نهرب من  
هنا...بس محاولتنا كانت فاشلة لانه كان  
بيجبنا...ويعقبنا عقاب بشع...كان بيكهربنا  
يضر بنا يعذبنا انا علامات الضرب لسه علي  
وشي...من ساعة اخر مرة...كان مجنون  
منعرفش ليه كان بيعمل كدة لحد لما نزلت  
اشتغل هربت لقيته رجعني ومنعني من  
الخروج معرفش كان بيلقينا فين وعذبني  
اووي ساعتها منع عننا الاكل والشرب  
علطول حبس في الاوضة كنت بشوفه  
بيعذب في ماما قدامي ودا كان قاتل  
نفسيتي ومنعني من اني اكمل تعليمي

واروح الجامعة انا تفسى اوي ابقى صحفية  
ومخلىش ارواح الكلية تاني لحد اليوم الي  
جيه دا جيه زي كل يوم لكن المراضى كان  
معاها واحد محشش زيه شكله مريخنيش  
غصبني البس لبس شيك واخرج وان  
مرضتش هيضرب ماما لبست علطول  
وخرجت لقيت القذر الي معاها بيصلي  
بنظرات اتمنيت اتعمي احسن مشوف  
النظرات دي ليا...قالي بقا انه باعني للشخص  
دا اني ارواح معاها صرخت وبقيت بتوسله  
يخليه يسبني التاني مصدق وبقا يشدني  
وماما تجري وراه وتمسك فيه وتقوله  
يسبني لكن معرفتش اول لما نزلت معاها  
لقيت طوبة خدتها بسرعة وضربته وهربت  
وانا بجري معرفش اعمل ايه ارواح فين وانا  
سامعة صراخ القذر دا بيجري ورايا وعربية  
كانت بتقرب مني فجاة خبطت فيا فوقت

لقيت نفسي هنا رفضت اتكلم مع حد  
حالتي النفسية كانت وحشة و متدمرة بقيت  
كل يوم عايزكوا ترحوا عشان تلحقوا ماما من  
ايديه لكن صدموني اكثر لما قلولي ان بتنا  
اتباع ومفهوش حد ولا اثر لماما انا قررت  
احكيلك دلوقتي بالذات عشان الحيوان الي  
كان شاريني جالي امبارح وحاول يقتلني...!!!

شهقت كارما: ايه يقتلك يقتلك ازاي في  
اوضتك...؟؟+

لمي: اه في اوضتي دخلي وحاول يخنقني  
بس الممرضة دخلت انا مش عايزة حد  
يعرف حكايتي عشان مشوفش نظرة شفقة  
في عيون حد ....!!+

كارما بتأثر وحزن: يا حبيبتي انتي اتعذبتني  
اووي بس برضوا مقولتليش عرفتي جورني  
ازاي... ""+

لمي:كانت معروفة انها متفوقة كويس في  
الفيزيا وانا عشان حالتي المادية مش  
كويسة اني اخذ دروس خصوصية صحبتي  
نصحتني اني اقولها تذاكريلي فيزيا في  
المدرسة مهى كانت معايا في المدرسة  
نفسها وكانت طيبة جدا معايا وبتفهمني  
ازاي اذاكر وكانت بعد ساعات بتيجي تزورني  
بس كانت اخر سنة ليها كنت بحكيلها عن  
العذاب الي بشوفه كانت بتقولي انها هتحكي  
لاخوها لكن انا رفضت بشدة بعديها مبعثش  
اشوفها تاني بسبب الي حصلي والي عرفته ان  
الظابط الي ماسك قضيتي صديق اخوها  
ولما اخوها عرف حكايتي وعرف انا قد ايه  
غالية عند اخته قرر هو الي يشرف علي  
القضية بتاعتي رغم انه مش تخصصه دا  
بس هو الي مانع حد يجيلي غير الدكاترة

وبيشرف علي القضية لحد ميعرف حكايتي  
عشان يعاينها ويسلمها لصاحبه..."" +

كارما:لمي انا عارفة انك مرتي بظروف وحشة  
اووي وشوفتي تعذيب بس لازم يا حبيبتني  
تحكيلهم عشان يقدرو يلاقوا مامتك.. "" +.

لمي ببكاء:لا لا ونبي متحكي لحد حاجة لو  
عرف هيجي يقتلني انا مش  
مستحمة... "" +

كارما بتصميم:عمره مهيقدر ياذيكي لو  
قولتي الحقيقة ساعتها هيخاف وهيهرب هو  
وجوز مامتك لازم تخليكي شجاعة... +

لمي:ببس انا خايفة... "" +

كارما بحنان:متخافيش يا حبيبتني انتي مش  
بتقولي انك ارتحتيلي وحسيتي انك واثقة  
فيا خلاص عايزكي تفضلي قوية انتي هنا



يلمح فتاة صغيرة وجهها مشوه تمشي  
بجانب امها وذاهبة الي احدي الغرف لياتي  
فجاة في ذهنه ما حدث منذ سبع سنوات...+

فلاااش باك....+

يركض في الرواء بعدم تصديق ويتمني ان  
تكون ما قالته له احدي جيرانها غير صحيح  
يركض مثل المجنون يبحث عنها هنا وهناك  
لا يبالي لنداء احد الاطباء له صعد السلالم  
ركضا ليصل الي غرفتها ويفتحها علي  
مسرعيها ويدخل ليصدم لينقهر ليتمني ان  
يكون بدلا منها يتمني ان يتالم بدلا عنها  
ذهب بوجه خالي من الحياة وقف امامها  
ودموعه تتساقط رغما عنه وقف يطالعها  
بنظرات صدمة ومذهولة حبيبتة وابنته  
وصغيرته بهذا الشكل الفظيع... فتحت عينها

بتعب شديد ونظرت له وابتسمت رغم المها  
واوجعها الكبيرة التي لا يتحملها اثني الرجال  
كانت فرح نائمة علي الفراش لا يوضح شي  
من وجهها او ملامحها او اي شي يحاوطها  
شاش طبي كبير من راسها وقدميها وجهها  
مشوه بدرجة مرعبة ولا يتضح شي حتي  
عينها السوداء الواسعة اصبحت بها كدمة  
كبيرة زرقاء جسدها بالكامل محروق وزال  
بياضها الناصع واحاط مكانها الاسود الدامس  
والمحروق بشدة مفزعة وبعد الجروح التي  
مازالت تنزف...+

فرح باعياء وكلام:

\_متقطع: اادم... انت... ججيت..ععشا..ان  
تودعني...الحمدلله..اني شوفتك قبل  
مماموت...!!!!"+

ادم بدموع ونبرة خالية من الحياة+

:\_ فرح ...لا..ايه..الي..حصل فرح انتي...!!!!!!+

قاطعته وهي تتنفس بصعوبة وصوت يكاد

يسمع +

:\_ اادم...ممتكلمش...انا..ع..عاوزه

..اشبع...من..ملايحك..ققبل

ماموت...صحيح..ههموت..بدري..وعلي ايد

واحد واطي ببس انا راضية علي الاقل كنت

...بعمل شغلي ووكان نفسي اعيش معاك

اكثر ببس ددا قدري...!"!"+

اقترب ادم وانحني علي ركبتيه من جانبها

وقبل يدها المحروقة بعشق وهبط دموعه

عليها قال وهو ينظر لها بدموع...+

ففرح انا مش هسيبك وهسفرك برة

تعالجي وهتخفي وهترجعي فرح بتاعة

زمان هو ادهم مش كدا...!!!+

ابتسمت فرح بالم:ههو الكلب ببس هو عمل  
ككدا عشان يخلص مني ببس مش مهم دا  
راجل ....حيوان اوي يا ادم الادلة كلها الي  
توديه في داهية هتلقياها في درج مكتبي  
اسجنه يا ادم ميستحقش يعيش بحرية  
ثانية واحدة... ""+

ادم:متخافيش يا حبيبتى انا مش هسيبه ابن  
ال \*\*\*\*\* دا وهجبلك حقك منه بس مش  
انا نصحتك وقولتلك ابعدى عنه ليه يا فرح  
تعملي كدا في نفسك ... ""+

فرح بوهن:..اصلك مشوفتو...وش ككان  
خخايف ..مني..اززاي..بس اهم حاجة اني  
قدرت احاربه واتحدا لآخر نفس فيا اااا... ""+

كانت تتكلم بصعوبة شديدة وتجبر نفسها  
وهي تعلم انها علي حافة الموت ولكن

تحاول التحامل لينظر لها ادم بخوف

وقلق...+

فرح مالك يا فرح اندهلك الدكتور...""+

فرح بتعب:سيبك...دلوقتي انا خلاص

هموت...بس...اوعدني انك متنسنيش ولا

تنسي ايامنا سوي...وانا اتمنيت من ربنا اني

اشوفك قبل ماموت والحمدلله حقيقي اخر

امنيتي...الادم..الوعي تنساني ولو اتجوزت و

خلفت بنت سميها علي اسمي عشان

افضل في قلبك دايمًا

..ووو..انا..ممش..هسيبك حتي بعد ماموات

هفضل حوليك...بحبك...ااوي يا

الادم..الاش..ه...د...""+

ادم وهو يهز راسه بعنف وامسك يداها

بقوة:لا لا يا فرح متسبنيش انتي هتبقي

كويسة من امتي وانتي ضعيفة كدا ارجوكي

يا فرح احنا قدامنا ايام طويلة اوي هنعشها  
لسة وهنخلف ونسمي معاذ زي منتي  
نفسك وهنتقملك من الكلب دا وللهي  
نتقملك..."""+

نظرت له فرح بدموع وحزن لتقول...+

هتوحشني اوي يا ادم اووعي  
ت..تنساني..الشهد...ان...ل..لا..الله..الا..الله...وا  
شدهه ان ..محمدا...ررسول الله.."""+

قالتها لتشهق بقوة لتصعد روحها الي ربها  
وتستكين وتغلق عينها..."+

ادم بدموع وصدمة وهو يهزها بعنف:فرح  
فرح...انتتي بتهزري صح انتتي انانية اوي يا  
فرح وعدتيني منسبش بعض ابداء... مهما  
حصل ليه بتخلفي وعدك فرررح... قومي  
بقولك وللهي هنتقملك منه هعذبه واوجعه





فووق انت مش راجع تحب وتنسي فرح انت  
راجع تدمرها هي واولها ابوها لازم تركز في  
انتقامك متنساش شكل فرح وهي بتودعك  
متنساش..."" ١

خرجت كارما من الداخل بابتسامة سعيدة  
وقالت له ...+

لمي اتكلمت وحكتيلي ك...!!!+

قاطعها بجمود وهو يطالعها بنظرات كارهة  
ومتوعدة وقال بصرامة وصوت اجش:+

مش وقته احكيلى بعدين اتفضلي يلا عشان  
نمشي...""+

نظرت له باستغراب وذهبت خلفه وهي  
تقول في عقلها...+

يا مامي ايه التحول دا ..والوش الي قلبه فجاء  
دا شكله مش سهل ويخوف..."" ٢



مليكة بنفاز صبر:قوليلي بتعيطي ليه طيب

فهميني..."" ١

تنهدت ميادة وقصت لها كل حوراها مع

خالد وتحطيمه لها بكلامه واهانته...+

مليكة:ياااا وانتى زعلانة يغور فى داهية هو

الخيران وانتى رديتي عليه وخذتي حقا

بتعيطي ليه بقا سيبك المهم انك اتكلمتي

وطلعتي الي جواكي..."" ١

ميادة بشهقات:د...ة..اهاني اووي يا مليكة

قالي كلام وحش مستحيل اي ست

تستحمله علي كرامتها...""+

مليكة:يا هبله يقول الي يقوله نفصي

وسيبك منه هو الي عايش الدور وانا كنت

حسا انه هيعمل كدا ...""+

ميادة:لا يا مليكة انا اتوجعت اووي خالد  
عمره زمان مكان كدا انا بحبه من زمان اوي  
اول لما وعيت علي الدنيا وانا بحبه وبتمني  
اليوم الي يحس بيه بيا وانهاردة كسرتني اوي  
بكلامه تخيلي انه بيقول انه بيتكسف  
مني... "!!!!!!"+

مليكة:متحطيش في دماغك ولا كان الي  
حصل انهاردة حصل وقاعدة يختي ومكتتبة  
ومشغلالي اغاني عبد الحليم ومنك لله.. ايه  
جو نيلي كريم دا انسيه وهو طلع ندل  
خلاص بقا بوصي لحياتك وخليكي قوية  
مش هتوقفها عشانه يعني بكرة يتقدملك  
غيره الف من يطول هو صحيح خسارة علي  
الفلوس دي كلها الي معاه بس اهو... "V"



في كلية الهندسة تمشي مليكة بجانب امل  
وهي تضع احمر الشفا القاني وتنظر للمراه  
الخاصة بها فقالت امل بضجر...+

اوووف ايه ياست سندريلا مش هنخلص  
رابع مرة تحطيه وتعديله هنتاخر علي  
المحضرة كدا...!!!+

انهت مليكة ووضعتة في حقيتها:في ايه  
ملحقتش احط في البيت وجيت احط هنا  
فيها ايه يلا يختي ادينا رايعين. ...!!!+

لتكمل طريقها ثم اصطدم بها شيي ووقعت  
اغراضها لتقول بغضب وقلة صبر...+  
مش تحاسب يا اخ انت اعمي...!!!!+

نظر لها بضيق وقرف:ايه الاشكال البيئة  
والبلدي الي علي الصبح دي...!!! ١

نظرت له مليكة بحنق واتسعت عينها

+ بغضب....

متلم نفسك ياعم البهلوان انت ايه بيئة

وبلدي دي تكونش ابن وزير الداخلية ومش

واخدة بالي.... "؟؟؟"+

نظر لها بتفحص وينظر لجمالها بنظرات

شهوة وجراء لتتضايق امل من نظراته

وشعرت بشيبي ما لتقول الاخرة بحنق....+

هياكلني بعينه البجح يلا يابنتي مش عايزين

نغلط احنا ايه البلاوي الي بتتحدف علينا دي

هو يوم باين من اوله.... "!!!"+

وجذبت امل وزهبت ليخلع نظراته وينظر لها

بمكر وقال بعقله....+

حلوة اوي تنفع دي بس بلدي شوية مش  
مشكلة.. انا هعرف اجيب كل حاجة عنها  
ا!!!.....

وارتدي نظارته ذاهبا مرة اخري وهو ينوي ان  
لا يضيعها من يده ...+

بينما في الجهة الاخري يذهب حسن الي  
مدرجه ويجلس لتاتي امل ومليكة وتتحدث  
مع احدي الفتيات...+

مليكة:خودي يا نيچار محضراتك ابيه شكرا  
0...

نيچار:العفو يا مليكة بس انتي لحقتي  
تلخصيه...؟؟+

مليكة:اه طبعا مهو انا وامل قعدنا نكتب مع  
بعض عشان منتاخرش عليك علي اصل في  
حجات في منهجك بتفدانا في الامتحان..."""+

نيچار بابتسامة:اوك ربنا ينجحكوا يارب...""+

بينما يجلس حسن ويتأمل مليكة بحب

ويقول في باله.....+

شكلك جميل اوي يا مليكة فيكي كمية براء

مش عند حد بس غرورك وطمعك الي

موصلك لكدا بس انا متأكد انك انسانة تانية

غير الي انتي فيها انا حبيتك اوي وانتي

كسرتيني وخليتي رجولتي تبقي في الارض و

بطمعك ..انا الي خايف عليه هو انك تتندمي

جامد وتندفعي تمن غرورك دا حاجة كبيرة

انتي مش قدها علي قد محبيتك علي قد

مكرهتك بس حبي ليكي مش هيخليني

اضعف لازام ابعدك من تفكيري لازم لانك

متستحقيش حبي ليكي وبكرة غدر الايام

يفوقك...""+

بينما تتطالعه امل بهيام وتتمني لو ينظر لها  
تلك النظرات بدلا من مليكة التي لا تهتم  
لامره تنهدت بحزن عليه فهو يعشقها من  
الصغر وهي تهينه ولا تشعر به وبكم الحب  
الذي تتمني امل ان يكنه لها هي وليست  
صديقتها...""+

مليكة:يااامل ايه نمتي ولا ايه ماتيلي...؟؟+  
امل:هااا يلا..."+

خرجت مليكة من مدرجه وذهبت الي مدرجها  
لينظر لها حسن ويتذكر كم اهانته ليوبخ  
نفسه لانه مازال يفكر بها ويحبها وينفض  
تلك الافكار من راسه ويتحدث مع  
زميله...""+

+\_\_\_\_\_

في الجهة الاخري.. تجلس دانا وجوري وزياد  
وكريم وليان ويتفاكهون بالحديث  
والضحك...+

دانا:بس يا كيمو كفاية بجد مش قادرة...+

بينما جوري تنظر لكريم بسخط لتقول لدانا  
+....

يلا يا دانا عندك محاضرة دلوقتي وانا عندي  
قومي قعدنا وضحكنا كثير...+

دانا بدون اهتمام وهي تلف خصلة شعرها  
علي اصبعها+

:لا انا مش هحضرها...+

جوري:نعم!!! قومي يا ماما الامتحانات قربت  
وانتي في علوم كفاية رغي بقا اتكلمتوا  
كثير..."+

دانا بضيق:جوري بلييز متصريش انا مش  
هحضرها وهقعد مع كيمو الله !!

جوري:براحتك يا دانا متجيش تعيطي في الا  
متحان بس يلا يا ليان سلام يا زياد هقابلك  
بعدين... ""+

نهضوا جميعا الي المحاضرة لتجلس دانا  
وكريم بمفردهم ليقول كريم بخبث...+  
ايه رائيك في غدوة امبارح... ""+

دانا:كانت رووعة واكثر من كدة اني خرجت  
معاك يا كيمو صحيح اقطع علاقتك  
بعلي... ""

كريم بتعجب:ليه...؟؟+

دانا:قال عنك كلام وحش وغريب زي  
مقولتلي بيغير منك... ""+



يتعالى صوت سامي والد زينة بغضب...+  
بس يا ادهم اسكت الست دي مش هتدخل  
هنا تاني ابدأ... "+

ادهم:عارف يا سامي انك مضايق منها  
ونفسك تقتلها وانا لو منك اعمل كدا بس  
هي هتموت دلوقتي ومحتاجة رعاية  
متنساش ان زينة برضو بنتها... "+  
سامي بسخرية:بنتها !! وكانت فين لما رمت  
بنتها وهي مكملتش ٧ سنين ...!!+

زينة بدموع:باي انا مش هخليها ترجع هنا  
عشان بحبها انا لسة بكرهها ومنستش الي  
عملته فيا زمان بس دي امي وربنا  
هيعاقبني لو سبتها في محنة زي دي انا  
شفقت عليها مش اكثر... "+

سامي بغضب:بتشفقي عليها يا زينة الي زي  
دي متستهلش الشفقة والغفران الي زيتها  
يستاهلوا الموت بسرعة كدا نسييتي لكن انا  
منستش وعمري مهوافق انها ترجع هنا  
مهما حصل....""+

تركهم وذهب لغرفة المكتب لتنظر زينة  
لادهم بنظرة بمعناه حاول اقناعه ليؤمي لها  
ادهم ويذهب خلفه الي غرفة المكتب بينما  
كارما الشاردة التي تجلس ولا تستمع لاحد  
لتقول زينة...+

كارما انتي سرحانة في ايه...""؟+

كارما:لا ابدأ مافيش بابي عرف يقنع  
اونكل....+

زينة: لا معرفش وهو معاه حق بصراحة بس  
مش عايذة اسيبها وهي بالمرض الخطير  
دا.... "؟!" +

ابتسمت كارما وقالت: لسة بتحببها وتخافي  
عليها يا زينة... "؟?" +

زينة بتنهيدة حارة: مع الاسف اه اعمل ايه  
امي الي اتمنيت في يوم تبقي زي باقي امهات  
صحابي امي الي اتمنيت في يوم اني القى منها  
الحنان والاهتمام بس هي ادبته للفلوس  
رغم كل دا انا بخاف عليها وبحبها اووي يا  
كارما انا كدا معنديش كرامة ومهزقة... "؟?" +

كارما: لا يا حبيبتني بالعكس دا بر للوالدين  
انتي لسة باره ليها رغم الي عملته والي  
ميستحملوش حد .... "!" +





حل الليل ستائره ويعم المكان بالظلام  
الدامس يدخل بغرور وكبرياء ليقول احد ما  
اقترب منه...+

الدنيا نورت يا ادهم باشا...+

ادهم:الشغل عامل ايه...+

اوس:وقفنا كل حاجة زي محضرتك امرت  
+....

ادهم وهو يحك طرف ذقنه:سيبك من كل دا  
دلوقتي يا اوس في حاجة في دماغي وعايذك  
تعملها انت والرجالة وموضوع الشغل دا ليه  
روقه معايا لحد مخلص من الزفت الظابط  
دا....+

اوس:خدامك يا باشا اؤمر...+



جوري:اوك يا دودي...+

قالت ليان بمرح:اه بس اوعي تنسي نفسك

هناك ولا حاجة زي كل مرة عندنا

محاضرة....+

دانا:لا متقلقيش دقيقة وراجعة...+

ذهبت دانا الي التواليت وبعد ان انهدت وقفت

امام المراة تعدل من شعرها وهمت للخروج

ولكن قبل ان تخرج لمحت خيال شخص

وراها وقبل ان تتكلم شعرت بالم شديد

علي راسها من الخلف ثم تسقط فاقدة

للوعي فوراً...۷

+++++

استووووب ...٦

توقعتم بقا واکتبولي في التعليقات

ومتنسوش الفوت وتخمنكم علي الي

هيحصل ورائيكوا في البارت معادنا يوم

الاربعاء باذن الله...+

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي+

بقلم:سلمي ناصر...+

دمتم بخير حبايبي..+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني عشر..

في كافتيريا الجامعة ....+

جوري:هي البت دانا اتاخرت كدة ليه دي

بقالها نص ساعة جوه....١

ليان بمرح:انا مكشوف عني الحجاب

قولتلوكوا انها هتنسي نفسها جوه وهي

بتظبط الميكاب ههههه ....+

زياد:متشغلوش بالكوا يا جماعة تلقياها

نسيت حاجة ورجعت تاخذها ... ا

جوري بشك:معرفش يمكن... ا

---

+---

تجلس في غرفتها ضاما قدميها تدعي ربها

بان تكون امها بخير ولم يفعل لها شي

ذلك القذر...+

دخلت لها الممرضة بالطعام:صباح الخير يا

لمي يلا عشان تفطري...""+

قالت لها لمي بتردد:ههو..ادم بيه مجاش او

كارما...""+

نظرت لها الممرضة باستغراب فمن عاداتها

عندما تحضر لها الطعام لا تحادثها وتتجاهلها

او تصرخ في وجهها فقالت...+

لا يا لمي محدش جيه هما هيجوا بعد

ساعتين زي كل يوم...""+

لمي:طب مفيش اي اخبار عن ماما...؟؟+

الممرضة باسف:اسفة وللهي يا لمي بس

لسة بيدورو ويلا يا حبيبتي عشان تفتري

وتاخدي الدواء...""+

اخفضت لمي راسها بياس لتقول

للممرضة...+

طب ممكن اطلب منك طلب ...+

الممرضة:اكيد قولي...؟؟+

لمي:عايزة ورقة وقلم وتكتبي اسم عنوان

ولما الرائد يجي ادهوله وخليه يدخلي...""+

الممرضة بتعجب:حاضر بس عنوان ايه دا  
وهتخليه يدخل عادي من غير متقعدني  
تصرخي فيه...""+

لمي:اه من فضلك ممكن يلاقوها هناك...+  
الممرضة وهي تاخذ ورقة وقلم:ماشي اديني  
اسم العنوان...+

تنهدت لمي ثم بدات تمليها العنوان وتتمني  
ان يتحقق ما في بالها...+

-----  
+\_\_\_\_\_

تفتح عينها بتعب وارهاق لتنهص بجزعا  
لتري اصدقائها بجانبها وجوري تجلس علي  
السرير وتنظر لها بزروقاتيها بقلق قالت وهي  
تفرك راسها بالم...+

هو في ايه...؟؟+

جوري: انتي مش فاكرة ولا ايه احنا لقيناكي  
اتاخرتي في التواليت وروحنالك ولما قربنا  
لقينا علي شايلك وخارج بيكي وقال انه  
دخل لقاكي اغمي عليك... ""+

دانا وتذكر: ايوه دا كان في حد ورايا في  
التواليت وبعد كدا مش فاكرة حصل ايه بس  
هو علي دخل تواليت البنات ليه... "٦

ليان: منعرفش بس لما سئلنا قالنا انه لمحك  
اتاخرتي فدخل لقاكي واقعة انتي كويسة  
وشخص مين دا ... ""+

دانا: اه كويسة معرفش كان لابس اسود  
ومغطي نفسه مش فاكرة ...+

جوري: اندهلك دكتورة مروة...+

دانا وهي تنهض: لا ملوش لازم انا بقيت  
كويسة فين كريم...؟؟+

زياد:كان واقف برة دلوقتي معرفش يمكن  
خرج...!" +

دانا:طب يلا انا كويسة بس خوفت اوي...+

جوري:متاكدة ان ملامحه مكانتش باينة...+

أؤمنت لها براسها لتدلف مروة الطيبية

المخصصة في الجامعة لتقول بابتسامة..+

ها عاملة ايه دلوقتي انتي اخدي ضربة قوية

علي دماغك سببتلك فقدان وعي وانا

ركبتلك محاليل مين ضربك...!

نظرو جميعا لبعض بتعجب لتقول دانا...+

معرفش مشوفتش ملحقتش اتكلم حتي...!

مروة:الحمدلله انك كويسة ولو احتجتي اي

حاجة تعاليلي...+

جوري:شكرا اوي يا دكتورة مروة انتي قدوة  
ليا وللهي..+

مروة:انا معملتش حاجة يا جوري شكرا يا  
حبيبتي وبكرة تبقي اشطر دكتورة ولو  
صاحبتكوا تعبت ياريت تروح...+

ليان بهمس لجوري:شكل حد كان عايز  
يموتها...+

جوري بخضة:يخربيتك اسكتي يابت ايه دا...  
يلا يا دانا حاضر يا دكتورة مروة عن اذنك ...+

---

+---

في مركز الشرطة...+

يجلس سيف بجانب ادم وهو شارد ويبتسم  
ليقول له ادم...+

سيف عملوا تحريات عن تاجر المخدرات الي  
بيتاجر في الجيزة وجالي عن انه قتل ولد من  
الي.....!!،+

توقف عن اكمال جملته لينظر لسيف الذي  
لا يتابعه ولا منتبه له وشارد فقال وهو  
يبتسم ليقول ادم بسخرية...+

ايه يا عم العاشق تحب اشغلك اغنية كدا  
عشان تعرف تسرح في ست الحسن ... ""+

سيف ومازال شارد وقال دون وعي:اه شغل  
وياريت تبقي اغنية حبيتك بيني وبين  
نفسي... "" ٥

رفع ادم احدي حاجبيه وقال بصرامة وصوت  
عالي...+

:انت هتستعبط فوق وركز في شغلك يالا  
مش وقته هيام وحب ... "" ٢

افاق سيف علي صوته العالي وقال  
باحراج...+

معلش مخدتش بالي...+

ادم:مخدتش بالك بقالك ساعة قاعد  
وسرحان ومش دريان بالدنيا وتقولي  
مخدتش بالك اكيد الي واكلة عقلك...+

سيف:قصدك مين...؟؟+

ادم:هو في غيرها زينة صاحبة كارما...""+

سيف:احم وانت عرفت ازاي ... "" ١

ادم بثقة:انا اعرفها وهي طايرة وبعدين بقالك  
يومين شغال كلام عنها مش محتاجة  
يعني..."" ٤

سيف:بصراحة معاك حق بقالى كتير عمال  
افكر فيها البت لبستني ولا ايه... ١

ادم:لبستك !! طب ركز في شغلك ولما تروح

ابقي حب براحتك ...+

سيف:شوف مين بيتكلم اشحال انت قاعد

تحب في كارما وسرحان وعادي ...ع

رمقه ادم بنظرات نارية وغازبة وقال:انا

مش بفكر غير في انتقامي وبس وعمري

ماحب غير فرح ولا قلبي هيتفتح غير ليها و

اتعدل يا سيف احسنلك بلاش تخليني اطلع

عصبيتي عليك...""ع

سيف وهو يتنهد ويقول بمرح:ماشي

هسكت بكرة تندم يا دومي وتقولي معاك

حق ...+

ادم:دومي !!شكلك عايز ضربة في نص وشك

من بتوع زمان ...+

سيف: خلاص يا عم هتطلع جناك عليا ابو  
الي يهزر معاك وريني القضية الي معاك  
دي...+

---

+\_\_\_\_\_

في الاحياء الشعبية...+

في منزل ميادة ذهبت الي عملها ثم عادت  
وجلست في غرفتها فمئذ حوراها الاخير مع  
خالد واصبحت حياتها سوداء لا تاكل كثيرا لم  
تعد تضحك او تتكلم حتي توبيخها الدائم  
لمليكة لم تعد تقوله كانت جالسة شاردة  
لتسمع رنين جرس منزلها المتهاك لتذهب  
بتثاقل وتفتح لتري فتاتين يبدو عليهم الثراء  
انفرجت اسيريرها بفرح وخرجت من حالة  
اكتئابها...+

كارما وزينة وحشتووني اوي... "V"

دخلت كارما لتعانقها وتقبلها ...+

عاملة ايه يا ميمي وحشاني يا حبيبتى...+

ميادة: انا كويسة بس زعلانة منكوا كل دي

مدة متسائلوش عني فيها...+

كارما باسف: ولله مقصدي يا ميادة اتني

عارفة ضغط الشغل عامل ازاي وكمان

حصلت احداث رهيبه في الفترة الي فاتت

وهنقعد نحكي للصبح... "+

زينة: ازيك يا بكاشة وحشاني وحشاني اديني

جيتلك اهو يستي قوليلي عاملة ايه وفين

اختك ام لسان طويل...+

ميادة: في الجامعة وزمانها جاية تشربوا ايه

بقا...+

زينة: اقعدني يا هبله هو احنا ضيوف مش  
جاين نتعبك.. احنا جاين نسلم عليك  
وننطم كمان...//+

ميادة: لا ميصحش انا هجيب حاجة كدا  
بسيطة ونقعد نتكلم...+

ذهبت ميادة وبعد قليل عادت ومعها صنية  
المشروبات ووضعتها علي المنضدة  
الخشبية وجلست ليبدوّن الحديث وتقص  
لها كارما كل ماحدث في الاونة الاخيرة من  
مقابلتها لادم وارساله الي المشفي الي الان  
وبعد الامور اليومية التي تقضيها هي وزينة  
وظهور والدة زينة ...+

ميادة: طول عمرك طيبة يا كارما وقلبك  
ايض بس مخوفتيش ...+

كارما: لا خوفت من صوت الرصاص بس اهم  
حاجة كانت قدامي اني اقدر الحقه يلا  
الحمدلله...+

زينة: الا قوليلي يا ميادة انتي مال وشك  
مصفر كدا وشكلك زعلان في ايه احكي لي بقا  
عملتي ايه..."+

ميادة وبان عليها الحزن من جديد وروت لها  
كل ما حدث من تحرش مكرم بها في العمل  
الي تجريح خالد لها...+

شهقوا بزهور لتقول زينة...+

لا لا دا ميستحقكيش يا بنتي يغور في داهية  
هو الي هيجري وراكي بعد كدا متقهريش  
نفسك انتي بس... وكل دا حصلك  
ومتقوللناش دا احنا صحاب من ايام اعدادي  
لا انا زعلانة منك بجد ازي متتصليش بينا

علي الاقل ندورلك علي شغل كويس تقولي  
للغريب ومنتقوليش لينا...+

ميادة:زينة انا عارفة وللهي بس مجاش في  
دماغي ومكنتش عايزة اتقل عليكوا...+

كارما بلوم:عيب الي بتقوليه دا يا ميادة ايه  
تتقلي علينا دي هو اول مرة بنتعرف احنا  
اخوات واصحاب من زمان لولا بس انك  
خرجتي من المدرسة بعدنا شوية ومبقناش  
زي الاول...+

زينة:سيبك من كل دا دلوقتي ازاي تسكتي  
للي اسمه مكرم دا ...اتتي من اول لما عمل  
كدا كنتي تمشي علطول...+

ميادة:اهو الي حصل بقا وربنا يكفيننا شره...+  
كارما:اوعي تقهري نفسك وتزعلي يا ميادة  
علي خالد انا عارفة انك كنتي بتحبيه اوي

ومن زمان بس كل حاجة قسمة ونصيب  
ومتعرفيش الخير فين يمكن ربنا شايلك  
حاجة احسن...+

ميادة بدموع: فعلا كل شي قسمة ونصيب  
وانا راضية بدا ومش زعلانة بس بجد  
اتجرحت اوي من اهانتة ليا كان ممكن  
يقولها لي بطريفة الطف واحسن من كدا بس  
هو بني ادم معندوش ذوق ولا احترام  
ومغرور العيب عليا انا...ع

زينة: يولع بجاز متحطيش في دماغك مهو من  
ساعة مبقا عنده شركات و Businesses  
وهو كدا معلش يا ميمي سيبكوا بقا من  
واصلة معلش ومتعيطيش مش جاين  
عشان نخليكي تكتتبي ايه رائيك تيجي  
معانا نفسحك نروح النادي نروح كافيه اي

مكان انتي عاوزاه وكمان تشمي هوا ايه  
رائيك...+

ميادة:لا يا زينة ملوش داعي كفاية اني  
شفتكوا وخلص...+

كارما:مفيش الكلام دا هتخرجي يعني  
هتخرجي انتي لازم تشوفي ناس وتتفسحي  
وانسي احنا زمان كنا بناخدك وتتفسح ايه  
الي جد بقا...+

ميادة:مفيش بس...+

قاطعتها زينة وهي تجذبها من الكرسي  
وتقول بالحاح:لا هتيجي روعي البسي يلا  
هستناكي ...+

ميادة بتصميم:ولله معوزاه اخرج  
صدقوني...+

كارما بحب: وحياتي عندك لتيجي هزعل منك

هي ساعة واحدة بس وهنرجعك تاني انا

واحدة استئذان من بابي بالعافية عشان

امشي بدري انهاردة من الشغل واجيلك

عشان خاطرني يا ميمي...+

ميادة باستسلام: حاضر بس هقول ايه

لمليكة....+

زينة: مش مشكلة نستناها وناخذها هي

كمان مش هتأثر اظن مفيش حجج بقا...٢

ميادة بابتسامة: حاضر...+

لتدلف الي الداخل فتجلس كارما وزينة

ينتظروها لتقول كارما. ...+

:بس لو تقبل تاخذ مننا فلوس بس كارمتها

عزيزة عليها...+

زينة:هي عندها عزة نفس كبيرة انتي ناسية  
هي كدا من زمان بس الغلط علينا عشان  
تجهلناها الفترة الي فاتت وحصلها الف  
حاجة...+

كارما وهي ترتشف العصير:كويس اننا  
هناخدها نغيرلها جو دي غلبانة اوي وتعبت  
من ساعة موت بابها الله يرحمه كان طيب  
اوي وبيعملنا زي بناته...+

زينة:الله يرحمه ...بس هي اكيد هتبقي  
عاوزة تدفع في المكان الي هنروحه وهي مش  
معاها يكفي ومش هتسمح لحد  
يدفعلها...+

كارما بابتسامة ثقة:متخافيش انا عاملة  
حسابي ومظبطة كله ... ٣"

[ملحوظة:كارما وزينة وميادة صحاب من  
اعدادي طبعا هتقولوا ازي وهي من احياء  
شعبية وكارما وزينة من حي راقي هقولكوا  
ان ميادة ابوها كان بيحبها اوي وكان نفسه  
يدخلها مدرسة خاصة ومش من منطقته  
وكان معاه فلوس تساعده وقتها كان مقتدر  
ودخلها مدرسة كارما وزينة في اعدادي الي  
هي مدرسة الحي الراقي والغني وفضلت  
لحد تانية ثانوي وبعدين ابوها وامها توفوا  
ومقدرتش هي تدفع المصاريف وسابت  
المدرسة وزينة وكارما حاولوا كتير انهم  
يدفعلوها المصاريف بس هي رفضت عشان  
عزة نفسها وكبرياتها بس دا ممنعش انهم  
فضلوا اصحاب بعد مخرجت من التعليم  
+ [...]

بعد دقائق دخلت مليكة متافف لتلقي  
اشيائها باهمال وقالت متذمرة وهي لم  
تلاحظ وجود زينة وكارما...+

يا ميادة اووف الجو حر والمواصلات تتعب  
وحاجة يعني عذاب ومواد ملهاش لازمة  
بنذكرها شكل حد جيه غلط في حنة عربية  
ركنة برة ان...." +

صمتت لانها راتهم وكارما تضحك كثيرا علي  
كلامها وشكلها الذي لم يتغير منذ ان كانت  
صغيرة....+

مليكة بفرحة:ايه دا انتوا جيتوا ايه الفرحة  
والسعادة الي انا فيها دي لا لا انا بحلم كل دا  
متسائلوش اربع شهور بحالهم انا قولت  
انكوا نفضتولنا..."+

زينة:نفضنا لك !! لا يا مليكة احنا كنا  
مشغلين بس ادينا جينا يستي وفي مفاجاة  
هنخرجك كمان....+

اتسعت حدقتها بفرح وقفزت من السعادة  
وقالت...+

اخيرا حد حس بيا وبوحدتي المملة هلبس  
بسرعة واجيلكوا ياا هخرج اخيرا برة الحثة  
النيلة دي. ....+

كارما:هي هي عمرها مهتغير ...+

ارتدت مليكة ومياده ثم خرجوا واستقلوا  
سيارة كارما وبدأت في القيادة ومليكة تطير  
من الفرح وتتمني ان لا تعود الي الحي  
مجددا...

في الجامعة ....+

في الجهة الاحري يمسكه من تلايب قميصه  
وينظر لعينه بغضب والثاني لا يبالي ووضعه  
يده في جيوبه ليقول له+

اسمع يا كريم اقسم بالله لو مبعدت عنها  
هنسا انك صاحب عمري وهتشوف وش  
هتندم عليه المرة دي لحقتها منك لولا اني  
اخذت بالي انك بتتسحب ودخلت وراها بس  
صدقني لو قربت تاني انا هوريك.....٦  
كان كريم نظراته جامدة ينظر له ببرود  
ومازال واضعا يده في جيوبه وقال  
بسخرية...+

:هدي نفسك كدا يا ابو علي هي اول مرة

هنخسر بعض عشان شوية\*\*\*\*

ميستحقوش وبعدين انت حبيتها ولا ايه...+

علي وغلق عينه بغضب ثم قال له بوعيد

وتهديد...+

بطل تاخذ كلامي بهزار يا حيوان انا بتكلم

جد المرة دي غير كل مرة لو قربت منها

صدقني يا كريم موتك هيبقي علي ايدي

المرة دي انا مش هسكت واطنش

فاهم...""+

كريم بتحدي:موتي !! هاا دا انت حبيتها بقا

وبعدين مش هسكت يا علي انت بوظت الي

كنت بعمله انهاردة ودخلت وخذتها بالعافية

بس المرة الجاية هعرف اشوف شغلي

معاها ومحدث هينجدها مني ولا انت

حتي...""+

علي بغضب وقد صفعه علي وجه وقال له

بحزن عليه ولكن بغضب...٦

فووق يا غبي من الي انت بتعمله دا حياتك  
بتضيع انسي الي حصل زمان مش كل  
البنات زي مانت فاهم في الوحش وفي  
الكويس وكفاية الي بتعمله فيهم دا انا  
عايزك ترجع صاحبي بتاع زمان الي لما  
يشوفني بعمل حاجة غلط يحزرنى ويقول  
ورحمة ابوك يا شيخ انسي الي بتعمله دا  
خالص ... "" +

كريم ونظر له بغضب وقال بحزن  
مكبوت: انسي انسي ايه لا بقا وكلهم \*\*\*  
وعمري مهبطل لانهم يستحقوا كدا بسببهم  
انا خسرت حياتي وخسرت ابويا بسببهم هما  
ومستحيل انسي ولو معرفتش انتقم منهم  
هما هنتقم منهم في البنات الثانية ومش  
هسكت انت فاهم مفيش واحدة فيهم  
كويسة انا عارف وانت ابعد عن الي بعمله

خالص وملکش دعوة وهي الي جاتلي

برجليها...٥

ليتركه ويذهب لينظر له علي بغضب وحزن

وشفقة عليه ايضا ليتنهد ويذهب وهو في

باله بانه سوف يراقب علي ودانا جيدا حتي

لا يصيبها بمكروه...٧

-----  
+\_\_\_\_\_

في احد المولات الشهيرة...+

في كافييه ...+

تجلس كارما وزينة وبجانبهم ميادة ومليكة

التي تطير فرحا ....+

قالت ميادة بخجل:علي فكرة يا كارما مكنش

له لازم لكل الي اشترتيه ليا ولمليكة دا وانا

مكنتش هقبل الحاجة دي لولا انك حلفتي

انك هتزعلي...+

كارما:يا حبييتي انتي صحبتي واختي

وبعدين انا حلفت لو مقبلتيش الهدايا دي

هييقي اخر كلام بينا انتي نسييتي انك كنتي

كل لما تيجي المدرسة بتجبلنا سندوتشات

نوتلاي وبتجبلنا علي حسابك من

الكانتين...١

ميادة:دا مختلف ودا مختلف ايش جاب كل

الهدايا دي لسندوتشات وكيكية بجد انتي

عارفة اني مش بقبل كل دا ...دا غير الفسحة

الجميلة والغالية الي وادتهالي انهاردة دي...١

زينة بمرح:مخلص بقا ياست ميادة دا النبي

قبل الهدية واحنا صحاب مش جيران عيب

ولله...١

مليكة بحق:خلاص بقا يا ميادة انتي عندك  
كبرياء رخم اوي مجتش من هديتين وفسحة  
دول صحابك مش حد غريب...٣

ميادة بابتسامه:ربنا يخليكوا ليا يا حبايبي ...+

وظلوا يتحدثون ويتفاكهون لتلمح ميادة  
مكرم في احد مقاعد الكافيه يجلس عاقدا  
يده علي المنضدة ويدخن بشراهة ووجه  
يرتسم عليه ابتسامه سخريه وتوعد وهو  
يراقبها لترتعد رعبا وينتفض جسدها لتعلم  
انه يراقبها ويتتبعها ونوياه لا تبشر بالخير  
وتحاول تجاهله وتتصنع عدم رؤيتها له  
لتلاحظ زينة وتقول...١

مالك يا ميادة مرتبكه كدا ليه في حاجة...؟؟+

ميادة بتوتر:لا لا مفيش بس مش يلا بقا احنا

بقالنا كتير....+

مليكة بسرعة:ايه هو احنا لحقنا مستعجلة

اوي علي الحارة خلينا شوية بس...""+

ميادة بتوتر وغضب:قولت لا يا مليكة قومي

يلا...+

كارما:خلاص يا ميمي يلا بينا نوصلك...+

خرجوا من المول وميادة تلتفت يمينا ويسارا

بخوف ليرتعد قلبها عندما راته يصعد

سيارته ذاهبا ورأهم كادت تبكي ولكن

تماسكت وظلت تتلو بعض ايات القران.

لعلها تقلل من توترها وقلقها الظاهر...+

-----  
+-----

يجلس كريم في منزله واضعا قدمه علي

المنضدة ويدخن وهو يتذكر ماضيه الاليم

بغضب ويجز علي اسنانه بشر...١

فلاااش باك....+

يقف ذلك الطفل الذي لم يتعدا عمره ال ٧

اعوام يلعب مع شقيقته التي تصغره

بسنتين ليأتي والده وقد تجهز للذهاب الي

العمل ركض اليه بحزن طفولي وقال....+

بابي انت هتروح الشغل تاني..؟+

حمله والده وقال:اه يا حبيبي هروح الشغل

عشان اجبلك الي انت عايزه...+

كريم:بس انا عاوزك تقعد معايا...+

والده:اوعدك مش هتاخر يحبيبي خد بالك

من اختك وامك كويس وخليك راجل البيت

في غيابي...+

كريم بطفولة:متخافش انا راجل...+

ات امراة من الداخل وقالت لكريم ..+

انزل من علي دراع بابا يا كريم ويلا روح  
عشان تفطر...+

كريم بطاعة:حاضر يا مامي...+

السيدة بدلع وهي تشبت في قميص  
زوجها..+

هتوحشني يا حبيبي هتتاخر انهاردة...+

زوجها:اه يا حبيبتى بس متخافيش كيمو  
راجل وهياخذ باله منكوا يلا سلام..+

قبلها في راسها ثم انصرف الي عمله بينما  
انهي كريم فطوره وكانت امه تتحدث في  
الهاتف وبعدها بدقائق ادخلت اولادها الي  
غرفتهم وقالت .. ١

اقعد هنا يا كريم وخذ بالك من اختك...٢١

كريم بفضول طفولي:ليه يا مامي انتي

خارجة...+

امه:لا يا حبيبي بس اقعد هنا هادي ومؤدب

عشان اوديك الملاهي...!

قفز كريم بفرحة طفوليه...+

حاضر يا مامي هسمع الكلام. +.

امه برضا:ايوة كدا شطور هجبلك اكل واحطه

هنا عشان لو جوعت انت واختك...+

ذهبت الام وجلبت له بعض السنودوتشات ثم

خرجت مرة اخري واغلقت باب غرفته

بالمفتاح ليجلس كريم ويتابع اللعب مع

اخته وبعد دقائق سمع همهمات وهمسات

في الخارج ليذهب ويضع اذنه علي الباب

ليعلم ما تلك الهمهمات ليسمع ضحكات

عاليه ورقية ولكن لم يفهم الصغير شي

ليعود الي اخته ويكمل اللعب غير مهتم بما يحدث في الخارج حتي لا تغضب امه منه ...

تكررت تلك المرات بعد خروج الاب الي العمل يذهب كريم واخته الي الغرفة وتغلق امهم عليهم الباب بالمفتاح ويسمع كريم تلك الاصوات من جديد ولكن لم يفهم في احد المرات ادخلتهم كعادتها ولكن نسيت ان تغلق باب الغرفة لانشغالها في التكلم علي الهاتف واعتقدت انها اغلقته ..جلس كريم في غرفته كالمعتاد بعد ذهاب ابيه الي العمل ليسمع تلك الهمهمات والضحكات من جديد ليتغلب عليه فضوله تلك المرة لتقول له اخته الصغري...+

رايح فين يا كليم (كريم)..؟؟+

كريم:متخافيش يا سما خليكي هنا هحاول افتح الباب واعرف في ايه برة..+

سما بخوف: لا لا لحسن مامي

تضليلك (تضربك)...؟؟+

كريم: متخافيش...+

ذهب الصغير وهو معتقد ان الباب مغلق  
باحكام مثل كل مرة ولكن تفجأة بانه مفتوح  
وليس مغلق سعد كثيرا ثم خرج وهو يتتبع  
تلك الاصوات الي ان وصل الي غرفة امه وابيه  
ليجد الباب مواربا وليس مغلق اقترب من  
الفتحة ليجد اقذر وافظع مشهد لطفل  
صغير بكى رعبا عندما وجد امه شبه عارية  
باحضان رجل غريب ويضحكون ويتغازلون  
ليقف الطفل يراقبهم بذهول لتلمحه امه  
من طرف عينها بان ابنها يراقبها من خلف  
الباب لتبعد الرجل بسرعة وخوف عنها  
ليقول لها بغلظة...+

في ايه محنا كنا حلوين...؟؟+

والدة كريم بخوف:ككريم واقف برة  
ياالهووي اتفضحت انا ازي مقفلتش الباب

+...

الرجل بغضب وهو يقبض علي خصلات  
شعرها:انتي يا \*\*\* مش قولتي انك قفلتي  
عليه الباب كويس اهو هيروح يقول لابوه  
بكل الي شافه..تعالى هنا ياااالا...+

نظر له كريم برعب وخوف وجسده يرتجف  
وركض ولكن امسك به الرجل وخلع حزامه  
وظل يضربه بوحشية وحيوانية ولا يراعي انه  
طفل وجسده ضعيف وكريم يصرخ متالما  
ببكاء وهو يستنجد بامه...٢

ما..مي...خلي..يه..يسبني الحقيني يا مامي

+...

نهضت امه وامسكت زراع الرجل وقالت

بخوف...+

خلاص سييه يا رشوان هيموت في ايدك دا

صغير...١

رشوان ومازال يضربه بهمجية:اخوسي يا  
ولية كله بسببك وانت يااااا اقسم بالله لو

فتحت بوقك دا لابوك وقولتله لاكون

قطعلك لسانك...+

الصغير ببكاء وخوف:لا هقول لبابي عليك

انت وحش وهو هيضربك...+

اصبحت عيناه تحمر بلهيب الغضب وقال

بتوعد...+

كدة مااشي ...+

ثم تركه وذهب وبعد دقائق عاد ومعه

سكين ويلوحه امامه وقال بتهديد...+

اسمع يا روح امك لو اتكلمت همشي  
السكينة المولعة نار دي علي لسانك  
فاهم...""+

نظر له كريم بهلع وبلل ملابسه من شده  
خوفه وقال بخوف وهو يرتجف ويمسك  
زراع امه...+

ححاضر..ممش..هقوله..//+

امه:بس يا رشوان انت عايز تحرق لسان ابني  
مش كدا بالهداوة...اسمع يا حبيبي الي  
شوفته انهارده دا متقولش عليه لبابي عشان  
عمو. ميزعلش منك ويضربك تاني وانا  
هزعل منك ماشي...+

كريم ببكاء طفولي وخوف:ححاضر ببس خليه  
يسبني يا مامي انا خايف...+

امه:متخافش لو عملت الي قولت عليه مش  
هخليه يعملك حاجة يلا روح علي اوضتك  
واوعي تقوله فاهم...+

ركض الصغير الي غرفته وهو يؤمي براسه  
بخوف واقفل الباب وذهب وجلس في زوايا  
من الغرف وضم قدميه وظل يبكي بخوف  
وجسده الصغير يؤلمه من ضرب رشوان  
له...+

عادو الي الغرفة وارتدو ملابسهم ثم قال  
رشوان لها بسخرية:وانتي تعرفي منين انه  
مش هيقوله وهيسمع كلامك...+

امه بثقة:متقلقش الي شافه انهاردة كفيل  
يخليه يتربع ينطق بس انت زودتها شوية يا  
رشوان مش كدة دا بردو طفل انت كنت  
بتضربه بغباء وجامد...+

رشوان:هو الي نرفزني عيل جزمة زي امه  
وانتي يا ولية بعد كدة ابقى اتاكدي كويس  
من الباب فاهمة ...٢

:طيب امشي بقا بسرعة عشان رامزي زمانه  
علي وصول...+

بينما دخلت الطفلة سما الي غرفة اخيها  
وهي منهاره في البكاء بعدما سمعت كل  
ماحدث في الخارج وصراخات اخيها المتألّمة  
وجلست بجانبه ليضمها كريم في حضنه  
ويكون سويا برعب وخوف وكريم جسده  
مليء بالكدمات الزرقاء من قسوة الضربات  
وكانت تتكرر تلك المرات لخاينة امه لابييه  
وهو لا يقوي علي ان يقول لابييه خاشيا من  
ضربه مجددا ويجلس كريم في غرفة يضع  
يده علي اذنيه بقوة ويغمض عينه وهو



بعدها اقتنع سامي والد زينة ببقاء ماجدة في

المنزل قال لادهم...+

ماشي موافق تقعد بس مش هنا في البيت

برة مع الشغالين عشان لو لمحتها بس

ممکن اقتلها وواحد غيري كان عملها من

زمان بس اكتفيت اني اطلقها واهتم ببنتي

وموسخش ايدي من واحدة قذرة زيها...٢

ادهم:ماشي يا سامي اهم حاجة تبقي قريبة

من زينة...ها يا زينة كدا ابوكي عدا العيب

وزيادة...+

زينة:شكرا يا اونكل ادهم اوعدك يا بابي مش

هتلمح خيالها بس هروح اكلها بقا...+

ذهبت زينة بينما قال سامي بسخرية+

:شايف لسة خايفة وقلقانة عليها رغم الي

عملته فيها...+

ادهم: قلبها طيب زي كارما متنساش بس

انها امها ...+

ضغطت زينة علي ارقام هاتفها لياتيها صوت

امها المتفاجاة...+

الو زينة انتي بتتصلي بيا بجد...؟؟+

زينة بقوة: اسمعي لمي هدومك وتعال

عشان هتقعدي معانا ....+

شهقت ماجدة بفرح وقالت...+

بجد اخيرا سامحتيني ...+

زينة بسخرية: سامحتك ! هاا متنسيش انتي

عملتي ايه انا بعمل كدا بس عشان

مرضك...+

ماجدة: مرض ايه..؟+

زينة باستغراب:مش انتي جالك المرض

الوحش ومحتاجة رعاية وعلاج...؟؟+

ماجدة وقد تذكرت لتلعن غباثها وقالت بيبكاء

مصتنع...+

اه يا زينة متعرفيش بتوجع ازاي وانا مفيش

حد جمبي انا بموت كل يوم وانتي قاسية

عليا ومعيش عشرة جنية حتي عشان

اتعالج...""ع

انغمضت زينة عينها محاولة الا تضعف

وقالت:ملوش لازمة الكلام دا لمي هدومك

وتعالى ولما تيجي هنبقي نتكلم واوعي

تفتكري اني بعمل كدا من حبي فيكي انا

بعمل كدا عشان انسانيتي واني شفقت

عليكي...+

جزت ماجدة علي شفيتها بغيز وقالت  
بحنان مصتتتت...+

ربنا يخليكي ليا يا حبيبتي انا عارفة اني مهما  
عملت مش ههون عليك يلا سلام بقا  
عشان الحق اجهز...٢

قالتها واغلقت لتنظر زينة برماديتها في  
شاشة هاتفها بحق واستغراب وقالت في  
عقلها...+

دي مصدقت وقفلت في وشي دي الي  
عايزاني اسامحها اوف...+

كانت ماجدة تشعر ان الدنيا ملكها فسوف  
ينول غراضها الان لتتذكر شيي ثم تتحدث  
علي الهاتف لياتي صوته الغليظ والخشن  
لتبعد الهاتف عن اذنها قليلا وتمط شفيتها

بقرف وشتمته في سرها ثم وضعته مرة  
اخري علي اذنيها وقالت بلطافة مصنعة...+

الو ايوة يا معلم شملول...٣

شملول:عايزة ايه منا قولتلك هنفذ انهاردة  
بليل...+

ماجدة بتافف ولكن قالت بلطف:لا خلاص  
منا رجعت في رأيي ومش هعمل كدا دي  
مهما كان بنتي بردو...٣

شملول بغضب وصوت عالي:انتي بتقولي ايه  
يا ست انتي ..انتي مجنونة هو انتي بتكلمي  
عيل صغير ضميرك جاي يصحاح دلوقتي انا  
محدث يقولي علي حاجة وبعدين يرجع في  
كلامه جرا ايه هو انتي متعرفيش انا مين انا  
المعلم شملول بسيوني الي كل اجدعها شاب  
بيترعب مني...+

ماجدة بخوف وتوتر:لا حضرتك انا عارفة غني  
عن التعريف بس انا بجد لقيت ان الي كنت  
هعمله دا غلط بس انا هديك الخاتم  
السولتير الي كنا متفقين عليه...+

حك طرف ذقنه بتفكير ليقول بمكر:لو كان  
كدا ماشي بس مش هيبقي خاتم بس  
هيبقي فوقها ٣٠ الف جنيه كمان متنسيش  
اني ضبرت ورتبت كل حاجة والرجالة دي  
حرام تكسب منين دا اكل عيشهم ولا ايه يا  
هانم...+

ماجدة بزهور:اييه ٣٠ الف كمان انا سبق  
وقولتلك ان الخاتم السولتير دا هو كل الي  
معايا انا حتي معيش ذهب غيره اجبلك  
منين...+

شملول بغضب:وللهي بقا معرفش لتجبيلي  
فلوسي علي داير المليم لاما بقا هنفذ

فيكي انتي الي كنا هنفذه في بنتك واهو

نتسلي برضوا...ع

ماجدة بخوف:ايه لا لا خلاص حاضر اديني

بس يومين وهجبلك فلوسك...+

اغلقت الخط لتتنهد بغضب وتقول...+

هو انا مواريش غير اني اطلع فلوس مش  
كفاية الزفت رفعت دا بس مش مشكلة كله  
هيتحل لما انول غرضي واعيش في الفيلا  
الكبيرة مع زينة واتظاهر باني باخد كماوي  
ومعايش فلوس واخذ منها ايوة هو كدة  
وكدة ابقني خلصت كل الي عليا وعشت  
كمان في الفيلا الكبيرة دي كلها هانت يا  
ماجدة خلاص ... ا

---

+\_\_\_\_\_

نائم في غرفته ويتصبب عرقا ويبدو بانه  
يراضه كابوس ليفتح عينه ويفزع وينهض  
بصدمة وهو يري فرح واقفة امامه بثيابها  
المحروقة التي قتلها بها ووجهها المشوه  
المحروق وتقف تبتسم بشر وحقد ليقول  
بهلع... ٣

ااايه..ددا..انتي عايشة ازاي انا قتلتك  
وشوفتك ميتة في المشفى جيتي هنا ازاي  
+..

ضحكت فرح بسخرية لتقول:جدع يا فيومي  
فاكر انك هتخلص مني دا في احلامك...+  
ادهم:انتي عايشة اازاي انا قتلتك لا انا مش  
بحلم اكيد...+

فرح بهمس مخيف:مبتحلمش يا فيومي  
انت فعلا قتلتنى وفاكر انك خلصت مني

بس انا مش هسيبك وهفضل اجيلك لحد  
ماموتك زي ماموتني مش هتخلص مني  
برضوا مش هسيبك...٤

ثم ظلت تضحك ضحكات عالية ومخيفة  
وسخرية لينظر لها ادهم بخوف لتقترب منه  
وهي تقبض علي عنقه بقوة وتقول بشر...+

هقتلك يا فيومي فرحان مش كدا قولي  
اضربك الاول ولا اجلدك ولا اولع فيك فكر  
معايا كدا عشان نلقيلك موة تليق بوضعك  
الاجتماعي يا ادهم هااااا فكرت ...+

كان يخنق وعيناه تتسعان بصدمة ولا  
يستطيع التنفس لتبتسم له وتقول بصوت  
مخيف وهامس...٣

انا رائئ احرقك عشان تبقي زي كدا وبعديها  
اخنقك حلوة صح وتليق بوضعك الاجتماعي  
يا باشا ههههههه...+

ظلت تضحك وادهم وجه شديد الاحمرار  
ويحاول بعد يداها عنه وهي تمسكه بقوة  
شديدة وتضحك بشكلها المشوه..+

شهق بقوة وهو ينهض ويشغل ضوء الغرفة  
الخافت ويلهس بقوة ويبحث عنها بعينه في  
الغرفة ليجد ان الغرفة خاليه ولا يوجد احد  
غيره ويقول...٣

لا...لا..ددا كابوس اكيد فرح ماتت ماتت انا  
موتها من سبع سنين شوفتها ميتة في  
المشرحة ايوة دا كابوس ببس لازم اتأكد  
...مش ناوية تسبني انا حظرتك ساعتها مش  
هخلص منك يا فرح الزفت لازم اتأكد...١

نهض وغسل وجه ثم ارتدي ملابس علي  
عجله وذهب يطمئن علي بناته ليجدهم  
نائمين. ثم استقل سيارته في وقت متأخر  
من الليل...+

وبعد مدة وصل الي المكان المطلوب ليذهب  
ويفتح البوابة ليدخل ويتأكد من كل شي  
اتي رجل من خلفه وهو يقول...  
انت مين يا ساعات البيه...؟؟+

استدار له ادهم وهو يقول بجدية:القبر دا  
الجثة لسه فيه ولا طلعت... ""

الغفير باستغراب وخوف:الجثة طلعت اللهم  
اما احفظنا سلاما قولا من رب الرحيم ايه الي  
بتجوله ديه يا ساعات البيه وهو في جثة  
بتطلع من الجبر عاد بينك ببتتهء ولا ايه...+

ادهم بصرامة:متنساش نفسك والزم  
حدودك..قصدي يعني حد جيه طلعتها  
سمعت حاجة هنا...+

الغفير:لا حول ولا قوة الا بالله مين هيطلعها  
بس يا ساعات البيه دي مدفونة يجيلها كتيير  
جوي يعني خلاص مبقتش غير عبارة عن  
ترااب شكلك تعبان يا بيه انا واجف اهنيه  
وبراجب ومحدث.. هيجي عاد جثة ايه دي  
يا خلع (خلق) هتخوفني ولا ايه (انا واقف  
هنا وبراقب ومحدث جيه)....+

ادهم:خلاص اكرم كنت بتأكد من حاجة يلا  
غور من وشي...+

ذهب ادهم ليقول الغفير...+

الناس اتجننت ولا ايه جئه ايه دي اللي  
هتطلع من الجبر اللهم اما احفظنا...٢

ركب ادهم سيارته وقال بداخل عقله...+  
ايه الي بتعمله دا يا ادهم انت اتجننت فرح  
خلاص لحست عقلك وختلك تروح تتأكد  
انها في القبر في نصاص الليالي بطل عبط هي  
ماتت خلاص دي كوايبس مزعجة  
متضيعش هيبتك ووضعتك علي كلام فارغ  
هي يعني اول مرة تقتل فيها ...ع  
ظل يقول لنفسه ذلك الكلام وذهب عائدا  
الي منزله.....+

---

+\_\_\_\_\_

+ في الصباح في الاحياء الشعبية...+

+ في منزل امل ...+

+ عبدالله:ياما عايزك في حاجة...+

احسان:خير يابني قول...+

عبدلله:انا كنت عاوز اتجوز ياما...٢

احسان بفرحة واطلقت زغرودة:يا ساعدي  
يا هنايا ابني البكري هشوفه عريس مين  
هي يا حبيبي شاور بس وانا اروح اخطبهالك  
وقتي...+

امل:مين بيزغرط في ايه يا عبدلله...+

عبدلله:مفيش يا امل امك محبكاها شوية  
..الي عايزها ياما وبعشقها من وانا صغير  
فيروز اخت حسن...٧

تلاشت امه ابتسامتها ولوت فمها  
بامعتاض:هي دي ملقتش غيرها انت  
نسيت انها كانت مخطوبة وفسخت خطوبتها  
ولا ايه يعني فيها حاجة خلت خطيبها  
يسيها...٣

عبدلله بضيق:ايه ياما الي بتقوليه دا فيروز  
ست البنات بس حصلت مشاكل بين  
العلتين ومتفاقوش انتي نسيتي ان خطيبها  
كان دكتور في الجامعه .....١

احسان:ايوة يابني بس دي يعني...+

عبدلله:هي دي الي عايزها ياما وقلبي اختارها  
وعايزك تكلمي ابويا عشان نروح نخطبها من  
حسن ومفيش نقاش يلا سلام انا رايح  
الشغل.....؟؟+

احسان:سلام يابني ربنا يجعلك في كل خطوة  
سلامة...١

جلست امل وقالت بامعتاض:مالها فيروز  
مش عجاكي ليه يا ماما بنت حيتتنا  
وعارفين اخلاقها كويس وتربيتك ولله  
بتفكريني يالمنيلة مليكة...!!+

احسان:اسكتي يابت انتي مش فاهمة حاجة  
اخواتك كلهم قربوا يفتحوا بيت منقصش  
الي انتي يا اخرة صبري...+

امل وهي تنهض وتقول بغرور ومرح:لااا انا  
مش هتجوز الا لما ا بقي البشمنهندسة امل  
واضمن مستقبلي ...+

لوت احسان فمها بخيبة وقالت:بشمنهندسة  
جتك نيلة ولا فالحة.. التعليم هينفعك في ايه  
روحي يلا وضبي المطبخ دا وانفعيلك في  
حاجة عدلة يمكن تبقي ست بيت وشوفي  
ابوكي خلص صلاة ولا لسة...٣

امل بتافف:دايما يا ماما بتسممني بكلامك  
فينك يا اميرة كنتي شايلة حمل التهزيق دا  
عني بلا قرف...١

احسان بتهديد:شكل الشبشب وحشك

صح...١

امل وهي تركض للمطبخ:لا شبشب ايه

هروح اوضب المطبخ احسن...+

+\_\_\_\_\_

كانت مليكة تتجهز للذهاب الي الجامعة

..لتري ميادة تجلس ومعالم التوتر علي

وجهها...+

مالك يا ميادة...؟+

ميادة:ها لا مفيش روعي انتي جمعتك يلا

عشان متتاخريش+

مليكة:اما كانت خروجة امبارح دي خروجة

ايه بهوات وملوكي كدا معرفش كنتي

مستعجلة علي المرواح ليه..؟+

ميادة بنفاذ صبر:يلا يا مليكة علي جامعتك  
عشان متتاخريش... انا شوية ونزلة رايحة  
المحل...+

مليكة:ماشي بس هعدي علي امل يلا  
سلام...+

ذهبت مليكة لتجلس ميادة وهي تدمع ...  
ياربي بقا انا مش هخلص من الزفت مكرم دا  
كان بيرقبني ليه يارب احميني منه ومن  
شره انا مش قده امتي هرتاح من العذاب دا  
بقا...ع

+-----

في مستشفى الامراض العصبية  
والنفسية...+

كان كارما وادم متجهين الي غرفة امل  
لتستوقفهم الممرضة وهي تقول+

ادم باشا لمي كانت عايضة تقابل حضرتك...+

ادم باستغراب:تقابلني ليه...+

الممرضة:وللهي معرفش واديتني الورقة دي

وفيها عنوان وقالت اسلمها لحضرتك....+

لتبتسم كارما بنصر وثقة لانها علمت بان

لمي ستقص قصتها له ليقول ادم..+

طيب خلاص انا دخلها روجي انتي...""+

ذهبت الممرضة ليقرا ادم العنوان المكتوب

علي الورقة وتنظر كارما ايضا وتقرأه العنوان

ليقول لها...+

يلا تعالي ندخلها ..وصحيح قبل اي حاجة

بعذر عن اسلوبى معاكى المرة اللي فاتت

كنت متعصب شوية...+

كارما بابتسامة:لا محصلش حاجة انا  
مزعلتش اصلا انا عارفة ان شغلك متعب  
وبيخرج الانسان عن شعوره ...+  
ادم وابتسم:كويس طيب يلا ...+  
دخلوا الي لمي التي ما ان راتهم حتي  
سعدت كثيرا وقالت لكارما ...+  
مجتيش امبارح ليه يا كارما انا استنيتك  
كثير...+

كارما وهي تحتضنها:معلش ولله يا لمي  
اعذوريني كان عندي ظروف بس  
هعوضها لك يستي وهقعد معاكي كتير  
انهاردة...+

لمي:ماشي...ادم بيه انا كنت عايزة اتكلم مع  
حضرتك...+

ادم:اكيد يا لمي دا شي يسعدني قولي واياه  
العنوان دا....+

لمي وبدات تقص لادم كل قصتها وهو  
يتابعها باهتمام وتجلس كارما تتابعهم...+  
ليقول ادم:الي انتي حكتيه دا يا لمي مهم  
جدا ولازم نفتح فيه محضر وتاكدي اني  
هبعت قوة للبيت دا ونشوف ايه المكان دا  
بس انتي. عارفة البيت دا ازاي .....+  
لمي بدموع:كان بيحبسنا فيه انا وماما بعد  
سعات عشان يعرف يجيب ستات براحته في  
بيتنا الثاني....+

ادم:خلاص اوعدك اني مش هتجاهل  
الموضوع ودا الي كنت عايزه من شهرين  
+.....

لمي ببكاء:ارجوك يا ادم بيه وحيات جوري  
عندك ترجعلي ماما انا مليش. غيرها والفترة  
الي فاتت كنت في صدمة ومش عارفة  
اتكلم...+

ادم بحنان:متقلقيش يا لمي اوعدك اني  
هرجعها لك انتي عندي زي جوري بالظبط  
وكمان عايزك تهتمي باكلك وانا هعمل كل  
الي اقدر عليه وارجعها لك وهكلم مدير  
المستشفى عشان نعرف انتي هتطلعي  
امتي انتي بقيتي. بخير والحمد لله والفضل  
لربنا ثم كارما...+

قالها وهو ينظر لكارما وكارما تبتسم من  
حنانه علي لمي...+

وبعد فترة من التحدث والتكلم مع لمي  
نهضوا وذهبوا وهم يعدوها بانهم سياتون  
مجددا وعندما كانوا ذاهبين قال ادم...+

ممکن اخذ من وقتك دقيقة...+

كارما:خير في حاجة...+

ادم:لا مفيش بس كنت عايزك في حاجة هي

عشر دقائق بس ...+

كارما:خلاص اوك ...+

ذهبوا وجلسوا في كازينو يطل علي مياه

النيل ومظرها جميل ومريح للنفس شردت

كارما في المكان وكانت تتطاير خصلات

شعرها الذهبية بجانبها وعينها الخضراء

تظهر بشكل ساحر مع اشاعة الشمس بعد

شروود ادم بها حمحم ثم قال+

انا كنت جايبك هنا عشان كنت عايز اقولك

حاجة...+

كارما بابتسامة:قول..+

اعتدل في جلسته وراح بظهره اللي الورا

وقال بابتسامة ماكرة وسخرية وبوجه

جامد...٣

كارما انا من ساعة مشوفتك وانا معجب.

بيكي بشكل مش طبيعي واتمني اكمل

بقيت حياتي معاكي...+

تلاشت ابتسامتها روايدا ونظرت له بصدمة

وارتباك ولكن كانت من داخلها. سعيدة كثيرا

وقالت بتوتر.....٢٥

+؟؟\_\_\_\_\_

+&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&&

استووووب...٨

خلص البارت متنسوش الفوت يا عسلات

وتعلقتكوا بجد بتفرحني وبتديني تشجيع

اكمل تسلمولي معادنا يوم الجمعة باذن الله

وتخمنكوا بقا...+

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي+

بقلم:سلمي ناصر...+

دمتم سالمين ...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث عشر...

نظرت له بتوتر وتعلمت وقالت:..انت..فجئتني

انا المفروض اقول ايه دلوقتي...

ادم بابتسامه:متقوليش اي حاجة ادي

نفسك فرصة نقرب من بعض وانا واثق انك

هتوفقي وانا هستنا انا كل الي عاوزه وبتمنا

اني ابقني معاكي صدقني انا من اول يوم

شوفتك فيه وانا مش عارف اطلعك من  
دماغي....

كارما بتوتر:مش عارفة...

ادم:انا مش هضغط عليكى وهسيبك  
تفكري وتقرري بس بجد انا معجب بيكي  
وحاسس بمشاعر تجاهك ...

عضت كارما علي شفيتها السفلية بخجل  
وقالت:ان شاء الله هفكر واقولك...

ابتسم بنصر ليقول:وانا اوعدك انك مش  
هتشوفي مني غير كل حب وحنان ...

قالها بسخرية لتقول هي له بارتباك..

:ططب مش يلا لحسن انا اتاخرت..

ادم:يلا...

ذهبوا وهي سعيدة كثيرا بداخلها ولكن  
يراوضها شعور سيي ولكن تجاهلته ليذهب  
وهو سعيد لما يحدث وبداخله رغبة جامحة  
في الانتقام ويبتسم بنصر لانه اثر عليها  
وسينول غرضه في الانتقام من ادهم...

---

١٠

تجلس وهي حزينة وتتمني لو تتخلص من  
ذلك القذر المدعي بمكرم ولا تعلم لماذا لا  
يتركها وشائها لتاتي شربات ابنة مالكة  
المتجر وتقول لها.."

:مالك يا ميادة قاعدة كدا ليه وشكلك

زعلان...؟؟

ميادة:لا يا شربات مفيش حاجة انا قايمة

اشوف شغلي...

شربات بابتسامة:الشغل مش هيطير ايه  
رائيك نروح نتمشي شوية واشتري حجات  
للبيت...؟

ميادة بتردد:طب ومامتك مش هتضايق...؟  
شربات:امي ست طيبة وبعدين مفيش  
شغل دلوقتي يلا يلا قومي وهو ندردش  
شوية...

ميادة:ماشى بس مش هنتاخر...

شربات:هي عشر دقائق بس يلا...

---

+\_\_\_\_\_

كانت امل مع امها في سوق الخضار وتمسك  
بيدها عدة اكياس ممتلئة بالطعام وتتأفف  
بضجر وقالت باقتضاب..

ايه يا ماما انتي اشتريتني السوق كله مش

كدا يعني ايدي اتشلت من الشيل..

احسان:اسكتي يابت امال لما تتجوزي

هتجيبني حاجة بيتك ازاي يا موكوسة...

امل:هو ايه حكاية لما تتجوزي دي اووف يلا

يا ماما بقا مش جبتي الطلبات واقفة ليه بقا

ولا هو تعطيل وخلص...

احسان:بنخزن عشان الاحطياط واجب

..بقولك ايه يا عمنا بكام البطاطس دي..

امل بضيق وغضب:يارب ارحمني ياريتني

كنت روحت الجامعة احسن...

اتتهت احسان من شراء اغراض وحجيات

المنزل وذهبوا عائدين اليه وعندما كانوا

يمرون وجدو اسامة ليقول لاحسان بفرح...

ازيك يا خالتي عاملة ايه ازيك يا امل..

امل باقتضاب:كويسة ماما انا هسبق انا  
عشان ايدي وجعتني من الشيل...

احسان وهي تلكزها:محنا طالعين يابت  
مجتش من خمس دقائق استني ازيك انت  
يا حبيبي وازي امك ...

اسامة وهو ينظر لامل:كويسين يا خالتي  
الحمدلله هاتي عنك الشنط يا امل انتي  
شايلة كتير اوي انا هو صلکوا لحد البيت...

وجدت امل انها اخيرا سترتاح من حمل  
الاكياس لتعطيه نصفهم وتقول بابتسامه  
رضا:انشالله يخليك يا اسامة بجد رحمتني  
ايدي وجعتني قوي...

اسامة:سلامة ايدك يا امل اتفضلوا يلا..

لتنظر له امل وهي ترفع احدي حاجبيها  
وتذهب خلفه وترافقهم احسان وعلي وجهها  
ابتسامة رضا ...

---

v\_\_

وصلت الي الفيلا والسعادة تطير في عينها  
وتحمل حقائبها وخلعت نظرتها الشمسية  
وقالت للخادمة بتكبر ونظرة قرف....

خودي يا اسمك ايه انتي تعالي شيلي  
الشنط مني مش شايفني جاية اشكال  
تقرف...

نظرت لها الخادمة وتقبلت اهانتها ثم اوّمنت  
براسها وحملت حقائبها وكادت تصعد  
ليستوقفها سامي وهو يتسائل...

:الشنط دي لمين يا ورد..

ورد:لست ماجدة هانم..

سامي ويعتصر قبضته بغضب:ومطلي  
شنطها فوق ليه مين قالها انها هتقعدهنا في  
الفيلا انتي يااا هانم...

رفعت ماجدة حاجبها باستنكار فقد تعرفت  
الي صوته لتقول بسخرية...

سامي شوف القدر زمان حلفت اني  
مدخلش البيت دا الا علي موتي وشوف  
دخلت اهو وهعيش معاك كمان تاني ها ايه  
رائيك...

ضحك سامي بسخرية:هي زينة مقالتكيش  
ولا ايه..؟

ماجدة بعدم فهم:قالتلي ايه...؟؟

سامي وهو يطالعها بشموخ:انتني مش  
هتقعدي هنا يا ماجدة لان مكانك في الزبالة

بس عشان خاطر زينة هكون رحيم معاكي  
وهتقعدي مع الخدمين برة....

نظرت له ماجدة بصدمة وعدم تصديق: لا لا  
اكيد فهمت غلط انا اقعد مع الخدامين  
ماجدة هانم المنياوي تقعد مع الخدامين  
يعمع انت اتجننت يا سامي فين زينة يا  
زينة اطلعي وفهمي البيه ابوكي....

نزلت زينة الدرج وهي واضعة يداها في جيب  
سترتها: نعم عايزة ايه...؟

ماجدة وهي ترجع خصلة شعرها  
بغرور: شوفي ابوكي بيقول ايه شكله بيحلم  
قال عايزني انا اقعد مع الخدامين...؟

زينة باستفزاز وسخرية: لا يا ماجدة هانم  
منتي هتقعدي مع الخدامين فعلا واتمني

انك متزعجهمش وتكوني ضيفة لطيفة  
معاهم...""

نظرت لها ماجدة بزهل وهدرت بها بعصبية  
وقد اشتعلت نظراتها:انتي بتقولي ايه هو  
انتي جاييني هنا عشان تهزقيني خدامين  
ايه دول الي اقعد معاهم انتي اتجننتي...

لوت زينة شفتيها بعدم اكتراث:ولله لو مش  
عاجبك تقدري تمشي انا جايكي عشان  
تبقي قريبة مني مش اكتر مش معني كدا  
انك تقعدي معايا في نفس الفيلا..."

جزت ماجدة علي شفتيها بغضب وغيظ  
وقالت بدموع مزيفة:مااشي يا زينة لسة  
قلبك اسود وبتبهدي فيا وانا في اخر ايامي  
وبموت بس خليك فكريها انا هقعده  
وهبهدل كرامتي ووضعي هيروح في الارض

بس عشان تعرفي اني عاوزكي تسامحيني  
وتعرفي اني اتغيرت....

نظرت لها زينة ثم نظرت لايها لتجده يؤمي  
براسه باطمنان لتنده لاحد خادمتها....

نيرفانا...نيرفانا..

انت خادمة فيلبنية تتكلم عربي فصحي  
وتقول...

:افندم سيدتي...

زينة:ارسلي ماجدة هانم الي غرفتها الجديدة  
ووضببها جيذا وقولي لورد بان تصنع لها  
الطعام..."

اؤمنت نيرفانا لها باطاعة لتذهب معاها  
ماجدة متافف وتطالع سامي نظرات حقد  
وشر ...

وصلت الي غرفتها في منزل الذي في حديقة  
الفيلا مكون من اربع طوابق كل طابق تبقي  
خادمة لتصعد ماجدة الي الطابق الثاني  
وتفتح لها الخادمة شقتها وتدلف وتنظر لها  
بقرف وسخط كانت بها رسيبشن وغرفة نوم  
وحمام ومطبخ والوانها راقية قالت لها نيرفانا

..

هذه شقتك يا سيدتي وهذا مفتاحها:  
ستذهب الخادمة التي تعيش هنا الي الطابق  
السفلي بعد قليل سياتي طعامك ...

نظرت لها بتعالى وقالت:غوري انتي حاجة  
تخفق ماشي يا زينة كل حاجة وليها اخر  
وهتدفعي تمن عمايلك دي ليا بالشكل دا  
يا بنت سامي بس اصبري عليا...

ذهبت الخادمة وهي لم تفهم شي من  
حديث ماجدة التي تتفحص المنزل وعلي

وجهها ابتسامة سخرية وغضب وتود لو  
تكسره وتحطمه علي راس زينة ووالدها...٣

---

+\_\_

في احد البيوت البسيطة..

كان الراديو يصدح في تجلي بصوت عذب  
ومريح للبال للشيخ عبد الباسط عبد  
الصمد ورائحة البخور العطرة تملئ المكان  
يدخل زياد ويضع كتبه واشيائه علي  
المنضدة الزجاجية فرغم بساطة المنزل الا  
انه ذات ذوق عالي وراقي قال بصوت  
عالي:امي انا جيت..

اتت امراة في اواخر الخمسينات ترتدي  
جلباب منزلي وتمسك بيدها مصحفها  
ووجهها مريح للنفس ولكن يحاوطه بعض

تجاعيد السنين ولكن ابتسامتها تزين وجهها  
وشكلها يبدو كباقي امهاتنا لتقول  
بابتسامه:حمدلله علي السلامة يا حبيبي  
خش غير هدمك وثانية واحدة والاكل  
يجهز...

قبل زياد كف يداها بحنان:ربنا يخليكي ليا يا  
امي ...

ذهب الي غرفته وارتي تيشرت وبنطلون  
قطني وصلي فرضه وبعدها ذهب وجلس  
علي مائدة الطعام لتناول الغداء مع والدته  
واثناء تناول الطعام قالت له امه...

:فتحت جوري يابني في موضوع حبك ليها...

زياد:لا يا امي وللهي مفتختهاش بس نفسي  
افتحها وخايف لترفضني انتي عارفة  
مستواهم واخوها يبقي مين...

والدته:شوف يا حبيبي جس نبضها وشوف  
اذا كانت بتحبك ولا لا ولو طلعت بتحبك  
يبقي هتقبل بيك في اي ظرف الي بيحب حد  
بيقبله زي ماهو وبعدين احنا مش بنسحت  
انا موظفة محترمة طالعة علي المعاش  
ووضعنا المادي مستقر يعني مش  
وحشين...

زياد:مش عارف وللهي يا امي بس هعمل  
زي مابتقولي انا مش قصدي اننا وحشين  
ولا بنسحت بس اخوها رائد كبير اوي وكل  
الناس عرفينه وعايشة في فيلا زي بتوع  
الملوك ووضعها حلو ولو رضيت بيا مش  
هعرف اعيشها بالمستوي الكبير زي مكانت  
عايشة في بيت اخوها ...

والدته بحنان:سيبها علي الله يابني وربنا  
يوفقك في حياتك واشوفك عريس قادري يا  
كريم واول لما تفتحها قولي ونروح نخطبها...  
زياد:ربنا ميحرمني منك ابدًا يا بركة البيت...

---

٩

### في الاحياء الشعبية...

تقف مليكة وبجوارها امليشاهدون تلك  
المشاجرة بفضولي صدح الضجيج والضوضاء  
لصراخ تلك السيدة التي تمسك بيدها  
حذاءها (شيشبها) وباليدي الاخرى تمسك  
زوجها من لياقته وتسبه وتلعنه وسط  
مشاهدة اهالي الحي وهم يتهامسون  
وصراخها يعلي بالردح...



علي كل لسان واطلعي فوق بقا كفاية  
فضايح...

قالت احدي جيرانها محاولة تهديفة الامر..

خلاص يا ام رسلان اتفهموا فوق يختي  
الناس بتتفرج عليكوا عيب كدة ميصحش..

ام رسلان بصراخ اكثر: اتفاهم ! وهو عجل  
البحر دا ينفع فيه تفاهم بقولك بيخوني يا  
ولية لازم افضحه واجرسه ابن ال \*\*\*  
وديني لاعملك فضيحة بجلاجل يا عرة  
الرجالة بتخوني انا يا الي محلتكش ثلاثة مليم  
وانا الي بصرف وانتني يا \*\*\* حسابك معايا  
يا واطية يا مقشفة ياللي بتسحتني مني  
فلوس السيليم...

ظلوا يتشاجرون والسيدة تضرب زوجها  
بحدائها وتشرشح والسيدات يتهامسون فهم

معتادين علي تلك المشجرات في حيههم  
لتلوي مليكة فمها باستنكار..

:شايقة الفضايح ؛ ناس بلدي حارة بقت  
تقرف انا مش عارفة ؛ انا عايشة مع ناس زي  
دي ازاي...

امل بتهكم:يلا يختي ؛ نروح وسيبي الناس في  
حالتها متتبطريش علي النعمة لتزول ؛ اهو  
سقف ساترنا ؛ وخلص...

مليكة بتافف:الست واخدة جوزها ونازلة فيه  
ضرب قدام اهل الحارة وصوتهم فاضح الدنيا  
متتكلم في بيتها امتي الواحد يطلع من  
الحارة الواطية دي بقا نفسي اقب علي وش  
الدنيا...

امل وهي تلوي شفيتها بعدم رضا: خلاص يا  
بتاعة الجردن سيتي ايه الي لمك علينا طالما  
مش طايقة الناس...

مليكة: اتريقي اتريقي بس بكرة اخرج من  
المنطقة دي واكسر وراها قلة يلا يلا خلينا  
نمشي ...

بينما خالد يركب سيارته بتافف وضيق  
وينظر بقرف لتلك المشاجرة كان يقيد  
السيارة وبسبب ان المكان مزدحم من  
المشاجرة كان يذهب بسرعة وكاد ان يصتدم  
بشي لتشهب بصدمة ليضغط علي فرامل  
السيارة بسرعة ويترنج الي الخلف من قوة  
التوقف لينزل ويفتح الباب ويقول بغضب  
...

مش تحاسبي يا غبية انتي كنتي هتجيلي  
مصيبة...

ميادة:انا بردو الي غبية ولا انت الي بتسوق  
زي الاعمي ومش شايف قدامك...

خالد بغضب:اتكلمي عدل لاعدلك انا مش  
طايقك اساسا...

ميادة: متقدرش تعملي حاجة ولا انا طيقاك  
واوعي كدا عديني خليني اشوف مصالحي  
واكل عيشي ...

خالد ويرمقها بقرف لتذهب وهي حزينة  
منمعاملته الجافة معها

ليركب سيارته بغرور وهيبة من جديد  
ويذهب وهو ينظر للحي بسخط كانت امل  
ومليكة ذاهبين ليروا ميادة تذهب باتجاه  
منزلها ودموعها علي وجنتيها ندت عليها  
مليكة وزهبت وهي تربت علي كتفيها...  
مالك يا ميادة انتي بتعيطي...

ميادة وهي تمسح دموعها: لا مفيش يلا  
عشان نطلع عن اذنك يا امل..

امل: اتفضلي يا حبييتي بت يا مليكة هبقي  
ارن عليك عشان احكيلك الي حصل...

صعدوا درج منزلهم المتهاك القديم  
وادخلت ميادة مفتاحها في عقرب الباب ثم  
دلفت واغلقتة وتسائلت لمليكة...

امل هتحكيلك علي ايه...

مليكة وهي ترفع شعرها زيل حسان: اصل  
اخوها رايح انهاردة يطلب ايد فيروز من  
اخوها...

ميادة بتفاجاة: بجد عبدالله هيطلب ايديها ربنا  
يكملهم علي خير هي طيبة وتستاها وهو  
جدع وشهم...

قالت لها مليكة بفضول:شوفتي الخناقة  
المسخرة الي كانت تحت...

ميادة:اه ام رسلان وجوزها هما كل شوية كدا  
ايه الي جد...

مليكة وقطبت وجهها بتتافف:حارة معفنة  
كل شوية خناقة وفضيحة امتي الواحد يطلع  
منها...

تنهدت ميادة بقله وتركتها وذهبت الي  
المطبخ لاعداد الطعام والثانية تتذمر في حيها

....

---

٣---

كانت تجلس تهز قدميها وعقلها شارد لتقول  
ليان بمرح...+

انتي يا الي سرحانة طب شركينا افكارك

متسينناش كدا...+

انتبهت لها دانا لتنظر لهم وتضيق عينها

وقالت بشك ...+

يا بنات انا شاكة في حد ورا الي ضربني علي

راسي امبارح...+

جوري باستفهام:شاكة في مين..؟

دانا:في علي ...

ليان بتفاجاة: Oh my God انتي بتقولي ايه

يابنتي وعلي هيعمل كدا ليه...؟؟

دانا وهي تريح ظهرها الي المقعد وقالت

بغضب طفيف..

:وليه ميبقاش هو اتتوا نسيتموا انه بيحقد

عليا انا وكريم اكيد هيبقي عايز يأذني..

زياد بضيق: لا يا دانا علي ميعملش كدا  
وعمره محقد علي كريم ليه بتقولي كدا بس  
وكمان انتي نسيتي انه هو الي دخل وشالك  
ووداكي عند الدكتوراة يبقي هو الي لحقك  
متظنيش في حد...

جوري بتمهل: صح يا دانا علي ميعملش كدا  
دا جزاته انه لحقك وكمان كريم سمعته  
معروفة هنا انتي الي مخدوعة..

دانا وترمقها بضيق: جوري بليز متقوليش كدا  
علي كريم انتوا الي متعرفوش حاجة  
وبتقولوا عليه كلام مش صحيح..

ليان: لا بس هما معاهم حق يا دانا وهو  
هياذكي ليه دا كل الناس عارفين اخلاقه  
كويس وغير كدا ه. ....

قاطعتها دانا: خلاص اسكتوا انا غلطانة اني

قولتلکوا وبفکر بصوت عالي...

جوري: مش قصدنا يا دانا بس بنواعيكي

عشان متندميش بعد كدا...

دانا بنفخ: طب مين الي هيعمل كدا...؟

زياد: متتشئميش يا دانا كله حاجة هتتعرف

بس منظمش حد واحنا مش معانا دليل

وانتي مشوفتيش حاجة وحشة منه

متظلمهوش ...!

نظرت لها دانا وصمتت ولكنها ليست

مقتنعة بكلامه وعقلها يخبرها بانه هو

الفاعل لاعتقادها بانه يغير منهم...

تجلس افراد العائلة في منزل حسن البسيط  
كان عبدالله جالس بجانب امل وقد جلب  
باقة زهور حمراء جميلة وعلبه من الجاتوه  
المغلف وامه تجلس وتلوي فمها بامتعاظ  
وعدم رضا واويه الجالس بخشونة اتي حسن  
وجلس وقال بترحاب ولطف...

:نورتونا يا جماعة منور يا حاج عثمان..

عثمان :منورة بصحابها يا بني..

تنحني عبدالله لوالده ليفهم مقصدة ويقول  
بصوت اجش:بص يا حسن يا بني انا مش  
هلف وادور كتير واحنا انهاردة جاين لسبب  
وناوين نفاتحك فيه...

حسن:اتفضل يا حاج..

عثمان بجدية:احنا جاين نطلب ايد فيروز  
لابننا عبدالله علي سنة الله ورسوله واحنا

عارفين اخلاقها كويس وسمعتها الطيبة في  
الحارة ومش هنلقي احسن منها لابني  
عبدلله وكنا مستنين لما يفوت الاربعين  
علي موت الست والدتك الله يرحمها عشان  
نفاتحك وممكن نعمل حاجة علي الدايق  
كدا عشان مراعاة وافاتها قولت ايه...

حسن بابتسامة سعيدة لاخته: ولا انا هلاقي  
احسن منكوا يا حاج انا بتعبركوا عيلتي  
التانية وربنا عارف انا وعبدلله صحاب عمر  
وانا عن نفسي موافق من غير تفكير بس  
الاصول بتقول الرئي رأيي العروسة ولا ايه...!  
عثمان بتفهم وعقلانية: اه طبعا يا بني وكله  
هيووقف علي اختيارها ادخل وقولها وربنا  
يقدم الي فيه الخير...

استئذن حسن ليدخل ويلتفت عثمان  
لزوجته المتضايقه وتلوي فمها وقال لها..

:اعدلي وشك يا ولية انتي جاية تخطبي لابنك  
ولا رايحة جنازة..

تمصمت احسان بفمها وقالت بابتسامه  
ساخرة:وهزعل ليه جاين لبنت الحسب  
والنسب منا مليس ولا لازمة ولا رأيي هو انا  
اهمكوا في حاجة...

امل:ايه يا ماما مالها فيروز الكل يتمنها ...  
رمقتها احسان بنظرات محذرة لتصمت امل  
بمضض ليقول عثمان...

:شيلي الهبل دا من دماغك فيروز بنت  
اصول وكلنا عارفيناها هو النصيب انها  
متكملش في خطوبتها الاولي ...

نظرت له احسان شرزا وقالت باستخفاف  
وغضب:ومالها رحمة بنت اختي ولا من قلة  
البنات عجايب...

لم يعيرها عبدالله اهتماما فهو هدفه  
الاساسي موافقة فيروز فهو يعشقها حد  
الجنون وعندما تمت خطبتها لاغيره شعر  
بتمزق قلبه وتمني الموت في ذلك اليوم  
ولكن عندما علم انها تم فسخ خطبتها من  
خطيبها سعد كثير وردت فيه الروح من  
جديد وينبض قلبه الذي انطفاء ...

دلف حسن الي غرفة اخته فيروز التي تجلس  
وسائلته بعدم علم...

هو عبدالله وعلته كلها برة ليه يا حسن..؟

حسن وهو ينظر لها بحنان وابتسامة تعلو  
محياه:جاين يطلبوا ايديك لعبدلله يا فيروز...

نظرت له فيروز بصدمة وقالت:جاين يطلبوا  
ايدي انا ...

حسن:ايوة وانا مدتهمش كلمة الا لما اعرف  
رائيك ها يا حبيبتي موافقة ومتقلقيش اي  
كلمة هتقولها هقولها لهم وقتي ومحدث  
هيغصبك بس اعرفي ان عبدالله واد ابن حلال  
وشهم وبيحبك ففكري كويس قبل متقولي  
راي...

نظرت له فيروز لتفكر قليلا فلم تتوقع في  
يوم بان عبدالله يحبها وسيتقدم في خطبتها  
لتقول له:طب هو مقلبيش ليه انه جاي  
عشان يخطبني...؟؟

حسن:راجل وهو هيكلمك انتي ليه دخل  
البيت من بابه واتكلم راجل لراجل...  
نظرت له ثم فكرت ماذا تفعل فهي لا تشعر  
بمشاعر تجاه عبدالله او لا تبادله ذلك الحب  
ولكن قالت ربما عندما يتزوجون سوف تحبه  
فالحب ياتي بعد الزواج وخصوصا عندما

فسخت خطبتها لم تسلم من تكلم اهل  
الجيران بان بها شيي لتتم فسخها وقليلما  
سياتي رجل لتزوجها لتترك الامر لقدارها  
ونصيبيها وقالت...

:قولهم موافقة يا حسن...

حسن بفرحة ولكن بحذر:بجد طب فكرتي  
كويس انا ممكن اقلهم يصبرو يومين او  
تلاثة لحد متفكري...

فيروز بابتسامة بسيطة:انا خلاص يا حسن  
فكرت ودا نصيب وجيه لغاية عندي وعبدالله  
طيب وهيصوني...

حسن:ماشى يا حبييتى البسي فستان من  
عندك واطلعي عشان تقدملهم حاجة..

اؤمنت له وذهب ليعطيهم موافقتها وهي  
تفكر هل ما فعلته صحيحا هل ستحبه مع  
مرور الايام ...

كان عبدالله قلق كثيرا فقد تاخر وهو في  
الداخل كان خائفا من ان ترفضه لتقول  
احسان بخيبة وسخرية:مالك يا واد مدلوق  
كدة كانت سندريلا ولا ست الحسن  
والجمال...

عبدلله بضيق:بس يامة الله يخليكي..

احسان وهي تلوي فمها من جانبها:يا وكسة  
سايينا كدة متلقحين ولا قدمولنا حاجة ولا  
سائلوا فينا جوازة ايه المنيلة دي...

خرج حسن من الداخل لتتسارع دقات قلب  
عبدلله بقلق من رفضه ليقول حسن  
بابتسامة شردت بها امل...

مبروك يا عبدالله فيروز وافقت...

شعر بانه امتلك العالم كله ليقول بفرحة  
شديدة...

الحمدلله اوعدك يا حسن اني هحطها جوا  
عيني ومش هخليها عاوزه حاجة وهكون  
اسعد انسان في الدنيا لما اتجوزها..."

خرجت فيروز وهي ترتدي فستان اصفر  
رقيق وطويل مطرز بالدانيتل الاسود وطرحة  
قريبة لدرجة لون الفستان ووضعت  
مساحيق تجميل قليلة فهي لا تحتاج  
بجمالها الطبيعي ووضعت الماسكارا واحمر  
الشفاه البسيط مما ابرز جمالها ودخلت  
ووضعت المشروبات وعبدلله يطالعها  
بعشق دافين مما اخجلها نظراته لتذهب  
وتقدم المشروب لاحسان اولاً وقالت بادب  
وابتسامة:انفضلي يا خالتي...

رمقتها احسان باذراء واخذته منها  
بامتعاض وتجاهلتها مما اخرج فيروز لتذهب  
وتقدم لعثمان وقال بلطف..

:تسلمي يابنتي من يد مانعدها...

وقدمت لحسن وامل وعبدلله وكانت  
مخفضة نظرها في الارض بخجل وهو  
يطالعها ويتأمل جمالها..جلست بجانب  
اخيها ليقول عثمان بجدية..

:ندخل في الجاد بقا عايزين نعمل خطوبة  
وبعدها الفرح علي طول..

عبدلله:ياريت الخطوبة متطولش وتبقي  
اسبوعين او ثلاثة بالكثير ونعمل الفرح..

قالت فيروز بدهشة:بس دي مدة صغيرة  
اوي مش هلحق اجهز نفسي..

عبدلله بابتسامة:مش هتحتاجي تجهزي  
نفسك عشان هاخذك بشنطة هدومك لاننا  
هنعيش في بيت ابويا لحد لما ربنا يفرجها  
والقي شقة بتمن مناسب ...

حسن:اعذرنى يعنى يا عبدلله بس فترة  
الخطوبة صغيرة وممكن تتطولها وتدور علي  
شقة براحتك كدا فيروز ممكن متاخذش  
راحتها ...

عبدلله:انا فاهم دا بس حاليا لسة مش معايا  
تمن مناسب وكمان مستعجل واوعدك انها  
هتبقى براحتها علي الاخر كانه بيتها بالظبط  
اهلي هيعملوها كانها بنتهم....

عثمان:متقلقش يا حسن يابني هنعطها في  
عينا لحد لما عبدلله يلاقى شقة...

نظر حسن لهم بتردد ليقول لفيروز التي لا  
يعجبها الامر...

قولتي ايه يا فيروز..؟

فيروز بتردد:معرفش يا حسن بس شقة  
خاصة بينا احسن منا نقعد مع بعض انا  
مش قصدي حاجة وللهي بس يعني كل  
واحد يبقي براحته انا مش غلطانة في دي...

رمقتها احسان بغضب وقرف ليقول  
عثمان:متخافيش يابنتي هتبقي براحتك  
ومش هنعملك ازعاج احسان طول اليوم في  
المطبخ وامل في الجامعة وانا ببقي في  
الجامع يعني مش هنزعجك..

طفح بها الكيل لتقول بحنق وتلقيح:الله  
هنعيش في بيتنا محبوسين عشان ست

الهُوانم تقعد براحتها دا بيتي واعمل فيه الي

يردحني...

رمقها عثمان بغضب لتصمت علي مضد

لتنظر لها فيروز بنفاذ صبر و احراج وشعور

اتها بانها تسرعت علي الموافقة علي تلك

الزيجة وبانها لن تعيش كباقي الفتيات وهذا

ابسط حقوقها في بيت خاص بها وبزوجها .....

---

^---

تجلس بجانب زينة وتقول بحماس وخجل

شديد وزينة تنظر لها بضيق ...

"يابنتي ارحميني قولي بقا عملتوا مخليكي

متحمسة كدا ووشك شبه الطماطم"

كارما وهي تاخذ نفس عميق: انا اتفاجات  
اوي واتحرجت اوي ومكنتش عارفة اقول  
كلمة علي بعض ...

زينة: هااااا وبعدين قالك ايه خلاكي كدا...

كارما وهي توطي راسها: قالي.. قالي انه معجب  
بيا وعايذ يكمل بقيت حياته معايا...

شهقت زينة وضعت يداها علي فمها من  
الدهشة وقالت بحماس..

وبعدين وفقتي صح...

كارما: اوافق ايه انتي هبلة بقولك مكنتش  
عارفة اجمع الكلام علي بعض واتلبكت كدا  
وحسيت اني باخد نفسي بالعافية...

زينة: يعني سكتي...

كارما: حاجة زي كدا قولتله هفكر...

زينة بلؤم: تفكري وانتي محتاجة دا انتي  
بتموتي فيه ليه التعب دا مكنتي صارحه  
انتي كمان ونخلص...

كارما بخجل: اا..يه..دا بحب مين مخك راح  
لبعيد...

زينة: مش محتاجين نخبي علي بعض انا  
عارفة وانتي عارفة انتي كمان معجبة بيه  
وملكيش سيرة غيره ليه اللف والدوران  
ياكارو انا فهماكي كويس...

كارما بتنهيذة: طيب انا كمان معجبة بس  
يستحيل اقوله انا اموت من الاحراج انا لما  
بشوفه جاي بس ببقا عايذة الارض تتشق  
وتبلعني من الكسوف...

زينة: مش انتي قولتيله هفكر اعملي نفسك  
فكرتي وردي عليه بانك انتي كمان معجبة

بيه او متبينيش انك معجبة قوليله هتديله  
فرصة مثلا لو مكسوفة...

كارما بتفكير:فكرك كدا اقوله يعني...

زينة:مفيش غير كدا اصلا وهو طلع جاد  
وصريح وقالك صرحيه انتي كمان  
ومتعذبيش نفسك علي الفاضي...  
كارما:لحسن يقول عليا مصدقت...

زينة:مش لازم تردي دلوقتي استني كام يوم  
وهو الحقيقة مز يعني ويتحب بسرعة...

كارما بقلق:بس يا زينة قلبي اتقبض لما  
قالي كدا وحسيت بحاجة غريبة...

زينة:يووووه يا كارما لازم كل حاجة تتشتمي  
منها مش كدا يبنتي دي فرصة وجات لحد  
عندك متضيعهاش دي كل البنات هتموت  
عليه ومش بس كدا انتي كمان معجبة بيه

وملكيش سيرة غيره شيلي الاوهام دي من  
دماغك...

كارما: ماشي هعمل زي مابتقولي ويارب بس  
مروحش في داهية من كلامك...

زينة بثقة: عيب هو انا اي حد برضوا ...

كارما: هي طنط ماجدة جات...

تبدلت ملامحها للعبوس لتقول: اه جات  
وقاعدة في شقة الي في الجنية...

كارما: وانتي راضية عن دا...

زينة: اه وهروح اكلها عشان اعرف جلسة  
الكماوي بتاعتها امتي...

كارما: رغم اني عمري محبتها بس صعبت  
عليا انا متمناش حاجة وحشة لحد...

زينة:اه اه شوفتي جبروتها والي عملته زمان  
وداها لفين انا بعمل كدا معاها عشان ربنا  
ميغضبش عليا...

كارما:متنكريش انك نفسك تروحي وتاخذوها  
في حضنك ولا ايه...

زينة بدموع قهر:نفسي بس كرامتي وكبريائي  
مناعني وهفضل كدا لحد لما تتعالج  
وتمشي...

كارما:ربنا يشفيها يا زيزي يلا نقوم نروح انا  
خلصت شغل خلاص...  
زينة:يلا...

تتراقص وتتمايع بجسدها باغراء علي  
اصوات صدح الموسيقى وملابسها فاضحة  
بشكل كبير وتضع كم هائل من ادوات  
التجميل بشكل مبالغ به واصوات الضجيج  
والموسيقى تتعالي بشكل مزعج يجلس  
علي احد الارائك الجلدية يرتشف الخمر وهو  
ينظر لتلك الفتاه بشهوة كبيرة ويضم فتاة  
اخرى من خصرها بقوة لتقول الفتاة بتمايع  
ودلع وهي تمضغ العلكة بتقزز...

وحشتني اوي يا كيمو كدة تتاخر علينا ...

كريم وهو يرمقها بشهوة ويتحسس  
جسدها: اتاخرت ايه يا بت انتي هتستعبطي  
انا اجي وقت منا عايز انتوا هنا بس عشان  
مزاجي وطلباتي...

الفتاة بعبوس وهي تضع يداها علي  
صدره:بوه وهو انا قولت حاجة مش قصدي  
اصلك وحشاني بقالك فترة ومش بتيجي...

كريم وهو يرتشف الخمر علي مرة  
واحدة:اصلي زهقت منك بصراحة وعايز  
اجدد...

الفتاة بعبوس وتتمايل بجسدها:ليه وهو انا  
قصرت معاك في حاجة يا كيمو لأ لأ انا  
مخصماك...

كريم:اولعي يا لولي ولا يهمني مش هفضل  
علي طول معاكي يعني لازم اجدد وشوفيلي  
واحدة كدا تظبطني...

لولي بغيض:ليه مش هروح معاك انهاردة زي  
كل مرة...

كريم ورمقها بغضب ووضع الكاس  
باهمال:جري ايه يا \*\*\*\* هو الي انا هعيده  
هزيده قولت قرفت منك ومبقتش طايقك  
وشوفيلي نوع جديد بقا عشان اتخنقت انتو  
كلكوا صنف واحد ملكوش ال في \*\*\*\* ...

ارتبكت قليلا من لهجته الغاضبة وقالت:طب  
ليه الغلط بس..وولهي مقصدي حاجة انا  
بس عايضة ابسطك واريحك...

كريم بطلال:ملكيش فيه وغوري شوفيلي  
واحدة اتسلي معاها انهاردة...

ذهبت بتافف مرغمة لتجلب له احدي  
الفتيات ليقضي معها لياليه المعتادة في  
ممارسة الزنا والمحارم فهم بالنسبة له  
ليسوا اكثر من عاهرات بلا اخلاق من  
اعتقاده المريض...

-----  
+---

تجلس علي حافة النافذة شاردة بعينها  
الصافية في نجوم السماء تمتلئ عينها  
بالدموع علي ما مرت به من اسي وعذاب  
في حياتها فهي تعرضت لظلم كبير ليس له  
مسيل دخلت الممرضة وهي تقول لها  
بابتسامة...

لمي يلا عشان تاخدي الدواء...

لمي واخذت منها حبوب الدواء وارتشافتها  
منها وذهبت تتدثر في فراشها ضاما قدميها  
بحزن...الممرضة

مالك يا لمي حد ضايقك..

هزت راسها نافية لتقول:طب في ايه...

اجابتها بكلمة واحدة:امي!!

الممرضة بشفقة:ربنا يرجعها ليكي بالسلامة

يا حبيبتي ...

لمي:هو ادم بيه كلم مدير المستشفى علي

خروجي...

الممرضة:اه يا حبيبتي كلمه وقال انك

ممکن تخرجي بعد اسبوع بالكثير...

اخفضت راسها في خزي فهي لا تعلم الي اين

ستذهب واين ستمكث فم منزلها لا تريد

الذهاب اليه حتي لا تتذكر بذكرياتها المؤلمة

والتي نحاول جاهدا انا تتخطاها فهي وحيدة

ليس لها احد غير ربها ولكن سعيدة بانها

سوف تخرج من سجن المستشفى

وستحاول الذهاب مجددا الي جامعتها

لتكمل حلمها وتصبح صحافية قالت لها

وهي تنظر في الفراغ...

لو ادم بيه عرف حاجة عن ماما ياريت

تبلغيني...

الممرضة بحزن علي تلك الشابة الصغيرة  
التي تمر بظروف سيئة في صغر سنها وقالت  
بشفقة

حاضر يلا نامي انتي دلوقتي ...

اغلقت ضوء الغرفة وخرجت لتجلس تحت  
ضوء القمر الخافت وتفكر فيما سيحدث لها  
في حياتها القادمة المليئة بالمفاجآت الغير  
متوقعة .....

---

+\_\_\_\_\_

كانت مليكة تستمع لامل بانصات واهتمام  
وقالت مردفة بفضول...

اه وبعدين...

امل:بس ياستي وقفوا لحد كدا وفيروز قالت  
هتفكر في الموضوع انها تقعد معنا دا بس  
دا ميمنعش انها موافقة علي الجوازة بس  
حسا انها مش مبسوفة من قعدتها معنا...

مليكة بفتور:من حقها وربنا من حقها دي  
بت غبية متعرفش فين مصلحتها ازاي  
توافق علي اخوكي اصلا...

رفعت امل احدي حاجبيها باستنكار وتابعت  
باقتضاب وغضب مكبوت..

:مليكة متنسيش انه اخويا اتكلمي احسن  
من كدا ظروفه المادية مش سامحة يجيب  
شقة فهيستنا شوية وتعيش معنا زي باقي  
الناس...

مليكة بسخرية:ولما هو محلطوش اللضا ليه  
بيروح ويخطب مش يستنا لما يكون نفسه  
ناس تشل...

امل تجنبا لافتعال مشاجرة معها:بصي انا  
هقفل علشان منتخنقش بليل كدا ونسمع  
صوتنا للناس يلا روجي اتخمني عشان  
عندنا جامعة الصبح جتك نيلة دبش...!!

مليكة:انتوا كدا الحق بيزعلكوا الغلط علي  
فيروز هي هبلة ومش راسية كدا واي حاجة  
تقول عليها حاضر وامك هتركبها ون....؟

قصمتت عندما وجدت امل اغلقت في  
وجهها لتقول بحنق وقسمات وجهها  
تنكمش بغضب وهي تلقي هاتفها ...

بتقفلي في وشي ياجزمة ليكي رة الحق  
بيزعل جتكوا نصيبة عالم فاضية ملهاش

غير النميمة والنقرضة علي خلق الله امك  
دي مش هتعمر مع فيروز دي مش بيعجبها  
العجب ولا الصيام في رجب وبكرة تقوله  
مليكة قالت...

---

ا\_\_

في صباح جديد محمل بالاحداث...  
يقف امام المرآة يهندم من ملابسه بغرور  
وكبرياء وابتسامة الثقة المرسومة علي ثغره  
وشرارات الانتقام تتطاير من عينه لينتهي  
وينظر لنفسه برضا وياخذ فراشته ويمشط  
شعره الفحمي الناعم لتطرق جوري باب  
غرفته ليلتفت ويقول بصوت اجش ...  
ادخلي با جوري...  
دخلت جوري وهي تنظر له بابتسامة ...

نازل الشغل يا ابيه..؟

ادم:اه ملبستيش ليه مش هتروحي  
الجامعة...

جوري:لا رايحة بس هروح متاخر لان عندي  
محاضرة كمان ساعتين فهنزل متاخر شوية..  
ادم:كدا انا مش هوصلك تبقي تخلي السواق  
يوديكي ..

جوري:اوك ..احم ابيه كنت عاوزه استئذناك  
في حاجة بس بليز مترفضش..

ادم:قولي يا جوري...

جوري بارتباك:هو..يعني..هو.

ادم:هو ايه يا جوري متقولي ...

جوري وحسنت امرها:بص صحابي في  
الجامعة عاملين بارتى في نادي من النوادي  
بس هيبقي متاخر شوية...

ادم باستفهام:متاخر ازاي يعني ...

جوراي:احم...هيبقي الساعة ١٠ بليل..

ادم ورفع احدي حاجبيه: نعم ١٠ وهتبدا  
كمان وهتيجي امتي وش الفجر وطالما انتي  
عارفة رائي بتسائلني ليه...

جوري:يا ابيه بليز انا عاوزه اروحها وكل  
صحابي هيبقوا فيها اشمعني انا...

ادم وهو يتركها وياخذ سلاحه ويضعه في  
جيبه من الخلف..

:هدر عليكى لما ارجع...

جوري بلهفة:بس انا كمان هرد عليهم

انهاردة...

ادم بصرامة:جوري انا قولت هرد عليكي لما

ارجع بلاش زن كتير يلا سلام...

خرج وددبت برجليها بغضب في الارض

وتمتت بحنق وتذمر...

ليقول لها من الخارج بتحذير...

:سامعك علي فكرة خلي يومك يعدي يا

جوري...

لتجلس علي الفراش بغضب وتلهو في

هاتفها....

---

+---

في ميدان الجامعة ....

ذاهبة وهي تتحدث مع امل ويتحدثون  
لييتوقفها ذلك الشاب قائلا ...

:مساء الخير...

رفعت مليكة حاجبيها وقالت بغضب...

:هو انت دا انت بتراقبني بقا عايز ايه تاني...

الشاب وهو يطالعاها بتفحص:اولا انا اسف  
لمعاملتي معاكي لما خبطت فيكي بس  
كنت مضايق جدا وطلعت دا عليكى..

مليكة بحق:وعايز ايه دلوقتي يعني ايه  
العطلة دي ....

الشاب بابتسامه:انا حسام العاشري صاحب  
اكبر معرض سيارات العاشري في البلد  
وباجي هنا لابن عمي عشان بخلصه ورق  
اتشرفت بمعرفتك...

التمعت عين مليكة بزهور وحماس:معرض  
سيارات يعني انت غني...

حسام وابتسم بنصر:جدااا ومعايا عربية اخر  
موديل وعایش في فيلا في الكومبوند ...  
شهمت باعجاب وقالت وهي تصافحه ...

:اهلا انا كمان اتشرفت اوي انا مليكة في كليه  
هندسة...

حسام:اسمك حلو اوي يا مليكة ..ياريت  
تقبلي الهدية دي كاعتذار عن اسلوبي...

قالها وهو يعطيها علبة صغيرة مغلفة باناقة  
وجمال لتغر شفيتها بزهور وهي تقول  
ببلاهة...

:دي ليا انا...

حسام:طبعا انا ملقتش طريقة غير عشان

اعبرلك عن اعتذاري....

مليكة بفرحة عارمة:وربنا انت مفيش منك

اتنين يا زوق انت انا عمر محد عبرني بطرحة

حتي.

زفر بقرف من لهجاتها الشعبية والتي تنطبق

عليها ليداري هذا ويقول وهو يرتدي نظارته...

:سعيد انك قبلتي اعتذاري اتفضلي دا

الكارت بتاعي لو عوزتي حاجة ابقني كلميني...

التقطت منه الكارت بشغف وقرات محتواه

بلهفة لينظر لامل التي ترمقه بشك وضيق

وقال وهو يتفحصها بشهوة...

متعرفناش بالجميل...

قالت امل بغضب من اسلوبه الوقح وجذبت

مليكة بتافف وقالت بضجر:وانا مش عايزة

اتعرف يلا يا مليكة من هنا الجو بقا حر اوي

ويخنق...

نظر لها بابتسامة وهو ينظر لها من اسفلها

لاعلها لتقول مليكة بتافف...

استني شوية بس...

رمقتها امل بغضب وقالت: انا مش هستني

لو هتقفى انتي براحتك انا هلحق المحاضرة

بتاعتني... ذهبت لتلحق بها مليكة وهي

تواعده بانها ستتصل به... ليذهب وهو يعدل

من حلتة الانيقة ويرتسم ابتسامة ماكرة علي

شفتيه وشيبي ما يدور في عقله... ٨

---

+ \_

في منزل امل...

تضع طعام الافطار علي المنضدة بغضب

وتتذمر لينهض عثمان ...

:صباح الخير يا احسان...

احسان بحنقة وعبوس:اهو صباح زي كل

يوم نموسيتك كحلي يا حاج...

عثمان وهو يحرك راسه بياس:يا احسان

هتفضلي قالبة وشك كدا دا نصيب وكله

بياخذ نصيبه ...

احسان بفتور وقطبت جبينها:هو ايه الي

نصيب انا مش راضية عن الجوزاة دي مالها

بنت اختي بلا وكسة ...

اخرج زفيرا ياسا من صدره ليرد عليها

بخشونة:ربنا يهديكي يا احسان...

اغتاظت من سلبيته التي دوما تستشير

لدمائها فهتفت قائلة...

هو دا الي باخده منك ربنا يهديكي يا احسان  
ولا بتاخذ ولا تدي وانا اتحرق في دمي منك  
ومن والادك الي هيموتني من حسرتي...

نظر لها بتافف ونهض بغضب:مش فاطر انا  
هروح الجامع الكلام خسارة معاكي هضيع  
وقت في النمنية استغفر الله العظيم...

نهض وذهب الي المسجد لتجلس هي علي  
كرسي المائدة وتضع يداها علي طرف ذقنها  
مردفة بتفكير...

:البت من الاول وبتركب الواد وبتتشرط وقال  
ايه مش عايزة تقعد معانا في الشقة هي  
تطول بس لا لازم اعملها واقفة واشبكها كدا  
مش هسيبها تتبطر علينا بنت شيماء ...

كانت جالسة تنتظره فهي ستقول له قرارها  
في الارتباط به واخبرته في الهاتف بانها  
ستخبره اليوم فقد مضي عددة ايام علي  
حديثهم الاخير تنظر الي الاطفال التي تلهو  
وتتعالى ضحكاتهم وهي تبتسم لبرائتهم بعد  
دقائق اتي بشموخه وهيبته المعتادة ليجلس  
امامها ويخلع نظارته الشمسية ويراقبها  
بزرقاويته الحادة ليقول لها بابتسامة...

ها فكرتي في الي قولتهولك...

كارما بتردد:فكرت..

ادم منتظر اجابتها:هااا...

كارما بهمس وخجل كبير:اا.نا.

هاااا قالها بنفاذ صبر وهو ينتظر اجابتها

بفارغ الصبر..

كارما:انا موافقة علي الي انت قولتهولي ...

ادم بنظرة خبث:علي ايه بقا..

كارما:علي اننا يعني نقرب من بعض يعني  
وكدا..

شهر بسعادة لا توصف فهو اخيرا نال مرضه  
ووصل لخطوة الاولي من خطته في الانتقام  
فهو قد اثر عليها بسرعة وسيحقق رغبته في  
الانتقام لفرح فقال لها بابتسامة مربية  
ونظرات الانتصار والتوعد تعلو محياه  
وامسك يدها لتشعر برجفه خفيفة في  
جسدها ويأتيها نفس الشعور السيئ ليقول  
لها بحنان مزيف...

انا دلوقتي اسعد واحد في الدنيا وحاسس ان  
معايا جوهره كبيرة وصدقني انك مش  
هتخسري انا هعمل كل الي اقدر اعمله  
عشان اسعدك يا ..يا حبيبتى...+

---

+ \_

كان كريم يجلس بجانب دانا التي تضحك  
وما ان رات علي حتي نهضت واستوقفته  
قائلة بغضب...

استني يا علي ...

وقف قبالتها ينظر لها باستفهام قائلاً...

نعم في ايه ...

وقفت امامه وكتفت زراعيها امامها وقالت  
وهي ترمقه بسخرية...

مكنتش اتخيل ابدأ انك تطلع بالحقارة  
لدرجة انك تحاول تأذني...

عقد حاجبيه غير متفهماً: يعني ايه وضحي  
كلامك...

دانا وهي تشير اليه وتضع سبباتها  
امامه:يعني انت انا الي دخلت ورايا التواليت  
وضربتني ولما لقيت انك هتتكشف وقفت  
الي بتعمله وعملت نفسك بتساعدني...

نظر لها بصدمة:انتي بتقولي ايه انتي اكيد  
اتجننتي انتي هبلة دا جزائي اني لحقتك علي  
الي كان هيحصلك....

دانا:انت كداب انت حاولت تعمل كدا عشان  
بتغير مني انا وكريم وحاولت تفسد علاقتنا..

توتر كريم بشدة من كلامها مع علي الذي  
يرمقه بغضب وتوعد وقال لها بصوت عالي  
لفت انتباه كل ما في الجامعة:بطلتي غباء بقاا  
انتي ازاي بالغباء دا كله وازاي مخك يجيبك  
ان انا الي عملت كدا فكري كويس وهتعرفي  
ان الافرب منك هو الي عمل كدا....

نهض كريم وجذب دانا من زراعها قائلا

بتوتر...

اهدي بس يا دودي متظلميش انتي مش

واثقة ممكن حد حب يرخم عليك يلا يا

عشان الناس بتتفرج...

دانا ونفضت زراعها وقالت بعند:سيبني يا

كريم انت نفسك مش مصدق الي بتقوله دا

الحيوان دا هو الي عمل كدا انا عارفة...

لم يستطيع ان يكبت غضبه اكثر من هذا

فقد اتهمت بشيء لم يفعله بل انقذها من

برائنه ليمسك زراعها بقوة المتها وقال وهو

يجز علي اسنانه بغضب:مش انا الي عملت

كدا بطلي تخاريف يا غبية مش انا!!!

ساامعة...

قالت بتالم وهي تحاول تخليص يداها من  
قبضته: لا انت وانا عارفة سيب ايدي...

غضب بشدة ليقول بعلو صوته وهو لا يهمه  
بان الجميع بشاهدون ما يحدث: قولتلك  
مش انا!!! بلاش تفكيرك المتخلف يوديكي  
بيعييد دا كريبييم فاهمة هو الي عمل كدا ....

شهقت بصدمة وهي تتبادل النظرات بين  
الكريم الذي توتر بشدة وعلي اللذي ينظر  
لها باعين حمراء غاضبة ومقبض علي  
زراعيها لتقول بصدمة شديدة...+

كريم اازي...!!!!

---

+\_\_

استووووب...+

احتمال يا بنات انزل كل يوم بعد كذا عشان  
الجامعات والمدارس خلاص هتبدأ وممش  
هبعي فاضية بس اوعدكوا هخلصها قبل  
المدارس ان شاء الله متنسوش الفوت بقا  
لانه كل شوية بيقل وقولولي بقا توقعتم في  
التعليقات...+

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي+

بقلم:سلمي ناصر+

دمتم سالمين...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع عشر..

«بسم الله الرحمن الرحيم»+

[عُشِقْتِ ابْنَةَ عُدُوِيّ]+

□بقلم: سَلَمَى نَاصِر

+-----

كانت الصدمة تعلو محياها وتتطالعهم

بدهشة وقالت بغرابة..+

يعني ايه ؟ كريم يعمل ؛ كدا ازاي وليه+

نظر لها بوجه محتقن بالدماء مردفا

بسخرية...+

ياما قولتلك انه عيل و\*\*\* ومش هسيبك

في حالك وحطك في دماغه ؛ وانتي الي ماشيه

؛ وراه زي البهيمة+

نظر كريم حوله بتوتر وريبة فالكل يشاهد ما

يحدث من شباب وبنات وتتعالى هماستهم

المشدوه والغاضبة من كريم ليجز كريم

علي اسنانه بغضب لدانا وهو يتواعدها...+

هزت دانا راسها بتصميم وقالت محاولة عدم

تصديقه ،،،،+

لألألاً ؟ انت ..الكيد..بتكذب الحق يا كريم ؛

بيلزق بلوته فيك !!!+

بينما طالعها علي مدهوشا وغير مصدق

ليقول بعصبية مخيفة ،،،+

لآ مش ممكن بجد ؟ هو عملك غسيل مخ ؟

انتي ازاي بالغباء والسذاجة دي دا لو حمااار

كان فهم عنك ؛ تعرفي خسارة فيكي الكلام

بني ادمة غبية مشوفتش في غيابك وكانت

عايشة برة كمان! اوعي غوري من قدامي ؛

وحسك عينك تتهميني بحاجة تاني وخليكي

لسي كريم ..يكش تولعوا ببعض !!!+

كان الجميع ينظرون لهم وينقلون الكلام بين

بعضهم وهم ينظرون لانا وكريم ليقول

كريم بحنق ،،،+

خلاص يا جماعة الله ! كل واحد يشوف حاله

؟ مش هتفضله واقفين كدا ؛ كلمتين

قولناهم بزعيق ؛ اتفضلوا بقا+

قالت احدي الفتيات باستنكار وهي تلوي

شفتيها بعدم اكتراث ""+

يلا يا بنات ؛ ولسة ياما هنشوف ؛ في الجامعة

دي !!!+

رمقها كريم بغضب ثم ذهب وجذب دانا من

زراعيها هاتفاً وقد اشتعل فتيل غضبه

ويرمقها بنظرات قاسية ""+

ايه الي هبتيه دا !!!!+

دانا وهي تنظر له بعدم فهم ""+

نعم !! عملت ايه مش كان لازم اعرف هو

عمل كدا ليه ؟ بس بينكر ورمهاها عليك

شوفت الندالة ؛+

كريم بغضب اكبر وهو يلعنها في نفسه ..+  
هو انا كنت اشتكتلك ينفع الي حصل دا !!!  
انتي غبية يا بنتي ؟ هو كان فيه دليل في  
ايدك عشان تتهميه وتوري العين علينا ...+

دانا بنفخ وهي تقول بفتور ،،،+

هفففف بس بقا يا كريم انا المود بتاعي  
اتقفل اصلا ؛ من الي حصل انا هروح يلا باي

+؛

ذهبت ليقول بغضب وهو يتوعد ،،،+

الله يخربيتك ! هتفضح في الجامعة بسببك  
بت غبية ؛ انا لازم اخلص منك بقا مش  
هفضل استحمل دلحك ومشاكلك دا كتير

+!!!!

-----  
+-----

تجلس في غرفتها متافف وتنظر للمنزل  
بقرف واضح وتقلب في قنوات التلفاز بضيق  
وغضب,,,,+

دخلت الخادمة نيرفانا ووضعت صينية  
الطعام وبعد الشراشف لتجدد شرشف  
سريرها وخادمة اخري للتنظيف سمعت  
(ماجدة) ضحيج في الخارج لتنهض وتتفقد  
المكان لتجد الخادمت لتقول بغضب عارم  
+,,,,

انتوا دخلتوا هنا ازي؟! هي وكالة من غير  
بواب,,+

لم تفهم نيرفانا شيئ لتقول الخادمة  
الاخري,,,,+

:احنا معانا نسخة لمفتاح الشقة يا ماجدة  
هانم ، وجينا عشان ندي لحضرتك الغدا  
ونضف هنا،،،+

احتقن وجه ماجدة بالغضب الكبير لتمسك  
صنية الطعام وتقذف بها باكملها في الارضية  
وينثر المكان بفوضي الطعام لتنظر لها  
الخدمة بزهول لتردف بغضب وتكبر،،،+

ولله عال !! اوي الكلام دا مش كفاية اني  
قاعدة في في عشة فراخ كمان تدخلوا عادي  
كدا، انا ليا كلام تاني مع زينة وانتي، هاتي  
النسخة دي وتاني مرة متدخليش من نفسك  
مش من بقيت عيلتك البيئة انا ولو  
احتاجتك هنديلك يلا غوورو من هنا مش  
طايقة اشوف حد،،،+

ارتعبت الخادمتان من حالة ماجدة الغريبة  
والمخيف لتعطيها المفتاح بايدي مرتعشة

لتلقته منها بغضب وهي في ابهي صورها  
الغاضبة والمنفعله ليجمعان ما احدثته  
ماجدة من فوضي بسرعة ويسرعان الي  
الخارج تجنبنا حالتها الهستيرية والعصبية,,,+

جلست ماجدة علي الاريكة بغضب  
وهستيريا لتقول بنبرة متواعدة,,,+

بقا انا يحصل فيا كدة!! بس لأ انا مستحيل  
اسكت للي بتعمله دا ولله يا زينة لتشوفي  
وش عمرك مشوفتيه وهتكريهيني اكثر، بس  
اخلى واخذ الفلوس الاول ساعتها هتندمي  
علي معاملة الخادمين الي بتعامليهاالي دي  
يا ...يا بنت سامي,,,V

-----  
+-----

باستحياءٍ واضحٍ على تعبيراتها  
الخجلة نظرتودقاتقلبها تتسارع واحمرت  
وجنتيها فقد نادها (بحبيبتني) وامسك بيدها  
مما اخجلها هذا بشكل كبير ابتمس ادم  
ابتسامه حب مزيفة ليقول وهو يطالعها،،،+  
تعرفني ؟ اكثر حاجة حبيتها فيكي خجلك دا ،  
وانسانيتك ، ورقتك ، بصراحة حبيتك كلك  
علي بعضك كدا،١

اكتفت بابتسامه خجلة فقط ثم قال وهو  
ياخذ يدها الاثنتين وقبلهم بحب مما زاد  
رجفتها وتوترها وقال لها،،،+

كنت خايف جدا لترفضي بس دلوقتي بجد  
بقيت مبسوط جدا ولما ناخذ علي بعض  
هاجي اطلبك انا ممكن اجي اطلبك وقتي  
بس هستني شوية...+

قالت له بابتسامة: ان شاء الله ببس يعني  
بلاش حبيبتني والكلام دا دلوقتي عشان  
بتكسف اوي دا احنا لسة بنتكلم ...+

ادم: ماشي هحاول اصل لما بشوفك بنسي  
نفسي باتوه في خضار عيونك ...+

كارما وابتسمت له وقالت بخجل ...+

طيب مش هنروح للمي كدة هنتاخر؟؟ ،،+

ادم: مستعجلة علي ايه هنروح في اي وقت دا  
انا مصدقت هاا تاكلي ايه ،،+

كارما: اكل ! هو ...+

قاطعها قائلاً: اه هعزمك علي الغدا يا حبيبتني  
بقولك انا مصدقت وكنت بظبط الكلام  
بالعافية عشان ابقي رسمي وجاد معاكي  
خلاص بقيتي مسؤلة مني في كل حاجة...+

كانت تنظر له فقط ولا اتعرف بماذا تجيبه  
ولكن من داخلها تطير من الفرح لكلامه هذا  
وكانت تقول بانها امتلكت الدنيا فكانت كل  
يوم تفكر به وتتمني لو يصبح من نصيبها  
فهي احبته من اول نظرة ..فحاولت ان تبادله  
الحديث تحت خجلها الواضح وارتباكها..+

كارما:ماشي خلينا نتغدا مع ابي مش باكل  
دلوقتي بس ماشي,,,+

ادم:دي اول عزيمة هعزمك فيها يبقي لازم  
من غير نقاش ...+

ابتسمت له بعذوبة:ماشي يا ...يا ادم ..  
ادم وابتسم بمكر:يا اول مرة اعرف ان اسمي  
حلو كدا...+

امسكت خصلة شعرها ووضعتها خلف  
اذنيها بتوتر وهي تنظر في الارض واصبح

وجهها احمر بقوة ليضحك هو بشدة

ويقول...+

خلاص هتحمري اكثر من كدا ايه ،،+

كارما بصوت خافض:منتا بطل تقولي كدا !

قولت بتكسف خلاص بجد انا حسا اني

هيغمي عليا من الكسوف مش متعودة

علي كدة انا ....+

ادم:خلاص ، خلاص ، هنطلب الاكل اهو بس

خودي بالك من هنا ورايح مش هنديكي غير

بحبييتي وقلبيوعمري،،+

ابتسمت هي وقالت:يااا ، كل دا من كام

مقابلة دا انا عارفك من شهرين بس لحقت

تحبني الحب دا كله...+

ادم:مش من كام مقابلة ولا كام شهر، من اول

لما عيني جات في عينك ، ولمحتك ، وانا كل

تفكيري وعقلي فيكي بصراحة انا نفسي  
استغربت من انجذابي ليكي بالسرعة دي  
بس بعد كدا عرفت واتأكد اني بقيت بحبك  
لدرجة كبيرة اوي ..+

كانت تتابع كلامه وعلي فاهها ابتسامة فرحة  
مرسومة فهي ايضا احبته بشدة منذ اول  
مرة راته بها ....+

كان ينظر لها طوال جلستهم بنظرات لم  
تفهمها وهو يقول في عقله بانتصار وتوعد...+

خلاص يا فرح هانت كله قرب وهاخذلك  
حقك ...!!!

-----  
+-----

يارب خدني عشان استريح ويستريحوا !!!+

قالتها احسان بفتور ونظرتها  
تستشيط غضباً لتقول لها امل بضيق من  
افعال والدتها...+

في ايه يا ماما ؟ عايزني اعمل ايه ؟؟+

احسان وهيتلطمعلي قدميها بحسرة لتردف  
بقهر،،،،+

عايزاني اموت يا امل انا عارفة ! اذا كنتي انتي  
ولا اخوكي الي بيتحداني وراح خطبها عندآ فيا  
، ا ا ا ا ا ه يا حسرتك يا احسان في ولاذك  
الاتنين اروح فين واجي منين،،،+

امل وهي تلوي ثغرها بتنهد:ايه لازمته كل دا  
يا ماما ، هو ايه الي حصل يعني ؟؟+

احسان وهي تكمل واصلة العويل ،،+

ايه لازمته !! مش قوت انك عاوزه تموتيني  
انتي يابت هتفضلي قاعدة في اريزي كدا ،  
هتتجوزي امتي ،،،+

امل بملل من حديث امها:يووو مش  
هنخلص انهاردة ، كل شوية هتتجوزي امتي  
هتتجوزي امتي ، هو انتي مخنوقة مني اوي  
كدة ،،+

احسان وهي تلوي فمها بخيبة:شوفوا برضوه  
، مخنوقة ايه يا بت انا عاوزه استرك زي  
اميرة اختك ، والعريس موجود وانتي الي  
دماغك جزمة قديمة ،، ٣

امل بغضب:وانا قوت مش هتجوز الا لما  
اخلف جامعتي ، ومش اسامة الي اتجوزه ،  
دا ابن امه والشورة شورتها والكلمة كلمتها ،  
وكمان معروف في الحنة ...خنقه !+

احسان بعويل مبالغ فيه:ياليلة بختك في  
عيالك يا احسان ، ياللي مشوفتيش يوم  
عدل في حياتك ، يا حزني ياالني البت بتعصي  
كلمتي ، والواد ماشي علي غواه ، ارمي  
نفسى تحت عربية عشان ترتاحوا اعمل ايه  
بس !!!ه

امل بضيق وهي تنهض:ماما انتي مأفورة  
اوي بجد ، اووف اتخنقت ،،+

احسان بصوت عالي:انفخي حلو ، انفخي ان  
مخليت ايامك اسود من قرن الخروب  
مبقاش احسان ، البت بتعصيني ، ياربي هو  
انا عملت ايه في دنيتي عشان يحصلي كدا ،  
فينك يامه كنتي تديني بالخرزانة اقولك  
حاضر ونعم جيل ايه دا المهيب ،،ه

دخل عثمان في ذلك الوقت الي المنزل وهو  
يتكأ علي عكازه ليقول لها بخشونة..""+

في ايه تاني يا احسان ، صوتك جايب لآخر  
الشارع ، هو مينفعش اجي الا لما الايكي  
عاملة خناقة في البيت..+

احسان وهي تضع يداها علي خديها ،،+

اسئل الست هانم بنتك ناوية تموتني ،،+

جلس عثمان علي الاريكة وتنهد بتعب ...+

انتي برضوه مزوداها يا احسان ، عاملة عقلك

بعقلها ، مش كدا خفي عليها شوية ،،+

احسان بغیظ:شوف الراجل ، بقا انا الي

مزودها ولا بنتك الي خلتني اشد في شعري ،

دا بدل متخليها تسمع كلمتي وتدخل تربيتها،

دا الي باخده منك ولا بتنفعني بنكلة ،،،+

عثمان يتنهد:معلش يا احسان خديها علي

قد عقلها ، دي لسة صغيرة ومش فاهمة ،+

احسان وهي ترفع يداها وتشبكههم ببعض:لو  
مش فاهمة نعلمها ، لكن لا دي راكبة  
دماغها ومش موافقة علي اسامة ، اعمل ايه  
يعني اقطم رقابتها ،،+

عثمان بهمس وبنبرة خبث:اهدي انتي بس  
وانا هلين دماغها وهخليها توافق اسامة لسة  
نفاتحنيش دا يدوبك بيلمح ،،o

احسان بسخرية:اما نشوف يا حاج اخرتها ايه  
+؟؟

عثمان:اخرتها خير قومي يلا حضريلي الغدا  
عشان انزل اقعد في الجامع ، واسرح في  
ملكوت ربنا بدل الدوشة دي ،،،+

احسان ونهضت وقالت بمضض:دوشة !  
قعدتي بقت دوشة ، خليني ساكتة احسن  
لاطلع انا الي غلطانة !!!ع

-----  
+-----

تقف وتعديل من ملابسها و حجابها وتلتفت  
بالجانب لتتأكد من اكتمال ارتداءها لتلتقط  
محفظه نقودها الرثه والصغيرة وتذهب  
باتجاه باب المنزل ثم قالت بعلو صوتها  
لمليكة....+

مليكة ، ابقى روعي لعم شكري خدي منه  
الخضار،،+

خرجت مليكة من الداخل ووجهها عبوس  
كالعادة من طلبات اختها التي تعتبرها همأ  
ولا يجب عليها تنفيذها وقالت هاتفه  
بتملق....+

هو انتي متعرفيش تمشي من غير متخليني  
اهد البيت وابنيه ،،+

ميادة ساخرة:علي اساس انك بتهديه فعلا ،  
اوعي تنسي ولله مهعمل الغدا وهسيبك  
كدا ،، +

مليكة وهي تمشط شعرها امام المرء  
الصغيرة الموضوعه في الخارج وقالت بدون  
اهتمام...+

طيب ، طيب ،، +

ذهبت ميادة وفي طريقها قابلت خالد حاولت  
ان تتجنبه ولكن لم تستطيع ان تبتعد عن  
سحر عيناه الفيروزية التي جعلها تحلق في  
جمالها وكانت عينها تخبره بعتاب داخلها  
لماذا تعاملني هكذا لماذا لا تبادلني حبك بل  
بادلني القسوة والتجريح والاهانة ماذا  
فعلت لاستحق كل هذا افاقت من خيالها  
الذي صور لها بانها تقف امامه وتعاتبه

وتصرخ به علي الاستهانة بها .. وهو يقول

بجمود وسخرية وغروره المعتاد....+

هتفضلي تصورييني كدا كتير؟؟+

شعرت ميادة بالخرج الشديد لتحاول وجود

مبرر لشرودها به وقالت بتوتر وتعلمم...+

||..انا..كك..نت..يعني مش...||+

قاطعها وهو يدور محرك سيارته وقال

متجاهلا اياها ....+

هششش ، خلاص اسكتي ،،٧

ذهب وتجاهلها مثل كل مرة لتوبخ نفسها

بشدة علي اهانة نفسها معه بتلك الطريقة

وقالت في عقلها بعزيمة ان لا تسمح لنفسها

بان تغيب في بحور عينيه وحبه التي تعشقها

منذ ان كانت صغيرة وتعهد نفسها بان

تحاول عدم التفكير والشروود به فهو رفضها

رفضاً قاطعاً فيجب ان تحافظ علي كبريائها  
وكرامتها كأنثي لتذهب الي عملها وعقلها  
شارد ولا تعلم بان هناك اعين شيطانية  
تراقبها بخبث وشر كبير،»+

---

+-----

كان ادهم جالس في حديقة الفيلا المحيطة  
بالازهار والاشجار والعشب الاخضر الذي  
يريح الذهن ويرتشف قهوته ويقراء الجريدة  
عندما تنتهي الخدمات من اعداد الطعام  
ليلفت انتباهه القبض علي عصابة يهربون  
المخدرات الي خارج البلاد دقق قليلا في  
اسماء المشتبهين بهم المكتوبة في الجريدة  
ليحدق بيعينه مدهوشا ويترك الجريدة  
باهمال وياخذ هاتفه علي عجلة ويطلب رقم

ما وبعد قليل ياتيه صوت الرجل ليتكلم

ادهم بعصبية مفرطة ،،+

ايوة يا زفت ،،+

ايوة ياباشا ، جنابك عرفت ؟؟+

ادهم بسخرية:لا بجد ، عرفت ؟ ايه الي

سمعته دا يا غبي ، وليه مكلمتنيش في

ساعتها ؟؟+

(عباس):ياباشا غصبا عني ولله ، كل حاجة

جات فجاة وبسرعة ، ومعرفتش غير انهاردة

الصبح انهم قبضوا علي نص رجالتنا !!!+

ادهم بغضب كبير واعين كالجحيم:وازاااي

تشتغلوا وتسلموا بضاعة وانا حذرتكوا

تستنوا ، هااا ، بتعصي امري يا عباس ، انت

عارف الي بيعصي اوامري نهايته ايه ؟!!!+

عباس وابتلع ريقه بصعوبة واجابه بخوف

وتوتر...!!!+

وولله يا ادهم باشا ..ااا...انا ممم.مكنتش

اعرف انهم بيسلموا بضاعة وبدؤ في الشغل

استغفلوني وعملوها من ورايا...،+

ادهم:استغفلوك !! ليه انا مشغل نوسة

معايا ، امال انت لازمتك اييه ، اعمل فيك

ايه دلوقتي ، انت حسابك عسير معايا علي

تقصيرك دا ، وبسببك ممكن ارواح في داهية

وسمعتي تتدمر !!!+

عباس محاولة تهداتوهو تهدتتا فعاله المريضة

والمجنونة التي رآها اكثر من مرة علي كل

من قام بممارسة جنونه وساديته عليهم وهو

لا يريد ان يخاوض تلك التجربة القاسية فهو

زراعه الايمين ويعلم بكل خطوة يخطوها وان

اخطأ ولو خطأ صغير سيكون مصيره مثل

باقي غيره...!!!+

اهدي بس يا باشا ، انا هتصرف و متشغلش

بال ساعاتك ، شافعي و رحيم مش هينطقوا

بكلمة عننا او عن شغلنا ،+

ادهم بسخرية:وانت ايه الي مخليك متأكد

كده ؟؟+

عباس بثقة:لا من الناحية دي اطمن يا باشا ،

انا هعرف اخليهم يسكتوا ازاي ، دا انا

تلميذك يا ادهم باشا ، ومش ممكن اسيب

جنابك تتعرض لخطر...!!!+

ادهم بسخرية وهو يضغط بتحذير علي

كلامه...+

اما نشوف يا عباس ، لحسن دي فيها تطير

رقاب ، وكلام انت مش قده ولا ايه ؟+

عباس بتوتر وخوف:ممتق..متقلقش يا باشا  
كله في السليم....+

ادهم:وبالنسبة للكلام الي كلمتك فيه المرة  
الي فاتت ، هببت فيه ايه؟؟+

عباس:لا يا باشا الا دا كله تمام وهنننننننننننننننن  
محضرتك امرت ، وطب وبالنسبة للظابط الي  
ماشى يدقق وانا في كل حاجة دا نعمل فيه  
ايه؟؟+

ادهم ونظر في الفراغ وابتسم ابتسامة  
شيطانية وقال بريبة....+

لااااا ، دا بقا ليه تخطيط تاني معايا ، وليه  
روقة حلوة عشان هو مش سهل ، وانا كمان  
مش سهل ، والبادي اظلم!!!!!!٦

-----

+-----

يجلسان ويثرثران ثرثرتهم العشوائية  
وتمسك امل بهاتفها ومليكة تنظر لتلك  
الاشياء التي تريها امل ايها باعجاب ...+  
مليكة باعجاب: إيه الحاجات الأبهة دي؟!+  
امل:اه شوفتي ، بنت خالتي بعثتهملي  
وعجابوني اوي وانبهرت بتصاميمهم  
وديكورتهم ...+

مليكة بتبرم:شايفة الناس عايشة ازاي فيلل  
وقصور وعربيات اخر موديل ومتروشين  
علي الاخر ، وانا يا حسرة بكح تراب ،+  
امل بتوبيخ وتهكم:يابت لسانك دا ايه ، انا  
مش بوريكى الحاجات دي عشان تقري ، انا  
عجباني الوانهم بس ،+

مليكة:امتي الواحد يطلع من المنفق الي  
عايش فيه دا بلا هم ازرق ...+

نظرت امل لها وتنهدت بيأس لتكمل  
تصفحها علي هاتفها تدخل ميادة في ذلك  
الوقت المنزل وتجلس علي اقرب اريكة  
بتعب وهي تتحس قدميها بارهاق واضح  
لتقول مليكة بحنق ،،+

اتاخرتي ، ليه؟؟+

نظرت لها ميادة بنفاذ صبر لتقول

بسخرية...+

اصل الوقت سرقني وانا قاعدة علي البحر في

الساحل ،،!!+

مليكة بتهكم:بتتريئي ، طب انا كنت عاوزه

اجيب كتب للجامعة عشان اذاكر منها ،،+

ميادة:هو مفيش يوم متطلبيش فيه كتب ايه

دي؟؟+

ملیكة بتبرم وحنق:خلاص ، لما اسقط  
متبقیش تزعلي وتقوليلي ضحیت  
ومضحتش ، براحتك ،،+

امل وارذفت:طب منا بجبلک الکتب الي  
عندي وبتصوري المهم منها ، ایه لازمته  
التكاليف ....+

رمقتها ملیكة بغضب:بس انتي ! ملكيش  
دعوة ،،+

میادة مرغمة:خلاص یا امل ، حاضر یا ملیكة  
هدیكي فلوس وهاتي الي انتي عوزاه ، البيت  
بیتك یا امل خدي راحتك ، انا داخلة انا  
عشان تعبت فی الشغل ،،+

ملیكة وهي تتمم بتافف:اهو دا الرواتین  
بتاعنا عیشة زهق انا هقوم اعمل لمون  
عشان دمی بیغلي عاوزه حاجة ،،+

امل وهي تنهض:لا ، تسلمي انا هروح بقا  
عشان الوقت ميتأخرش عن كده ، وانتي  
عارفة امي مش هتسكت !!؟+

مليكة:ماشي يلا بالسلامة اتني ،،+

ذهبت امل بينما دخلت مليكة الي غرفتها  
وكانت تبحث علي عقدة شعرها في الاغراض  
ليقع ذلك الكارت لتلتقطته وتقرأه لتبتسم  
وهي تتحسس ذلك السوار الانيق الذي  
ترتديه في يدها الذي جلبه لها حسام كهدية  
اعتذار لتقول بتحلم وهي تقلب الكارت  
بيدها ....+

يااا ، شكل الدنيا هتضحلك يا مليكة ،  
بمكلمة التلفون دي !!!!+



يسعدك يا حبيبتي ، بصي بقا اي كلمه

تتكلميهامعاه لازم تيجي تحكي لي ،،+

كارما:طبعاً يا زينة امال هرغي مع مين

واحكي غير معاكي بس ، في حاجة فيه

لفتت نظري وقلقتني !!!!+

زينة باستفهام:حاجة ايه؟؟+

كارما بشك:سعات القيه يبصلي نظرات

بتكسفني وتوترني ، وسعات يبصلي بنظرات

احس انه مش طايق يبص في وشي ،

وسعات يبصلي بنظرات كانه بيحفظ حاجة

فيا ، او يفكر في حاجة في دماغه ليها علاقة

بيا ، معرفش ،،+

زينة: كل دا في ساعة قعدوتها مع بعض دا

انتي ولا المحقق كونان ...عادي يابنتي دا ،

ظابط ، يعني نظراته اكيد مش هتبقي

مفهومه ، هيبقي فيها ريبة وخسونة ، مهو  
اتعود متحطيش في دماغك ، انتي بس  
وفكك من دا كله بلاش التשאئم دا !!! ٢  
كارما بعدم اقتناع: يمكن وانا بتوهم ....هي  
طنط ماجدة عاملة ايه ؟؟+

زينة بعبوس واستنكار:بينها اتجننت يا كارما  
، دخلتلها الخدمة انهاردة بالاكل ، اتجننت  
ورمته وزعقتلهم ، مش عارفة اعملها ايه  
اكثر من كده ،،+

كارما:معلش يا حبيبتي ربنا يهديها ، اكيد  
نفسيتها وحشة ، المرض الي عندها مش  
سهل برضوه !!+

زينة:انا عارفة ، عشان كده مستحيلة !!!  
كارما:ربنا يشفيها يا زيزي ، هتعدني عليا  
بكرة ، ولا انا الي اعدني ،،+

زينة:لا عدي انتي انا احتمال اتاخر...+

كارما:اوك يا حبيبتتي ، تصبحي علي خير+

---

+-----

\* في صباح اليوم التالي \*

يووووه ، ايه دا يا فيروز ، مش عجباني !!+

قالتها قمر الصغيرة بضيق وهي تفك رابطة

شعرها من جديد لتقول فيروز وهي تنحني

لمستواها...+

ليه بس يا قمورة ، مش قولتيلي اعمليلي

ديل حسان ، اهي حلوة وجميلة،،+

قمر بغضب طفولي:لا يا فيروز ، مش حلوة

خالص ، ماما كانت بتعملها احلي ،،+

ادمعت عيني فيروز بحزن وتداريه لتردف لها  
بحنان وهي تجلسها علي قدميها وتعدل من  
شعرها ...+

ربنا يرحمها ، طب ايه رائيك اضفرهولك...+

قمر بحماس طفولي: لأ ، انا عايزة اسيبه  
مفروض علي ضهري ...+

فيروز بحنان وقبلتها في مقدمة  
رأسها: مينفعش يا حبيبي ، انتي رايحة  
مدرسة ، لازم تبقي شطورة وبتسمعي  
الكلام ، عشان المس تحبك ، انا هعملهولك  
علي الجانبين بالتوكة الحلوة دي ،،+

قمر باقتناع: ماشي ، بس في حفلة المدرسة ،  
هروح وانا مسيبه شعري ، ولبسة الفستان  
الجديد ،،!+

فيروز بابتسامة:يااا ، الحفلة دي بقا مليش  
ان اتكلم فيها ، اعلمي كل الي انتي حباه ،  
ويلا بقا عشان متاخرش "!"+

تجهزت قمر وفيروز لتوصلها الي المدرسة  
ليخرج حسن من غرفته وهو يبتسم لهم  
وياخذ قمر في احضانه ويقبلها بحنان اخوى  
+...

صباح الخير يا قمورة ،،+

قمر وهي تعانقه:صباح النور يا حسن ،  
هتوديني الملاهي انهاردة زي مقولتلي  
صح؟!+

حسن وهو يربت علي شعرها بحنان:طبعآ ،  
وهو انا عندي كام قمورة ،، خودي يا حبيبتلي  
المصروف دا ، هاتي بيه كل الي نفسك فيه  
+...

قمر وهي تقفز بفرحة كبيرة وحماس  
طفولي:هييييه ، هييييه معايا مصروف  
هشترى بيه حاجات كتبيير اوي ،،+

فيروز بحذر:ولله مفي حد مدلعا هنا غيرك  
بتديها ، مصروف ليه كده مش هتاكل  
سندوتشاتها وهترجع بيها زي كل مرة  
وهتجيب شيبسي ، كمان دي مصدقت !!...+

حسن:سيبيها يا فيروز متخليهاش نفسها في  
حاجة ، بس قمورة عشان مزعلش منك  
تخلصي كل السندوتشات بتاعتك عشان  
اوديكي الملاهي ؟!!+

قمر بطاعة:حاضر يا حسن ، هاكلها كلها...+  
حسن:شاطرة ، فيروز فكرتي في موضوع انك  
تعيشي مع اهل عبدالله ؟؟+

تنهدت فيروز بتعب وحيرة:معرفش يا حسن  
، مش عارفة ارسى علي بر ، وتعبت من كتر  
التفكير ، بس انا من حقي يبقي ليا شقة  
خاصة بيا مش عارفة بقا ؟؟!+

حسن بحنان:فيروز ، متجبريش نفسك لو  
شايقة انه هيبقي امر صعب ، نلغي موضوع  
الجواز دا !!!+

فيروز بابتسامة:ربنا سهل ويقدم الي فيه  
الخير ، ويخليك ليا يا احن في الدنيا ،+  
لتقول قمر بصوت عالي وضجر:يلاا يا فيروز  
كدا مش هلحق الطابور !!؟..+

فيروز وهي تمسك بيده اختها الصغيرة  
وتخرج ...+

طيب ، يا لمضة ادينا خارجين ، صحيح يا  
حسن هتروح الجامعة ولا الورشة ؟!+

حسن:هروح الورشة ،، لسة بدري علي  
محضراتي...+

فيروز:ربنا معاك ، حسن متقصرش في  
كليتك دي كانت وصية ماما الله يرحمها خد  
بالك من دراستك كويس ،،+

حسن:حاضر يا فيروز!!+

يلااا بقاا يا فيروز عايزة الحق ""+

قالتها قمر الصغيرة بغضب وهي تدب  
بقدميها في الارض ...ا

خلاص اهوو يلا ،،+

---

+---

ترتدي حذائها الرياض لتستعد للذهاب الي  
الجامعة لتاتي ميادة وهي تمسك محفظتها

وتخرج منها عدة اوراق من المال وتضعهم  
علي المنضدة وقالت مردفة لمليكة ....+  
خودي يا مليكة ، فلوس الكتب الي عاوزها  
اهيه ....+

نهضت مليكة وامسكت اوراق المال  
الصغيرة لتبدء بعدهم باهتمام لتضيف  
بزجر....+

يدوبك علي قد الكتب ، طب مفيش حاجة  
صغيرة ليا كدة ...+

ميادة بحدة:لأ مفيش ، وخلي عندك دم انا  
بجيب الفلوس بالعافية وبحاول علي قد  
ماقدر مخلكيش ناقصك حاجة في تعليمك  
+!!!....

مليكة ونظرات لها بنظرات سخط وغضب  
واردفت غير مراعية لشيء...+

اووووووف ، ارحمني بقا ، من كلمة تعليمك  
ضحيت معرفش ايه ،؟ انا اصلاً قولت مش  
عاوزه اتعلم ، وانتي الي اصريتني مالي انا بقا ،  
انا عاوزه اعيش زي باقي البنات يلبسوا  
يتمتعوا يعيشوا عيشة تفرح مش عيشة  
الفقرا الي احنا عايشنها دي !!!!!+?

ميادة متجاهلة اياها وقالت بياس وهي تتجه  
الي المطبخ لاعداد الافطار....+

الأحسن اسيبك تولعي في نفسك ، مفيش  
راجا منك هتفضلي كده مش بتحمدي ربنا  
علي النعمه الي انتي فيها ، جتك البلاه ...!!"+

اكملت مليكة غير مهتمة بتجاهل اختها  
وقالت بتمني ....+

: ياما كان نفسي بابا يكون من الابهاث  
الاغنية دول ، الفلوس عندهم زي الرز ،

عشان نصرف كدا براحتنا ، ويبقى عندنا  
خدامين وشغالين ، يعملوا كل حاجة !!؟+

ميادة من داخل المطبخ بحنق...+

احمدي ربنا ، غيرك مش لاقى ياكل... وكمان  
نسيتي المدارس الخاصة الي كنا فيها ؟؟؟ دا  
كل مدرسة كانت بتاخذ في السنة مصاريف  
قد كده ، وبابا الله يرحمه يا حرام  
مستخسرش فينا حاجة ؟!!؟+

اكملت مليكة غير عابثة واردفت بسخرية  
وتهكم ....+

بطلي الكلام الخايب ده ، تعليم ايه بس الي  
ضيع فلوسه فيه ، بابا اصلاً كان بخيل بيطلع  
القرش بالعافية وكل جنيه بسؤال ، هطلعيه  
لايه ولفين ومعرفش ايه ، بدل الفلوس الي

ضياعها من غير منستفاد كان جاب شقة في

منطقة عدلة مش تعليم !!؟؟+

خرجت ميادة من المطبخ غاضبة وقالت

بتوييخ ....+

اعوزو بالله منك ، فعلا الواحد غلطان انه  
بيتكلم معاكي ، بكرة ربنا يبتليكي بواحد  
يطلع عينك ، وساعتها هتعرفي ان الله حق ،  
ناكرة للمعروف والجميل ، قال كان بخيل قال  
، ربنا يرحمك يا بابا ،،!!!+

مليكة بثقة وتعالى: لاااا يا حبيبتى ، انا الي  
هتجوزه هيكون ليه شكل تاني خالص ، غني  
كده ومز وينغنغني بالفلوس ويستمني  
رضايا بس !!؟+

ميادة بسخرية:دا مين دا ، بتحلمي بكرة  
تقولي حقي برقبتي ويجيلك الي يندمك علي  
كلامك دا ...+

مليكة بسخرية وهي تقلدها في كلامها ...+  
بكرة يجيلك الي يندمك ، اتوكسي ونبي اتني  
الي بتحلمي والشباب هتموت عليا...+  
ميادة بريية: بكرة نشوف !!!!+

-----  
+-----

كانت تجلس في المكان الذي وصفه لها  
وتتأفف وهي تنظر في ساعة يداها ...+  
اتي كريم وهو يبتسم لها بمكر ...+  
ايه يا دودي زعلانة ، ليه دي هي عشر دقائق  
بس الي اتاخرتهم...+

دانا بغضب:عشر دقائق حضرتك عارف  
العشر دقائق الي بتتكلم عنهم دول عملوا  
معايا ايه لو مش عارف تلتزم في المواعيد  
متخلنيش اجي واستناك...١

كريم في نفسه بغضب:دة انتي تحمدي ربنا  
اني جيتلك اصلاً ، بتتحمحي علي ايه مش  
كفاية الفضايح الي عمالتيها انهاردة الصبح ،  
بس حلو كلها ساعة واخلص منك ...!!!+  
كريم بابتسامة مزيفة:خلاص بقا يا دودو ،  
هتعمليلي محضر يلا تعالي ...+

دانا بتسائل:احنا هنروح فين ???+

كريم بخبث وتلمع عينيه:لا يا دودو دا سر بقا  
حتتة مكان انما ايه هتتبسطي علي الاخر يلا  
بيننا ...+

دانا بشك:طب صممت تتقابل دلوقتي ليه

احنا في نص الليل؟؟؟+

كريم بزهدق وهو يجز علي اسنانه...+

متستعجlish يا بيبي ، هتعرفي دلوقتي

مكان هيبهرك يلا بقا...+

ذهبت معه دانا وتشعر بشك تجاه ولكن

ذهبت بحماس لتري المكان الذي

يوصفها...!!+

-----  
+-----

بعد مدة ليست بكثيرة وقف كريم بسيارته

امام بناء ضخم ويبدو من هيئته انه انه ملكآ

لشخص ثري نظر لها وقال ...+

يلا يا بيبي انزلي...+

دانا وهي تتفحص المكان:انزل فين؟؟ انت

جايني فين؟؟+

كريم بنظرات غريبة:هتعرفي كل حاجة انزلي

بس ...+

نزلت دانا وهي مستغربة ولا تعلم ماذا يريد

كريم ان يريها...+

امسك كف يداها بقوة المت اصابعها بين

اصابعه التي تقبض عليها بشكل غريب

قالت بقلق...+

انت مسكني كده ليه ، هو انا ههرب؟؟+

كريم وهو يتجه للمصعد وقال بتحذير...+

اهدي وخليكي حلوة كده ، وكفاية اسئلة ،

قولت هتعرفي+

شعرت بالرغبة والقلق من تصرفه لتصعد  
وهي تضع يدها علي حقيبتها يدها  
وتتحسسها تتأكد بانها جلبت معها امانها  
التي تجلبه معها في كل مكان لتحافظ علي  
نفسها تحسباً لاي امر طارق وقف المصعد  
امام شقة من الشقق لتصمغ اصوات  
صاخبة وغريبة لتفلت يداه وقالت له بحده  
وقلق....+

انا مش مشيا معاك الا لما اعرف جايني  
شقة في عمارة زي دي ليه ؟ اوعي تكون  
بتلعب بيا وفي دماغك حاجة زبالة !!!؟+

كريم بابتسامة مزيفة: انا برضوه ؟ لا بجد  
هزعل منك ، انا مستحيل اعمل حاجة فيكي  
تضرك يا دودو انا بس محضرك مفاجاة  
تعالى متخافيش ؟؟+

قالت بخوف وقلق حاولت مدراته:لأ ، ملوش  
لازوم خليها يوم تاني انا مشيا باي ...+  
كريم وجذب يدها بقوة شديدة وقال بغضب

+

ماشيا مين يا روح امك ، هو دخول الحمام  
زي خروجه انا مستني اللحظة دي من  
شهرين اتزفتي تعالي ...+

نظرت له بصدمة وهلع وقالت بخوف وهي  
علي وشك البكاء...+

كريم بليز ، انا معملتش فيك حاجة وحشة  
سيبني امشي لو سمحت واوعدك مش  
هتلمح خيالي بعد كدة من فضلك...+

كريم بسخرية ونظرة شيطانية:الله الله ،  
القطة الشرسه الي بتخربش ، بقت  
بتتوسلني وبتترجاني اسيبها ووشها جاب

الوان ليه يا دودو كنتي فكراني بحبك بجد دا  
انتي طلعتي هبلة اوي يلا انجري قدامي الا  
وقسمآ بربي لاکون شقک نصین .....+

قالها وهو يخرج سلاح ابيض من جيب  
بنطاله ويوجه نحو خصرها بتهديد ونظرت  
هي له بصدمة ورعب كبير وجسدها يرتجف  
بفزع لتهز رأسها له ليبتسم هو برضا ...+

شاطرة يا دودوي ، خليكي مطيعة كده احبك  
+...

طرق باب المنزل وهو يمسكها جيدا لتنتهز  
فرصه انه ينشغل برنين جرس المنزل لتفتح  
حقيبة يداها بحدزر وبطء وتدخل يداها  
وتحاول اخراج شيء...+

فتح له رجل تبدو من هيئته بأنه سكير  
ويترنج وجسده ضخم ويقول بصوت خشن  
ارعبها ....+

عايز ايه يا كريم؟؟+

كريم وهو ينقل بصره اليها والي ذلك الرجل  
وقال بابتسامة خبيثة وهو يدفعها اليه  
بعنف ...+

استلم!!!!+

نظر لها الرجل بنظرات متفحصة وشهوة  
ليرتسم ابتسامة شيطانية علي وجه وهو  
يقول له+

ايه الفورتيكة دي يا يلا يا كريم شكلك بقا  
عندك زوق في المجايب وهتجيلنا كتير  
عشان كده هكفائك مكفائلة ايه لوز ....+

كريم:تسلم يا معلم نخنوخ انا في الخدمة

اطير انا بقا باي باي يا ...يا دودي....+

قالها لها وهو يضحك ويذهب بالمصعد وهي

تبكي وتترجا ان يبقي ليأخذها ولا يتركها مع

هذا الهلاك ليصحبها الرجل من زراعها

بعنف حتي كاد يكسره ....+

تعالى يا حلوة احنا هنعمل شغل جامد...+

دانا بخوف ودموع:سيب ايدي يا حيوان

الحقوووووني استني يا كريم

متسبنيشكر يييم....+

غضب نخنوخ ليجرها من خصلات شعرها

مما المها وادخلها قصرآ لتقع عينها علي

الذي ترا وتتذكر ذكريتها التعيسة في مكوئها

مع امها....+

كانت هناك مجموعة كبيرة من النساء  
والرجال وهم يجلسون والنساء ملابسها  
فاضحة بشكل كبير ويتميلون بجسدهم  
باغراء ويرقصون ويكتسون الخمر لتنظر لهم  
برعب وتشعر بانها سوف تفقد الوعي من  
الخوف الشديد ليقول نحنوخ بصوت عالي  
جعلها ترتجف خوفاً...+

عشررررية ...+

اتت امراء في اواخر الثلاثينات تمضغ العلكة  
وترتدي مثلهم ملابس فاضحة وتمسك  
السيجارة بيدها وباليد الاخرى تكتسي كوب  
الخمر لتقول بصوت رقيق...+

نعمين ، يا نحنوخ ...+

نحنوخ وهو يدفع دانا لها:خودي البت  
الجديدة الي كريم جابها ...+

نظرت لها عشرية بنظرات متفحصة وهي  
تدفن سيجارتها وتتضيق عينها لتبتسم  
باعجاب وهي تهز راسها ثم تخرج دخان  
سجارتها في وجه دانا ليلفح وجهها وتشهر  
بالتقزز والاشمئزاز منها ....+

لتقول عشرية بفحيح: حلوة وتجبلي شغل  
عرف ينقي كريم نورتي يا حلوة تعالي عشان  
تلبسي لبس الشغل وتبدئي .....

+

دانا يبكاء وخوف: ممكن يا طنط لو سمحتي  
تسبيني امشي انا معملتش حاجة كريم الي  
جابني بالعافية ارجوكي

+

نظرت لها عشرية باستخفاف وغضب  
واطلقت ضحكة رقيقة مستهزة بها ...+

طنط ؟ هيهيهيهيهي؟؟ طنط مين يا حلوة يلا

يابت انجري قدامي بلا دلح مرئ دي اتني

بشكلك دا هتجبلنا كل الزباين الوز....+

قال نخوخ باستهزاء:قال طنط قال

متعرفش انها في شغل وهتنفع ومش

هتفلت من ايدينا .....+

اخرجت دانا الصاعق الكهربائي من حقيبتها

بسرعة ووجهته في وجه نخوخ وعشرية

ليطلق بريق قوي في وجههما لينظران لها

بذهول وغضب....وقالت بتهديد ولفتت انظار

كل من الجالسين وهي تحاول ان تتظاهر

بالشجاعة....٢

للولو...مخرجنتيش ...من شقة الدعارة دي انا

هتعامل معاكوا بدي.....!!!١

.....

+?????.....

استووووب معادنا يوم الاربعاء باذن الله  
عارفة ان البارت صغير بس مشغولة اوي  
ولله بس نزلته عشان متزعلوش متنسوش  
الفوت بقا ...+

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي+

بقلم:سلمي ناصر...+

دمتم سالمين+

واصل قراءة الجزء التالي

باقي شخصيات الرواية...

«بسم الله الرحمن الرحيم»+

للسهرانيين ♥♥+

جايبلكوا صور باقي الشخصيات عشان لما  
تقروا الحوار تتخيلوا الشخصيات بتوضيح  
وكانه حقيقة +-----

(زياد)+

٣

(كريم)+

٧

(علي)+

٣

(اسامة)+

٢

(ماجدة)+

+

(امل)+

٢

(لمي)+

+

واخيرا عبدالله&فيروز+

٢

دول صور باقي الشخصيات تخيلتهم عليهم

وبالذات كريم فيه نظرة خبث كذا ☹☹

نزلتلكوا حاجة صغيرة كذا عشان متزهقوش

من الرواية ولسة بكتب في البارت وهنزله

بكرة اوبعده بالكثير ان شالله وسوري لو

نزلت البارت ومسحته في مشكلة عندي

بتعلق بس عملته الحمدلله...+

#عشقت \_ ابنه \_ عدوي+

للكاتبة المبتدء:سلمي ناصر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس عشر..

+«بسم الله الرحمن الرحيم»

[عُشِقْتِ أَيْنَةَ عُدِيٍّ]

□ بِقَلَمٍ سَلَمِيٍّ نَائِرٍ

+.....

للولو...مخرجنتيش ...من شقة الدعارة دي انا

هتعامل معاكوا بدي...!!!+

قالتها دانا والخوف والرعب يدب في اوصالها

وجسدها يرتجف من الخوف والتوتر...+

احتقن وجهه نخوخ بدماء الغضب وقال بنبرة

مخيفة ومحذرة...+

هاتي البتاع الي معاكي دا ، عشان انا زعلي  
وحش !!!!+

هزت رأسها نافية بقوة ويدها ترتعش ويكاد  
يسقط الصاعق من بين يداها من شدة  
خوفها وتوترها ....+

دانا:لألألألألألأ.....!!!!+

عشرية وهي تلطم علي صدرها...+  
يانصبتني !! اتني يابت عاوزه تموتيني  
مكهربين؟؟!!+

دانا بنبرة بكاء وتوسل:ارجوكي ، لو سمحتي  
سيبوني امشي ، انا مش كده ، سيبني  
امشي ربنا يخليكي !!+

نخنوخ بغلصة وهو يكور قبضتيه بغضب  
جامح وقال لها بتهديد...+

دي اخر مرة بقولها لك ، هاتي البتاع دا ،  
عشان انتي متعرفنيش ، انا ممكن اشلفطك  
دلوقت ، هاللاتي...!!!+

صرخ بها هادراً بقوة وعيناه تحمر بقوة  
الغضب مما اربعها اكثر لتقول له بخوف  
وتلعثم...+

:سي..يني ، امشي ، اانا معملتش حاجة  
ككك...كريم ضحك عليا ، وجبني هنا سبوني  
ارجوكوا...+

## عشرية بنبرة شعبية...٢

اسمعي يا دلعدي ، احسنلك تسيبي البتاع  
دا ، نخوخ لما بيتعصب مش بيشوف قدامه  
وممكن يقتلك فيها ، ومش احنا الي نتهدد  
يا حلوة فهاتي اخرك وخليكي سالكة معانا  
عشان متتعبيش من اولها...!!!+

ابتعدت خطوة الي الخلف ببكاء وخوف  
ومازالت تصوب الصاعق امامهم وهي  
ترتجف بشدة ،، اصبح نخنوخ في شدة غضبه  
لياتي بسرعة قوية ويلتقط منها الصاعق  
بقبضته وهي تحاول الا تعطيه له وتحاول  
استعماله ولكن فشلت لانه يحكم قبضتيه  
علي يداها بعنف ..ولأن يداها تعرقت من  
التوتر كان سهل عليه ان ياخذه...لتحرق فيه  
برعب ويقول الاخر بصوت جلي وغضب...٣  
بقا حته عيلة زيك ، ترفع عليا البتاعة دي  
وتهددني ، يا بنت ال \*\*\*\*\* ، انا هرببيكي  
هتسوقي فيها ولا ايه بينك متعرفنيش  
كويس يا نن عين امك...!!!+

جذبها من خصلات شعرها القصير بعنفثم  
انهال عليها بالضرب المبرح والصفعات وظل  
يضربها بوحشية وحيوانية امام اعين الجميع

الشامته وضحكات السخرية وتتابعه عشرية  
بنظرة باردة وتضع يداها وسط خصرها  
وتدخن سيجارتها ببرود قاتل...وهي تصرخ  
بألم وتبكي وقوة بنيته كانت اقوي منها  
بكثير ظلت تترجوه يتركها وهي تتالم  
بشدة...+

آآآآآآآآه....سس...سبني..بيقا..انا معملتش  
حاجة....آآآه..ططب خلاص...ونبي..انا اسفة  
...آآآآآآآآه...!!!+

نخوخ ومازال في التعدي عليها بالضرب  
العنيف وقال بتوعد وصوت خشن...+  
انتي شوفتي حاجة يا بنت ال \*\*\*\* يا  
\*\*\*\* ورحمة ابويا ، لاوريكي ، الكل هنا  
بيعملي الف حساب ، تيجي علي الاخر بت  
زيك تهددني مااااشي !!+

ظل يضربها ويسبها بالسباب اللاذع ويلعنها  
تحت نظرات المتواجدين وهي شعرت بان  
احبالها الصوتية اخترقت بسبب صراخها  
واصبح جسدها مليئ بالكدمات الزرقاء  
والجروح الدامية وهو لا يكثرث بانها اضعف  
منه بكثير غي جسدها... لتتدخل عشرية  
قائلة بنبرة لثيمة...+

خلاص يا نحنوخ ، البت بتفرفر ، مش كدهون  
ياخويا ، بالراحة ينفع كده ؟؟ اهيه بقت  
مليانة جروح في وشها وجسمها ، لو جيه  
زبون الوقتي هيخدها ازاي ، دا انت بوظت  
الجمال الي عندها ، وضيعتلنا الخامة الحلوة  
والقرشين اللوز...!! ٣

نهض عديم الرحمة ذالك المدعي بنخنوخ  
من فوق دانا التي اصبحت الرؤية مشوشة

امامها وتكاد تفقد الوعي وتشعر بان عظامها

تحطمت ...!!! ١

ليبصق في جانبه بطريقة مقرفة تشير  
للاشمئزاز وقال بغلظة ومازال الغضب  
متملكه...+

بقا انا تهددني ، كان لازم تتربي ، وان كان  
علي الي في وشها دخلها اوضة من الاوض ،  
وسببها متلقحة فيها ، وكلها كام ساعة  
وهتبقي زي الجن الازرق ، انتي لسة واقفة  
يا ولية ؟ غوريها من وشي مش عايز اشوف  
خلقتها لاما قسماً بالله مهرحمها المراضى  
+.....

عشرية بحنق:يوه وهو انا قولت حاجة ، البت  
بتموت هتلبسنا قضية قتل مش كفاية  
قضية دعارة هيهيهيهيهي...!!+

لتضحك باقي النسوة المتواجدون بنفس  
ضحكتها الرقيقة والساخرة.. و يعدون لما  
كانوا يفعلونه من زنا ومحارما بلا حياء او  
خوف من مصيرهم في الاخرة...!!!+

ليقول نخنوخ بنبرة شهوانية وهو يتفحص  
جسدها بجرأة ....+

بقولك ايه ، مش وقت دا خالص ، شوفي  
الزفتة دي ، الولا كريم اول مرة يعمل حاجة  
عدلة ويجيب حاجة نضيفة ، وكسب الرهان  
زي كل مرة ،مش عايزين نضيعها من ايدينا ،  
وابقي ابعتيله تمن اابت دي يلااا ، وشوية  
وحصليني...!!!+

عشرية باغراء ودلع ونبرة مائعة:انت تؤمر يا  
نحنوختي...!!!+

ثم التفت لتلك المسكينة المسجية علي  
الارض بتالم وارهاق وامسكت كف يداها  
لكي تساعدها علي النهوض وادخلتها لغرفة  
من الغرف التي يمارسون بها الدعارة  
لترفض دانا الجلوس علي السرير وذهبت  
تستند برأسها علي الحائط في احدي زوايا  
الغرفة وتضم ركبتيها الي صدرها وتبكي  
وتندب حظها...لتقول عشرية بامتعاض  
وتذمر...+

:ايه يا بنت مريم ديلم ، قرفانة يختي تقعدي  
علي السرير ، اشكال تقرف ،...٧

ثم خرجت من الغرفة وبعد قليل دلفت  
وهي تحمل قطن وبعض المراهم للتورمات  
التي في انحاء جسدها وتحمل طبق به  
مكعبات ثلج وجلست بجانبها قائلة  
بسخط...١

يلاا يا بت عشان اعلجلك الكدمات الي في  
جسمك دي ، بقي يا هيلة تتحدي نخنوخ  
وتعملي فيها السبع رجال وانتي مفكيش  
نفس جبتيه لنفسك ...+

كادت تضع المرهم علي الكدمة الزرقاء التي  
في اعلي كتفها لتنتفض دانا وتبعد يداها  
بقرف وتصرخ بها بيبكاء وغضب ...+

ابعدي ايديك دي عني ، واطلعي بررة مش  
عايزة حاجة سبوني بقا في حالي ،،+

انكمشت ملامح عشرية للانزعاج والغضب  
وقالت باقتضاب ...+

جري ايه يابت مالك شايطة فينا كده ليه ،  
شكلك عاوزه نخنوخ ،، بس هطلع رحيمة  
وهسكت ويلا عشان احطلك تلج في الجروح  
الي في وشك دي ....+

اطلعي برا!!!!!! +

صرخت بها دانا بانفعال وجسدها يؤلمها  
بشدة... لتلقي عشرية الاشياء بغضب  
ونهضت وهي تهدد امامها بيدها وتضعها  
في منتصف خصرها...+

:اتكلمي كويس يابت انتي ، انا لحد دلوقتي  
ساكتة ومش عايزة اطلع جنوني عليكى ،  
وبقول كفاية الي عمله فيكى نخوخ ، لكن لأ  
هتسوقي فيها هدوسك تحت رجلى ، وخودي  
بالك انك هتبدئي شغل من بكرة ولازم  
الزبون ميلقيش جروح في وشك عشان يقبل  
بيكى ، ولو بتموتي هتشتغلي انتي حرة  
+!!!!.....

قالتها وخرجت واوصدت الباب بالمفتاح بعد  
ان اخذت حقيبة دانا الشخصية لتضع دانا  
رأسها علي الحائط قائلة ببكاء وندم...+

الله يخربيت معرفتك السوداء يا كريم ،  
عملت فيك ايه عشان تعمل فيا كده ، منك  
له ، منك لله ، يارتنى سمعت كلامك يا  
علي انا غبية غبية ، يارب يا باي تعرف  
وتلحقني من الوحوش دول ،، اهء .. اهء  
..يارب انقذني منهم ، يارتنى صدقتك يا علي  
انت حذرتني وانا خدت تنبيهك وحذرك  
بسخرية واستخفاف ، وكنت بتبلي عليك  
انت ياريت الزمن يرجع بيا ، آآآه يا جسمي  
مش قادرة ، ربنا يخذكوا ...+

قالتها بندم حقيقي وهي تبكي وتتمني لو  
يأتي ابيها لكي ينقذها من برائتهم وامسكت  
المرهم ووضعته علي جروحها بارتعاش  
ودموع وبعد ان انتهت عادت لوضيعتها  
ورغماً عنها غفلت عينها نائمة في مكانها..  
بتعب نفسي وجسدي مما حدث معها...+

+.....

تجلس زينة بجانب ماجدة التي تدخن  
بشراهة ولا تعيرها اهتماماً قالت لها زينة  
بضيق وهي ترمقها بنظرات نارية...+

انتي ازي تعبانة وبدخني ؟ مش خايفة علي  
نفسك ؟ امال هتخفي ازاي ؟؟+

ماجدة بدون اكتراث وسخرية: خليني اموت  
واستريح من معاملتك ليا بتاعة الخدامين  
دي !! وهيفرق معاكي اوي اموت ولا اعيش  
+!!

زينة باقتضاب:ليه بتقولي كده ؟؟+

ماجدة ونظرت لها بتأثر مصتنتع:عشان انتي  
مش همك انا !، سايباني اتفلق وقاعدة في  
مكان ، اقرف احلم بيه اصلاً ،، انتي حتي

مش بتنديني غير بماجدة هانم ؟ تبقي

خايفة عليا ازاي ؟+

نفخت زينة بغضب قائلا بتوجس...+

انتي عارفة كويس ، اني مش سهل عليا ارجع

اقولك الكلمة دي ، لانك متستحقهاش ،

وبعدين هو انتي هتبدئي جلسات العلاج

امتي؟؟+

ماجدة بارتباك وتوتر:هاا..هاا..مهو..مهو..اصل

...اللاااالدكتور للسسة محددش معاد..للجلسة...!!+

زينة باستغراب:محددش معاد؟ وهو

المفروض يحدد معاد امتي لما المرض

يتطور اكثر وبعدين مش فيه ادوية بتاخذها

الاول قبل الجلسات ؟+

ماجدة ومازالت في تمثيل المرض: اه منا  
خلاص هروح بكره وهيديني كل الادوية  
والجلسات...+

زينة:اوك ، انا جاية معاكي مش هسيبك  
لوحدك يمكن تحتاجي حاجة !!!+

حدقت ماجدة بها بزهور: تيجي معايا فين  
+؟

زينة:جلسات العلاج، +

ماجدة بارتباك ورفض تام:لألاً ،ملوش لازم ،  
انا هروح لوحدي ، خليك انتي متتعبيش  
نفسك+

زينة:اتعب نفسي ؟ لأ انا جاية مش هسيبك  
كده انا عارفة انه صعب وبتتعبي جامد  
ريحي بقا دلوقتي عشان هروح معاكي....+  
ماجدة ونفخت بضيق وقالت لها برفض..+

متجيش يا زينة ، مش عايزة نظرة شفقة انا

اوف ؟+

زينة: انا جاية يعني جاية وكم....+

توقفت عن اكمال جملتها حيث رن رقم

هاتفها لتقره ماجدة الاسم تجده سيف

وتقول لها بخبث...+

دا الجو صح ؟؟+

زينة باحراج وهي تغلق هاتفها :تصبحي

علي خير ، انا جاية معاكي يلا نامي انتي

دلوقتي...+

خرجت زينة لتزفر ماجدة بحنق وهي تحك

طرف ذقنها...+

هو انا مش هخلص من البت دي ؟ كده

هتكشف بدري لازم القي طريقة تخليها

متجيش ، الحنية الي ظهرت فجاة دي ،

عماللي خايفة عليا .....٢

+.....

يقود سيارته عائداً الي منزله شارد ويشعر

بالضيق والاحتقار من نفسه قائلاً في عقله

+.....

هو انا مضايق ليه ؟ مش دا الي كنت عاوزه ،

كل البنات مكانهم هناك عشان هما

يستاهلوا ، زعلان ليه بقا ، هي تستاهل

مهياش اول واحدة يعني ، بس انا كل مرة

مبقاش مبسوط من الي بعمله مع ان لازم

ابقي اسعد واحد في العالم بخلص حقي

فيهم ، من الي عملوا فيا زمان ،+

فلاااااش باك.....+

يجلس ذلك الطفل الصغير في غرفته يمزق  
دميته بوحشية ويخرج منها القطن ويكسر  
العابه بغضب لتاتي سما اخته الصغيرة  
وتتفاجاء مما يفعله اخاها الاكبر في العابه  
التي يحبها لتسائله بزهل...+

كليم انت بتعمل ايه؟؟+

كريم وبغضب طفولي وهو يكمل تمزيق  
العابه...+

ملكيش دعوة اتني يا سما امشي!!!+

سما:بث مامي هتضربك (هتضربك) علي  
كده؟!+

كريم وصرخ في وجهها :امشيبي!!!+

خرجت الصغيرة بخوف من طريقة اخيها  
الجديدة...عاد والد كريم من العمل وهو  
منتظر ان يأتي له كريم ويقفز بمرحه المعتاد

سعيد بعودته ولكنه تفاجاء به ياتي  
ويحتضنه والابتسامة التي كانت ترسم وجهه  
لم تعد موجودة ونظرا له بتمعاً ليتفاجاء  
ايضا بكل الجروح والكدمات في وجهه وجسده  
الصغير....+

سائله بصدمة:ايه دا يا كريم؟؟ مين عمل  
فيك كده؟؟+

صمت الصغير ولم يجيبه وادار راسه في  
الجهة الاخري لينادي والده امه بغضب ...  
ناريماناان.....+

اتت ناريمان وهي تبتمس له بتصنع وتضع  
يهاها علي صدره بدلع.....+

ايوة يا حبيبي ، دقيقة والاكل يجهز....+

سائلها بصرامة بعد ان ابعد يهاها:ايه الي  
حصل لكريم ايه الي في جسمه دا؟؟+

نقلت نظرها لكريم الذي ينظر لها بكرة  
شديد ونظراته الصغيرة لها تشير للاشمئزاز  
منها ...لتقول بكذب وتلعثم...+

دد...دا...اتخانق...ههه..هو وواحد صاحبه في  
المدرسة وعوره كده صح يا كريم؟؟+  
نظر كريم لوالده ليستمع لأجبتة ليقول  
رامزي بعدم تصديق...+

نعم !! صاحبه هيضربه كده ، انتي واعية  
للبتقولييه دا يا ناريمان ؟ مهما كان صاحبه  
زيه ضعيف ومش هيضربه بوحشية كده ؟  
+،

ناريمان بكذب وقلق من كشف كذبتها:مهو  
اصل كان بيضربه جامد بس كريم كان  
بيدافع عن نفسه ...+

رمزي ومازال غير مقتنع: اااا اقعيني  
ازاي طفل مكملش ٨ سنين هيضربه  
بالطريقة دي ، دا ضرب حد كبير...+

ناريمان: لأ ، الي ضربه مش صغير دا في سنة  
سته كان يبيلطج عليه عشان ياخذ  
سندوتشاته وضربه بالطوبة ، مش كده يا  
كريم احكي لبابي ...+

قالتها وهي ترمق ابنها بنظرات محذرة  
ومخيفة ليؤمي له كريم وهو مخفض راسه  
بخيبة امل ... ليغضب رامزي قائلاً...+

ااا ي مدرسة خاصة فيها التخلف دا ، انا  
مش هسكت وهبلغ المدير بالتسيب دا ...+  
ناريمان بسرعة وراحة لانه اقتنع اخيراً  
بكذبتها: لأ لأ انا مسكتش انا بهدلت الدنيا  
والمدير واعدني انه هيرفض الولد دا صدقني

يا حبيبي ، ملوش داعي مهما كان دا شقاوة  
اطفال متعملش عقلك بعقلهم ، وانا قولت  
لكريم يبقي ، يروح يقول للمس بسرعة لو  
حد اتعرضله تاني !!!!+

رامزي:خلاص ، بص يا كريم لو حد جيه  
ضربك تاني تروح تقول للمدير بسرعة زي  
مامامي قالتلك متسكتش ماشي يا حبيبي  
خد حقاك عشان متبقاش ضعيف ...+

نظر له الصغير بيأس والدموع تترقرق بعينه  
وشعر بالاحباط الشديد لان والده صدق تلك  
الحية امه كما يسميها واؤمي له بخيبة امل  
وفي عينه نظرة استنجاد بوالده لكي ينقذه  
من ذلك الجحيم ....+

رامزي:معلش يا حبيبي بكرة تخف ، وانتي  
يا هانم ازاي تسبيه كده من غير متعلجيلييه  
الجروح دي؟؟+

ناريمان:هاااا...انا كنت هعمل كدا بس بس

هو رفض عشان بتوجعه...+

رامزاي:دا مش مبرر ، روجي هاتي مكركوم

ومرههم وقطن وتاني مرة تاخدي بالك من

ابنك؟؟+

قالت بابتسامة مصتنعة وهي تجز علي

اسنانها بغیظ:حاضر...+

ذهبت لتجلب ما طلبه زوجها بينما جلس

كريم في حجر والده بياس ودموعه تنساب

علي وجه واعتقد رامزي بانه يبكي من الام

جسده ولكنه كان مخطئ فهو يبكي من الام

ماحدث معه لطفل صغير ومشاهدة امه

بتلك الاوضاع المشيرة للتقزز والحقارة مما

جعله يكرهها بشدة ويتمني ان تكشف امام

والده...كانت الطفلة سما تقف تراقب ما

يحدث وهي مترددة هل تقص لابيها ما



كارما:بابي انت بتكلم مين ؟ دانا لسة مجاش  
انا خايفة عليها قوي الوقت اتاخر وهي لسة  
برة....+

ادهم:اهدي يا كارما ، انا هتصرف مش هقعد  
متكتف كده هي قالتلك انها هتروح فين.  
+?..

كارما:قالتلي انها خارجة من واحدة صاحبته  
+!!

ادهم بنظرات نارية وبشك:اخت الضابط ...+

كارما: لأ ، مقالتليش انها هتخرج مع جوري  
قالت واحدة تانية بس اتاخرت اوي....+

ادهم وهو يجلس علي الاركة ويعينه تضيق  
بلمعان غريب ويفكر....+

كارما:يابابي انت هتفضل قاعد كده متتصرف  
دي متعرفش تروح لواحدھا هنا مهما كان  
لسة اول مرة تعيش في مصر ممكن تتوه...+

ادهم:انا هعرف مكانھا اهدي انتي ...+

زفرت كارما بضيق لتصعد مجدداً الي غرفته  
ليجري ادهم اتصالاً وبعد دقائق يجيب  
بخشونة...+

الو...+

الطرف الاخر:ايوة يا باشا ، اؤمر+

ادهم:هديك رقم تغلب الدنيا وتعرف مكان  
موقعه وعندمين... فاهم !!!+

الطرف الاخر:اعتبره حصل جنابك...+

+.....

\*في الصباح الباكر في شقة الدعارة \*+

تملمت في نومتها لتملس علي رقباتها بتألم  
وتعب من نومتها الغير صحيحة لتفتح  
عينها وتنظر للغرفة باستغراب لتتذكر  
ماحدث معها في الامس وانها ليست بكابوس  
مزعج وانها في الحقيقة المريرة نهضت  
بتثاقل لتتفحص الغرفة وعلي وجهها  
علامات القرف ...بعد قليل سمعت احد  
يفتح باب الغرفة لتنكمش علي نفسها  
بخوف لتدلف عشرية وييدها صنينة الطعام  
ووضعتة امامها وكانت تمسك قطعة ملابس  
علي ذراعيها قالت لها بفتور...+

خدي يا ختي اطفحي ، بنتعامل معاكي  
بالانسانية اهو وجايبلك اكل ، واما تخلصي  
ابقي البسي اللبس دا ، وهندهلك سميحة  
تيجي تظبطلك وشك المتشلفط دا عشان  
تجهزي للشغل ...+

دانا بخوف وصوت عالي: انا مش هلبس  
حاجة ومشيني من هنا مستحيل اعمل الي  
بتقولي عليه دا يا متخلفة انتي ....+

عشرية وبركان الغضب في وجهها: انا متخلفة  
يا بنت \*\*\*\*\* ياللي مشوفتيش تربية ،  
شكلك عاوزه نخنوخ يجي يكمل ضرب  
فيكي ....+

نظرت لها دانا بفرع وهزت رأسها نافية  
بخوف هستيري وترقرت الدموع في مقليتها  
برعب .... لتنظر لها عشرية بنصر وقالت ....+  
ايوة كدة اتعدلي لعدلك ، واخلصي يالا مش  
عاوزه كلمة زيادة عالم تحرق الدم طيرتيري  
النفسين الي كنت عملاها ....!!+

خرجت عشرية واوصدت باب بالمفتاح مرة  
اخرى لتجلس دانا ببكاء وهي ترتعد من

الخوف واعتقدت بانها لن تنجو منهم ابدأ  
والندم يقتلها لانها لم تصدق علي بل  
صدقت ذاللك المخادع كريم وها هي تدفع  
ثمن اخطاء لم تفعلها ....+

+.....

كانت جوري تقف علي مقربة باب غرفة  
اخيها تنظر له بعبوس وحزن مصتنع ليقول  
لها ادم وهو يعدل من حلتة الانيقة السوداء  
ويرتدي نظارته الشمسية لينظر لها بابتسامة  
فهو يعلم بانها تفعل هكذا كي يلين  
ويضعف لحزنها ذهب وقال لها بحنان. ....+

انتي ايه الي مزعلك دلوقتي؟؟+

جوري بعبوس : يا ابيه ليه رفضت ارواح  
البارتي امبارح اهم راحوا واتبسطو علي الاخر  
انا الي مروحتش واتنكدت +!!!!

ادم وهو يبتسم لها:يا حبيبتى انا خايف  
عليكى مينفعش تقعدى برة البيت فى ساعة  
زى دى ....بصي انتى نفسك تروحي فين  
وانا هخرجك اتفقنا....+

قالت بغير اقتناع:طيب .... بس هقولك على  
حاجة وبلبيبيز مترفضش دى بجد هزعل  
اوى....+

ادم:حاجة ايه ؟+

جورى بحماس مكملة:فى مجموعة من  
الطلبة فى الجامعة ، عاملين رحلة سوي مع  
بعض ، وكل صحابي طالعتها ومشتركين  
فيها ، وانا عاوزة اشترك انا كمان بليبيزيا  
ابيه !!!+

ادم متنهدآ:هي حفالتك ورحالتك  
مبتخلصش يا جوري كل شوية تطلعلي  
بحاجة جديدة...+

جوري واتسعت حديقتها:يعني مش موافق  
علي ديه كمان ...؟+

ادم وابتسم لها:موافق يا جوري عشان  
خاطرك كفاية انها هتبقي الصبح ومعاكي  
مجموعة من صحابك بس دي اخر حاجة  
تطلبها تاني بخصوص الكلام دا...+

جوري بفرحة طفولية:هيبيبيه اخيراً ، دا  
الواحد كان بيدور علي مقدمات يقولهالك  
ولله عشان توافق سهلت عليا المشوار...+

ادم بضحك:ياااه كل دا...+

جوري:اه امال ايه هلبس بسرعة بقا عشان  
اروح الجامعة واقولهم اني رايحة معاهم  
يسسس "" +

ادم:هتفضلي طول عمرك طفلة...يلا انا  
مستنيمي عشان اوصلك...+

+.....

تجلس كارما وتبكي بحزن علي اختها وزينة  
وخديجة يواسوها ....

+

زينة:خلاص ياكارما ان شاء الله هتبقي  
كويسة انكل مش ساكت وقالب الدنيا عليها

+

كارما بىكاء:لأ انا حسا ان فيها حاحة وحشة ،  
دي متعرفش اي مكان هنا في مصر هتروح  
فين بس ..؟

+

خديجة بحنان:ربنا يرجعها بالسلامة يا بنتي  
متقلقيش دي طيبة وغلبانة وربنا مش  
هيسبها....

+

زينة بتفكير:طب متكلمي ادم وقوليله يمكن  
يعرف مكانها مهو ظابط بردو ...؟

+

كارما:مش عارفة ،، بس هو مكافحة مخدرات  
وسلاح ايه الي هيچيبه لدا...وكمان بحس ان  
هو وبابي بيكرهوا بعض وانا مش عايزة  
مشاكل....

+

زينة:طب كلمي جوري مش هي صاحبته  
وعارفة عنها كل حاجة....

+

كارما بيأس:كلمتها وقالتي انها مشافتهاش  
من ساعة لما كانوا في الجامعة امبارح ....

+

زينة:مش عارفة انا قولتلك كل الحلول الي  
في دماغي طب استني يمكن تيجي هي  
كمان شوية ونعرف كانت فين...+

.....

+

\*في ميدان الجامعة \*

+

جوري بشك:احساس كبير انه الزفت كريم  
هو الي وراها هو جيه ولا لسة....

+

ليان:لا لسة مجاش ، بس تفتكري انه فعلا

ورا الي حصلها

+

جوري بتأكد:ايوة انا متاكدة دا واد لعبي

وكان ناوليها علي مصيبة ....

+

في تلك الاثناء وصل كريم وكان يذهب باتجاه

مدرجه ليستوقفه علي بكمة شديدة في

وجهه جعلته يترنج ويسقط ارضا ليرفع

وجها وينظر له بصدمة ليرفعه علي من

لياقتة ويمسكة من تلايب قميصه قائلا

بنبرة مخيفة وهو يحدق بعينه....

+

هي فين؟؟

+

كريم: انت اتجننت يا علي ، هي مين دي ؟

+

علي بغضب: انت هتستعبط ، وادتها فين  
مخفيه من امبارح ومحدث عارف طريقها  
اوعي تكون ودها لمكان زبالة زي الي  
بتروحه....

+

كريم وابتسم بيروود قاصداً استفزازة: معرفش  
، روح شوفها فين ومع مين هترمي بلاها  
عليا ولا ايه !!!

+

علي ولكمه مرة اخري جعل انفه ينزف وقال  
بتهديد:اقسم بالله ، ادفنك حي وديتها فين

....

+

كريم ومازال ثابت علي بروده:معرفش روح  
دور عليها بعيد عني ، انا لحد دلوقتي ساكت  
وعامل حساب للعيش والملح الي بينا لكن  
لو تطاولت اكثر انا كمان هستخدم ايدي ...!!

+

انت جوري وليان وزياذ وباقي الطلاب  
يشاهدون مشاجرة علي وكريم ليقول  
علي....

+

عملت فيها زي الي قبلها وبعثها لراجل  
\*\*\*\* من معارفك ....

+

كريم ولوي شفتيه بعدم اكرثا:معرفش  
بتتكلم عن ايه بس احب اريحك مش  
هتطول مني حرف واحد وابعد ايدك دي  
عني....

+

اغتاظت جوري لتذهب وتقف امامه  
وممسكة بياقة قميصه قائلة بغضب...

+

انت كداب ، دانا كلمتني امبارح وقالت انها  
خارجة معاك ومرجعتش من ساعتها البيت  
انطق قول وديتها فين ....؟؟

+

كريم ساخرآ:هي مبتفوتش حاجة مشاء الله  
، بس اريحك بردو انا خرجتها افسحها زي  
بقيت خلق الله ، وبعدين وصلتها البيت زي  
اي راجل محترم ، مليش دخل بقا راحت  
فين وروحوا شوفوها بعيد عني...

+

جوري بغضب:يخربيت كدبك يا اخي ، كلنا  
عارفين واساختك وديتها فين ...انت  
متعرفش انا اخويا يبقي مين دا يفرمك كده  
احسنلك تقول هي فين ...

+

كريم وابعدھا عنه بغضب لترتد الي الخلف  
قائلآ...

+

انتي بتهدديني ، يابت انتي وسعي من  
سكتي يا حنة عيلة مش انا الي اتهدد يا حلوة  
واعلي ما فخيلكوا اركبوه انا مليش دخل  
باختفائها ، ولا يمكن تكون عرفت واحد تاني  
وجريت وراه ،،+

تدخل زياد دافعاً كريم للخلف قائلا له  
بتحزير وهو يرجع جوري خلف ظهره حامياً  
لها...

+

كريم ! الزم حدودك جوري لأ فاهم ...

+

كريم يصفق بيده قائلاً بسخرية:الله..الله دا  
كله بقا عاشق وعملي فيها سوبر مان  
...خليها متدخلش وخليكوا في حالكوا ..واطقوا  
شر الحليم اذا غضب ماشي يا خفيف منك  
ليه .....

١

غضب علي كثير من انكاره لينهال عليه  
بالضرب واللكمات امام الجميع ليغضب  
كريم ويبدء هو الاخر بضرب علي مدافعاً عن  
نفسه وسط همهمات الجميع اتي مشرف  
جامعي وقال بصوت جهوري غاضباً...

+

ايه الي بيحصل هنا دا؟؟ احنا في شارع  
قدامي منك ليه...!!!

+

نهضوا ليمسح الدماء التي علي فكه بطرف  
اصبعه وهو يرمق كريم بنظرات نارية  
متواعدة...وكذلك كريم الذي يرمقه بنظرات  
شيطانية مشتعلة...ليذهبوا خلف مشرف  
الجامعة تحت انظار الجميع ...

+

ليان:اووووبا...شكل في حرب هتقوم هنا بين  
علي وكريم ....

+

زياد موجهآ كلامه الي جوري بتهكم:بتدخلي  
انتي ليه يا جوري هو انا مش قولت ملكيش  
دعوة بيه احنا بنتفاهم معاه ....

+

جوري رافعة احدي حاجبيها:نعم ! عايزني  
اسكت وهو عامل بلوة في صحبتي ولما انت  
محموق قوي كدة مدخلتش ليه وكلمته....

+

زياد محذراً:محموق؟؟ جوري اتكلمي معايا  
باسلوب احسن من كده...كريم دا الكل  
عارف اسلوبه واخلاقه ولو اتنرفز عليكي  
وايده سبقت دماغه كان هيبقي فيها موته

.....

+

ليان بخبث وابتسامه:دي غيرة بقا ...

+

رمقوها الاثنتين بغضب لتصمت باحراج

وتقول بتأفف....

+

اوف ! بتبصولي كده ليه اولعوا ببعض انا

رايحة للبنات ....

+

ذهب زياد الي مدرجه لتشعر جوري بسعادة

بعد تأكدها بأن زياد يبادلها نفس مشاعرها

تجاهه ....

+

+.....

ادهم كاد يفقد عقله عندما لم تعد ابنته

وفلذة كبده الي المنزل حتي الان وهاتفها

مغلق ويفكر وهو يتواعد بان من اصابها

بمكروه سوف يريه الجحيم بعينه فمن هو  
لكي يفعل شيئ لابنة ادهم منصور الفيومي  
كان يدخن السيجار بشراهه وعينه تتحول  
لجمرات من النيران... ليرن هاتفه ويجب  
علي الفور قائلاً بلهفة ولكن بصرامة  
معتادة...

+

هااا ؟ عرفت مكانها ..

+

الطرف الاخر:عرفنا يا باشا كل تفصيلا  
والمعلومات بتقول حاجة متعجبكش...

+

ادهم بغضب:انطق ؟ وقول فين المكان دا...

+

الطرف الاخر بحممة:احم...حاضر يا باشا  
المعلومات الي جات من موقع تلفونها انها  
في شقة دعارة في المقطم ....

+

هب ادهم واقفآ بصدمة قائلاً:دعارة!!!

+

.....

+

\*في شقة الدعارة\*

+

دخلت عشرية لتجد دانا شاردة تنظر في  
الفراغ باعين دامعة ولم تتناول اي شي من  
الطعام الذي احضرته لها قالت بامتعاض....

+

متفحطيش ليه ؟ ولما تقصري في الشغل  
يبقا كويس...+

نظرت لها دانا بنظرات ذات معني لتقول  
عشرية بضيق...+

اولعي ان شالله مكلتي ، يلا قومي انجري  
غيري لبسك والبسي البس دا عشان الزباين  
قربت تيجي....

+

نهضت دانا قائلة لها بنفي وهي  
تترجأها:ارجوكي لأ ، انا مش هقدر اعمل كده  
سبيني امشي من فضلك انا ممكن اموت  
لو عملت كدة...+

عشرية بحدة:قولت قومي بدل مانديلك  
نخنوخ وخمس دقائق اجي القيكى لبستي  
عشان ابعتلك سميحة...

+

خرجت عشرية لتنظر دانا لقطعة الملابس  
تجدها مثل الملابس التي كانت ترتديها امها  
سابقاً عارية بشكل كبير والوانها زاهية  
امسكتها ومزقتها بعنف ثم القتها وظلت  
تبكي...

+

لألاً ، مش ممكن اعمل كده ، مستحيل ابقي  
زيها مستحيل ، انا عندي اموت اهون ، ربنا  
ينتقم منك يا كريم ، مش هعمل كده لأ.....

+

ظلت تبكي بهستيريا واصبح وجهها شديد  
الاحمرار لتقع عينها علي صنية الطعام  
وتنظر بها بتفحص وتمعاً لتجد سكيناً  
للطعام ذهبت ببطء واخذت السكين بكفها  
وهي ترتعش ونظرت له وقالت في عقلها  
بتردد...

+

الموت اهون ، الموت اهون ، من اني ابقي  
زيها ايوة ، الموت اهون ،،

+

امسكت السكين وشمرت اكمام سترتها  
الجلدية ووضعت السكين علي ساعديها  
وهي تفكر للمرة الاخيرة... ولكن عازمت  
امرها وقامت بقطع شريان يداها لتتدفق  
الدماء بغزارة من ساعديها... وهي تراقب  
تدفق الدماء من يداها بنظرات باردة خالية  
من الحياة... بدأت تشعر بالدواران في رأسها  
وشحب وجهها بشده... فعلمت بانها علي  
وشك فقدان وعيها من الدماء لتبتسم  
نصف ابتسامة مريرة... علي من اعطته ثقته  
ووثقت به وتحدث الجميع لاجله واعتقدت  
انه الوحيد الذي يسمعها ويهون عذابها...  
ودموعها تسقط وتخطلت من دمائها لتبدء  
الرؤية مشوشة امامها وبعدها يعم السواد  
وتسقط فاقدة للوعي وسط بركة من الدماء  
وتذهب لمصير اخر لا تعلم اخره .....6

+.....

؟؟؟.....

+

استووووب ....

ع

تعلقتكوا بقا يا حلوين ومتنسوش الفوت  
طبعاً واحتمال انزل البارت الجديد بكرة باذن  
الله او بعده ....+

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي

+

بقلم:سلمي ناصر

+

دمتم سالمين...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس عشر ...

"بسم الله الرحمن الرحيم "+

+.....

ملقاه علي الارضية الباردة فاقدة للوعي  
تفقد الكثير من الدماء بغزارة غير واعية  
لشيء او مدركة لشيء جسدها اصبح هزيل  
وشحوب وجهها تزداد...دلفت عشرية بصحبة  
الفتاة المدعية بسميحة والتي لا تقل عنهم  
في شيء وادخلت المفتاح في عقرب باب  
الغرفة ودخلت وتبحث عنها في الغرفة  
قائلة بوجز: +

\_انتي يا منيلة علي عينك روحتي

في...+

توقفت عن باقي اكمال جملتها ليلجمها  
الصدمة وتسقط ادوات التجميل من يداها  
لتشهق سميحة الواقفة بجانبها برعب قائلة  
وهي تطالعها بنظرات فزعة :+

\_ يالهووووي ، البت بتودع ، هنعمل ايه يا  
ابلتي في الوقعة السوداء دي ؟؟+

كانت عشرية تنظر لها برعب والدماء تملأ  
المكان بشكل كبير وشحوب وجهها  
الملحوظة لتركض جالسة الي جوارها وهي  
تصرخ منادية باسم نخنوخ :+

\_ يا نخنووووخ الحقني يا نخنووخ ، البت  
بتموت ، يخربيت سنينك عملتي ايه في  
نفسك يا مزفتة !!!+

اتي نخنوخ وهو يكتسي كوب الخمر ليقول  
بانزعاج وغلظة :+

\_ ايه الدوشة الي اتتي عملاها دي ، في ايه  
+؟؟

ليقع عينه علي تلك المسجية علي الارض  
وتلفظ انفاسها بصعوبة لتعلو الدهشة  
والجمود قسامات وجهه مصدوماً ليسقط  
كوب الخمر من يده ويتفتت الي قطع صغيرة  
لتاتي سميحة وهي تستنجد به لكي يفعل  
شيء لتلك المسكينة :+

\_ الحقنا يا سي نخنوخ ، هنروح في داهية  
البنية انتحرت ؟!!!+

نخنوخ ومازال علي جموده وصدمته ولا  
يعلم ماذا يفعل كل ما يفكر به هو بانه  
انتهي وسيتحمل عقوبة مفترية ... ""+

+.....

يرتدي ملابس علي عجلة وهو يتوعد  
بالكثير بمن فعل هذا بابتته نزل الدرج ركضاً  
وهو يكلم رجاله بان يسعدو للذهاب الي  
هناك اتت كارما ونظرت لهيئة ابيها قائلة  
بقلق +:

\_ بابي انت رايح فين ، لقيت دانا؟؟+

ادهم بدون ان يعرها اهتماماً ويرتدي جاك  
بدلته بسرعة +:

\_ بعدين بعدين ...!!+

كارما بنفاد صبر:بعدين ايه ، انا عاوزة اطمن  
علي اختي ، انا جاية معاك..+

ادهم بصرامة:كارما انا مش ناقص هرجعها  
واجي هي كويسة خليكى هنا !!+

كارما بتصميم:لاً ، انا جاية لازام اعرف هي  
فين...؟؟+

هدر بها ادهم غاضباً وقال بحدة افزعته وهو

يحذرهما +:

\_ قولت خليكى هنااا ، كلامي مش بيتسمع

ولا ايه ، هروح اجيبها واجي ، بلاش مناهدة

كتير..؟؟+

نظرت له بخوف لتتراجع الي الخلف قليلاً

وهي تطالع حالة والدها الغريبة وغير عاداته

لتتاكد ظنونها وبان شقيقتها الصغري بها

مكروه ووالدها يخبئ هذا عليها.....!!!!+

+.....

مازالت الصدمة تعلو محياه لنهض عشرية

وتلكزه غي كتفه بقوة قائلة بغضب وتوتر:+

\_ اتصرف يا سبع البرمبة !! البت بتموت

، وهتودينا كلنا في داهية ، وانت واقف تتفرج ،

جاتك داهية فيك وفي مجايب صحبك !!!+

أفاق من صدمته ليقبض علي خصلات شعر

عشرية قائلاً بحدة وغضب :+

\_ متنسيش نفسك يا عشرية ، انا الي

عملتك ، يبقي تعدلي بؤك لاكسرهلك !!+

عشرية وهي تبعد خصلات شعرها المسبوغ

عنه قائلة وهي تلوي فمها بامتعاض :+

\_ ياراجل انت عاوز تموتني ، اتصرف هنعمل

ايبيه ؟؟+

ظل يجوب ذهاباً واياباً وهو يفكر ماذا

سيفعل في تلك الحشرة كما يسميها والتي

انت بالمتاعب علي راسه ليقول وتلتمع

عينه بفكرة شيطانية :+

\_ اسمعي ! احنا هنرميها في اي مصيبة ولا

من شاف ولا من دري ، ونبقي خلصنا منها

١!!؟

لطمت عشرية علي صدرها بدهشة قائلة

بوجز ودهشة +:

\_ انت بتقول ايه يا راجل ، هنبقي قتالين

قتلة علي اخر الزمن ، البت لسة فيها الروح

يعني عايشة مماتتش ، منوديهها اي مشفي

حكومة ، ونبقي عملنا الي علينا؟+

زفر متضايقاً من غبائها ليقول لها بمكر ونبرة

ليئمة +:

انتي غبية ياولية ! لو وادينها مستشفي

هيقعدو بقا يفتحولنا سيم وجيم وحاجات

احنا مش قدها ، خليكي عاقلة !!+

عشرية بتفكير ولكن بقلق +:

= هو فكرة مضمونة ، بس انا خايفة لحد

يعرف اننا عملنا كده؟؟+

نخنوخ وهو هم في جذب ملائمة من السرير  
وقام بلفها عليها بشكل لا يظهر شيء بها  
والتفت لعشرية قائلاً: +

انتي لسة واقفة عندك ؟ تعالي ساعديني  
انتي والبت الي معاكي دي ، خلونا نخلص ،  
كنا نقصينك انتي كمان تيجي تنتحريلنا هنا  
+؟؟

همت عشرية وسميحة في مساعدة نخنوخ  
في اخفاء دانا جيداً حتي يخفون اثار مكانها  
لتجلب سميحة منشفة وسائل للتنظيف  
لكي تبدء في مسح اثار دمائها وقبل ان تبدء  
سمعوا ضجيج في الخارج واصوات صراخ  
عالية لتهب عشرية واقفة بخوف قائلة بتوتر  
+:

= ااااه...الصوت الي برة دا؟؟+



حسك ميطلعش ، عشان متتعبانش معاكي

خدها !!+

اخدها زميلة من يده والقها علي الارضية

بعنف وقام بربط قدميها ويديها ووضع

شريط لاصق علي فمها وكذلك سميحة

وباقى النسوة والرجال في الخارج يقومون

بالصراخ وتلك الرجال تكمكمهم :+

نخنوخ وحاول ان يكون اكثر شجاعة :+

اانتوا مين انت وهو ، دا انا اصوركوا قتيل

هنا هو ؟!!!+

كتفه الرجل قائلا بتحذير مرعب :+

استني انت تخرس ومتفتحش بؤك ، لسة

حسابك مع الباشا وجيت لقضاك !!+

دلف ادهم وعلامات الصرامة علي وجهه

وايضا خوفه وقلقه علي ابنته ليبحث عنها

ليصدم وهو يراها ملاقا ارضاً والدماء تنزف  
منها بغزارة وجهها شاحب شحوب الموتى  
هرع اليها جاسياً علي ركبتيه ورفع راسها  
اليه بصدمة وازاح تلك الملاء التي كانوا  
يخبئونها بها ليتفحص من اين تاتي تلك  
الدماء ويجد بان هناك قطع في شريان  
ساعديها الايسر ليرفع انظاره مصوباً الي  
نخوخ يرمقه بنظرات مشتعلة ونارية لو  
كانت تلك النظرات تقتل لقطعته لاربا  
ارتعب نخوخ من تلك النظرات ليقول ادهم  
بغضب وهو يرفع جسد دانا في احضانه :+  
عملتوا فيها ايه ، يا \*\*\*\* منك ليه حسابك  
عسير معايا وهدوقك طعم العذاب عشان  
تعرف تقرب كويس من الي يخص ادهم  
الفيومي ، خدوه هو والولية دي !!!!+

قالها مشيراً الي عشيرة التي صدمت وظلت  
تقاوم لتخلص نفسها من تلك المقايذة وتهز  
راسها برعب +:

عشرية: امممممم...اممممممم !!!+

كانت تود التكلم ولكنها لم تستطيع لوضع  
تلك اللاصق علي فمها ليجرها ذلك الرجل  
الضخم من رجال ادهم وهو يخرج بها وهي  
تقاوم وتشهق بفرع بينما عض نحنوخ  
باسنانه بكل قوة علي ذراع الرجل الذي  
يمسكه من زراعه ليبعد يده بتالم وينتهز  
تلك الفرصة الحالمة ويهرب بفرع وسط  
ركض الرجال ورائه ليقول ادهم بصوت  
جهوري غاضباً +:

فاللارسلهااتواالكلبالبيهربدا،لوفلت  
منكواهوريكوالعمرکوامشوفتوه،

يلالالال

بينما اسرعوا الرجال منفذين لطلب ادهم  
بأمر...لم يجد نخنوخ مفر للهرب فهم  
محاطين بالمكان باجسادهم الضخمة وهو  
امامهم لا شىء بقوتهم لتقع عينه علي  
نافذة المنزل التي توصل الي نافذة جيرانه  
ليفتحها بسرعة ويحاول تسلقها والهرب  
منها ليجد ان هناك احد الرجال اتي اليه وهو  
اضخم جسد بينهم وعلي وجه قسمات  
قاسية ومخيفة وخشن المعلام ويرتسم  
ابتسامة مكر علي شفثيه ليفزع نخنوخ بقوة  
من شكله ويحاول القفز الا انه وجد ان قدمه  
لا تلامس الارض وشيئآ ما يرفعه من  
ظهره ليلتفت خلفه ويجد ذلك الرجل زراع  
ادهم الايمن (فارس) ممكسك به من ياقته  
ويرفعه عن الارضية ليحاول نخنوخ التملص  
من يده ولكنه لم يستطيع...سار به الا ان  
القاء بكل عنف علي الارض ليجرح فكه من

اثر الاصتدام بالارضية الخشنة ويقوم بتقيده  
هو الاخر لينظر له ادهم بابتسامة مرعبة  
ولهيب الغضب يتكور في عينه قائلا بتوعد :+  
\_ اوعي تكون فاكر اني هسيبك انت بتحلم ،  
انا همحيك من علي وش الارض ، عشان  
فكرت تلمس بنتي بس ، بسوء خدوووه  
وودو المكان المعتاد عقبال مافضاله ،  
اتحركووو !!!+

بينما نظر له نخنوخ بخوف وهو يترجاه بعينه  
الا انهم اخذو مع باقي الرجال والنساء نظر  
ادهم لوجه دانا بخوف ابوي وهو يتفحصها  
ليجد الجروح والكدمات علي وجهها  
الشاحب ليتوعد لهم اكثر ..ثم يأمر احد من  
رجالها بجلب قماشه او اي شئ ليحاول  
توقيف النزيف اتي فارس بقماشة من الملاء  
بعد ان مزقها ليقوم ادهم بربط ساعديها

الذي ينزف ويضغط احكامه وهو يحاول  
توقيف النزيف الكثير ثم يضع يده اسفل  
ظهرها واليد الاخرى اسفل ركبتيها ويحملها  
وهو يضمها لصدرة بخوف وحنان ويخرج  
حاملًا اياها الي الخارج ويرافقونه رجاله خلفه  
محملين الاسلحة الاليه...+

هبط ادهم ذلك البناء راكضاً وهو حامل دانا  
الشاحبة بين يديه ليركب سيارته ذات الدفع  
الرباعي ويجلس دانا بجانبه ويميل راسها  
لصدرة وهو يضم جسدها الهزيل بحماية  
ويقول بلهجة امر وصرامة لسائقه :+

\_ اطلع بسرعة علي انصف مستشفى في  
البلد ، بسرعة !!!+

انطلق السائق بامر ادهم ليقبل ادهم راس  
دانا بحنان بالغ وهو يضمها والقلق يسري في  
اوصاله فالدماء بدأت في التسرب من تلك

القماشة من جديد وبدء بالنزول بقوة اكبر  
ليمسك يداها بين كفيه ويضغط عليه بقوة  
منعاً لخروج الدماء وقال وهي يهمس في  
اذنيها .. +:

\_ خلاص يا حبيبتى ، قربنا استحملي ، ولله  
مش هسبهم وهدفعهم تمن الي حصلك دا  
كله والاد ال \*\*\*\* ، مش انا الي يأذو  
ويتشطرو علي حاجة تخصني ، وزى مجبت  
حقك من امك هجيب حقك من الكلاب  
دول واولهم الي وداكي هناك وسابك ليهم ،  
كله بحسابه ،، +

بينما دانا مستكينة بين زراعيه وغير واعية  
لشيء واصبح جسدها بارد ونبضها ضعيف  
والهلات السوداء احاطت تحت عينها لينهر  
ادهم في سائقة بقوة بان يسرع وهو يخلع  
جاكتيه ويلبسه لدانا علي سترتها الجلدية

ويدفئها وهو مازال يضغط علي الجرح

ودمائها ملئت كفه ... ١

وصلوا الي احد المستشفيات الخاصة

ليترجل ادهم من السيارة حاملاً دانا علي

زرعيه ليدخل وهو ينهر بالجميع بعصبية

شديدة ليأتي احد الممرضين ويساعده :+

انتوا يا اغبية ياللي شغالين هنا ، حد يجي

بسرعة !!!+

اخذوها من بين يده ووضعوها علي السرير

النقال وادخلوها الي غرفة العمليات بينما

ظل ادهم جالساً في الخارج وكلما ينظر لدماء

دانا التي تملء كف يده يتوتر اكثر ويتوعد

بالهلاك لمن تسبب لها بهذا شعر باهتزاز في

جيب سترته ليخرج هاتفه ويجد ان كارما

اتصلت به اكثر من عشرات المرار ليحيب

بصوته الخشن :+

الو...+

اجابته بغضب وبنبرة قلقة :+

\_ الو ، ايه يا بابي كل دا ، عمالة اتصل بيك

مبترودش ، عملت ايه لقيت دانا ؟+

ادهم: لقيتها ...+

كارما بلهفة وردتت مردفة :+

\_ كانت فين ، وانتوا فين دلوقتي ؟+

ادهم بهدوء :+

\_ في المستشفى !!!+

كارما وحدقت بصدمة مردفة بصدمة :+

\_ ابيه ! ليه حصل ايه يا بابي طب اديني اسم

المستشفى انا جاية !!!+

ادهم بصرامة :+

\_ ملوش لازم انا معاها !!+

كارما بتصميم +:

\_ طبعاً لأ انا جاية يعني جاية ابعثلي

اللوكيشن (الموقع) ...+

ادهم بضيق +:

\_ معرفش ايه العند دا ، هتشوف فيها وتمشي

+!!!

كارما:اوك ، اشوفها بس !!+

اغلق ادهم الهاتف مع كارما ليجري مكالمة

اخرى وبعد قليل اتاه صوت فارس ليحيب

بصرامة +:

\_ هااا ، عملت ايه ؟+

فارس بابتسامة ثقة واجابه بغموض +:

\_ كله تمام يا باشا ، وبنروقهم وفي انتظار

سعتك !؟+

ادهم وابتسم برضا :+

\_ حلو ، اقل انت دلوقتي ....+

+.....

\*في الاحياء الشعبية وبالتحديد منزل امل \*

كانت تقف مع والدتها في شرفة غرفتها

يتحدثون في امورالزواج:+

املبضيق وملل من حديث احسان:+

\_ ماما شيلي الموضوع ده من دماغك

اسامة ايه ده اللي اتجوزه انا مبحبوش و

شايف نفسه و زبالة+

والدتها بتحذير:امل لمى لسانك عيب+

امل ببرطمة:+

\_ امل وقرف ...+

احسان بنبرة خبث :+

\_ يابت يا خيبة ، دا واد كسيب وعنده شقة

بتاعته ، غير انه صنايعي ، وهيعيشك

مرتاحة باقي عمرك دي فرصة متتضيعش+

امل بغضب ورفض تام :+

تغور الفرصة دي مش عاوزاها ، وهو كمان

مفتحكوش رسمي يبقي متملوش دماغكوا

بكلام فارغ ، انا متجوزش بالطريقة دي انا

هكمل تعليمي ، وابقي مهندسة فكك مني

بقا يا ماما والتفتي لعبدلله هو داخل علي

جواز ...+

احسان بنبرة لثيمة ولكن بغضب :+

يعني اعمل فيكي ايه احدفك من البلكونة

دي وادخل فيكي السجن ، ايه البت الي

تجيب المرض دي ، وادي دقني اهيه يا امل  
، ان مخليتك تتجوزي اسامة ورجلك فوق  
رقبتك ، لحد مشوف البيه اخوكي الي  
بيتحداني دا !!!! ١

غادرت والدتها للداخل فبقت امل تنظر  
بشرود للمارّة وهي تلوي يداها بدون اكرثا  
او اهتمام لكلام امها ....+

+.....

صفت كارما سيارتها وترجلت منها هي وزينة  
التي اصرت بان تاتي معها و تركض في رواء  
المستشفى ذهبت الي عاملة الاستعلامات  
قائلة لها بانفاس لهثة :+

\_ لو سمحتي عايذة اعرف فين دانا ادهم

+ الفيومي الي جات من شوية ....+

+ عاملة الاستعلامات باستفهام :

\_ الي جاية في حالة انتحار؟؟+

حدقت بها كارما يصدمة لتجيب زينة بدلا

منها بسرعة: +

\_ اه اه هي ..فين لو سمحتي؟+

اخرجت عاملة الاستعلامات الدفتر وهي

تجوب باصبعها تبحث عن الاسم بتركيز

لتقول لها بتاكيد: +

لسة في العمليات ، الي في الدور الثاني علي

الشمال ،،+

زينة:شكراً يلا يا كارما...+

صعدوا الي الاعلي ليصلوا ويجدو ادهم

جالس منتظرها في الخارج ويده ملطخة

بدمائها اقتربت كارما قائلة له بزهور: +

\_ بابي ، ايه الي حصل لدانا؟؟+

ادهم مجيباً لانهاء الموضوع :+

بعدين يا كارما ...+

كارما بحنق وقلق :+

بعدين ايه ؟ يابابي ريحني هي فيها ايه ؟+

قاطع حديثهم خروج الطبيب وبعض  
الممرضين وهم يجرون دانا علي السرير  
النقال والمحليل موصلة بيدها لتركض  
كارما باتجهها وتمسك بيدها تطالعها بدموع  
وقلق وتنظر لكدمات وجروح وجهها من  
ضرب نخنوخ لها :+

دانا ، حبيبتي ، ايه الي حصلك مين عمل  
فيكي كده ؟+

ابعدتها الممرضة قائلة بجدية :+

بعد اذنك يا انسة ، عشان ندخلها اوضتها

حالتها لسة خطيرة...+

زينه بقلق : خطيرة ، يا جماعة فهمونا؟+

قال ادهم للطبيب بصرامة وقلق في عينه :+

ها حالتها عاملة ايه دلوقتي؟+

الطبيب بجدية وهو يشرح له حالتها :+

هي حالياً ، حالتها مستقرة عن الاول ، لكن  
لسة في خطر بالذات انها فقدت دم كثير جداً  
ونقلناها...وغير كده قلبها وقف مرتين جوه  
وانعشناها من جديد ، وكمان فيه بعض  
الكدمات والجروح الي في جسمها ودا يدل  
انها اتعرضت للاعتداء بالضرب ، وحالتها  
النفسية وحشة جداً ، ودا الي سببها رغبة في  
الانتحار ، ضروري لازم تعرضها علي دكتور

نفسى ونكلم البوليس عشان تفتح محضر  
بالاعتداء دا .....

+

امسكه ادهم من تلايب سترته الطبيه قائلاً  
بتهديد: +

انسي حكاية المحضر دي خالص فاهم ، والا  
ليا تصرف تاني معاك ، وهتصرف انا في  
حكاية الدكتور النفسى دا امشي انت...+

الطبيب بتوتر واضاف: +

|||..يوه..ببسس...+

ادهم بنظرات محذرة: +

مفيش بس ، انا قولت الي عندي مش  
هنفتح محضر ، واسمنا يتوسخ في الارض انا  
هعرف اتعامل معاهم امشي انت قولت...+

ذهب الطبيب متعجأ من ادهم وتصرفه  
لتقول له كارما بغضب ومعالم الصدمة  
مازالت علي وجهها :+

ايه يا بابا دا ، مش عايز تفتح محضر ليه  
عشان الي عملوا كدة يتعقبوا انت كده  
بتديهم حرية الي عملوه ، وهما مين الي  
عملوا كده ؟؟+

ادهم ببرود :+

كفاية اسئلة يا كارما مش اطمنتي علي  
اختك يلا روحي ، انا مش عايز مشاكل  
والموضوع يتنشر خلاص بقا ،،+

نظرت له كل من كارما وزينة بزهور و اردفت

كارما له بحزن :+

هو كل الي يهم حضرتك ، السمعة  
وميهمكش حق دانا والي حصلها ، دانا تنتحر  
دي عندها طاقة طبيعية ونشاط وحب في  
الحياة مش عند حد ، ايه الي حصلها يا بابي  
فهمني ، وعرفت مكانها ازاي؟؟+

ادهم هادراً بها بحنق وضيق:+

خلاص يا كارما هتعرفي كل حاجة بعدين ، دا  
مش وقته ، يلا روعي انتي وزينة...+

كارما بتصميم وجلست علي المقعد :+

لأ ، اروح واسيب اختي بالحالة دي مستحيل  
انا هقععد لحد متفوق ،،+

نفخ ادهم بضجر من عناد ابنته ليذهب الي  
التواليت ويغسل يده ويعدل من هدامه  
لتجلس زينة بجانب كارما قائلة بغرابة :+

انا حسا اني اول مرة اشوف اونكل ايه دا ازاي  
يرفض حاجة زي دي ؟؟؟

كارما :معرفش بس لما نخلص من دا كله  
هقعد معاه وافهم بي فكر فيه وعمل كده ليه

+،

+.....

في الاحياء الشعبية " "+

تجلس مليكة تأكل ثمرة التفاح وتقلب في  
التلفاز بملل لتأتي ميادة وتجلس بجانبها  
وهي تهز ساقها بعصبية لتنظر لها مليكة  
بطف عينها العسلية الخبيثة قائلا بمكر :+

\_ العصبية هتموتك ، طبعاً ما خلودة ماشي  
وراجع فيلته ومش هيرجع الا الشهر الجاي  
زي عاداته !!

+

رمقتها ميادة بنظرات غاضبة لتقول مليكة  
بتأفف +:

\_ بصراحة انا زهقت متيجي نخرج زي بقيت  
الناس ولا هو مكتوب علينا نفضل في الكهف  
دا طول عمرنا؟! !!

+

ميادة بغضب منها +:

مليكة اسكتي انا مش طيكاكي اساسا ،  
وقومي ذاكري امتحانتك قربت هتكتبي ايه  
انتي في الورقة ،

+

مليكة بدون اهتمام ومستمرة في تناول  
الطعام :+

هسهلهم فاضية !!! ٢

ميادة ونفخت بضيق :+

خفة يا بت ، ابقى اعملها عشان اشنقك ،  
بقولك ايه انا مضايقة اوي حسا ان ام  
شربات صاحبة المحل الي بشتغل فيه  
معاملتها اتغيرت معايا اوي !!!!+

مليكة دون النظر لها :+

اتغيرت ازاي؟؟+

ميادة مكملة بضيق:+

\_ معرفش في الاول كنت القيهما بتكلمني  
كاني زي بنتها شربات وكانت محسساني اني  
بنتها ، بعد كدة بقت متغيرة بتطلع الكلمة  
بالعافية ، بقت تتجنب تبصلي حتي ، بقت  
لما تتطلب مني حاجة تطلبها بالعافية مش  
عرفة بقا ، مع اني مش مأثرة في الشغل ولله  
+....

مليكة وهي تلوي شفيتها بعدم اكرات :

+

متحطيش في دماغك ، الي يزعل يتفلق  
ايدالها صوابعك العشرة شمع ، عايذة ايه  
تاني ، انا اصلاً الولية دي مستريحتهاش انا  
ليا نظرة في الناس !!

+

ميادة بسخرية وضجر: +

ليكي نظرة في الناس ؟ ونبي اتوكسي دا اول  
لما طلعت بقشيش تدهولك عشان جيتي  
تزوريني كنتي ناقص تشليها علي كتافك ...

+

مليكة بتذمر: +

\_ مجاملة ، يا حاجة مفهميش في دا ،

+

ميادة بشرود وقلق: +

لأ بجد انا حسا ان هي زعلانة مني في حاجة ،  
او ممكن تكون زهقت مني ..

+

مليكة وهي تنهض: +

خليكي انتي قاعدة في الكأبة دي انا هاخذ  
البت امل ونروح الدرس وااتمشي شوية بدل  
قعدة الجدات دي، يلا سلام

+

ذهبت مليكة لترتدي ملابسها بينما ظلت  
ميادة جالسة وتفكر فيما جعل تصرف مالكة  
العمل تتغير معها هكذا وايضاً يملكها  
بعض الحزن لذهاب خالد الي فيلاته ولكن  
تحاول نفي هذا الاحساس+

+.....

في احد الاماكن جالس منتظرها ويرتشف  
كوب الشاي لتأتي اليه وهي تلفظ انفاسها  
ببطء وقالت بامتعاض وهي تهز جسدها  
الممتلئ بغضب :

+

\_ اديني جيت ياسي مكرم ، عاوزني في ايه  
جايني في مكان استغفر الله العظيم يقرف  
الكلب ، كل شوية تجيني في مكان اعفن  
من الثاني ...

+

نهض مكرم من الارض فهو كان جالس في  
احد الاماكن التي لا يأتي بها احد وصمم انا  
يلتقي بزينات هنا قال لها بغلظة وهو  
يشعل سيجارته :

+

\_ انا مش جايبك بعين امك عشان اتمنظر  
بشكلك دا ، انا عاوز المهم والمضمون ،  
عملتي ايه ؟؟

+

لوت شفتيها بامتعاض وضيق :+  
عملت الي طلبته مني يا سي مكرم ،

+

رمقها باذدراء وتقزز قائلا بحدة وصوت عالي :

+

متكلمي عدل يا مرا ، هو انتي بتعملي دا  
ببلاش انتي كل شوية بتلهفي اكثر من كده ،  
وضحيلي هبتي ايه...

+

ارتباكت قليلاً من صياحه وغضبه لتقول

بسرعة :

+

اعذورني يا سي مكرم ، معلش هقول اهو ،

روح للي اسمها ام شربات دي ولينت

عقلها بالكلام الي قولتهولي والولية اول لما

سمعت من هنا وشها قلب من هنا

ومكنتش مصدقة في الاول بس بخبرتي

عرفت اقنعها !!!...

+

مكرم بابتسامة شر: +

قوتلها انها كانت شغالة عندي وبتعمل  
حركات وطية عشان تغريني وابصلها ...

+

ابتسمت زينات بثقة ومكر: +

اه امال ايه وصدقت علي طول وبقت قرفانة  
تسمع اسمها حتي ومش بس كدا دا قوت  
لبنتها كمان الكلام دا ، وقالتلي انها اول لما  
تروح الشغل زي عادتها هتبهدها وهتفرج  
عليها الكل عشان ميقلوش يشغلوا ناس  
بالاخلاق دي وقوت لكل الحارة الي هي  
شغالة فيها كلام زي الفل عنها وكله بقا  
ضدها ،،

+

ارتسمت ابتسامة نصر وسعادة علي ثغره  
فها هو يحقق ما في باله ليقول لها بنبرة  
جدية مختلطة بالمكر والخبث :

+

عجبنني الكلام ، وكل لما تعملي الي بطلبه  
هكفئك اكثر ، بوصي بقا احنا وقفنا في  
المهم ولازمن تركزي معايا كويس عشان الي  
جاي حاجة تانية خالص ...

+

نظرت له زينات بخبث وتابعت ما يقصه  
عليها بانتباه ووجهها يرتسم علامات التشفي  
عليها ... ٢

.....

+

كانت كارما جالسة بجانب شقيقتها تملس  
علي وجنتيها بحزن دفين وهي تشفق علي  
ما يحدث لها فهي مازالت صغيرة علي كل  
ذالك العذاب ودانا تغط في سبات عميق  
ولم تستفيق بعد بينما ذهب ادهم بأمر  
عاجلاً بشكل مفاجئ بعدما اطمئن علي  
ابنته مما جعل كارما تشك وتتفاجئ بترك  
ادهم لابنته دلفت زينة وهي تحمل بيدها  
بعض الاطعمة لتقول لكارما :

+

يلا يا كوكي عشان تاكلي حاجة انتي من  
امبارح مكليش ....

+

تنهدت كارما قائلة :

+

مش عايزة يا زينة لما دانا تفوق هبقي اكل  
...انا تعبكي معايا اوي يا زيزي لو تعبتي يا  
حبيبتي روعي الوقت اتأخر...

+

زينة بحب :بلاش هبل اروح واسيبك انا  
معاكي يا حبيبتي وكلمت باي وقولتله اني  
هبات معاكي....

+

كارما بابتسامة:ربنا مايحرمني منك يارب...

+

سمعت كارما رنين هاتفها لتلتقطه وتقره  
لتجد ان ادم يتصل بها لتتوتر وتجيء برقبة :+

الو...

+

ادم:ايوة يا حبيبي قلقتيني عليكي بتصل  
بيكي مبتروديش في حاجة...

+

كارما بتوتر :معلش والله مسمعتش الموبيل  
، اصل اختي تعبانة شوية وانا معاها ...

+

ادم:الف سلامة ، خلاص هقفل دلوقتي  
وهكلمك بعدين ، انا بس بظمن عليكي ، لو  
احتجتي حاجة كلمني..

+

ابتسمت كارما قائلة: ماشي..هكلمك اكيد

باي ...

+

اغلقت الخط لتقول زينة لها بتمعاً :

+

\_ هو الي كلمك صح...

+

كارما :اه كان بيظمن عليا...+

زينة وابتسمت لها:شكله بيحبك اوي يا

كارما...

١

صمتت كارما بخجل واكتفت بابتسامة الي

وجنتيها قائلة لزينة بعد صمت :+

وانا كمان ...

١

زينة بلؤم:وانتي كمان ايه؟؟

+

كارما باحراج واتصنعت انشغالها بدانا:ها..لا

مفيش حاجة ..

+

زينة:عليا برضوه ،ماشي هنتكلم في دا بعدين

، هو انكل مشي بسرعة كدا ليه دا حتي

مستناش لما دانا تفوق...

+

كارما بشك وهي تشرد بخضروتيتها :+

معرفش يا رينة ، باي يعمل حاجة ويديبر

حاجة وانا معرفش ....

+

زينة:هيعمل ايه يعني

+

نقلت كارما نظرها الي دانا الغافلة بتعب  
لتقول بتفكير...+

مش عارفة بس اكيد هعرف اكيد...+

.....

+

كان ادم جالسآ في مكتبه في فيلاته يفكر  
بشروء قائلآ:

+

انا لازام ابدء في الي هعمله هفصل مستني  
اكثر من كده ايه دي اللحظة الي مستنيها  
بقالي سبع سنين وقربت خلاص بكرة هيبء  
كل حاجة !!!

+

ليمسك صورة فرح الموضوعه علي المكتب  
وينظر لها بتتمل وهو يدور تخطيطاً للانتقام  
في راسه وبعدها ترتسم ابتسامة ذات معني  
علي شفتيه بسخرية وفتح درجه بالمفتاح  
ويخرج منه بعض الاوراق ويقلب بها وفي  
نظرة بعينه غريبة...+

+.....

كانت جالسة في غرفتها عندما سمعت  
اصوت بالخارج لوادلتها وهي تطلق الزغاريت  
لتخرج الي الخارج بفضول :

+

\_ ايه الزغاريط دي هو حد بيتجوز..

+

احسان بنظرة فرحة ونصر:

+

اه يا عين امك في حد فرحه قريب..

+

امل باستغراب: +

مين الي هتتجوز..

+

احسان وهي تنظر لها بفرحة :+

انتي يا قلب امك ....

٢

رمقتها امل بزهور وصدمة جليلة وقالت :

+

\_ انا انتوا بتقولوا ايه ، منا قولت مش هتجوز

حد ....

+

عثمان ونهض بعكازه ويرمقها بخشونة قائلاً

بابتسامة :

+

دا كان زمان ، اسامة جالي انهاردة وقرينا  
فتحتك وهيجي يتقدم رسمي بكرة وانا  
موافق...

١

نظرت له امل بصدمة وهي تهز راسها بعدم  
تصديق وتنقل بصرها لامها التي تكاد الفرحة  
تقتلها وابيها الذي ينظر لها ببرود وجمود بعد  
ان فرد امره عليها وكانها ليست انسانة لها  
حرية الاختيار بل دمية يتحكمون بها متي  
شائو لترفض وهي تقول بتصميم وعزيمة :

+

= وانا بقا مش موافقة ومش هتجوز الي  
اسمه اسامة دا ، لو علي جتتي !!!!+

.....

مقيدون وملقين في الارضية ويتجولون  
بنظراهم بخوف شديد وتلك الرجال ينظرون  
لهم بنظرات مرعبة ترعبهم ليحاول نخوخ  
بعد انظاره عنهم بخوف وينظر نحوه محاولاً  
لان يجد مفر ليهرب منه ولكنه يأس فهو  
محاطاً بمجموعة كبيرة من الرجال المسلحة  
والمكان لا يظهر به شيى وجسده يؤلمه  
بشدة من ضرب رجال ادهم له وللباقي  
...سمع صوت لفتح باب ذلك المكان الذي  
يجلس به ودخول احداً ليرتعب عندما يراه  
يدلف بغروره وطلته المخيفة المعتادة  
ليرتعد جميع اوصاله بخوف ويتجمد مكانه

وايضاً عندما سمعه يقترب منه وينخني  
امامه بكبرياء ويقول بفحيح افعي وعينيه  
تتحول لغضب جامح بشكل غريب ومخيف

:

+

حكم علي نفسه بالموت الي يقرب من حاجة  
تخص ادهم الفيومي ، وبالذات بناته ، يا...يا  
نخنوخ ، انهاردة هتشوف الجحيم بعينك ،  
وهتتمني ارحمك من الي هعمله فيك

٣!!!!!!.....

.....

؟؟.....

+

استووووب...+

ارائكوا بقا يا قمرات ونزلت بارت اهو عشان  
متزعلوش فوت بقاها كل مرة بيقل ومعادنا  
لبكرة لبعده باذن الله...٢

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي+

بقلم:سلمي ناصر+

دمتم سالمين...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع عشر...

// بسم الله الرحمن الرحيم //

+.....

حكم علي نفسه بالموت الي يقرب من حاجة  
تخص ادهم الفيومي ، وبالذات بناته ، يا...يا  
نخنوخ ، انهاردة هتشوف الجحيم بعينك ،

وهتتمني ارحمك من الي هعمله فيك

+!!!!!!.....

قالها له ادهم وهو يمسكه من ياقته بغضب

وينظر بعينه بنظرات غريبة كفيلة لجعل

نخنوخ يتمني الموت منها ومن مصيره الذي

سيحدث له ...جلب له احد رجاله مقعداً

ليجلس عليه باريحة وبغرور واضعاً قدم

فوق قدم وهو يشعل سيجاره ويزفر دخانها

بطئ مميت في وجه نخنوخ وظل محققاً به

لبرها وكأنه وحش منتظر لكي يهجم علي

فريسته ويبدء في افتراسها رفع وجه قليلا

ينقل بصره به وبعشرية وبرجل اخر من

انماطهم ينظر لهم بنظرات قاتلة ...ليقول

وهو يدخن ببطئ ...+

بقا انتوا بقا الي تعملوا كده في بنتي انا

وتخلوها تتمني الموت وتنتحر ...ها؟؟+

نخوخ وهو يحاول جمع الجمل ويستجمع

شجاعته المزيفة +:

+ -

اانا...ممليش ..ذنب يا بيه !!!+

نظر له بطرف عينه بغضب +:

-يعني ايه ملكش ذنب ، انت جتلك الجرعة

تحط عينك في عيني عادي كده ، وتتبرر

كمان ، شكلك متعرفنيش ولا جربتني !،،+

نخوخ وهو يرتجف بخوف حاول مدراته

واردف بتهكم مزيف+:

\_ يعني هو كل الي معاهم فلوس هيستقوا

علينا بالكام جدع الي معاهم دول ، انا

مبخفش يا باشا !!!ه

حدقوا رجال ادهم بيه بصدمة فبكلامه هذا  
قد فتح عليه ابواب جهنم ليرفع ادهم  
حاجبيه بعدم اكرثا و يقول له بسخرية +:  
\_ دا انت قلبك طلع جامد اوي يا نخنوخ ،  
ومبتخفش ؟؟+

نخنوخ وهدأ توتره نوعاً ما واعدل من جلسته  
قائلاً بثقة وغرور مصتنع +:

اه يا باشا قلبي جامد ومبخافش ، ولامؤخذة  
في الكلمة ، البت بنتك الليه ، مهلبية علي  
كيكة فرولة ، والواحد مش هيضيع حته  
فورتيقة زي دي من ايده عشان ناس معاها  
قرشين زيادة ، ٩؟؟

احتقن وجه ادهم بدماء الغضب لبجاحته  
الصريحة وكلامه القذر عن ابنته ليتوعد له في  
راسه بالمزيد ليضع سيجارته بين شفثيه

ويبدء في دخنها من جديد تحت انظار رجال  
ادهم الفضولية التي يودون ان يعلموا ماذا  
سيفعل بهذا البجح الغبي الذي لا يعلم من  
هو ادهم الفيومي وماذا يفعل من خطأ له  
ولو خطأ صغير وخصوصاً بناته...يراقب  
نخوخ رد ادهم ليجده وجه خالي من المعالم  
ويرتشف سيجارته ففط واعتقد انه يهدد ولا  
يستطيع فعل شيء له.. ليطمئن اكثر  
ويقول ببجاجة واستفزاز وهو يعتقد بانه  
سوف يتركه +:

\_ انا وانت في الهوي سوي يا بيه ، ايه رائيك  
نعمل صبيبة ونكسب منها ، القرشين  
الزيادة الي معاك علي مهارتي انا ونفتح اكبر  
كباريه فيكي يا مصر وتستمع هناك علي  
رواقه ، وانسي موضوع بنتك دا ، هي الي

غبية بردك حد يفرط في عمره ، دي هدية من  
واحد غالي عليا ، المهم قولت ايه؟؟+

ادهم بنظرات غير مفهومة وهو يحدق في  
سقف المخزن وقال بابتسامة عريضة  
تحمل ورائها براكين من الغضب :+

\_ انا فعلاً عاوز استمتع ، بس مش دي  
الطريقة الي تخليني مستمتع ، في طريقة  
تانية !! ٣

نخنوخ والتمعت مقليتيه بفضول وخبث :+

\_ ايه هي يا باشا؟؟+

انتقل ببصره اليه لينظر له وتتحول عينه  
بقسوة مخيفة وينهض و يقول بغضب  
جامح وهو يلکم وجه بعنف :+

انت يا نخنوخ !!!!!+

تألم نخنوخ من اثار اللكمة ليقول بتالم وفزع

+:

آآآآه... طب ليه كده بس ، ما احنا كنا سمنة

علي عسل ، ايه التغير ده...ه

نظر له ادهم بغضب وعينه شرارات من

الجحيم قائلاً له وهو يرفع سباته امامه :+

\_ باللي انت قولته دا ، زودت عذابك

وعقابك عندي واستحمل بقا الي هيجرالك

+،

امسك به ادهم من خصلات شعره المعقدة

ليبدء بضربه ولكمه بقسوة شديدة وسط

صراخ نخنوخ من الالم ويترجوه علي ان

يكف عن ضربه ولكن لم يعيره اهتماماً كان

يضربه بغل وغضب شديد علي ما تفوه به

من حماقة في حق ابنته...شخصاً اخر بدلاً

منه كان في وضعه هذا يترجاه ان يسامحه لأ  
يستفزه بسخافات سيندم عليها لاحقاً...  
بينما رجال ادهم ينظرون له بتشفي  
وبسمات السخرية تعلقو محياهم وتعجبوا  
من ادهم فهو عادتاً لا يتحرك من كرسيه  
امام ضحيته ورجاله يقيمون بكل شيء  
يستكفي بالنظر والتحديق لها اثناء تعذيبها  
وسط ضحكاته الساخرة اما هذا فتعدا كل  
الحدود لهذا فتح علي نفسه باب الجحيم  
...بعد وصلة من الضرب المبرح تركه ادهم  
وهو يلهث ويقول له برغبة شديدة في قتله :٢  
\_ خسارة فيك انك تعيش ، وكل قلم ادبته  
لبنتي هدهولك الف ، اخلص وانطق جبت  
بنتي للمكان ال\*\*\* دا ازاي قووول؟؟+  
نخنوخ بخوف وهو شعر بان جسده شل من  
ضرب ادهم له :+

مم...مممش...انا يا بيه الي جبتها ..هي الي  
جات !!!+

صرخ ادهم بغضب كذائير الذئب والتقط  
سلاح من يد رجاله ليصوبه باتجاه نخنوخ  
الذي صدم وبعدها اطلق رصاصة في قدمه  
ليصرخ نخنوخ بالم مدوي وبعدها جذبه من  
ياقته قائلاً باعين حمراء :+

\_ لسة برضوه بتكذب وبتقاوح ، وبتقول ان  
بنتي الي جاتلك ، بس عشان كلمتك دي  
خدت قرصة وذن ، المرة الجاية هتبقي في  
نافوخك انطق مين الي ودالك بنتي والا  
هخلص عليك وقتي !!!+

نخنوخ وهو يتالم بشدة ويهرع وهو يري  
نزيف قدمه ليقول بسرعة وتوسل :+

هههقول ...هقول ، ببس سبني ونبي يا باشا

+...

ادهم وهو يرمقه بنظرات ذئب مستعد

للانقاض علي فريسته +:

\_ انطق !!!+

قال نخوخ وهو يعتصر عينه من الالم +:

وولله مليا ذنب يا بيه ، دا اللي ربنا يجحمه

ووداني في مصيبة ، كريم رامزي الفشاوي !!!٢

رفع ادهم احدي حاجبيه قائلا باستفهام +:

\_ كريم مين ؟+

نخوخ بتوضيح وهو يتمني ان يتركه بعدها

+:

\_ دده يا باشا بيساعدنا يعني وكل فترة

بيبعلنا بنت من الي يعرفهم ويقبض تمنها ،

بس عليا النعمة يا بيه مكنت اعرف انها  
تبعك ولو كنت اعرف مكنتش قبلت اصلاً  
ولله يا بيه بقول الحقيقة ؟!+

ادهم وهو يقلب الاسم جيداً في رأسه  
ويحفظه ونظر لنخنوخ ليلكمه بقدمه بقسوة  
في قدمه المصابة ليصرخ الاخر من الالم :+  
\_ ياولاد الكلب ، دا انتوا عصابة بقا وبتتأمرو  
علي بنتي ، بس ماشي انا هعرف اجيبه  
وادفعه تمن الي عمله كويس ،،+  
نخنوخ وهو يقبل قدمه ويبيكي بخوف :+  
\_ ونبي يا باشا سييني انا غلطان مكنتش  
اعرف ، كريم هو السبب ارحمني يا بيه !!!+  
ادهم وابتعد عنه ووضع يده في جيوبه  
منفضاً قدمه منه بتقزز :+

\_ مش بالسهولة دي يا نخنوخ لازم نوجب  
معك الاول اصل انا صاحب واجب اوي !!! ٦  
نخنوخ بصدمة ونظر لعشرية والرجل الاخر  
ويجدهم يبكون بخوف وارتجاف ليقول  
بتوسل +:

لألاًلألاً ، ربنا يخيلك عيالك يابيه توبة ولله  
مهعمل كدا تاني سبني يا باشا !!+  
ادهم ساخراً +:

\_ وهو انا هستني لما تعمل تاني يا نخنوخ  
لازم نبسطك امال ايه ، يلااااا ، +

صرخ بها هادراً في رجاله لياتي فارس واثنين  
اخرين ويجروه ويخرجون به خارج المخزن  
ويقيدون حركته في عجلة سيارة ما كبيرة  
وضخمة ويركب فارس ويبدء في التجول  
بالسيارة بسرعة عالية وهو يجر نخنوخ

ويحكه ويجلطته بجسده في الارض الرملية  
الخشنة وسط الصخور الصغيرة التي تجرح  
معدته وجسده وهو يصرخ بالم انا يكفو  
ولكن لا حياء لمن تنادي وخاصاً بان قدمه  
مصابة وتنزف من رصاصة التي اطلقها عليه  
... وادهم يشاهد ما يحدث علي باب المخزن  
واقفاً بثقته وجموده المعتاد وبيتسم  
بانتصار وشر...بعد نص ساعة بالتجول  
بالسيارة ونخنوخ متدلي من عجلتها وفاقدآ  
للوعي ودماءه تملئ ملابسه ليترجلوا منها  
ويفكون قيده ويجرو من زراعه امام قدم  
ادهم ليبصق ادهم عليه قائلاً لهم بامر :+  
\_ تاخدو الكلب دا ، وتحطوه في كيس زباله  
وتقفلوها كويس وتدفنوا في مكان الجن  
الازرق ميعرفش طريقه مش عايز المح  
خيالة والا انتوا الي هتندموا ...!١٠

الرجل ملبي لطلبه وهو يجر نخنوخ لصندوق  
السيارة ويلقي به ويغلقها بالزر الالكتروني +:

امرك يا باشا ، اعتبره حصل !!!!+

ادهم مكملاً بشرود وعقله يقول له شيء +:

\_ وتقب وتغطس وتجبلي الي اسمه كريم  
رامزي الفشاوي دا ، عايزه في ظرف ساعتين  
يكون عندي ، فاهمين !!+

فارس بطاعة وابتسامة متوعدة +:

امرك يا باشا ، من دلوقتي هيكون تحت  
جزمتك !!!!+

ادهم وهو يشير للمخزن قائلاً بابتسامة رضا  
+:

وال \*\*\*\* الي جوة دي توجبوا معاها زي الي  
قبلها خلوها تنسي اسمها !!!!+

أؤمنوا له الرجال براسهم ليستقل سيارته  
عائداً الي المشفي الي ابنته وابتسامه سعيدة  
وراحة علي ثغره بانه قام بتربية تلك التي  
تسببوا في انهيار حصون ابنته ذهب مبتعداً  
عن المخزن المخصص بجرائمه المعتادة  
وهو يفكر في ذلك الكريم الذي كان له يد في  
ما وصلت ابنته عليه ليصر علي اسنانه قائلاً  
بتوعد :+

هجيبك وهندمك علي الي عملته منتش  
احسن من الي قابلك ، وطالما بنتي راحت  
معاك عادي تبقي عارفك ، وقريب اوي  
هتشرف مع اخواتك ...+

+~~~~ ~~~~ ~~~~~~ ~~~~~~ ~~~~~~ ~~~~~~

في الاحياء الشعبية ..في منزل امل ""

+

نظرت لها احسان بغضب لتقول لها :+

\_ يعني ايه مش موافقة ، لأ بقا انا مصدقت

، ومش هسيبك بعبطك تضيعي العريس دا

من ايدك ، اتكلم يا حاج ؟+

عثمان بصوت خشن وصرامة :+

\_ احنا مش بناخد رأيك يا امل احنا بنقولك

علي الي هنعمله، انا وامك موافقين وهيجي

يتقدملك رسمي هو وابوه ...

ع

امل وهي غير مستوعبة وقالت بضحكة

سخرية :+

\_ اانتوا انتوا بتقولوا ايه ، من امتي الجواز

كان بالعافية دا ميرضيش لا عدو ولا حبيب

انتوا بتعملوا فيا كده ليه ، انا مش بحبه هو

عافية ؟؟+

عثمان ومصر علي رائيه :+

\_ اه عافية ، ومش لازم تروحي تتسكعي مع  
واحد وتخرجي وتيجي معاه عشان تحبيه ،  
اسامة متربي معانا وعارفين اخلاقه وغير كده  
بيحبك ، وعنده امكانيات تعيشك حلو ،  
وعايزك تجهزي لان لما نتكلم الخطوبة  
هتبقي الاسبوع الجاي !!!

+

امل بصدمة :+

\_ بعد اسبوع +!!!!

احسان واطلقت زغرودة عالية مرة اخري  
وعانقتها بفرحة وهي تقول :

+

\_ اخيراً يا بت يا امل هشوفك عروسة في  
الكوشة بلا علام بلا قرف ...

+

امل وهي تبعتها عنها وتهز راسها بعنف  
وتقول بعصبية :

+

\_ انا مش لعبة في ايدكوا تتحكموا فيها وقت  
منتوا عايزين انا انسانة ، ليا حرية الاختيار ،  
ومش اسامة دا الي اتجوزه ، انا هكمل تعليم  
ومحدث هيجبرني علي حاجة !!+

عثمان وضرب بعكازه بالارض بغضب قائلاً  
بصرامة :+

\_ انا قولت الي عندي ، وانتي ملكيش غير  
انك تقولي حاضر ونعم ، ومفيش جامعة من

هنا ورايح ، انا هروح بكرة اسحب الورق دا ،  
والتفتي لحياتك الجاية مع عريسك !!

+

امل بصدمة وهي تطالع ابيها بعدم تصديق  
فهو يريد تحطيم احلامها في لحظة بسبب  
تزويجها من ذلك البغيض الذي تكرهه من  
رأئها :

+

\_ لأ ، بابا انت بتتكلم جد ، انت كدا بتدفي  
بالحيا ، من امتي وانت قاسي كده !!؟؟

+

عثمان لويآ راسه تهكمياً واطاف ساخرآ :

+

\_ وهو عشان عايز مصلحتك ابقني قاسي ،  
التعليم هينفعك في ايه هيبقي السند ليكي  
بعد نموت هيبقي الضهر الي تستخبي فيه  
من غدر الزمن ، انتي بكرة تشكريني علي  
الي بعمله دا ، وانا من زمان وانا نفسي تكوني  
من نصيب اسامة ، والحمدلله اهو هتبقني  
من نصيبه !!!!

+

امل بعصبيه ودفعت مقعد المائدة بغضب :

+

\_ تعليمي هو مستقبلي ، تعليمي هو امانى  
وسلاحي الي هواجه بيه المجتمع الرجعي  
والمتخلف دا ، وانا بقا مش هعمل حاجة انا  
مش عاوزاها ومش هتجوز الي اسمه اسامة  
دا ، ولو هو راجل فعلاً ، يجي ويتجوز واحدة  
مش طايقة تبص في وشه ، ولو عملتوا كدا  
غصباً عني ، انا ههرب واسبلكوا البيت ...!!!

+

صفعة قوية ومدوية علي وجنتيها جعلت  
شفتايتها تنزف وترتد الي الخلف لترفع  
انظارها بصدمة محدقة في والدها واضعة  
يذاها علي اثر الصفعة.. الذي قال بغضب  
وهو يوجه عكازه امامها :

\_ ابقى اعمليها وهموتك واخلص من عارك  
 ، ودا اكبر دليل لتمسكي باسامة وهتجوزيه  
 يا امل ومحدث هيقدر يرجعني عن الي  
 بعمله ، ومن بكرة تعدلي خلقتك ، وتخرجي  
 وتكلمي عريسك كويس ، عشان ميياقش  
 ليا تصرف تاني معاكي ، وجامعة انتي مش  
 هتروحي ووريني هتهربي ازاي؟؟

+

نظرت له بدموع وبالم وغير مصدقة الذي  
 يقف امامها هو والدها الذي دئماً تختبئ في  
 جلبابه من امها وعنفها الدائم معها وكان

دائماً يغرقها في حنانه وعطفه لتقول بصوت

مبحوح :

+

\_ بابا انا مش مصدقة انك انت الي تضربني ،

انت عمرك معملتها وانا طفلة تعملها وانا

كبيرة ، دي لما ماما بتضربني بتقف قدمها

وتعارضها ، كل دا عشان مش عاوزه اتجوز

واحد مش بحبه ، هعيش معاه ازاي وانا

مش طايقاه ، الدين قالك كدا ، تغصب

عيالك علي حاجة مش حبينها وتحرمها من

تعليمها ، ما اميرة اتجوزت حب حياتها

ومفرضتوش حد عليها اشمعني انا؟؟

+

عثمان بغضب وهو يتجاهل كلامها :

+

\_ انتي مش هتعلمني اعمل ايه ، وانتي الي  
الي نرفرتني بتهديدك بهروبك من البيت ،  
ويكون في علمك انا مش هرجع في قراري ،  
واميرة وضع مختلف عنك ، وولا غوري من  
قدامي !!!

+

نظرت له بانكسار وهي تفكر بان حسن الذي  
طالمه عشقته وتمنته لن يكون من نصيبها  
وسيفرد عليها احداً اخر تبغضه وايضاً سوف  
يحرمها من تعليمها ..انت احسان وهي  
تجذبها من زراعتها وتتكلم محاولة تهدية  
الاجواء :

+

خلاص يا حاج متحرقش دمك يا خويا ،انت  
عندك الضغط انا هتفاهم معاها ، وهقنعهما ،  
وهيتم المراض باذن الله ، انجري يابت تعالي

...

+

دلفت امل معاها الي غرفتها لتجلس علي  
سريرها وتبدء في الانهيار ببكاء والم وهي  
تشهق لتغلق احسان باب الغرفة قائلة لها  
بامتعاض :

+

\_ جري ايه يابت هو احنا بندبحك احنا  
عاوزين مصلحتك ، تقومي انتي تحرقى دم  
ابوكي وتهديده انك هتهربي ، كنتي فاكرة

هيطبطب عليكي ، اكيد هيسكعك قلم

يعدل حالك المايل ؟!!!

+

قالت لها بشهقات وعينها البنية تدمع بحزن

+:

\_ ياريتكوا دبحتوني ارحم ، من الي انا فيه دا

!!!!

+

احسان وتنهدت بقلة صبر: +

\_ يا هبلة احنا عاوزين نسترك ، جواز البنات

سترة ، وكمان عارفين ان اسامة راجل

وهيحافظ عليكي ، ايه لازمته الدراما دي

كلها يعني ???

+

نظرت لها امل باعين غاضبة ممزوجة

بدموعها :

+

\_ تستروني ؟ ليه شايفني ماشية علي حل  
شعري ، حرام عليكم تحرموني من جامعتي ،  
وتفرضوا حد انا مش عاوزاه ،

+

احسان وهي تضربها علي زراعها بخفة :

+

\_ بقولك ايه اسمعي كلام ابوكي الوقتي ،  
وقوليلوا حاضر انتي عارفاه محدش يقدر  
عليه ، والي في دماغه بيعمله ، بلاش كتر كلام  
بقا ، لحد منشوف هترسي علي ايه !!!!!

+

امل بابتسامة جانبية ساخرة :+

هترسي علي خراب شامل ، سبني لوحدي  
يا ماما انتي الي مليتي دماغه بحكاية الجواز  
وبسببك اقتنع ...!!

+

احسان وهي تنهض من فراشها :

+

الحق عليا عاوزه مصلحتك ، المهم الوقتي  
طلعي فستان حلو وفرايحيكدة، وجهزي  
حاجتك عشان بكرة ، واتخمني بقا وخلي  
المقابلة دي تعدي علي خير ...

+

ذهبت احسان لتبكي امل بحزن وهي لا  
تعلم مصير حياتها القادم وتعتقد بانها  
سوف تنكسر اكسر لما سوف يفرض عليها

٣....

+~~~~~ ~~~~~ ~~~~~

{في صباح يوم جديد مليء بالمفاجآت}.....

+

في ميدان الجامعة تركض جوري لكي تصل  
الي كافتريا التي تجلس عليه اصداقائها  
وصلت وهي تلهث وتستنشق انفاسها  
بسرعة قائلة بتقطع :

+

\_ يا ...بين...بنات..ششوفته حصل ايه ؟

+

ليان باستغراب هي والجميع :

+

\_ مالك يا جوري بتجري كدا ليه ؟

+

جلست جوري علي المقعد ووضعت  
جاكتيها الخاص وكتبتها علي المنضدة  
واقتربت منهم قائلة بخفوت وحزن بادي  
عليها :

+

\_ شوفته دانا حصلها ايه ؟؟

+

اعتدت ليان والباقي في جلستهم لينتبهوا لها  
باهتمام وفضول :

+

\_ ايه دا يا جوري انتي عرفتي مكانها طب  
كانت فين؟؟

+

جوري بحزن وتابعت :

+

\_ اختها قالتلي انها في المستشفى !!!

+

ليان بصدمة :

+

\_ اييه ! مستشفى ليه ايه الي حصلها ؟

+

جوري بتوضيح وعدم علم :

+

\_ معرفش كانت بتكلمني بلغبطة بس  
بتقول انها كانت عاوزه تنتحر ودخلت عشان

كدا !!!

+

احدي الفتايات بعدم تصديق :

+

\_ نعم ! دانا نتنحر قولوا كلام غير دا ، دي  
عندها طاقة ايجابية مش عند حد؟؟

+

جوري بتأكيد :

+

\_ ولله هو دا الي حصل والي حكتهولي اختها  
كارما ، عشان كده جمعتكوا ، عشان نروحها  
المستشفي ونظمن عليها ، انا كنت هموت  
من القلق عليها اول امبارح وهوا نفهم منها  
ايه الي حصل !!

+

فتاة اخري بشك :

+

\_ يعني كده كريم ملوش يد في حاجة  
حصلتلها واحنا ظلمناه مش كده ولا ايه ؟

+

ليان مردفة :

+

\_ حاجة زي كده يا اسيل ، بس دا ميمنعش  
انه حركاته كلها معروفة ، وكمان مجاش  
الجامعة انهاردة ليه ؟

+

جوري بشك :

+

\_ لأ يا بنات انا لسة شكنا في كريم ، ومش  
هسكت الا لما اعرف هو ليه يد ولا لأ...

+

اسيل ساخرة بمزاح :

+

\_ وحتى لو هو ورا الي حصلها ، هتعمليله ايه  
، هعلقني علي بوابة الجامعة ، وتهزقيه؟؟

+

جوري بحنق وابتسامة حماس :

+

\_ لأ يا ظريفة ، هكلم اخويا وهو هيتصرف  
معاه ....

+

ليان بمرح :

+

لأ طالما فيها اخوكي وبوليس ونيابة ، يبقي  
نطقي شرك احسن يا ريري ، هتروحلها  
امتي انا لسة قدامي محاضرتين؟؟

+

جوري:هتفق علي معاد واقولكوا ، بس  
نتجمع اوك ....

+

كل هذا الوقت يقف خلف تلك الشجرة  
القريبة من منضدة الفتيات ويستمع لهم  
بالصدفة عندما كان يدلف الي مدرجه ليكور  
قبضة يده متواعداً لكريم :

+

\_ اذيتها يا كريم ومحرمتش ، بس ماشي  
اتاريك غطسان ومش لقيناك بس انا  
هلقيك انا الوحيد الي عارفك وفهمك ..!!!!!!

+

~~~~~

+

تجلس تملس علي وجنتيها برفق وحنان
وقبلت مقدمة رأسها لتقول لادهم الجالس
علي المقعد ويتابعهم :

+

باي هي لسة مفاقتش ليه ، دي كده من
امبارح !؟

+

ادهم مطمئنن لها :

+

_ متخافيش يا حبيبتي الدكتور قال انها كده
من مفعول المهدء وكلها شوية وهتفوق ،،

+

كارما وعادت لها تتائمها بحزن :

+

_ يارب ،،+

كانت زينة كالسة علي المقعد المجاور
لادهم واضعة يداها علي خديها وتغفل عيناها
لتنظر لها كارما وذهبت وربتت عليها بحذر
قائلة بصوت هادئ :

+

_ زينة ..قومي يلا يا حبيبتي روجي انتي

تعبتي معايا !!

+

زينهه وانتبهت لها وعدلت من واضيعتها :

+

_ هاا ، لأ انا تمام ، بس عيني غفلت غصبآ

عني دانا عاملة ايه ؟!!

+

تنهدت بقلة حيلة واجابتها بعدما جلست

علي سريرها مجدداً :

+

_ لسة زي مهيا ، انا قلقانة عليها اوي ...

+

رمشت بعينها بشكل عشوائي وبعدها
فتحت زيتونتها بتعب وتجولت بأنظارها في
انحاء الغرفة تستكشفها ببطء لتنهض
بجزعها فزعة وتنتبه لها كارما التي ذهبت
وجلست بجانبها تاخذها في احضانها تحاول
تهدأتها لتقول بدموع وهي تنظر لادهم :

+

_ ببابي...ششوفت..حصلي ايه هيرجعوا تاني
يخدوني خبيني منهم يا بابي انا خايفة...!!!

+

نهض ادهم فوراً وذهب لياخذها من احضان
كارما ويعانقها هو بحنان هامساً لها بخفوت :

+

_ اهدي يا حبيبتى انا جمبك مفيش حاجة
تخوف خلاص ،،،

+

لتشهق ببكاء وهي تتشبت في والدها
كالطفلة برعب وهي تتذكر اشكالهم
المخيفة بالنسبة لها وكل ما عنته في ذلك
المنزل لتبكي اكثر وهي تتعلق به :

+

_ متسبنيش ليهم يا بابي انا ممعملتش
حاجة ممعملتش حاجة..كك..ككريم..السبب
..ههو...السبب انا مش عايزة اشوف حد تاني

!!!...

+

التقط ذهنه اسمه الذي يدور في عقله منذ
امس ليبعتها قليلاً قائلاً لها بدهشة وهو
يحاول الحصول منها علس معلومة :

+

_ كريم مين يا دانا احكي لي متخافيش انا
معاكي ...

+

ظلت تبكي لا اكثر في احضانه وهو تهلوس
بخوف :

+

هههو...حظرتني..بس انا..مسمعتش كلامه
...وضحك..عليا...ووروحتلهم ...وضربوني
وعاملوني وحش ...يا بابي خبيني ...ععايزة
تلبسني زيه...انا مش زيه...
لألاً...أنا...هنتحر...عشان مبقاش زيه...!!!

+

ظلت كارما وزينة ينظرون لها بعدم فهم
لتربت عليها كارما قائلة بحنان :

+

_ اهدي يا دانا انتي كويسة ،، محدش هنا
غيرنا...هي بتقول ايه انا مش فاهمة حاجة
مين دي الي تلبسها ،،، يابابي ريحني وقولي
حصلها ايه هناك...

+

علم ادهم بانها مازالت حالتها غير مستقرة
وتهلوس وتعتقد بانها مازالت في ذلك
المكان وانه لن يعلم منها شيى لياعتمد علي
نفسه وقوته ويكلبه هو ليدفعه ثمن ما
حدث لابنته وجعلها بتلك الحالة قال كلامه
موجهآ لكارما :

+

_ مش وقته ، اندهي دكتور يا كارما بسرعة

.....

+

ذهبت لتجلب لها طبيبها الخاص ودانا
مازالت تهلوس وتستنجد بابيها تارة وتعتقد
بانها مازالت في ذلك المنزل وان عشرية
قادمة بالاملابس الفاضحة تارة وتلعن كريم
تارة وابيها ينتبه لها جيداً ويعلم بان كريم
هذا ورأته الكثير من المتاعب في حيات ابنته
....دلف الطبيب ومعه الممرضة لكي تساعده
وما ان نظر لحالة الدانا الهمجية ووجد انها
تركل كل شئء بقدمها وتمسك بوالدها بقوة
ليعلم انها تمر بصدمة عصبية ويقول
للمرضة بان تعطيها حقنة مهدئة وبالفعل
البت لطلبه وجهزت الحقنة واقتربت من دانا
التي تنظر لها بفزع وعينان حادة :

_ ايه دا انتي بتعملي ايه ابعدني عني ،
الحقني يابابي دي زيهم عايزة تأذيني ابعدھا
عني

+

الممرضة بلطف :

+

_ اهدي يا انسة ، دي عشان مصلحتك ،
متخافيش انا مش هأذيكى !!!!

+

دانا ووقفت علي ركبتيها ومازالت متشبثة
بقميص ادهم وكادت تمزقه من قوتها وهي
تنهر في الممرضة بغضب :

+

لألاًلألاً، انتي زيهم ابعدهم يا باي كلهم
بيكرهوني وعاوزين يأذوني ابعدهم ،،،

+

تنهد ادهم بحزن علي ابنته وحاول تهديتها :

+

_ اهدي يا حبيبتي هي مش هتأذيكي هي
عاوزه تريحك

+

دانا بنفي وهي تبكي ::

+

_ كلكوا زي بعض بتكرهوني ، انت ومامي ،
وكريم ، وكلكوا عايزين مني ايه انا عملت ايه
،!!!؟

+

انتهدت الممرضة انشغالها بالكلام لتغرز
الابرة في المحلول المتوصل بيدها فهي كانت
تمنها من الذهاب اليه لتبدء ان ترخي قواها
روايداً ثم تستكين وتغط في سبات من جديد

دثرها ادهم بالغطاء وذهب خلف الطبيب
ليعلم ماذا يفعل لحالتها المزرية تلك :

+

_ زي مقولت لحضرتك بتمر بحالة عصبية
شديدة وحالتها النفسية مدمرة لازم تتعرض
علي دكتور نفسي ولازام يكون متابع حالتها
من الاول لان مش من السهل ترجع تثق في
حد.....

+

ادهم متنهدآ قائلآ بجمود :

+

_ ان شاء الله ...

+

دلف مجدداً لغرفتها ليدي كارما تاتي اليه في
حالة عصبية :

+

_ بابي احكي لي كل حاجة دانا ايه الي حصلها
خلها كدا....

+

تنهد ليجلس علي المقعد :

+

_ حاضر يا كارما اقعدني....

+

جلست كارما ليرن هاتف زينة وتستئذن
وتخرج وتجيب بمرح وسعادة....

+

_ الو يا سيفا..

+

سيف باستغراب :

+

_ سيفا ؟ دا احنا اطورنا بقا ..دا انتي كنتي

بتنادي اسمي بالعافية...

+

زينة بمرح وضحك :

+

_ مش يابني من كام يوم قولتلي خلينا

صحاب واتشرف اني يبقي ليا صاحبة جدعة

كده وخليكي علي طبيعتك وكده اديني علي

طبعتي اهو ...

+

سيف بابتسامة :

+

_ بجد انا لما بكلمك ، بنسي نفسي شكلك
عملاي سحر ولا ايه ، انا لو المود بتاعي
زفت ، اسمع صوتك انسي كله.....

+

ابتسمت هي بفرحة واردفت بغرور مصتنع :

+

_ اه عشان تعرف بس اني مش اي حاجة
...وبعدين ايه سحر دي يا استاذ ، انا عندي
جاذبية بتجذب الكل ليا كده امال ايه؟.

+

سيف بضحك :

+

يا شيخخة ، ماشي ياست الجذابة ، قوليلي
بقا مش ظاهرة بقالك اسبوع ليه...

+

زينة بمزاح :

+

علي اساس اني شفافة مثلا منا قدامك اهو

...

+

سيف بحنق :

+

يالهوي دمك شربات ، خفة اوي انتي ، لأ
بتكلم جد بقالك اسبوع كده مش باينة
وبلاش قلش

+

زينة بابتسامة وجدية :

+

خلاص هتكلم جد ...اولآ جاتلي ضيفة في
الفيلا وقاعدة معايا واتشغلت بيها وثانيا
اخت كارما بتمر بظروف صعبة شغلتنني
بردوها التحقيق خلص يا سيادة الرائد...

+

سيف بتفهم ومرح :

+

_ قوام خلتيا تحقيق ، اوك انا بس بسأل
اصلك كنتي بتصدعيني براغيك وكلامك...

+

زينة بغيظ ودهشة :

+

_ انا بصدعك؟؟ طب عندآ فيك هقفل
وشوف مين هتصدعك بعد كده

+

سيف بضحك :

+

_ استني بس يا ا عليكي قفوشة اوي انتي
دا انا بهزر...

+

زينة:اه اه بتهزر صدقتك انا ...

+

سيف:وحيات عيونك العسل دي بهزر ...

+

زينة وابتسمت بخجل :اضحك عليا بكلمتين
، بس ماشي هعديها ، اخلص بس الي ورايا
واحاسبك....

+

سيف:ماشي يازينة وانا مستعد عشان
تفتحيلي محضر ، هقفل انا بقا عشان
عندي مأمورية وبجهز ...

+

زينة بضيق: هتقفل بسرعة كدا ...

+

سيف بخبث:وانتي زعلانة عشان هقفل ولا
عشان هيوحشك صوتي ...؟؟

+

شهقت له بخجل لتقول بحنق :

+

الواحد ميعرفش يتكلم معاك كلمة من غير
متخليني في نص هدومي ... اقفل يا عم روح
شوف شغلك ااكل علي الله ...

+

سيف:ياعم ؟ فصيلة اوي انتي اوك سلام....

+

اغلق الهاتف لتضعه زينة عند قلبها وتشرد
بهيام لما قاله لها منذ شهر بانه يريد
مصداقتها كاي اصدقاء ووافقت هي ومنذ
ذلك وهم يتكلمون علي الهاتف طوال
الوقت يتبادلون همومهم معاً يقص هو
يومه لها وتقص هي يومها لها واعتبرت زينة
انه كل حياتها فهي وجدت من يشاركها
همومها ويحد لها الحلول بجانب كارما
وايضاً شعرت بانه امانها وانحذبت له
...افاقت من شرودها لتدخل الي غرفة دانا ...

+

+~~~~~

كان ادم جالس ويجمع بعض الملفات
والاوراق ويجهز لمهمته ويتابع باهتمام لينظر
لسيف الشارد ويبتسم بسخرية ونظرات
حادة ليقول له سيف بعد ان لاحظ نظرة
السخرية....

+

ايه يا عم هو انت لو مدتنيش كلمتين في
عضمي تديني نظرتين في وشي تطلعني من
المود الي انا فيه ...

+

ادم بخشونة:+

_ انا كلمتك

+

سيف بمرح :

+

_ النظرة نفسها فيها الف كلمة وتهزيق ولله ،

الواحد كان قاعد بيحب دلوقتي دايمآ

بتفصلني بنظراتك دي....

+

ادم بجدية :+

_ طب يالا ياعم الخفيف ، عندنا مأمورية

بليل لتاجر سلاح صعب مش وقته هيام

وسرح...

+

سيف بمكر :+

_ طب منتا بتسرح...

+

اجابه دون النظر اليه...+

_ بسرح في انتقامي من ادهم واللي خلاص
قربت اوصله...

+

سيف واعتدل وقال باستفهام :

+

_ قربت توصله ازاي يعني بيني سلم اوراقه
واحبسه واسكت ..هو انت بتخطط لايه ؟+
ادم واخذ سلاحه واتجه للخارج غير عابثاً
لكلامه ...

+

_ هيحصل بس مش دلوقتي ...بعدين
هتعرف...

+

نهض سيف خلفه واخذ سترته الواقية من
الرصاص وسلاحه وذهب خلفه وهو يقول...

+

_ برضوه مش هتتهد غير لما تاخذ علقه
تفوقك من الي انت فيه دا ، وتفهم انها
ملهاش ذنب+

+~~~~~

في الاحياء الشعبية ...

+

تطرق مليكة منزل امل وتقف بضجر
منتظرة ان تفتح لها احسان تلك التي
تبغضها ولا تستلطفها اطلاقاً لتفتح
احسان وتلوي شفيتها بامتعاض فور رؤية

ملیكة لتبتسم لها ملیكة بتصنع قائلة وهي
تجز علي اسنانها...

+

_ صباح الخیر یا طنط...

+

احسان بوجز ووجه محنوق وعبوس وهي
تقف وتضم الباب وتمنع دلوفها للداخل :

+

_ صباح الخیر یا عیون طنط..خیر

+

التفت ملیكة برأسها فی الجانب الاخر لتقول
فی سرها بتبرم :

+

_ اوف اعوذ بالله من دي ولية طب قولي
اتفضلي وانتى سدا الباب كدا زي الدبة...

+

تلتفت لها وتبتسم مجدداً بتصنع قائلة
بلطف :

+

_ خير ان شاء الله...انا كنت جاية اسئل عن
امل اصلها كل يوم بتجيلي عشان نروح
الجامعة سوي هي راحت عليها نومة...

+

احسان باستفزاز وبرود :

+

لأ يا ختي روعي انتي ومتعطليش روعي
امل مش رايحة جامعات بعد انهاردة...

+

مليكة بدهشة :

+

_ ايه دا طب ليه ، دي بتحب جامعتها اوي ...

+

احسان بضيق ونفاذ صبر: +

_ اللهم اما طولك ياروح...قولنا مش رايحة
اصل ابوها مانعها وقراية فاتحتها علي
اسامة الليلة...روحي بقا بلغي ونمي علي
علينا في الحتة زي عوايدك ومتجلبليهاش
سيرة جامعة تاني...

+

قالتها لتغلق الباب بقوة في وجهها ولم تنتظر
اجابتها بينما تنظر لها مليكة بصدمة وقالت
بغضب وتبرم :

+

_ اه يا ولية يا حربؤة ، بتقفلي الباب في
وشي ، معندكش دم صحيح ، الا بالحقة
ازاي امل هتتجوز اسامة مش هي بتحب
حسن ايه اللغبطة دي ، طب كنتي دخلتني

اعرف طيب ناس عرة ، بس لازم اعرف امال
ايه ، معرفش انا الولية مش بتحبني ليه
اكنش مرات ابوها ولا دوريتها ، اما دي حاجة
عجيبة بس هعرف....

+

~~~~~

+

{في احد البيوت الفخمة}+

يجلس كريم ويرتشف فنجان القهوة وهو  
يفكر في ماضيه المؤلم والذي يكون له سلباً  
واثراً علي حياته حتي الان...ليسمع رنين  
جرس منزله فينهض ليفتح وقبل ان يري  
وجد لكمة عنيفة في وجهه جعلته يرتطم  
ارضاً ليصوب نظره علي من فعل هذا وقبل  
اي شئ فاجاه بلكمة اخري في معدته

جعلته يتالم بشدة لينهض ليقول وهو ويرى

امامه :٦

+؟.....

.....

+

استوووب ...

+

خلص البارت و متنسوش الفوت يا حلويين

...وبفكر اغير غلاف الرواية ادوني رأيكوا اغيره

ولا اسيبة...ومعادنا بكرة باذن الله وسوري لو

اتاخرت عليكوا

٦

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي

+

بقلم : سلمى ناصر

+

دمتم سالمين ...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن عشر...

{في احد البيوت الفخمة}+

يجلس كريم ويرتشف فنجان القهوة وهو  
يفكر في ماضيه المؤلم والذي يكون له سلباً  
واثراً علي حياته حتي الان ...ليسمع رنين  
جرس منزله فينهض ليفتح وقبل ان يري  
وجد لكمة عنيفة في وجهه جعلته يرتطم  
ارضاً ليصوب نظره علي من فعل هذا وقبل

اي شئ فاجاه بلكمة اخري في معدته  
جعلته يتالم بشدة لينهض ليقول وهو ويرى  
امامه :+

\_ ايه يابني انت اتجننت ولا جاي بزعايبك  
عليا انا ولا كل لما تبقي مخنوق تيجي  
تضرب فيا ،ممكـن اردهالك علي فكرة ؟؟+

علي وهو يجذبه من ملابسه :ا

\_ انت تخرس خالص ومتفتحش بؤك ،  
برضوه عملت الي في دماغك وعملت معاها  
كده ، انت غبي يلا ولا مبتفهمش بالزوق لازم  
تاخذ علي افاك عشان تفهم...+

كريم مردفاً له ببرود واستفزاز :+

\_ ايوة انت عايز ايه الوقتي ، لسة ملقتهاش  
جاي تقرفني انا ...+

علي بغضب وهو يجز علي اسنانه :+

\_ بطل كهون الستات دا ، انت عارف وانا  
عارف ، بس انا حذرتك وانت مسمعتش  
الكلام ، البنات انتحرت بسببك ، يا عديم  
المسؤولية !!!!+

كريم ببرود مستفز وقال ساخراً :+

\_ ايه دا بجد ؟ الله يرحمها كانت هبلة اوي ،  
عايزني اعمل ايه يعني ارواح اشيل النعش  
بتاعها واحضر عزاها واذرف الدمع نادماً ،  
يا عم شوفلك حاجة تانية تتسلي بيها غيري  
+....

نظر له علي بدهشة من بروده واستفزازه  
ليدفعه بقوة الي الخلف مردفاً بحزن عليه :+  
\_ كريم شكلك فعلاً ، مش ناوي ترجع زي  
زمان ، انت ازاي بالبرود وعدم الرحمة كدا ،  
هي مماتتش لسة عايشة دي انتحرت من

صدمتها فيك يا حمار ، فوووق من الي انت  
فيه ، انساهم انت مش بتأذي غيرك انت  
بتأذي نفسك اولهم يا غبي ، مستقبلك  
هيضيع في التخلف الي بتعمله دا ؟!!!!+

كريم واضعاً يده في جيب بنطاله القطني  
واقفاً امامه ببرود ونظرة حزن في عينه يحاول  
اخفائها وظل علي بروده ولكن صديق عمره  
فهما فهو يعرف كل انشأ به :+

\_ كريم الطيب الاهبل الي بيضرب علي قفاه  
بتاع زمان مات واندفن ، ودلوقتي كريم  
جديد محدش يقدر عليه ، فكك بقا من كلام  
الاوfer ، دا لاني عمري ما هتغير انا سعيد  
بحياتي كده ، انت بتتدخل ليه خليك في  
نفسك ؟!!!!

علي غاضباً وصوت عالي :+

\_ بدخل عشان صحبك واخوك ، وافهمك  
اكثر من اي حد ، انت نفسك تتغير  
وبتستحقر نفسك ، ليه المكابرة ، نظرة  
الحزن الي في عينيك دي وبتحاول تداريها انا  
شايفها ، وانا معاك يا كريم هساعدك هقف  
جمبك ، لحد مترجع بتاع زمان ، الي عملته  
امك مأثرش فيك وخلق وحش كدا ، دا كامل  
باللي عملته اختك ، انسي يا كريم وتعال  
نبدء من جديد وانا معاك ...!!!o

ابعد كريم يده عنه قائلًا بالم وغضب :+

\_ وانا مش هنسي بسهولة كدا ، وقولتلك  
الف مرة ابعد عن طريقي ، وسيبني في حالي  
، كلهم خاينين ، ومعندهم ش ذرة احترام او  
ندم كلهم ، ومش انا الي ارجع اهيل تاني ،  
وفكك مني بقا فاهم مش عايز مساعدة من  
حد ، +!!!!

علي مردفآ بعصبية +:

\_ انا مش حد انا صاحب عمرك يا غبي ،  
بطل الي بتعمله دا ، انت متعرفش البننت  
دي ابوها يبقي مين ، دا صاحب شركات ،  
والي اعرفه انه مش سهل ، انا خايف عليك ،  
وكل مفضل جمبك عشان احميك تبعدني  
بغبائك.....!!!!

لوي كريم شفتيه غير مكترثآ قائلآ ببرود +:

طووز ، ولا يفرق معايا حد ، ولا بخاف من حد  
والي عايز يعمله ، يعمله ميهمنيش ، مبقاش  
يخصني ، انا قدامه اهو ومستعد يجي يعمل  
الي عاوزه ، وانا مش هرجع ضعيف تاني !!!!+

علي بنفاذ صبر +:

\_ انا مش بقولك كدا عشان تقولي بخاف  
ومبخفش ، انا عاوزك تتغير ، ولو فعلا، مش

خايف مجتش الجامعة بقالك يومين

ليه ؟؟؟+

كريم بسخرية :+

\_ ميرحش مخك بعيد يا ابو علي ، انا لسة

زي منا وميفرقش معايا حد بس مطبق

بقالي يومين ومريح في البيت...+

اتي الي اواخر غضبه ليجلبه من ملابسه جارراً

اليه الي حوض الاستحمام ويميل براسه ثم

يفتح صنبور المياه ويسقط علي راسه تحت

صدمة كريم قائلًا بغضب :+

\_ بتعمل ايه اوعي كدا...؟؟+

علي بغضب ومستمر في صوب الماء علي

راسه :+

\_ بفوقك من الي بتعمله لازم تفوق ، افهم

لازم تفوق وتتغير...+

تملص كريم من قبضته ودفعه بعيداً عنه  
بغضب وهو يلتقط المنشفه ويجفف  
خصلات شعره البنية قائلاً له بحدة وعصبية

+

\_ وانا قولتلك عاوز افضل كدا ، ملكش فيه  
بقا واخرج من حياتي يا اخي...+

علي مردفأ بعزم :+

\_ انا ماشي بس مش هخرج من حياتك  
وهفضل وراك لحد لما تبقي انسان جديد ،  
وخذ بالك من نفسك ، انا عارف انك جواك  
بني ادم ، بس بتداريه ، حاول تفكر يا كريم  
مع نفسك مش كلهم ، في الكويس وفي  
الوحش ... ١

قالها تاركاً اياه يفكر في لماته التي القاها علي  
مسامعه وغادر ليجلس كريم علي اقرب  
مقعد بخزلان وهو يدور كلامه في راسه ...+

+~~~~~

ترجلت من ذلك الاتوبيس الشعبي والملئ  
بالناس والزحام وهي تزفر بضيق وتعدل من  
عبائتها وحجابها وقالت متمتمه بتعب وحنق

+:

\_ يارب توب عليا من تعب الموصلات  
وزحمته كل يوم دا ، انا مبقتش مستحمله  
بجد ، بس هقول ايه الحمدلله ...+

دلفت الي مقر عملها في متجر الملابس لتجد  
شربات وامها يطالعوها بنظرات اشمئزاز  
واحتقارية ...تعجبت من نظرتهم تلك والقت  
عليهم السلام قائلة :+

\_ السلام عليكم ...+

لم يجابوها او يبادلوها السلام فقط يجلسون  
علي المقعد وينظرون لها بنظرات جعلتها  
تعتقد بانها تمشي عارية في الحي لتقول  
لهم باستغراب عجيب :+

\_ مالكم بتبصولي كدا ليه ...؟+

شربات بصوت عالي ونظرات اشمئزاز:+

\_ بقا انتي يا ميادة الي يطلع منك كل دا ،  
وانا الي عملاكي صحبتي وامي شيلاكي من  
علي الارض شيل ، تقومي تستغفلينا ،  
واحنا الي فكرينك ، مؤدبة و بنت ناس ،  
طلعتي \*\*\* ، انتي ؟؟+

نظرت لها ميادة بصدمة جلييلة وهي تستمع  
لتجرحتها لها لتقول بدهشة وغير مدركة لما  
حدث :+

\_ انتي..بتقولي ايه انا مش فاهمة حاجة

+؟؟

شربات بنبرة ردح وغضب وصوت عالي ينبه

لجميع اهالي الحي التي تعمل به ميادة :+

\_ اه ياختي اعمليي فيها عبيطة ومش

فاهمة حاجة ، وانتي طالعة متسويش حاجة

في سوق الحريم ، وبتلغي علي جوزي عشان

تاخديه مني ، لكن دا بعدك لو فاكريني

هسكتلك ، دا انا ارقعك علقه تفضل في

جتتك طول عمرك ...!!!+

ميادة ومازالت علي الصدمة وقالت لها شرزآ

وهي ترمش باهدابها الكثيفة :+

\_ انتي ازاي تقولي عني كده ؟ وجوزك ايه دا

الي اخده منك ، انتي ازاي تكلمني كده انا

مسمحكيش !!!+

شربات بعويل لكي يسمع اهل حيهم :+  
\_ اه يا ختي ، كل لما جوزي يجي يزورني  
تبقي عاوزه تاخديه مني وبتعملي حركات  
زبالة زيك ، بس وديني وماعبد منا سيباكي  
+،،،

ميادة وقالت لها ببعض العصبية والاحراج  
لمشاهدة الجميع :+

\_ قولتلك انا مسمحكيش ، احترمي نفسك  
وانتي بتتكلمي معايا ، جوزك ايه دا الي اخده  
واعمل حركات زبالة ، هو الي كل لما يجي  
بيبصلي بطريقة وحشة وانا بسكت عشان  
معملش مشاكل انما هو الي بيضيقني  
وبيقولي كلام ميصحش ، روعي انتي وكلمي  
جوزك الاول ...+

شربات بغيظ واكملت صياحها :+

\_ يابنت الكدابة ، طب سيبك من جوزي ،  
اخلاقك الوحشة الي ماشية هنا قدام المحل  
تلمي رجالة عشان مزاجك ، وشغلك القديم  
كنتي بتغري صاحب المصنع بحركاتك  
الواطية ، وكثير هنا جم اشتاكولي انك  
قارفاهم في الراحة والجاية ....+

ميادة وصمتت بزهور فهي علمت ان كل  
سبب هذا هو اللعين مكرم الذي لا يتركها  
وشائنها نظرت لام شربات الجالسة تتابع  
ونظرات احتقارية لميادة التي تمت ان  
تنشق بها الارض بدلا من اهانة كهذه قالت  
مردفا بحدة ودموع تترقرقر في عسليتها :+

\_ خلاص يا شربات ملوش داعي الكلام دا  
كله والفضايح دي بس اقسملك ان كل  
الكلام دا باطل وانه واحد حيوان وحقير  
وبيقول كده عشان ينول مرضه ، انا هسيب

الشغل هنا ويادار مدخلت شر ، افضلي  
مفتاح المحل اهو ،ومش هقول غير ربنا  
يجبلي حقي من كل الي ظلمني وقال عليا  
كلمة وحشة...+

ارتجف بدن ام شربات عقب جملتها الاخيرة  
وشعرت بندم شديد...التقطته منها شربات  
بامتعاض

..لتخرج ميادة من المحل مخفضة راسها  
وتسب وتلعن في مكرم وتتمني من الله ان  
يبعدها عنها... ابتعدت

عنهم ثم تبده في البكاء والنواح فهي من  
المستحيل ان تظهر دموعها او ضعفها امام  
احد ... يجب ان تتظاهر بالقوة والشجاعة  
امامهم وعندما تبقي بمفردها تبكي علي  
راحتها بدون ان ينظر لها احد ...+

شربات موجه كلامها بالجميع +:

\_ يلا يا جماعة فضونا يلا الخناقة خلصت  
واقفين كدة ليه ، بالسلامة انتوا احنا عاملنا  
الي عايزينه ....+

غادر الجميع وهم ينقلون الكلام بين بعضهم  
ومنهم من يسب ميادة بالباطل ومنهم من  
يتمني لو تختفي نوعيتهم وهم لا يعلمون  
بانها بريئة وليست لها ذنب ....ولا يعلمون ان  
هناك افاعي تبخ سمها علي الجميع ...ومن  
تصيب بكل هذا هي ميادة ...دلفت شربات  
وجلست بجانب امها وهي ترتشف كوب  
الشاي لتتصل علي رقم ما في هاتفها وبعد  
دقائق اجابت صاحبة الرقم لتمسح شربات  
بقايا الشاي العالقة علي فمها بكم عبائتها  
وتجيب بسرعة وحماس +:

\_ الو ايوة يا ست زينات ، عملت زي  
مقولتي بالحرف ، وتعالى شوفي شكلها بقت  
عاملة زي ، الي ماشي عريان...!!!+

زينات وابتسمت برضا وسعادة وقالت  
بجدسة وتحذير: +

\_ قولتي كل الكلام الي انا قولتهولك ،  
بالحرف اوعي يا ولية تكوني بتكدي اقطع  
زمارة رقابتك ....+

شربات بثقة ولكن بتبرم: +

\_ لآ من الناحيادي ،، اطمني دي مشيت  
وسيرتها بقت علي كل لسان ولسة لما  
سيرتها توصل لحارتها هتتمني الموت وربنا ،  
بس حقة المخفي جوزي ببصلها فعلاً ،  
كان نفسي اموته عجل البحر دا بس اهو  
طلعنا منه بفايدة....+

زينات بارتياح :+

\_ ايوة كده ،، خرينا اقول لسي مكرم البشاير

دي ،، وادوق الحلو .....+

شربات بامتعاظ وتذمر :+

\_ هدوقي الحلو لوحدي يا ست زينات وانا

مليش في الخير نصيب انا عملت الي عليا

+.....

زينات بتافف وضيق :+

\_ جري ايه يا ولية منا قولتلك لما سي

مكرم يديني الفلوس وانقله الاخبار الحلوة

دي ، هديكي نصيبك بلاش زن بقا مش

هنضحك عليكي يعني ، دا لسانك فضيحة

وعايز قطعه.....!!!+

هزت شربات رأسها برضا وقالت :+

\_ ماشي يا ست زينات مستنية تلفونك

...سلام....+

اغلقت زينات ووضعت هاتفها القديم علي  
المنضدة الخشبية ..لتبدء في تناول السميط  
مع الشاي وتجد شرود امها وعلامات حزن  
علي وجهها قالت بتسائل وهي تمضغ  
الطعام :+

\_ مالك يامة سرحانة في ايه؟؟+

ردت عليها ام شربات بحزن وتأنيب ضمير :+  
\_ الي عملنا دا غلط يا شربات ، البت غلبانة  
ومكسورة الجناح ، ومشوفناش منها حاجة  
وحشة ، وغلبانة ونظرة عنيتها ليا مش هنسها  
، خايفة لتدعي علينا وانتي عارفة دعوة  
المظلوم علي الظالم ، انا غلط لما وافقتك  
في الي عملتيه....+

شربات بحنق وهي ترتشف الشاي :+

\_ جري ايه يامة متحبكهاش ، القرشين الي  
الست زينات هتدهولنا يخلونا نجيب بضاعة  
للمحل بشيئ وشويات ، مش بس كدا دا  
احنا ممكن نوسع المحل ونجدده ....+

ام شربات بحزن :+

\_ لا يا شربات ، احنا غلطنا وشوهنا سمعة  
البت ، الفلوس طمعتنا ، ودي اعراض ناس ،  
يارب سامحني انا غلط ، خايفة لربنا يعقبننا  
في حاجة غالية عندنا يا شربات ، قطعنا اكل  
عيش البت ، ربنا ياخذك يا زينات انتي  
ومكرم ، مليتوا دماغنا انا عمري مكنت افكر  
اعمل كده ، سامحني يارب...٢

شربات بضجر من حديث امها وفم ممتلئ

بالطعام ١:

\_ يووه ، خلاص يامة بقا بكرة الناس تنسي  
وانتي هتنسي لما تشوفي القرشين ، وان  
كان علي قطع العيش بكرة تلاقيه انا هقوم  
اجيب الواد ميدو ابني من المدرسة وانتي  
انسي الكلام دا....+

نهضت شربات واخذت محفظته النقود  
الخاصة بها وذهبت لتجلب ابنها من مدرسته  
بينما ظلت ام شربات تهز راسها بندم وتأنيب  
ضمير.....٢

~~~~~

+

كانت دموعها تهطل كالشلال وتبكي بشدة
وتشهيق علي حالها فلم تستطع كبت
دموعها اكثر من هذا واتتها رغبة بالصراخ
بصوت عالي لكي تفرج عن همها وضيقها
فهي تتعرض للظلم وعدم الراحة دائماً وكل

هذا لانها تتمسك بقواعد دينها وتحافظ علي
نفسها وشرفها...كانت ذاهبة باتجاه منزلها
ودموعها تغرق وجنتيها وبسبب دموعها
الكثيرة كانت الرؤية غير واضحة امامها
فعندما كانت تسرع في خطواتها ارتطمت
بصدره الصلب كالعادة ليقول بغضب دون
النظر لها فقط يصفع باب سيارته بقوة قائلاً
بحنق: +

_ لأ بقا انتي لاما مستقصداني ، لاما قصداها
هو انا كل لما اخرج القيكى في وشي ، ع...+
صمت عندما وجدها تبكي بانهييار وتحاول
هي توقيف دموعها قائلة له بنبرة غلبتها
البكاء وبشهقات: +

الاسفة...ع..عن..اذنك...!!!+

كادت تمشي ليجذبها من زراعها بقبضة يده
سائل ايها بفضول وغرابة من بكائها فهو
يعلم بان ميادة دائماً تتصم بالقوة ولا تنهار
هكذا بسهولة سائلها متفحصاً لها :+

_ مالك بتعيطي كده ليه ٢٢٢

جذبت زراعها من قبضته وهي تغادر وتحاول
السيطرة علي دموعها التي تعتقد بانها
فضحت نفسها عندما بكت هكذا واطهرت
للجميع ضعفها :+

ح...حاجة متخصكش عديني ...!!!+

ذهبت وهي تمسح دموعها بأناملها ...ظل
خالد ينظر لها وهي تبعد بفيروزتان
متسائلتان عما حدث لها وشهر بنغزة في
قلبه لم يعلم سببها واستقل سيارته ذاهباً
الي شركته وطوال الطريق صورتها الباكية

والضعيفة امامه لم تفارق خياله ...حيث
كانت عسليتها واضحة بطريقة جذابة
وساحرة تحت اشاعة الشمس وممزوجه
بالحمرة من البكاء وطرف انفها الذي احمر
ايضاً من شدة بكائها وبعض خصلات
شعرها الفحمية الناعمة التي تمردت
وخرجت من طرف حجابها ...كان يفكر بها
طوال الطريق ويحاول ان يشغل باله بشيء
لكي يستطيع محوها من رأسه...+

~~~~~

٣

كانت نائمة في غرفتها في المشفى ووجهها  
يظهر عليه علامات التعب والشحوب والفرع  
ايضاً وبعد الكدمات التي لم تشفى  
بعد...تملس بيده علي شعرها الاصفر  
القصير وهي نائمة ينظر لها بحزن ويتمزق

قلبه لاجلها فرغم كل ما فعلت مازال يحبها  
ويحزن ايضاً علي ما وصل اليه صديق عمره  
...دلفت كارما بصحبة جوري وليان وعدة  
فتيات اخريين الي الغرفة لتعقد كارما  
حاجبيها بدهشة قائلة موجهة كلامها له :+

\_ مين حضرتك ..؟+

اجابت جوري بعفوية :+

\_ دا علي زميلنا في الكلية انت جيت طب  
كنت قولتلنا عشان نيجي سوي ...!!+

كارما بابتسامة :+

\_ اهلاً وسهلاً...+

علي بتبادل ترحيب وهو يوجه كلامه الي

جوري :+

\_ اهلا بيكي ، اصل قولت اجي وامشي انا  
اسرع ، المهم اني شوفتها واطمنت عليها  
عن اذنكوا ، الف سلامة عليها يا انسة .....

كارما +:

\_ الله يسلمك...+

نظر لها علي نظرة اخيرة لتراها ليان وتنظر له  
بعد ان عقدت حاجبيها وخرج الي الخارج  
لتضرب ليان رأسها بخفة قائلة بخبث

وحماس +:

\_ فهمت ، هو فيها كده طيب هنشوف دا  
بعدين؟؟+

حوري بهمس +:

\_ بت اتتي بتكلمي نفسك ، يلا عشان  
نظمن عليها ونمشي...+

اقتربت جوري من سرير دانا تنظر لها بحزن  
فهي دائماً تمتلئ بالطاقة ووجهها الذي يشع  
نوراً من عفويتها ومرحها الان هي مريضة  
وكل ذلك ذهب وحل محله الحزن والتعب  
قالت بشفقة +:

\_ يا حبيبتى ايه دا كله دي ، تعبانة خالص  
هو حصلها ايه يا كارما عشان دا كله ...؟؟+  
كارما بكذب فهي لا تريد احد ان يعلم ما  
مرت به اختها الصغري +:

\_ معرفش يا جوري هي راحت عند واحدة  
صاحبته جات من عندها ودخلت اوضتها  
لقينها كدة...+

جوري بعدم اقتناع +:

ربنا يشفيها يارب...انا هبقي احضر مكانها انا  
او ليان ونكتبها محاضرتها عشان لما تخف  
ان شاء الله ميفوتهاش حاجة...+

كارما بابتسامة :+

\_ ربنا يخليكي يا جوري انتي عارفة معزتك  
عندي من معزة دانا بالظبط...+

جوري :+

\_ عارفة ولله ، بس هي ليه نايمة كدة ولسة  
مفاقتش ؟؟+

كارما وهي تنقل بخضروايتها اليها بحزن :+

\_ هي بتفوق بس بتقعد تعيط وتنهار ويجي  
الدكتور يديها مهدء وتنام...+

جوري وهي تربت علي دانا :+

بكرة ان شاء الله تقوم زي الحصان ، واحنا

مش هنسيبها وهنجيلها كل يوم...+

قالت كارما بحزن في نفسها :+

\_ مفكرش انتي متعرفيش حصلها ايه

هناك ، ربنا يجزيه بقا...+

~~~~~

+

~~ في المساء في منزل امل ~+~

تقف امام المرآة تتأمل نفسها وعلامة حزن

علي شفيتها ودموع متحجرة في عينها وهي

تنظر لهيئتها حيث كانت ترتدي ثوب بالون

الروز الهادئ وبه نقوش برونزية فاتحة

ولامعة وحجاب من نفس لون الفستان

..ووضعت القليل من مستحضرات التجميل

فبرز جمالها الرقيق والهادئ...دلفت احسان

وهي تقول بانبهار واستعجال :+

_ بسم اللهم صلي علي النبي ، حصوة في

عين الي يبصلك ، ماشاء الله بدر في ليلية

تمامه اهو دا الكلام ، يلا بقا عشان زمانهم

جاين

+

امل بسخرية وحزن :+

_ مستعجلة علي ايه يا ماما ، مش كفاية

انكم بتدفنوني بالحيا ...+

احسان بامتعاض ونبرة تافف :+

_ يابت افردى وشك دا ، هتبوظي الجمال

والحلاوة دي ، وبعدين احنا بنعمل الي فيه

مصلحتك ايش فهمك انتي ، بكرة تدعيننا
وتقوليلي كتر خيرك يامة انتي وابويا عرفتوا
تحافظوا علي مستقبلي.....+

امل بغضب :+

_ مصلحتي ؟ مصلحتي ومستقبلي انكم
تجوزوني غصب ، وتحروموني من تعليمي ،
انا عمري مهاسمحكوا علي دا كله ،،+

احسان وهي تنصرف بتبرم وتذمر :+

_ يووه ، هو انا هضيع وقتي معاكي انا ورايا
حاجات قد كدة ، خليكي انتي كده ، غبية
ومش عارفة طريقك.....+

خرجت احسان الي الخارج تاركة امل وهي
تبكي المآ علي ضياع حب حياتها وطفولتها
....لعد قليل سمعت رن جرس منزلهم

لتأفف ...ذهب عثمان وفتح الباب ليرحب

باسامة وابيه بترحاب حار...+

_ اهلاً يا اسامة يا بني ، اهلاً يا حاج عبد

المجيد اتفضلوا يا جماعة نورتونا ولله...!!+

اسامة بابتسامة: +

_ منور بصحابه يا حاج عثمان ...+

دلف اسامة بصحبة ابيه وجلسوا علي اقرب

اريقة ووضع اسامة علبة الجاتوه المغلف

علي المنضدة جالساً لتاتي احسان وترحب

بهم ايضاً ثم تجلس بجانب زوجها وعبدالله

ابنها...+

عبد المجيد بجدية: +

_ احنا ندخل في الموضوع علي طول يا حاج

عثمان...+

عثمان +:

_ ياريت...+

عبد المجيد مكملاً وهو يشير الي ابنه +:

_ اسامة ابني طول عمره بيحب امل وكان
دايمآ يفاتحني في الموضوع دا ، لكن انا اقوله
لأ ، لازم الاول يكون معاك الي تقدر تفتح
بيه بيت ، ودخل كويس تعيش بيه وانا من
ايدك دي لايدك دي ، ولمل بنت اعز
اصحابي واخلاقها معروفة وكنت بستمني
انها تكون من نصيب اسامة...!!!+

احسان ومالت برأسها تهمس لعثمان

باعجاب +:

_ شايف الناس الكمن ، الي بنتك رفضا...+

عثمان يهز راسه بتفهم واكمل الي عبد

المجيد +:

_ ههشش انا عارف اسكتي انتي...عارفين
ياحاج عبد المجيد سمعتكوا الطيبة في الحي
معروفة...+

عبد المجيد مكملاً +:

_ اما الحمدلله دلوقتي بقا مقتدر ومعاه الي
يفتح بيت وماسك محلات العطارة بتاعتي ،
وهو كبيرها ، ومن غير كتر كلام ولف ودوران
احنا جاين نطلب ايد الانسة امل لابني اسامة
ويحصلنا البركة والشرف ولله مناسب ناس
زيكوا...+

احسان وتدخلت بتقاطع وفرحة +:

ولله يا حاج احنا الي يحصلنا الشرف ،، دقيقة
هروح انادي العروسة اصلها مكسوفة
حبتين..... "!!!!"+

اسامة بابتسامة وفرحة لانه سييري امل +:

خليها علي راحتها يا حماتي ...+

احسان بضحك :+

_ حماتي طالعة من بؤك زي الشهد يا

حبيبي ...عن اذنكوا...+

تركتهم احسان ودلفت لغرفة ابنتها لتقول

لها بسرعة...+

_ انتي لسة قاعدة يا بت وعريسك برة ،،

قومي يلا انجزى وصبي الساقع وحتي

الحلو ،، اخلصي يلا...+

امل ونهضت بسخرية :+

_ عريسي اه اه ،، جوازة الشوم والندامة ،

ربنا يسامحكوا ، علي الي هتعملوه فيا دا...+

احسان بسخرية وغضب :+

_ مش وقته عاطفية.. يا عين امك ...+

خرجت احسان بينما مسحت امل دموعها
قائلة بتوعد وغضب والحزن مازال يسكن
قلبها+:

_ ماااشي ، طالما انتوا ناوين تجوزني للي
اسمه اسامه دا غصب ، متزعلوش من الي
هعمله ، ان ماخليتك يا اسامة تكره اليوم الي
جيت تتطلبني فيه مبقاش امل ، بجح عارف
اني مغصوبة عليا وبرضوه موافق ، ماااشي
ماااشي ابقي وريني هنكمل ازاي.....!!!!+:

دلفت امل الي المطبخ ووضعت كعك
ومشروبات للضيافة وقبل ان تخرج خطرت
في بالها فكرة شيطانية لترجع الصينية مرة
اخري وتجلب كوب المشروب الخاص
لاسامة وتضع فيه معلقتين كبيرتان من
الملح وتقلبه جيداً بالمعلقة وتنتظر ذوبانه
ثم تتأكد بانه لا يشك بها وقد اصبح عادياً

حملت الصينية وخرجت بها وعلي شفيتها
ابتسامة خبيثة...وما ان رآها اسامة بطلتها
الساحرة والملائكية في ثوبها الروز ظل محدد
بها بعشق وهي تتجاهل نظراته بالنظر في
الارض وقدمت لكل من الجالسين
المشروب حتي وصلت لاسامة وتقدم له
الكوب المتبقي له وتشعر بقليل من التردد
وتأنيب الضمير وهي تحاول كتم ضحكاتها
التقطة منها قائلا باستفزاز:

+

_ من يد منعدها ، يا املي ، قولتلك انه
هيجي يوم واجي اطلبك وانتي مصدقتيش ،
مين الي هيشرب من البحر بقا؟؟

اغتاظت امل كثيراً من استفزازه لها بتلك
الطريقة لتمحي اي تردد في بالها وتتمسك
بفكرتها لتقدم له المشروب وهي تبسم
بمكر: +

_ اتفضل اشرب ، بالهنا والشفاء ... +

كانت احسان وعثمان ينظرون لها بابتسامة
ارتياح فهم اعتقدوه بانها قد انجذبت له
وسوف تتعامل معه علي انه زوجها
المستقبلي ...بينما نظر لها اسامة وقد
اعتقد ايضاً بانها قد بدأت في الانجذاب له
ليسعد كثيراً ويمسك الكوبذهبت امل
وجلست بجانب امها وهي تراه بانه بدء في
الشرب لتكتم ضحكتها بصعوبة واصبح
وجهها شديد الاحمرار من كتمها لضحكها
تحت نظراتهم المتعجبة...ارتشف اسامة منه
القليل ليشعر بخطب ما في طعمه وبعدها

يستطعمه جيداً ثم يتكور فمه في تقزز وتركه
وارتشف الماء محاولة تغير طعمه الشنيع
لينظر لتلك الجالسة وتضع كلتا يداها علي
وجهها وتضحك بشدة بصوت ليس مسموع
فعلم بانها من وضعت له شيئ في ذلك
العصير قال داخل عقله بتوعد :

+

_ بقا كده يا امل بتلعبى من اولها قط وفار ،
مفيش مشاكل بحب اللعب انا كمان ،
نجرّب حظنا وانا معاكى من الاول للاخر مش
سايبك....١

احسان بنبرة متسائلة :+

_ ايه يا حبيبي مشربتش العصير ليه ؟؟+
اسامة وهي ينظر لامل التي تبتسم بنصر له
ليقول هو بخبث :+

_ بصراحة لازم امل هي كمان تشرب منه

اصل من حلاوته عاوز اخليها تدوقه...+

فغرت امل شفيتها بصدمة :+

هه..؟؟+

عثمان :+

_ بعدين هي عندها كتير جوة ودي

تيجيوكمان مينفعش يابني انت...!!!+

قاطععه بمكر :+

عارف...نحط في كوباية جديدة مش مشكلة

هي نص وانا نص ، اصلي مش هيبقي ليا

مزاج اشرب الا مع امل،اشرب وانا مرتاح كده

+!!!!....

تعجبوا كثيراً من طلبه هذا ليقول امل

بصدمة ونفي :+

_ لَأ لَأ لَأ انا عندي حساسية من الفراولة

ممش هينفع....!!!!+

اسامة بابتسامة خبث وهم في وضعه

واحضاره لها: +

_ بوقين مش هيعمله حاجة ، يا حبيبتى يلا

يلا....+

امل وهي تبعد الكوب بيدها بتوتر: +

_ لَأ لَأ انا مش عايزة....+

احسان بتبرم: +

_ متاخدي يابت وخلصينا حطيلك فيه سم

+....

امل برفض وتوتر: +

_ لَأ اانا عندي حساسية مش هين....+

صمتت عندما قاطعه بوضع الكوب عند
فمها وجعلها ترتشفه قصراً لتنظر له باعين
جاحظة ومازال المشروب في فمها ليقول لها
هامساً بمكر...+.

_ ابلعي يا حبيبتى ابلعي ، البادي اظلم..١
لم تستطع بلعه لتنهض الي الحمام وقامت
بافراغه وارتشفت الماء لتغير طعمه وبعدها
قالت في نفسها بقرف وغضب :+
_ يابنل ... ، بتخليني اشرب من نفس الكاس
، مااشي انا وانت والزمن طويل +
خرجت وجلست بجانب امها بغضب وهي
تهز قدمها لتسائلها احسان بوجز :+
_ في ايه يابت مشربتيش ليه ؟؟+
امل بضيق وهي تطالعه بغضب :+

_ قوت عندي حساسية منه اوف ، اعايا

يعني عشان ارضي ناس هنا ...+

كان اسامة ينظر لها بنصر وهو بيتسم ليقول

عبد المجيد بجدية :+

نقرا الفاتحة بقا يا جماعة...+

عثمان :+

_ اه طبعاً امال ايه ..بسم الله الرحمن

الرحيم...!"!"+

وبدوء جميعاً في قراءة الفاتحة وامل تتحصر

علي نفسها وتتوعد اكثر...وعندما انتهوا من

القراءة قال عثمان بجدية :+

_ امتي الخطوبة بقا ان شاء الله ...؟؟+

اسامة بابتسامة وهو ينظر لامل باستفزاز :+

_ وليه خطوبة يا عمي ، خليها جواز علطول

+.....

امل بصدمة +:

_ نعم ؟لأ طبعاً انا عاوزة خطوبة زي باقي

البنات مش هتجوز علطول انا ولسة

مجهزتش نفسي ؟؟؟+

عثمان +:

مستعجل علي ايه يابني اتتوا هتجوزو كده

كده بس من رأيي نعمل خطوبة علي الضايق

كده عشان البت تفرح وتأخذ عليك.....+

اسامة بابتسامة وموافقة +:

_ خلاص يا عمي الي تشوفوه+

يتحدثون وهو لم يخلو من مغالته لها
المستمرة والتي تخجل منها باستمرار
ويتبادلون الكلام والحديث بحب
ورومانسية...+

+_____

اما عن ادم لم تخلو فكرته الانتقام من راسه
وهو مستعد لها بكل الطرق ويتمني ذلك
اليوم الذي يجد به ادهم مكسوراً ذليلاً لما
سيحدث لابنته...ولكن لا ينكر بانه ينجذب لها
في الحديث معها بل يستمتع بكل تلك
الاقوات معها قبل ان يمحيها الانتقام الذي
يخطط له....+

+_____

اما عن الثنائي زينة وسيف فهم طوال الوقت
معاً وويبادلون اطراف همومهم معاً ودائماً
تقص له زينة طفولتها مع كارما ببعض
المواقف المضحكة...حتي تأكد لعشقه لها
وعفويتها وهو ينوي بانه سيفاتها باقرب
وقت....وزينة مازالت معاملتها لامها جافة
ولكن كل هذا من وراء قلبها+

+

...تمت خطبة امل واسامة والذي كان سعيداً
جداً بانه حظا باجمل فتاة في حياتهوامل
التي تجلس كل يوم علي امل ان تفسخ
تلك الخطبة وحياتهم لم تنتهي من
المشكلات التي تنتهزها امل فرصة لتفسخ
خطبتها ولكن يتمسك بها اسامة اكثر الذي

يعشقها ولم تخلو من مناقرتهم وتحديهم
لبعضهم+

+_____

اما مليكة التي تقربت من حسام بشكل
ودي وكبير وتكلمه كل يوم في الهاتف
وتعتبره نقلة كبيرة لحياتها من الحي
الشعبي واصبحت معجبة به وبشخصيته
الغنية وكلامه المعسول.....+

+_____

وميادة التي اصبحت تكره العمل... وباتت
تفصل ملابس وتبيعهها لاحد المنازل وقالت
بانها لن تعمل وتاتي بالمتاعب علي رأسها
خاصاً بان مكرم لا يتركها الا اذا جلب لها

متاعب ومصائب فاكثفت في الجلوس
بالبيت وتفصل علي الماكينة الملابس
بالاقمشة+

+

وخالد الذي يشعر بشيء تجاه ميادة
ويتحجج باي طريقة لكي يراها ولكن دائماً
ينفض هذا حتي بات متاكداً بانه معجب بها
.....

+-----

دانا التي خرجت من المشفي بعد ان
تحسنت نوعاً ما ولكن لم تعد البسمة تزين
محياتها ولا تتكلم مع احد فقط جالسة في

غرفتها تنظر من النافذة واصبحت تحرق
وشاردة في الفراغ دائماً ولا تذهب الي
الجامعة الا نادراً مع اصرار كارما وجوري
وتتابع مع طبيبة نفسية ودايماً تتمني بان
تلتقي بكريم لكي تنتقم منه علي ما فعله
بها وتنتظر تلك اللحظة بشده واعتذرت من
علي علي عدم تصديقها له ومازال احساسها
بالذنب تجاه بانها كذبتة...+

+_____

وافقت فيروز بارتباطها بعبدالله بعد ان
واعدها بانه سوف يبحث عن مسكن خاص
بهم بعد الزواج وبالفعل بدء في البحث لكي
يكسب حبها ورضاه...وحددوا موعد
لزفافهم+

+_____

وعلي الذي دائماً يحاول اخراج دانا من
حالتها بجانب اختها كارما...وحزنه الدائم
بسبب اختفاء كريم المفاجاء بعد حديثهم
الاخير...وعلم من حارس البناء الذي يقطن
به بانه...ترك الشقة وذهب بامر مفاجاء
ويموت قلقاً لاجله وهو مختفي منذ شهرين
ولا يجيب علي هاتفه بل غير رقمه....+

+__

وادهم الذي سوف يجن جنونه بسبب عدم
وجود كريم الي الان او ان يجده رجاله وهذا ما
يجعله في شدة غضبه فكيف له بان بختفي
من الوسط فجأة ولكن مازال علي الوعد بان

بجده ويلقنه درساً لن ينسا علي ما فعله
لابنته...+

+_____

ولمي التي تعافت ومازال البحث عن والدتها
والتي فقدت الامل عندما لم يجدوها في
المنزل الذي وصفته لهم وخرجت من
المشفي لتجلس مع جوري وادم في منزله
بعد ان اصرت جوري علي ذلك وبان ادم
يبقي في الخارك طوال اليوم...+

+_____

وماجدة التي تستمر في تمثيل كذبتها الباطلة
بانها مرسضة وتحاول وجود حجج لكي
تجعل زينة لا تأتي معها في جلسات العلاج

المزيفة وبعد الوقت تاخذ منها مالا باهظاً

بحجة تكاليف دواء ومعاينة

~~~~~

+

تجلس في غرفتها تهز قدمها بغضب وبعد

قليل اتاها صوته الذي تعشقه :

+

\_ ايوة يا حبيبتي .....

كارما بغضب :هو انا مش برن عليك من

امبارح مش بترد ليه ...وبالذات انك قولتلي

انك طالع عملية صعبة ..قاعدة علي اعصابي

انا ، طب رن رنة اطمن بس .....

+

ادم بابتسامة لقلقها عليه قائلا بمرح :+

\_ حيلك حيلك ، انتي بالعة راديو يابنتي ،  
حقك عليا انا الموبيل فصل شحن ولسة  
شحنه دلوقتي ، وقريت اتصالتك ، ٢٣  
مكالمة للدرجادي قلقتي...

+

كارما باستغراب:+

\_ اه طبعا قلقت عندك شك في دا ....+

ادم: +

\_ لأ يا حبيبتي معنديش شك ، دا انا  
محضرلك مفاجاة ايه مش هتصدقني...

+

كارما بفضول: +

\_ ايه هي ؟+

ادم بنبرة مريية: +

\_ لآ مش هتبقى مفاجاة كدا ...هتعرفيها

متستعجلىش يا عمري ...+

كارما: +

او ك ، هنتقابل انهاردة ؟؟+

ادم: +

\_ لآ انهاردة لآ ...بس هشوفك برضوه..+

كارما: +

\_ ازاي بقا يا دومى هتحضّر عفريتى مثلاً ...

+

ادم بحب ومرح: +

\_ لا يا قلبى مش هتحضّر عفريتى لان

صورتك مش مفارقة خيالى ...+

ابتسمت بخجل: +

\_ مش بقولك مينفعش تكلمني الا لما

تخليني اتكسف كده...+

ادم بمكر:+

\_ منا بيقا قاصد عشان اشوفك وانتي عمالة

تحمري كده...+

كارما:+

\_ لأ يا شيخ ، علي اساس انك شايفني

دلوقتي...+

ادم:+

\_ قولتلك صورتك مش مفارقاني يا حبيبتني

+....

كارما:+

اهه،،طب هقفل انا دلوقتي عشان اشوف  
دانا مش هما رايعين رحلة طلاب هي  
وجوري برضوه ...+

ادم :+

\_ اه رايعين وجوري عاملة عاصفة في البيت  
من امبارح وهي رايحة جاية تحضر  
الحاجة...+

كارما وضحكت برقة :+

طبعا انت نسيت انك تعتصم عن الاكل  
والشرب عقبال موفقت ...المهم دلوقتي  
هقفل بس هكلمك تاني والمراضي ترد مش  
تفضل ساينني كدة...+

ادم :+

بيبقي غصباً عني ولله بس حاضر لو  
عرفت...+

كارما بحب +:

\_ اوك يا حبيبي يلا باي...+

ادم بخبث +:

قولتي ايه؟؟+

كارما لخجل وهي تغلق +:

\_ مبقولش يلا باي شوف بتعمل ايه انت...+

ادم +:

\_ ماشي هعديها اما اشوفك بس...+

اغلقت كارما لتصعد الي غرفة شقيقتها  
تجدها تجلس مثل المعتاد شاردة تنظر من  
النافذة وجهزت حقيبتها اقتربت منها وقالت  
بحنان...+

\_ ايه يا دودو قاعدة كدة ليه مش فرحانة

انك طالعة رحلة...+

دانا ومازالت تنظر من النافذة وقالت بدون  
اهتمام: +

\_ انا مكنتش هروح اصلاً ، بس انتي وبابي  
الي اصريتوا علي كده... +

كارما: +

\_ يادانا انتي لازم تخرجي وتشوفي الدنيا  
مينفعش قعدتك كدة انتي كدة بتنتحري....

+

دانا بدون اكتر اثار: +

\_ يكون احسن برضوه ... +

زفرت كارما بياس فدانانا لم تتغير منذ ما  
حدث معاها واصبحت كما هي عليه... +

---

+\_\_

في الاسفل كان ادهم جالس في حديقة الفيلا  
يتابع اعماله لتاتي الخادمة قائلة له ...+  
\_ ادهم باشا ..في ضيف جاي لحضرتك

+

ادهم بدون النظر لها :+

\_ ضيف مين ؟+

الخادمة بايجاب :+

\_ الي جيه قبل كدة ...ادم بيه الطابط...

+

ترك ما بيده لينتفض قائلاً لها بغضب :+

\_ انتي بتقولي ايه جاي ليه دا تاني ،، هو انا

موريش غيره ، اوعي من وشي...

+

خرج ادهم ليراه ادم بكامل اناقته وغروره  
وينظر له بكبرياء...قال له بغضب وشررات  
عينه تتطاير...+

\_ جاي ليه تاني ، هو انت موركش غيري ،  
عايز ايه ؟؟

+

ادم بابتسامه تهكمية :

+

\_ ليه ، دا انا جاي في خير برضوه ...

+

ادهم بابتسامه سخريه وغضب :

+

\_ خير ؟ وهو انت بيحي من وراك خير ،  
شكل رجلك خدت علي المجية عندي ، من  
غير كتر كلام كدة اطلع برة....

+

ادم بحدّة :

+

\_ مش قبل ماقول عايز ايه ...

+

ادهم بغضب وتهكم :

+

\_ ويا تري يابن الحديدي عاوز ايه ؟؟

+

ادم بابتسامة قوة وقال بخشونة:

+

\_ جاي طالب ايد كارما يا ...يا عمي...

٣

قالها ساخرآ بشدة ...ليحدق ادهم به بصدمة  
وينقض يجذبه من ملبسه ولكنه لم يتأثر  
ادم وظل علي وقفته \_ ناظرآ في عينه  
المحدقة بقوة وغليانها يهيج قائلاً بجنون  
وبراكين الغضب امامه :

+

\_ دا علي جتتي يا ادم علي جتتي تنول  
شعرة من بنتي !!!!!!!!!!!

+

.....

!!!!!!.....

+

استووووب ...فوت بقا يا سكرين ومش  
هنزل بارت بكرة يوم الاثنين ان شاء الله  
عشان مش هبقي فاضية بكرة ...

ع

# عشقت \_ ابنة \_ عدوي

+

بقلم : سلمى ناصر...

+

دمتم سالمين ...

+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع عشر...

[بسم الله الرحمن الرحيم]

+

يقف قبالتة في مواجهته يحدق به بشرارات  
غضب تتطاير من عينه ويتمني ان يقتله او  
يقطعه لارباً والثاني لا يعبى بنظراته بل  
يستمتع بها فهو يراه في حنقة وثوران غضبه  
منه ليكمل ادهم وهو مازال ممسك بياقته

+:

\_ اوعي تكون فاكر اني هسيبك ، تنتقم مني  
فيها ، انت بتحلم ان دا يحصل ، ولأ هيجصل  
طول مانا موجود علي وش الدنيا ، محدش  
هيقدر يقرب منها ابدأ ، واحسنك تتطقي  
شري ، انا لحد دلوقتي ساكتلك ومطلعتش

عليك جنوني ، بلاش تختبر صبري يابن

الحديدي ...!!!!+

ادم بنظرات قوة وسخرية :+

\_ مش هتعرف تعمل حاجة ، لانك اضعف

بكتير من انك تعملي حاجة ، وبالمناسبة

احب اقولك مش هتعرف ترفض الجوازة دي

او توقفها اصل بنتك متقدرش دلوقتي

تعيش من غيري ، ولو رفضت هي ممكن

تنتحر او تنعزل عن العالم ، وانا واقف اتفرج

ولا اتحركت ولا تعبت نفسي في حاجة انا

بس سهلت الخطوة بأني اجي والباقي علي

بنتك ،،،،!!!!+

نظر له ادهم بكره شديد واحمرار عيناه يزداد

بشكل جنوني من الغضب :+

\_ قصدك ايه ؟ .. اوعي تكون ...!!!!+

قاطع حديثهم كلام كارما التي تأتي بجوار دانا

وقالت كارما بصدمة...+:

\_ ايبيه دا؟! ادم؟ انت بتعمل ايه هنا ،

اوعي تكون دي المفاجأة وجاي تطلبني زي

ماوعدتني؟؟!!! ١

نظر لها ادهم بصدمة وقال بعدم تصديق +:

\_ انتي انتي بتقولي ايه؟ يا كارما ، انتي

بتخرفي؟؟!!!! ٢

كارما وهي تبادل نظراتها بين ادم وادهم

وقالت لادهم وهي تبتسم بعفوية +:

\_ ايه يا بابي ، اصل مجاتش فرصة اقولك ،

انا ودومي بنحب بعض بقالنا كتير ومتفقين

، علي الجواز ، وقالي انه هيجي يطلبني منك ،

وجات الفرصة اهيه!!!! ١

حدق بهم باستشاط وصدمة جليلة وجعلته  
يعتقد انه في كابوس مشين... فهو ربح  
الرهان واوقع ابنته في بحور عشقه المزيفة  
لينال غرضه من الانتقام منه فيستغل طيبة  
وسذاجة ابنته للوصول لمراضه اللعين...  
وقال بهياج وهو يثور كالبركان بغضب ونظر  
لادم الذي ينظر له بنصر وفمه يتقوس في  
ابتسامة ساخرة وكارهة ليقول بغضب وهو  
يقف بثبات مخيف +:

\_ انتوا الاتنين ، تحكولي كل حاجة ، من الاول  
للاخر وانا الي اقرر ، وبالذات انت !!!!!!! +

+\*\*\*\*\*

تقف وتستند بمرفقيها علي منضدة  
مذاكرتها تبكي بحزن وهي تطالع كتبها  
الجامعية في لحظة اختفي حلمها وضاع كل  
مجهودها الذي بذلته لتوصل الي قمة نجاحها

...ظلت تفتح كتبها وتتأملهم بحزن لتدلف

احسان الي غرفتها قائلة باستياء وتأفف :+

\_ يادي النيلة ! مش هنخلص من الحداد الي

انتي عملاه دا ؟ دا منظر عروسة فرحها

الشهر الجاي؟؟!! ١

رفعت امل عينها البندقيه اللمعة بدموعها

لتقول لها بحسرة وضياع :+

\_ خلاص مبسوطين الوقتي ؟ حلمي ضاع

ومحضرتش الامتحانات زي باقي البنات يارب

تكونوا فرحانين انكم بتدمروني زيادة!!!!!!+

احسان بتعجب وهي تعقد يداها امام

صدرها :+

\_ بندمرك ؟ بت هو انتي محبكها ليه كده ؟

كل دا عشان عاوزين نفرح بيكي ؟ ونسترك

زي اميرة؟؟ ١

امل واغمضت عينها بقهرة وارذفت بخنقه

واستياء: +

\_ تفرحوا بيا ؟ هي دي الفرحة بالنسبالكوا !

انكم تحرموني من تعليمي ! انا كان زماني

بمتحن دلوقتي زي مليكة وبقية البنات ،

واميرة متجوزتش غصب دي خلصت دبلوم

واتعرفت علي جوزها في الشغل وحبته

واتجوزو وخذها وسافر السعودية ، انما انا

يحصرة عليا .....!!!!!!

احسان بملل وحدة: +

\_ كفاية بقا يابت انتي ، دا انتي عليكي دراما

مش علي حد وقومي البسي عشان

خطيبك جاي يفسحك...." +

تركته احسان وخرجت واوصدت الباب ورأها

لتقول امل باستنكار وشرود: +

\_ يخرجني ويفسحني ؟ وماله نخرج !!! ١

+\*\*\*\*\*

\_ احكيلك ازاي يعني يابابي؟؟+

قالتها كارما بتعجب موجهة كلامتها لابيها  
الذي يريد ان يفتك بادم ويذيقه العذاب  
ليقول ادهم دون النظر لها فقط ينظر لعينان  
ادم بقوة وغضب :+

\_ الازي ، خرجتوا اتعرفتوا كل دا وانا زي  
الاطرش في الزفة ، لأ ، وايه انا اخر من يعلم  
غير لما يجي يتقدملك ، هو انتي شايفاني  
عيل قدامك يا كارما ...!!! ٢

كارما باحراج :+

\_ لأ يابابي انا مقصدش طبعاً بس ، مجاتش  
فرصه اقولك ووو...آ...+

قاطعها ادهم بصرامة وقال بغضب كبير

ومكبوت +:

\_ اسكتي انتي ، لسة كلامنا مخلصش ،  
وانت انا معنديش بنات للجواز انت بتحلم ان  
الي في دماغك يحصل ، ودا لا يمكن يتعمل  
انت فاهم ، واحسنلك تبعد عن بنتي خالص  
، اطلع برة ..!!!!+

ظل ادم علي ثباته وسكونه ووجه نظره  
لكارما التي علي وشك البكاء من معاملة  
ابيها الغريبة والرفض التام له فهو اول حب  
في حياتها واول من دق قلبها له لماذا  
يتصرف هكذا ١:

\_ بابي انت بتعمل ايه ، هو انت بتتصرف ليه  
كده ؟ هو عمك ايه عشان تكرهه ؟ ١؟

ادهم بغضب وتحذير +:

\_ انا قولت الي عندي ، وانتى انسيه خالص ،  
شيليه من تفكيرك ومتجبرنيش ، اعمل  
حاجة تزعلك ، واوعي اسمع انك قابلتيه ، او  
اتصلتي بيه ، وزى منتا جيت امشي وطلع  
بنتي من حسابتك .... "!!!"!+!

ادم وسعد كثيراً من هذا فخطته تنجح كما  
خطط وتوقع لها ... ليقول مردفاً بتمسك  
مصتنع وكأنه يقاوم ليصل الي كارما  
واقناعه .... +:

\_ وانا بقا مش هسكت ، ومش هسيبها  
تضيع من ايدي وتروح لحد غيري ، وانا الي  
في دماغي بعمله ، ولو حتي حبستها في  
سجن بحديد هوصلها وهتجوزها يا ادهم  
...بيه !!!!+!

نظر له ادهم بشراسة وهو علي وشك ان  
يجن من تمثيله بتلك الطريقة وكأنه يحبها

فعلاً وليس من اجل انتقامه واجاب بعصبية

شديدة وهو ينظر له بتوعد +:

\_ انا قولت معنديش بنات للجواز وكفاية

تمثيل ، بقا اطلع برة يا ادم احسنلك وانتي يا

كارما اطلعي فوق .....!!!!+

كارما بعناد وهي تحاول ان تجد تفسير لما

يحدث وكلاماتهم الغامضة التي يوجهها

لبعضهم +:

\_ مش طالعة !! الا لما اعرف سبب رفضك

ليه ، انت لو عملت كده وحرمتني منه انا

مممكن اموت نفسي ، دا ملي عليا حياتي

وبقي جزء منها ، بلييز يا بابي فكر قبل

متعمل كده ، انت قبل كل دا بتأذيني انا انا

بحب ادم وبعشقه ومش ممكن اتخيل

حياتي من غيره.....!!!!

كل ذلك الحوار الذي يجري بين كارما وابيها  
كان يسعد ادم كثيراً ويجعله يتمسك اكثر  
بفكرة الانتقام فهو قد اقترب من كل شيء  
واوقعها في حبه بسهولة كبيرة... واصبحت  
متيمة به وتعشقه وهذا يسهل عليه كثيراً  
ويجعله يقترب من انتقامه الذي اعماه  
ونسي بأن قلبه الذي توقفت دقاته بالنسبه  
له عندما توفت فرح واصبحت حياته حالكة  
سوداء لم يعد لها مذاق... اتت هي غيرت كل  
هذا منذ النظرة الاولى اصبحت حياته يشعر  
وكانها تغيرت بل عاد النور اليه من  
جديد وعادت دقات قلبه من جديد معلنة  
باسم كارما بل انه عشقها عشق ابنة عدوه  
اللدود ولا يعلم بانه سيؤلم نفسه قبل ان  
يؤلمها هي... ولكنه ينفي ذلك بشدة لكي  
ينفذ الوعد الذي قطعه علي فرح عندما  
كانت في فراش الموتى.....٢

...بينما ادهم كلامها وقع عليه كالصاعقة فهو  
قد جعلها تعشقه الي تلك الحالة وكان محق  
فيما قاله وبانه ان ابعدھا عنه سوف  
تتخلص من حياتھا كل هذا حدث وهو لأ  
يعلم لكي يتصرف في بديتها ويوقف تلك  
العلاقة قبل ان تتعلق ابنته به لعن نفسه  
كثيراً لانه لم يكن يحرص علي كارما جيداً  
...وبالاصح عندما جاء ادم اليه منذ عدة  
اشهر وهدده في ابنته بمقولة صريحة بل  
تجاهل الامر واعتقد بانه لن يستطيع فعل  
شيء وانه يهدد فقط ...لقد خسر وهو ربح  
ولكن ان كان مهملاً في الفترة الاخيرة فلن  
يصمت في تلك الفترة ويجعله يألم ابنته  
ويوجعها لكي يوجعه سوف يفعل  
المستحيل لو كلفه الامر حياته... لينفجر  
براكين الغضب بداخله وهو يصرخ بهم

بجنون +:

\_ مش هيحصل فاهمين ، انسيه دا وهم  
انتي مش بتحبيه ، اهتمامه الزايد خلكي  
تتوهمي ، انسي فاهمة مش هيحصل ولو  
حصل انا هقتلك يا ادم هقتلك واشرب من  
دمك !!! لو عملت الي هتعملة دا هقتلك  
مش هستني لما توجعني فيها ، مش  
هستني .....

+

لم يدرك في ذلك الوقت ما الذي يتفوه به او  
يحذر علي جملته امام ابنتيه كارما التي  
نظرت بصدمة كبيرة فوالدها الحنون التي  
تعتبره قدوة لها يهددها بقتل حبيبها التي  
تعشقه امام عينها والتي لم تتخيل في يوم  
بان والدها يخشي عليها لتلك الدرجة ولكن  
ما اثار استغربها جملته والدها له بانه  
سيؤلمه بها...ودانا التي تتابع الموقف من

بدايته وصدمت عندما هدد والدها بالقتل  
هي تعلم بانه انقذها من برائن تلك الذئاب  
والوحوش ولكن تعتقد بانه سلمه للشرطة  
...لم ترد ان تصدم اكثر فهي غير قادرة  
لصددمات ومفاجئات اخري...ذهبت الي  
الخارج في حديقة القصر لتتجنب سماع ما  
يحدث بعدم اكتراث ...لتكمل كارما قائلة  
بذهول :+

\_ بابي انت بتهدد بالقتل؟؟ عاوز تقتله  
عشان بيحبني وانا بحبه ، انا مش قادرة  
اصدق الي بيحصل دا ، انت ليه بتعمل كدا  
عملك ايه ، انسااه ليه وازااي؟؟+

ادهم ومازال علي جنونه وصراخه واصبح  
مخيفاً بطريقة غريبة هادراً بها مستشاطاً  
غير عابثاً بشيء كل ما يهمه ان ينقذ ابنته

من برائنه وشرارت انتقامه ليقول بصراخ في  
وجهيهما +:

\_ انسيه وخلص اعتبريه نقطة سودة في  
حياتك ، وانتتهت انا مش هسمح بان العلاقة  
دي تكمل ولو اضطر الامر هحبسك واقفل  
عليكي ولا انك تشوفيه ويلمحك ، مش  
هسمح اطلع برررررة بقولك وسيب بنتي  
هي ملهاش دعوة بحاجة...!!!!!!+

قالها وهو يسرع في خطواته مدلفاً الي مكتبه  
بشكل غامض...ليتقوس فمه بابتسامة نصر  
وكبرياء ويتصنع ادم الحزن برفضه وكان  
علي وشك ان يخطو الي الخارج ولكن في  
عينه نظرة خبيثة وسعيدة...لتوقفه كارما  
ممسكة به من زراعه الضخمة بيديها  
الصغيرة...قائلة وخضروتيتها تلمعان بكاء +:

\_ ادم استني متمشيش !!! انا معرفش  
بيعمل ليه كده بس انا هقنعه مش هسيبه  
يعمل كده فيا ، بس انت اوعي تسيبني انا  
اموت من غيرك ....!!!" +

شعر بنغزة في قلبه عندما رآها تبكي هكذا  
وقال لها بحنان وحب حقيقي وهو يضمها  
في احضانه ويرتب علي ظهرها مهدئاً لها وقد  
نسي انتقامه في ذلك الوقت ظهرت مشاعره  
الحقيقة +:

هششش ، اهدي يا حبيبتي انا عمري  
مهتخلي عنك ابدأ ، ومش هسكت وهفضل  
وراه لحد اما اعمل الي عايزه ، ونتجوز ، بس  
متعيطيش انتي اتفقنا تأكدي اني مش  
هسيبك ثانية واحدة ، خليكى واثقة فيا....+

كارما وابتسمت بامل +:

\_ انا متاكدة من دا يا حبيبي وواثقة انك  
مش هتسبني ، بس معرفش هو بيعمل ليه  
كدة اانا هتجنن دا بابي دا في حنية كبيرة  
وعمره مرفضلي طلب ولا كان بالعصية دي  
+....

خرج ادهم من مكتبه ليجدهم علي ذلك  
الوضع لتشتعل نظراته بالجحيم والغيط  
والغضب وجذب كارما من احضانه بعنف  
واوقفها خلف ظهرة منعاً لها بان تخطو نحوه  
...وقائلاً بتهديد اخر صريح وهو يصوب  
سلاحه الخاص امام راسه الذي جلبه من  
مكتبه وقال بشرارات الجحيم وكارما مذهولة  
من كل ما يحدث وبأن ابيها يمتلك سلاحاً  
للتلاعب بها الشكوك واتي في رأسها الكثير  
من التساؤلات التي لم تجد لها اجابه واحدة  
او تفسير.....+

\_ اسمع بقوللهاك للمرة الالف لو قربت  
منها او عملت الي في دماغك هقتلك وانا  
مش بهدد ، انت تعرف اني اقدر علي دا ، الا  
بناتي ، الي يقرب منهم بس اسلخ جلده  
واقطعه تحت صغيرة وارميها للكلاب  
الصعرانة تنهش فيها فإاااهم ايااااك تقرب  
منها .....+

كانت كارما تعتقد بان لسانها شل تماماً من  
الصدمة فالذي يقف امامها هذا ليس والدها  
الذي تعرفه جيداً بل شخص اخر بهيئته  
الغاضبة البركانية لم تعرفه في تصرفاته هذه  
وهي ما لا تعرفه بانه في توالي ساديته التي  
تظهر علي الجميع الا ابنتيه فقط.....نظر له  
ادم نظرات ذات معني فهمها ادهم ليغضب  
اكثر ويتوعد بالكثير ليقول بثقة ونظرة  
جامدة بعينه :+

\_ انت عارف ان كل الي بتعمله دا مش  
هياكل معايا بنكلة ، انا ماشي بس راجعلك  
تاني ، لأني مش هسيبها وانا وعدتها بده  
وكلامنا لسة مخلصش دا لسة تسخينات  
احنا معملناش حاجة لسة ، متخافيش يا  
كارمتي ...مش هسيبك غصباً عن اي حد ،  
متخلقش الي يفرض كلمته علي ادم عز  
الدين الحديدي ويغير الي هو عاوزه ،  
واحسنلك تشيل السلاح دا بعيد لحد لما  
تتعلم تصوبه علي مين... انت متعرفش  
تستخدمه لحسن تقتل نفسك بالغلط  
لسمح الله.....!!!!!!+

قال كلماته هذه لكي يستفز ويغيظ ادهم  
ويديه بانه ليس بقليل بان يفعل له شيء  
بسهولة ...وانه سوف يحقق انتقامه رغماً  
عنه ولن يوقفه احد بعد ان فجر كلمات

ذهب واستقل سيارته ذات الدفع الرباعي  
وكان شيئ لم يحدث تاركاً ادهم يعيش في  
غليان وثوران ويهيج مثل الذئاب ... +

كانت كارما مازالت علي صدمتها وهي لا  
تقوي علي التحدث او التكلم بافعال ابيها  
وهي تنظر له يقلب المنزل راساً علي عقب  
ويكسر هذه ويقذف هذه ويحطم هذه وكان  
يفعل كل هذا وهو يصراخ بطريقة جنونية  
...ارتعدت اوصالها ولاول مرة تخاف هكذا من  
ابيها ومن حالته ...اتي اليها وهو يلهث  
وقسمات وجه منكمشة بغضب قائلاً  
بصرامه وهو يحاول ان يبدو هادئاً: +

\_ طلعي موبايلك وحطيه هنا ومفيش  
خروج من البيت الا باذني انا ، ومفيش مرواح  
للشركة انسي كل دا لحد متعقلي وتنسيه ،

ومفيش وصلة اتصال واحدة توصليله بيها

يللااااا.....+

القي عليها اوامرہ وترکہا وصعد الي غرفته  
تحت نظراتها المصدومة ودموع تترقرع  
بخضرويتها بحزن وارتعاد وهي تتفحص  
المنزل الذي اصبح راساً علي عقب... واصبح  
وكانه اقامت حرب هنا و هي .تعيد حوارهم  
الصادم والكلمات التي لا تعرف صحتها ...  
بينها هي وادم ووالدها....+

+\*\*\*\*\*

تتكلم معه بصوت ناعم ودلع وهي تستمع  
اليه بانصات والفرحة تزين ثغرها:+

\_ بجد يا حسام يعني انت قريب هتجبلني

عربية اسوقها انا؟؟ انت اكيد بتهزر...٢

حسام بنبرة خبيثة وكلام معسول :+

\_ طبعاً يا كوكي امال ايه هو انا عندي اغلي  
منك برضوه ، دا انتي كلك علي بعضك كده  
شبه النوتيللا ، معرفش انتي بنت حي شعبي  
ازي الي زيك لازم تبقي هانم من هوانم  
جاردن سيتي والمناطق الهاي كلاس  
+~~~~+....

مليكة وشعرت بالسعادة والغرور من كلماته  
وقالت بمضض واستياء: +

\_ اه والله ، يا حسام انا اصلاً قولت كده انا  
مش وش الحاجات دي انا عايزة منظقة  
تليق بيا ، بس نعمل ايه في حظنا النحس  
والهباب دا ، محدش بيختار عيشته ولا اهله  
كله ورا بعضه ....!!!+

حسام وهو يملي رأسها بكلامه المعسول  
والغزل: +

\_ معلىش يا ملوكة ، بكرة انغنغك بالفلوس ،

واعيشك اميرة في قصرک ، ...!!!!+

ملیكة فاغرة شفٹیها بصدمة وفرحة لا

تصدق :+

\_ هه ؟؟ انت بتتكلم جد يا حسام یعنی انت

بتحبني وعاوز تتجوزني ؟+

حسام عاقداً حاجبيه ليقول لكي ينهي

الموضوع :+

\_ الا عاوز يا يا لوکا ، بس لیا طلب عندك

صغنون ومش عايزك ترفضيه ...!!!!+

ملیكة بفضول وتساءل :+

طلب ايه ؟؟+

حسام وابتسم بفرحة قال مكملآ :+

كنت عاو...ز...ت...د...آآ..+

لم تستمع مليكة جيداً لصوته بسبب صوت  
مكيينة الملابس التي تشغلها اختها ميادة  
ليصدح صوتاً عالياً ومزعجاً ولم تستمع له  
جيداً حاولت ان تستمع له وهي تضع احدي  
يذاها علي احد اذنيها ولكنها لم تستمع بل  
اغلق الخط اعتقاداً بان شبكتها عطلت  
لتائف بغضب وتخرج وتقول لها بحنق  
وتهكم :+

\_ انتي يا حاجة انتي ، ايبيه الدوشة دي ،  
الواحد مش عارف يقول كلمتيني علي  
بعض ، كل شوية صوت الزفتة دي يتفتح  
مش كده يعني ، الواحد عايز يرتاح عشان  
اعرف اذاكر ، انا راجعة من امتحان نيلة  
وخواطة وصداع .....!!!!!!+

توقفت ميادة عن العمل عليها وتشغلها  
لترفع عسليتها المتعبة من التدقيق في  
الخيط والملابس لتقول لها بحنق وضجر :+

\_ خير ياست مليكة هانم ، مخلصش  
الشغل يعني ؟ عشان جناب حضرتك عاوزه  
ترتاحي ؟ الطلبية دي لازم تخلص علي بكرة  
، ولازم توصل في معادها ، اعمل ايه يعني  
اقفلي الباب عليكى....+

مليكة بغضب وهي تعنصر الهاتف بيدها :+  
\_ ولله ؟ اقفل الباب اصل الصوت كده مش  
هيوصلي !! ارحميني ووطي صوت البتاعة  
دي ، يعني ماما قبل متموت كانت علطول  
دوشانا بيها ، ولما تعبت ارتحت من صوتها ،  
تجيلي انتي بقا ،،+

ميادة بنفاذ صبر :+

\_ اعمل ايه يعني ؟ الزباين عايزين الهدوم  
تبقى جاهزة في معادها ، متصدعنيش بقا يا  
مليكة روعي ذاكري ، وانا هحاول ابطرئ  
فيها...+

دببت مليكة بقدميها في الارض بغيط وحنق  
ودلفت الي غرفتها وشفعت الباب بقوة  
وجلست مجدداً علي فراشها وهي تحاول ان  
تتصل بحسام مرة اخري ولكنه لم يجيب ،  
زفرت بحنق والقت الهاتف وظلت تعبت  
بشعرها وهي تفكر في مستقبلها وحياتها  
الوردية مع حسام ...+

+\*\*\*\*\*

كانت زينة تجلس في احدي المطاعم مع  
سيف بجو رومانسي وهادئ وهم يتبادلون  
اطراف الحديث والفكهاات ليتحنح سيف

وهو عاقد العزم بانه سوف يصارحها بحبه بها

+

\_ زينة انا كنت عاوز اعترفلك بحاجة ، وكنت

مستني الوقت المناسب عشان اقولك ....+

زينة بفضول :+

\_ حاجة ايه...+

سيف بجدية وهو يبحث عن مقدمات :+

\_ بصراحة كده هو انا ..يعني كنت ...+

قاطعته زينة بمرح وتتمني يحدث ما في بالها

+

\_ هتفضل تقولي اصل ويعني ...خش يا

سيفا في الموضوع...شكله موضوع كبير بص

هو لو فيه صدمة هتقبلها عادي قول بس

وريحني...+.

سيف :+

\_ زينة من غير كلام كثير انا بحبك وعاوز

اتجوزك....+

وزينة وفغرت شفيتها في فرحة وقالت في

مرح وراحة :+

\_ ياااه ، اخيراً نطقتها ، دا انا كنت قربت

اقولها انا ، تعبتني معاك عقبال مقولتها

بس الحمدلله قولتها في الاخر....+

سيف بدهشة :+

يعني انتي موافقة...؟؟+

زينة :+

\_ طعاً موافقة وهي دي فيها كلام ، انا من

اول مشوفتك في المشفي... وانا عمالة

اخطط ، مفارش السفارة علي مين ،،+

ضحك سيف بشدة علي مرحها وروحها

النقية ليقول لها بمرح: +

\_ دا انتي مخططة بقا ، وانا الي مش حاسس

بحاجة ، وفي الاخر المفارش طلعت علي مين

؟؟

+

زينة بضحك: +

\_ انت اندمجت ، لأ بقا انا هعيد حساباتي من

تاني ، بس قبل كل دا انا كان في خيالي حاجة

تانية ، انا كنت عايزة عرض جواز ، تجبلي

عازف جيتار كدة وانت انزل علي

ركبتك والكلام دا كله ،،

+

سيف: +

\_ لأ ياروحي ...دي في افلام ديزني دي ، بس  
طالما انتي نفسك في دا هحققهولك ، يا  
حبيبتي .....+

زينة بتفاخر: +

\_ الواحد مش واخذ علي الدلع دا ، هتجي  
تتقدملي امتي بقا يا سيفا ....+  
سيف: +

\_ من دلوقتي انا معنديش مشاكل.....+  
زينة: +

اممم دلوقتي لأ بلاش تهور ، لازم اقول لبابا  
الاول وبعديها اجهز والكلام دا ، اطلبي حاجة  
بقا نفسي اتفتحت دلوقتي .....+  
سيف: +

\_ يعيني شكلك كنتي في كآبة .....+

زينة +:

\_ كآبة مين بس ، كنت لازم ابان كيوت  
قدامك يمكن تخلصني وتقولها ، ابقى علي  
طبعي بقا ، حد يلاقي دلع وميدلעش .... ا  
ظلوا يتكلمون ولم تخلو محادثتهم من  
المرح وغزل سيف لها وبانه محظوظ جداً  
لانه حظا بها .....+

\*\*\*\*\*

كان خالد يشعر بالضيق لعدم خروج ميادة  
الي الحي مثل المعتاد لكي تذهب الي  
اعمالها فهي اصبحت تعمل في منزلها ولا  
تخرج الي نادراً...وكان يحاول ان يجد حجج  
لكي يراها فهو يشعر بالاشتياق لرؤية وجهها  
..ودائماً ما يعاتب نفسه علي تسرعه عندما  
اخبرته بحبها له...واكتشف ان غروره

وكبريائه منعه من ان يبث له حبه هو الاخر  
فهو ايضاً يحبها منذ ان كانا اطفالاً ولكن منع  
نفسه من ذلك وكتم تلك الاحاسيس ولم  
يشعر بها الا متأخراً...كان يجلس في سيارته  
ينتظر ان يلمح طيفها حتي ولكن لم تخرج  
ليشعر باليأس ويقود سيارته ذاهباً ولكن  
قبل ان يذهب لمحها وهي تذهب بجانب  
مليكة اختها شعر بسعادة عندما رآها ومن  
دون تفكير خرج من سيارته منادياً لها :

+

\_ ميادة استني دقيقة...!!!

+

وقفت ميادة تنظر له باستغراب فهي معتادة  
علي اهانتته لها وانه لا يود رؤية وجهها الان  
هو يناديها نظرت له وقالت بتعجب :

+

\_ انت بتناديلي انا؟؟

+

خالد بتنحج:+

\_ اه بناديلك ممكن اكلمك في حاجة خاصة

...

+

شعرت مليكة بان وجودها غير مرحب بها

لتقول بحنق:

+

\_ طيب هسبق انا يا ميادة...واسيب عصافير

الحب دول...متتاخريش!!!

+

شعرت ميادة بالحرج ورمقتها بغضب  
لتذهب مليكة وهي تبتم لهم ابتسامة  
خبثة....وجهت ميادة انظارها امام خالد  
وقالت له بتسائل +:

\_ كنت عاوزني في موضوع خير؟؟

+

خالد واجاب بكل جدية وصراحة +:

\_ طب هنتكلم في وسط الشارع كدة ، تعالي آ

....

+

قاطعته بجدية ورفض قائلة :

+

\_ اجي فين ؟ لأ طبعاً الي هتقوله قوله هنا  
بس بسرعة عشان مستعجلة عايزة الحق  
اخلى شغل....

+

خالد وتنهد ثم بدء يقول لها :+

\_ ميادة انا عارف ان الي هقولهولك دا ،  
يمكن هبل يمكن معاده عدا وفات اوانه ،  
يمكن اكون جيت متأخر ، يمكن مكنتش  
مدرك دا ساعتها ، بس بجد انا بقالي ثلاث  
شهور بحاول اتأكد من دا وعرفت اني الي  
حسه دا صح ، مش من ثلاث شهور بس من  
زمان وانا الي كنت غبي ومحستش.....!!!!

+

ميادة وعقدت حاجبيها بتعجب :

+

\_ ايه الالغاز دي ؟ وكمان ايه النبذة الهادية  
الي مفيهاش اهانة ليا دي ، لأ انا كده اقلق  
قول يا خالد الي عاوز تقوله بسرعة انا مش  
فاهمة منك حاجة...؟؟

+

خالد وتنهد بحزن فهو لا يعلم كيف يخبرها  
بالتأكيد ستهيج به وسوف ترفض ولكن  
سوف يجرب حظه...نظر لها وهي تنظر له  
متظرة اجابته ليقول بعزم :

+

\_ انا عارف انك ممكن تتصدمي من دا  
وممكن تسخري برضوه بس لازم اقول ،  
ميادة انا ..انا اكتشفت ان انا كمان بحبك  
لدرجة كبيرة جداً واكتشفت اني بحبك من  
زمان بس انا مهتمتش بدا او مرضتتش  
اعترف بدا ،، بس من ثلاث شهور وانتي  
واحدة كل تفكيري ومخلياني مش عارف  
اعيش طبيعي ، انا عارف اني جرحتك جداً  
استهنت بيكي ، بس غروري وكبريائي الي  
اتحكم فيا صدقني انا عرفت دا بعد فوات  
الوان ، بس عايزك تديني فرصة اصلح الي  
عملته ....؟؟

٦

نظرت له ميادة بصدمة كبيرة وحدقت به  
بعدم تصديق لما تفوه بيه منذ قليل :

+

\_نعم!!!!!!

+

\*\*\*\*\*

+

كانت تحضر اشيائها مستعدة للرحلة التي  
تنتظرها منذ اشهر وتجلب هذه وتضع هذه  
ولمي تنظر لها وتموت ضحكاً علي طريقتها  
الكومدية في تحضير اغراضها وهي تدندن

بمرح :

+

\_ الي يشوفك كده يقول انك بتحضري

لفرحك مش رحلة عادية ...

+

جوري وتقوس فمها بعبوس مرح :

+

\_ انا كنت قربت اتجنن واخويا مش راضي  
يخليني اطلعها والواحد اول لما تجيليه  
الفرصه يسبها كده تضيع استحالة ، دا انا  
لازم اعمل فرح ، صحيح جبتي حاجتك يا  
لمي ....؟

+

لمي وقالت بتردد :

+

\_ يا جوري اسمعي الكلام ، انا مش حابة  
اروحها ، اروحها بصفتي ايه ، وكمان دي  
رحلة طلاب للجامعة انا هعمل ايه ، هتخرج

....

+

جوري بتصميم :

+

\_ لأ هتيجي انتي نسيتي انها مش محددة  
رحلة جامعية بس للطلاب دي لكل عادي  
وفي بنات طالعة ومعها اخوتها انتي خلاص  
الاسبوع الجاي هترجعي محاضراتك ايه

لازمته وجع القلب دا متخافيش هبقي  
معاكي وتغيري جو كمان ، انتي بقالك  
شهور مخرجتيش،،

+

لمي بتردد وقلق :

+

يووه معرفش بقا...

+

جوري بمرح وهي تتصل بدانا :

+

متخافيش انتي معاكي خبيرة الرحالات ،  
فكي بقا ....الو ايوة يا دانا خلصتي ولا لسه...

+

دانا بدون اهتمام :

+

اهاا....

+

جوري :

+

ياربي يعني ادادي في مين فيكي ولا في ست  
لمي الي كأنها داخلة بيت الرعب دي؟؟....

+

دانا بعدم اكرثا :

+

\_ انا مكنتش هاجي انتوا الي اصريتوا ، بس  
هضطر اروح عشان جو البيت بقا كئيب ....

+

جوري :

+

\_ شوفوا مين بتتكلم ، يابنتي دا انتي الكأبة  
كلها ، بس ماله جو البيت عندك...

+

لوت دانا شفتيها بعدم اهتمام :

+

\_ اخوكي جيه واتخانق مع باي ...!!

+

جوري بدهشة :

+

\_ اتخانق معاه ؟ محكليس حاجة زي دي  
لما جيه ...طب واتخانقه ليه ....

+

دانا :

+

\_ عشان باي مش موافق ان هو و كارما  
يتجوزو ....!!!

+

جوري فاغره شفيتها بصدمة مردفة :

+

\_ يتجوزوا؟؟؟ مين دول الي يتجوزو هو ابيه  
بيحب كارما لااا دي الحكاية دي عايزلها  
قاعدة علي العموم هنتقابل بكرة في الرحلة  
وتقعدي وتفهميني كله حاجة عشان هو  
عنده شغل ومش هيحي غير الصبح  
وهتحكلي انتي كله....!!!

+

دانا:

+

\_ اوک ، بس لو عرفتي حاجة عن كريم  
تقوليلي هالا !!!

+

جوري بتافف :

+

\_ يادي كريم ! هتعمليله ايه يعني انتي  
اخرك تروحي تسشوري شعرك ، اقعدي  
يابنتي ربنا يهديكي هو مختفي اصلاً...

+

دانا بجدية وتحذير:

+

\_ جوري انا بتكلم جد ، لو عرفتي اي حاجة  
عنه قولي وملكيش دعوة هعمل ايه...اوك  
يلا باي ، هشوفك في الرحلة ...

+

جوري بتنهد :

+

\_ اوك براحتك...الواد جبلها حاجة في  
دماغها...

+

تدخلت لمي متسائلة بفضول...

+

\_ مين كريم دا يا جوري ???

+

جوري +:

\_ لا كريم دا لوحده حكاية...هنسهر واحكيلك

عنه....

+

\*\*\*\*\*

+

تنزل الدرج المنزل المتهالك ببطء متعمدة  
ان تجعله يمل من انتظارها لتخرج وهي  
تقول بحنق :

+

اهلاً ...

+

ادار اسامة رأسه قائلاً بسخرية وتهكم :

+

\_ لا اهلاً بيكي انتي ولله جيتي بدري يعني  
لسة شوية ، موقفني ساعتين هنا وانا  
مستنكيكي وفي الاخر اهلاً...

+

تأففت وانظرت في الناحية الأخرى متجاهلاً

ليلين هو قائلاً لها بابتسامة :

+

\_ وحشتيني ...

+

رددت عليه ببرود قائلة :

+

\_ شكراً...!

+

نظر لها هو بدهشة قائلاً :

+

\_ بقولك وحشتيني تقولي لي شكراً؟؟

+

قالت بضيق :

+

اقول ايه يعني ،

+

اسامة: متقوليش حاجة ، انا جبت  
الموتسيكل عشان افسحك بيه واوديكي  
مكان هيبسطك ...

+

قالت وهي تتأمل الدراجة النارية باقتضاب :

+

\_ طيب ...!!!

+

قال اسامة باستياء :

+

\_ طيب ؟ متوقعتش ردك دا يخربيت برودك

،

+

نظرت له هي بغضب قائلة بسخرية وهي

تكتف زراعيها امام صدرها :

+

\_ عايزني اقولك ايه ؟ اركب وراك واحضنك  
جامد من ضهرك ، وانت اطلع علي كوبري  
عالي وزود السرعة ، وطير بينا علي الكوبري ،  
وانا اصرخ واقول يا مجنووون بتعمل ايه  
بعشق جنونك ، عايزني اعبرك كده مثلاً....

+

نظر لها بغیظ وتهكم فائلاً تجنباً لافتعال  
مشاجرة مثل كل مرة :

+

\_ انتي محبطينة اوي ، انا قولت كدة اركبي  
وخلصينا خلىني امشي...

+

صعد الي الدراجة النارية وبدء في تشغلها  
وصعدت هي وراوء ولم تمسك به او تلمسه  
فقط اداة يداها خلف واستندت في الحديد  
خلف مقعدها ..ليقول هو لها بحنق :

+

\_ امسكي فيا عشان متقعيش همشي  
جامد وبسرعة...

+

امل باقتضاب :

+

لأ انا كدة مرتاحة ، خلصنا بس وخليني ننجز  
من الخروجة دي !!!!

+

اسامة باستفزاز :

+

\_ معرفش ليه حاسس انك مضايقة من

الخروجة ...!!"

+

نظرت له امل بابتسامة سخرية مردفة

بتهكم وهي تجز علي اسنانها بغيظ :

+

\_ انا لأ خالص دي الفرحة هتفر من عيني ،

هون يارب ، الواحد عنده مرارة واحدة...

+

ابتسم باستفزاز وادار محرك الدراجة وانطلق

بها ....

+

\*\*\*\*\*

+

كان يقف في غرفة مكتبه يتكلم علي

الهاتف بجمود وغموض قائلاً ....

+

\_ انا قوت الي عندي خلصني منه مش عايز  
اعرف طريق ليه....

+

صمت لسمع الطرف الاخر..ليقول بحدّة+

\_ يعني ايه مش هتقدر وخايف ، انت  
بتخلف اوامري متعرفش انا ممكن اعمل  
فيك ايه هي اول مرة ولا ايه !!!،+

+.....

ادهم منفعلآ بغضب : لو معملتش كدة انا  
هتعامل معاه بطريقتي الا انه العلاقة دي  
تستمر ، مش هسكت واسيبه يدمر كل  
شيء وانا واقف اتفرج فاهمين...

+

قاطع حديثه الغاضب صوت ابنته وهي

تقول بنبرة غلبتها الصدمة :

+

\_ بابي انت بتقول ايه ...؟؟

+

التفت ينظر لها والدهشة تعلو وجهه وابتلع

ريقه بصعوبة وتوتر محاولة تواجد تفسير

لما سمعته ابنته .....؟؟؟

+

.....

+!!!!!!.....

استوووب ...+

ارثكم يهمني ...نلتقي بكرة باذن الله

+

# عشقت \_ ابنة \_ عدوي

+

بقلمي : سلمي ناصر

+

دمتم سالمين....+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت العشرون ...

جحظعينه بها بصدمة فدانا تقف واستمعت  
لكلماته واوامره الصارمة بالصدفة وهي تنظر  
له بتعجب ودهشة نهض واقترب منها قائلاً

بتوتر: +

\_ ددانا ..حببتي انتي بتعملي ايه دلوقتي  
+؟؟

دانا وهي تتفحص معالم وجه قائلة بتعجب  
ودهشة وعدم فهم :+

\_ باي مين دا الي عاوز تخلص منه ؟+

ادهم بارتباك وهو يحك مقدمة رأسه :+

\_ مفيش يا دانا انتي فهمتي غلط ...ددا

...واحد غبي في شغله كان قارفني وقولت

..للمدير اعماله يغوره عشان اخلص منه .....+

دانا وبدأت تقتنع تدريجاً فهي اتت

واستمعت في نهاية حديثه فقط وقالت بدون

اكتراث:+

\_ اممم ، انا فهمت غلط ، اوك عن اذنك...+

تنهد ادهم بارتياح لانها لم تشك بشيء وقال

لها مردفاً +:

\_ دانا انتي يا بنتي هتفضلي حابسة نفسك

في السجن دا ، والضحكة مبقتش مزينة

وشك وبقيتي منعزلة عن الكل ، والرحلة

دي طالعاها بالعافية ...!!!+

دانا بوجوم وعدم اهتمام لشيء +:

\_ اعمل ايه يعني يا بابي ، مبقتش فارقة

عايشة ازاي او ليه ...؟؟+

ادهم بحنان وهو يرتب علي كتفائها +:

\_ متقوليش كدة يا حبيبتني ، مش هتعيشي

في جحيم عشان كلب ولا يسوي زي دا ، انتي

لازم تعيشي حياتك طبيعي تاني ، وتنسي

كل حاجة حصلتلك ، والحمدلله ربنا سترها

+....

دانا بنصف ضحكة ساخرة ودموع تترقرق في

زيتوتها مردفة بتهكم حزين :+

\_ اعيش حياتي طبيعي تاني ؟ بابي انا حياتي  
مبقاش ليها طعم ، انا حسا ان الدنيا دي زي  
ميكون انا عدوتها ، وبتكرهني وبتتمني ليا  
العذاب ، كل لما اقول الدنيا بتضحكلي  
وهتنسيني الي فات ، ترجع تخدعني وتقلب  
عليا تاني ، مامي الي طول عمرها مبتهاشمش  
غير بشهوتها ورغباتها بس ، وعمرها محست  
بيا او اهتمت بيا او قدمتلي حنانها واموميتها  
زي اي ام ، بالعكس دي بتكرهني ، وكانت  
بتتجوز بعدد شعر رأسها وكل حيوان  
بتتجوزه ، كانوا بيدخلوا اوضتي يتحرشوا بيا  
وانا طفلة ونايمة ، كنت اشتيكلها كانت  
تزعقلي وتقولوني اني كدابة وكل دا عشان  
متزعلس جوزها ، وطفولتي ادمرت ساعتها

، ولما عرفت كريم قوت هو هيهون عليا ،  
وهيمدلي الحنان الي نسيته وملقتيوش ،  
طلع اوطي منها وباعني لناس حقيرة لسبب  
مش معلوم ، وانا معملتش حاجة ، عرفت  
ليه لازم انعزل واتكسر في نفسي...؟؟؟

شعر ادهم بالحزن الشديد علي ابنته وبكم  
العذاب الذي عانتة مع تلك التي تزوجها كان  
ينظر لها ودموعها تجعله يجن فهو يحب  
ابنتيه لدرجة كبيرة ويخشي عليهم من الهواء  
وهو يود انا يعود للين الان ويقوم بتعذيبها  
اكتر ولكنه تراجع وقال في باله بانها نالت  
جزائها ولم تعد تتزوج بسبب تشوه  
وجهها...وكريم هذا يعهد نفسه كل يوم بانه  
سوف يجده ولن ينجو من برائنه وسوف  
يذيقه العذاب الذي لم يراه في حياته ليربت  
عليها قائلاً بحنان وهو يعطيها قوة +:

\_ دانا انسي كل الي فات ، ومش عايزك  
بالضعف دا فاهمة انتي بنت ادهم منصور  
الفيومي ، مش عايزك بالضعف والخذلان دا  
، مش بنات ادهم الفيومي يبقوا ضعفة  
ومش رافعين راسهم كده ، لازم تبقي قوية ،  
وكمان عايزك ترجعي توظبي علي مرواحك  
للدكتورة ، اعتبري انك بتفضضي مش اكثر  
، وانسي انها دكتورة نفسية وكارما دارسة  
علم نفس اقعدى واتكلمي معاها وخرجي  
نفسك من الحالة دي ، عايزك دانا بتاعة  
زمان ، وانسي اي حاجة تخص امك كانك  
مشوفتهاش اصلاً انتي دلوقتي في بيتي انا  
ودي كانت غلطتي لما سبتك معاها ، بس  
توعديني تتغيري اتفقنا ،+

دانا بتفكير وابتسمت له :+

\_ اوعدك يابابي انا مش لازم اضيع حياتي  
عشانهم ، وهحاول ارجع تاني زي زمان ، دي  
كانت اختبار من ربنا زي كارما ماقلتلي ، وانا  
اتعلمت من خطائي ، واني مش لازم اثق في  
اي حد بسهولة ، وهحاول اخرج نفسي من  
الحالة دي ، هحاول.....!!!!!!+

+\*\*\*\*\*

نعم !!! خالد انت تعبان ولا سخن ، ولا  
بتحضرلي اهانة وتجريح جديدة ، ولا ايه  
بالظبط انا مش فاهمة؟؟+

قالتها ميادة بصدمة تغلبت عليها وهي تنظر  
في فيروزتية بعدم تصديق واعتقدت انه  
يخدعها او يسخر منها من جديد ....نظر لها  
خالد فهو توقع ردها المصدوم هذا ليقول  
بهداوء: +

\_ لأ يا ميادة انا كويس ، والي بقولهولك دا  
كله حقيقة ، وانا كنت متوقع ردك دا ،  
ومتقبل منك اي حاجة ، اهم ما في الموضوع  
انك تديني فرصة ....ع

حدقت به لبرهه لتنفجر في الضحك  
..ضحكت ميادة ضحكة عالية حتي ادمعت  
عينها من الضحك لينظر لها خالد بقلق من  
هياتتها...وبعد وصلة من الضحك قالت له  
بسخرية وعتاب من اطياف قلبها المتألم:+

\_ لا والله ؟ انت بتتكلم جد ؟ حبتني ،  
امممم ، وياتري ازاى رجل الاعمال الناجح  
الي من مستوي راقى ومش حي شعبي زبالة  
زي دا ، حب وحدة زي جاهلة ومش مخلصه  
تعلمها ونسب ميشرفش ، اه كنت بتتكلم  
من غير وعي ، خدت حاجة خلتك مستول

ولما فوقت اكتشفت انك بتحبني ، واني

بقيت نسب يشرف عادي كدة ؟؟ ،،، +

نكس خالد رأسه بندم وخزي وتوقع ردها هذا

ليقول لها بحزن وكلماته صادقة :+

\_ انا وقتها كنت غبي ومش حاسس بحاجة ،

بس صدقني ولله العظيم انا بحبك اكثر من

اي حاجة ومن زمان كمان ، ويوم مقولت

الكلام دا كنت حاسس ان شخص تاني

بيتكلم بالنيابة عني ، معرفش ان كنت كده

ازاي ، بس هو دة الي حصل ، انا بس عاوزك

تسامحيني وتدينا فرصة نبدء من جديد

؟؟...٥

نظرت له باعين دامعة وحزن وهدرت به

بغضب واخرجت له كاكل ما في قلبها :+

\_ انت عارف الكلام دا جيه متأخر ومباقش  
ليه لازمة اصلاً ، لو كنت قولت دا يوم  
مصارحتك ساعتها ، كنت ممكن تلقيني  
طايرة من الفرحة وكان ممكن احس اني اسعد  
بنت في الدنيا ، بس دلوقتي مينفعش ، انت  
اهانت كارمتي وكسرت كبريائي وعيرتني باني  
مكملتش تعليم ، مش بس كدا ، انت  
قولتلي انك تقرف تبصلي اصلاً ، يبقي ازاي  
انسي واكمل عادي فهمني ، في ست تبقل  
كدا علي كرامتها ، انا بسبب الي انت  
قولتهولي دا ، فضلت ليالي وايام اتحصر  
واعيط علي نفسي ، رغم اني ردبت عليك  
ودفعت عن نفسي ، بس مبقاش ينفع ،  
وياريت تنسي اي حاجة حسيت بيها من  
نحيتي ، زي منا نسيت يوم لما جرحتني  
واستهنت بيا!!!! ٨

اجابها خالد بسرعة وندم فهي محقة فيما  
قالته وبانه اهانها بطريقة كبيرة لا تحتمل +:

\_ انا عارف كل دا ، بس اديني فرصة وانا  
همحي كل الكلام دا من دماغك ، وهنسيكي  
كل الي قولتهولك ، بس اديني فرصة...+  
ميادة بجدية وصرامة وهي تجفف دموعها  
باناملها:+

\_ انا مش عايزة منك حاجة ولا عايزك اصلاً ،  
وياريت ملكش دعوة بيا نهائي ، وابد  
طريقي ، انا بقا الي مبقتش عاوزاك ، وشوية  
الكلام الي قولته دا ، مدخلش زمتي بحاجة ،  
يعني مش هقتنع بكلمتين تافهين زي دول  
، وسيبك من بنت الحي الشعبي ، والنسب  
الي ميشرفش ، والي مش متعلمة جاهلة ،  
والي مش من مستواك ، وروح دور علي حد  
تاني من مستواك ، عن اذنك +

كادت تذهب ليقبض علي زراعها منعاً لها

من الذهاب قائلآ برجاء اخير: +

\_ عشان خاطري يا ميادة بلاش عشاني

عشان العيش والملح الي كانوا بينا ، انا  
عمري مترجت حد يسامحني كدة ، اديني

بس فرصة ولو لوقت صغير بس ..!+

انفضت يداها من يده بحدة قائلة بنفي

وتصميم: +

\_ لأ يا خالد ، انا مصممة علي رأيي ومش

هرجع فيه ، ربنا يسعدك مع وحدة تانية

تكون زي ما بتتمني ..!!!!ه

قالتها وتركته وذهبت من امامه .. في زهول

فهي رفضتت حتي الاستماع له ضرب باب

سيارته بقبضته بقوة وغضب وصعد اليها

وهو يشعر بالاختناق والحزن ولكن يعزم

بأصرار الا يتركها وسوف يظل ورأها حتي

تسامحه ويبدوئون من جديد ...ع

\*\*\*\*\*

+

كانوا ذاهبين باتجاه الحافلة لكي يصعدو  
ويبدوء في رحلتهم الي الاسكندرية عروس  
البحر المتوسط كانت جوري الاكثر حماس  
بينهم وتنظر هنا وهناك وهي بسعادة بادية  
علي وجهها وعينها الزرقاوية تشع بهجة  
للرحلة غير دانا التي تمشي بجانبهم غير  
مكترثة لاحد وتتابع من اسفل نظارتها  
السوداء الشمسية للطلاب وهم يصعدون  
الي الحافلة وسط ضحكاتهم ومزاحهم ولمي  
التي تمشي بجانبهم بخجل واستحياء فها  
هي اول مرة تخرج بها الي العالم من جديد  
بعد خروجها من المصححة النفسية اصطفوا

في طابور صغير لمراجعة الاسماء قبل  
الصعود للحافلة وكان زياد واحد زملائه  
يدنون الاسماء ليأتي دورهم لتقول جوري  
لزياد بمرح وحماس :١

\_ ايه يازيزو بدقق في ايه ؟ احنا متسجلين  
اول ناس ، يلا بقا طلعلنا ....+

زياد مبتسماً لها وهو يفسح الطريق لتعبر  
+:

\_ طبعاً يا جوري عارف ، اتفضلي عقبال  
ماخلص واجيلك ....+

جوري منادية لدانا ولمي :+

\_ يلا يا بنات ....+

صعدوا الي الاعلي وجلسوا علي مقعدهم  
المحددة بينا جوري جلست بجانب لمي  
التي صممت علي ذلك ودانا جلست في

المقعد خلفهم بجانب علي بعد مدة ليست  
بكثير انتهوا الجميع من الصعود وقاد  
السائق الحافلة مستعداً للذهاب كانت دانا  
جالسة بجانب علي غير مهتمة بشيء فقط  
تتابع الطريق وتضع يداها اسفل ذقنها  
شاردة في الطريق...ليقطع علي ذلك  
الصمت وهو يتأملها قائلاً: +

\_ فرحت جداً أنك طلعتي الرحلة ،، انتي  
مكنتيش بتيجي الجامعة خالص... +  
اجابته ومازالت علي وضيعتها: +

\_ اهااا...انا مكنتش هاجي بس اختي اصرت  
+...

قال لها علي وهو مسترسل في الحديث: +

= بس انتي لازم تخرجي من العزلة الي انتي  
فيها دي ، وترجعي لجامعتك ومستقبلك  
من تاني ؟+

دانا والتفت له قائلة بأختصار للحديث :+

\_ بحاول في دا ...ومن هنا ورايح لازم اي  
حاجة تقولهاالي اقتنع بيها واصدقها كفاية الي  
جرالي من الكلب صحك دا .!!!!+

سعد كثيراً من تقبلها وتجازيها في الحديث  
معه ولكن نظر امامه وشرد وخشنت  
ملامحه عندما تذكر كريم وعلم من جوري  
بانها تنوي له علي الانتقام ليقول في عقله  
بشفقة عليهم هما الاثنين :+

= ياتري انت فين يا كريم قلبت عليك الدنيا  
وملقتكش يتري انت غطسان فين ولا  
بتعمل بلوة ايه تانية ، الي حصلك هو الي

خلك كده مع انك كنت اطيب واحن واحد في  
الجامعه زمان ، ، وهي ناويالك ومستحلفالك  
ما الي عملته فيها مش قليل .....!!!!!!+

قاطعت شروده قائلة وهي تنهي الكلام حول  
الموضوع :+

\_ سرحت في ايه ، بص انا حاسة بملل ، ايه  
رائيك نلعب؟؟+

نظر لها باستغراب مردفاً :+

\_ نلعب ؟ وهنلعب ايه استغماية ولا عسكر  
وحرامية؟؟+

ابتسمت هي وهي تفتح هاتفها وتبدء في  
تشغيله واضعة الهاند فري:+

\_ متتريقش مش لعبة اطفال زي منتا فاهم  
، دي جيمس علي الفون عادي ، واهو  
نتسلي ، بدل الملل دا+

سعد كثيراً في طريقتها وتعاملها معه الذي  
تغير كثيراً منذ ما حدث لها فهي غالباً لا  
تتكلم براحة الا معه ليقول مردفاً بحماس +:

= اوك موافق ، وريني العبة دي ؟

---

+

كانت لمي تجلس بجانب جوري والهواء  
يداعب خصلات شعرها البندقية الممزوجة  
بالخصلات الفحمية كانت تشعر بالاحراج  
بقليل من التوتر والرهبة لتواجهها في مكان  
مختلف و مختلط بالكثير من الجميع ...قالت  
جوري محاولة تخفيف حدة التوتر: +

\_ مالك يا لمي ، هدي التوتر يابنتي مش  
كدة ، انتي اول لما تشوفي البحر هتنسي  
اسمك ، ها تاكلي ....+

لمي وهزت رأسها نافية وهي تتابع تحركات  
الجميع +:

= لأ مش جعانة ،، بس هو احنا هنروح فين  
الاول لما نوصل....+

جوري وهي تعد لها الاماكن وتوصفها  
بطريقة مبسطة ومرحة فلمي لم يسبق لها  
وان خرحت في نزهة ولو قغيرة لهذا تشعر  
بالرغبة والتوتر +:

\_ بصي هنقف في استراحة وبهديها هنروح  
مول وهنروح الشط .....، وبصي مش  
هصعب عليكى انتى هتتبسطى وانا معاكى  
متخافيش ، مش شايفة دانا المكتتبه خدت  
علي الجو وابتدت تتكلم ورا اهو ، هتتبسطى  
متخافيش.....+

أؤمنت لها لمي براحة لتستند برأسها علي  
المقعد وهي تتابع الطريق والرياح تلفح  
وجهها لتشعر بالنعاس وتغلق جفونها تغط  
في سبات... وجوري تتحدث مع فتيات تارة  
وزياد تارة ..... ودانا المندمجة في الخلف  
بالحديث بجانب علي وهم يتكلمون  
ويتفاكهون ..... +

\*\*\*\*\*

+\*\*

ترجلت من دراجته النارية وهي تعرج وتتكأ  
علي عكاز بسبب قدمها المصابة بيد وباليدي  
الاخري تستند علي كتفه مرغمة وهي تنظر  
له بغضب وضييق ليقول لها بضحك وهو  
يسير استفزازها: ٢

\_ ايه بس يا امل شكلك مش مبسوطه؟؟ +

قالت بصياح وغيظ +:

= دي خروجة دي ؟ يعني ايه تزود السرعة  
عشان امسك فيك من ورا واخرة المتممة اقع  
و رجلي تتكسر ، خروجة نيلة ، ربنا يسامحك  
ياماما+

اسامة وهو يبتسم ببرود اثار حنقها +:

\_ انا حذرتك وقولتلك هتقعي انتي الي  
عنيدة ، وطلعت صح ، ومن تالت خروجة  
لينا اكسحتي اهو ورجلك اتكسرت.....+

امل بغضب وحنق شديد +:

\_ اتكسحت ؟ انا مش مكسحة يا استاذ كله  
بسببك انا كنت زي الفل انت الي بسببك  
وقعت من علي الونش الي جايني فيه دا  
ورجلي اتنت واتكسرت ، وهقول لبابا

وعبدلله عليك انت السبب ، وهقعد في

الجبس الزفت دا شهر بحاله ،+

ضحك باستفزاز قائلاً دون اكرثاث :+

= قولي يا حبيبتي قولتلك امسكي فيا ،

قولتلي لأ انا حرة ووقعتي قبل لما اشغل

الماكنة احمدي ربنا انك موقعتيش وهي

شغالة ، وكمان هنطلع بمصلحة هتفضلي

كدة لحد معاد الفرح ، عشان متعمليش

حركة كده ولا كدة ، حتي المطعم

مرحنا هوش بس طلبته دليفري يلا تعالي

عشان نطلع ...!!!+

رمقته بسخط وغلين شديد من الغضب

لتذهب امامه وهي تتكأ علي عكاز طبي

وكادت تصعد السلالم لتتفاجاء بمن يحملها

من الخلف وبحركة لا ارادية منها تشبثت في

رقبته بفرع قائلة بصدمة :+

\_ انت بتعمل ايه نزلني يا عم انت ؟ انا  
طلبت تشيلني انا متشلتش علي فكرة  
نزلني ...؟!+

اسامة متجاهلاً اياها وصعد بها الي السلام  
وهو حاملها وهو لم يسلم من حنقها وثورنها  
والغضب البادي عليها :+

\_ بقولك نزلني مينفعش كدة ، ايه البرود  
بتاعك دا يا رخم نزلنيييي.....+

اسامه قائلًا لها بصياح وصرامه :+

= بسسس ايه الدوشة دي مش هنزلك  
اسكتي بقا عشان مرزعيكيش في الارض  
ورجلك التانية تحصل اختها ...؟؟؟+

قالت بتمتمة وغضب وتافف :+

\_ يارب ارحمني ، انا عملت ايه في دنيتي  
عشان يجيلي واحد بارد ومستفز زيك  
...اوووف...+

قال لها محذراً: +

= بس بطلي طولة لسانك الي عايزة قطعها  
دي ، احنا طالعين خلاص...+

ظلت تتمم وبغيظ وغضب وهي معترضة  
علي هذا وهو غير عبأ فقط يصعد حاملها  
وهي تنظر له بغضب وسخط ....+

+\*\*\*\*\*

كانت تجلس في غرفتها حزينة ممتنعة عن  
الطعام والشراب فقط جالسة في وضع  
القرفصاء علي سريرها تشرد في طريقة ابيها  
الجديدة معاها والغريبة وانه يمتلك سلاحاً  
ويهدد بالقتل امامها طرقت خديكة باب

الغرفة ودخلت واطاعة صنية الطعام علي  
المائدة الصغيرة في غرفتها كالعادة قائلة لها  
بحنان امومي +:

\_ يلا يا بنتي عشان تاكلي حاجة انتي كدة  
من امبارح؟؟ +

كارما بغضب وتهكم +:

= مش عايضة حاجة يا دادة ، خلي بابي ينبسط  
بقا .... +

خديجة بلطف وهي تجلس بجانبها +:

\_ بس مينفعش تعانديه كدة ، مهما كان  
ابوكي يابنتي .... +

كارما بحزن +:

\_ يا دادة خديجة ، انا معرفش بيعمل كدا  
ليه ، حاجة غريبة اوي ، طريقته وتهديده

بالقتل دي ، وكمان يعمل معايا زي الاطفال  
وياخد الموبيل واللاب ويمنعني اخرج ، انا  
غلط في حاجة ...؟؟+

خديجة بحيرة واقناعها لتناول الطعام +:

= والله يا بنتي معرفش ، بس يمكن هو  
شايف حاجة انتي مش واخدة بالك منها ،  
مهما كان هو خايف عليكي وعاوز يطمئن ،  
ويلا بقي عشان خاطري كلي لقمة ....+

قالت بعناد وغضب وهي تكتف ساعديها  
امام صدرها بحنق +:

\_ مش عايزة ، طالما مانع عني كل حاجة ،  
يبقي خلي الاكل بالمرة ....+

تنهدت خديجة بيأس لتنهض لتدلف الي  
الخارج لتلاحظ كارما ان معاها هاتف في  
جيب سترتها لتنهض مسرعة من الفراش

وهي توقفها قائلة بابتسامة عريضة ورجاء

+

= دادة استني ، بليبييز يا دادة ادني الفون  
دا اعمل مكالمة صغيرة خالص وخديه تاني

بليبييز.....!!!!

+

خديجة بتردد +:

\_ ايوة يابنتي بس مش هينفع يعني اصل

البيه .....+

قاطعته كارما وهي تقبلها في رأسها كالاطفال

وهم يطلبون الالعاب وقالت بلطف

وابتسامة صغيرة علي وجنتيها :

+

= بليبيبيز يا دادة انتي بتعتبريني بنتك صح  
، ولله دقيقتين بس مش هطول ، باي مش  
هيعرف متقلقيش

+

ناولتها خديجة هاتفها باستسلام لتقول لها  
بقلق وحذر: +

\_ طيب يابنتي بس بسرعة ...رغم اني مش  
موافقة علي دا ...+

التقطته كارما مسرعة .قالت بسرعة وفرحة  
+:

\_ لأأ متخافيش دقيقتين بس ...+

ذهبت كارما في شرفة غرفتها وفتحت الهاتف  
وضغطت علي ازرارہ لتضعه علي اذنيها  
تنتظر الرد وهي تلتفت يمينا ويسارا وبعد

دقائق سمعت صوته التي اشتاقت لسماعه

لتقول بسرعه وحب: +

\_ الو...+

اجاب ادم مندهشاً بعد ان تعرف لصوتها

الذي يحفظه جيداً:

+

= الو ..كارما انتي بتتكلمي منين ، وبتصل

بيكي مش بترودي ...في ايه عندك...+

زمت شفيتها بعبوس وضيق: +

= بابي عاملي حذر تجوال ومش مخليني

عارفة اتحرك وواحد موبيلي ، انا بكلمك من

موبيل الدادة .....!!!!+

عقد حاحبيه متضايقاً ليقول بحنق: +

= عاملها عند معايا يعني. ...وفاكر انا

هنسكت علي كدة...+

كارما وتنهدت بحزن وخزي :+

= مش عارفة ايه الي غيره كده ، دا بقا

بيخوفني خالص ، ادم انت لازم تتصرف

متسبهوش يعمل كدة ويبعدني عنك ، انا

بجد مبقتش فاهمة هو بيعمل ليه كدة...+

ادم بصدق وهو يتسم بحب :v

\_ انا عند وعدي ومستحيل اخليه يعمل

عكس الي انا عاوزه وانا مش ساكت صدقني

،، بس طالما كدة عاوزك تعلمي حاجة

عشان ننحز وقت عقبال مخلص من الي

بخططله...+

كارما وانصتت له بفضول وانتباه :+

\_ بتخطط لايه ؟ بس مش مشكلة انا هعمل  
كل الي تقولي عليه المهم نفضل مع بعض  
+....

ادم وابتسم بخبث وقال بجدية وخشونة :+  
= اسمعي هتعملي كل الي اقوله بالحرف  
.....عشان نوصل للي عاوزينه ...ومتخافيش يا  
حبيبتي انا هعمل المستحيل عشان اوصلك  
حتي لو في اخر الدنيا اسمعيني بقا  
كويس.....+

ظل يقص عليها ما يجب عليها فعله وهي  
تستمع بانصات شديد وتضحك بشدة  
...وهي تستمع وتؤمي برأسها واعجبته  
المهمة التي يكلفها لها .....دلفت خديجة  
وقطعت كلامهم طالبة بان تسرع بسبب  
صعود ادهم السلام الي غرفتها لتنهي  
حديثها مع ادم وتعدده بانها ستتصل به مرة

اخرى وتغلق الهاتف وتعطيه لخديجة  
وتذهب وتجلس علي الفراش بنفس  
وضيعتها السابقة وتذكر ما قاله لها وهي  
تضحك وتنوي تنفيذه لكي تصل الي عشقها  
وحبيبها ...

\*\*\*\*\*

+\*

كانت تقف اما المراءة تضع ذلك الماسك  
اللعين كما تسمه علي رأسها لتبدو كذبتها  
وكانها حقيقة +:

= اوف بيتحط ازاي الزفت دا....+

اكملت وانتهت في مدارة شعرها وكانه  
تساقط جميعه من جلسات العلاج المرهقة  
ووضعت بعض مستحضرات التجميل علي  
وجهها وكانه شاحب من المرض وانتهت كل

شيء لتبدو وكأنها حقاً مريضة وتتالم وتعاني  
مثل باقي المرضى المصابون من هذا المرض  
الخطير... نظرت [ماجدة] لنفسها في المرآة  
وهي تشمئز من هيئتها الجديدة لتقول  
بقرف وهي تقترب من درج خزانتها وتخرج  
عدة اموال وتبدء في عددهم... ٢

= يعععع ايه منظري دا مش ممكن انا  
ابقي كدة ، ، بس كله يهون عشان خاطر  
الفلوس ، ، هو انا بعد جمعت المبلغ دا كله  
اديه لزفت رفعت لازم اتصرف منا مش  
هطلع كدة من غير ولا مليم ، ، دا كان حلمي  
اوصل للبيت دا ، اكيد هلقي حل وهخلي  
زينة تعمل كل الي انا عاوزاه بشوية حنان  
علي كلام من دا ، ، اخلص بس واوريهم  
كلهم.....+

\*\*\*\*\*

+\*

تقف في منتصف الحي تصرخ وتولوا بشدة  
ومزقت حجابها وبدأت في قطع خصلات  
شعرها وهي تنحي ارضاً وتصرخ بهياج والم  
وعباؤها امتلئت بالاتربة الارضية ليلتم علي  
اثر صراخها العديد من النسوة والجيران  
ويتعجبون من حالتها وصراخها الكبير  
والمخيف سائلتها احدي السيدات بغرابة...+

\_ مالك يا شربات في ايه يختي ...؟؟+

شربات بعويل وصراخ وضياع وهي تتمتم  
بكلام غير مفهوم :+

= ابني ...خدوه...خدوه...خلاص...لا...اه

يابني...اه...خدتوه ليه...مش هشوفه تاني

ليه...اه...سبتني...وانت صغير ٣

اتت علي اثر صراخها امها وزوجها وهي  
تعاونها علي النهوض وتقول بدموع وهي  
تهدئها :

+

= خلاص يا شربات يلا يا بنتي كفاية  
قطعتي قلبي....+

قالت احدي الجيران بتسائل واستغراب :+  
\_ مالها شربات يا ام شربات ،، هي حصلها  
ايه دي اتجننت....؟؟+

ام شربات وهي تنكس وجهها في حسرة وقهر  
وقالت ببيكاء:+

\_ اصل محمود ابنها...كان بيهزر مع صحابه  
ومن غير قصد وقع من سور المدرسة من  
قيمة شهر ومات ومن ساعتها وهي كدة....+

لطمت الجارة علي صدرها بصدمة وقالت

بشفقة :+

= يالهوي ميدو !! ونبي يختي مكنت اعرف

كنت جيت عزيتها ،، يقطعني ...! دا كان

بلسم الله يرحمه!! شدي حيلك يا شربات

+!!!!!!.....

شربات وهي مازالت تتمم بكلام غريب

وبكاء ونواح وهي تصرخ وتولول علي خسارة

طفلها ...!!!!+

\_ يالهووووي ،، ابني رموه ، هو مبيقفش

علي السوق يالهووووو فينك يابني فينك يا

ضنايا .....+

زوج شربات قائلآ بغضب وهو يحذبها من

شعرها :+

\_ كفاية فضايح بقا يابنت \*\*\*\* انتي الواد  
مات بسببك وبسبب اهمالك ليه...تعالى يلا  
علي البيت كفاية فضايح...+

تدخلت ام شربات بحزن ودموع تحامي  
لابنتها :+

= مش كدة يا حميد مش كدة يابني قلبها  
محروق علي ابنها .....+

حميد وهو يبصق في وجههم قائلاً بقرف  
وغضب :

+

= غورو انتوا الاتنين تلقىكوا عملتوا \*\*\* في  
حد زي عاويدكوا وربنا بيخلص في ابني انا ،  
انتي طالق انا متقعدش وحدة زيك علي  
ذمتي وكمان مجنونة.....+

طلقها زوجها لتشهق ام شربات بصدمة  
وهي تبمي اما شربات غهي لا تستمع لهم  
فقط تولو وتهمس بكلمات غير مفهومة  
وتبدو وكأنها في عالم خاص بها الذي فقدت  
فيه طفلها...تذكرت ام شربات ما اقترفتهم  
يдахم في تشويه سمعة ميادة وفضحها  
بالباطل بسبب المال لتبمي وهي تقول في  
نفسها وقد تذكرت ما فعلوه بتلك

المسكينة:+

[وَلَا تَعْسَيْنِ ٱللَّهِ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُونَ ٱلظَّالِمُونَ] ٢  
أِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَارُ ٢

وزي مشوهنا اعراض البت وفضحناها ربنا  
عاقبنا وابتلنا وخذ منا ابننا، وداين تدان ،  
يالهوي احنا عمالنا ايه ، يارب سامحنا  
واغفرلنا احنا كنا عمي بسبب الفلوس انا

كنت حسا ، ان هيحصل حاجة ، عشان دعوة  
المظلوم)+

افاقت من شرودها وندمها علي همسات  
الجيران منهم الشامت بهم والمتشفي  
ومنهم الشافق عليهم ومنهم الحزين علي  
الطفل الصغير قالت احدي الجيران  
بامتعاض:+

= الولية شربات عقلها طار ، احسنلك يا ام  
شربات توديتها السريا الصفرا ، دي عقلها  
فات وخطر علينا ، احنا عندنا عيال.....!!!!

+

ابتسمت لها ام شربات نصف ابتسامة  
صفراء وقالت بوجوم:

+

= شكرآ ياختي علي النصيحة بس البت  
عقلها مطرش دي قلبها محروق علي ابنها  
واعصابها تعبانة شويتين.. ومش هتقوم في  
الليل تاكل عيالكووا يعني ....+

امتعض وجه الجارة وتهامست مع الجارة  
الاخري وهم بتبادلون النظرات عليهم  
بتشفي وسخط.. لتذهب ام شربات وهي  
تستند ابنتها علي كتفيها وتبكي فقد خسرو  
كل شىء وتطلقت ابنتها التي تهذي بكلمات  
غريبة وشعرها المشعث وهندامها المتسخة  
من الاتربة والزحف علي الارض بولولة ...  
وذهبت بندم تجر ورأها اذيال خيبتها وندمها  
علي ما اقترفت يداهم ونسيت بان الله لا  
يترك حق مظلوم ويراهم ويراقبهم في كل  
خطيئة يفعلوها .....+

+\*\*\*\*\*

كان ادهم جالس في مكتبه يدخن بشراهة  
وغضب ويفكر في طريقة ليعبد شر وانتقام  
ادم عن ابنته وهو يدور عقله بكل الافكار  
الشيطانية ليتوقف عن التدخين ويهب واقفاً  
عينه تلمعان ببريق مرعب ليقول بتوعد  
وضحكة كبيرة وشيطانية علي ثغرة ليقول  
في عقله وهي يلتقط هاتفه لينفذ ما ارداه  
+....

مش هو عايز ينتقم ويأذني في اغلي ما عندي  
؟ انا كمان هأذيه في اغلي ما عنده وعلي  
ماعتقد انها اخته !! عشان يتعلم ميتحداش  
ادهم منصور الفيومي ، وهنشوف يا ادم يا  
حديدي مين الي هيندم ويتوحد في الاخر ،  
وزي مشوفت حبيبتيك ميته ومقهور عليها ،  
هكمل الباقي وهتبقي جوري اختك واشوفك  
مقهور عليها ، بكرة تقول حقي برقبتي

عشان محدش يأذي الي يخصني وبالذات  
بناتي.....!!!!!!

٤

التقط هاتفه واتصل برقم ما وبعد مدة اجاب  
الطرف الاخر ليقول ادهم بابتسامه شر علي  
وجهه وهو عازم علي ما بدعه ليقول  
بغموض وشر :

+

= عايز اعرف جوري عز الدين الحديدي اخت  
ادم الحديدي فين وموقعها فين عشان في

مهمة هتحصل دلوقتي وعمايزك تنفذها

٣!!!!!!!!!!!!!!...

+.....

+!!!.....

استوووب ا

قولولي بقا توقعتكو يا قمامير لحد بارت بكرة

باذن الله فوت بقا واعذروني لو اتأخرت

عليكم ببقا مشغولة...+

# عشقت \_ ابنة \_ عدوي+

بقلمي : سلمى ناصر+

دمتم سالمين+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادي والعشرون...

حك طرف ذقنه وهو يستمع بانصات لما  
يقوله له احد رجاله ... ليبتسم ابتسامه  
تهكمية وهو يلقي اوامراه الصارمة عليه :+

\_ يعني هي معاهم في الرحلة ؟ اوك يا  
فارس ، اوصل وراهم ، ووقت لما اديك اشارة  
تنفذ ، تبقي تنفذ باشارة مني فاهم ؟؟؟+

صمت ليسمع رده وبعدها تسلت ابتسامه  
رضا الي شفتيه واغلق الهاتف ليجلس علي  
وضيعة مجدداً وهو ينفس دخان سيجارته  
ويضيق عينه بشرود ويتأمل دخان سيجارته  
الذي ينفسه وقال بتوعد :+

\_ بتلعب بالنار يا ...ادم ، والي يلعب بالنار ،  
لازم تحرقه !!!!!!!+

+\*\*\*\*\*

تجلس فيروز وهي تنظر لفستان زفافها بتوتر  
فقد حددو موعداً لوقت زفافها هي وعبدلله  
في نهاية الاسبوع المقبل ومن وقتها تشعر  
بالتوتر والرغبة ....ولج حسن الي غرفتها  
وجلس بجانبها قائلاً بحنان اخوي وتحذير +:

\_ فيروز ، انا شايفك الايام دي متوترة  
وخايفة ! اسمعي يا حبيبي ، لو مش  
مرتاحة للجوازة دي ، قوليلي وانا هتكلم  
معاهم عادي ، اهم حاجة راحتك انتي ..!+

فيروز نافية وهي تبتمسم له +:

= لأ يا حسن ، انا زي اي بنت متوترة علي  
البيئة الجديدة الي هدخلها ، حياتي هتتغير ،  
هيبقي فيها مسؤوليات ، كده لكن مش  
خايفة او مضايقة من حكاية الجواز من  
عبدلله ، هو وعدني انه هيلقي شقه في وقت  
قريب وهننقل فيها ، ولو اضايقت من حاجة

هقوللك علي طول انا ليا مين غيرك يا اخويا

+!!...

اؤمي لها حسن وهو يربت عليها بحنان :+

\_ماشي يا حبيبتي الي فيه راحة ليكي ، انا  
هعمله علطول ،،، وعبدلله صاحبي من زمان  
وهيراعي ربنا فيكي ...+

جلسوا يتكلمون في تحضيرات الزفاف  
وحسن يعمل ليل ونهار ليقلب كل ما  
تحتاجه شقيقته ويبذل قصاري جهده لكي  
يسعدها ولا ينقصها شئ ... كانت اختهم  
الصغري قمر تتابعهم وهي تستند بجزعاها  
علي الباب ووجهها عليه علامات الحزن ...  
انتبهت لها فيروز قائلة بحنو وهي تناديها  
لتاتي :+

= تعالي يا قمر واقفة كده ليه ...؟+

دلفت قمر وجلست بجانبها علي الفراش

ومازالت حزينة ووجهها عبوس...سئلتها

حسن وهو يمسح علي شعرها :+

\_ مالك يا قمر ، انتي حد زعلك...؟+

هزت رأسها نافية لتنظر الي فيروز قائلة بحزن

طفولي وعينها تدمع :+

= زعلانة عشان هتسبيني انتي كمان يا

فيروز .... !!+

نظرت لها فيروز بدهشه قائلة :+

\_ اسيبك ازاي يا قمر ؟ انا مستحيل ابعد

عنك او اسيبك ؟ ليه بتقولي كده ؟؟+

وقفت تبكي بحزن قائلة وهي تكفف عبراتها

بكف يداها الصغير :+

= ايوۃ انتي كمان هتتجوزي وتسبيني  
لوحدي زي ما ماما سبتني ! كلكوا هتسبونني  
ومحدث هيبقي معايا او جمبي ، ولما  
تتجوزي وتمشي هبقي قاعدة لوحدي  
وحسن طول اليوم في الشغل ، وانا هبقي  
وحيدة هنا .....+

حدقت بها كلا من فيروز وحسن بدهشة  
وحزن عليها فهي صغيرة ... وتشعر بانها  
وحيدة بعد وفاة امهم وتعتقد بانهم سوف  
يتركوها لتأخذها فيروز بين احضانها بحب  
وهي تملس علي وجهها :+

\_ ايه الي بتقوليه دا بس يا قمر ، انا اسيبك  
دا مش ممكن يحصل ابدأ ، حتي بعد لما  
اتجوز ان شاء الله مش هأثر خلاص وكل يوم  
هتلقيني قاعدة معاكي النهار باوله لحد لما

تنامي زي العادة ، وكمان هبقي اخذك تباتي

معايا خميس وجمعة ...""+

قمر وابتهج وجهها بسعادة :+

= بجد يا فيروز يعني مش هتسبيني ؟+

فيروز بابتسامة وهي تكلم اختها وكأنها ابنتها

وطفلتها :+

\_ انا مقدرش اسيبك يا حبيبتي ، انتي امانة

ماما الله يرحمها ، بس عايزاكي شطورة

وتسمعي الكلام ، ومش عايزة اشوفك

زعلانة تاني ، انا وحسن عمرنا مهنسيبك

لوحذك ، شيلي كل الافكار والوحشة دي من

دماغك ، ولو سمعتي الكلام هخلي حسن

يخرجك وتروحي المكان الي انتي عاوزاه ،

اتفقنا ....+

صقفت قمر بيدها بفرحة طفولية قائلة بادب

+

= اتفقنا ،+

+\*\*\*\*\*

في كلية الهندسة ،،،،+

كانت مليكة تجلس بجانب حسام الذي  
يغرقها بكلامه المعسول ... بعد تأكده بأنها  
تعشق المال لهذا سيستخدمها كفريسة  
سهلة له ... قال لها وعينه بها لمعان الخبث

والكذب :٢

\_ بقولك ايه يا مليكة ! كنت بعد متخلصي  
محاضرة ، عايز اخذك افسحك ، ونروح مكان  
هيعجبك قولتي ايه ؟+

مليكة وابتسامة بلاهة ارتسمت علي ثغرها  
قائلة بسرعة وتأکید :+

= اكيد موافقة ،، بس هنروح فين ؟+

حسام وقاصد جعلها تموت فضولاً لكي

يكمل ما ينوي له :+

\_ لا مكان هيعجبك اخر حاجة ،، وهجبلك

شوية حاجات ايه اخر اناجاة ...+

مليكة وابتسمت بفرحة وهي تشرد

بمخيلتها وتخطط لاحلام وردية مع حسام

وبانه سوف يخلصها من حيها الذي تبغضه

... نهض قائلاً لها وهو يرتدي نظارته مستعداً

للذهاب :+

= هامشي انا بقا يا مليكة ،، عشان هعدي

علي المعرض ،، ولما تخلصي هستناكي ،

بالعربية برا عند البوابة ...+

مليكة ونهضت قبالتها قائلة بحماس :+

\_ طيب ، اول لما اخلص المحاضرة الرخمة

دي ، هخرجلك علي طول ...+

اؤمي لها برأسه ليذهب وهي تتابعه بعينها

قائلة بغرور وهي تعدل من حجابها ... +:

= قال الست ميادة تقولي انتي بتحلمي قال

، اهو في اقل من ثلاث شهور ، عرفت واحد

اغني اغنياء البلد ، وهيطلعي من الحارة

المقرفة الي انا قاعدة فيها دي ، شكل الدنيا

هتفتحك دراعها يا مليكة ...ع

صعدت الي مدرجها وهي تنوي وتخطط

حياتها القادمة مع حسام ... وكانت تحسب

الوقت لتنهى محاضرتها وتذهب وتلتقي

بفارس احلامها الذي سوف ينقذها من

عشها الفقير كما تسميه... ذهبت ولا تنتبه

لتلك العيون السوداء التي تراقبها كالصقر

بغضب وحنق...+

\*\*\*\*\*

في فيلا الفيومي ،،+

دلف ادهم لغرفة كارما لينظر لها وابتسامة

حانية علي وجنتيه جلس بجانبها علي

الفراش ... وقال بحنو وهو يملس علي كف

يداها :+

\_ خديجة بتقولي انك مش راضية ولا تاكلي

ولا تشربي ، كل دا ليه ؟؟...+

رفعت انظارها اليه قائلة بارتباك خاشية بان

يجن ويغضب عليها كما فعل مع ادم عندما

كانوا يتحدثون :+

= يعني حضرتك مش عارف ، ؟+

تنهد ادهم ثم قال لها بحب ابوي وحنان :+

\_ انا عارف ان تصرفي كان شديد ومبالغ فيه  
،، بس انا بخاف عليك اكر من اي حد ،،  
انتني الي بقيالي من ريحة امك الله يرحمها ،،  
ولو طال اني اهد الدنيا عشانكوا هعمل كده ،،  
ولا ان شعرة وحدة تتاذي منكوا .....+

كارما وبدأت في الكلام بحيث انه هادي معاها  
فتجدها فرصة لتحاول اقناعه :+

= الله يرحمها يا بابا ،، بس انا مش هأذي  
نفسني ،، هو فين الاذية في الموضوع ،، انا كل  
الحكاية عايزاك توافق علي جوزانا بس ،،  
حضرتك الي مكبرها ،، ولو فضلت مصمم  
علي رأيتك ،، انا هفضل كدة ولا هاكل ولا  
هعيش حياتي طبيعي.....+

ادهم وجز علي اسنانه بغيط ... ليشرد قليلاً  
ثم تتسع ابتسامة غموض علي وجهه :+

= خلاص يا حبيبتى ، انا هفكر وعشان  
خاطرك ، ممكن اوافق ، وهخلي خديجة  
ترجعلك حاجتك تانى وكلميه براحتك ، هاا  
خلاص مبسوة دلوقتي ؟+

نظرت له بدهشة وعقدت حاجبيها  
باستغراب قائلة بعدم تصديق :+

\_ انت بتتكلم جد يا بابي ؟؟+

ادهم ونهض من فراشها قائلاً ومازلت تعابير  
وجه لا توضح شىء فقط الغموض والريبة  
+:

=اه بتكلم جد مش دا الي عاوزاه ،  
هنفذهولك ، بس بلاش تعاندي معايا ،+  
ذهب ادهم من الغرفة وهي مازالت الدهشة  
تسيطر عليها :+

\_ مدام موافق ، عمل ليه كل دا ؟ مش مهم  
بقا المهم انه وافق ورجعلي حاجتي ، انا لازم  
اكلم ادم واقوله ، تغير غريب...+

\*\*\*\*\*

في فيلا زينة ... وبالتحديد غرفة ماجدة ،،،،+  
تجلس وتضع طلاء الاظافر وتنظر لظايفها  
بغرور .... انتبهت لدلوف احد لغرفتها تركت  
طلاء الاظافر .. لتنهض بسرعة وتتاكد من  
مظهرها التي صنعتها لتكمل باقي كذبتها ...  
ولجت زينة لغرفتها لتجد ان رأسها لم يعد  
يحطها غير بعض الشعيرات الصغيرة  
ووجهها شاحب وبادي عليه المرض الكبير  
...ابتلعت غصة في حلقها وشعرت بالحزن  
والشفقة عليها ومنعت عبراتها من النزول  
...واحتقرت نفسها ... وشعرت بانها قد تكون  
عديمة الرحمة ... جلست بجانبها وهي تحاول

الا تضعف وتبكي امامها بحزن عليها قائلة  
بنبرة حنونة لم تستطع تغييرها .... +:

= محتاجة حاجة اعملها لك ، تحبي اروح  
معاكي لجلسات العلاج ، لو مش مرتاحة  
هنا قوليلي وانا اخلي انقلك اوضة تانية؟؟+

نظرت لها ماجدة بتعجب لترتسم ابتسامة  
خبيثة علي ثغرها وسعدت كثيراً بان زينة  
بدء تأنيب الضمير يقتلها...لتزيد من ذلك  
قائلة بتعب وحزن مصتنع +:

\_ افرق معاكي اوي ؟ انتي رمياني زي الكلبة  
هنا !! انا محصلتش الخدم الي عندك ، انا  
بتوجع كل يوم لوحدي !! وكل دا عشان  
غلطة عملتها زمان ....+

حزنت زينة اكثر من كلماتها وشعرت بانها  
حقاً عديمة الرحمة ... وكادت تبكي لتقول  
لها باعين رمادية لامعة بعبرتها :+

\_ بلاش من فضلك تقولي كدا ؟ انتي عارفة  
انه مش من السهل انسي الي عملتيه ...  
ورغم كدا ... جبتك وقعدتك معايا ... وبحاول  
اتكلم وأتأقلم معاكي ..+

شعرت ماجدة بالحنق لتكمل تمثيلها قائلة  
بتأثر :+

= خلاص يا زينة ! امشي طالما بتعملي كدا  
غصب يبقي مش عاوزه حاجة ... بس تأكدي  
انك بتظلمني وبتقسي عليا .. انا امك في  
الاول والاخر ... اتفضلي انا عاوزه انام ... بلاش  
شعور الشفقة يجبرك تجيلي وتعملي كده  
+....

تصنعت بانها ستنام لتنهض زينة قبل ان  
تنهار امامها ... سعدت غرقتها لتبكي حزناً  
وغضباً ... حزناً وشفقة عليها ... وغضباً مما  
فعلته بها بالماضي وبانها ستسامحها  
بسهولة ... امسكت هاتفها لتتصل بمن يهون  
عذابها ويريحها من الصراع الذي تشعر به ..  
اجاب سيف بمرحه المعتاد معها لتجيب  
بصوت مبحوح وحزين +:

\_ الو يا سيف ... عاوزه اشوفك ..+

سمع سيف صوتها ليقلق وهو يقول بخوف  
عليها +:

= مالك يا زينة ... في ايه في صوتك..+

زينة ومازالت تشعر باحتقار من نفسها:+

= لما اقابلك هحكيك ...+

+\*\*\*\*\*

تجلس في فراشها وتضع قدميها التي  
يحاطها الجص فوق الوسادة وتشاهد  
التلفاز وهي تاكل المسليات ... دلفت احسان  
الي غرفتها قائلة بغضب +:

\_ انتي مصدقتي ان رجلك اتكسرت ،  
فهتقعدي تتشرطي وتتأمري ... قاعدة في  
فندق يابت ... +

اخرجت زفير ببطء من صدرها لكي تغيظ  
امها وهي تضع حبة السوداني في فمها وقالت  
باستفزاز وابتسامة +:

= ياااا...يا ماما تعرفي احلا حاجة طلعت بيها  
من الخروجة الغبرة دي ، ان رجلي اتكسرت  
ومش هشيل قشاية ، وهقععد وكله  
هيعملي الي عاوزاه ... وبعدين زعلانة ليه  
مش اقتراحك اخرج مع سي اسامة وبسببه  
، اتكسرت .... +

اغتاظت منها احسان لترفع نعلها من

قدميها وتقترب منها بتحذير: +

= متستفزنيش يا امل ... انا ممكن دلوقتي

انزل عليكي بالشبشب ,, واقطعك ولا

يهمني انك مكسورة وتعبانة...+

نظرت لها امل بترقب وقالت بحزن وتأثر

مصتنع بطريقة كومدية: +

= ايه يا ناس ايه يا عالم ... الرحمة اختفت

من قلوبكوا ... عايزة تنزلي عليا بالشبشب يا

ماما وانا متكسحة ومفيش صحة ادفع بيها

عن نفسي ... فين حقوق الانسان ... فين

الرحمة والشفقة ... فين وائل الابراشي ...!!+

احسان وقالت ببعض الحدة ونبرة اقرب

للامر: +

\_ بس يا زفتة ايه الدوشة دي ... انتي نسييتي  
ان فرح اخوكي الاسبوع الجاي ومحتاجين  
نخلص ترتيبتنا ولا ايه ...فزي يلا اتسندي  
علي عصاية المقشة الي معاكي دي وقومي  
عشان نلحق ...قال ست فيروز عايزة تيجي  
وجايبالي عيلتها كلها يعقعدو هنا قال..بس  
ماشي كله باوانه....+

تاففت امل وقالت برجاء :+

= طب اطلب منك طلب وحياة عيالك ...  
ياست الكل انا اتخنقت من القاعدة دي  
...وحرمتوني من الجامعة ...ومش بعمل  
حاجة غير اني افضل قاعدة كدة ...خلي مليكة  
الي قطتي رجليها من البيت تيجي تزورني  
وتونسني ...+

لوت احسان بفمها بامتعاض :+

\_ اه امال ايه مهى من نفس فصيلتك ،،  
البايظة ... هنشوف دا بعدين قومي يلا...اهو  
كلها شهر وتتجوزي واخلص منك...+

نهضت امل واستندت علي عكازها وذهبت  
خلفها تعرج ..وهي تتمتم بكلمات غير  
مفهومة وتتذمر من معاملة والدتها لها  
وتفكر في حيلة لتفسد يوم زفافها الذي  
تتمني الا يأتي ابدأ ...+

+\*\*\*\*\*

كانت جالسة امامه علي المنضدة الزجاجية  
تبكي وتمسح دموعها وهو يحاول ان يعلم  
ما سبب بكائها الشديد هذا وياكله القلق  
لاجلها .... +:

= يازينة ممكن تهدي وتفهمني ايه سبب  
عياطك دا ؟؟ ...

+

زينة وهدأت نوعاً ما وقالت بعفوية: +

\_ سيف هو انا عديمة الرحمة... والانسانية

+...

عقد حاجبيه قائلاً لها بتسائل واردف لها

+ بحب:

\_ ايه الي بتقوليه دا يا زينة ؟ انتي احن وارق

بنت شوفتها في حياتي ،،، انا لما شوفتك

برائك وعفويتك جذبتني ليكي وختنتي

اعشقتك...الي بتقولي دا ميعرفش طريق

لبنت زيك ... فهمني يا حبيبتي ليه بتقولي

كده علي نفسك ...؟؟+

زينة وبان عليها الحزن البادي وقالت له

بشروء لماضيها المعتم التي تحاول ان

تمحيه من ذاكرتها بكل الطرق: +

\_ انا هحكيلك كل حاجة... من اول لما كان  
عندي ٦ سنين لغاية دلوقتي وانت احكم...+

عادت بذاكرتها لمنذ اكثر من ١٧ عاماً...+

تقف تلك الطفلة الصغيرة بخوف وجسدها  
النحيل الصغير يرتجف بشدة خلف باب  
غرفتها ويوجد منه فتحة صغيرة تنظر منها  
لما يجري في الخارج... يقف سامي ويقبض  
بيده علي خصلات شعر ماجدة التي يعلو  
صوتها بغضب: +

= سيبي بقولك ، ولا عشان بقول الحقيقة  
وجعتك ، ، ومستحملتش وبطلع غلبك عليا  
.... انا من حقي اعيش حياة احسن من دي  
الف مرة...+

غضب سامي ليقبض اكثر علي خصلاتها  
بقوة وهو يقول بعصبية: +

\_ انتي تخرسي خالص ... انتي واحدة طماعة  
...مش بيهمك غير الفلوس وبس ومش  
مهتمية ولا بيتك ولا بنتك ولا اي حاجة في  
حياتك الزوجية ...انتني وحدة مستهترة ...وكل  
الي يهمك القرشين...علي اساس انك بنت  
وزير ،، بتتبطري علي ايه ..؟؟+

تملصت ماجدة من يده ودفعته بعيداً عنها  
ووقفت بكل برود تعدل من ثيابها ومنظرها  
لتعود وتكمل حديثها بغرور وقرف وقالت  
بتعالى :

+

\_ انا متجوزاك عشان تحققلي طلباتي ...انا اه  
مش بنت وزير بس متنساش جدي كان ايه  
قاضي كبير والكل كان بيعمله احترام ...  
واسمعني بقا طلقني لاني قرفت من  
عيشتك البلدي ...والفقيرة ومش عايذة

اكمل معاك وهتجوز مجدي وهو اغني منك  
ويتمني مني نظرة فهمت !!!!

+

سامي دون وعي وانهاال عليها بالسباب  
اللاذع والشتائم وجذبها ثانياً من شعرها  
وصفعاها وكل هذا تحت انظار زينة وترتجف  
من الخوف وتبكي لما يحدث لتتوقف علي  
صوت ابيها :

+

= انتي طالق ... طالق ... طالق ... انا  
ميشرفنيش اعيش مع وحدة زبالة زيك ...

+

ابتعدت ماجدة عنه وانفجرت اسريرها بفرحة

عارمة وقالت ببرود واستفزاز:

+

= اخيراً خلصت منك ومن فقرك ... اروح

اشوف حياتي ونفسي وانت خليك في

المستنقع دا ... تشحت منه...!!

+

قالتها وذهبت من امامه الي غرفتها وهي

تعدل شعرها باصبعها بلا مبالاه ..بعد دقائق

خرجت وهي تجر حقيبتها بيدها وتأنقت

وفتحت باب منزلهم البسيط وكادت تذهب

ليستوقها بكاء الطفلة زينة وهي تركض

بسرعة وتتعثر في خطواتها ...ركضت

وامسكتها من قدميها لقصر قامتها ورفعت

انظارها لها قائلة بكاء ... !!!

+

= مامي .. مش تسبيني مش تسبيني

خليكي معايا ... متمشيش يا ماما ونبي

مش تمشي !!!

+

ابعدت ماجدة قدميها عنها بكل برود وقالت

بقسوة لم يذرف لها دمعة واحدة لطفلتها

الباكية امامها :

+

= ابعدني انا هامشي من هنا مش عايزة اي

ذكرة تفكرني بابوكي وبفقره ويلا امشي من

هنا انا حتي كرهتك عشان انتي منه ... ادخلي

عنده

+

زينه ومازلت متشبتة بها وتبكي بحزن ويدها

الصغيرة ترتعش :

+

= لأ لأ لأ ... مش تمشي يا مامي خليكي

جمبي ... انا خايفة+

ابعدتها ماجدة بتافف وخرجت واوصدت  
الباب ورأها بكل قسوة او عدم رحمة ... ولم  
يرف لها جفن لما تفعله لصغيرتها ... ظلت  
زينه ببراءة تحاول ان تفتح باب المنزل ولكن  
لقصر قامتها لم تستطيع ظلت تحاول وهي  
تنادي بصوت مليء بالبكاء علي والدتها

ولكن تجاهلتها وذهبت بانعدام ضمير...اتي  
سامي وحمل زينة علي زراعيه قائلاً لها  
بحنان :

+

\_ سيبيها يا زينة ... دي وحشة مش بتحبك  
انا معاكي يا حبيبتى متعيطيش ...+

ظلت تبكي علي ذراع والدها بحزن ...وكانت  
كل ليلية تجلس علي احدي المقاعد امام  
باب المنزل علي امل ان تأتي امها وتحن  
...ولكن خاب ظنها ولم تأتي او تتحدث معاها  
في الهاتف ...مضت ايام واشهر ومازالت زينة  
علي تلك الحالة علي امل ان تأتي والدتها  
...وعندما كانت نائمة استيقظت علي صوت  
ابيها الذي يتحدث في الهاتف بعصبية  
..ذهبت واقتربت من باب الغرفة لتسمع ما

يدور+

= ايه اتجوزت ...وكمان مجدي طول عمرها  
كلبة فلوس ...انا ازاي اتخدعت فيها كده  
...خليها تغور مش عايز اشوف وشها ...وكانت  
كمان بتكلمه من ورايا ...بنت \*\*\* اسمع انا  
مش عايز اسمع عنها كلمة تانية انا خلاص  
خرجتها من حياتي ..وهلتفت لبنتي الي سبتها  
الهانم...

+

كانت تستمع له بحزن وهي عازمة ان تعلم  
اين تمكث امها لتذهب لرؤيتها ...ظلت طوال  
ايام تحاول ان تعلم اي شيء عن مسكنها  
بانها تستمع لابيها اثناء تحدته في الهاتف  
ولكنها فشلت ...وفي يوم وجدت ورقة مطوية

وملقية في القمامة اخذتها ووجدت بها عدة  
ارقام لهاتف...اخذتها وخبائتها في حقيبة  
مدرستها وكانت تتمني بان يكون هاتف  
امها...انتظرت حتي سكون الليل وتسلفت  
واخذت هاتف ابيها عندما كان نائماً  
وضغطت علي الارقام المكتوبة في الورقة  
بحذر...وبعد قليل استمعت لصوت والدتها  
لتبكي بحزن وهي تجيب عليها باشتياق  
طفلة لامها :+

= مامي انا زينة... انا عايزكي يا مامي تعالي  
ونبي ... انتي وحشتيني ...مش تسبيني ...انا  
عملت حاجة زعلتك تعالي يا مامي+  
اجابت عليها ماجدة بيرود قاتل :+

\_ تاني يا زينة ... منا قولتلك مينفعش ، واني  
مش عاوزه اشوفك ، جبتي رقمي مينين ،

اسمعي انسي انك ليكي ام ، وخليكي مع  
سامي واقفلي بقا عشان عاوزه انام...

+

ظلت تتوسلها الا تغلق ولكنها لم تستمع لها  
واغلقت ببرود شعرت زينة بيأس شديد  
وبكاء...حاولت الاتصال مجدداً ولكنه  
مغلقاً...اتي في بالها فكرة بان تذهب الي منزل  
جدتها والدة ماجدة وتسئله هل تعرف منزل  
والدتها ام لأ وخصوصاً بان سامي قطع علاقته  
بجدتها دلفت غرفتها بحذر وخطواط  
بطيئة..+

وارتدت ملابسها الصغيرة ..وجلبت مقعد  
كبير ووقفت عليه وفتحت باب المنزل ثم  
ازاحته وخرجت في الليل ونزلت الشارع

وخطت بقدميها للامام ولم تنتبه لمرور تلك  
السيارة التي تمشي بقوة وهلعت عندما  
وجدتها تقترب منها وقبل ان تفر من امامها  
اصتدمت بها بقسوة والم... واخر ما كانت  
تذكره تجمع المارة حولها وهم يحاولون  
اسعافها.....!!!!!!+

كان سامي جالس علي مقعد المشفي  
يضع وجه بين كلتا يديه وهو خائفاً وقلقاً  
علي وحيدته التي لم ينتبه لها... خرج  
الطبيب وهو يخلع قفازية وكماماته ليركض  
امامه قائلاً بلهفة: +

= دكتور ايه اخبار بنتي ؟+

الطبيب بعملية وجدية: +

= مع الاسف يا استاذ سامي بنت حضرتك  
الصدمة فيها كانت شديدة وعملتها شلل

مؤقت ...ولازم تمشي علي كرسي متحرك  
اما الباقي فهي جروح في جسمها محتاحة  
مراهم ومضدد حيوي.. انا اسف...+

شعر سامي بانه تم سكب عليه دلو ماء بارد  
ليجلس علي المقعد بصدمة وعينه محدقة  
في ال لا شيء ودموعه تهطل علي وجه  
بحسرة...ويود لان يذهب ويقتل ماجدة...+

فتحت رماديتها بتعب لتنظر حولها وتجد  
ابيها جالس جانبها وهو يمسك بكفها  
الصغير والتي تغرز به المحلول الموصل ...  
حاولت هز قدميها ولكنها لا تشعر بها لتقول  
له بخوف :+

= بابي انا مش حاسة برجلي ليه ؟+

صمت سامي ولم يعرف بماذا يجيبها  
..لتقول بخوف وبرائة :+

= هو انت هتضربني عشان خرجت من غير  
ما اقولك انا اسفة يا بابي انا كنت عاوزه  
اشوف مامي بس ...هي مش عاوزه  
تشوفني...+

+-----

قطع حديثها سيف لعلو شهقاتها وهي  
تروي له ليقول لها بعدما نهض وجلس  
بجانبها ووضع رأسها علي صدره ويرتب علي  
ظهرها ...!+:

هششش ... يازينة خلاص متكمليش انا  
فهمت كل حاجة ...متعيطيش عشان  
خاطري ...+

زينة بيبكاء وتقطع +:

\_ ل..لسة ..فيه مخلصتش...للي عملته فيا  
انا كدة وحشة...ولا مظلومة يا سيف !!+

سيف وهو يرتب بحنان قائلاً لها: +

= زينة..مش وقته ياعمري اهدي الاول

+وبعديها نكمل كلام بس اهدي ...+

+\*\*\*\*\*

كانت كارما تجلس وتتحدث معه في الهاتف

وهي تقص له كل حوراها مع ابيها ليحبيب

+ هو وهو يشرد بتفكير:

\_ احسن برضوه...وفر كل الي كنا هنعمله

+...بس دا تغير غريب منه...+

+ كارما بلا مبالاه:

= مش دا الي كنا عاوزينه...خلاص الحمدلله

انه اقتنع واهم حاجة انه وافق علي جوازنا

+...انا بجد الفرحة مش سيعاني...+

+ ادم:

= كويس... المفروض بقا اني اجيله تاني... +

كارما +:

\_ اه هو قالي كده... +

ادم وقد شرد بشيء ليجب قائلآ لها: +

= خلاص يبقي كتب الكتاب والخطوبة  
الاسبوع الجاي... ووصلني كلامي ليه عقبال  
ما جيله عاوز اشوف... هو جاد ولا لأ+

كارما باستغراب +:

وليه الاستعجال دا؟ +

ابتسم نصف ابتسامة مجيبآ لها بشرارت  
تلمع بزرقاويته وقال بريبة: +

= بالعكس مش استعجال انا مستني  
اللحظة دي من زمان اوي... ومش هستني

اكثر من كدا ..اذا كان وافق ولا موافقش  
ميهمنيش الي يهمني دلوقتي انتي !!!!+

+\*\*\*\*\*

+ في الاسكندرية عروس البحر المتوسط ...  
بعدهما قضاوا الكثير من الوقت الممتع معاً  
حان صعودهم للحافلة لكي يعودو الي  
وحدثهم ...كانت جوري تجلس بجانب زياد  
علي مسند كبير بجانب البحر ويتكلمون منذ  
ساعات ليقول لها زياد بحممة: +

= جوري انا كنت عاوز افاتحك في موضوع

+....

+ جوري واعتدلت في جلستها بانصات:

= خير يا زيزو قول ....+

زياد بحممة قائلاً وهو ينظر بعينها التي

تسحره قائلاً: +

\_ جوري انا ... انا ..ترددت كثير اقولك بس

+....

كانت تنظر له بنفاذ صبر وتتمني ان يخبرها

ولكن قاطع نظرتها له عندما رفعت

زرقوايتها وراء زياد ... عندما لمحت شخصاً

ما ملمس يختبئ خلف الصخور علي بعد

قليل منهم ...ويصوب فواهة السلاح باتجاهها

... جحظت عينها بصدمة ووقف بها الزمن

وهي تنظر له باعين مصدومة مرتجفة ... ولا

تنتبه لاي كلمة لما يقولها لها زياد شعرت

بان جسدها كله شل ... لم تستطيع ان

تنهض وتركض او تصرخ فقط تنظر له

بصدمة وتتلاشي ابتسامتها ويحل محلها

الزعر انتبه زياد بانها ليست معه وملاحها

التي تغيرت وفزعة... ليلتفت خلفه ينظر  
للشئ الذي تنظر ومحدقة به وقبل اي شئ  
سمعوا اطلاق رصاصة اخترقت اذن الجميع  
وانتبهوا لها كلا من دانا وعلي الذين يجلسون  
علي شاطئ البحر ويتبادلون الحديث...  
لينهضوا جميع ما كان قريبن منهم.. لتقع  
اعينهم بصدمة عما يروا امامهم من مشهد  
مفجع يحبس الانفاس من فجاعته و.....؟

+!!!!!!

خلص البارت... معرفش اذا كنت هنزل بكرة  
ولا لأ لكن لو عرفت باذن الله مش هتأخر  
اكيد... متنسوش الفوت يا حلوين وملتقي في  
البارت الجاي ان شاء الله ..... ٢

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي+

بقلمي : سلمى ناصر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني والعشرون ....

لا تستمع لاي احد مازالت محدقة في ذلك  
الشخص الذي اختفي في لمح البصر  
...صرخات اتت اليها وكأنها همسات  
...شعرت بانها مقيدة في الارض دفعها  
ووقعت ولم تري شيئ بعدها غير فرار ذلك  
الملسم ...كانت تقول بين نفسها بانها  
ليست علي الحقيقة انها في كابوس في  
كابوس ...ظلت ترددها بين عقلها بانها ليست  
علي ارض الواقع...تعتقد بان تلك الرصاصة  
اخرقت جسدها هي...لم تعد تشعر باي  
شيء في جسدها غير الرجفات والخوف  
واصبح بارداً.....افاقت بعد الشيء من  
صدمتها ...وانزلت ابصارها الي الاسفل لتري  
ويزداد رجفتها وقشعرتها اكثر رفعت كفيها

بارتعاش وزرقويتها يتجمع بها الدمع ولكن  
تأبي ان تهطل ...دماءه الساخنه علي كفيها  
البارد من الخوف... ..تهز رأسها نافية  
وتغمض عينها بقوة لامل ان يكون كابوس  
...ولكن ليس كل ما نتمناه يحدث ...فتحت  
عينها علي همسات دانا ولمي الذين  
يحاطها من الجانبين...ضباب تراه للمارة  
منهم من يركض ومنهم من يحاول فعل  
شيء ...حاولت قدر الامكان العودة للواقع  
الاليم الذي امامها ...افاقت وظلت تتنفس  
بعنف وصدرها يعلو ويهبط برجفات عنيفة  
لتميل برأسها للجانب ...تراه ...توقف بها  
الزمن مرة اخري ولم تعد تري غيره ولا  
تسمع لاي احد وصوت انفاسها وضربات  
قلبها العنيفة فقط من تسمعهم ...ملقي  
علي الارضية الصلبة قميصه الابيض الذي  
يرتديه اسفل جاكته اصبح احمر اللون ...عينه

التي تشبه الاشجار الخضراء الغامقة مع  
مزيج النخيل الفاتح التي تعشقها...اصبحت  
مغلقة وحلت محلها الغيوم السوداء اسفل  
عينه...وشحوب وجه...افاقت وهي تهز رأسها  
بعنف...دفعت كل من تراه امامها...لتصل  
اليه نهضت عن الارض رغم الم قدميها  
عندما اخذها في احضانه لكي يحميها  
واستقرت الرصاصة في في جسده ليسقطوا  
من فوق المسند معاً وتلتوي قدميها...ظلت  
تبعد كل من يتجمع حوله انحنت بجانبه  
رفعته قدر الامكان وضمته في احضانها وهي  
تبكي...لتبعده قليلاً و نظرت له لتسقط  
دموعها علي وجنتيه الشاحبة...ملست  
بيدها الملطخة بدماءه علي وجهه قائلة  
بهمس بين شهقاتها: +

\_ زياد... لأ... لأ... هتسبني يا زياد... خدتها مكاني  
ليه... لو سبتني انا هعيش من غيرك ازاي  
دلوقتي... ليه مخلصنيش اخدها انا.. انا  
المقصودة ليه عملت كده... زياد عشان  
خاطري فوق ومتسبنيش ارجوك يا زياد  
... احنا لسة قدمنا وقت طويل نعيشه.. مش  
يوم متأكد انك بتحبني انت كمان... تموت  
وتسيبني عشان خاطري متسبني... زياد+  
قالت احدي الفتيات التي تشاهد ما يحدث  
بخوف: +

\_ يالهوي مين الي هيعمل كدا في زياد ، دا  
اطيب خلق الله ، في مسلح هنا معنا يا  
جماعة خدو بالكوا... +

قال احد اخر من طلاب الرحلة: +

= لا حول ولا قوة الا بالله !!! +

قالت فتاة اخري بخبث لجوري وعدم مراعاة

الوضع +:

\_ انتي بتحبي زياد يا جوري ؟ مش كنتي

قولتلنا عشان نعمل الواجب...+

نهارتها فتاة اخري بحدة +:

\_ انتي غبية يا نسمة ؟ دا وقته ، لا الله الا

الله حد يلحقه يا جماعة !!!+

لم تستمع لاحد لهم فقط انظارها مصوبة

عليه...شعرت بيد قوية تبعدها عنه لتنظر

للخلف وتجد المسعفون يحاول سحبها لكي

ياخذه...ودانا ولمي يحاولون ان يقنعوها

...المسعف بجدية +:

= من فضلك يا انسة...اتفضلي قومي

عشان نشوف شغلنا بعد اذنك...+

جوري وهي تهز رأسها وتأخذه في احضانها  
بقوة ودموعها تهطل كالشلات وتقول  
برفض :+

\_ لَأ لَأ لو خدته مش هشوفه تاني ...+

اتي مسعف اخر قائلآ ببعض الحدة :+

= يا انسة احنا مقدرين حالتك ايان كان  
خطيبك قريبك اي حاجة ، بس مينفعش  
انتي شايفة الدم الي بينزف منه ، كده خطر  
علي حياتة ، ابعدني لو سمحتي خلينا  
نشوف شغلنا انتي كدا بتأذيه ...!!!+

اقتربت منها دانا وهي تحتضنها من ظهرها  
قائلة محاولة اقناعها ...وتهدئتها فهي تعلم  
بانها ليست بحالتها :+

\_ جوري فوقي ، هو انتي لو فضلتني حضناه  
كده هيعيش ؟ ابعدني يا جوري خلي

المسعفين تشوف شغلها عشان تلحقه ،  
قومي يا حبيبتى يلا ...+

ادركت انهم محقين لتبعده عن احضانها  
وتنهض بمساعدة لمي واعينها عليه تتابعه  
وهم يأخذنه الي سيارة الاسعاق ... وبعدها  
خاب عن انظارها لتقول بقوة صارمة  
ومازالت تبكي :+

\_ انا عايذة ارواح وراه ، اتصرفوا ، انا عايذة  
ارحله ...+

علي بعملية :+

= تعالي يا جوري ، هنركب تاكس ونرحله...+  
استقل علي سيارة اجرة وصعدت لمي اولآ  
وبجانبها جوري ودانا في الجانب الاخر وعلي  
بجانب السائق ...انطلقوا خلف سيارة  
الاسعاف والسائق ينظر لهيئة جوري بتعجب

...فكانت ملابسها منهمة وبعد خصلات  
شعرها البنية التي تمردت خارج حجابها  
المنهدل في اهمال ويدها جف بها دمائه  
كانت شاردة به واخر ما تتذكره صورته وهو  
ملقي في بحر دمائه وتحمل نفسها  
الذنب...ولم تتفوه بحرف ودموعها علي  
وجنتيها ...لم يرد اي احد منهم ان يسألها عما  
جري ...مرعاة لحالتها تلك...+

+\*\*\*\*\*

في فيلا الفيومي ،،،+

ينهر به بغضب شديد قائلاً: +

\_ هو انا مشغل معايا نسوان ؟ كل لما  
اكلف حد بمهمة يفشل فيها ، انت حيوان  
ازاي تيجي في حد تاني ؟+  
الطرف الاخر بارتباك :+

\_ يا باشا ولله ، وجهته في اتجاه راسها ، بس  
الواد الي قاعد قدمها شافني وقبل ما  
الرصاصه توصل ليها نط عليها ، ابن الهرمة  
وجات فيه هو ...+

ادهم متواعدآ بغضب :+

\_ لما اجيلك .. ولله لاوريك الويل ، علي  
اهمالك دا ، وكلكوا حسابكوا عسير معايا ،  
مشغل عيال سيس معايا اما اجيلك اصبر  
عليا يا \*\*\*\* ، وان مخليتك تحصل فتحي  
وتوصلوا سلامي مبقاش انا ..!!!!+

الطرف الاخر بخوف وضيق :+

\_ يا باشا اسمعني ؟ خلاص كنت قربت بس  
معرفش طلعلني منين دا ؟ ...+

ادهم بحدّة وثوران :+

\_ غور في داهية ، ولسة حسابي مخلصش ،

ولو في بطن امك هجيبك ...!+

اغلق ليلقي الهاتف باهمال علي المكتب  
ويجلس وهو حسس علي جبينه ومغمض

عينه بتوعد لهم ...بغضب ... دلفت كارما

قائلة لايها بتوتر: +

\_ بابي ، دانا اتصلت بيا وقالت انها هتتاخر ،

عشان صاحبهم في المشفى ؟+

ادهم وزفر بانفاس ساخنة كالهيب النيران

وقال دون النظر لها ببرود: +

= عارف ...+

اؤمنت له برأسها لتسئله في حيرة: +

\_ مالك يا بابي انت تعبان ؟+

ادهم ومازال علي وضيعته: +

\_ لأ بس سيبني دلوقتي محتاج اقعد

لوحدي ...!!!+

هزت رأسها له لتتحنح بقلق :+

\_ طب كنت عاوزه اقولك بخصوص ادم انه

آ.....+

رفع رأسه لها لتنظر لعينه الحمراء من

الغضب قائلاً لها بحدة :+

= بعدين يا كارما بعدين .. مش وقته ادم

خالص دلوقتي كفاية الي انا فيه ...!!!+

تفهمت واسرعت من امامه ذاهبة لان هيئته

توحي بانه بركان وعلي وشك الانفجار باحد

...ففضلت الحديث معه وقت اخر ... زفر

ادهم بغليان وحنق قائلاً بنبرة مستاء

ومتوعدة :+

= انا مش عارف في ايه ، كل لما ابقي عايز  
اخلى من حد ، عيالي الي يجوا ويوظوا كل  
حاجة من غير ميحسوا ، واخر حاجة جات في  
حد تاني ، بس مش هسكت يا ادم وهضبرلك  
حاجة تانية ، استحالة اقعد ساكت ، وولاد ال  
\*\*\* الي مشغلهم دول ليا صرفة تانية  
معاهم .....!!!!!!+

+\*\*\*\*\*

كانت جالسة في رواء المشفى وبجانها لمي  
التي تحاول تهدئتها: +

\_ اهدي يا جورى ! مش كده ان شاء الله  
هيبقى كويس !!+

هي لم تستمع لاحد فقط عقلها وقلبها مع  
زياد الذي ضحي بنفسه لانقاذها .. اتت دانا  
وجلست بجانبها هي الاخرى وتنظر لها

بشفقة فحالها يرثي له ... بعد دقائق خرجت  
احدي الممرضين من غرفة العمليات  
لتلمحها جوري وتركض لها قائلة بارتجاف :+  
= لو سمحتي زياد عامل ايه ، طمنني ونبي  
+؟

الممرضة بجدية وهي تحاول ان تطمئننها :+  
= وقفنا النزيف ، والحمدلله الرصاصة  
مدخلتش فيه اصلاً ، دي عدت من جمبه  
بس جرحته جرح جزئي .. والدكتور بيخييط  
الجرح،، وشوية وهيخرج ويبقا كويس ، مع  
انتظام الراحة والادوية والدكتور هيقول  
لحضرتك،، وياريت في المحضر تقوله مين  
الي كان عاوز يعمل كدة ، لو تعرفوا ،، دي  
محاولة قتل ...!!!!+

اؤمنت لها جوري برأسها واخرجت زفير راحة  
لتجلس علي اقرب مقعد وابتسامة سعادة  
علي ثغرها ...قالت دانا بفضول :+

\_ مين يا جوري الي كان عاوز يقتل زياد ، هو  
ايه الي حصلكوا اساساً؟؟+

جوري بعدم علم وحيرة :+

= معرفش يا دانا بس الي كان مقصود هو انا  
!! لانه كان بيوجهوا ناحيتي انا !!!+

لمي بصدمة وشهقة تفاجاة :+

\_ ايبيه ؟ كان قاصدك انتي مش معقول  
وهو هيعمل ليه كده ، وايه مبتغاه من  
قتلك...؟؟+

دانا ومعالم دهشة علي وجهها وقالت بوجز

+:

\_ طب انتي هتعملي ايه ؟ هتقولي لاخوكي

، هو ظابط وممكن يعرف مين دا ؟؟+

جوري وتنهدت بتعب فكل ما مر عليها اليوم

كفيل بجعلها تموت تعباً :+

\_ معرفش يا جماعة ، انا صدعت من

التفكير، انا مش في دماغي حاجة دلوقتي

غير زياد ، اول لما يفوق ويبقي بخير ان شاء

الله ، هفكر اعمل ايه ....+

+\*\*\*\*\*

كانت مليكة عائدة الي منزلها وتحمل بيدها

عددآ من الاكياس البلاستيكية الملونة التي

جلبها لها حسام كنوع من جذبها له اكثر

.وهي وثل البلهاء تتعلق به اكثر..وتمشي

بغرور وكبرياء والفرحة بادية علي وجهها

...لم تنتبه لقمر التي تركز بسرعة مع

اصدقائها لتتصدم بها وتقع الاكياس من  
يذاها نظرت لها مليكة بغضب وانحت  
تجلبها قائلة لها بحنق :+

- مش تحاسبي يابت يا قمر ، بتجري كده  
ليه خدي بالك من الي ماشي ، هي ناقصة  
حرقه دم .....+

قمر بتذمر طفولي :+

\_ يوهه مخدتش بالي ، انتي الي غلطانة  
ماشية بسرعة وباصة فوق انا هشوفك ازاي  
وانتي طول الجمل كدة ...انا قصيرة ...+  
اغتاظت منها لتقول بستياء وتهكم :+

= انا طول الجمل يا ام لسان ونص ، طبعآ  
مش اخت حسن هستني ايه منك يا زئردة ،  
دا كعب الجزمة يا عامية الي مطولني ،

وسعي يابت عديني ، مش فاضية لكلام  
العيال معاكي ، ورايا حاجات اهم ....+

قمر بطفولة اكثر وتغيظها :+

\_ انتي بتشتميني انا واخويا عشان انا  
صغيرة ومش هعرف اتكلم؟ ولله لاقوله  
واخليه يهزقك ، ، يا طويلة ....+

خلعت مليكة فردة حذائها الكعب وتركت  
الاشياء علي الرصيف وركضت ورأها تعرج  
بسبب الكعب الاخر الذي ترتديه في قدم  
وقدم حافية:+

\_ انا طويلة ؟ ولله لاربيكي ، خدي هنا يا بت  
انتني ....+

ركضت قمر بخوف وهي تثسیر استفزازها  
وتخرج لها لسانها بطريقة طفولية والاخري  
مغتاظة لتمسك حذائها وتلقيه عليها ولكنه

اتجه لشخص اخر واصتدم في كتف حسن  
الذي كان يولج للمنزل لينظر بصدمة علي  
الحذاء ومليفة التي نظرت بدهشة ووضعت  
يها علي فمها وزهبت واخذته منه قائلة  
بنبرة اعتذار واخري حانقة +:

= معلش جات فيك بالغلط ,, كان قصدي  
البت اختك ام لسان طويل ,, هي راحت  
فين +

حسن بنفاذ صبر وهو يرمقها بنظرات قاتلة  
+:

\_ حيلك ؟ ايه هتضربيه انا واقف ,, انتي  
عاملة عقلك بعقل طفلة ؟ ثم انتي مالك  
بيها اصلاً...+

مليفة وقطبت جبينها بانزعاج +:

= وهي دي طفلة دي ؟ قول ليها الكلام دا ،

هات فردة الكعب خليني امشي !!!+

زفر متضايقاً ..اعطها حذاءها بفتور ليتجه الي

المنزل لتستوقفه قائلة بفضول :+

= هو فرح اختك اخر الاسبوع ؟+

اجابها ببرود وسخرية :+

\_ اه ، ايه ناوية تنزلي من الكومبوند وتيجي

الحتة الشعبية يا برنسيسة ؟؟+

عقدت حاجبيها قائلة بتفاخر :+

\_ طبعاً برنسيسة ، كلها ايام ويطلعني من

النفق دا ، واعيش العيشة الي استحقها ...+

فهم مقصدها وبانها تتكلم علي حسام ...فهو

يعلم عنها كل شئ ويراقد افعالها الغبية

من رأته قال لها بغضب وحنق :+

= هو انتي ازاي غبية كدا ؟ انتي مش شايفة  
نظراته ولا ايه ، ، دا مش بتاع الي انتي  
بتحلمي بيه دا ، ، الي زيه عمره مكان سلك  
وانا اعرف الاشكال دي كويس....+  
غضبت منه قاتلة بتهكم ونبرة تعالي :+

= وانت بتقول ليه كدا ؟ هو انت اكيد زعلان  
عشان سيبتك وروحت للاحسن منك ،  
واغني منك ، عشان كده بتألف كلام وجاي  
تقولهولي عشان اسيبه ،،+

نظر لها بغضب ليقبض علي ذراعها قائلآ لها  
بنظرات قاتلة :+

= احسن مني ؟ انا متخيلش حسام دا ، فردة  
جزمة من عندي ، وكمان انا ولا هتكلم ولا  
هشغل دماغي الي عاوزاه اعلميه ، ، انتي  
بتعشقي الفلوس وحبك ليها هوديكي في

داهية ، انا مليش دخل بحياتك ، بس الي

بقولهلوك احذري منه!!+

عقدت حاجبيها قائلة لها باهانة وبرود :+

\_ جزمة من عندك ؟ حسام دا هو الي كنت

برسمه في مخيلتي ، هو الي كنت ديمآ احلم

انه يجي ويخلصني من عيشتي الزفت دي ،

بس تعرف انت كداب عشان انت غيران ،

اني بصيت لواحد انصف واغني منك ، بلاش

بقا تحشور نفسك في الي ملكش فيه ،

وخليك في ورشة الميكانيكا بتاعتك مدا

اخرك ...!!+

لمرة اخري تجرحه بكلامها وتهينه ...ولكنه

اكتفي تلك المرة وانفجر بها هادراً وعينه

تشتعلان وهو يقبض علي ذراعها بقوة

المتها ... :+

تعرفني لولا انك بنت وانا عندي اقطع ايدي  
وممدهاش علي بنت ، كنت طحتك علي  
طولة لسانك دي وعلمتك الادب من جديد ،  
انتي عايشة عيشة غيرك بيستمناها ،  
وبغبائك بكرة تندمي اشد الندم يا مليكة  
وهتجيلي ندمانة ومسكورة ، علي الي عملاه  
في نفسك دا ، والميكانيكا الي بتستعري  
منها دي ، احسن مليون مرة من حسام  
بتاعك دا ، علي الاقل شغلة حلال وبتعبي  
وشقايا ، مش رشوة وعالة زيه ، ويلا غوري  
من خلقتي مش خدتي جزمك امشي  
عشان لو فضلتني وقفة ثانية وحدة ، هطلع  
عليكي القديم والجديد ....+

دفعها وصعد الي بنيته لتتمتم هي بغضب  
وحنق وهي تفرك زراعيها بألم من مسكته  
متمتمة باستياء :+

= ضربة في ايدك !! قال مضربش بنت قال ،  
راجل اوي انت ، عيلة تشل ، بكرة تشوفوا  
لما اخرج من هنا كاسرة قلة ....+

\*\*\*\*\*

في المشفي في الاسكندرية ،،،،،+  
اتت دانا تعطي الهاتف لجوري الذي تركته  
ملقي في الشارع واخذته هي :+  
\_ جوري ، خدي اخوكي بيرن بقاله كتير ،  
خدي ردي شكله قلق ....+

التقطته منها جوري لتجيب وحاولت الا تظهر

شيء :+

\_ ايوه يا ابية ...+

ادم بنبرة حادة :+

= انتي فين يا جوري ؟ مش المفروض  
ترجعي من ساعتين ايه الي اخرك ؟ ومال  
صوتك في ايه عندك ؟+

جوري وحممت قائلة له بنبرة مبحوحة من  
البكاء :+

\_ انا اسفة يا ابيه اني اتأخرت !! وانت قلقت  
بس صاحب لينا في الكلية تعب جامد ،  
ونقلوا المشفي وانا قعدت عشان نطمئن  
عليه....+

ادم بيعض الراحة :+

\_ طيب يا جوري ، بعد كده متسبنيش  
قلقان وطالما اطمنتي خلصي يلا عشان  
ترجعي ، انا ببقا مش مأمّن وانتي بعيدة  
عني ...+

ابتسمت ابتسامة زابلة قائلة :+

\_ حاضر يا ابيه انا اسفة ، اول لما اطمن  
عليه معاهم هروح ...مع السلامة ...+

اغلقت بعد تنبيهات وحرص ونصائح عديدة  
من اخيها ...قالت لها لمي باستغراب :+

\_ محكتلوش حاجة ليه ؟+

جوري وهي تتنهد بتعب :+

\_ مش دلوقتي ، مش عايزة اقلقه هناك  
ويضطر يجي ، اهم حاجة اطمن علي زياد  
وبعدها لما ارجع بأذن الله اقوله ..+

دانا وازافت بحيرة :+

\_ كان لازم تقوليله ، اكيد الي عاوز يقتلك  
طالما معرفش يعملها فيكي وجات في حد  
تاني يبقي ، هيحاول يعملها تاني ، انتي لسة  
في خطر !!!!+

قلقت جوري وظلت تفكر بخوف ..لتقطع

شرودها الممرضة قائلة بابتسامة :+

\_ المصاب فاق تقدرؤ تشفوه...+

وقفت جوري بفرحة وسجدت لله تشكره

ودلفت الي غرفته ...كانت دانا ستتبعها الا ان

هاتفه رن باسم ابيها استئذنت وذهبت

تتحدث معه :+

\_ هااي يا بابي ..نعم+

ادهم بغضب وهو يضيف :+

\_ انتي فين دا كله اخلصي يلا تعالي

البيت...+

عقدت حاجبيها بضيق قائلة :

+

\_ في ايه يا بابي انا قولت لكارما اني هتأخر ...  
هي مقاتلكش ؟ مينفعش اسيب جوري  
لوحدها !!!+

ادهم ومسح علي وجه بغضب :

+

\_ عارف ، مكنتيش وصية عليهم جنابك  
اخلصي وتعالى ، مش عارف ايه حكايتك  
انتي واختك ؟ هي جوري دي مينفعش  
تتساب لوحدها ؟ لازم حد يقعد معاها ؟...+

تأففت بضيق +:

\_ no way ... هو حضرتك مأفورها ليه كدة

اوف+

ادهم بحزم وصرامة +:

= مبعدهش كلامي كثير ، يلا اركبي وارجعي

البيت ..انا مستنيكي ....+

اغلقت بضجر وحملت حقيبتها لتنتظر

جوري لكي تودعها وتذهب مرغمة ....

+

دلفت جوري الي غرفة زياد لتجده فتح عينه

ويطالعها بابتسامة ... ورغماً عنها ملئت

بؤبؤتيها بالدموع لتذهب وتجلس امامه علي

المقعد ...وامسكت كف يده قائلة ببكاء :

+

\_ انا كنت هموت من الخوف عليك ، انت

ليه ضحيت بنفسك ، كنت هعمل ايه من

غيرك دلوقتي ....

+

زياد غير مصدقاً قائلاً بسعادة ونبرة متعبرة :

+

= يااا تعرفي اني اسعد واحد في الدنيا عشان  
عرفت انك بتحبييني انا كمان ...ياريت كنت  
اضربت بالرصاص من زمان ،،،

+

ابتسمت جوري بخجل قائلة بحب :

+

= ولله انت الي غبي ، انا بحبك من زمان من  
اول لما شوفتك ، ، بس انت الي مش حاسس  
بدا ، ، وكثير كنت بحاول ابينلك بس مكنتش  
بعرف ، ، ويوم لما اتأكدت انك بتحبييني كنت  
هطير من الفرحة ...

+

زياد وقبل كف يداها قائلاً بعشق +:

\_ بجد انا مبسوط جداً وخليف اكون في حلم  
جميل واصحي منه ، انا حبيتك اوي يا  
جوري بس كنت متردد افاتحك في الموضوع  
، عشان خاطر المستوي الي بينا ووو...+  
وضعت جوري يدها علي فمه ليصمت عن  
اكمال جملته قائلة له بصدق :

+

\_ مفيش حاجة اسمها مستوي ، انت تعرف  
عني ان الحاجات دي بتفرق معايا ، وطول  
ما بنحب بعض يبقي تنسي المستوي  
والكلام دا كله ، ودي حجة مش منطقية يا  
زياد ، انا طول صلاتي بدعي ربنا انك تحس

بيا ، وحنة زي دي خلتك سنين متكلمش  
صدقني انا ، ميهمنيش غيرك وبس ....

+

زياد وابتسم لها ابتسامة عشق :+

= انا اسف يا جوري ، فعلا كنت غبي يوم  
لما خبيت وعملت حاجز ما بيننا ، وربنا  
يقدرني واسعدك يا حبيبتني ، واول لما  
اخلص وتتيح ليا الفرصة هاجي اطلبك  
علطول ،

+

نظرت له بخجل وهمست بخفوت :+

\_ ان شاء الله ، بس انت قوم بالسلامة يا  
زياد اهم حاجة انت ، انا لما شوفتك غرقان  
في دمك قدامي كنت هتجنن وربنا يعلم ،+

زياد +:

= انا مسمحش انك تتأذي يا جوري طول ما  
انا موجود ، ولو اضطر اني افديكي بعمرى ،  
هعمل كدة زي دلوقتي ، ولا ان يحصلك  
حاجة ، بس تصدقي الحادثة دي عملت فينا  
خير ولله ، لولاها مكنش دا حالي دلوقتي ،+

ابتسمت جوري له قائلة +:

= بس بقا انا بجد كنت هموت من القلق  
عليك الحمد لله يا زيزو جات سليمة وربنا  
سترها وربنا يجازي الي كان السبب....+

زياد +:

\_ اه لو اطوله كنت قتلته دا كان قاصدك  
انتي يا جوري ، معرفش لو مكنتش موجود  
كان حصل ايه ، بس مش عايزين تتخيل  
الوحش خرينا في دلوقتي ،+

كانت جوري السعادة تغمرها بشفاء زياد  
الذي كانت تحمل الذنب لنفسها...وبانه هو  
الاخر يحبها ويعشقها مثلما تبادله ..+

+\*\*\*\*\*

مرت الايام ..ليأتي موعد زفاف عبدالله وفيروز  
الذي ينتظره عبدالله بشغف وكان يشعر  
بان ما مر عليه سنين وليست ايام ...وفيروز  
التي تعتقد بان مواعده اصبح سريعاً  
ومازالت تشعر بالرهبة والتوتر...كانت جالسة  
في صالون التجميل بجانب بعض من اقاربها  
واصدقائها الذين يطلقون الزغاريط ..وتعدل  
مصففة الشعر طرحتها ...انتهت لتنظر  
لنفسها في المرآة وتنبهر من مظهرها الجديد  
والملائكي في ثوبها الابيض الذي يضيق من  
الخصر وينزل باتساع من الاسفل ...كانت  
جميلة لدرجة كبيرة مثل الاميرات في فستانها

ووجهها الذي ظهر جماله واشراقه مع ادوات  
التجميل التي برزت جمالها الغلاب ....  
اقتربت منها امل التي كانت .. ترتدي فستان  
سهرة طويل و اسود ذات لمعان ذهبي  
ويتوسطه من الخصر شريط ذهبي حريري  
قالت لها بابتسامة :

+

\_ زي القمر يا فيروز ، ما شاء الله يا بخت  
عبدلله بيكي ، متعرفيش انا فرحانة ازاي !!!+  
اكتفت بابتسامة متوترة لتنظر امل لوجه  
احسان الممتعض وقسماته منكمشة  
بضيق لتهمس لها امل محذرة :

+

\_ يا ماما ايه الضيق الي علي وشك دا ،  
مينفعش كدا هتنكدي عليها يوم فرحها ، انا  
مش عارفة انتي بتكرهها ليه ..؟+  
احسان بامتعاض وتكشيرة :

+

\_ ملكيش دعوة انتي يا بت ، خليكي في  
حالك امال اسيبها تركبنا ، لازم احطها  
تحت رجلي من اول يوم ، لتعملنا فيها الهانم  
+.....

نفخت امل بياس ونفاذ صبر وتركها وتذهب  
تجلس بجانب مليكة التي ات مجبورة من  
ميادة قالت مليكة لامل بانهار :

+

\_ شكل فيروز مختلف وجميل اوي ، الي  
يشوفها دلوقتي ميشوفهاش بالعباية ..

+

نظرت لها امل بضيق وقالت مزحة :

+

\_ هو انتي متكمليش كلامك حلو للاخر ،  
هسكت مين انتي ولا ماما اوف ...+  
مليكة واخرجت هاتفها وقالت لامل :+

= خدي يا امل صوريني بالفستان دا ، وانا  
زي القمر كدا عشان ابعتها لحسام لحسن  
انا وعدته .....

+

امل وقالت لها بنبرة محذرة وغاضبة :

+

\_ هو انتي لسة ماشية مع حسام دا ؟ هو انا  
مش كلمتك في الموبيل بعد محكتيلي كل  
حاجة عنه وقولتلك ابعدي عن الراجل دا ؟  
مبتسمعيش الكلام ليه ؟ سكته وحشة  
ونظراته ليكي معجبتنيش ، احذري يا مليكة

....

+

تأففت مليكة بضجر وقالت بمضض :

+

= انتوا دايماً كدا تقفلوا الواحد من الحاجة  
اذا كنتي انتي ولا الي حاشر نفسه في كل  
حاجة حسن ....!!!+

وما ان ذكرت مليكة اسم حسن امام امل  
حتي دمعت عينها ونكست رأسها بحزن  
وقهر ...لتشفق عليها مليكة قائلة :

+

= متزعليش يا امل ، هو النصيب ، واسامة  
مقتدر ومعاه فلوس والصراحة اهلك معاهم  
حق ، حسن دا مش هيعرف يعملك حاجة...

+

نظرت لها امل بانكسار وخيبة امل قائلة :+  
\_ مع حسن حياتي كانت هتبقى جنة حتي  
لو كنا هنعيش في الشارع من غير سقف  
يغطينا ، بس مش مشكلة المهم اني معاه دا  
بالدنيا كلها ، ومش بس كدة دول حرموني  
من حلمي ، الله يسامحهم فاكرين ان دا  
الصح ، وبحاول علي قد مقدر اتقبل الوضع  
ومفكرش في حد تاني وانا مخطوبة لاسامة  
عشان دا غلط وحرام ، بس مش بقدر غصب  
عني ....

+

قالت مليكة محاولة تغير الموضوع بعد ان  
لحظت ان احسان ترمقهم بانتباه..فمالت  
عليها بهمس وهي ترسم ابتسامة مزيفة :

+

= طب بس عشان امك حاطة ودانها معانا ،  
انهاردة فرح اخوكي بلاش نكد...

+

كففت امل دموعها لتبتسم بتصنع حتي لا  
تلاحظ امها ...انتهت فيروز من التزين  
لتنهض عندما سمعت اصوات السيارات  
والاغاني الشعبية في الخارج لتعلم بان عبدالله

اتي لاختها ... اطرقت بقدميها الي الخارج لتجد  
كل من عبدالله وحسن يحمل قمر في  
انتظارها توترت اكثر عندما لاحظت نظرات  
الاعجاب التي ينظر بها عبدالله ليمسك  
حسن كف فيروز ويخرج بها قائلاً لعبدالله :

+

= انا انهاردة بديك حتي من قلبي وجوهرة  
في حياتي يا عبدالله ، عايزك تراعي ربنا فيها  
ومتزعلهاش ، انت هتبقي بعدي فاهم ...

+

عبدالله بابتسامة وهو يمسك كف فيروز :+  
= من غير متتكلم يا حسن دي اغلي حاجة  
عندي ....

+

اسرت قشعريرة في جسد فيروز بعد لمسة  
عبدلله ليدها لتنظر له وشبح ابتسامة علي  
وجنتيها ...اتي اسامة لينظر لامل باعجاب  
وانبهار من ثوبها الذي اضاف جمالا علي  
جمالها ... لتخفض ابصارها وتزفر بضيق  
وتمتم بهمس بملمات ليست مسموعة اتي  
اليها يضع يداها بين يده بقوة هامساً لها  
باعجاب وجراء :

+

\_ شكلك ولا ملكات الجمال يا املي ، انا كدا  
مش هعرف امسك نفسي وانتي بالجمال دا

والناس عمالة تبخلق فيكي انا بفكر نكتب  
كتابنا احنا كمان معاهم وبلاها فرح ...

+

عضت علي شفتيها السفلية بخجل وقالت  
بغیظ وتأفف وهي تلكزه في كتفه :

+

\_ احترم نفسك ، وبعدين ماسكني ليه كدة  
انا عايزة ارواح لماما وصحاي ...

+

اسامة ببرود وابتسم باستفزاز :

+

= لا يا حبيبتي انتي هتفضلي ايدك في ايدي  
، لحد لما الفرح يخلص ومش هتتحركي من  
جمبي انا استئذنت عمي ووافق ، يا روجي

....

+

نظرت له بغضب قائلة بمضض :

+

\_ طلعت روحك يا بعيد ! يعني هتفضل  
لازق فيا ، يارب هون والفرح دا يخلص  
بسرعة بقا هو انا ناقصة ....

+

اسامة بتحذير وهو يرمقها :

+

\_ مش قولت بطلي طولة لسان ، يلا يا قلبي  
انا جاي الفرح دا مخصوص عشان اشوفك  
وانتي بالجمال دا حتي وانتي بالعكاز  
ومكسحة ..قمر مفيش حل فيكي ...

٢

تمتت بغیظ وصوت لیس مسموع وتود  
ضربه بذالك العكاز :

+

\_ وجع في قلبك ، طلعلی زی عفريت العلبة  
في كل مكان ، خنقة !!!

+

بينما حسن حاول ان لا ينظر لمليكة لم  
يستطيع انزال انظاره عن مليكة التي في  
ثوبها الكروازي .. وملامحها بها كمية كبيرة  
من البراء والجمال ... ولا يتضح ابدأ بانها غير  
ذلك ونويها طماعة ومتكبرة ... كانت ميادة  
تضحك وتتحدث مع بعض الفتيات ولم  
تنتبه لتلك الفيروزيين التي تراقبها بحب  
وبانبهار وندم وحنن ...

+

ذهبوا الي احد النوادي التي تقام بها حفلات  
الزواج ... ويبدءون في حفل الزفاف ولم يكف

عبدلله عن غزل فيروز التي تحمر وجنتيها  
بشده...وبعد ساعات من الحفل الممتع  
والرقص...يودعون فيروز بعض اقاربها  
واصدقائها ويذهبون...ووصلوا الي منزل  
زوجها الذي ستبدء به مراحل حياتها الجديدة  
التي تخشاها منذ عدة ايام...وتقف قمر  
اختها الصغيرة وهي تودعها بحزن ولكن  
تعدها فيروز بانها لن تتركها ولم يمل حسن  
من التوصية علي شقيقته التي لا طالما  
اعتبرها ابنته وليست شقيقته الصغري التي  
حان وقتها لتترك منزل ابيها وتذهب لمنزل  
عائلة زوجها .... انتهوا من المباركات  
والتوديعات وصعدت فيروز وعبدلله الي  
الاعلي ومعهم احسان وزوجها وامل التي  
تكاد تنفجر غيظاً من اسامة ووقاحته معها  
كما تعتقد...وتتمني ان تفسخ تلك الخطبة

باسرع وقت...دلفوا الي الداخل ليقول عثمان

موجهآ حديثه لفيروز الخجلة :

+

= نورتي بيتك يا بنتي ....

+

فيروز باحراج وقالت بخفوت +:

\_ منور باصحابه يا عمي ....

+

قالت احسان بمضض ونبرة قريبة للحدة :

+

= اه يا ختي منور بينا امال ايه ، حسك  
عينك يابت انتي تنكدي علي ابني ولا  
ترفضيله كلمة انتي فاهمة ولا لأ ؟ هتلقيني  
انا الي وقفالك ...

١

نظرت لها فيروز بدهشة وحنق ولكن فضلت  
الصمت حتي لا يحدث مشكلات منذ اليوم  
الاول ...قال عبدالله محاولة تهديّة الوضع بين  
امه وفيروز :

+

= جري ايه يامة دا انا الي توصيني عليها ،  
فيروز بنت ناس والادب كله فيها ، يلا  
تصبحوا علي خير مش عايز حد يقلقنا يامة ،  
تعالى يا فيروز...

+

ذهب عبدالله وممسك بيد فيروز التي تتبعه  
...ونظرت لهم احسان باستفزاز وغيظ ليقول  
عثمان :

+

= اهدي علي البت يا احسان ، هي غلبانة ولا  
بتصد ولا بترد متظلمهاش ...

+

نظرت له بغضب قائلة بنبرة تكاد تشبه  
التوعد :

+

\_ وهو انا قولت حاجة عايزها يعني تنكد  
علي الواد.....انا وهي والزمن قدمنا ...

+

تأفف عثمان بيأس ليدلف الي غرفته وامل  
كذلك بينما احسان تدور الافكار في رأسها  
بحنق وتجلس علي الاريكة بضجر .....+

في غرفة عبدالله وفيروز ،،،

+

كانت فيروز تفرك يدها بتوتر ظاهر وخجل  
ليجلس عبدالله بجانبها وهو يرفع ذقنها بيده  
ويبتسم لها لتنظر له واول مرة تره وجهه عن  
قرب وتنظر في ابتسامته الجميلة التي تراها  
لاول مرة من قرب ...قال لها بحنان وهو يقبل  
كلتا يدها :

+

\_ مش عايزك تاخدي علي كلام امي هي  
كدة خديها علي قد عقلها ، هي ممكن  
تضايقك في الاول بس بعد كدا هتحبك ،

واوعدك اني هدور علي شقة عشان تبقي  
فيها براحتك ...متعرفيش يا فيروز انا فرحان  
ازاي انا من يوم مشوفتك وان بتمني انك  
تكوني ليا ..وربنا حقيقي امنيتي ...

+

كانت تنظر له بابتسامة خجلة فقط ليكمل  
بحب وتهيبة وهو يحسس بيده علي  
وجنتيها :

+

= طول ما انتي معايا مش عايز اشوفم  
زعلانة وربنا يقدرني واحققلك الي بتتمني يا  
حبيبتي ....

+

قالت بخفوت وخجل شديد :

+

= ربنا يخليك ليا .واقدر اسعدك انا كمان....

+

نظر لها ينظر لملامحها التي طالما عشقها  
وكان يرسمها غي ذنه نزع عنها طرحتها  
لينسدل شعرها الفحمي العجري علي

ظهرها والذي يراه اول مره قال لها بحب وهو

يفك سحب فستانها برفق :

+

= ربنا ما يحرمني منك يا عشقي ...!!!+

+\*\*\*\*\*

في الصباح في فيلا ادم الحديدي ،،،

+

صاح بها هادراً بغضب جامح :+

\_ ايبييه ، كنتي هتضربي بالرصاص لولا

زميلك وجاية يا هانم تقولي لي دلوقتي ،

بعديها باسبوع ليه قرطاص جوافة قدامك

مقولتليش ليه لما اتصلت بيكي ؟

+

جوري بتوتر فهي تعلم غضب اخيها الكبير  
وانه محق لما يقوله :

+

= ...انا ممكنتش عاوزه اقلقك بس ولله  
كنت هحكيلك....

+

ادم رفعا حاجبيه قائلا ومازال علي تلك  
العصبية +:

= كنتي هتقوليلي فات اسبوع علي الي  
حصل دا وكنتي هتقوليلي ، وبتروحي  
جامعتك عادي وحياتك ماشية عادي وفي

خطر علي حياتك ، وانا اخر من يعلم وانتي  
عارفة انا بشتغل ايه وكان ممكن اعمل ايه ؟

+

جوري بتوتر اكثر:+

\_ اانا عارفة اانا غلطانة ، ببس انا كنت  
خايفة ليكون ا.....

+

قاطعها بصرامة:+

= شوفتي وشه؟؟

+

جوري بنفي :+

\_ لَأَ كَانَ مَلْسَم ، وَنَص جِسْمِهِ كَانَ تَحْت  
الصخور فموضحش ليا ....

+

قست تعابيره اكثر فصاح بها بلهجة غاضبة  
لا تسمح الجدل وهي تراه يحاول التكم في  
اعصابه...وهو يأتي بهاتفه وعينه مثبتة في  
الفراغ ويجز علي اسنانة بغضب حتي كاد  
يكسرهما...فهو لا يتحمل ان يري شعرة تتأذي  
من اخته فكيف يعلم بعد ذلك بانها كانت  
علي وشك الموت وهو اخر من يعلم وبعيداً  
عنها :

+

\_ ادخلي اوضتك يا جوري وزميلك دا انا  
عاوز رقمه ، ومفيش خروج من البيت ال  
باذني ومعاعي الحرس ، فالااهمة...

+

اؤمنت برأسها لتدلف الي الداخل بسرعة  
وتوتر من غضبه الذي يتحكم به ليضغط  
علي عدة ارقام وهو يضعه علي اذنه قائلاً  
بتوعد وهو يضرب بقبضته في الحائط :

+

\_ ماااشي ، انت كذا جبت اخرك معايا ،  
واستلم بقا الي هيحصلك ...الو يا سيف انا  
جايلك وطلع الملف وحضره ....!!!!

+

+\*\*\*\*\*

في فيلا الفيومي ،،،،+

كان يجلسون علي مائدة الطعام ويتناولون  
فطورهم وكارما تتابع بعض الاعمال في  
الشركة علي اللاب ودانا ترتشف مشروبها  
المعتاد وادهم جالس في غرفة مكتبه  
ويرتشف القهوة ويقراء الجريدة ليرن هاتفه  
ثم يجيب بدون اهتمام: +

\_ الو ....+

الطرف الاخر بحماس: +

؟؟\_\_\_\_\_

+

هب ادهم واقفآ وترك الجريدة قائلاً بعدم

تصديق +:

\_ انت متأكد ...؟؟+

الطرف الاخر +:

+؟\_\_\_\_\_

ادهم والتمع بريق عينه بشيطانية وابتسم

بخبث +:

\_ يعني لقيته الي اسمه كريم دا ، طب

مستني ايه يلاا اخلص انا جيلكوا ...

+

وقبل ان ينهي محدثه سمع رنين منزله  
وبعد دقائق اتت الخادمة وعلي وجهها  
علامات التوتر والارتجاف سائلها بخشونة +:

\_ في ايه ؟+

لم تجيب بل اشارت بوجهها للخارج وهي  
تتابعه بخوف ليزفر بضيق ويبعدها من  
امامه ليذهب ويرى ما يحدث في الخارج ليجد  
مجموعة من الضباط يقفون امام باب منزله  
ذهب اليه قائلاً باقتضاب وهيبه :

+

\_ خير؟

+

قال احدهم بنرة رسمية ووجه جامد :+

\_ معنا امر بالقبض عليك ...!!!!

+

ظل علي جموده وجديته وقطب جبينه  
مرددآ في توجس :

+

\_ قبض وليا انا ؟ انت متخلفين ولا ايه ؟

+

زفر الظابط بضيق ليوضح له بهدوء :

+

\_ ايوة مش سيادتك ، ادهم منصور الفيومي

برضوه ؟

+

قال له ادهم باستنكار وبرود وهو يرمقهم  
بنظرات نارية قاتلة :

+

\_ انت شايف ايه قدامك ؟

+

تابع الظابط بنبرة مستترة قائلًا بهدوء :

+

\_ ياريت حضرتك تتفضل معايا من غير

شوشرة .....!!!!!!

+

اتت كارما ودانا تتطالعهم باستغراب لتقول

كارما وهي تمسك زراع ابيها متسائلة :+

\_ بابي في ايه عايزينه ليه ؟ !!!!!!!+

+.....

؟؟؟؟.....

+

استووووب ....

+

عارفة انها كلمة بتضايقكوا بس بحب اقف  
عند المشهد الحماسي ... □ نتقابل في البارت  
الجاي ان شاء الله...وعايزة توقعتکوا بقا زي  
العادة وسوري لو اتأخرت عليكوا شوية بس  
انا مشغولة جداً ونزلته بالعافية...دمتم  
سالمين...

0

# عشقت ابنة عدوي

+

بقلمي : سلمى ناصر...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث والعشرون...

وجه ابصاره لها بحنق قائلاً بصرامة :+

\_ ادخلي جوه يا كارما اما اشوف البهايم دول

عايزين ايه ؟+

رمقه الضابط نظرة نارية ولم يعقب ليقول

بجدية :+

\_ اتفضل معنا ، وهتعرف كل حاجة ...+

زفر بضيق ليرتدي نظارته وكاد يمسكه احد  
الطباط من كتفه باحكام لينظر له ادهم  
بشرارات من الغضب قائلاً محذراً وقد حاول  
التحكم في هدوء وثورانه +:

\_ شيل ايدك احسنلك ، انت مش بتتعامل  
مع مجرم يا بتاع انت ، بتتعامل مع رجل  
اعمال له مكانته وسلطته ، الزم حدك ...٢  
قال له احد الطباط وقد تضايق كثيراً من  
معاملة ادهم ليقول بصرامه وحزم وهو  
مخفض ابصاره ارضاً +:

\_ ياريت حضرتك متنساش ان مطلوب  
القبض عليك يعني ملهاش لازمة كل دا ،  
لحد ما نوصل القسم اتفضل ...!!!+  
ادهم موجهاً اعينه اليه وهو يتفحصه بقرف  
قائلاً بتهديد صريح واعين مشتعلة +:

\_ لولا ان الوقت مش ملكي ، ولا مناسب

كنت عرفتكوا حدكوا كويس ...+

وسائلت الظابط بلطف +:

\_ ممكن لو سمحت تفهمنا هو في ايه عشان

تاخذو معاكوا ، ؟+

ادهم بصرامة وهو يوجه كلامه لكل الواقفين

+:

- هو مش انا قولت ادخلي ؟ اكيد اغبية

ومش فاهمين هما بيحكموا علي نفسهم

بايه ؟ بس اديني رايح ويويلكم وسواد ليلكم

لو طلعت في غلط وجاين عندي غلط+

نظر له الظابط بنظرات مريبة لم تفهمها

كارما وقال مردفأ بسخرية +:

- لا معتقدش انك ممكن تخرج ..انت كدا

بتعطلنا اتفضل يلا ...+

كانت نظرات ادهم له كفيلة باحراقه حياً

ليقول له بهمس شديد ومريب +:

- انت متأمريش ، انا بعمل كده بمزاجي

ممکن ببساطة مروحش ، واقعد حاطط رجل

علي رجل عادي ، بس انا الي بتجنب

المشاكل معاكوا ، وهعرفك حدك لما

تفهموا .... ا

زفر متضايقاً ليذهب وادهم معاهم وكان

يمشي بجانبهم وكانهم حراسه الشخصيين

وليس افراد الشرطة ...كان يذهب بكبرياء

وهيبة ..ليس في ذلك الوقت تحديداً ولكن

يقسم ان يريهم كل العذاب لما يفعلونه له

باعتقاده بانهم تجاوزوا حدهم...+

+\*\*\*\*\*

+,,, في الاحياء الشعبية في منزل امل ,,,,+

استيقظت تفرك عينهع بنعاس لتنظر  
لهاتفها وتجده يبعث لها الكثير من الرسائل  
الرومانسية وايضاً يكتب شعراً بها تأففت  
وتجاهلت رسائله كالعادة حتي انها قرأت  
نصفها فقط نهضت عن الفراش وولجت الي  
الخارج لتجد امها في المطبخ تعد طعام  
الافطار: +

- صباح الخير يا ماما ....+

+ احسان وهي تقطع الخبز:

- صباح النور يا عين امك...+

التفت امل تنظر باستغراب قائلة لامها

+ بتسائل:

- امال فين فطار الصباحية الي المفروض

+ يتعمل للعرايس ...+

+ احسان لوية فمها بتهكم:

- اهو عندك متغطي بالقماشة ، لست  
الحسن محنا خدامين عندها...+  
تأت امل بفمها قائلة بوجس ويأس :+  
- يا ماما حرام عليكى دا لسة يوم صباحيتها ،  
مصرة ليه تنكدي عليها عايزاها تصحي مثلاً  
تشيل البيت وتهده عشان تعجبك ..؟+  
احسان والتفت لها قائلة بتحذير وحنق :+  
- اسكتي يابت بدل ما ادب السكينة دي  
فيكي انا عفاريت الدنيا بتتنطط في وشي ،  
روحي اعمليلك همة وشوفي ابوكي خلص  
صلاة ولا لسة ، وتعالى ساعديني يلا ... ٢  
نهضت فيروز من جانب عبدالله ...ودلفت الي  
الخارج لتذهب الي الحمام ...لتجد امامها  
احسن تعد الفطور .

توترت قليلاً لأنها معها بمفردها وعبدالله  
ليس معها وما زال نائماً لأنها تعلم بانها لن  
تسلم من كلماتها اللاذعة قالت لها بتوتر  
وابتسامة ١:

- صباح الخير...+

احسان وهي تتفحصها وترمقها بنظرات لم  
تريح فيروز بتاتاً:+

-اهو صباح زي غيره .. ، سايبه جوزك ورايحه  
فين هو من اولها؟+

انزعجت فيروز من تحكمها الزائد لترد مردفة  
بحنق:+

- انا رايحه الحمام ، هستاذن قبل لما ادخل  
ولا ايه؟+

احسان بامتعاض وهي تربت علي كتفيها  
وكانها تضربها ولا تربت:+

- خوشي ياختي ، خوشي بلا حرقة دم..+

زفرت فيروز لتدلف وفي بالها شعور سيء

بان القدر يحمل لها الكثر من المتاعب...+

+\*\*\*\*\*

دة اسمه جنان وتهريج...!!!+

قالها ادهم بغضب وتوتر مما وجهه الضابط

له...ليقول الضابط مردفاً وهو يراقب

انفعلاته :+

-مممكن تهدي عشان نعرف نكمل !!+

وجه له اعينه المرتبكة التي يحاول اخفائها

ويظهر محلها الغضب .. ولكن الضابط

بمهارته علم انه متوتر ومرتبك بشكل كبير

يحاول اخفائه ليرمقه قائلاً بخبث قاصداً

ايقاعه :+

- هو انت متوتر ليه كده ؟ يمكن عشان  
خلاص اتكشفت وهتتحبس ؟ ولا يمكن  
نكون ظالمينك لا سمح الله ؟؟+

ادهم ورفع سبابته امامه قائلاً بتحذير شديد  
+:

- الزم حدودك وانت بتتكلم معايا ! انت  
متعرفش انا ممكن اعمل فيك ايه ؟+  
الضابط بسخرية وخشونة :+

- هتعمل ايه ؟ هتقتلني مثلاً زي جرايمك  
الي بعدد شعر راسك ، لا يمكن شعر راسك  
اقل من جرايمك ، ولا هتوديني مصنع  
الاسلحة الي بتاجر فيه ، عشان تضمن الزيادة  
، ولا هترشيني عشان متكلمش عن  
صفقاتك المشبوهة ، ولا ايه ولا ايه ،،، انت  
ايه كل دا بتعمله انت مخلتش ، حاجة

معملتهاش كله مش سايبه ، طب لو  
المحكمة حكمت هتحكم علي كل دا  
بالاعدام ، حاسس ولله ان ممكن وانت قاعد  
كدة ومتحركتش تطلعي جريمة جديدة من  
جرايمك من تحت الطراييزة ؟

كانت نظراته له نارية وقاتلة ويود ان يفعل  
به كل شئ يمكنه فعله لتربيته علي ما  
تفوه به ، نظر للاسم الموضوع علي المكتب  
في اطار بخط عريض ليقراه اسمه ثم ابتسم  
له ابتسامة غموض وازاح بجسده للوراء علي  
الكرسي الجلد قائلاً بغرور ووضع قدم فوق  
قدم :+

-اسمع ياسيادة الرائد سيف الشناوي ، انا  
ممكن في ظرف لحظات ، اجيب محامين  
البلد كلها واكبرهم واخرج منها زي الشعرة

من العجين ، ولا هيفرق معايا ، ووفر تعبك  
وتحقيقك دا لنفسك ...١

رمقه سيف رافعاً احدي حاجبيه قائلآ

بابتسامة سخرية +:

- لأ واثق ، بس احب اكسر احلامك  
وطموحاتك ، ان ولا الف محامي هيعرف  
يطلعك انت عليك قضايا بالهبل ، انا بجد  
مستغرب كل دي قضايا وجرايم عاملها ،  
انت كدة المفروض تدخل في موسوعة غنيث  
للقتل والتجارة في السلاح والمخدرات ،  
مفيش محامي هيعرف يعملك حاجة ، غير  
انك مشتبه ومعانا الدليل الكافي وصورة ليك  
اثناء تجارة الاسلحة وانت واقف بتعمل  
عملية تبادل ، تحب تاخذ بصة ..؟+

نظر له بصدمة ليحدق في الفراغ بنظرات  
ليست مريحة اطلاقآ ...ضرب سيف بقوة

مفزعة بيده علي المكتب قائلاً بصرامة وقد

تحول للغضب في اقل من ثانية :+

- فز قوم ، فاكر نفسك قاعد في الساحل

الشمالي ومريحلي قوي علي الكرسي ،انا

سمحتلك تقعد ، اخلص ومنتعبنيش معاك

انت محاصر من كل الاتجاهات ، ومفيش

داعي للانكار اعترف بقا وخلصنا ...!١

رمقه بغضب جامح قائلاً بنفاذ صبر :+

- انت ازاي تتكلم معايا كدة ، بس انا

هحسبكوا كلكوا علي الي بيحصل دا ، وانا بقا

مش هتكلم ولا هنطق الا بوجود المحامي

بتاعي خالص وقتك بقا ...!!!+

مسح سيف علي وجهه بقلة صبر وضيق

ليقول مردفاً بتهكم :+

- ححك برضوه ، بس انا بوفر عليك لانه مش  
هيعملك حاجة ... ، بس خيلنا معاك للاخر  
...لحد لما ادم يجي ...+

طالعه بنظرات كمصاص الدماء من  
حمراوتها وغضبها ما ان سمع اسمه ليكور  
قبضة يده وهو يغرز اصابعه في كف يده  
بغضب ووجه شديد الاحمرار...وهو يتوعد له  
بالكثير.....!!!!!!+

+\*\*\*\*\*

كانت جالسة في غرفتها رافضة الخروج منها  
حتي لا تحدث مشادة كلامية معها ومع  
احسان فأكتفت بالمكوث في الغرفة وعقلها  
شارد...دلف عبدالله وهو يجفف شعر راسه  
بالمنشفة قائلاً لها :+

- قاعدة لوحدك هنا ليه يا فيروز ، اخرجي  
اتسلي مع حد هتفضلي قاعدة لوحدك !!!+

قالت له بدون النظر اليه :+

- لأ انا كدة مرتاحة ، وهما كمان خليهم علي  
راحتهم ...+

اقترب عبدالله وجلس امامها علي السرير  
قائلاً لها وهو يمسد علي كفيها بحنان :+

- فيروز انتي لازم تعرفي انك بقيتي فرد من  
الي في البيت ومستحيل وجودك يضايق حد  
يا حبيبتي !! وكمان انا عارف ان امي كلامها  
بيضايقك ....+

تنهدت فيروز وقالت له بابتسامة :+

- عادي يا عبدالله ، ام برضوه وخايفة علي  
مصلحة ابنها ، انا الي بتجنب المشاكل

احسن ، ومش بعلق اوي علي كلامها

متقلقش ،،،+

عبدلله وقبل يداها بحنان :+

- ربنا ما يحرمني منك يا قلبي ، بس برضوه

مش عايزك تحبسي نفسك كدة لازم

تخرجي وتتعاملي مع الي في البيت ...+

فيروز :+

- حاضر يا عبدلله ...+

في الخارج تجلس امل بملل وتلهو في هاتفها

رن منزلهم لتقول لها احسان من المطبخ :+

- بت يا امل ، افتحي الباب لام شعبان بتاعة

الجينة ، عشان ايدي مش فاضية ..+

تأففت ونهضت تفتح الباب لتجد اسامة في

وجهها ويبتسم باستفزاز ويتفحصها :+

- ازيك يا قلبي جيت عشان اتغدي معاكوا ،  
عديني ياروحي مصدقتش نفسي ولله لما  
خالتي عزميني اهيه فرصة اقرب اكر ،  
نفخت بغضب وانكمشت تعابيرها مردفة  
بحنق وكتفت ساعديها :+

- هو انت ؟ وانا الي عمالة اقول ليه الجو حر  
انهارده اتاريك جاي !!+

قال لها وهو يشيح نظره عنها ولكن كانت  
نظراته جريئة لها وقائل ومازالت نبرة  
الاستفزاز به :+

- سيبك انتي دلوقتي من دا كله ، البيجامة  
هتاكل منك حته ، انا بجد مش هستحمل  
اكر من كدا

توقفت عن النظر له بتافف واتسعت  
حديقتها بصدمة لانها نسيت ان ترتدي

اسدالها فكانت تعتبر بان الطارق سيدة كما  
اخبرتها امها ونسيت بانها ترتدي منامة  
قطنية تصل لقبل ركبتها وزراعيها  
مكشوفين وشعرها منسدل علي  
كتفيها... نظرت له باحراج وصدمة وصفعت  
الباب في وجهه ودلفت الي الداخل لتغير  
ملابسها وهي تسب وتلعن غباثها وتلعن  
وقاحته معاها... انتهت وارتدت حجابها  
وملابسها وخرجت وفتحت الباب مرة اخري  
وهي تدعو بان يكون ذهب ولكن وجدته  
مستند بجذعيه علي الحائط وابتسامة برود  
علي ثغره تاففت وقالت باقتضاب +

- ادخل ، ولا بتفكر تمشي ؟ انا من رأيي انك  
تمشي ، اصل اكل ماما محروق ، ودسم  
ومش هيعجبك احنا بناكله بالعافية ، +

ابعدھا من امامه قليلاً ودلف ببرود وهو  
يستنشق رائحة الطعام التي تطهو احسان  
وقال لها ببرود: +

- حتي لو الاكل شبه الكلب المحروق هاكله  
عشانك يا املي ، امال انا جاي ليه ....+

نظرت له بتهكم قائلة بسخرية: +

- لأ مضحي اوي يا خويا ،+

ات احسان ترحب به ترحيب حار كالعادة  
وهي ترمق امل بان تعد شيئ لكي يشربه  
اسامة: +

- روعي يابت اعلمي حاجة لخطيبك يشربها  
+...

دلفت امل تحت نظراته المستفزة وهي  
تتمتم بغضب وتذمر: +

- مش عارفة انا ، هو مورهوش غيري كل  
شوية هينطلي زي القرد كدة ، بالسّم الهاري  
يا بارد ....+

+\*\*\*\*\*

دا اسمه كذب واستغفال ،!!..+

قالتها كارما لسيف وادم وهي تضرب  
بقبضتها علي المكتب بعدم تصديق لما  
قالوا لها ... اقترب منها ادم قائلاً بنبرة لينة :+

- انا عارف انك مش هتصدقني بسهولة ، بس  
هو فعلاً زعيم مافيا ، ولبه صفقات مشبوهة  
، انا عايزك تهدي عشان نعرف نكمل كلامنا

،،ع

قالت لهم ومازالت غير مصدقة لشيئ  
وتعتقد بانهم يتلقون عليه بالباطل :+

- هو لسة في تاني ؟ لأ بقا دا كله كذب  
واستخفاف وانا عمري مهصدق كدة عن بابا  
، هو عمره ميعمل حاجة زي دي انتوا  
بتتكلموا الازاي ؟ اكيد في حاجة غلط...+  
اقترب منها ادم ووضع يده علي كتفيها قائلاً  
محاولة اقناعها وكان هذا يجعله سعيداً جداً  
+:

- بس دي الحقيقة ، انتي ممكن  
متصدقيش دلوقتي يا كارما بس هو فيه  
دليل وشهود ، وهو زعيم كبير جداً وليه  
تجارة في السلاح والمخدرات ...!!!+  
هزت رأسها نافية بصدمة وعبراتها تتجمع +:  
- لألاً دا مستحيل بابا مش كدة انا عارفة ،  
انت بتتبلي عليه ليه ، ااه منتا بتكرهوا  
فقولت تلبسوا قضية ، عشان تشوه سمعته

قدامي بس دا مش هيحصل ،، بابي دا اقل  
ما يقال عنه انه اطيب انسان في الدنيا ،  
وبيعمل خير ، وحاجج بيت ربنا مرتين ،  
اانت بتتكلم عنه كدا ليه ؟ ٢

كان يعلم ردة فعلها ويعلم بانها ستستغرق  
وقتاً لكي تصدق وقال لها بجدية :+

- اسمعي يا كارما ، مين قالك ان انا بتبلي  
عليه وملبسه قضية ؟ هو انا هكسب ايه من  
دا ؟ احنا عرفنا كل حاجة من التحريات  
وكمان في صورة ليه وهو بيسلم السلاح  
وبياخذ تمنها ؟ هو موقف صعب بالنسابلك  
انا عارف دا يا حبييتي ، بس هي دي  
الحقيقة ...!!!+

كارما بحددة وهي ترفع سبتها امامه :+

- انت كذاب ، بابا مش كدة دا افتري ،

وكذب كلكوا كدايين ...+

رمقها بحدة وحزر وقال بصرامة :+

- حاسبي علي كلامك ، انا لحد دلوقتي

مقدر الي انتي فيه متخلنيش انسي الموقف

واقول كلام يزعلك ، انا مش كذاب انا الي

بقوله صحيح مية بالمية ، وهو صعب

عليكي بس هو مجرم خطير ، وغير كدة ليه

جرايم قتل متعددة !!!+

حدقت به بصدمة اخري ..وسرعان ما نفت

هذا بشكل هستيري :+

- ااايه قتل ؟ هو انتوا كمان لبستوه قضية

قتل ؟ لالا انا مش هصدق كل التخاريف دي

، فاهمين انا عارفا اكثر منكوا كلكوا وعمره

مكان كدة ، انا مكنتش اتصور انك تكرهوا

لدرجة تلبسوه قضايا بالشكل دا !!+

زفر ادم متضايقاً وقال لها بنفاذ صبر:+

- قولتلك ان احنا مش ظالمينه ، وهو فعلاً

قاتل ورئيس مافيا و ليه صفقات مشبوهة و

حالياً كان بيتفق مع رئيس بيع اعضاء ،

هتفهامي امتي ؟+

نظرات لم يفهمها ادم وسيف في مقليتها

لتقول لسيف بنبرة جادة:+

- انا عاوزه اقبله !!!!+

قال ادم موجهاً حديثه لها بجدية ورسمية:+

- هو انتي هتشوفي بس مش دلوقتي عشان

لس....+

قاطعته بنبرة حادة:+

- انا مش بكلمك انت ، ملكش دعوة !!! ٢

رمقها بنظرات قاتلة وغازبة وترك المكتب

وخرج حتي لا يفقد اعصابه عليها ... قال

سيف لها بجدية :+

- صدقينا يا انسة كارما احنا كل الي بنقوله

صح ، وادم ملوش دعوة دا حقيقة ، هو تاجر

سلاح ومافيا كبيرة ، لكن هو مش موضح

حاجة من دي ليكوا ، ومعانا الدليل الكبير

بدا ، بلاش تظلمي ادم ...+

قالت بنبرة حيرة ولكن مازالت غير مصدقة

+:

- اقابل بابا الاول ، وبعديها ابقى احكم ...+

+\*\*\*\*\*

ذاهبة في ميدان الجامعة بتوتر فها هي عادت

مرة اخري الي جامعتها ودراستها بعد وقت

طويل مع مرضها النفسي فكان ليس من  
السهل ان تري اناس من جديد...كانت  
سريعة في خطواتها وتنظر في الارض تشعر  
بان الجميع ينظر لها وهذا من مخيلتها لم  
تنتبه له فاذا بها تصدم به بقوة ويسقط  
ذالك الكوب الذي يرتشفه علي قميصه ذو  
اللون الفاتح والذي سرعان ما اصبح ملئي  
بالمشروب واصبح ملفتاً للانظار رمقها  
بغضب شديد قائلاً بصوت عالي توترت هي  
منه: +

- انتي غبية ؟ مش تفتحي ! همشي ازاي انا  
كدة؟+

كانت حرجة كثيراً ولم تستطع رفع انظارها  
اليه فقالت بخفوت: +

- اسفة مخدتش بالي !!!!+

نظر لها مندهشاً ثم قال بغضب اكبر واصبح  
صوته عالياً :+

- اسفة ؟ هعمل ايه بأسفك دا ؟ انتي هبلة  
يا بت انتي ؟ ولا عامية ؟+

رفعت انظارها له لتقول بنبرة محذرة :+

- لو سمحت انا اعتذرت ، ياريت متزودش  
في الكلام اكيد يعني مقصدش، ملهاش لازمة  
كل دا !!!!!+

كان كريم مصوب انظاره الي عينها الساحرة  
والتي لم يراها في احد شردها فعينها تحمل  
كل المعاني والصفات الحسنة ، وصفها  
باللون البحر الصافي وسط السحابات البيضاء  
في السماء وبها نظرة بريئة خافته وملامحها  
طفولية بشكل كبير تذكره باخته التي كان  
يحبها اكثر من اي احد ... ظل محقق بها

لعدة دقائق تحت نظراتها المتعجبة ولكنها  
لم ترد ان تزيد في المشاكل لتنتهزها لمي  
فرصة وتذهب بسرعة قبل ان يتناول عليها  
اكثر بالكلام ...٢

افاق من شروده عندما فرت هاربة من امامه  
لينفي رأسه بشدة قائلاً بضيق من نفسه +:  
- ايه يا كريم بتفكر كدة ليه ، لا كلهم زي  
بعض مش هتتخدع فيها ، كلهم كدة ، ايه  
يعني جميلة بس هي زيهم ، بنت ال ،  
مصدقت ومشيت بس هجيبك مش  
هتفلتي من ايدي !!،+

ليكمل طريقه عائداً الي مكانه وبكل ثقة  
وكانه لم يفعل شيئ منذ اشهر قليلة بعد ان  
اغلق سترته السوادء لكي يغطي تلك  
البقعة التي تحت سترته وهو ولم يصمت

من سبها وشتمها لما احدثته في القميص

+....

كانت جالسة بجانب اصدقائها عندما رأته لم  
تصدق نفسها وشعرت انها تتخيل ولم تدري  
بنفسها الا وهي تنهض وتركض بقوة غريبة  
تجاهه تجذبه من ياقته وعينها تلمعان

+بغضب:

- يا كلب !! ليك عين تيجي بعد الي عملته ،  
ولله لاقتلك علي الي عملته فيا يا حقير ، يا

+واطي

- دفعها قائلآ لها ببرود وبلا مبالاه :+

- ابعدي احسنلك انا مش عايز اتغاي

+عليكي فاهمة ...+

جزت دانا علي اسنانها بغضب وقست

تعابير وجهها بالجحيم لتضربه بقبضتيها

يداها علي صدره بقوة وصراخ لفت انتباه  
جميع الحاضرين :+

- هقتلك ولله هقتلك وادفعك تمن الي  
عملته فيا ، يازباله انا استنيت اليوم دا بفارغ  
الصبر ، وهتشوف مني الي عمرك مشوفته  
يا حيووووان +

لم يبالي بضرباتها علي صدره فكانت بمسابة  
له شيع صغيراً وبعد هدوء الذي يسبقه  
العاصفة دفعها بقوة شديدة سقطت علي  
اثارها في الارض وجرحت جزع يداها ليقول  
لها بسخرية وبرود :+

- روعي يا شاطرة العبي بعيد ، ووفري لعب  
الاطفال بتاعك دا لنفسك ، وتاكدي اني كنت  
مبسوط من الي بعمله ومعنديش ذرة ندم  
لانكم تستاهلوا ، واحمدي ربنا انك مش زي  
الي قبلك ،، +

ظلت تطلق شهيق وزفير بقوة وغضب تنظر  
له بتوعد وجحيم ، ، والجميع ملتفت اليهم  
وينظرون لهم وهو مازال يسخر منها وقع  
عينها علي شئ لتنهض بسرعة البرق  
وجذبتة من جيب حارس الامن الذي لم  
يستطع اللحاق بها وجحظ عينه بدهشة  
لتشغله علي وضع الاطلاق وتوجه في راسه  
وهي تقف بثبات وتمسكه وكانها تستعمله  
منذ زمن وليس اول مرة ... الذي صدم من  
فعلتها لتقول وهي تتنفس بعنف وابتسامة  
شيطانية علي شفيتها :+

- هقتك ، ولله هقتك ، مش هسيبك  
تعيش مبسوط وانا مقهورة حتي لو هدخل  
فيك السجن .....+

شهقات صدمة وهمسات صدرت من طلاب  
الجامعة الذين يشاهدون ما يحدث ..نظر لها

كريم بصدمة وبعد قليل قال لها ووضع يده

في جيوب بنطاله غير مباليه قائلاً ببرود: +

- سيبي اللعبة دي من ايدك لتعورك يا

حلوة!!!!+

كانت عينها محدقة به بتوعد ورغبة شديدة

في قتله قالت وهي تهز رأسها ببطء

وابتسامة مرسومة علي ثغرها: +

- انت فاكرني بهدد ، انا هعمل كدا واخلص

حقي وحق البنات الي ظلمتهم قبلي ،

وهخلص الدنيا من قذرتك يا حيوان ،،، +

حارس امن الجامعة وهو يقترب منها قائلاً

بحدة وتحذير: +

- ايه يا بنتي الي بتعمليه دا ؟ سيبي الي في

ايدك لرصاصة تطلع باللغلط في حد ، هاتي

المسدس!!!!+

دانا وهي تصرخ بهم بغضب وجنون :+

- مش هسيب حاجة ، والي هيقرب مني  
هضرب عشوائي ومش هيهمني هتيجي في  
مين ، الكلب دا لازم يموت !!!!+

اتي مشرفون ودكاتر الجامعة ينظرون بها  
بصدمة وهم يحاولون اقناعها بان تترك ذلك  
السلاح حتي لا يحدث ما لا تحمل عقابه  
ولكنها مصممة علي رأيها وتوجه في وجه  
كريم الذي لا يبالي ويعتقد انها تهدد  
...ضغطت عليه علي وضع الاطلاق قائلة  
لكريم بانتقام وكره :+

- دلوقتي انا هاخذ منك حقي ، وحدث  
هيمنعني يا كريم !!!!!

+

كريم ببرود وقال لها وهو يفتح ذراعيه امامها

قائلاً ببرودة اعصاب :+

- انا قدامك اهو ، اعلمي كده لو تقدرني ، يلا

مستنية ايه ؟+

كادت تضخط وهي ترمقه بتحدي وغضب

ليستوقفها علي وهو يصرخ بها بصدمة

وازدات صدمته اكثر عندما راء بان كريم قد

جاء:+

- دااااانا ، سيبي الي في ايدك دا مضيعيش

نفسك عشانه سيبه عشان خاطري+

نظرت له دانا وقالت بغضب ودموعها تختلط

مع زيتوتتها:+

- ملكش دعوة انت يا علي ابعده ، انا لازم اخذ

حقي من الحقيير دا ، انا بسببه كرهت الدنيا ،

مبقاش عندي ثقة في حد ، بقيت بتعالج

عند دكتور نفسي ، بقيت كارهة كل حاجة ،  
وانا لازم انتقم منه ، انا مستنية اللحظة دي  
بفارغ الصبر ،،،

+

علي وهو يقترب منها ببطء :+  
- مضيعيش نفسك عشانه ، هتبقي اسمك  
قاتلة ،هتفضلي عمرك كله في السجن ،  
بلاش يا دانا سيبي المسدس ، وانا اوعدك  
هنسيكي كل دا ، بس سيبي !!!!

+

هدرت به عصبية وهي توجه السلاح هنا  
وهناك بيدها المرتعشة :+  
، ملكش دعوة ، دا حقي ، انا موافقة افضل  
في السجن بسببه ، موافقة اني ابقى قاتلة  
بس اخذ حقي ، من الزبالة دا ...+

علي ولم يتبقي الا بعض السنتمرات لكي

يقترّب اكثر: +

- انا هعوضك عن دا كله بس متقتلهوش ،

كريم زيك ضحية ، وو...+

قاطعہ كريم بغضب كالجحيم: +

- عليي ، اسكت متكملش ، وهي لو قد

كلامها تعمل كدة انا مستني يلا ...+

صرخ به علي وهو يرمقه بغضب: +

- بس يا كريم انا بحاول ابعد فكرتها اتكتم

انت انت السبب في كل حاجة ...+

دانا وجهت السلاح امامه مرة اخري وقالت

بتصميم وهي تضع اصبعها علي الزناد: +

- بس خلاص اسكتوا ، انا هقتله يعني

هقتله ، ميهمنيش ...+

كانت علي وشك الاطلاق وبمهارة كبيرة قفز  
عليها علي لتسقط ارضاً ويقيد  
حركاتها ويمسك يداها الممسكة بالسلاح  
ويظل يضرب يدها ارضاً وهي تتمسك به  
بقوة لتفلت منه طلقة فارغة في الهواء  
ويصرخون الطلاب اعتقاداً بانها اطلقت عليه  
ولكن كانت في الهواء مع الضغط ولكن مع  
الضرب في الارض سقط منها ليمسكه  
حارس الامن بسرعة ويتنهد براحة وهو  
يضعه في جيوب بنطاله من جديد صرخت  
دانا قائلة بعنف وعصبية :+

- عملت كذا ليبييه انت مالك ، هات السلاح  
دا ، اوعي سييني ، لازم اخذ حقي ...

+

اتي مشرف واستاذ جامعي قائلين لها  
بغضب وهم يمسكون يداها ونهضت معهم :

+

- انتي هتتحاسبي علي كل الي عملتيه دا  
قداامي ، ايه محدش قادر عليكي محاولة  
قتل جامعة دي ولا شارع جانبي ، قووومي

ا....

علي وهو يوجه له كلامه ويمسكها جيداً: +  
- يا دكتور ايهاب ممكن حضرتك اجي معاك  
عشان افهمك هي ليه عملت كذا معلش

+...،

- تعالي بس برضوه مش هتفلتي من الي  
هيحصلك وانت كمان قدامي كلكوا ، لو  
محافظة ولا وزير جه هيبقي ايه وضعنا دي  
مبقتش جامعة دي اتفضلي يا هانم علي  
مكتب مدير الجامعة ...!!!+

+\*\*\*\*\*

كانت ميادة ذاهبة الي احد المنازال لتسليم  
اشياء العمل ... سمعت احدآ يهمس بأسمها  
لتستدير عن مصدره تجد زينات تشير لها  
بان تأتي وهي تختبئ في جدران المتجر  
ذهبت اليها تزفر بضيق فهي لم تستلطفها  
يوماً وكانت تبغضها قالت لها بضيق :

+

- زينات ؟ بتعملي ايه هنا عاوزه حاجة ؟

+

زينات بهمس وهي تطالعها وقالت بترحيب

مصتنع :

+

- ميادة وحشاني ياختي ، اصل انا كنت  
قصداكي في خدمة وعاوزاكي ورحمة اهلك  
يا ميادة مترفضي ...

+

عقدت حاجبيها باستغراب :+

- خدمة ؟ مني انا خدمة ايه دي ؟؟

+

زينات بخبث وقالت بحزن مصتنع :+

- اصل خالتي في البلد تعيشي انتي ، وانا  
ياختي مسفرلها انهاردة بعد طلوع الفجر ....

+

قالت بقلة صبر :+

- ايوة يعني انا مطلوب مني ايه ؟

+

زينات بنظارات ماكرة وشيطانية: +

- هقولك بس الي هتعمليه دا ثواب ، وانا  
عارفة انك مش بتتاخري علي الخير ، وانا  
عارفة انك مبقتيش معنا زي الاول عشان  
اطلب منك بس عشان خاطري يختي  
مترفضي ،،،

١

+ ميادة ونابها الفضول :

- هااا ؟+

+ زينات لهمس وخبث افاعي :

هقولك ،،،!!!!+

+\*\*\*\*\*

كانت واقفة امامه بدون مبالاه لما يوجه لها  
تنظر له ببرود وعاقدة ساعديها امام صدرها  
...ليقول مدير الجامعة بغضب واستفزاز:+

- لولا بس حالتك النفسية وانك طلعتي  
مجنونة انا كنت طلبتلك البوليس للي  
عاملتيه دا ، وكنتي خدي كذا سنة سجن ،  
بس طالما طلعتي معندكيش مخ ومجنونة ،  
والمجانين مش بيعرفوا هما بيعملوا  
ايه فأنا هسكت عن الي حصل انهاردة بس  
دا ميمنعش انك هتتفصلي شهر كامل لحد  
لما تتعلجي ويبقي عندك عقل ومخ تفكري  
بيه ، يعني تموتلنا الطلاب ، ومش بس كدا  
انا هعقبك بطريقة تانية اتزفتي امضي هنا ،  
ولازم اقابل والدك اخلصي !!!

+

ملئت تلك الورقة ببرود وخرجت صافعة  
الباب خلفها مما زاد من حنق وغضب  
المشرف والمدير الذي اقنعه علي بصعوبة  
بانها مريضة نفسية وتتلقى للعلاج في احد  
المشافي ، وسبب رفع سلاح علي كريم بانها  
كانت خطيبته وخانها لذلك اشتعلت الغيرة  
فيها وايضاً حالتها تضاعفت ، قرر علي  
تأليف تلك الكذبة لكي يقنعهم وحتى لا  
تتأذي دانا وبعد صعوبة شديدة اقتنع بعد  
ان اراهم ورقة تدل بانها كانت تتعالج من  
المرض النفسي الذي اخذها من المشفى  
عندما قام بزيارتها ولكن لم يصمت من  
الاهانة والتوبيخ الشديد بها ولكن يكفي بالا  
يبلغ الشرطة واكتفي بفصلها وعقابها ....  
وحمداً لله كثيراً بان هذه الحادثة مرت علي  
خير ولم يتأذي صديقه او دانا.....+

+\*\*\*\*\*

في الليل تقف ميادة تنظر تلك السيدة التي  
ستسلمها اشياء خاصة لزيينات كما كذبت  
عليها وقالت بانها اشياء رزقها التي تشقي  
عليه وقالت بانها ستاتي عندما تسافر لذلك  
ستستلمها ميادة بدلاً منها للاحتفاظ بها  
ريسما تاتي وميادة بطبعها الطيب والساذج  
وافقت ولم ترفض فهي تعتبره ثواباً ولا  
تدري بان هناك شياطين تنتظرها...ولم تكف  
طوال تلك المدة من اتصالات خالد بها  
ويحاول بشتي الطرق ان يقابلها في اي مكان  
وهي ترفض دائماً اغلقت الهاتف مرة اخري  
بعدها وجدت انه مازال يتصل بها...وقفت  
تتأفف وهي تنظر بان الوقت تأخر ولم تصل  
بعد وقبل اي شيء وجدت احد يقوم  
بكمكمتها من الخلف ويضع يده علي فمها

ويأخذها معه وهي نظرت بصدمة وسقط  
الاشياء والهاتف من يداها وظلت تركل  
بقدميها برعب ولكن هو تحكم منها والقها  
بعنف في سيارة بعد ان ربطها وقيد حراكتها  
وفمها.....

+

بعد قليل توقفت السيارة ونزل منها ثم  
حملها عنوة وهي تركل وتحاول تخليص  
نفسها ولا تري وجهه لانه واضعاً عصابة علي  
عينها بعد قليل شعرت بالم عندما القها  
بعنف علي ارضية ترابية وخشنة تألم ظهرها  
منها فتح العصابة عن عينها لتنظر له  
بصدمة شديدة ودب الرعب اوصالها :+

- انت !!!!!

+

مكرم وضحك ضحكة شيطانية عالية :+  
- ايه يا ميمي وحشتك مش كدة ، كنتي  
فاكرة انك هتخلصي مني ، دا انا  
مستحلفلك يا روح امك لادفعك تمن القلم  
الي ادتهولي دا ، وبالمره اخد الي انا عاوزه ..  
!!!!!!

+

نظرت له بقرف واحتقار وبصقت في وجه  
قائلة بقوة وتحدي :

+

- وسخ طول عمرك واطي ووسخ ومش  
هتنول مني حاجة يا واطي ، ومتبقاش زي

الستات وسيبني امشي عشان مش هتنول  
مني حاجة ....

+

غضب كثيراً وتوعد لها اكثر من جملتها  
لينادي بصوت جهوري جعلها تنتفض :+

\_ زيناااات .....

+

اتت زينات من الخارج وهي تتمايل بخصرها  
وتنظر لميائة بتشفي وانتصار :+

- نعمين ياسي مكرم ....

٣

نظرت لها ميادة بصدمة +:

- انتي !!! طب ليه انا اذيتك في ايه يا شيخة  
حرام عليكى ، انا صح عمري محبيتك بس  
متوقعتش تعملي فيا كدة ، ربنا ينتقم منك

....

١

رمقتعا زينات بابتسامة منتصرة وسعيدة  
علي وجنتيها لتعطي المفتاح لمكرم الذي  
التقطه منها وخرجت واوصدت باب المصنع  
القديم والحجري ورأها وهي تضع اذنيها  
علي الباب تستمع لصراخ ميادة بفرحة  
عارمة وشماتة :

+

\_ لالا لا ابعد عني يا حقير ولله هقتلك لو  
قربت منيبيبي اوعي ابعد بقااااا....

+

مكرم وهو يفك ازازر قميصه قائلاً بتوعد

وشهوة +:

- مش هيحصل لازم تدفعي تمن عمالك ،

وجمالك دا انا مش ممكن اضيعه من ايدي

لازم تدفعي تمن القلم دا ، وانا بقا

مستحلفك .....

+

تصرخ وتحاول دفعه من فوقها وهي تموت

رعباً وخوف مع ذلك الوحش في المكان

النائي والذي لا يوجد به احد غيرهما ..وعلي

وشك البكاء ولكن تتظاهر بالقوة وهي

تحاول تخليص نفسها +:

- ابعء عني يا حيوان ..سيبني بقولك ، طول  
عمرك قذر ووسخ+

كان يمسخها بأحكام وينظر لها بشهوة  
ونظرات قذرة وشهوانية وقال وهو يعتليها :+

- مش هسيبك قولتلك الف مرة اني مش  
هسيبك مهما عملتي ، انا هسيبك بس لما  
اخذ الي انا عاوزه ....+

ظلت تدفعه بقدميها بقوة وتصرخ باحد لكي  
ينجدها من برائنه الشيطانية والحيوانية  
وحاولت تخليص يداها من قبضته فهو يجثو  
فوقها ويحاوط كلي يداها بقبضته بجانب  
رأسها وقال لها بتوعد ورغبة شديدة وهو  
يطالعها بنظرات كرهتها هي :

+

- انا مش هسيب الجمال دا كله يضيع من  
ايدي لازم استمتع بيه...وانسي ان اسيبك  
انتني الي جبتيه لنفسك بعمايلك اشربي بقا  
يا...يا مربي بالقشطة ...

+

ثم انهال عليها يقبلها في وجهها وشفتيها  
بقذرة وهي تصرخ وتحاول منعه الا ان قوته  
اكبر منها بكثير علمت بان القوة لن تجدي  
نفعاً معه لتبكي رغماً عنها بخوف وضعف  
تشعر به لأول مرة :

+

- ابوس ايدك سييني ، انا محلتيش الا دا ،  
ولله مهقول لحد بس سييني في حالي ،  
متعملش فيا كدة الله يخليك ...

+

كركر ضاحكاً بسخرية وعلت قهقهته وقال  
لها ومازالت تلك النظرات التي تبغضها  
وتتمني ان تعمي عينها حتي لا تراها ...:

+

- الله ،، القطة الي بتخربش وشرسة ، بقت  
بتعيط وضعفانة الوقتي ، بس مش مشكلة  
بتغريني بكل حلاتك ، وانا ناويها يا قطة ،  
ومش هسيبك الا لما اخذ الي عاوزه ....

+

لم يستمع لتوسلتها وبكائها وهم في تمزيق  
ملابسها ليكشف جزء كبير من مفاتن

جسدها وهو يتفحصها بشهوة وكثرت رغباته  
اكثر في ما كان ينوي لفعله...وهي تصرخ  
بخوف عندما وجدته يمزق ثيابها لتبدء  
بالصراخ بعلو صوتها ولم تبالي لصفعاته  
الدامية التي يصفعها بها علي وجهها محاولة  
اسكاتها فقط تحاول تخليص نفسها رغم  
المها .... :

+

- الحقووووووني ، حد ينجدي منه يا ناس  
يالهووووي ، الحقووووني من الحيوان دا ،  
آآآآآآه ، لأ لأ لأ !!!!!!ع

+\*\*\*\*\*

كانت كارما مازالت غير مصدقة بان ابيها  
زعيم مافيا وكانت تتهم ادم بانه هو السبب  
في ذلك لانه يكرهه ولا تتحدث معه اطلاقاً...

وتنتظر بفارغ الصبر الغد حتي تذهب وتفهم  
منه كل شيء... نهضت من سريرها ودلفت  
الي غرفة مكتبه لكي تأخذ اشياء تخص  
الشركة لكي تعلم كيف صفقاته مشبوهة  
وهي معه خطوة بخطوة دلفت الي الداخل  
واشعلت النور وذهبت تجلس علي الكرسي  
الخاص به تبحث هنا وهناك لم تجد شيئاً  
ذهبت وتحاول فتح خزائنه الشخصية التي  
يمنع احد من فتحها حاولت البحث عن  
مفتاحها ولم تجده ظلت تفكر لبرهة الا ان  
وجدت حل وقالت لخديجة بان تجلب لها  
سكيناً جلبته لها خديجة وظلت حاول النص  
ساعة تحاول فتح الخزانة والفضول يقتلها  
ماذا يحدث في تلك الخزينة لكي يغلقها  
باحكام هكذا وبعد صعوبة كبيرة فتحتها  
لتنفرج اساريرها بفرحة كالطفلة ثم اخذت  
بعض الملفات من الخزانة وفتحتها وانتهت

لسقوط شيء من الاوراق جلبته وهي تديره  
بيدها ولم تفهم ما يحتوي ذلك ال cd  
ولكن فضولها انتصر عليها لتجلب اللاب  
الخاص بها وتضع ال cd داخلها وخديجة  
تتابع ما تفعله وبعد دقائق من تشغيله  
انتفضوا لصرخة عالية ومفزعة تأتي من  
الفيديو في اللاب لتتنظر جيداً به لتري افضع  
مشهد تراه في حياتها شهقت بزعر وهي  
تضع يداها علي فمها تحاول كتم شهاقتها  
وخضرويتها تدمع بقوة وتحمر وهي تهز  
رأسها بخيبة امل وجسدها يرتجف بخوف  
لما تراه وخديجة كذلك التي قاطعها  
فضولها بعد تلك الصرخة لتشاهد محتوى  
الفيديو لتلجمها الصدمة هي الاخري ، حيث  
يجلس. ادهم وفرح الذي قام بتصويرها  
عندما قتلها شاهدت كل شيء حدث في تلك  
الليلة ضحك ابيها الهستيري وهو يري

تعذيب وجلد فرح كلاماته التي اخافت كارما  
كثيراً بعد سماعها السب اللاذع الذي كان  
يقوله لها كل شيء حتى احراقها شاهدتها  
وهي تعاني من الالم والنييران تنهش جسدها  
بقسوة وهي تصرخ بالم وادهم يتابعها  
بنظرات مخيفة وهو ممسك بزراعه المصاب  
تحاول ان يستنجد بها احد ...لم تصدق كارما  
بان ابيها بتلك الواحشية اذآ هم محقين  
ولكن لماذا فعل بتلك المسكينة كل هذا  
ماذا فعلت له هل هو عديم الرحمة والقلب  
لتلك الدرجة قام بتصويرها اثناء موتها  
شاهدت كل شيء حدث لفرح وهي لم  
تستطع كبت شهاقتها لتعلو وهي مازالت  
تشاهد باعين مجحظه وصادمة وشفقة علي  
تلك الفتاة المسكينة وانها كانت بتلك القوة  
وتحاول ان تتخلص منه ...كرهت ابيها بشدة  
بعد هذا وتأكدت ظنونها وهي تبكي ... اتت

دانا علي اثر تلك الصرخة التي خرجت من  
الحاسوب وشاهدت انهيار كارما وهي تشاهد  
شيئآ علي اللاب ومعالم الفزع والشفقة  
علي خديحة ناوبها الفضول لتري هي ايضآ  
ذهبت ووقفت بجانب كارما تشاهد ما  
يحدث بعد ان عادت شريط الفيديو ليبدء من  
جديد وكارما تشاهده من جديد وصدرها  
يعلو ويهبط بلهث وعنف وهي ترتجف من  
الخوف لما تراه لتفزع دانا قائلة بصدمة :

+

Oh my god ايبيه دا بيعمل فيها ليه كدة

!!!!!!!

+

لم تتحمل كارما اكثر كل ما تراه لتشعر  
بدوار شديد يلفح رأسها لتستسلم له وتميل  
علي كتف دانا وتغمض جفونها المليئة  
بالدموع وتسقط مغشي عليها علي ذراع  
دانا التي فزعت اكثر وارتبكت بشدة وهي  
تدمع بخوف وتنقل ابصارها بين الفيديو التي  
تشاهده وكأنه فلم رعب واييها القاتل الذي  
يقتل ويعذب كل من في الفيلم واختها التي  
انهارت واستكانت بشكل مريب .....!!!!!!!

١

+.....

+!!!!!!.....

استووووب نلتقي في البارت الجاي باذن لله  
توقعتكوا بقا في التعليقات ...

+

بقلمي : سلمي ناصر

+

#عشقت ابنة عدوي+

واصل قراءة الجزء التالي

اقتباس

كانت جالسة بجانب اصدقائها عندما رأته لم  
تصدق نفسها ولم تدري بنفسها الا وهي  
تنهض وتركض بقوة غريبة تجاهه تجذبه من  
ياقته وعينها تلمعان بغضب:

+

- يا كلب !! ليك عين تيجي بعد الي عملته ،  
ولله لاقتلك علي الي عملته فيا يا حقير ، يا  
واطي +

- دفعها قائلآ لها ببرود :

+

- ابعدني احسنلك انا مش عايز اتغالي  
عليكي فاهمة ...

١

جزت علي اسنانها بغضب وقست تعابير  
وجهها بالجحيم لتضربه بقبضتيها يداها علي  
صدره بقوة وصراخ لفت انتباه جميع  
الحاضرين :

+

- هقتلك ولله هقتلك وادفعك تمن الي  
عملته ، يازباله انا استنيت اليوم دا بفارغ  
الصبر ، وهتشوف مني الي عمرك مشوفته  
يا حيووووان

+

لم يبالي بضرباتها علي صدره فكانت بمسابة  
له شئ صغيراً وبعد هدوء الذي يسبقه  
العاصفة دفعها بقوة شديدة سقطت علي  
اثارها في الارض وجرحت جزع يداها ليقول  
لها بسخرية وبرود :

+

- روعي يا شاطرة العبي بعيد ، ووفري لعب  
الاطفال بتاعك دا لنفسك ، وتاكدي اني كنت  
مبسوط من الي بعمله ومعنديش ذرة ندم  
لانكم تستاهلوا ، واحمدي ربنا انك مش زي  
الي قبلك ،،

+

ظلت تطلق شهيق وزفير بقوة وغضب تنظر  
له بتوعد وجحيم ،، والجميع ملتفت اليهم  
وينظرون لهم وهو مازال يسخر منها وقع  
عينها علي شئ لتنهض بسرعة البرق  
وجذبتة من جيب حارس الامن الذي لم  
يستطع اللحاق بها وجحظ عينه بدهشة  
لتشغله علي وضع الاطلاق وتوجه في راسه  
وهي تقف بثبات وتمسكه وكانها تستعمله  
منذ زمن وليس اول مرة ... الذي صدم من

فعلتها لتقول وهي تتنفس بعنف وابتسامة  
شيطانية علي شفيتها :

+

- هقتك ، ولله هقتك ، مش هسيبك  
تعيش مبسوط وانا مقهورة حتي لو هدخل  
فيك السجن .....+

\*\*\*\*\*

+

تصرخ وتحاول دفعه من فوقها وهي تموت  
رعباً وخوف مع ذلك الوحش في المكان  
النائي والذي لا يوجد به احد غيرهما ..وعلي

وشك البكاء ولكن تتظاهر بالقوة وهي

تحاول تخليص نفسها :

+

- ابعدي عني يا حيوان.. سيبنني بقولك ، طول

عمرك قذر ووسخ

١

كان يمسكها بأحكام وينظر لها بشهوة

ونظرات قذرة وشهوانية وقال وهو يعتليها :

+

- مش هسيبك قولتلك الف مرة اني مش  
هسيبك مهما عملتي ، انا هسيبك بس لما  
اخذ الي انا عاوزه ....

+

ظلت تدفعه بقدميها بقوة وتصرخ باحد لكي  
ينجدها من برائنه الشيطانية والحيوانية  
وحاولت تخليص يداها من قبضته فهو يجثو  
فوقها ويحاوط كلتي يداها بقبضته بجانب  
رأسها وقال لها بتوعد ورغبة شديدة وهو  
يطالعها بنظرات كرهتها هي :

+

- انا مش هسيب الجمال دا كله يضيع من  
ايدي لازم استمتع بيه...وانسي ان اسيبك  
انتي الي جبتيه لنفسك بعمايلك اشربي بقا  
يا...يا مربي بالقشطة ...

١

ثم انهال عليها يقبلها في وجهها وشفتيها  
بقذرة وهي تصرخ وتحاول منعه الا ان قوته  
اكبر منها بكثير علمت بان القوة لن تجدي  
نفعاً معه لتبكي رغماً عنها بخوف وضعف  
تشعر به لأول مرة :

+

- ابوس ايدك سييني ، انا محلتيش الا دا ،  
ولله مهقول لحد بس سييني في حالي ،  
متعملش فيا كدة الله يخليك ...

١

كركر ضاحكاً بسخرية وعلت قهقهته وقال  
لها ومازالت تلك النظرات التي تبغضها  
وتتمني ان تعمي عينها حتي لا تراها ...:

+

- الله ،، القطة الي بتخربش وشرسة ، بقت  
بتعيط وضعفانة الوقتي ، بس مش مشكلة  
بتغريني بكل حلاتك ، وانا ناويها يا قطة ،  
ومش هسيبك الا لما اخذ الي عاوزه ...

+

لم يستمع لتوسلتها وبكائها وهم في تمزيق  
ملابسها ليكشف جزء كبير من مفاتن  
جسدها وهو يتفحصها بشهوة وكثرت رغباته  
اكثر في ما كان ينوي لفعله...وهي تصرخ  
بخوف عندما وجدته يمزق ثيابها لتبدء  
بالصراخ بعلو صوتها ولم تبالي لصفعاته



الشخصيات الي معنا ...ومتنسوش الفوت

نلتقي في بارت بكرة باذن الله ...+

#عشقت ابنة عدوي+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع والعشرون ...

كانت مسجية علي الفراش وبجانبيها دانا  
وخديجة وهم يحاولون افاقتها بنثر قطرات  
ماء علي وجهها ولكن لا استجابة جلبت دانا  
البرفان الخاص بها ووضعت منه في يدها ثم  
حسست علي انفها لكي تستنشقه ولكن لا  
استجابة ايضاً ... قلقت دانا كثيراً قائلة

لخديجة :+

- دادة دي مش بتفوق !! هنعمل ايه ؟؟+

خديجة بعملية ونبرة قلقة :+

- مفيش حل غير اننا نقلها المشفي يا  
بنتي ، دي وشها اصفر وجسمها بارد ،وبقالنا  
ساعة بنفوق فيها ، انا مش هستني انا  
هروح اكلم المشفي تيجي عشان تلحقنا  
البنت بتروح مننا ، عيني عليكي يا كارما  
يابنتي وعلي الي نابك+

حسست دانا علي وجهها قائلة بقلق ودموع  
+:

- كارما ونبي متسبيني ، انا مفضلش غيرك  
، انا ممكن اتجنن لو حصلك حاجة ....+

+★★★★★★★★★★★★★★

كانت تبكي وهي تحاول دفعه بكل الطرق  
وتحاول الصراخ بالرغم من الم وجهها  
وشفتيها وانفها التي تنزف من صفعاته  
الدامية قال لها بغضب وغلظة :+

- انكتمي بقا يا بنت ال \*\*\*\* عامللي فيها  
شريفة اخرسي ، احنا هنا في مكان مهجور  
يعني محدش هينجداك مني ، وهعمل الي  
انا عاوزه غصباً عنك ...+

+ ميادة بصراخ وقوة وهي تحاول بعده عنها:

- ابعده عني يا حقير دا علي جثتي انك  
تلمسني ، الحقوووووني ،،+

غضب منها بشدة ووجد بان الصفعات لا  
تجدي معها نفعاً وانها تقاوم ليقول لها  
بتوعد: +

- شكلك مش هتسكتي ، والواحد مش  
هيعرف يستمتع كدا ، بس انتي الي جبتيه  
لنفسك ...+

قالها لتنظر له باعين مرتعدة وقبل اي شيء  
ضرب رأسه براسها بشدة (روسية) ولم

تتحمل اكثر خاصاً وان صفعاته كانت  
تجعلها تشعر بالدوار ولكن كانت تقاوم  
لتستسلم وتهدهء حركتها وتغلق جفونها  
..ودمعة تفر من عسليتها قبل ان تغلق  
عينها ...ابتسم برضا عندما وجدها اغشي  
عليها ليقول بشهوة :+

- كدة الواحد يستمتع علي راحتة ، ويشوف  
الجمال دا كله .....!!!+

كانت زينات تقف في الخارج وتستمع لهم  
وهي تمسك مقبض الباب وتبتسم بشر  
وخبث وعندما كانت تقف لمراقبتهم رأّت في  
ذلك الباب من النور الخافت الذي ينير  
بضوء خافت في ذلك المصنع القديم ظل  
لشيء ضخم خلفها لتلتفت ببطء وخوف  
وهي تتمتم وتقول الموعدّات في نفسها :+

- سلاماً قولاً من رب الرحيم ، ايه دا يا  
نصبتى هو المكان دا مسكون ولا ايه ،  
ياوقعة هباب اه طبعا مهو مصنع قديم  
ومهجور هستنى ايه يعنى ، يخربيتك ياسى  
مكرم خلصنا بقا لحسن اتلبس ....+

وقبل اى شىء جحظت عينها بصدمة  
وكادت ان تصرخ ليوقفها ذلك الشخص  
مكمم فمها وهو يجراها مع شخص اخر  
ليتقدم الشخص الثالث ويركل الباب القديم  
الذي تحطم بسرعة بسبب عدم اتزانه وقد  
مر عليه الزمن ... فزع مكرم ليبعد عينها وهو  
يطالعهم ويبتلع ريقه بخوف من اشكالهم  
الشرسة والقوية :0

- اانتوا مين ؟ فين زينات...؟؟+

اجابه بصوت جهورى وهو يرمقه بنظرات  
جحيم وشرارات :+

- احنا عمك الاسود ، خدو الحمار دااا... +

حذق به بصدمة وهم يأخذنه الي الخارج وهو  
يقاوم محاولة الافلات منهم بخوف ... اقترب  
منها وجثي علي ركبتيه ورفع رأسها ونظر لها  
بهلع وقلق وتمزق قلبه لرؤيته لها لتلك  
الحالة لان شفيتها وانفها ينزفان وملابسها  
العلوية ممزقة ويكشف جزء كبير من  
جسدها ضرب علي وجنتيها برفق قائلاً  
بخوف حقيقي :+

- ميادة ... ميادة فوقي يا حبيبي عمك ايه  
الحيوان دا ... +

لم يجد منها رداً وهي مستكينه وشحوب  
وجهها تزداد ...توعد له بالكثير ليخلع خالد  
جاكيت البدلة خاصته والبسها اياها لكي  
يغطي جسدها واغلق الازرار عليها وحملها  
وخرج بها الي الخارج حتي وصل الي سيارته

وفتح الباب الامامي واجلسها عليه ثم جلس  
هو الاخر وجذب مناديل وراقية من السيارة  
وظل يطهر جروح وجهها الذي ملئه الكدمات  
وعندما يراها هكذا يغضب اكثر ويتوعده  
ويقسم له بالكثير. جلب زجاجة ماء  
بلاستيكية وفتحها ونثر بعضها علي وجهها  
وانكمشت ملامحها لتبدء في فتح اعينها  
بتعب ولم تري بوضوح اولاً ولكن بعدها  
اتضح لها الرؤية... لتتنفض بفرع وظنت  
بانها مازالت مع مكرم لتقول ببيكاء وخوف :+

- ابعد عني متلمسنيش ارجوك ، سيبيني

+...

نظر لها بحزن وغضب مما فعله مكرم بها  
ليهدئها بحنان جاذباً اياها في احضانه وهو  
يعانقها بقوة كبيرة ويتنهد براحة فهي كانت  
علي وشك الضياع من بين يده بسبب قذر

مثل هذا وهي لم تدرك اين هي او ماذا  
يحدث ولكن عندما ضمها اليه شعرت  
بالامان وتثبتت به تستمد الامان ويرتجف  
جسدها بخوف علي ما عايشته مع مكرم  
....بعد قليل من العناق الطويل ادركت ما  
يحدث لتبتعد عنه وهي تتفحص المكان  
وتتفحص شكلها لتحمر وجنتيها بشدة  
باحراج وخجل وتوطي رأسها الي الاسفل  
....وهي تبحث عن شيء تغطي به خصلات  
شعرها القصيرة والناعمة وتري ذلك  
الجاكت الكبير جداً عليها التي ترتديه قال  
وهو ينظر لها بنظرات قلقة :+

- مالك يا ميادة انتي تعبانة ؟ حاجة

وجعاكي ؟+

قالت بخفوت وخجل كبير :+

- لأبس كنت عاوزة حاجة اغطي بيها شعري

+،،،

ابتسم لها قائلآ وهو ينطلق +:

- متقلقيش هتصرف حالآ ، بس طالعي

الجاكت علي راسك عشان لما نمشي...+

أؤمنت له ورفعت طرف الجاكت الي راسها  
لتداري شعرها وكان شكلها مضحك بشدة  
حيث كان الجاكت يخبي كل شيء بها من  
كبره عليها وعلي جسدها وكانها تختبئ تحت  
كهف...ذهب خالد ولم يمل من النظر اليها  
كل ثانية بعشق وهو يزيد اطمئنان وراحة  
لعدم مصابتها بمكروه...توقف امام احد  
محلات ملابس النساء الراقية والغالية  
وترجل من السيارة وبعد قليل عاد وهو  
يمسك كيسآ بلاستيكيآ وناولها اياها من زجاج  
السيارة +:

- خدي يا ميادة البسي دا علي الي عليكي

وانا هدور وشي ،،، +

جذبتة منه بخجل وارتعاش واغلقت نافذة  
السيارة حيث زجاجها اسود ولا يوضح شيئ  
للخارج وخلعت جاكتيه بسرعة واخرجت  
فستان نبيتي ومرصع بالؤلؤ الروز ورقيق  
وانيق جداً واعجبها تصميمه حيث انها لم  
ترتدي مثل تلك الفساتين من قبل مع  
طرحته ارتدته فوق ملابسها الممزقة ولم  
تستطع منع نفسها من البكاء بصمت وقهرة

عندما رأت حالتها ..كانت تلتفت يمين  
ويسار ظناً بان احداً يراقبها انتهت من ارتدائه  
ولفت حجابها ونظرت لنفسها في مرآة  
السيارة تتأكد من ان لا شيئ يكشفها  
..ليطرق خالد علي نافذة السيارة يسالها هل

انتهت ..+

- ميادة خلصتي ؟+

قالت باحراج وصوت يكاد يسمع :+

- اه خلاص ...!!!+

فتح باب السيارة ودلف الي الداخل قائلاً لها

بابتسامه وهو يطالعها بحنان :+

- هروحك البيت ومتخافيش انا هجبلك

حقك من الزباله دا ،+

قالت دون النظر له بخفوت :+

- اانت عرفت مكاني ازاي ؟+

ظل علي جلسته وتنهد ثم قال لها بعشق :+

- انا مستحيل اسيبك يا ميادة مهما حصل ،

حتي لو انتي مش مسمحاني ، انا لازم اخذ

بالي منك واعرف كل حاحه عنك ...!!!+

رفعت عسليتها له قائلة بتفاجاة :+

- بترقبني يعني ؟+

ادار مخرك السيارة قائلاً :+

- سميتها زي ماتني عاوزه انا بقا اسميها انه  
خوف عليكي غيرة عليكي ولولا مرقبتي  
مكنش حد لحقك من ايد الحيوان دا وانا  
هريه !!!!+

نظرت ميادة للجانب الاخر ولم تنكر بانها  
شعرت بسعادة كبيرة من كلامه هذا ولكنها  
ايضاً شعرت بحزن لانها تذكرت تجريحه لها  
واهانتها بها لتعود علي رائيها قائلة بتصميم  
ونبرة رسمية :+

- اولآ شكرآ ليك علي الي عملته معايا ، لان  
لولاك كان فعلاً عمل فيا حاجة وحشة ، ثانيآ  
ياريت تبطل تراقبني وتعرف عني كل حاجة  
، ثالثآ انا ...٦

قاطعها مردفاً وقد زفر بضيق وهو بنظر من

النافذة :+

- خلاص يا ميادة مش وقته الكلام دا ، اهم

حاجة انك بخير ، والا لو كنت اتأخرت

وحصلك حاجة مكنتش هعرف اعيش ابدأ

+!!!!

صمتت ونظرت في الجانب الاخر بخجل كبير

فهي حتي لا تقوي علي النظر في عينه مما

حدث معها اليوم ولكن تشكر ربها بانه هو

من اتى وانقذها من يده...ولكن ليست بتلك

السهولة ان تسامحه يجب ان تجعله يعلم

ما سببه لها من جرح كبير في قلبها .....+

+★★★★★★★★★★★★

كانت تركض في ارض سوداء تشبه الصحراء

في شكلها ولا يتضح بها شئ اطلاقاً ظلت

تنظر هنا وهناك لعلها تجد مكان تذهب اليه  
من ذلك الظلام لتجد ضوء خافت من بعيد  
ومن دون تفكير تركز اليه ولم تنتبه لتلك  
الحفرة العميقة لتسقط وتصرخ بفزع ما ان  
رأت ان الظلام عاد من جديد..ويا هول ما  
رأت ثعابين وافاعي مخيفة تحاوطها في  
الحفرة لتصرخ لعلها تجد من ينقذ وهي  
تحاول الخروج من الحفرة بأي طريقة...لتجد  
يد ممدودة اليها وبسرعة امسكت يده  
ليرفعها اليه وخرجت من تلك الحفرة  
المشينة ونظرت له بامتنان وهي تتعلق به  
وتبتسم براحة ليخبرها بكلمات ثقيلة فهمتها  
هي بصعوبة بسبب وجود صدي الصوت  
ذلك ولكنها ميازته:+

"تعالى معايا "+

كادت تذهب معه مستسلمة تماماً وتشعر  
بالامان ليتوقفها صراخ تلك الفتاة وهي  
تحذرها +:

"اوعي تروحي معاه هتندمي"+

نظرت لها لتجدها تلك الفتاة التي قتلها  
والدها بدون ان يذرف دمعة او يرق قلبه  
نظرات تساؤلات في خضرويتها تجمعت  
لتسائلها لماذا لقد انقذها واحبها وستذهب  
معه كانت فرح تردد بهمسات لم تغيب عنها  
محذرة وحزينة +:

"متروحيش معاه ايامك هتبقي جحيم

متروحيش معاه ارفضى"+

لكنها لم تستمع لها رغم تحذيرتها وصراخها  
بالرفض وتعلقت بيده لتذهب معاه حيث  
الاحلام الوردية والضوء خارج هذا الظلام كما

تعتقد ولم تبالي لكلامها وتحذيرتها كانت  
تمشي معه وكأنها مغيبة لتجد ضوء كبير في  
الامام لتنفرج اساريرها بفرحة وهي تذهب  
معه وعلي شفثيه ابتسامة مطمئنة ولكن  
عندما اقتربت وجدت نيران بشكل كبير  
وحرارتها تلفح وجهها رفضت برأسها ان  
تخطو ليمسكها هو بقوة ويحاول دفعها  
وهي تبتعد وتبتعد ولكنه تملك منها وقام  
بدفعها بكل قسوة في تلك النيران التي  
اشعلها لها خصيصاً ظلت تصرخ وتتمني لو  
يعود بها الوقت لتستمع الي تحذيرات الفتاة  
....ولكن فات الاوان وقام بخدعها لكي يحرق  
قلبها بنيران اشعلها هو ...!!!+

شهقت بقوة وخوف لتنهض كارما وتري بان  
ما رأته ليس الا مجرد كابوس ونظرت حولها  
لتجد شقيقتها وزينة وادم جالسطن ينظرون

لها بقلق تذكرت ما حدث لتبدء بالبكاء

وقالت وسط شهاقتها: +

- طططلع ....مجرم ززي مقولت ككان عندك

حق انا مش قادرة استوعب ان ب...ان هو

كدة طب ليه دا عمرنا مشوفنا منه حاجة

تبين دا .... +

اقترب منها ادم واخذها الي صدره معانقآ

اياها وحاول تهدئتها وشعر ببعض الندم لانه

كان يتوقع ان يحدث العكس ولا تنهار: +

- اهدي يا حبيبتي مش دلوقتي ،، اهدي

انتي بس ... +

ابتعدت قائلة وذاكرتها تذكرها بذاللك الفيديو

لتقول ببكاء وارتعاش وهي تصف لهم كل

شيء: +

- ددا كان بيموتها بوحشية وعنف اووي  
طب ليه صرخها وجعني اوي وخلني  
استحقر ابويا واكرهه ددا حرقها وفضل  
يضحك وهي بتتألم ....+

نظر لها بقوة ليعلم من شرحها بانها فرح  
ليغمض عينه ويكور يده بغضب قائلاً لها  
بهدوء مريب :+

- طب بس كفاية ...+

اكملت ومازالت الصدمة تتمالكها :+

- دا مش بس كدة دا ضربها وجلدها وحرقها  
حياة وصراخها كان كبير وجامد انا شوفت  
النار بتمسك في جسمها بطريقة ا...+

نهض ولم يتحمل ان يسمع عليها اكثر من  
هذا ويعلم مدا تألمت وتعذبت ليصرخ بها  
هادراً بقوة افزعتهم :+

- بس خلااااص اسكتي !!!!+

اتفضت هي بخوف ونظرت في عينه بخوف  
...لتأفف زينة ورمقته بغضب وهي تحتضن

كارما :+

- ايه دا انت بتزعقلها كدة ليه ؟ دا بدل ما

تهديها ناس عجيبه صحيح !!!!+

هدء نوعاً ما ومسح علي خصلات شعره  
عدة مرات ليقول لها بنبرة لينه تحنل ورأها

بركان غضب :+

- انا اسف يا حبيبتي بس انا مش عايز

اشوف دموعك دي بضايق لما اشوفك

بتعيطي عشان خاطري اهدي ،، الدكتور

بيقول ان اعصابك تعبانه لازم تهدي ...+

جثت دانا علي ركبتيها امام سريرها قائلة

بخوف وحنان :+

- انا كنت خايفة عليكى اوي الحمدلله يا

كارما ...!!!!+

اكتفت بابتسامه باهته لها لتنظر في الجانب  
الاخر ولم تكف دموعها عن الهطول بحسرة  
والثاني يراقبها وعندما يستمع لكلامها علي  
فرح وكيف تعذبت يزداد غضبه اكثر ويصر  
علي انتقامه اكثر وهو يتوعد لادهم ...!!!!ع

+★★★★★★★★★★★★★★

كانت فيروز في غرفتها حين سمعت احسان  
وهي تنديها لتنهض بضيق فهي تعلم بانها  
لم تسلم من لسانها: +

- نعم؟+

احسان بمضض: +

- نعم الله عليكى ياختي ،، هو مش انا يابت  
عمالة انده لسة فاكرة؟+

فيروز وهي تجز علي اسنانها بحنق :+

- معلش مسمعتش !!!+

+ احسان بتهكم :

- اه طبعاً منتي برنسيسة البيت هنا !!!+

+ تمتت فيروز قائلة بنفاز صبر :

- استغفر الله العظيم !!!+

+ رمقتها احسان قائلة بحدة :

- بتبرطمي تقولي ايه يابت ؟ مش عاجبك

+ كلامي ولا ايه ؟+

+ فيروز تجنباً للمشاكل :

- هو مش انتي ناديتني قوليلي عايزة ايه ؟+

+ احسان قائلة بأمر ونبرة تهكمية :

- هو مش انتي هتقعدي وانا الي رايحة جاية  
اعمل واشيل ، روعي المطبخ وحضري  
الفطار خلينا ناكل من عمايلك ونشوف ؟+  
تأففت فيروز لتقول بابتسامة مصتنعة :+

- حاضر ،،،،+

كادت تدلف الي ان استوقفتها احسان قائلة  
بغضب :+

- رايحة فين يابت هو انتي سايبني اكلم  
نفسي وماشية كدة ؟ استني اما اخلص  
وبعديها امشي ، في مواعين قد كدة في  
الحوض خشي اغسليها ...!!!+

فيروز وقد دلفت وهي تتمم بغیظ وحنقة :+

- اهدي يافيروز مش هتتخانقي مع واحدة  
قد امك ، متعمليش مشاكل في البيت علي  
الفاضي .....

+★★★★★★★★★★★★

استيقظت مليكة وهي تتأثب لتدلف الي  
الخارج وتبحث عن اختها تجدها مازالت  
نائمة تعجبت من نومها حتي الان فهي دائماً  
تستيقظ مبكراً لفت انتباهها شيء موضعاً  
علي السرير لتشهب بانبهار وهي تشاهد  
الفيستان الذي جلبه خالد لمياده وتفحصته  
ووضعتة علي خصرها لتراه في المرء :+

- ايه الفيستان الابيه دا ؟ هي من امتي  
ومياده بتلبس حاجة حلوة كده ، وغالية كمان  
، اه طبعاً تروح تشتري وتتزوق وانا  
متعبرنيش بجزمة حتي ...مياده اصحي  
ياختي ايه دا !!!!+

استيقظت مياده قائلة لها بنبرة غلبتها النوم

+:

- عايزة ايه يا مليكة؟؟+

مليكة وهي تنظر للفستان وقالت لها بحنق

وضجر:+

- جبتي لنفسك فستان شبه بتوع الممثلين

.لا عبرتيني باي حاجة ، ايه دا ومن امتي

بتلبسي فساتين حلوة كدة؟+

تنهدت ميادة بتعب واستقلت مجدداً علي

الفراش لتنام قائلة لها وهي تغمض عينها:+

- بس يا مليكة بقا ، انا مشترتش حاجة دا

خالد ...+

نظرت لها مليكة بخبث ونبرة لئيمة:+

- وهو خالد هيجبلك الفستان دا بمناسبة ايه

؟ تكونيش خطيبته مثلاً وانتي قبلتيه عادي

غريبة!!+

تأففت ميادة وقالت بضيق +:

- اسكتي يا مليكة لما اصحي هبقي  
احكيك اظفي النور ونبي منمتش غير وش  
الفجر....!!!+

امسجت مليكة الفستان وقالت لمياده  
برجاء +:

- ميمي انا هلبس الفستان دا وانا رايحة  
الجامعة...+

مياده بنعاس وهي لا تستمع لما تقوله +:  
- اطلعي برا يا مليكة !!!+

اخذته مليكة وخرجت قائلة +:

- طيب هعتبر انك موافقة ،، نامي يا حاجة  
نامي !!!!!

دلفت الي غرفتها وقالت في نفسها +:

- اما دا حثة فستان يهبل انا هلبسه واروح  
بيه الجامعة ، دا حسام هيتجنن لما يشوفني  
لابساه ....!!!+

+★★★★★★★★★★★★

كان كريم شارد في تلك الفتاة التي خطفت  
قلبه ما ان رآها ورأي جمال وبراءة عيناها  
الساحرة ومنذ ايام وهو يفكر بها من اول  
لقاء فقط وهو يفكر بها بهيام ولكن اتي في  
ذاكرته شىء جعله تنكمش قسماات وجهه  
بغضب وعيناها تحمر ما ان تخيل ما حدث له

...

+

فلاااش باااك ....

+

تضربه بقسوة ووحشية شديدة وهي تسبه  
وتلعنه بالسباب اللاذع ، :

+

- يا \*\*\*\* يا \*\*\* برضوه محرمتمش وقولت  
لابوك علي رشوان وفضحتني وزمانه جااي  
عشان يقتلني دلوقتي ؟ بس انا هوريك الي  
عمرك مشوفته يا زبالة

+

بكي ذلك الصغير بقوة ويتألم من ضربات  
امه الموجهه قائلاً بتوسل :

+

- والله يا مامي ...مماقولتله حاجة ..ههو الي  
عرف لوحده الاي كفاية يا مامي ...

+

ناريما بقسوة وغضب ومازالت تضربه :

+

- وانت فاكرنى عيلة وهصدقك يا زباله بس  
انا هوريك ان مخليت رشوان يقطع لسانك  
اصبر بس !!!!

+

تركته وهمت بجذب هاتفها واتصلت علي  
رشوان قائلة بغضب :

+

- رشوان الحقني رامزي عرف كل الي بيننا  
كريم قاله ....انت بتشتمني انا ليه انا مالي  
.....تعالى يا شوان بسرعة دا زمانه جاي  
يقتلني .....اهو متلقح هناك انا عاوزاك تيجي  
تبهده فاهم طالما رامزي جاي وناويلي لازم  
اوريه في ابنه

.....اوك يايببي مستنايك بسرعة

+

ثم التفت له قائلة بتوعد وليست بها ذرة من  
الامومة قائلة بنظرات مخيفة :

+

- رشوان هيربيك علي الي عملته  
وهيقطعلك لسانك يا كريم مااشي !!"

+

بكي كريم رعباً وهو يمسك بتنورة والدته

قائلاً بتوسل وخوف :

+

- لألاً يا مامي ولله مقولته حاجة ولله يا  
مامي مش تخليه يضربني يا مامي انا خايف

....

+

ابعدته عنها بعنف قائلة بتوعد :

+

- انت لسة شوفت حاجة وديني لاريك ..

+

قال ببكاء ورعب وهو يبحث عن شيء لكي  
يهرب منه وجيده يرتجف ولانها اغلقت  
جميع ابواب المنزل وزه عقله الصغير بان  
يقفز من النافذة هروباً من رشوان الذي  
سيأتي لضربه وتعذبية مثل كل مرة وتلك  
المرّة اعنف واثناء انشغال امه فتح النافذة  
علي مسراعيها ونظر للاسفل بخوف  
فالمسافة بعيدة ولكن لصغر سنه ظن انه  
عندما يقفز لن يحدث له شيء كما يشاهد  
في برامج الكرتون... كل ما يهمله هو الهروب  
من ذلك الجحيم وقبل اي شيء قفز منها  
وسط ذهول ناريمان التي وقع منها الهاتف  
وصراخ اخته الصغيرة بصدمة وهي تنظر  
عليه من النافذة:



- خلتيني كاره كل البنات خلتيني كاره  
نفسى ياريت اشوفك تاني وانا انتقم منك  
انتى وادفعك كل لحظة خوف و الم  
عشتها ،، مش لازم احب عادى كدة كلهم  
زى بعض ،، ومش هتخدع فى شكلهم ابدأ  
واهى حاجة جديدة اتسلى بيها بدل الى فاتت

.....

١

★★★★★★★★★★★★★★★★

★

+

ذاهبة فى ممر المركز بجانب دانا وزينة التى  
ينظرون لها بقلق فلامحها لا تبشر بالخير  
وخاصاً صممت ان تقابل ادهم فى ذلك اليوم  
قالت لهم بجدية :

+

- خليكوا هنا انا بس الي هدخل !!!!

+

زينة قائلة بابتسامه مصتنعة حتي لا توتر  
الوضع :

+

- ما ندخل معاكي يا كارما عشان لو ...

+

قاطعتها بنبرة جادة وحاسمة :

+

- لأيا زينة خليكوا انتوا برا انا بس الي ادخل  
لو سمحتي ...

+

دانا قائلة لها بفضول :+

- هو انتي هتقابليه ليه ؟ انتي ناوية  
تحاسبيه علي الي حصل ؟

+

قالت لها وعينها تنظر في الفراغ :+

- هتعرفي لما اخرج ...+

دلفت الي داخل المكتب وجلست تنتظر ان  
يأتي ، ، بعد قليل دلف ادهم وبدلته منهدمة  
وشعره مشعث وما ان رآها حتي ذهب لها

بلهفة وهو يعانقها بشدة لكن هي لم تبادله  
العناق ابدأ بل ظلت جامدة في وقفها قال  
لها ادهم بعد ان جلس :

+

- كارما وحشاني اوي يا حبيبي كويس انك  
جيتي انا كونت عا....

+

قاطعته بكلمة صغيرة ونظراتها تجاه خذلان  
ولوم وكره :+

- ليه ؟

+

عقد حاجبيه قائلاً بعدم فهم :

+

- ليه ايه ؟

+

ترقرقت العبرات في خضروتيها قائلة بحزن  
وصوت مبحوح :

+

- طلعت كدا ليه ؟ انا كدبتهم كلهم  
وصدقتك انت بس ،، كنت مستعدة اعمل  
اي حاجة عشان اسبت برأتك تقوم تطلع  
كدة فعلاً ؟ لأ وقاتل كمان ؟ هو انت  
مخفتش من ربنا وانت بتعمل كدا ،  
مخفتش وانت بتقتل نفس وربنا حرم دا ، دا

انت الي معلمني القرآن والصلاة ووو ...انا

مش قادرة اصدق بجد !!!!

٣

تنهد واخرج زفيراً كبيراً من صدره قائلاً بوجه

خالي من المعالم بعدما علم بانها عرفت كل

شيء عنه :

+

- خلصتي ؟

+

نظرت له بوجه حزين وباهت :

+

- لألسة انا عاوزة افضل اعاتب والوم فيك  
طول العمر عملت كدا ليبييه ، عيشتني في  
فلوس حرام كل دا ليبييه ، ليه ديماً كنت  
مفهمني انك الاب المثالي ومثال للفخر  
والشرف وانت حتي ...مش قادرة اقولها ،  
عشان كدة كنت بتكره ادم خايف ليفضحك  
مش كدة ؟

+

قال لها ادهم بتبرير ونبرة سبقها البرود :

+

- انا كان لازم اعمل كدة عشان مفضلش  
عبد عند حد ولا انتي نسيتي الي حصل زمان

؟

+

قالت ببياء :

+

- سيبيك من كل دا بتقتل يا بابا بتقتل  
وبالطريقة دي ؟ انا مستحملتش اشوف  
الفديو اكثر من كدة ، ليه عملت فيك ايه

المسكينة دي ؟ ، تتاجر في المخدرات  
والسلاح وتأكلني بمال حرام ؟

+

ادهم مجيباً اياها وهو يكور يده بغضب :

+

- كنتي عايزاني اعمل ايه ها ؟ امك الي ماتت  
ومعرفتش الحقها عشان ٥٠ الف ملهومش  
اي لازمة ؟ تمن الدوا الي كنت بجبهولها  
بالعافية زمان ؟ كنت امشي ابوس رجل اي

واحد معاه فلوس زي الكلب يمكن يعطف  
عليا كنتي عايزاني اهمل االيه ، انتي نفسك  
اتحرمتي من امك ومشوفتهاش غير من  
الصور بس ،، كان لازم ابقني حاجة كبيرة كان  
لازم اعمل اي حاجة عشان اجيب فلوس؟؟

+

ضربت بيدها علي المكتب بقوة قائلة  
بغضب وبكاء :

+

- دا مش مبرر ابدأ ، مش مبرر انك تتاجر في  
الحرام وتدخلوا علي اهل بيتك ، ، انت تعمل  
كدا ، ، ماما لو كانت عايشة مكنتش قعدت  
علي ذمتك دقيقة واحدة ، انا مشوفتهاش  
ومعشرتهاش بس احساس بيقولي كدة  
حرام عليك ، بجد حرام عليك !!!!!

+

نفخ بضيق ليعود الي جموده قائلاً بجدية  
واستفزاز وقطب جبينه :

+

- قفلي علي كل دا دلوقتي ، خلينا نمسك  
من المبرر الاجابي انك عرفتي ، هديكي رقم  
واحد تكلميه وتقويله ان انا هنا والباقي عليه  
هو انا لازم اطلع من هنا باسرع وقت ، مش  
هتعد زي المساجين والكلاب لازم اخرج ....

+

نظرت له بدهشة وصدمة قائلة له بعدم  
تصديق وضحكت بحسرة :

+

- بجد انت ازاي كدا عاوز تهرب كمان ، انا  
حسا انك مش ابويا وانك شخص جديد عليا  
بس دا مستحيل يحصل ، انا مليس دعوة  
ومش هكلم حد وانت بالنسبالي دلوقتي  
ميت ، لازم تدفع تمن اخطائك انا مش مجبرة  
اعمل كدا ، والا ابقني انا كمان بتستر علي  
جرايمك .....

+

رمقها بصدمة ونظرات نارية وقال لها بصوته  
غاضب :

+

- يعني ايه يا كارما هتتخلي عن ابوكي  
عشان شوية حيوانات؟؟؟

+

وقفت كارما قائلة بكره وسخرية ووجه جامد  
:

+

- حيوانات ؟ هي القتل عندك سهل كدة ؟ انا  
قولتلك انك بالنسبالي ميت ، والحمدلله انهم  
هيتحفظوا علي البيت والشركة وكل حاجة

لان لو مكانوش عملوا كدة انا كنت هسيبهم  
من نفسي ، عشان انا مش زيك اعيش في  
حرام وربنا يسامحني علي اني عشت في  
فلوس حرام وانا معرفش وهشتغل وهصرف  
علي اختي من حلال وبجد انا هدعيلك في  
كل صلاتي انك تتوب، ربنا يسامحك  
ويغفرلك علي الي عملته في الناس ....

+

ادهم قائلآ لها بغضب :

+

- كما ارما انا مش هسكت وهخرج باي طريقة  
وساعتها ، مش هرجم ادم علي الي عمله فيا  
داا !!!

+

نظرت له بياس وعدم امل قائلة بدموع :

+

- مش هتقدر تعمله حاجة ، خليك هنا  
وحاول تتوب وتستغفر علي الي عملته  
يمكن ربنا يسامحك ، وانسي انك ليك بنات

.....

+

خرجت كارما وهي حزينة وتشعر بالانكسار  
لما عليه والدها وهي لم تتوقع بجاحته معها  
توقعت ان يطلب منها السماح ويقول بانه  
تائب ولكن هو يريد الهرب ويريد ان يكمل  
جرائمه الشنيعة... قال ادهم وهو يجز علي  
اسنانه ويضرب بيده علي المكتب :

+

- مش هسيبك يا ادم واول حاجة هعملها  
لما اهرب اني ادمرلك حياتك زي مدمرت  
حياتي وخليت بناتي تكرهني ،، انا مستحيل  
افضل هنا وهخرج وكلكوا هتشوفوا الوش

التاني ، مش انا الي اتحبس بعد موصلت لكل

دا ....!!!!!!!

+

+؟؟؟.....



+

استوووب ....

+

...توقعتكوا بقا نلتقي في البارت الجاي باذن

الله...!!!

+

#عشقت ابنة عدوي

+

بقلمي :سلمي ناصر ...

+

دمتم سالمين ...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الخامس والعشرون ..

دلفت كارما الي الخارج وارتدت نظارتها  
لتخفي اثار بكائها سائلتها زينة بلهفة :+

- كارما عملتي ايه ؟+

قالت لها بحسرة وصوت مبحوح :+

- عايزني اساعده عشان يهرب !!!+

زينة بصدمة وشهقة +:

- يالهوي تساعديه يهرب ؟ كلنا اتخدعنا في  
اونكل ازاي يطلع بالوحشية دي ؟+

اضافت كارما بسخرية وحنن +:

- اصله لازم يبقي حاجة كبيرة ، والي عمله في  
الناس بالنسبالة حيوانات ، بجد انا بقيت  
عندي كره ليه كبير اوي ...+

نكست زينة رأسها بيأس وعدم تصديق لما  
يحدث لتقول كارما لدانا بجدية +:

- ابقى حضري حاجتك عشان هيتحفظوا  
علي الحاجة ....+

شهقت دانا بصدمة +:

- no wey كارما انتي بتهزري صح ؟+

كارما +:

- وههزر ليه ، مش هو ليه صفقات مشبوهة  
لازم يتحفظوا عن كل الي عنده طبعاً ، واذا  
كانو هي مش هيتحفظوا انا كنت هسيب  
الحاجة دي كلها دي مال حرام !!!+

دانا بوجز وضيق :+

- وهنروح فين بقا ؟+

زينه قائلة بسرعة وعفوية :+

- ودي محتاجة سؤال ؟ عندي طبعاً ...+

نظرت لها كارما بامتنان قائلة لها بجدية :+

- ربنا يخليكي ليا يا حبييتي ، بس مش

هينفع !!!+

زينة ورفعت احدي حاجبيها قائلة باستنكار

+:

- ليه بقا ان شاء الله ؟ انتي اختي يا بنتي ،  
ومن غير نقاش انتوا هتقععدوا عندي !!!+

كارما مختصرة للحديث :+

- ان شاء الله ، ربنا يقدم الي فيه الخير ،، يلا  
روحوا انتوا انا مش همشي دلوقتي عشان  
هقابل ادم+

زينة :+

- اوك هستناكي اوعي متجيش ،،،+

+★★★★★★★★★★★★★★★★

تعرج في مشيتها وتستند علي عكازها  
بجانب ذلك الوقح كما تسميه...والذي  
تبغضه ايضا قال لها وهو يجعلها تضع يدها  
علي كتفه لتستند قصرآ :+

- مالك يا امل ، حاسس انك مضايقة ؟+

ابتسمت بحسرة وسخرية :+

- لأ وهضايق ليه وانت نططي في كل مكان  
زي القرد ، وكمان جاي معايا وانا بغير علي  
الجبس هكون مبسوطة ايه اكثر من كدة  
+!!!!

ابتسم ببرود وعانقها وهو يجذبها لاحضانه  
اثناء سيرهم لتخجل من ذلك وتتفاجأ :+

- ايه الي انت بتعمله دا ؟ بطل قلة ادب  
ونزل ايدك الناس بتبصلي !!+

قال لها بعدم اكرثا :+

- الي يبص يبص محدش يهمني ، واحد  
وواحد حبيبتة ومراته المستقبلية في حضنه  
محدث ليه عندي كلمة ،،+

تأففت بضيق وهي تنظر للمارة بخجل :+

- انت ميهمكش انا يهمني نزل ايدك ، انا  
مش عارفة امشي خلي عندك دم ، اني  
بتكسف ،+

زاد في احتضانها اكثر قائلاً ببرود :+

- مش منزل حاجة وانتي ماشية فل اهو  
ومفكيش حاجة ، امشي وانتي ساكتة لاتهور  
اكتر واعمل الي يخليكي تتكسفي اكثر  
ومش هيهمني الي ماشي ...+

احمرت وجنتيها وسبته في نفسها قائلة  
بخفوت ونبرة غاضبة :+

- انت سافل ولله ،، ربنا يسامحك يا ماما  
علي عمايلك الي بتعملها فيا دي !!!+

اسامة وهو يبتسم باستفزاز :+

- بالعكس يا قلبي دي عملت فينا خير ،  
وبعدين متستعجليش اوي كلها كام يوم

ونتجوز ونتلم في بيت واحد ، ومش هتعرفي  
تقولي تلت التلاثة ...+

نفخت بضجر وتعمدت تجاهله ولم يكف  
عن قول الكلام الذي يخجلها وهي تتجاهله  
وتنظر في الاسفل وتتمتم بغضب وتذمر ...+

ذهبت الي الطبيب وبعد ان انهوا عادو الي  
الحي واسامة لا يفارقها ابدأ... اثناء سيرهم  
وجدت حسن وهو يحمل قمر ويداعبها  
بخنية امام ورشته دون قصداً منها ورغمآ  
عنها نسيت اسامة الذي يقف الي جوارها  
ونظرت لحسن بدموع متحجرة ليرمقها  
اسامة نظرات حارقة وعيناه اسودت من  
الغضب وهو يجدها تنظر لغيره بتلك النظرة  
التي يجب ان تنظر بها له ونيران الغيرة  
اشتعلت به ضغط علي كفيها بشكل عنيف  
لتفيق مما هي عليه قائلة بضيق :١

- اه ،، ايه حاسب ايدي مسكني جدا ليه+

قال لها ومازال يرمقها بتلك النظرات التي  
لم تشعرها بالارتياح وقال بنبرة مهتجة :+

- ايه دا ؟+

اجابت بعدم فهم :+

- ايه ؟ مش فاهمة ؟+

قال لها وعلي صوته قليلاً :+

- متستعبطيش !! تحبي اخدله صورة عشان

لما تحبي تشوفيه تبصي في الصورة ؟

ماشية مع ارجوز يا هانم ؟+

ارتبكت امل وابتلعت ريقها بتوتر قائلة

بتبرير :+

- اانت بتقول ايه لا طبعاً اانا مبصتش لحد

انت الي تهيتت ""+

قال لها وقد زاد من ضغطه علي كفيها :+

- ليه وهو انا اعمي ومش شايف البصة الي

بصتهاله وكان الي ماشي معاكي دا ضل ؟

بس وديني يا امل لاريكي علي دا ...+

تأففت بخنقة قائلة :+

- ولله بقا انت عارف اني مغمصوبة عليك ،،

واني عمري ولا حبيتك ولا شوفتك زوج ، انت

رزل ورغم انك عارف برضوه صممت

تخطبني ، وبعدين انا مبصتش لحد !!!+

نظر لها بنظرات اربعتها وتمنت ان يأتي احد

لكي تهرب قبل ان يجن عليها قال لها بهدوء

مخيف وهو يضغط علي اسنانه ويلوي

زراعها خلف ظهرها بقوة المتها:+

- دا يديكي الحق تبصي لغيري ؟ متكديش

انا شايفك بعيني ، بس انا مش هتكلم

دلوقتي عشان متجننش واعمل حاجة  
اتحمل عقابها بعدين ، انجري قدامي بدل  
مفتح نافوخك ولله لاعلمك الادب يا امل  
وهخليكي تحرمي ترفعي راسك عن الارض  
بس ، وهتتحسبي علي الي حصل دا  
اطلعيييي ا!!!!!!

هدر بها بعصيبة لتنسي الم قدميها وتركض  
بخوف وهي تتعثر بارتباك لكي تصعد الي  
منزلها وهو خلفها ويتوعدها ...!!!!!!+

+★★★★★★★★★★★★★★★★

كانت مليكة جالسة الي جوار حسام الذي تراه  
فارس احلامها وهي تضحك بشدة :+  
- خلاص بجد انت هتموتني من الضحك ،  
سيبك من كل دا الوقتي انت هتيجي  
تطلبني للجواز امتي ؟+

ارتبك حسام قائلآ :+

- ومستعجلة علي ايه يا مليكة كلها شوية  
اظبط اموري واجي اطلبك بس قوليلي انتي  
ايه الحلاوة الي انتي فيها دي الفستان هياكل  
منك حنة,,,+

قالت وقلبها يرقص طربآ وقالت بغرور :+

- بس بقا متكسفنيش ، دي اقل حاجة  
عندي ، بس انا الي بخاف من الحسد ، الواحد  
مش ناقص ، بص يا حسام انا بقا كنت  
عاوزاك تجبلي شوية حاجات كدة !!!+

نظر بضيق ولكن اخفاه قائلآ بتصنع :+

- انتي تؤمري يا قلبي ابقني اكتبلي كل الي  
عوزاه بس انا كنت طالب منك طلب ،،+

قالت ببلاهة :+

- طلب ايه ؟+

حسام بنبرة خبيثة وهي يمسك يداها :+

- كنت عاوز اعرفك علي اختي !!!+

+ مليكة :

- ايه دا انت ليك اخوات ؟+

حسام بابتسامة غريبة :+

- اه ليا اتنين واحدة مسافرة والتانية عايشة

معايا وكنت عايز اعرفك عليها ،،+

+ مليكة قائلة بنبرة سعيدة :

- وماله اتعرف انا طول عمري وانا نفسي

اصاحب حد من الناس الراقية النضيفة ،،

مش بلاعات الي بكلمهم دول اديني رقمها

+،،،

+ حسام وابتسم بنصر وهو يعطيها الرقم :

- لا اختي دي هتحببها خالص ، وهتبقوا اكثر

من الاخوات يا روحي .....!!!!+

+★★★★★★★★★★★★

كانوا يتحدثون وهم يتجولون بين الاشجار

الخضراء والزهور وهي تنظر له قائلة :+

- انا مكنتش اتصور انه يطلع كدا بجد ، انا

اتخذعت فيه وظلمتك من غير قصد انا

اسفة اوي ،، بس دا ابويا كان لازم مصدقش

بسهولة ،،+

قال لها بنبرة رخيمة وهو محتضن كفيها بين

كفيه :+

- انا كنت مقدر الي انتي فيه عشان كدة

سيبتك علي راحتك ومرضتتش اضغط

عليكي لحد متعرفي لوحدك ...+

قالت هي وشريط حياتها مع والدها يمر امام  
عينها حنيته معاها طبيته التي تعلمتها منه  
كما تعتقد قالت له بحزن :+

- مكنتش اتصور ان حياتي تتقلب بين يوم  
وليلة ،، بس الحمد لله ان عرفته علي  
حقيقته عشان مفضلش عايشة في الوهم  
كثير ، وكمان فلوسه الي هتدخل علينا  
بالحرام ...+

سائلها بترقب :+

- انتي هتعملي ايه بعد ما يتحفظوا علي  
البيت ؟+

كارما :+

- هرجع شقتنا القديمة الي في المعادي الي  
كنا فيها قبل ما نعزل ونيجي القصر ...+

ظل ينظر لها لنظرات غريبة نظرت للامام  
بشروود وتنفست بعمق لتتنظر له هي  
بابتسامة كبيرة وتفاجاهه وهي ترتمي في  
احضانه تعانقه بقوة من خصره وهي تضع  
رأسها علي صدره وتتشبث به كالطفلة التي  
تعانق والدها وهي تقول لبراء:

+

- انا مبقليش غيرك دلوقتي يا ادم ، انت  
الوحيد الي بثق فيه وطول ما انت معايا انا  
حاسة بالامان ومش خايفة ، ربنا يخليك ليا  
يا حبيبي ...

+

نظر لها بدهشة وتفاجاه ووضعه يده رويداً  
علي ظهرها وتلاشت ابتسامته ينظر لها  
وابتلع غصه واتاه شعور قليلبتأنيب الضمير

ولكن سرعان ما نفي ذلك الشعور فهو  
اقترب كثيراً من انتقامه والذي كلما تذكر  
فرح ومنظرها الفظيع يقسو اكثر وكذلك  
عندما شاهد مشهد موتها وتصور ادهم لها  
حيث جلب تلك ال cd بمهارة وشاهده  
ليتوعد ويقسم اكثر لتعذيب ادهم ...

١

-ويخليكي ليا يا حبيبتى !!!!+

+★★★★★★★★★★★★+

كانت ماجدة تجلس في بهو الفيلا الخاصة  
برفعت وبعدها نزل الي الاسفل وهو يطالعها  
بيرود ويتفحص هيئتها: +

- جاية ليه يا ماجدة ؟ وايه دا ؟ انتي ربنا تاب  
عليكي واتحجبتى ؟+

تأففت ماجدة وهي تخرج ظرف من حقيبتها

قائلة له بقرف +:

- ملكش دعوة بمنظري يا رفعت دا لازم

التمثيل ،، وامسك نص فلوسك ابيه

والنص الثاني اما اخده هبقا ادهولك ...+

التقط رفعت منها الظرف وتفحصه بدقة

واخذ يعد المال ليتقوس فمه بابتسامة

تهكمية +:

- هو انتي فاكرني عيل صغير بتدني الفلوس

بالتقسيط يا ...يا ماجدة هانم ؟+

ماجدة بغضب ونفاذ صبر +:

- بقولك ايه يا رفعت اصبر عليا ،، انا اصلاً

بجهم بطلوع الروح وبالعافية ،، وبستغل

حكاية مرضي دي عشان ارجعلك حقك

ملكش انك تتكلم بقا ،، +

قال بابتسامة سخرية :+

- والشهر خلص من زمان ...+

ثم القي الظرف في وجهها قائلاً بتهديد

ونظرات توعد :+

- مهلتك خلصت يا ماجدة وانا قولت شهر

واحد بس ، ، وبقالك دلوقتي اقدر من كدة

وفي الاخر تجبيلي نص المبلغ ، ، يبقي

جانيتي علي نفسك وهسلم الوصل في

القسم ....+

ارتعدت قائلة بصدمة :+

- اييه ؟ هتحبسني يا رفعت ؟+

رفعت بدون اهتمام :+

- دا مكانك اصلاً يا ماجدة ومكانك مع

المجرمين والقتلة ، انتي متفرقيش معايا

وانا الي غلطان من الاول عشان رضيت  
اسلف وحدة زيك مبلغ زي دا بكذبة  
الشراكة...!!!+

نظرت له ماجدة بغضب وقطب جبينها  
وقست تعابير وجهها بغضب منه لتفكر  
قليلاً ثم تقول بمكر متجاهلة الموقف: +

- ابنك سعيد اتجوز ولا لسة !!!+

عقد حاجبية قائلاً لها باستغراب: +

- وانتي مالك بحاجة زي دي ، واحنا في ايه  
ولا ايه ...+

قاطعته مردفة بحنق: +

- رد علي قد سؤالي ابنك اتجوز ولا لسة ؟+

قال لها بغضب وهو يجز علي اسنانه وينظر  
في الفراغ: +

- ما انتي عارفة انه مريض السادية ومدمن  
مخدرات عشان كدة كل لما يخطب بنت  
متكملش معاه وعشان كده سفرته برا بعد  
ما يأست اني اجوزه ،، برضوه بتسألني ليه  
هو دا موضوعنا؟+

ظهر شبخ ابتسامه خبيثة وماكرة علي  
وجهها قائلة بتخطيط شيطاني :+

- اسمع مني كويس بقا يارفعت انا هفيدك  
جدآ وانت تستفيد وانا استفيد Sweet  
speechless (حلو الكلام) ....+

قال لها بسخرية وتهجم :+

- تفديني ؟ وانتي بيحي منك فايده ، قولي يا  
ماجدة ايه علاقة سعيد بالموضوع؟؟....

+

اقتربت منه بخبث افعي حية وهي تبخ  
سمها في وجه قائلة بهمس مميت وابتسامة  
ترتسم علي ملامح وجهها الشيطانية :+

- هجوز ابنك لزيئة بنتي ،، مقابل انك تتنازل  
عن المبلغ الي ليك عندي .....!!!!!!٣

نظر لها رفعت وقد اعجبه الامر وقال بصوت  
محشرج :+

- حلوة الفكرة دخلت دماغي ، بس اتني  
عارفة ان ابني سادي مجنون وممكن يقتل  
بنتك فيها غير كدة انه مدمن وانا سافرتة برا  
عشان اخلص من مشاكله...+

ابتسمت له بثقة مردفة بدون ذرة امومة  
واحدة :+

- انا عارفة وموافقة ، بس انا اعرف انك  
نفسك تجوزه وانا هعمل معاك خدمة ،

واجوزه بنتي مقابل انك تتنازل عن كل الي  
ليك عندي وتديني وصل الامانة الي عليا  
+!!...

قال مجيباً ونبرة تحذرية +:

- ماشي يا ماجدة انا موافق ، بس لو طلعتي  
بتلعبني بديلك معايا اقسم بالله لامحيكي  
من علي وش الدنيا ، وهتدفعي تمن  
عمايك ، بس تعرفي منين ان بنتك هتوافق  
عليه .... +

ارتسمت ابتسامة سعيدة علي وجهها قائلة  
بحماس شديد وهي تقص عليه خطة من  
خطتها الماكرة +:

- لا من الناحية دي متخافش زينة عاملة زي  
العجينة في ايدي افردها واتنيها زي ما انا  
عاوزه والي انا عوزاه هيحصل ، هاتلي الوصل

الاول وخذ بالك انا بعمل فيك معروف باني  
هجوذلك ابنك ،،، ركز معايا بقا في الي  
هنعمله وابعت ابنك يجي علي مصر عشان  
ننجز.....!!!!!!+

+★★★★★★★★★★★★★★★★

كانت تتأمل غرفتها للمرة الاخيرة وتتأمل  
كل ركن بها قبل ان تذهب وتذكرت كل ما  
قضته في منزلها التي تعشقه وتبغضه في  
نفس الوقت من مال ابيها امسكت حقيبتها  
وجرتها الي الخارج ... وهبطت الي الاسفل  
لتجد لمي وجوري وزينة وخديجة  
يساعدوها في الانتقال لتبتسم لهم بحب :

+

- ربنا ما يحرمني منكوا ابدأ معرفش تعبتوا  
نفسكوا ليه ، دي حاجات بسيطة كنت  
هعملها انا عادي ...

+

لمي بابتسامة صغيرة :

+

- متقوليش كدة يا كارما كفاية الي عملتيه  
معايا وبفضل ربنا ثم انتي رجعت تاني  
لطبعتي ....

+

بادلتها ابتسامة حانية لتنظر لتلك الجالسه  
علي المقعد الجلدي وهي تدلي قدميها  
بتغنج في الارض وتلهو في هاتفها غير مكترثة  
باحد اقتربت منها قائلة بتعجب :

+

- انتي قاعدة كدة ليه ؟ ومغيرتيش هدومك

ليه ؟

+

رفعت دانا انظارها لها وخلعت الهاند فري

قائلة بشجن :

+

- انا مش همشي معاكي يا كارما...

+

قالت لها بدهشة :+

- نعم ؟ يعني ايه الكلام دا ؟

+

داما وهزت كتفيها ببساطة :+

- يعني من رابع المستحيلات اني اسيب  
القصر لاني I was not used to poverty  
(متعودتش علي الفقر) ومش هينفع بعد  
مكنت عايشة فيري كول اعيش عيشة مش  
هرتاح فيها !!

+

عقدت كارما حاجيها لتبتسم لها بابتسامة  
ساخرة :

+

- اممم ، مش هينفع تسيبي القصر ، طب يا  
قلبي دا مش بمزاجك اصلاً هما هيتحفظوا  
علي كل ممتلكاتنا ...

+

قالت دون اكرثا وابتسامة حماس :

+

- no problem ، انا معايا فلوس وممكن

نرجع البيت تاني ...

+

تنهدت كارما قائلة بجدية :+

- مش هينفع يا دانا دي فلوس حرام ، كفاية

اننا عشنا فيها كل السنين دي بحرام ، وانا

مش ممكن اقبل بدا

+

دانا مجيبة :+

- كارما متأفوريش احنا مكناش نعرف يعني  
احنا ملناش ذنب ، باي هو الي عليه الذنب  
كله ...

+

كارما وهي تجذبها عن المقعد :

+

- بس دلوقتي عرفنا وهيبقي حرام علينا  
وكمان احنا مش هنعيش في فقر مين قالك  
كدة ؟ احنا هنعيش في شقة بتاعتنا القديمة  
في المعادي يمكن متكونيش فكراها بس  
هي كبيرة وحلوة ، ويلا قومي حضري  
حاجتك...

+

جلست دانا بعند مجدداً ووضعت الهاند

فريه متجاهلة كارما :

+

- مش هعرف اتأقلم علي دا احنا ملناش  
دعوة باي هو السبب مش احنا ، امشي انتي  
انا مش هتحرك من هنا ...

+

رفعت حاجبيها قائلة بغیظ :

+

- يعني مش هتقومي ؟

+

اؤمنت برءسها لتقول كارما لها بتوعد :

+

- طيبب جبتيه لنفسك ، يا عم عمر تعالي لو  
سمحت ....

+

اتي السائق الخاص بهم لتشير الي اختها  
قائلة بوجز :

+

- خدها حطها في العربية واقفل عليها  
وامسكها جامد...

+

فغرت دانا شفتيها ببلاهة :

+

- هه !!

+

- امرك يا يا انسة كارما

+

ثم جذب دانا وحملها عنوة عنها وهي ترفض  
بقدميها وتتكلم بغضب :

+

- ايه الحركات دي انا طفلة ولا ايه ، نزلني يا  
عم عمر مينفعش كدا ، انا حرة مش عايزة  
امشي ....

+

وضعت كارما يداها وسط خصرها قائلة لها  
بابتسامة برود :

+

- فكرك هسيبك هنا اكيد لا خدها يلا يا عم  
عمر عقبال ما اجيب الشنط ...

+

ظلت ترفض بقدميها وتحاول الفكاك منه  
وهي تتكلم بغضب وزينة ولمي الذين  
يشاهدوها بضحك كبير لشكلها الكومدي ثم  
وضعها في السيارة من الخلف واغلق عليها  
بالزر الالكتروني وهي تضرب بقبضتيها علي  
الزجاج قائلة بحنق :

+

- كارما افتحي مينفعش كدة ، انا مش  
صغيرة ، طب همشي بالبيجاما اغير طيب  
افتحي يا كارمااااا ....

+

تجاهلتها لتجلب باقي اشياهم وبعد ان انتهت  
نظرت للمنزل نظرة اخيرة فهي قضت اجمل  
طفولتها هنا لتغلق الباب ذاهبة الي مكان  
مسكنها الجديد برفقة زينة بعد ان ودعتها  
جوري ولمي ....

+



+

وصلوا الي شقة المعادي التي ستمكث بها  
كارما واختها ليصعدو الي الاعلي بالمصعد  
وسط غضب دانا واحرجها فهي ذاهبة

بملايس وحذاء المنزل كعقاباً لها علي  
عنادها صعديو لتتفحص دانا المنزل  
بامتعااض وتكشيرة علي وجهها بغضب فهو  
مكون من غرفتين ورسيشن واسع وحمام  
ومطبخ والوانها راقية وجميلة كانت بالنسبة  
لدانا عشة صغيرة بجانب القصر الكبير التي  
كانت تقطن به دلفت الي غرفة من الغرف  
وهي تنظر لها بتأفف نظرت كارما الي الشقة  
فهي شقة التي ولدت بها وعاشت سبع  
سنوات بها وبعدها انتقلت مع ابيها الي  
القصر وقفت زينة بجانبها قائلة بحماس :

+

- يااا دي عايضة تنضيف ضخم ، بس انا  
معاكي وهنصفها في ظرف ساعة مع اني  
لسة زعلانة منك انك مرضتيش تيجي  
تعيشي معايا ...

+

كارما :

+

- ربنا ما يحرمني منك يا زيزي بس صدقني  
كدة احسن ولما احتاجك هكلمك اكيد ...!!

+

ظلوا عدة ساعات ينظفون الشقة فهي لم  
تفتح من سنوات ويفرشون شراشف  
واشياء جديدة وبعد تنظيف كبير ارهقهم  
انها المنزل واعدوها نظيفة ومرتبة جلسوا  
بانهاك لتقول كارما لزينة :

+

- انا عاوزاكي تكلمي اونكل سامي يا زينة  
وتقوليله اني هشتغل معاكوا في الشركة ،،،

+

زينة بتفهم :

+

- من قبل ما تطلبي انا محضرك الموضوع  
دا ومن بكرة ان شاء الله تيجي عشان  
تشتغلي ، ودي فرحة ليا لانك هتشيلى  
حمل كبير من علي كتافي يا كوكي ...

+

ابتسمت لها بحب وهي سعيدة بانها  
ابتعدت عن طريق ابيها الذي لم تعلم من  
اين يجلب تلك الاموال هي قحيح تخلت عن  
كل الثراء الذي كانت تعيش به وتعلم بانها  
ستتعب كثيراً في حياتها القادمة لكن هذا  
افضل واريح بالنسبة لها بدلا من مال ليس  
حللا .....

+

مرت شهور عديدة وهي تعمل في الشركة  
مع زينة ولم تكف دانا من التذمر والغضب  
من مسكنها الجديد ولكنها تحاول الاعتيا  
د عليه وترفض كارما الذهاب لرؤية ابيها الذي  
يطلب باستمرار ان تأتي لزيارته ولكنها ترفض  
ذلك وتمنع دانا ايضاً من الذهاب اليه رغم  
انها لم تطلب ذلك وعندما تجلس وحدها في  
غرفتها تستلم لدموعها بالانهيار ببكاء وحزن  
كبير علي ما اقترفه والدها .. ودائماً ما تتعلق  
اكثر واكثر بادم وتستمد منه القوة وهي  
تنتظر موعد زواجهم الذي حدده بفارغ  
الصبر...وتمت خطبة سيف وزينة التي كانت  
تحلق في السماء من السعادة وتقول دائماً  
في بالها بانه سوف يعوضها عن حياتها

التعيسة مع امها التي لم تكف ماجدة علي  
التخطيط والتأمر علي ابنتها .....

+

اتي اليوم الموعد وهو يوم زواج ادم و كارما  
الذي يحمل الكثير من المفاجآت والاحداث  
الغير متوقعة لبعضهم و.....

+

!!!!!!.....

توقعتكوا يا قمرات دتمم بخير يا حلوين ""

+

#عشقت ابنة عدوي+

بقلم:سلمي ناصر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السادس والعشرون ...

تسلل ذلك العسكري وهو يهبط الي الاسفل  
حيث مكان الزنزانة التي يسجن بها ادهم  
...يلتفت يمين ويسار ليتأكد من عدم مراقبة  
احد له دلف بخطوط بطئية وهو يمشي  
بحذر ليخرج من جيبه المفتاح الخاص  
بالزنزانة ويقوم بفتحه ويدلف الي الداخل  
لادهم الجالس ينظر في سقف الزنزانة بشرود  
...دخل بخطي مرتجفة بقلق وهو يخرج من  
جيب معطفه شيع ويعطيه لادهم ورأسه  
موطىء في الارض .. التقطه منه ادهم بفتور  
قائلآ بتهجم :+

- كل دا عشان تجيب الموبيل ،،، +

العسكري بصوت خافض وتأسف: +

- معلش يا بيه ، عقبال ما عرفت افلت من  
ايدهم ، بس انا اسف يا بيه يعني ، لازم  
تتكلم وتخلص بسرعة ، عشان محدش يجي  
ويشوفنا وتبقي مصيبه واضيع انا في الرقاب  
+!!!

زفر به بحدة قائلاً: +

- خلاص اتكتم ، اخرج انت راقب الدنيا .... +  
اؤمي له بامر ليخرج وهو يراقب وينظر هنا  
وهناك حتي لا يمسكهم احد ما .. ضغط  
ادهم علي ازارار الهاتف القديم وهو يزفر في  
حنق واضح ..بعد قليل اجاب ادهم  
بخشونة: +

- مين ؟ +

اجاب ادهم بتهكم وصلابة: +

- انا يا غبي ، كل دا عشان تطلعني من

البلاعة دي !!!+

الطرف الاخر بدهشة ونبرة خفيضة :+

- ادهم باشا ! انا اسف يا باشا احنا خلاص

قربنا نخلص من خطتنا اهو ،، وبعون الله

الليلة هتكون في باريس في فندق خمس

نجوم ..!!!!+

ادهم بحدة :+

- اما اشوف ، لسة بتراقبهم ؟+

الطرف الاخر بجدية :+

- حصل يا باشا ، والي كنت حاسبه حصل

!!!+

عقد حاجبيه قائلآ باقتضاب :+

- يعني ايه ؟+

الطرف الاخر :+

- يعني فرح الهانم الكبيرة بنتك انهاردة بليل  
علي الظابط الي جنابك عرفه ،،،+

حدق بصدمة مردفاً بحشجة :+

- انت بتقول ايه ؟ لا يمكن الفرح دا لازم  
يتوقف حالا ، انا عارف انه مكتفاش بحبسي  
وعاوزني اتوجع ، بس مش هيحصل ، هو  
فاكر اني مش هعرف احمي بنتي منه وانا  
محبوس ولا ايه ، وفاكر ان مش هعرف اخرج  
من هنا ،،،+

الطرف الاخر بعدم فهم وصوت متقطع :+

- باشا جنابك بتقول ايه ؟ الشبكة وحشة  
عندك ومش سامع كلمة ؟ أوامر معاليك  
واحنا هنفذ ؟+

ادهم بشرح وصرامة :+

- اسمع وركز كويس ، لازم الفر...+

قاطعہ دلوف العسکري وهو يتصبب عرقاً

بتوتر ورعب قائلآ له بارتجاف :+

- باشا انا اسف اني بقولك كده بس ، ظابط

الكشافة داخل علي اماكن الحجز وبيعمل

دورية لازم اخذ الموبيل دلوقتي !!!!+

نفخ ادهم بضيق وقال له بجمود :+

- انا لسة مخلصتش كلامي !!!+

العسکري برجاء وتوتر :+

- باشا انا اسف بس الله يكرمك هيقطعو

اكل عيشي وهيودوني في داهية انا متأسف

+،،،

اعطاه ادهم الهاتف بوجز وضيق وعاد

لوضيعة وخرج العسکري من الزنزانة بقوة

وهو ينظر خلفه بتوتر بعد ان اغلق المكان  
...جلس ادهم يحك طرف ذقنه بشرود وينظر  
بنصف عين قائلاً وثوران داخله يدمر كل  
شيء ، +:

- بتلعب معايا يا ادم ؟ ماشي بس انا عندي  
لعبة احلا وهتعجبك +!!!!!!  
+.....

كانت ميادة تقوم بتنظيف المنزل وهي تعقد  
شعرها لاعلي علش شكل كعكة ويتمرد منه  
بعض الخصلات علي وجهها المشرق وهي  
تبعدها بضيق بسبب نعومة شعرها القصير  
الذي يصل طوله الي بعد اذنيها...وترتدي  
قميص قطني قصير لبعده ركبتها.. لكي  
تستطيع التنظيف علي راحتها ... سمعت  
رنين هاتفها لتجلبه مجيبه بتهند +:

- الو+

زينة بمرحها المعتاد: +

- نسيتي صوتي يابت مكنش العشم !!!+

ابتسمت هي قائلة: +

- لا يا زيزي ولله ، بس ملخومة في التنضيف

والعمائل ، والبت مليكة سييالي هم البيت

+،، كله

زينة بمرح وحماس: +

- ماشي هعديها لك ، انتي اكييد مش

هتأخري عني في حاجة صح؟+

ميادة بايجاب: +

- اكييد ودي فيها كلام+

زينة: +

- خلاص يا قمر ، هعدي عليك عشان فرح

كارما انهاردة !+

شهقت ميادة بتفاجاء قائله بفرح :+

- انتي بتتكلمي جد ؟ فرح كارما انهاردة ،

الف مبروك ليها محدش جابلي سيرة يعني

+؟

+ زينة :

- بصي هتعملي فيها مقموصة بقا

ومضايقة ، اقولك ان كله جيه بسرعة كدا

واحنا ملمحنك قبلها !!!+

+ ميادة :

- هااا ، ملمحنلي طب مين العريس حد

+ نعرفه ؟

+ زينة :

- ادم الي حكنالك عليه الظابط دا يابت !!+

ميادة وابتسمت بثقة :+

- يااا عليا مفيش حاجة اقولها وتطلع غلط ،

انا كنت حسا ان الحكاية دي هيبقي فيها

قصة حب ، ، وبالذات من كلامها عليه !!!!+

زينة :+

- اوك ياست الحسياسة ، هتيجي الفرحة اعيد

مش كدة ؟+

ميادة بحيرة :+

- معرفش يا زينة اعيد لو فاضية او اعرف ..

مش هتأخر !!+

زينة بتصميم :+

- لأ بقولك ايه انا كدة الي ازعل متخافيش انا

هوديكي واجيبك بالعربية ، اهم حاجة انتي

تيجي وتغيري جو دي مليكة اول لما تعرف  
ان في فرح ممكن نروح القاعة نلقياها قاعدة  
هناك قبلينا ....!!!+

ابتسمت ميادة وقالت لها بموافقة :+

- لأ في دي معاكي حق ، فضحاني اوي البت  
دي ، خلاص يا قلبي انا جاية مينفعش  
افوت فرح اختي لازم اجي ، وكمان عشان  
احكيك شوية تفاصيل كدة حصلت ...+

اثناء مكالمتها مع زينة سمعت رنين جرس  
منزلها لتعتقد بان اختها اتت :+

- طب خليك معايا شكل مليكة جات ،  
ونسيت المفتاح كمي بقا حصل ايه كمان  
؟؟...+

ذهبت لتفتح الباب بملابسها المنزلية والتي  
تكشفها فهي تعتقد بان اختها اتت فهذا

معاد وصولها للمنزل فتحت باب المنزل  
وما زالت تتحدث مع زينة لتنصدم عندما  
تجده يقف امامه بابتسامة جاذبية علي  
شفتيه ونظر لها ولهيئتها ورغماً عنه لم يبعد  
انظاره عنها وعن جمالها الطبيعي الخلاب...  
فزعت وسقط هاتفها لتصفع الباب بوجهه  
وتجلب اي شيء تراه عيناها لترتده علي  
جسديها وهي علي وشك البكاء من الخجل  
...وتلوم نفسها بشدة...فتحت له مرة اخري  
بعدما ارتدت اسدالها ونظرت في الارض  
بخجل وصوت يكاد يسمع +

-نعم يا خالد في حاجة جاي ليه ...+

تنحج خالد قائلاً لها بنبرة عاشق :+

- جاي اطمن عليكى ، من ساعة اخر مرة  
شوفتك فيها والي حصلك مش باينة قولت  
قلقت عليكى وجيت اشوفك ،، +

تعجبت مما قاله وهزت رأسها قائلة  
باقتضاب ونظرتها مازالت في الارض :+

- شكراً انا كويسة عن اذنك ،،+

قالتها وكانت علي وشك اغلاق الباب  
ليمنعها بيده قائلاً وهو ينظر في عينها بقوة

+:

- ميادة ، انتي لسة مصرة علي رائيك ..+  
رفعت له نظرها قائلة بعند وهي تنظر له  
نظرات غريبة :+

- اه لسة مصممة ، ومتحلمش كتير يا خالد  
ان ممكن انسي واسامح بسهولة ، انت اه  
انقذتني من ايدين الكلب مكرم ، شكراً ليك  
ودا جميل علي دماغي هفضل شيلهولك ،  
بس دا ميدكش ان تتطول معايا في الكلام ،  
عشان متنزلش لمستوي بيئة ...!!!+

وقالتها واوصدت الباب وقلبها يدق بعنف  
شديد ووجنتيها لهيب من الحرارة والخجل ..  
لتستمع له يقول من خلف الباب بتصميم  
+:

- وانا مش هياس يا ميادة ، واوعي تفتكري  
ان ممكن اسيبك ، وهفضل عندي امل لو ا  
في المية انك تنسي وتديني فرصه ،  
هتمسك بيه ، وهتلقيني وراكي في كل حتي  
+...

قالها ونظر للباب ثم ذهب ...ظهر شبح  
ابتسامة علي وجهها لتخفيه سريعاً وتشعر  
بالارتياح قائلة في نفسها بتصميم وابتسامة  
كبيرة: +:

- انا مسمحاك من اول لما خلصتني من  
الهلاك الي اسمه مكرم ،، بس لازم اعذبك

شوية عشان تعرف اني مش هينة ، وان ليا

قيمة ...٣

+.....

كان ذلك اليوم بالنسبة لها هو يوم والدتها  
فهي تنتظره بفارغ الصبر لتجتمع مع من  
احبه وعشقه قلبها كانت جالسة في مركز  
التجميل بصحبة زينة ودانا وجوري ولمي  
والعديد من باقي الفتيات وهم يتبادلون  
الاحاديث والفكها توالمصصفه تصفف شعرها  
بعناية واناقة وتضع لمسات الميك علي  
وجهها قالت زينة بمرح +:

- انا كسبت الرهان يا كوكي متنسيش ليا  
عندك كيس شبيسي وسارة ووعد كمان+

ضحكت كارما قائلة لها +:

- ياا انتي لسة فاكرة ، دي كان لعب بينا كدة

+...

قالت دانا بعدم فهم +:

- رهان ايه ؟+

ضحكت ثم قالت لها وهي تجلس علي

مسند المقعد قائلة +:

- واحنا في ابتدائي ، قولتلها انها هتتجوز قبل

مننا كلنا في الشلة مهيا كانت اجمل واحدة

في الشلة وبتتعاكس في الكلس ، وهي تصر

وتقول لا ومش عارفة ايه ، روحنا عملنا انا

وباقى البنات رهان ان لو هي اتجوزت الاول

هتجيب للشلة كلها شيبسي علي حسابها ،

احلام طفولة بقا ....+

ضحكوا جميعاً بشدة وقالت دانا مردفة

بدهشة +:

- ابتدائي؟ وكيس شيبسي؟ طب كبرو  
الرهان شوية، شيبسي يا كارما، وكمان  
ابتدائي شكلكوا كنتوا واقعين علي الاخر...+

زينة بفخر مصتنع:+

- كنت وانا صغيرة بحب الشيبسي عشان  
كدة اتفقنا عليه وطبعاً الراي رأي والشورة  
شورتي، طفولة حالمة بقا...+

ثم التفت زينة الي كارمر قائلة لها وهي  
تطالعها بحب ودموع فرحة في عينها وهي  
تعانقها:+

- سيبك من دا دلوقتي، انا بجد فرحانة  
ليكي اوي يا كوكي، شايفة اختي وحببتي  
عروسة، الف مبروك يا قلبي+

بادلتها كارما العناق مردفة بابتسامة:+

- ربنا يخليكي ليا يا احلي اخت في الدنيا...+

+.....

كان جالس في زنزانتة وهو يقلب الافكار  
الشيطانية في رأسه ليقطع شروده دلوف  
العسكري وهو يخبره بهمس ويعطه زجاجة  
صغيرة سوداء وهو يمدها له :+

- ادهم باشا انا جاتلي اشارة ، وهيبدؤ  
اتفضل اشرب الازازة دي !!!+

رمق الزجاجة بسخط ونظرات دقيقة وقال  
باذراء :+

- اشرب ايه ؟ هو اي حاجة كدة وخلص ،  
وانا اعرف منين ان دا مش فخ حد عمله  
عشان يموتني ...؟+

العسكري وهو يلتفت ورائه بتوتر :+

- متخفش يا باشا محدش يستجري يعمل  
كدة ، انا خدت الازازة دي من فارس بيه ،

وجنابك هتشرب منها عشان تعملك  
سخونية ومغص بسيط مش هتأذيك ،  
ونوديك مشفي السجن ، تاخذ حقنة  
، وساعتها رجاله معاليك هتهربك .....!!!!+

نظر له ادهم بشك والتقط منه الزجاجه وهو  
يلفها في يده ويتفحصها وقال له بتهديد +

- عارف لو بتستغفني؟؟+

العسكري واجاب بتوتر ونظرة مقتضبه +:

- ياباشا وهو انا اقدر ، ولو بستغفل ساعاتك  
هحط نفسي في الخطر دا ليه ، انا بعمل  
حاجه ممكن اخذ عليها اعدام ، متخفش يا  
باشا ، الدوا مضمون من فارس بيه !!!!+

قاطعته وهو يلوح بيده امامه بضيق ؛+

- ششش خلاص اكنتم ، اطلع برة ولما

الموضوع يتم هناديلك ...+

أؤمي له العسكري الحارس .. ودلف الي  
الخارج واغلق الزنزانة وتصنع بانه يراقب باقي  
الزنزانات حتي لا يشك به احد...بينما ادهم  
يرمق تلك الزجاجاة بنظرات شرارية وفتحها  
ثم وضعها عند فمه وارثشف منها قليلاً  
ليتقوس فمه بتقزز وغضب واضح وهو  
يسب ويلعن في من جلبها له ..وبعد ان انهاها  
القاها بعيداً ونظر امامه بشرود مردفاً :+  
-مش ادهم منصور الفيومي ، الي يترمي زي  
الكلاب في السجن ، لسة مشواري مخلصش  
، دي البداية مش النهاية .....!!!!!!+

+.....

انتهزت ماجدة بان الفيلا خالية وبان  
الخدمات اخذوا احازة اليوم دلفت الي بهو  
الفيلا بمفتاح قامت باخذه من زينة دون

علمها ودخلت وهي تتأمل الفيلا بانهار

وابتسامة سخرية علي وجهها :+

- بقا سامي الي مكنش لاقى يجيب شراب

زمان ، عايش في كل العز دا دلوقتي ، جاي

يتنصح بعد مسبتو ، ماشي ماشي كل

حاجة باونها وقريب ، هيبقي كل العز دا

ملكي انا ... +

اجرت مكتالمة ما علي هاتفها وانتظرت

قليلاً وهي تتجول في الفيلا وتتفحصها

باعجاب واضح علي قسماتها ..وبعد دقائق

سمعت رنين جرس الفيلا ذهبت لتفت

الباب ووجدت رفعت وابنه سعيد :+

- اهلاً يا رفعت ادخل ، دا ابنك ، اممم ..+

دلف رفعت الي داخل دون ان يعرھا اهتماماً

وهي تتأمل ابنه وشعرت بالرعب والخوف

من هيئته تلك ونظراته تجاهها التي اربعتها  
وفضلت النظر في الارض فكان يرتدي  
تيشرت اسود وعليه علامه هيكل عظمي  
الشهيرة بالجمجمة ، وبنطلون قطني اسود  
داكن ، ويرتدي سلسلة حديدية في رقبته  
عليها رسمه غريبة ويرسم وشماً علي شكل  
عقرب كبير اعلي كتفه ورأسه يكاد يكون بها  
بعض الشعيرات الصغيرة فقط فهو يشبه  
الاصلع وفي وسط رأسه علامة لبعض الغرز  
ونظراته حادة وغير طبيعية اطلاق وعينه  
حمراء كالون الدم بسبب المخدرات التي  
يتعاطها كانت ماجدة تتجنب النظر له وقالت  
في نفسها :+

- يا خبر دا مين هتقبل بيه دا ، دا شبه  
الوحوش الي بتيجي في افلام الرعب ، ليها  
حق البنات متكملش معاه ، بس مش

مشكلة يا ماجدة ضحي ببنتك عشان خاطر

تنقذي نفسك ووضعتك...!!!! ٢

جلست ماجدة واضعة قدم اعلي قدم بيرود

وغرور قائلة لرفعت +:

- اسمع يا رفعت انا طلبت انكوا تيجو هنا

عشا...+

قاطعها سعيد بمبرة خشنة وجمهوريه وهو

ينظر لها بنظرات وحشية وكأنه يستعد

للانقاص عليها ويفترسها +:

- هي فين ؟+

نظرت له ماجدة بخوف ونبرة مشوشة وهي

تبتلع ريقها بصعوبة فحركته وتصرفه غير

عادي بالمره +:

- هي مين دي !?+

دب بيده علي المقعد وكان علي وشك  
كسره هادراً بها وعينه اصبحت حمراء اكثر  
من ذي قبل :+

- انتي هتستعبطي يا ولية اتتي ، امال انا  
جاي ليه ؟ هو في غيرها !!!+

ارتعدت ماجدة من نبرته ومالت علي رفعت  
قائلة بهمس :+

- ايه يا رفعت دا ابنك مجنون ، وجبته معاك  
ليه ، انا كنت هتكلم معاك انت بس !!+

رفعت ببرود :+

- عشان تشوفيه ، وكمان هو الي صمم  
ومالك يا ماجدة كشي تي كدة وخوفتي فين  
قناع البرود والقسوة بتاعك ،،+

نظراتها له كفيلة باحراقه حياً لتنقل ابصارها  
الي سعيد وهي تعدل من سترتها الانيقة

وتقول بنبرة بها بعضاً من التعالي وهي

تحاول الثبات +:

- لازم يا سعيد قبل اي حاجة تفهم انا  
هحوزك زينة بنتي ليه وكل دا محتاج ترتيب

+،،،

اجابها بحنقة وصوته العالي الضخم +:

- هتلوكي كتير ، محدش عملها معايا دي  
بس نسمع التلوث السمعي بتاعك ، يمكن

تتطبطي ، هااااا؟!!!،+

+.....

انتقل ادهم الي المشفي بعدما صرخ متألمآ  
من اثر الدواء الذي تناوله ليذهب العسكري  
وهو يصرخ بتصنع طالباً الاسعاف لينقلوه  
الي المشفي...لياخذوا ويذهبون به الي هناك  
وقد اسعفه واعطه بعض المسكنات

والمهدئات ..وبعد قليل دلف الي غرفته  
طبيب ويرتدي سترته الطبية كمامة  
وجوانتي طبي ونظراته حادة واقترب من  
ادهم هامساً له وهو يرفع ساعديه وينظر في  
ساعة يديه وكأنه يقيس نبضه وقال ومازال  
يتصنع النظر:+

- ادهم باشا ، حضرتك هتخرج دلوقتي حالآ  
بس لازم تلبس اللبس الي هندهولك دا ...+  
نظر له ادهم بحنق وهو يمسك بيده تلك  
الاكياس التي اعطاها له وهنرعه بغضب: +  
- ايه دا يا فارس نقاب ؟ فكربي امك ولا  
اختك ، دا تنكر دا ، انت اتجننت ولا نسيت  
انا مين ، مش هلبسه وشوفلي حاجة تانية  
فاهم مش هلبس العبط دا...ادهم الفيومي  
يلبس نقاب ؟؟؟!!+

فارس بتصميم ومازال يتصنع بانه طبيب :

+

- ادهم باشا انا عارف ان دا مش هينفع ولا  
هيليق بجناب حضرتك بس دا الحل الوحيد  
احنا رتبنا كل حاجة علي الاساس دا ،  
والطيارة في انتظار ساعاتك عشان توصل  
باريس وعملناك باسبور ولبس تاني غير دا  
كله ... ومن هنا ورايح اسم حضرتك هيبقي  
(ايليت جون) ، الخواجة صاحب اكبر مناجم  
للذهب ومسافر برا عشان يشتري القصر  
الكبير الي معروض للبيع ، ومحضرلنك كل  
حاجة ومعانا واحد مضمون هيساعد جنابك  
وطول الفترة الي انت فيها برا تتكلم  
انجليزي ”

+

تقوس فمه بعدم اعجاب وقال بانزعاج :+

- مش بطال ، بقا انا ادهم الفيومي ، يتنجر  
ويهرب زي الحریم ويعيش في مكان باسم  
غير اسمه ... +

اجابه فارس وهم بالخروج :+

- معلش يا باشا فترة وهتعدى باذن الله .+

دلف فارس الي الخارج لينهض ادهم ويذهب  
الي حمام المشفي بعد ان فك له فارس  
الكلابشات المعلقة في سريره ودخل الي  
الحمام ليرتدي تنكره الجديد !!!! ...وبعدها  
خرج بجانب فارس بكل سهولة وكانه سيده  
وهرب من المشفي بمساعدة فارس ورجاله  
وصعد الي سيارة نقل وفر من امام المشفي  
وابتسامه شيطانية تعلو محياه ..+

+.....

في مركز التجميل الكبير ،،،،+

انتهت المصصفه واتت الميكب ارتيست  
ووضعت لكارما الميكب مما ابرز جمالها  
الفاتن والطبيعي الساحر وخضروتيتها التي  
ظهرت اكثر بجمال ساحر مع المسكارا  
وشفتيها كرزيه مكتنزة التي اصبحت اكثر  
جمالا واغراءآ وشعرها الذهبيالذيالذي تجمع  
بشكل فني الي الخلف حيث يأخذ شكل  
زهرة كبيرة متعددة الطبقات وتتدلي خلا  
ذهبية بشكل منسدل تحاوط وجهها ويعلو  
وجهها تاج مطرز بالورد الابيض المصنوع من  
الالماساللامع بشكل رقيق وتتشابكاسفله  
طرحه من التول الفاخر طولها يصل الي بعد  
خصرها مزينة من الاطراف وثوبها الابيض  
الخورافي كثوب الملكات الذي يضيق من  
الخصر وينزل باتساع الي الاسفل وله اكامام

تكاد تصل لمعصميهها من التول المطرز  
بازهار من الدينتل مرصع بالؤلؤ اللامع كانت  
حقاً مثل الحوريات بجمالها الخاطف  
للانفاس وبطبيعتها جميلة ولا تحتاج...

+

+

٣

+

ما ان انتهت المخصصة في الميكب قالت لها  
بابتسامة :

+

- ماشاء الله كنتي قمر بقيتي قمرين ،،

+

ابتسمت لها كارما ونظرت في المرء لتنبهر  
بجمالها وفتانها ودانا ما ان رأتها حتي غرت  
فأهها بصدمة وهي محدقة بها وتلمس  
فتانها الكبير :

+

(ايه الجمال دا ) Er beauty da -

انتي اتبدلتي يا كارما ولا ايه ؟ شكلك بقا  
حلو اوووي ، ايه دا ...

+

ابعدتها زينة وهي تأخذ كارما تعانقها قائلة

بمرح :

+

- بس يابت اختك طول عمرها قمر وبدر

منور ،، ماشاء الله شكلك جميل جدا ..

+

نظرت له جوري بانبهار قائلة بابتسامه :

+

- فعلاً شكلك جميلة جداً ، دا اخويا ممكن  
يتجنن من الحلاوة دي ، ، ...

+

كانن لمي تتابعهم وتكتفي بابتسامة عندما  
سمعت رنين هاتفها برقم غريب فابتعدت  
عنهم قليلاً وردت باستغراب :

+

- الو مين ؟

+

الشخص :

+

- انا العاشق المجهول ....

+

رفعت حاحبها قائلة بدهشة :

+

- انت هتهزر مين معايا ؟

+

الشخص باستفزاز :

+

- منا قولتلك انا العاشق المجهول ،

+

قالت له بنفاذ صبر :

+

- اسمع ولله لو ما قولت انت مين ،

هعملك بلوك ، وهقفل السكة في وشك !!

+

الشخص :

+

- وانتى ليه مستعجلة كدا ، انا ياستى الى  
تهت فى بحر عينكى ، والى بسبب كوباية  
قهوة اتدلقت علىا حبيتك ،،

+

زاد استغربها اكثر وقالت وقد اجرت وجنتيها

بغضب :

+

- انت معندكش دم ، انا الي غلطانة ان برود  
علي الاشكال دي ، ومنتصلش بيا تاني  
عشان موريش رقمك للشركة وتفصله ،،،

+

الشخص برود :

+

- زي مجبت رقمك وبشوفك من الدراي  
هعرف اجيب رقم جديد واكلمك منه مش  
هغلب ،،،

+

نظرت للهاتف بحنق واغلقته في وجه وهي  
تقول في نفسها :

+

- ايه دا مين البجح الي بيتصل دا ، وجاب  
رقمي ازاي ، لا هو اكيد من الي بيعكسو  
وبيستفزي ...+

+.....

وصل ادم مركز التجميل وانتظر كارما في  
الخرج وبعد قليل خرجت لينبهر بجمالها  
ويحدق بها ما ان خرجت امامه وهو براها  
كلاميرة في طالتها تلك وظل ينظر لها  
بنظرات اربكتها واخجلتها امسك بكفها قائلاً  
وهو مازال محدقاً بها :

+

- شكلك تجنني يا حبيبتى انا مش مصدق  
انك هتبقى مراتى بعد شوية وكل الجمال دا  
هيبقى ملكي ...

+

ابتسمت له بخجل وهي تنظر في عينه وقد  
زاد وسامة طاغية بحلته السوداء وتشابكت  
يدها في يده باحراج ...

+

اقترب سيف من زينة وامسك يداها قائلاً  
لها بمرح :

+

- ايه يا زوزة الجمال دا كله ، شكلي هرتكب  
مصيبة من الجمال دا ...

+

خجلت منه قائلة بضيق مصتنع :

+

- دا علي اساس ان انا كنت معفنة ، انا طول  
عمري يا سيفو وانا حملية والكل هيموت  
عليا ...!!!

+

نظر له بحدة :

+

- الكل مين بقا ؟

+

زينة وضحكت بشدة :

+

- بس ياسيف ربنا يهديك مفيش حاجة بس

متبصليش كدة ....

١

+.....

في قاعة الافراح في احد الفنادق الشهيرة .....

+

كانت القاعة اقل ما يقال عنها بانها

اسطورية ومبهرة بجمال كبير حيث

الديكورات والالوان حيث الراواق المؤدي

للقاعة تزين بالسجاد الاحمر الذي يحيطه

الكثير من الزينة اللامعة وبالحواجز

الذهبية كانت طاولات القاعة زجاجية براقه

موضوع عليها مزهريات من الكريستال  
وممتلئة بزهور طبيعية ... والمقاعد ملفوفة  
باقمشة ذهبية وفضية وارجلها مغلفة  
مغلفة بشرائط من الاستان والجدران مزينة  
بالونات حمراء جميلة و معلق عليها  
شاشات عرض كبيرة ليتمكن الحاضرين من  
النظر الي العروسين من كافة الزاويا بوضوح  
وتوسط القاعة منطقة مخصصة للرقص  
من ارضيه لامعه مثبت اسفلها مصابيح  
ضوئية ذات الوان مختلفة ومبهجة وكعكة  
الكبيرة التي حازت اعجاب الموجدين حيث  
الطبقات الكبيرة التي تعد اكثر من عشر  
طبقات فوق بعضها بطريقة زوقية  
واحترافية .... بدأت فقرات الحفل بعرض  
ناري مبهر نال اعجاب الحاضرين ...تبعها  
دخول العروسين وسط اغنية خاصة بهم ثم  
بدأت الرقصة الخاصة (السلو) مع موسيقي

رومانسية واضح ادم يده حول خصرها  
وقربها لصدره وهي وضعت يدها اعلي كتفه  
بخجل كبير وهم يتمايلون ويرقصون علي  
انغام الموسيقى...كانت زينة تتابعهم وعلي  
فاهها ابتسامة كبيرة لصديقة عمرها ومليكة  
التي كادت ان تفقد عقلها من الانبهار بتلك  
الاماكن التي بها مالت علي ميادة قائلة  
بانبهار شديد :

+

- شايقة الناس عايشة ازاي مش الحفرة الي  
احنا فيها ،، دي قاعة فرح دي ولا قصر  
ملوكي ،، الواحد نفسه يعيش مع الناس دي

يا لهوي مش ناس البلاعة الي عايشين  
معاهم دول ....

+

نظرت لها ميادة بيأس قائلة وهي تتابعهم  
واضعة يداها علي وجنتيها :

+

- ربنا يهديكي يا مليكة ...

+

نظرت لها مليكة بحنق :

+

- ايه يهديكي دي ؟ شيفاني مجنونة وبشد  
في شعري ، ياربي محدش من الشباب القمر  
القيمة والسيمادي تشوفني وتعجب بيا  
الواحد ويطلعوني من الفقر الي انا فيه ، هم

+

مالت لمي علي جوري قائلة وهي تريها  
الرقم :

+

- جوري انا في رقم غريب عمال يرن عليا وانا  
بصراحة قلقانة ،،

+

انتبهت لهم دانا قائلة :

+

- رقم ايه طب ورهولي كدة انتي نسيتي ان  
بدلت الشريحة باللي معاكي ،،

+

نفخت لمي بضيق :

+

- خلاص الموييل فصل ،، بس لما يفتح

هورهولك ....

+

اتتهت مراسم الزفاف

والتوديعات والمباركات ... وذهبوا المدعوين

ليصعدو العروسين الي الاعلي

+.....

في الجناح المخصص للعروسين ،،،

+

صعدو ادم وكارما الي الاعلي وجليت علي  
الفراش الوثير وهي تنظر ارضاً وتفرك يداها  
بتوتر وتشعر بأنقباض في قلبها ولا تعلم  
سببه...دلف ادم ووقف امامها ينظر لها  
بنظرات غريبة وحادة واضعاً يده في جيوبه  
وهو يتأمل معالم وجهها استغربت هي لهذا  
لترفع ابصارها تجاهه تسائله بخفوت وحيرة :

+

- في ايه ؟ بتبصلي كدة ليه ؟

+

ابتسامة نصر وتهكم اعلي وجهه قائلاً لها  
بجملة واحدة ونظراته تجاهها بها العديد من  
المعاني وبصوت هادي يحمل البركان:

+

- في ان انهاردة بس بحقق انتقامي من  
ابوكي .. الهربان ...!!!

٢٠

!!!!!!!.....

+

نلتقي حبايبي في البارت الجاي دتم  
سالمين

+

#عشقت ابنة عدوي

+

بقلمي : سلمى ناصر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت السابع والعشرون ...

نظرت له بعدم فهم وقفت امامه قائله :+

- يعني ايه مش فاهمة ؟ انتقام ايه ؟

قابلها بنظرة ثاقبة واردف متهكماً وابتسامة

غموض علي شفتيه :+

- يعني اليوم دا هو الي استنيتته من سبع

سنين عشان اكسر ابوكي واذله ، وعن

طريقك ...+

نظر لمعالم وجهها التي لا تستوعب شيئ

وقالت له ومازالت غير مقتنعة +:

- يعني ايه تكسر بابي عن طريقي ازاي

مش فاهمة ؟...+

ابتسم لها باستفزاز مردفاً وهو يلقي علي

سماعها كلامته التي كانت حادة كالسيف

علي قلبها ومزقته +:

- يعني يا حلوة ، انتي مجرد وسيلة للانتقام

مش اكثر ، كان لازم اوهمك واقولك كلمتين

عشان تموتي فيا وتعشقينني واوصل للي انا

عاوزه ، ولازم اوجع قلب ابوكي فيكي زي

موجع قلبي ، وانتي بصراحة كنتي سهلة

جداً معايا وماخديتش وقت كثير ، وابوكي

عمل المستحيل عشان يبعدني عن الي

بعمله بس معرفش واهو جيه اليوم الي

اعرف انتقم فيه براحتي ،و...واوجعه واعذبه

فيكي !!!!! ٧

أصابته النشوة وأتمعت عيناه من رؤية تلك  
الصدمة على ملامحها بداية من فاهها الذى  
سقط فكه السفلى توا و عيناها التى أزدادت  
إتساعا فوق إتساعهما وتحجر الدموع بهما ..

صدمة ألجمت لسانها فلم تنطق

بحرفشعرت بان قلبها قد تقطع الي قطع  
صغيرة مما اردفه منذ قليل قالت له برعشه  
في نبرتها ولمعة في خضروبيتها من الدموع  
التي تحجرت بها مردفه :+

- االانت ببتهزر صح ؟+

رفع حاجبيه قائلاً لها بجدية وهو يراه  
قسمات وجهها التي تنكمش بصدمة :+

- وهي دي برضوه حاجة فيها هزار ؟ انا كل  
كلامي جاد وانتى بقا يا حلوة لازم تستحملي  
كل الي هيجراك مش انتى بنته والغالية الي  
عنده ، يبقي لازم انتى الي تدفعي التمن ....+

شعرت بدموعها الساخنه تهبط علي  
وجنتيها لتختلط مع مساحيق التجميل التي  
في عينها ووجهها وتتلطخ قائلة بهمس  
وتشعر بانها بكابوس وان الواقف امامها  
ليس حبيبها التي تعشقه وتره معه حنية  
العالم كلها وحبه الذي كان يعطيه لها  
بل شخص اخر يحطم قلبها ببطء وقسوة  
غير مراعي لاي شىي من احساسها او  
كبريائها بل انه يستمتع بذلك اجابت  
بخفوت شديد سبقه البكاء :+

- ووهو ببابا عمل ايه معاك عشان تنتقم  
مني انا؟ انا ععارفة انه ووحش ووتاجر  
سلاح وو...+

قاطعها واعتدل في وقفته بشموخ قائلاً وهو  
يجز علي اسنانه بغضب كبير وبرزت عروقه  
بغضب: +

- عملي ايه ؟ عمل كتير كتير اوي كان  
السبب من سبع سنين ان اعيش من غير  
روح ، قتل الانسانة الوحيدة الي عشقتها  
وحبتها وكنا بنخطط لاحلامنا سوي ، قتلها  
بدم بارد وانتي شوفتيها قتلها ازاي ، وعمل  
ليه كدا ؟ عشان كانت بتنصف العالم من  
وساخته وقذارته ، اتحدثه فخلص عليها زي  
الي قبلها ، وخليني سبع سنين اتعذب كاره  
الدنيا بالي فيها قلبي بقا حجر اسود بعد ما  
هي مشيت ، ومن ساعتها اقسمت اني لازم

انتقم لها واوجعه واعذبه في اغلي ما عنده

زي مخد اغلي ما عندي !!!!!!!+

شهقة صدمة مكتومة وعيناها حدقت به

فهي تلقت صدمة اخري قبل ان تتقبل

الاولي ...تدفع ثمن دنائة والدها وهي ليست

علي ذنب سائلته بصوت مرتعش :+

- مميمين الي شوفتها ، ؟+

نظرة جلدية رمقها بها ليخرج ال cd من جيبه

والقاه في وجهها قائلاً بحقد وشر :+

- وهي في غيرها يا هانم ولا انتي شوفتيه

بيقتل حد غيرها ؟+

نظرت لل cd وشعرت بانقباض في قلبها

وتعالق دقاته بعنف لتتلمسه بارتعاش

ودموعها تنهمر لطالما سألت نفسها لماذا

قتل والدها تلك الانسانة بتلك القسوة ماذا

فعلت له لكي يقتلها بابشع الطرق تلك وفي  
ذلك اليوم التي شاهدت به ذلك الفيديو  
حملت كره كبير لوالدها وقل كثيراً من نظرها  
...وبعدها اختفي ال cd فاذا به بانه اخذه من  
منزلهم دون ان تشعر ، وبالصدمة بان تلك  
الفتاة كانت حبيبة لحبيبها الذي اتي للانتقام  
لاجلها علي حساب قلبها الذي تحطم لاشلاء  
كرهت ابيها اكثر واكثر وتمنت في ذلك  
الوقت ان تنشق بها الارض او تستيقظ  
ويكون كل هذا مجرد كابوس سيئ... نظرت  
لادم بدموع مرقرة في عينها سائلته بضعف  
وحزن كبير وهي تشعر بانها تحطمت  
لاشلاء كائني:+

- انت معاك حق في انك تكره وتنتقم منه ،  
هو قتلها بطريقة وحشة جابتلي اكتئاب  
نفسي لاني متحملش اشوف حد بيتوجع

قدامي ، بس هسئلك سؤال واحد بس انا  
ذنبى ايه فى كل دا ، هو اتحبس وعلى ما  
اعتقد انك خدت انتقامك لما اتحبس انا ليه  
اتعذب مكانه ،+

نظر لها نظرة مطاولة وشريط ذكرياته يمر  
امام عينه لتقسو ملامحه قائلاً بكراهية :+  
- لانك بنتو ، ولازم يتوجع ويتعذب فيكى ،  
زى ما انا اتوجعت واتعذبت فى فرح...وانتى  
فكرك انه هو لسة محبوس ؟ البيه هرب من  
ساعتين ! وكلموني من القسم وقالولي  
..وحتى لو كان لسة مسجون انا مكنتش  
هسكت عن الي اعمله وكنت هكمل لان  
سجنه مش هيشفى غليلي منه ، ، ولو  
غطس فى بطن الارض هجييه ومش هسييه  
+...

توالت الصدمات عليها واحدة تلو الاخرى  
وشحب وجهها ووضعت يداها علي فمها  
تكتم شهاقتها المصدومة وقالت بشهقة +:

- هرب !!!! هو ليه بيعمل كدة ،، انا مبقتش  
قادرة علي صدمات تاني ، انا انسانة ، لو  
سمحت كفاية واطن انك نلت انتقامك لتاني  
مرة ، وخلتني اتوهم بانك بتحبني

وبتعشقني وقلبي وفرحتي اتكسرت في  
اليوم الي المفروض كل البنات تبقي طايرة  
من السعادة فيه ، كفاية لحد كدة انتقامك  
من ابويا منك ليه انا مليش ذنب في دا كله ،  
ياريت تطلقني وتسييني في حالي ....+

ضحك ضحكة رنانة عالية وتوهجت ملامحه  
قائلاً لها بوعيد وهو ينظر بها بقوة +:

- اطلقك ؟ وهو انا لسة عملت حاجة ، دي  
تسخينات ، انسي ان دا يحصل وانسي ان

ممکن اطلقک واسیبک قبل لما اخلص  
انتقامي منه واخليه راعع زي الكلب قدامي  
+!!!!

اخبرته وهي تحاول تمالك نفسها والا  
تضعف وتتمسك بالقوة امامه وهي تمسح  
دموعها بكفيها المرتعشة :+

- قولتلك انتقامك من ابويا مش مني ، وانا  
مش هسكت علي انك تكسرني وتوجعني  
اكثر من كدة وهطلق غصباً عنك ،+

ذهب علي اقرب مقعداً جالساً علي وواضعاً  
قدم علي قدم واشعل سيجارة وهو ينفسها  
امامها ببطء استفزازي للاعصاب .. وهو  
يتفرسها بنظراته الحادة وقال بسخرية كبيرة  
+:

- ودا هیحصل ازي قوليلي كده عاوز اسمع

+؟

نظرت له بتحدي +:

- هرفع عليك قضية خلع واخلعك !!!+

قهقهه عالياً بطريقة باردة وجافه ونهض مرة

اخرى ووقف قبالتها وهو يتحسس وجهها

بيده بوقاحة قائلاً ببرود +:

- اعملها يا كوكي ، ساعتها الهانم اختك

هتشرف في القسم بقضيه ادا ب معتبرة

وانتي عارفة ان اقدر اعمل كدة ، وابقى

كسبت عصفورين بحجر ، ودا لو عرفتي

تخرجي من هنا اساساً ...+

يكاد قلبها ينفجر أو يتوقف .. ضجيجه أصبح

عاليا نابضا بقوة أعلى رأسها .. تشعر كأنها

سقطت من أعالي الجبال الصدمتها بحبيبيها

التي اعطته كل ثقتها له واعطته حبها وكانت  
تشعر بانه امانها ..لا الذي يقف امامها  
شخصاً اخر غير الذي عرفت وعشقته  
وتحددت ابيها لاجله من قبل انه شخصاً بارد  
القلب يحطم بها ويتلذذ بذلك يخيئها بينها  
وبين اختها الصغري رأأت الجحيم بعينه...  
تلقت خضرويتها التي اصبح لونها بلون  
الدم من دموعها المصدومة ومن حبسها بها  
و بزرقويتاه التي تطالعتها بتسفي وبرود قاتل  
خالي من الرحمة يحل محله الانتقام الذي  
اعمي قلبه قبل بصره ... اردفت بنبر  
مهزوزة :+

- اادم ..انت بتكلم جاد ،، انت عاوز تحبس  
اختي يا ادم ، وتلبسها قضيه اداب وتدمر  
مستقبلها ..وهي من سن اختك ؟ +!!!!!!

لم يبالي ولم يرف جفنيه حتى لنظرة  
الضعف والصدمة والانكسار التي تملكها  
وكان هو سبباً بها قال لها بخشونة وهو  
يبتسم ببرود ويهز كتفه ببساطة وهو  
يحسس علي كتفيها بطريقة باردة وكان  
شيء لم يحدث :+

- والله يا كوكي بايدك تحددني دا ، ان حاولتي  
ولو مجرد محاولة بس انك تهربي او تمشي ،  
ساعتها هنفذ تهديدي ومش هيوقفني حد ،  
لانك بتبقي جانيتي علي اختك قبل نفسك  
+!!!!

رفعت إليه عينان واسعتان كالبحور أمتلئت  
دمعا وألما وأنكسر لونهما الأخضر المحب  
للحياة بهما وأظلم كظلمة روحها الآن وتندت  
رموشها الثقيلة السوداء الطويلة المكحلتين  
الآن بدموعها .. أشاح عينيه عنهما وأعطاهما

ظهره لطالما كان عاجزا أمام عيناها لا يملك  
سوى الشرود بجمالهما رغماً عنه كان علي  
وشك ان يضعف امام دموعها ووجعها الذي  
يزيده دون توقف ويحاول الثبات اكثر علي  
قناع قسوته وبروده لاجل فرح التي مازلت  
تحمل جزءاً كبيراً في قلبه ، ودائماً يجلر نفسه  
بقسوة الا يفكر بكارما وان ينفذ تلك  
المشاعر من رأسه فهو قد وعد فرح ولا  
يجب الرجوع في وعده ويفعل كل هذا لاجلها  
،،، ضحكت ضحكة حسرة وقهرة ليأتي  
بصبص امل ووقفت قائلة بقوة غريبة : ١

- وانا مش هسكت وهحاول اهرب لو اضطر  
اني احفر نفق في الارض هعمل كدة، بس  
ههرب وابلغ عنك انك بتستخدم سلطتك  
وشغلك بتهديدي !!!!+

التفت اليها مرة اخري ووقف قبالتها يرمقها  
بصرامة ليضع سجارته في فمه ويدخن  
دخانها ببرود كبير في بشرتها الناعمة  
كالاطفال التي ملئتها الدموع المكحلة .. قال  
لها بهدوء عجيب :+

- دا لو عرفتي تخرجي من هنا اصلاً ، ولو  
عرفتي وعملتي تهديديك ، مش هياثر فيا  
بشيء ، حتي لو خسرت كل حاجة محدش  
هيمنعني عن الي هعمله ، ولو مش من  
الطريق دا يبقي من حاجة تانية ، انا  
مبتهددش ، والي عاوزه بعمله ، ومحدش  
هينجداك مني لان كل الي هيحصلك علي  
ايدي هيوصل لابوكي ايان كان هو فين ،  
بمجرد انه يسمع عن خبر جوازنا ، هتلقيه  
ظهر ودا الي انا عاوزه....+

لم تنبث بنت شفاا واكتفت بالجلوس علي  
الفراش بخذلان وهيتراه يستدير أمامها موليا  
إياها ظهره بخطوات ثابتة باردة وكأنه لم  
يغمد لتوه سكيننا ثلما بقلبها .. ألتفت إليها  
قبل أن يفتح الباب ملقيا عليها نظرة أخيرة  
شامتة حاقدة ساخرة غاضبة نظرة أشتعلت  
بها مشاعر عدة وألتمعت عيناه بشرارة نيرانه  
الداخلية لتتحول بعدها لأخرى جامدة وهو  
يغادرها تاركا إياها وحدها تنهار ببكاء وانين و  
تتخبط بافكارها وصدمتها التي جعلتها  
اضعف انسانة في الكون ....+

+.....

كان {ادهم} يجلس علي متن الطائرة بعد ان  
نجح في الهرب بمساعدة فارس وباقي رجاله  
..و بهيئته المنتحلة الجديدة حيث يرتدي  
بدله بيضاء ويفتح اول ازرار قميصه ليظهر

شعر صدره الابيض كما يفعل صاحب  
الشخصية الاصلية ويشمر اكمام ساعديه  
ويرتدي نظارة كبيرة مربعة لا تظهر عيناه  
بوضوح ويضع بين فمه السيارة الامريكة  
باهظة الثمن (سيجار) وكما انه ركب بعض  
الشعر الاسود في راسه وعقده للوراء علي  
شكل زيل حصان ، وركب شارب كبير اعلي  
فمه ويرتدي قبعة بيضاء امريكية ووشم  
ذالك الوشم (الافعي) علي كف يده مثلما  
يفعل واصبح يشبه صاحب الشخصية  
الاصلية بشكل كبير ويضع من عطره الخاص  
المشهور ..وكان يدور بعينه في اوجه  
المتواجدين .. اتت المضيفة الجوية لتراه  
واعتقدت انه صاحب الشخصية الحقيقية  
فبشكله ذا يشبه كثيراً اتت اليه بابتسامة  
وتحدثت مع باللكنه الانجليزية +:

Hello, Mr. Ayelet. We are delighted -  
+to be with us on a pleasant journey

I'm the happiest thank you but I -  
+want a request from you

+Of course, sir -

I want you to tell everyone that I'm -  
+the owner of gold mines Ilit John

You go without definition, master -  
+.elite

I want a simple coffee .. But how -  
+long it will take to arrive

hours we will arrive and hope not 1 -  
to get bored of us ... will come  
... immediately master elite

+-----

الحوار المترجم: +

مضيئة: +

- مرحبا ، سيدي ايليت يسعدنا أن تكون  
معنا في رحلة ممتعة.+

- أنا أسعد شكرا لك ولكني أريد طلب  
منك+

- بالطبع يا سيدي+

- أريدك أن تخبر الجميع أنني صاحب  
مناجم الذهب إيليت جون ، لاني احتاج هذا. +

- لست محتاج لتعريف ، سيد النخبة ، طاقم  
الطائرة كله سعيد بوجودك ، ماذا ستطلب+

- أريد قهوة سادة .. لكن كم من الوقت  
سيستغرق الوصول+

- ١٠ ساعات سوف نصل ونأمل ألا تشعر  
بالممل منا ... سيدي حالاً سيصل  
المشروب...+

ذهبت المضيئة بينما ظل ادهم يفكر قائلاً  
بعقله: +

- فترة بسيطة بس وهرجعلك يا ادم ، ومش  
هسيبك بنتي ابدأ وهتندم اشد الندم علي  
الي هتعمله معايا ، والي مش هسمحلك بيه  
نهائي بس اوصل هناك بس واضبط اؤمري  
وهتلقيني في وشك +!!!!!!

+.....

جالسة وواضعة يداها علي خديها بملل  
وضيق من اختها التي ما ان وصلوا الي البيت  
وهي لم تكف عن التكلم بانبهار عن حفل

الزفاف الذي جعلها تتكلم عنه بجنون

وحالمة:+

= ولا الناس الي كانت هناك يا ميادة ، ايه

الحلاوة دي كلها حاجة كدة ، زي بتوع

الاجانب بقلوة ، ولا العريس كوم تاني ،

ياختاااي بيحبوا المزز دي منين ، الواحد

نفسه يعاشر ناس زي دي ولله ، ولا الي

خطف قلبي من اول بصة التورثة الضخمة

دي الي كانت ملفوفة بحاجات بتلمع كدة

كنت خايفة وانا بكلها تقع في زوري ولا .....١

نهرتها ميادة بصوت عالي وهي تتجه لغرفتها

متجاهلة اياها :+

- باااااس بقا ، ايه راديوا مبتفصليش ، دا

الراديو بي فصل عنك ، في حاجة اسمها ما

شاء الله ، الله اكبر ، اتهدى بقا صدعتيني

مكنش فرح الي روحناه اف انا داخلة اتخدم ،

احلمي انتي بقا مع نفسك ...+

مليكة بامتعاض وتكشيرة :+

- احسن اتخمني ، الواحد مش بيشوف

الحاجات دي غير في التلفزيون ، لازم طبعا

اتجنن بيها ...+

دلفت ميادة الي غرفتها متجاهله كلام اختها

التافه كما تقول ..وذهبت في سبات عميق

من ارهاق اليوم ...+

كانت مليكة تبحث عن هاتفها لتجده يرن

باسم حسام جلبته ودخلت غرفتها واوصدت

الباب وجلست بجزعاها علي الفراش وهي

تمسك خصلة شعرها بدلال وردت بنبرة

ناعمة :+

- ايوة يا روعي ...+

رد عليها بنبرة مقتضبة :+

- بكلمك مش بتردي ليه ؟+

مليكة :+

- منا قولتلك يا بيبي اني مش هبقي فاضية

وهروح فرح لناس قرابي ،+

حسام بزجر :+

- طيب ، سمعت ان اتني ونفين متخانقين

ممکن اعرف ليه ؟+

اجابت وقد تذكرت لتجيب بحنق وغضب :+

- اختك الي باردة ومنتعشرش ، عاوزاني

اعمل حاجات علي مزاجها هي ، ودا مش

طبعي يابن الحلال ، انا محدش بيفرد رائيه

عليا ...+

اجاب بنبرة لينة ومزيفة :+

- معلش يا حبي ، خديها علي قد عقلها  
صغيرة ومش فاهمة البركة فيكي ، هي اه  
ليها تصرفات رخمة ، بس عشان خاطر حسام  
حبيبيك تعديها ....+

لوت شفيتها بامتعاض لتجيب بدلال :+

- ماشي هستحملها عشان خاطر ك انت ، يا  
حسومي ، مع اني مش بطيقها ، بس هعديها  
، هي برضوه اختك ...+

حسام برضا وتنهد بارتياح ليقول بمكر :+

: شاطرة يا ملوكة ، عايز تبقوا زي الاخوات ،

عايزكوا تقربو من بعض اوي ماشي يا

حبي....+

مليكة بتغنج :+

- طيب يا حسومي متزدش بقا ، واستني  
عشان ابعثلك الصور الجديدة الي اتصورتها  
في الفرح ....+

حسام بسعادة وخبث :+

- ايوة كدا خلينا ننام واحنا متمسين علي  
نوتيلو .....!!!+

+.....

في صباح يوم جديد ،،،،+

نهضت فيروز وولجت الي الخارج ...بعد ان  
سمعت احسان بالمطبخ تعد الافطار دلفت  
اليها قائلة بنبرة هادية :+

- سيبي يا خالتي هحضر انا الفطار ، روحي  
ارتاحي انتي ...+

رمقتها احسان من طرف عينها لترسم  
ابتسامة مزيفة علي ثغرها وتلفت لها قائلة  
بحنان مصتنع +:

- لأ يا قلب خالتك ودي تيجي انتي عروسة ،  
ولازم تقعدي ومتشليش قشاية ،ومينفعش  
تعملي حاجة ، روعي انتي وانا هخلص  
بسرعة واجي ....+

نظرت لها فيروز بدهشة فهي اول مرة  
تتحدث معها بلين وحنان هكذا فقالت لربما  
لانت من تجاهها وشعرت ببعض الراحة  
لتغيرها معاها +:

- تسلمي يا خالتي بس ميصحش اقعد  
وانتي الي تعملي منا بحضره كل يوم ..  
احسان بابتسامة مصتنعة +:

- لأ يا حبيبتي من هنا ورايح مش  
هتعملي حاجة قبل لما يعدي شهر ولا حاجة  
انتى عروسة لسة ومربعنتيش ، خشى  
اقعدي جوه مع امل .....+

ابتسمت لها فيروز ودلفت الي الداخل  
بابتسامة مطمئنة وراحة بانها لانت معاها  
ومازالت متعجبة من نبرتها الجديدة ..... وما  
ان رأتها احسان دلفت الي الداخل لتركض الي  
غرفة عبدالله ابنها وفتحت الباب ببطء  
ودلفت وايقظت ابنها وهي تبكي بدموع  
وحزن مصتنع وتمثل بانها مريضة وتشهق  
+:

- عبدالله قوم يا عبدالله شوف الي بيحصل في  
امك من مراتك قوم يا بني كح كح .....  
استيقظ عبدالله ونظر لها باعين ناعسة وقال  
بضيق +:

- في ايه يامة علي الصبح ...+

احسان بتأثر وبكاء مصتنع :+

- مراتك يا عبدالله مبهدلاني علي الاخر ، امك

بتتهزق في بيتها يا عبدالله ااه مكنش يومك يا

احسان ، تتهزقي من عيلة قد بنتك ...+

اعتدل عبدالله في جلسته وانصت اليها بانتباه

قائلاً بتعجب :+

- فيروز يامة هزقتك ؟ انتي بتقولي ايه

حصل ازاي دا ؟+

احسان بحزن ودموع مصتنع :+

- يابني انا معملتش حاجة ليها ، انا كنت

بحضر الفطار لقيتها صحيت وقعدت تتفرج

علي التلفزيون ومطنشاني ، دخلت وقولتها

براحة تعالي يابنتي ساعديني نحضر الفطار

ايد بايد تساعد عشان حماكي وجوزك

يفطرو قبل ما ينزلوا الشغل ، وامل رجلها

مكسورة ، انا كدة غلط في حاجة ؟+

هز راسه بنفي وهو يتابع :+

- لأهاا وبعدين ؟+

اكملت ومازالت تمثل ذرف الدموع بحرقه

وكانها تبكي حقيقي :+

- مخلصتش بعدها من لسانها ، والقي

جعورة اتفتحت في وشي وتقولي ، انتي مش

بتشوفي عامية انا عروسة والمفروض الكل

الي يخدم عليا ، مش عاملة حاجة انا مش

الخدامة الي اشترها لك ابنك ، دا انتوا عيلة

خنيقة ،،، قعدت يابني تردحلي من هنا لهننا ،

وانا ساكتة ومش بفتح بؤي عشانك ،

يرضيك يابني اتهزق في بيتي ، دا يرضي ربنا

، دي الام مذكورة في القرآن ، انا بس قولتلها

تساعدني ، لقيت حسها جايب اخر الشارع ، لا

انا مستحيل استحمل كدة ....٣

نظر لها عبدالله بصدمة مردفاً بعدم تصديق

+:

- فيروز يامة عملت كدا ، ازاي دي مش

بيطلعها حس في البيت ؟!!!+

احسان بخبث ومازالت في ذرف دموع الكذب

+:

- بقا كدة يابني بتكذب امك عشان مراتك ،

ربنا يسامحك يا عبدالله مهني ملت دماغك

خلاص ، وقست قلبك علي امك ، خلاص انا

هسكت ومش هتكلم بس خليك عارف ان

امك بتتهزق وبتتهان في بيتها ومن عيلة اكبر

من بنتها بكام سنة ،+

كادت تذهب ليوقفها عبدالله بعدما نهض

وقبل كف يداها بحنان مردفاً +:

-معلش يامة ححك عليا انا ، وانا مرادش ان

دا يحصلك ابدأ وهتكلم معاها وهوقفها عند

حدها ، بس معروف يامة انك مش بتحبها

وعلطول انتي الي بتضايقيها ...+:

احسان بكذب +:

- ولله يابني غصباً عني ، وهو انا بعمل كل

دا عشان مصلحة مين مش عشان

مصلحتك انت يا حبيبي ، انا مهما كان ام

وتخاف علي مصلحة عيالها ، بس بعد كدة

سكت وقولت بلاها مشاكل طالما ابنك

بيحبها ، بس هي مسكتتش يا عبدالله ، هي

ماشية في البيت تشعلها نار ، وهتملي

دماغك عشان تخليك ، ترميني انا وابوك في

دار المسنين عشان البيت يحلها علي مزاج

وتبقي سته !!!!+

امسك عبدالله يداها قائلاً بوجه مقتضب :+

- لا يامة انا ميرضنيش دا يحصل تعالي ،،،+

ابتسمت هي بفرحة وخرجت معه وعلي

وجهها ابتسامة رضا وتطوق لرؤية ما

سيحدث...دلفوا الي الخارج حيث وجد فيروز

جالسة بجانب امل ويتحدثون ليقول لها :+

- فيروز تعالي بعد اذنك !!!+

نهضت فيروز وذهبت اليهم ووقفت امامه :+

- نعم يا عبدالله في حاجة ؟+

تبادل عبدالله النظرات بين احسان وفيروز

ليقول لها بهدوء :+

- انا عايزك تعرفي ان كله الا امي ، مسمحش  
ان كرامتها تتبعتر في الارض ، ولا حد يهينها +

عقدت حاجبيها قائلة باستغراب :+

- كرامتها محفوظة عندي يا عبدالله ، وشيلاها  
علي راسي من فوق رغم الي بتعمله معايا ،  
بس انت ليه بتقولي كده ؟+

تنهد ثم قال لها :+

- اسمعي يا فيروز مش عايز مشاكل في  
البيت وبالذات مع امي ، فيها ايه يعني لو  
ساعدتها وحضرتي معاها الفطار هتفضلي  
طول العمر عروسة يعني ، كتر خيرها انها  
بتتعب نفسها وبتعمل هي الحاحة دي ،  
وكمان مش عايزك تتعدي حدك معاها  
ماشى ، انا مش هتكلم في الموضوع دا تاني ،  
متزعليش يامة انا كلمتها قدامك اهو

وعمرها مهتقدت علي حسها عليكي تاني ، انا  
داخل البس عشان اروح الشغل ، وياريت  
تروحي تحضريلي انتي الفطار امي تعبانة  
وعندها برد ومش هتعمل حاجة ...+

ذهب الي غرفته ليتجهز للذهاب الي العمل  
بينما فيروز ترمقه بصدمة وترمق احسان  
بدهشة التي تنظر لها بانتصار وتشفي  
وابتسامتها تعلو محياها وجلست علي  
الاريكة باريحة .. وهي تنظر لها بابتسامة  
كبيرة ...0

+.....

كانت جالسة علي الارض وواضعة كلتا  
زراعيها علي طرف الفراش وواضعة رأسها  
عليه غافلة في مكانها منذ امس ...تملمت في  
جلستها لاشاعة الشمس التي تداعب وجهها  
المرهق من البكاء والحزن فتحت عينها

ورمشت عدة مرات لتضح الرؤية امامها  
.. نظرت لوضيعتها في الجلوس علي الارض  
وللغرفة لتتذكر كل ما حدث من البارحة  
لاولي لصدمتها وكسرتها لقلبها في يوم زفافها  
نهضت عن الارض بثاقل وقدميها وذراعيها  
تؤلمها من جلستها فهي لم تنم حتي طلوع  
الفجر فقط تبكي بكسرة وحزن حتي غفت  
في مكانها نهضت وهي تفرك زراعيها التي  
تؤلمها وهي تبحث به بعينها في الغرفة فلم  
تجده فهو منذ ان تركها بعدما القي قذفات  
من لهيب النار من كلامه عليها خرج ولم  
يأتي بعدها .. او ربما اتي وهي لم تشعر نظرت  
لصورتها المنعكسة في المرآة رأت بانها  
مازالت بفستان زفافها منذ امس ودموعها  
المكحلة تاركة اثر علي وجنتيها وشعرها  
الذهبي الطويل انسدل علي ظهرها وكتفيها  
بصورة مشعثة نظرت لفستان زفافها

وابتسمت بسخرية وحسرة...دلفت الي  
الحمام لتغير فستان الذكرة السوداء التي لن  
تنسها طوال حياتها ومن المفترض العكس  
..وضعت جسدها تحت المياه لعلها تريح  
من تشنجات جسدها وافكارها التي تفكر بها  
وبعد ان انتهت ارتدت منامة قطنية زرقاء  
..وجلست علي الفراش بوضع القرفصاء  
واضعة يداها علي خدها ودموعها تهطل  
رغمآ عنها كلما تذكرت ما حدث سمعت  
رنين هاتفها لتلتقطه من علي الكومديو  
...ورأت انها زينة ردت عليها وحاولت الا  
تجعل صوتها يظهر به الحزن ولكنه كان  
مبحوح وضعيف من اثر البكاء الذي

يصاحبه الصراخ +:

- الو ... +

ردت زينة بمرح +:

- صباح الخير علي اجمل عروسة في الدنيا  
انا مرديتش اتصل من بدري وازعجكوا  
ومكنتش هتصل اصلاً بس مستحملتش  
بصراحة لازم اطمن عليك ، ها عاملة ايه !!!+

اجابتها بخفوت ونبرة حزينة :+

- كويسة ...+

عقدت زينة ملامحها بتعجب بعد ان فهمت  
من صوتها بانه يوجد شئ :+

- كارما مال صوتك انتي كويسة ؟+

اجابتها وتصنعت الابتسام حتي لا تلاحظ :+

- متخافيش يا حبيبتي انا كويسة بس لسة  
صاحية من النوم بس !!!+

زينة بشك وعدم اقتناع :+

- كارما انا اعرفك اكثر من نفسي صوتك  
ونبرتك وحيويتك فيها حاجة غريبة ، هو  
عملك حاجة احكي لي انا اختك؟!+

نظرت في الجانب الاخر بعد ان ابعدت الهاتف  
قليلاً عن اذنيها وضغطت علي شفيتها  
تحاول كتم صوت دموعها وهي تحبسها  
ببؤبؤها وردت وهي تجاهد تعديل نبرة  
صوتها المختلطة بالبكاء: +

- انا كويسة يا حبيبتني اطمني ، انا بس لسة  
صاحية زي مقولتك ، متخافيش معملش  
حاجة ، هو اصلاً عمره ما هيأذيني او  
هيزعلني ....+

قالت جملتها الاخيرة بحسرة كبيرة ... لترد  
زينة ومازالت غير مقتنعة: +

- ماشي هعمل نفسي مصدقاكي ، بس  
بالله عليكي لو في حاجة احكي  
ومتكتميش في نفسك انا عارفاكي لما  
بتكتمي في نفسك بتتعبني ومبتستحمليش  
، يابت انا اقرب ليكي من اي حد هاا !!!+  
ابتسمت رغماً عنها قائلة لها بحب :+

- ربنا يخليكي ليا يا زينة ، انتي اختي وكل  
الي ليا ، دانا عندك مش كدة ...+  
زينة بمرح وهي تنظر لدانا الجالسة امامها :+  
- اه ياستي قاعدة قدامي اهيه ، وبتسلم  
عليكي واول لما روحنا امبارح كان هاين  
عليها تعيط عشان انتي مش هتبقي معاها  
زي كل يوم ، ...+

ابتسمت بسمة علي ثغرها وهي تجفف  
دموعها قائلة لها بتحذير ونبرة غريبة :+

- وانا كمان كنت حسا بحاجة كبييرة اوي  
نقصاني ، زينة هطلب منك طلب ، ياريت  
تحطي عينك علي دانا وتخلي بالك منها  
كويس ممكن ،،،+

قست تعابيرها قائلة لها باستغراب :+

- انتي بتتكلمي كدا ليه ؟ وبعدين اخد بالي  
منها ازاي يعني مش فاهمة ، هو في ايه  
متريحيني بقا وقوليلي ؟+

ارتبكت كارما قائلة باختصار للموضوع :+

- هااا...لا يعني انتي عارفة ان حركاتها  
طايشة وهبلة ، ومش بتاخذ بالها هي بتعمل  
ايه ، عشان كدة عاوزكي يعني تركزي علي  
تصرفتها مش عايزين تعمل حاجة تأذيها  
عارفة يا حبييتي اني تعباكي معايا ،،،!!!+  
ابتسمت زينة باقتناع واحابت بمزاح :+

- ااه من ناحية هي طايشة فهي طايشة  
متخافيش يا كارو دي في عيني ، مش عايزة  
هبل انتوا اخواتي وقعدتها معايا مفرحاني جداً  
، وماليا عليا البيت بجنونها وحركاتها البيت  
من غيرها ولله كان كئيب وكفاية ان ماجدة  
هانم قاعدة فيه، اهم حاجة ان اطمنت  
عليكي ، مع اني لسة مش مقتنعه انك لسة  
صاحية من النوم ، بس هعتبر نفسي  
مصدقة ، وحلفتك بالله لو في حاجة قوليلي  
انتي لما بتكتمي في قلبك ، بتحصل كوارث ،  
اوك يا كارو ،،،،+

اخرجت زفير مهمواً كبيراً من صدرها وقالت  
لها بايجاب بعد ان سمعت صوت باب غرفة  
الجناح يفتتح :+

- حاضر يا زينة ، سلام ...+

اغلقت معها لتجد ادم دلف الي الغرفة وهو  
يرمقها ببرود ملقي اوامره عليها قائلاً وهو  
يأخذ ملابس له من الخزانة :+

- حضري حاجتك يلا عشان نساfer ....+

نظرت له لبرهه ثم ضحكت بشدة وقهقهات  
واردفت بسخرية ووجع بعد ان نهضت :+

- نساfer ؟ ليه هو انت فاكر ان دا جواز بجد  
وهنقضي فيه شهر غسل بجد وكده ؟ ايه  
لازمتها بس التظاهر الزيادة دا ؟+

التفت اليها وتتمل مظهرها وأصدر بحنجرتة  
صوتا مستهجنا حانقا وياخراً وصاح :-+

- انتي ملكيش انك تتكلمي وتقولي اعمل  
ايه ومعملش ايه ، ثانياً انا هستفاد من  
السفرية دي لان لها ايجابيات خاصة بشغلي

وهتيجي معايا اكيد ، وخلصي بقا عشان

نلحق .....

+

قالها ودلف للحمام تاركاً اياها بوجه حانق  
يحتقن بدماء الغضب وتدبب بقدميها  
...اخرجت لها بنطالا اسود وتيشرت ابيض  
منقوش من المنتصف وفوقه سترة كحلي  
جلدية...وارتدتها وجلست علي الفراش  
تنتظره وتشعر بقبضة في قلبها بشعور سيئ  
وهي شاردة في حياتها القادمة معه وكيف  
سينال انتقامه منها كلما تتذكر كلامه بانه  
سوف يؤلم ابيها عن طريقها يرتعش جسدها  
بخوف وهي تفكر ماذا سيفعل معاها والي  
ماذا سوف يظل ذلك الانتقام والي ماذا  
سيؤدي...انتهى هو الاخر وخرج بعد ان

ارتدي قميص اسود وبنطال جينز ازرق

وارتدي نظارته +:

- يلا ... +

تأففت ونهضت الي الخارج ورائه ثم امسك  
كف يداها جذباً اياها تمشي بجانبه ... وخرج  
بها الي خارج الفندق ... واستقل سيارته  
وجلست بجواره تجلس بسيارته التي يقودها  
بسرعة متوسطة تنظر من النافذة المجاورة  
لها وتضع يداها تحت ذقنها تراقب العالم  
من حولها بشرود وتامع خضروتيها بدمع  
..وهو ينظر لها بطرف عينه من الحين والاخر

+!!!!....

+.....

قالت دانا لزيئة التي تفكر بصديقة بقلق  
دربها التي تعلم كل ما بها منذ زمن :

+

- زينة هي كارما هتيجي امتي؟+

زينة ومازالت شاردة:+

قالت دانا مرة اخري وهي تهزها في كتفها:+

- يازينة سرحانة في ايه؟+

افاقت من شرودها ونظرت لها:+

- ها لا مفيش ، بقولك يابت صحيح انا مش

كنت فاتحة الاسيكر (مكبر صوت الهاتف)

سمعتي صوت اختك كان عامل ازي؟+

دانا بعدم فهم او ملاحظة:+

- اه سمعته ، هي قالت انه بسبب النوم

ولسة صاحية ..+

زينة ورجعت بظهرها للخلف قائلة

بجدية وشرود:+

- لأنا حسا ان في حاحة كبيرة فيها ، انا  
افهمها من نظرة عنيتها ،،، ربنا يستر ،، انا  
رايحة الجنينة شوية وراجعة ، وانتي يا دودو  
... كفاية دلح وقومي روحي محاضراتك ...+

أؤمنت لها بدون اكرثا وهي تلهو في الهاتف  
...ذهبت زينة الي شقة ماجدة كما طلبتها  
ماجدة وجلست جوراها قائلة باستماع :+

- ها قولتي انك عاوزة تقولولي موضوع مهم  
خير؟+

+ ماجدة بحماس ولمعة خبث في رماديتها :

- عايزاكي تسمعي للاخر من غير هيجان  
وكله لمصلحتك .... انا جيبالك عريس فيري  
كول ...+

+ نظرت لها زينة باتساع حدقتها بصدمة :

- نعم عريس ؟+

+.....

+استووووب ...

توقعتكوا يا حلوين ونلتقي في البارت الجاي

+ ان شاء الله ..دمتم سالمين ...

#عشقت ابنة عدوي

#بقلمي: سلمى ناصر ...

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثامن والعشرون ..

+حدقتها مردفة بصدمة واستغراب:

- عريس !! عريس ايه دا ؟+

+ ماجدة بخبث:

- دا ابن صحبتي شافك مرة في النادي الي

+بتقعدي فيه واعجب بيكي+

رفعت زينة حاجبيها بنفور وسخرية :+

- لا والله ؟ دا علي اساس اني مش مخطوبة

مثلاً؟+

ماجدة بحنق :+

- سيبك من خطيبك دا انا اصلاً مكنتش

موافقة عليه ، بس دا بقا ايه حاجة تانية

خالص ، وابوه صاحب شركات تصدير ،

ونسب حلو ووو...+

قاطعتها زينة بحدة ونفي :+

- بس بس ، انا فهمت خلاص ، انتي عاوزه

عشان خاطر فلوس ابوه ، مش عشان جواز

وبتاع ، ويكون في علمك انا بحب خطيبي

جداً ومش هتجوز الا هو اصلاً فرحنا بعد

اسبوع ياريت بقا ، متدخليش في حاجات

اكبر من كدة ... ا

قست تعابير وجه ماجدة وقالت لها باستنكار

+

- بتضحى بدا عشان خاطر خطيبك الي  
منعرفش اصله وفصله ، وكمان دا كلام بس  
انا بقولك شوفيه مش هيجرالك حاجة يعني

!!+

نفخت بضيق +:

- اشوف ايه ؟ طلعي الموضوع دا من  
دماغك ، ومتنسيش ان لسة علاقتنا زي ما  
هي متطورتش يعني عشان عملي فيها ام  
وخاطبة وعريس ، انا هتجوز سيف ومش  
هتجوز حد غيره اوك؟+

نظرت لها ماجدة بحدة لتأتي في بالها شىء ثم

تصنع البكاء والتأثر: +

- بقا كدة يا زينة ؟ هتفضلي زعلانة مني  
حتي وانا في اخر ايامي وبموت ، انتي قاسية  
لية كده ، وكمان دا الطلب الوحيد الي بطلبه  
منك عشان اموت مرتاحة ، تعملي كدة  
معقولة ، ؟!!+

تنهدت ومسحت علي وجهها بضيق وقالت  
لها بجدية وهي تنظر في عينها بقوة :+

- ممكن لو سمحتي تبطلي سيرة انا ايامي  
معدودة انا ايامي معدودة ؟ انتي بجد  
بتتعبيني من الكلمة دي ، ومليكش انك  
تتدخلي في حياتي ، من امتي وانتي ام  
وبتعملي واجب الامومة عشان تتحكمي في  
حياتي ، وتجبيلي عريس ، لو لسة باقية علي  
الكلمتين الي بنتكلمهم مع بعض ، بلاش  
تفتحي السيرة دي ، واعملي حسابك ان انا

الجلسة الجاية هاجي معاكي من غير نقاش

+....

اتسعت حديقتيه ماجدة قائلة بتوتر: +

- هو انا مش قولتلك ملهاش لازمة ، وان  
مش عايزة اشوف نظرة شفقة في عيون حد ،  
ولا انتي بتغيري الموضوع باي حجة ،،، +

دلفت الي الخارج وهي تقول بحزم: +

- انا قولت الي عندي وياريت انتي الي تنسي  
الموضوع دا ، وانا عمري مهبصلك بنظرة  
الشفقة انا هعمل الي عليا قدام ربنا ، مش  
هسيبك في تعبك تاني ،،، +

خرجت زينة لتقول ماجدة بحنق وشرودها

في الفراغ: +

- كنت عارفة انك هتلوعي معايا ، عشان  
كدة محضرة كل حاجة ، ولما اشوف في



- ايه دا ؟ انت هتسيبني لوحدي وانا

معرفش حاجة هنا !!+

ادم :+

- انا مش هتأخر .. وبعدين خليكى فاكدة ان

احنا جاين عشان شغلي ولازم تتعودي علي

القعدة لوحديك ...+

زفرت متضايقه ودخلت الي احدي الغرف

بينما خرج هو ليجلب الاشياء ...ارتدت

تيشرت اسود قطني بحملات رفيعة

وبنطلون ابيض استرتش ..وبعد قليل

سمعت رنين الباب توترت قليلاً وكانت في

حيرة هل تفتح ام لا ولكن قررت ان تفتح

لعله نسي شئ فتحته ببطء ورأت امامها

سيده في اواخر العشرينات من عمرها

...وتنهار من البكاء سائلتها كارما وهي

تفحص هيئتها :+

- افندم عايذة حاجة حضرتك ؟!!+

قالت السيدة بتقطع واحراج +:

- انا اسفة جداً اني ازعجتك ببس ،، انا ببنتي  
كانت بتلعب قدام الشاليه وبعدين ، تاهت  
مني بقالها ساعتين ومشوفتهاش بعدها  
ولوحدني واخويا وجوزي في الشغل الي علي  
البحر ... فجيت اسئلك لو جات عندك او  
لمحتيها !!!!+

نفتم لها بأسف وهي تشفق علي حالها +:

- لا ولله مشوفتش اطفال خالص انا اصلاً  
لسة جاية مع جوزي مبقلناش كام دقيقة ،  
ربنا يطمناك عليها ببس انتي ممكن تستني  
لح ما جوزي يجي يمكن يساعداك هو ظابط

+...

رددت السيدة ببصيص امل وامتنان +:

- بجد ؟ انا متشكرة اوي ليكي واسفة علي  
الازعاج بس انتي قريبة مني ففتكرت ان انها  
ممكن تكون جاتلك بالغلط ...+

ابتسمت لها كارما بابتسامتها المتفائلة  
والمريحة :+

- مفيش ازعاج ولا حاجة ربنا يرجعها لك  
بالسلامة ،،،،+

+.....

في الاحياء الشعبية ،،،،+

كانت مليكة تقف تنتظر صديقتها لتاتي  
وتعطيها اشياؤها فلمحت طفلة صغيرة  
ملابسها متسخة وقديمة وشعرها القصير  
مشعث وهيئتها مثيرة للشفقة وتمسك  
بيدها عدة اكياس للمناديل الوراقية اقتربت  
من مليكة قائلة لها ببراء :+

- مناديل يا ابلة ؟+

رمقتها مليكة ببرود :+

لأ...+

الطفلة بحزن ورجاء :+

- راضييني يا ابلة ونبي عايذة اجيب فطار

لاخواتي !!!+

زفرت مليكة بضيق وقالت لها بوجز :+

- معيش فكة ، امشي بقا بلاش زن ... ا

نكست الطفلة رأسها بيأس وذهبت بحزن

اتت امل وقد شاهدت مليكة وحوارها مع

الطفلة فزفرت بضيق من صديقتها فنداتها

قائلة باستطعاف وحنان :+

- خدي يا بسكوتة انتي تعالي ، هاتي  
المناديل دي وخدي دول وروحي علي البيت  
علي طول ... ١

اتسعت حديقتي الطفلة بفرحة كبيرة بانها  
اخيراً سوف تبيع شئ وتجلب طعام لاختوها  
الاصغر التي تعليمهم اخذت المال من امل  
وفرت ذاهبة بفرحة ... نظرت امل لمليكة  
قائلة لها بضيق :+

- حرام عليكي تكسفيها دي طفلة ، كنتي  
راضيتها باي حاجة !!!+

تافتت مليكة بضجر وهي تعطيها عدة كتب

١:

- بقولك ايه ياست الانسانه مش عايزة  
نصايح انا مش بدي شحاتين ، ودا لو  
مصروفني كفة اصلاً ، خدي الكتب اهيه ، اه لو

امك شمت خبر انك رجعتي الجامعة من  
ورا هم ، وبتروحي علي الامتحانات بس  
وبتاخدي المرجعان والدروس مني ، مش  
بعيد تلم عليكي الحارة كلها وتقطعك ...+  
اخذتهم امل منها قائلة بتصميم :+

-وانا مش بعد كل دا ، اضيع حلمي عشان  
سي اسامة دا ، وربنا ساترها وبروح  
الامتحانات وبتحججلها باي حاجة ، وان شاء  
الله بس تفضل كدة لانك لما بتبصي في  
حاجة بتتعقد ...+

لوت مليكة شفيتها باستنكار :+

- تصدقي انك بت جزمة ؟ الحق عليا اني  
بساعذك وبجبلك الكتب وقدمتك ورقك  
تاني في الجامعة ماشي ، ابقى شوفي مين  
هيساعذك بعد كدة ...+

امل بابتسامة +:

- اتني قفوشة اوي بنكش فيكي يا هبله ، يلا  
سلام انا الحق اروح اذاكر الدروس دي ،  
وانتهز ان محدش في البيت وامي عند  
قريبتنا ،،،+

مليكة وهي تلكزها في زراعها قائلة +:

- صحيح مش فرحك يوم التلات الجاي !!!+

انكمشت ملامح امل بغضب وتاففت +:

- وبتفكرني باليوم الاغبر دا ليه انا عمالة  
احاول انساه ، انا بدعي كل يوم ان يحصل  
فيه حاجة والجوازة تتعقد ،،، انا بفكر اهرب  
يوم الفرحة واحطهم قدام الامر الواقع ...+

نظرت لها مليكة بخبث +:

- يا غبية وتفضحي نفسك ليه ، خلي  
الجوازة تمشي عادي ، وكأن مفيش حاجة  
وانا هقولك تعملي ايه مع اسامة وتخليه  
كاره عشته !!!،+

+ استمعت لها بفضول واهتمام:

- بجد يا مليكة طب دا هيحصل ازاي؟+

+ مليكة بخبث وهي تقص عليها خطتها:

- هقولك وهتدعيلي !!!ع

+.....

كان يقف معه في احدي الكافيهات ويتكلم  
معه بعصبية والثاني يتصرف ببرود ولا يبالي

+...

- هو انت هتفضل بارد كدة ازاي ؟ يابني  
فهمني انت اختفيت ورجعت في ايه ، كنت  
غطسان في اني داهية؟؟+

كريم ببرود وهو يضع قدمه علي المنضدة  
وينظر في السماء قائلًا دون اي اكتراث :+  
- كنت بغير جو ، عشان المود قارفني ..+  
علي بنفاذ صبر :+

- المود قارفك ؟ بطل ام برودك دا ، واتكلم  
زي بقية البني ادمين؟+

كريم ببرود وهو يطالعه بسخرية :+  
- منا بني ادم قدامك اهو ، شايفني قرد مثلاً  
+,,,

علي وهو يمسكه من قميصه :+

- هو مفيش منك رجا يالا ؟ انت ازاي بالبرود  
والبسطة دي ، وراجع الجامعة وماشيلي  
بحرية عادي ولا كأنك هببت مصيبة في  
البننت مثلا ، وهي اول لما شافتك اتجننت  
وكانت عاوزه تقتلك ، متفهمني عدل عشان  
اساعدك يا بارد !!!+

كريم بدون اكرات:+

- عاوزني اقولك ايه ؟+

علي:+

- تفهمني كنت فين ؟ وازاي ترجع الجامعة  
كدة عادي ولا كان في حاجة حصلت ، يابني  
انا صاحبك مش حد غريب بطل برودك دا  
بقا ، انت نسيت ان دانا بتروح الجامعة ،  
وحالتها النفسية لسة متضطتتش ؟+

نظر لمياه النيل بشرود هاتفاً بعدم اهتمام:+

- انا مهيمينيش حد ، مش هخاف من حنة  
عيلة زيها ، ودي مش اول مرة اعمل كدة  
واغيب ، ايه هداري انا هاجي واوري نفسي  
للناس عادي ، وكفاية كلام بقا يا علي  
سيبني في حالي ،،،+

زفر علي بعدم صبر:+

- يابني افهم انت كن...+

توقف عن الكلام عندما لمح دانا ولمي وباقي  
الفتيات تأتي ويجلسون علي احد الكراسي  
ليقول في باله :+

- يالهوي ايه الي جابها دي ، دا انا بحاول  
اخلي كريم ميبنش قدمها ، شكل في حرب  
هتقوم هنا ...+

نظر له كريم قائلاً بسخرية :+

- ايه سرحت في ايه ، مش كنت من شوية

عاملي فيها الفاهم والحكيم ،،+

مال علي عليه قائلآ بتحذير:+

- قوم امشي عشان دانا جات هنا مش

عايزين مشاكل ...+

رمقه كريم باذدراء والتفت خلفه ليجدها

جالسة مع احد الفتيات ليغتاظ من علي

وينادي علي النادل بعلو صوته وهو يعتدل

في جلسته باريحه ويعدل من موضع المقعد

حيث يكون باتجاهه. دانا اكثر:+

- ايه دا ولله جات ، تصدق اتخضيت وعايز

استخبي في هدومي من الخوف ؟ انت

بتستعبط يا علي ، اقوم امشي عشان هي

جات طيب ،، ياكالاابتن خد الحاجة دي وهات

قهوة غيرها ، اصل ناوي ابات هنا ...!!!+

نظر له علي وحرك رأسه بيأس وهو  
يطالعهم .. نظرت دانا بعشوائية بعينها عن  
مصدر الصوت لتجده جالس امامها بكل  
برود ويضع قدمه علي ركبتيه وهو يجلس  
باريحة وبيتسم لها باستفزاز ... زاد حنقها  
وغلي وجهها بدماء الغضب ونهضت امامه  
وهي تصيح به بهياجن +:

- انت يا اقدر خلق الله ، بتعمل ايه هنا ، انت  
حيوان انت تدعي ربنا ان الناس لحقتك من  
ايدي المرة الي فاتت ومقتلتكش بس لو  
جات فرصة تانية هموتك ، انا ناري لسة  
مهمدتش منك ، وممكن اموتك خاف مني  
+...

مط شفتيه بعدم اكرثا وتنهد تنهيدة  
طويلة ببرود واجاب بسخرية كبيرة +:

- بجد ؟ يمي يمي خاف يا عيد ؟ روعي يا  
بيضة العبي بعيد عني ، انا مش فاضي  
لدلحك دا ... +

كورت يداها بغضب شديد واحمرات وجنتها  
بحرارة الغضب وقالت بتهديد صريح :+

- انت مستقل بدا وفاكرني بهدد ، انا عملتها  
وكنت خلاص قربت بس ، حظي الوحش  
انهم لحقوك من ايدي يا زباله ، بلاش  
تستفزني وابعد عن طريقني لان كل يوم  
بحلم باني بموتك وممكن اعملها عادي !!!!+

فتح ذراعيه بترحيب بارد وساخر :+

- انا قدامك اهو ايه الي موقفك ، يلا ورينا  
شطارتك ؟+

حدقته بغضب لتقبض علي سكين الطعام  
الصغير الموضوع علي المنضدة وتجذبه

من قميصه وهي تقربه من عنقه قائلة

بجنون +:

- اهو هقتلك اهو وريني بقا مين هيمنعني  
عنك او هيلحقك مني المرضي ، احنا مش  
في الجامعة يعني هقتلك وانا مرتاحة علي  
الاخر يا كريم .....!!!!+

نهض علي علي الفور وبمهارة جذب منها  
السكين وامسك كلتا ذراعيها بقبضته وهو  
يهديها ويبعدها من امامه +:

- بس يا دانا اسكتي بقا كفاية لحد كدة ،  
اهدي بس ....+

ظلت تحاول التملص منه وهي تزيح ذراعيه  
عنها ولكنها تفشل +:

- ابعدي عني بقا انت كمان انت مالك بيا  
مش كل مرة اوووعي ، هقتلك يا كريم مش

هتسلم مني هدمرلك حياتك زي مدمرت  
حياتي ، اووعي انت كمان ...+

بينما الثاني لا يبالي ولم يهتز شعرة به  
يتابعهم بابتسامه باردة ومستفزة علي ثغره  
وهو يرتشف فنجان القهوة ببطء واستمتاع  
... وكأنه يشاهد فيلماً والثانية تتملص  
وتصرخ به وهي ترفض بقدميها+

كانت لمي طوال جلستها تشاهد ما يحدث  
وهي تنظر له بقوة وتتلمله تحاول تذكر  
شكله فهو ليس غريب عليها ولكنها لا تتذكر  
اين راته ...نقل بصره اليها ومازال يبتسم  
ببرود ويمسك فنجان القهوة بيده ... وغمز  
لها قائلاً بمشاكسة :+

- شكلي حلو ومز ..ومش قادرة تشلي عينك  
من عليا صح يا قمر ، وفري انتي التعب دا  
وردي علي التلفونات ، منا مش هسيبك ...

نظرت له بصدمة واحراج والتفت الي الامام  
مرة اخري وهي تضع يداها علي صدرها  
تخفف من ضربات قلبها المتسارعة ووجهها  
احمر من الخجل الشديد وقالت بحنق في  
بالها :+

- بقا انت الي عمال تقرفني وترن عليا كل  
شوية برقم شكل ،، شكلك بجح فعلاّ اما  
اشوف اخرتها معاك ، قال العاشق المجهول  
قال ، بس دانا ليه كل لما تشوفه تقوله  
هقتلك في سر كبير بينهم ،،،،+

+.....

+،،،، عند ادم وكارما ،،،،+

كانت كارما تقف مع تلك السيدة التي تكاد  
تبكي من الفرحه بعدما اتي ادم وشرحت له  
كارما الامر وساعدها في العثور علي طفلتها

التي جرحت يداها اثناء لعبها وذهبت باتجاه  
خطاء ولم تستطع العودة الي امها ..قالت لهم  
السيدة بامتنان +:

- انا بجد مش عارفة اقولكوا ايه ،، الحمدلله  
انا لو مكنتش لقتها انا كنت اتجننت !!!+

ابتسم ادم لها مجاملة قائلاً بجدية +:

- حمدلله علي سلامتها احنا معاملناش  
حاجة ، بس ياريت تنتبهي عليها عشان انتي  
عارفه حرامية الاطفال كتير اليومين دول ...+

السيدة بتفهم وهي تحتضن الطفلة +:

- اكيد طبعاً شكراً لحضرتك ،، شكراً ليكي  
يا مدام كارما انتي انسانة محترمة جدا ،  
واسفة اني قلقتك +

ابتسمت لها قائلة برقة +:

- ولا يهملك ، المهم القمر الصغونة دي ...+

نظرت تلك الطفلة لكارما قائلة لها ببراء :+

- ينفع ابقى اجي العب معاكي ولا هتزحلي

(هتزعلي) ..+

حملت كارما من امها وقبلتها بحنان :+

- ازعل ؟ دا مستحيل يحصل انتي بس ابقى

تعالى وشوفي هلعبك ازاي ، واهو تسليني

واوعي بعد كدة تروحي بعيد عن مامي ...+

اؤمنت لها الصغيرة بانصياع لتأخذها امها

منها وقالت بابتسامة وهي تغادر :

+

- ربنا يرزقكوا ببنت زيها كدة وتغلبكوا ، عن

اذنكوا يلا يا تالا ...+

عبست ملامح كارما بعد ما قالت السيدة

جملتها الاخيرة كادت تدلف الي الغرفة

ليوقفها قائلاً: +

- رايحة فين ؟+

نظرت له وتأففت قائلة: +

- داخله انام ، هستاذن قبلها...+

التفت قائلاً بصرامة وهو يشير الي المنضدة

+:

- كلي الاول انتي مكلتيش حاجة من ساعة

ما جينا الصبح ...+

نظرت له بعند وكتفت ساعديها بنفي: +

- يهملك اوي ، مش عايزة مليش نفس انا

داخله انام ...+

امسك رسغيها بقوة واجلسها عنوة علي

المقعد قائلاً بنبرة لا تسمح النقاش :+

- انا قولت كلمة ومش هعيدها ، اترزعي

عشان تاكلي ...+

رمقته بضيق وجلست وفضلت الانصياع له

تجنباً للمشاكل ...بعد قليل انهت طعامها

الذي لم تتناول منه سوي لقميات صغيرة

وارغمت عليه وسط نظراته المتابعة كانت

تكحت بالشوكة في الطبق بشرود وهي تنظر

به انتبه لادم الذي انهى طعامه ونهض

متجهاً الي الداخل متجاهلها نفخت بحيرة ثم

لملمت الاطباق وغسلتهم ودلفت الي الغرفة

لتنام شهقت بخجل وهي تشيح نظرها عنه

عندما وجدته دلف الي الغرفة وينام علي

السريير عاري الصدر وعضلات صدره بارزة

بقوة وواضعاً يده خلف رأسه قالت له بخجل  
شديد وهي تشيح نظرها بعيداً عنه ..+

- انت ، اانا هنام فين ،وبعدين عيب كدا ،قوم  
البس حاجة ، انت مش قاعد لوحذك في  
مخلوقة عايشة معاك ،،،،+

نظر لها ببرود مردفاً وهو يتفحص معالم  
وجهها :+

- انا حر اعمل الي انا عاوزه ،، اطلعي نامي  
وانتي ساكته ، انا بنام كدة ...+  
حدقت به بصدمة قائلة :+

- نعم اطلع انام فين بالظبط ؟؟+  
ابتسم ابتسامه جانبية ساخرة :+

- هو في كام سرير هنا ؟+

نفت هذا بشده قائلة باحراج وهي تتلاشي

النظر له :+

- لأ طبعاً انام جمبك ازي مينفعش طبعاً ،،+

قال لها ساخرآ والتفت لينام متجاهلاً لها :+

- ايه الي مينفعش ، هو انا شاقطك انتي

مراقي اكيد مش هنام منفصلين ، بصي

السريـر عندك اهو لو عايـزة تنامي اطلعي

نامي لو مش عايـزة انتي حرة ، انا مش

هرغي معاكي كتير انا ورايا شغل الصبح

+.....

وجدته هم في الذهاب الي النوم تاركآ اياها

تغلي من الغيـظ والاحراج وهي تفكر مع

نفسها :+

- ايه البرود دا ياربي ، انسان بارد ، انام جمبه

ازي دلوقتي منا لو نمت علي الكنبه دي لأ

صغيرة وهتوجعلي ضهري ، ولو نمت علي  
الي برا ، لأ مش هتنفع برضوه ثقيلة ومش  
هعرف انام ، ، وبعدين بقا اووف مفيش غير  
انام جمبه لا لا طبعاً انا هخرج برا وهفضل  
صاحية لحد ما يصحي ويروح الشغل ادخل  
انام انا انام جمبه ازي معندوش دم صحيح ،  
فاكر ان احنا متجوزين بجد ، ، دا ايه الشقا  
دا+

حسنت قرارها وخرجت الي الخارج وامسكت  
بفكرتها بانه عندما يذهب الي العمل  
ستذهب هي للنوم ...+

+.....

«في الصباح ، الاحياء الشعبية»»+

كانت امل جالسة في فرشها حزينة وتعيسة  
فمن المفترض بان زفافها علي اسامة غداً

وهذا ما يجعلها اتعس انسانة ... قاطع حزنها  
وتفكيرها هو صراخ احسان في وجه فيروز  
كالعادة دلفت الي الخارج لتري بان احسان  
في حالة ثوران وهيجان :+

- انتي مش لقية الي يلمك يابت انتي ، ، عليا  
النعمة لكون مخليه عبدالله يطلقك  
ويرميكي رمية الكلاب في الشارع ...

١

كانت فيروز تتجاهلها وتتجاهل صراخها  
وتشاهد التلفاز وهي تهز قدميها بتافف  
...جنت احسان اكثر لتقول بعويل :+

- يالهووي ، يا احسان ، تعالي يا عبدالله  
تعالي يابني شوف الي بيحصل في امك ،،،+  
امسكتها امل من ذراعيها قائلة وهي تحاول  
تهدية الامر وتوبخها :

+

- ايه ياماما هي عملتك حاجة ، مش كدة ،  
مش كل يوم ، مش انتي هتنزلي معايا ،  
عشان نجيب الحاجات الي نقصاني ، تعالي يلا

+،،،،

ابعدتها احسان قائلة بفتور وهي ترمق فيروز  
بنظرات نارية :

+

- ابعدني يابت لما اشوف الي محدش قادر  
عليها دي ، ايه هتسوقيلنا في العوج ، يابنت  
شيماء ...؟+

التفتت لها فيروز ونهضت قائلة بغضب  
وهي ترفع سبابتها امامها :+

- سيرة ماما الله يرحمها متجبهاش علي  
لسانك تاني فاهمة ...!!!

استغلت احسان هذا لتزيد في العويل وهي  
تمثل البكاء:

+

- تعالي يا عبدالله شوف الي بيحصل في امك  
، بتهزق في بيتي يا عالم ، ايه هتملي دماغه  
زي مقستي قلبه علينا هتخليه يرمينا في دار  
العجزة ، اه يا احسان كان مستخبيلك فين  
دا كلو ،،،

نفخت امل بضيق من محاولتها الفاشلة  
لاسكات احسان ...خرج عبدالله الي الخارج  
وقال متضايقاً وهو ينظر لفيروز :

+

- في ايه تاني يامة ،، في ايه يا فيروز احنا مش  
هنخلص بقا ولا ايه +!!!

نظرت له فيروز وقالت لتصميم ونبرة

مختنقة +:

- اسمع يا عبدالله انا معدش قادرة علي  
تصرفات امك ،، بجد تعبتني لتشوفلي شقة  
ولا ان شالله اوضة لوحدي بعيد عنها لاما  
هرجع بيت اخويا ،، ومش هتشوف وشي  
تاني ، انا كل شوية بسكت وبعديها لكن لا  
دي زودتها اوي....

+

قالتها ودخلت الي غرفتها وجلس عبدالله  
بضيق علي الاريفة وهو يمسح علي  
خصلات شعره بغضب وحيرة لتقول لها  
احسان بتلقيح...وصوت عالي :+

- عصي الواد علي ابوه وامه يابت ، عاوزاه  
يسرق يعني عشان جنابك تستريحي ، انا  
عملالك وقفة هنا ،

+

رمقتها امل بضيق :+

- خلاص بقا يا ماما يالهوي ، ايه دا البنت  
معها حق اعوزو بالله دا انتي لو كنتي  
حماتي ، انا كان زماني اطلقت منه من زمان

....

+

رفعت احسان نعلها قائلة بتهديد :+

- غوري يابت علي اوضتك انا عفاريت الدنيا  
بتطنطط في وشي ،، ١

لوحث امل بيدها بضيق ودلفت الي الداخل  
لتجلس احسان بجانب ابنها وهي تبخ سمها  
وتصتنع البكاء :+

- شايف يابني مش عاجبها عشتنا ازاي ، انا  
ايدالها صوابعي العشرة شمع وشمع عاجب  
،اعمل ايه ثاني بس ، اقطع جتتي عشان  
تستريحوا ....+

تافف عبدلله ونهض متجاهل حديث امه  
ودلف الي غرفته لتضرب احسان يدي بيد  
قائلة باستنكار :+

- قال عايزة شقة لوحدها قال ،، استني عليا  
بس يابنت شيماء ان ماوريتك ، عايزة  
تبعدي الواد عني مااشي .... ٣

+.....

استيقظت مليكة علي رنين هاتفها لتلتقطه  
بازعاج من الكومدو وردت بصوت ناعس  
ومتضايق دون ان تقرأ الاسم :

+

- ايوة يا عديم الاحساس ، في حد يصحي حد  
الساعة ٨ الصبح خير ...

+

ردت الفتاة بضجر حاولت اخفائه :+  
- انا نفين يا مليكة ،، سوري اني بتصل بيكي  
بدري بس في مصيبة !!!!

+

اعتدلت مليكة في جلستها وانصت اليها في

استماع +:

- مصيبة ايه ؟+

نفين بخبث وصوت متأثر مصتنع +:

- انا بابا عرف اني متجوزة في السر وجالي

البيت في غياب حسام وضربني جامد ،،،

وحبسني في الشقة وحلف انه هيجوزني

واحد من معارفه اكبر مني بكثير ...

+

نفخت مليكة بفتور وارجعت شعرها للخلف

قائلة بضيق +:

- قولتلك دي اخرة المش البطال  
مسمعتيش كلامي ، المفروض اعملك ايه  
يعني ...؟+

اكملت ببكاء مزيف :+

- عايزاكي تجيلي يا مليكة انا مش عارفة  
اخرج وبكلم حسام مش بيرد ، في نسخة  
لمفتاح باب الشقة برا في المكان الي قولتلك  
عليه قبل كدة عاوزاكي تيكي وتخرجيني  
عشان اهرب قبل ما يجي ويضربني تاني ...

+

مليكة باستنكار :+

- نعم يختي عاوزاني اعمل ايه ؟ انتي  
اتهيلتي يابت انتي ؟ اجيلك الشقة ازاي  
يعني ، وبعدين مينفعش تهربي ...

+

نفين بخبث وهي تقنعتها: +

- يا مليكة انا تعبانة اوي من الضرب ومش  
شايقة قدامي بابا صعب اوي ولو جيه قبل  
مهرب هي موتني تعالي ونبي ، انا هروح  
لحسام عشان خاطره الحقيني ،

+

تافتت مليكة بحيرة وردت باقتضاب: +  
- طب يا وش المصايب اقلي انا جياالك ،  
بس وديني لو طلعتي بتكدي ولا بتلعبني  
بديلك معايا لكون موركي وشي الثاني ، دا  
انا مليكة مش حد تاني ، غوري انا جياالك ...

+

نفين بمكر وفرحة: +

- لا لا متخافيش بس تعالي بسرعة ... +

اغلقت مليكة معها ونهضت لتغير ثيابها  
وارتدت بلوزة جينز تجسم نحافة قوامها  
وجسدها.. لقبل الركبة واسفله بنطلون اسود  
وطرحة كحلي واخرجت خصلات شعرها من  
الطرف كالمعتاد وزفرت بضيق قائلة :

+

- الواحد كان عايز يعرف ناس نضيفة ومعها  
فلوس ، مش عليها مصايب الدنيا كلها ،  
حظك نحس يا مليكة ...٣

+.....

استيقظ ادم لينظر الي جوراه لم يجد كارما  
شهر للحظة بالقلق عليها نهض للخارج  
ليجدها جالسة علي احدي الاراتك ومستندة  
راسها علي يداها وتغط في نوم عميق وهي  
جالسة ..رغمآ عنه ظل يقف ويتأملها

مستنداً بجزعه علي الباب وبتسم لها  
فكانت مثل الملاك في نومتها ولم تذهب  
علامات وجهها الحزينة رغم نومها... اقترب  
منها بحذر ورفع خصلة شعرها الذهبية  
المتمردة عن عينها بيده حملها بحذر علي  
ذراعيه ودلف ووضعها علي الفراش ودثرها  
ثم القي نظرة عليها وذهب ليتجهز ويذهب  
الي عمله ...

+

ذهب ادم العمل حيث عين في قضية لتاجر  
سلاح وغسيل اموال .. يهرب الي الخارج  
والقي القبض عليه حيث هرب الي تلك  
القري السياحية اختبائناً من الشرطة ولكن  
من مراقبته له وجدوه بسهولة .. كان يقف  
ويستمع الي التحقيقات بصرامة في احدي

القصور الكبيرة كان يمسكونه ويقيدونه  
بالكلابشات وهو ينظر لهم بغضب ويجز علي  
اسنانه ويجرونه الي الخارج ونظراته كلها لادم  
والاخرين كلها وعيد وهلاك لمح تلك السيدة  
التي في مقتبل الثلاثينات تضع الكثير من  
ادوات التجميل الصارخة والكثيرة بشكل  
كبير وترتدي ملابس عارية وفاضحة وتعقد  
شعرها الاحمر القصير الي الوراء وهي تنظر  
لتاجر السلاح بتشفي وهي ترتشف  
السيجارة نظر لها ذلك التاجر قائلاً لها بوعيد  
غير عاباً بوجود افراد الشرطة :

- متفرحيش يا لوسيندا انا مش هسيبك  
وعمرك مهتخلصي مني ..وهرجعلك تاني  
فاهمة ومش هتفوتي من ايدي علي  
خيانتك ليا وروحتي بلغتني عني مبقاش  
الكيلاني لو سبتك من غير حساب ..!!!!!!..

+

تاففت لوسيندا دون اهتمام قائلة بغرور  
وتشفي :

+

- مش هتعملي حاجة يا كيلاني ، انا انهاردة  
بس عرفت ابقني حرة واخلص من جحيمك  
..وياريت تبعت ورقتي بسرعة اوك...

+

التفت ورمقه ادم بحدة وقال لهم بصوت  
جهوري :

+

-اخرس خالص خدوه يلا مستنين ايه !!

+

اخذوه الي الخارج ونظراته كلها غموض  
وغضب نظرت لوسيندا الي ادم وهي تتئمله  
باعجاب شديد وجراء قائلة بعقلها :

+

- هو ذا النطابط الي بيحقق في قضية كيلاني ..  
مش ممكن ايه الجاذبية الخطيرة دي لازم  
اعرف عنه كل حاجة ....

.

+

اقتربت منه وهي تتمايع في مشيتها وهو  
ينشغل بالكتابة في الورق تصنعت بانها تقع

لتستند بيدها علي يده باغراء لينظر ليداها  
الموضوعة علي يده ثم يرمقها بنظرات حادة  
ارعبتها وجعلتها تعتدل دون ان يتحرك  
وقالت بتوتر :

+

- سوري .. انا لوسيندا الي بلغت وابقى مراته

+

ناولها الورق بيده قائلاً بنظرات استحقارية  
وصرامة :

+

- امسكي امضي علي اقوالك وياريت تيجي  
القسم عشان نخلص باقي الورق ....

+

اخذته منه ومازالت نظرات الاعجاب له في  
عينها وشيء ما تقوم بتخطيطه في رأسها ..

+

.....

+

وصلت مليكة الي منزل حسام وصعدت  
السلالم وانحت الي الارض والتقطت نسخة  
المفتاح من اسفل السجاد الموضوعة امام  
المنزل والتقطته وفتحت باب المنزل وهي  
تبحث عنها بعينها وقالت بتوجس :

+

- نفين انتي فين يا زفتة ...؟

+

تفاجأت بمن يغلق الباب من خلفها  
ونظرات توعده وشر علي وجه التفت له

وقالت بعض ان شعرت بانها وقعت في الفخ

:

+

- حسام انت بتعمل ايه وفيين نفين ،، افتح  
الباب دا خليني امشي ...

+

اخذ يقترب منها وهي ترجع بظهرها للوراء  
وتبلع ريقها بخوف وقال بابتسامة لعوبة  
ونظرات تتفحصها بشهوانية :

+

- مش بالساهل كدة يا مليكة .. انا استنيت  
اللحظة دي من شهور مش وقت لما تيجي  
اسيبيها تضيع من ايدي ولا ايه ..

٢

مليكة وتظاهرت بالشجاعة وقالت بحدة :

+

- اه يا حقير قول كدة بقا كنت بتضحك عليا  
وكلت بعقلي حلاوة عشان حاجات زبالة انت  
عايزاها واختك الواطية دي انا مش هسيبها،  
بس الي انت متعرفوش ان انا لحمي مر  
وممكن اصوت والم عليك العالم كله  
واجرسك افتح الباب دا احسنلك...

+

كركر بشدة من الضحك بسخرية كبيرة :

+

- صوتي من هنا لبكرة مش هيهمني ، ومش  
هسيبك الا لما اعمل الي نفسي فيه من  
زمان ، فكري كدة هرتبط بواحدة بلدي زيك  
وبيئة ليه اكيد عشان خاطر جمالك الي  
مستنيه من شهر مش اكر انتي الي هبلة  
وبتتعلقني في اي حد يرميلك قرشين كلبة  
فلوس يعني ، متخافيش هتخدي حقك  
وزيادة كمان ،،،

+

دمعت عينها بخوف ونظرت حولها برعب  
وامسكت بكوب الخمر الموضوع علي رخام  
المطبخ والقتة الي ان تناثر الي قطع صغيرة  
واخذت قطعه منه حادة وقالت بتهديد :

+

- والله لو قربت مني لاشركك انت متعرفش  
مين هي مليكة !!!

+

اقترب غير مكرثاً وهي مازالت تصوبه امامه  
بتهديد وارتعاش :

+

- مش هيهمني بقولك متخافيش هديكي  
تمن اليلة دي ، بس بلاش حكاية القط والفار  
دا لانك مش هتهربي مني ..

+

لوحت امامه بقطعه الزجاج قائلة بخوف :

+

- متقربش احسنلك وافتح الباب دا انت  
متعرفش انا ممكن اعمل فيك ايه ، انا مش  
بستسلم بسهولة !!!

+

حسام واقترب منها ولم يفصلهم سوي

سنتيمترات :

+

- متتعبيش نفسك لان البتاعة الس معاكي

دي مش هتاكل معايا بنكلة ، يلا يا حلوة

تعالى ....

+

اقترب منها يجذبها من ذراعها بشدة وهي

تحاول التملص منه وتركله بقدميها وجرحت

كف يده بقطعه الزجاج لينزف ويتركها قائلاً  
بسباب لاذع وغضب :

+

- يا بنت ال \*\*\* انا مش هسيبك انهاردة  
بتعوريني ماالشي ،،

+

ظلت تنظر الي اين تهرب منه فاغلق باب  
المنزل ولا يوجد اي مفر امامها لعنت غيابها  
بشدة وندمت علي ما فعلته لتركض الي اي  
شيء تتختبئ به من برائنه ركضت الي غرفة

من الغرف واغلقت الباب ورائها وظلت  
تفرك يداها بخوف وتوتر عندما لاحظت بانه  
يهددها ويحاول تحطيم الباب بكت بشدة  
وهي تحاول ان تجد حلاً ولكن قطع كل هذا  
تحطيمه للباب ودلوفه للداخل فزعت  
وارتجعت بخوف كبير عندما جذبها والقاهها  
علي الارض فاصبحت هي اسفله وهو فوقها  
وينظر لها وبشهوة كبيرة وشيطانه يتحكم به  
:

+

- قولتلك مش هتهربي مني ،، وهتدفعني  
تمن الي عملتيه دا ...

+

حاولت دفعه ومقاومته بكافة الطرق ولكن  
قوته اكبر منها وهي تتشبث بملابسها بقوة  
مانعة اياه ان يفعل شيئ وهو يغضب  
ويضربها ولكن هي تتمسك بقوة كبيرة  
وعدم الانصياع لما يفعله ظلت تحاول ان  
تفعل شيئ عندما وجدته انه تملك منها  
ومزق جزء من سترتها الجينز التي تمزقت  
بسهولة لم تجد اي حل اخر سوي جذب  
ذلك المعدن الحديدي الذهب الكبير  
الموضوع بجانبها واخذته دون تفكير  
وامسكته بصعوبة فهو ثقيل جداً ... وبكل

قوة القته علي راسه بقسوة ..كبيرة ليسقط  
عليها وراسه ينفجر منها الدماء صرخت  
بخوف ودفعتته من فوقها وابتعدت في زوايا  
من الغرفة وهي تضم قدميها و تنظر له  
بصدمة ويرتعش جسدها عندما وجدته قطع  
النفس ولا يوجد نبض نظرت لهيئتها المزرية  
ودماه علي سترتها شلت من التفكير  
والرعب يملكها وهي تردد في عقلها بكلمة  
جعلتها تموت رعباً واتي في مخيلاتها الكثير  
من التخيلات ٢

"هل مات هل اصبحت قاتلة" !!!!

+

!!!!!!.....

+

استوووووب

+

اسفة ان منزلتش بارت امبارح بس النت  
كان فاصل ومعرفتش انزل البارت بس  
عوضتهاكوا ببارت طويل ..نلتقي في البارت  
الجاي ان شاء الله رائيكوا في الفصل  
يهمني .....

#عشقت ابنة عدوي

#بقلمي:سلمي ناصر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت التاسع والعشرون ..

لم تعلم كم من الوقت مر عليها فقط  
جالسة امامه جسد بلا روح تشعر بانها شلت  
يدها التي تملئها دماءه وجزء من سترتها  
ممزقة ترتجف بخوف وعندما تحاول  
النهوض تشعر بان قواها تخورمن شدة  
صدمتها وهلعها لم تجد سوي الانفجار في  
البكاء وهي تضربه بيدها علي ظهره وتصرخ  
به وهو جثة هامدة لا حيا لمن تنادي ظلت  
"مليكة " تبكي بهستيرية شديدة وتارة  
تصرخ وتارة تحرق برعب وعدم قدرة علي  
التفكير +:

- الله يخربيتك ،، انا عملت ايه ، يالهوي ، انا  
قتلته ، انا ... انا ضعت ، روحتي في داهية  
خلاص ، عملت كدة الله يخربيتك ، اعمل ايه  
ياربي ، اتصرف ازاي ،، اعمل ابيه .. انا ضعت  
انا هتحبس خلاص ،+

ظلت تهذي بتلك الكلمات وهي تلطم علي  
وجهها بحسرة وضياع ودموعها تنهمر علي  
وجهها كالشلال .. حسمت امرها وحاولت  
النهوض بصعوبة ثم نظرت للغرفة التي  
رأساً علي عقب والاشياء الملقية هنا وهناك  
كانت ترتعش بخوف وتنظر في كل مكان  
بجنون تعتقد بان احد يراقب ما فعلت  
امسكت طرف سترتها وظلت تمسح وتزيل  
اثار بصماتها عن المعدن الحديدي وهي  
تبكي وبعد قليل ازلت جميع البصمات  
التي تدل علي انها الفاعلة ذهبت وغسلت

يذاها وهي تجففها بقوة تحت المياه تزيل  
الدماء منها ونظرت لبشرة يدها ووجدت بانه  
اختفت اخذت حقيبتها من جانبه ووضعت  
علي صدرها تتشبث بها منها تخفي اثار  
تمزق سترتها ومنها تخفي اثار الدماء علي  
سترتها ،، وقفت تنظر له برعب وركضت الي  
الخارج وهبطت السلالم بقوة وسرعة  
وخرجت الي الشارع تحاول ان تكون طبيعية  
حتي لا يلاحظ المارة وتتشبث بحقيبتها بقوة  
وتضغط علي شفيتها بقسوة كادت جرحها  
..كي تكتم دموعها وانينها وتحاول عدم النظر  
في اعين المارين حتي لا يكشفون توترها  
كانت من حين الي اخر تنظر خلفها  
بذعر وكأنها ترهب احداً ما يركض خلفها  
وتفكر بهذيان ماذا ستفعل في مصيبتها..  
واعتقدت بانها لملت كل ما يتعلق بها  
ولكن لسوء حظها نسيت تلك القلادة التي

كانت ترتديها في رقبتها ومزقتها حسام مع  
محاولة تمزيقه لملابسها ولم تنتبه لبقايا  
القلادة خاصتها الواقعة بجانبه .....!!!!+

+.....

كانت "امل" تزفر بحنق وتمشي ببرود  
بجانب "اسامة" وامها فقد اتت لجلب  
فستان زفافها وعلامات وجهها توحى بانها  
ذاهبة الي ميتم عزاء ولس لجلب فستانها ..  
زفر "اسامة" قائلاً لها بحدة خفيفة :+

- لا بجد يا "امل" انتي تعبتينا معاكي ،  
بقالك اربع ساعات بتجرينا وراكي عشان  
تشتري الفستان ومفيش حاجة عجاكي ،  
ايه كل دول معجوبوكيش ؟+

ردت ببرود ومازالت تبطئ في مشيتها :+

- اجيب حاجة مش عاجبني يعني ، وبعدين  
مش صممت تيجي معانا ، خلاص بقا ...+

رفع حاجبيه لها باستنكار: +

- اه يعني انتي قصداها ، طالما جيت معاكوا  
استحمل واشرب صح ؟+

لوت شفتيها بعدم اكتراث: +

- انت ادري !!+

امسك ذراعها وابتسم ابتسامة باردة ومحدرة  
+:

- لا يا "امل" الوش دا مش معايا انا ، اتعدلي  
لاعدلك .. ا

تاففت ببرود ولم ترمش بعينها حتي نحوه

+:

- انت شايفني مايلة ؟ منا معدولة اهو ، ولا  
انت الي بتتججج باي حاجة عشان تعمل  
خناقة ؟+

رمقها بتوعد وابتسامة جانبية :+

- ماشي ماشي ، كلها يومين ، وتبقي في  
بيتي ، وهربيكي علي كلامك دا ، الصبر حلو  
برضوه...+

لوت بزراعيها بدون اهتمام وتابعت سيرها  
لتوقفها احسان بحماس وهي تنظر لاحد  
الفساتين الزفاف المعلقة للعرض في احد  
المحلات .. :+

- بت يا "امل" ، تعالي شوفي الفستان دا ،  
شكله حلو وهيبقي جميل عليكى ...+  
القت "امل" نظرة للفستان ببرود :+

- عادي يعني مش مستاهل كل دا ، مش  
حلو مش عاجبني ...+

مسح اسامة علي وجه بنفاذ صبر ليجذبها  
عنوة ويدخلون الي المتجر قائلآ للعاملة  
بجدية :+

- عايزين مقاس الفستان الي برا علي اليمين  
دا لو سمحتي !!+

حدقت به "امل" بدهشة وقست تعابيرها  
بحنق وغضب :+

- هو ايه الي تجيبه ، انت مالك انت ، انا الي  
هلبس ، مش هاخده يا اسامة !!+

نظر لها بتحدي وهو يضغط علي اسنانه :+

- لا يا امل هتخديه ، انتي عمالة تودينا هنا  
وتجبينا هنا ومفيش حاجة عجتك من

الفساتين ، هتخديه ورجلك فوق رقبتك ،

خلصنا مش هنلف تاني ، دا شكله حلو ،،،+

رمقته بغیظ لتقول بعند وسخرية :+

- بقا كدة ؟ طب ابقى البسه انت بقا ...+

اغضبته كلماتها ليجز علي يداها بقوة

اطلقت اها موجعه وقال بتهديد :+

- اتلمي يا امل انا لحد دلوقتي حايش

نفسى عنك بالعافية ، متخلنيش اطلع

عليكي زعايبني ، هو دا الي هتاخديه ،

ومفيش كلام تاني ..+

جذبت زراعيها من يده ورمقته بحدة لتقول

بتصميم للعاملة :+

- انا مش هقيس حاجة ، هاخده كدة ، لاما

ولله مهاخد حاجة وتولعوا انتوا والفرح

بتاعكوا دا ،،،+

العاملة بجدية :+

- بس يا انسة لازم تقسيه ونحدد الطول

والمقاسات وال...+

قاطعتها بجدية وعناد شديد :+

- ملكيش دعوة انتي ، قولى هاخده كدة ،

حطيه وخلصينا ...+

ضرب "اسامة" كف علي كف بقلة صبر

وطالعتها بتوعد وهو يحادث العاملة :+

- خلاص هاتيه كدة لو سمحتي نفس

المقاس الي برا ، وياويلك وسواد ليليك يا

امل لو طلع ضيق عليك هطربقها علي

دماغك ، اما نشوف اخرة عنادك دا ، ٢،

تاففت بحنق وتجاهلت حديثه مصممة علي

رائيها ...+

+.....

عادت "مليكة" الي الحي بوجه شاحب  
ودموع متحجرة في عينها وتسير ببطء  
وضياع وهي تحدق امامها بشرود ومازالت  
تحتضن حقيبتة يداها بشدة وتضمها  
لصدرها وهي تخبئ اثار ما حدث ... لمحها  
حسن بطرف عينه وهي تسير من امام  
ورشته وعلم من هيئتها رغم انها تحاول  
اخفائها بان بها شئ وخصاً في مشيتها  
وسيرها الغريب .. حاول ان يتجاهلها  
ويتجاهل قلقه عليها ولكنه في النهاية حسم  
امره وذهب استوقفها وامسكها من يداها  
وسائلها بقلق بعد تأكد ظنونه عندما رأي  
وجهها الشاحب ودموعها المنهمرة +:

- مليكة انتي كويسة ؟+

رفعت له نظرها ونظرت بضياح وهي تهز  
رأسها للجانبين بحسرة وقالت بهذيان +:

- هه !!+

عاد سؤله لها مجدداً بعد تعجبه ممما هي  
عليه فمن عادتها ان تجيبه ببرود وحدة ولم  
يسلم تطاول لسانها اللاذع +:

- بسئلك في ايه ؟ شكلك عامل كدة ليه ، ؟+

ظلت تحدق به لبرهه وانفجرت في البكاء  
بشهقات خافضة ونظرت له بضياح ويأس  
وازاحت يداها وذهبت امامه بخطوات بطيئة  
وغريبة ...تعجب كثيراً من حالها هذا وشعر  
بخوف كبير عليها واتي في باله العديد من  
التسايلات التي لا يجد لها اجابة ولكنه  
سيعلم ما بها ولو كلفه الامر كل شئ يكفي

ان تكون امامه بخير ..حتي وان كانت علي

معاملتها الجافة والباردة له ...+

طرقت "مليكة" جرس المنزل وانتظرت

تستند بكتفها علي الجدران وصورة حسام

الغارق في دماءه ات امامها لتتشنج بقوة

وهي تكتم دموعها فتحت لها ميادة ونظرت

لها باستغراب :+

- ايه يا مليكة في ايه ؟ ومفتحتيش

بمفتاحك ليه ؟+

اجابته بصوت واهن وهي تتجاهل حديثها :+

- عديني يا ميادة انا عايضة انام ...+

اوقفته ميادة وعادت سؤلها وهي تتفحص

هياتتها ولاحظت بانها لا تترك الحقيبة من

يذاها بل تحتضنها بشدة :+

- في ايه يابت مالك ، وشك دبلان ومصفر  
ليه كدة ، ومالك زي متكوني معيطة في ايه  
+؟

امسكت دموعها بصعوبة حتي لا تنهمر  
امامها وابتعدت عنها مدلفة للداخل ونبرة  
ليست متحملة للنقاش :+

- مفيش حاجة انا بس عاوزه انام ،،+

دلفت ميادة خلفها وهي مصرة علي ان  
تحادثها وتعلم ما سبب حالتها التي اثارت  
استغرابها تلك :+

- تعالي هنا انا بكلمك ؟ ردي عليا في ايه ، منا  
مش هسيبك انهاردة الا لما اعرف ، دي مش  
عادتك يا مليكة فيكي حاجة غريبة ومش  
طبيعية في ابييه ؟+

اكتفت ودون ارادة منها القت حقيبتها علي  
الارض ونسيت تماماً ما تحاول اخفائه  
وتخبائته وصرخت بصياح في وجهها بكاء  
وعدم تحمل :+

- مفيش حاجة بقا سيبوني في حالي ، سيبوني  
محدثش ليه دعوة بيا ...+

رمقتها ميادة بدهشة لتقع عينها علي  
سترتها الجينز وشهقت بصدمة وهي تشير  
باصبعها عليها قائلة بزهل :+

- مليكة ايه الدم الي علي هدومك دا ؟؟؟+

فتحت عينها علي اتساعهما واخفضت  
بصرها الي سترتها وصدمت ولم تقوي علي  
التفوه بنصف كلمة او التبرير لها...+

+.....

كانت تتكلم معه في الهاتف بهيام وهي

تبتسم لغزله لها قائلة بسعادة :+

- متعرفش يا سيف قد ايه انا فرحانة ، ان

احنا خلاص هنتجوز بعد كام يوم ..+

اجابها بحب :+

- مش قدي يا زيزي يا ولله ، يابنتي انا

مستني اليوم دا بالعافية دا هنعمل فيه

عمايل ...+

ابتسمت بخجل وازافت بدلال :+

- طب قولي الاول ، لو خلفنا ولد هنسميه

ايه ؟+

سيف ويتابع معاها الحديث بمرح :+

- واشمعني ولد يعني ،،+

زينة بتمني:+

- لاني نفسي في ولد .. واحساسى بيقول اننا

هنخلف وولد الاول ...+

ابتسم سيف قائلاً لها :+

- ان شاء الله يا حبيبتى ربنا يدينا كل الي

بنتمناه بس بقولك ايه انا هعدي عليكى

عشان اشوفك لانك وحشتيني جداً ...+

زينة :+

- لا بتهزر ، انا كنت لسة معاكالصبح ، لحقت

اوحشك يا سيف ... ا

سيف :+

- انتى بتوحشيني كل دقيقة وكل ثانية ،

ولازم اشوف عنيكى طول الوقت بحس ان

بيقا شايف فى عيونك السما والقمر مع

بعض ، انا مستنى معاد الفرح دا بالعافية يا

روحي ... انا جايلك تمام...+

زينة بنبرة رقيقة: +

- اوك .. يا حبيبي هقفل عشان حد بينديلي

+...

اغلقت معه زينة والابتسامة تزين ثغرها

...اتت اليها خادمة قائلة: +

- انسة زينة ، ماجدة هانم مصممة انها

متروحش جلسة العلاج ..+

تاففت زينة ونهضت اليها قائلة بتبرم: +

- يعني ايه مش عايزة تروح جلسة العلاج ،

هو الحاجات دي فيها هزار ...+

ذهبت اليها زينة وتكاد تنفجر من الغضب

دلفت اليها ووقفت امامها عاقدة زراعيها: +

- ممكن افهم يعني ايه مش عايزة تروحي

جلسة العلاج ؟+

ماجدة بتأثر تجيده بمهارة :+

- مبقاش يفرق ، هعيش واخف ليه ، منتي  
بتكرهيني ومقعداني في اوضة تحت السلم  
زي الكلاب ، وكمان لترفضي العريس الي  
جيبهولك قبل متشوفيه حتي ،،،+

برقت لها عينها بغضب وانفاذ صبر :+

- عريس ايه انتي عايزة تجننيني ، انا فرحي  
بعد كام يوم ، انتي مدركة للي بتقوليه دا ؟+

ماجدة بحزن وبكاء مصتنع :+

- وماله ، شوفيه مش يمكن تغيري رأيك  
بعد متشوفيه ؟+

نظرت لها بعدم تصديق وقهقت بسخرية :+

- اغير رأيي ؟ هي بلوزة هلبسها ، اسمعي يا  
مام.. اسمعي يا ماجدة هانم ، لو مشيلتيش

التخاريف دي من دماغك ، انا مش هيبقي  
ليا كلام معاكي ، وهتروحي الجلسة مفيش  
حاجة اسمها مش هروح ، وانا بقا هلغي كل  
مواعيدي وهاجي معاكي انهاردة ...+

ماجدة بتوتر :+

- اوف ، هو انتي كل شوية هاجي معاكي  
هاجي معاكي ، هو انا عيلة قدامك ولا ايه  
+ .؟

زينة بحزم وهمت بالاتصال باحد :+

- انا قولت الي عندي خلاص اجهزي يلا  
عشان هندروح,,, ايوة يا حبيبي انا اسفة  
خالص مش هينفع اقابلك ، عشان رايحة  
جلسات العلاج الي حكتلك عنها .....معلش  
تتعوض بقا انا كنت معاك الصبح مش

مستهلة .....خلاص بقا ...اوك يا حبيبي باي  
...انا قفلت يلا البسي عشان هروح !!!+

خرجت زينة وتاففت ماجدة بزمجرة وقالت  
بسخرية وهي تقلد ابنتها بفتور وتضعف  
نبرة صوتها بشكل ساخر :+

البسي عشان هاجي معاكي ، هعمل ايه  
دلوقتي بس ماشي كل حاجة وليها عندي  
حل ...كل الي انا عوزاه قرب عشان كده لازم  
استحمل ...+

ثم اخذت هاتفها ونظرت يمينا ويسارا لتتاكد  
بعدم مراقبة احد لها وتحدثت بهمس ونبرة  
لثيمة :+

- ايوة يا رفعت خلاص اعمل الي اتفقنا عليه  
، راسها انشف من الحجر ، وطالما الجوازة  
دي هتتم انا لازم احط التاتش بتاعي ...+

+.....

تململت وفتحت جفونها ونهضت بتثائب  
ونعاس ووجدت نفسها في السرير ..وكانت  
اخر ما تتذكره بانها نامت في الخارج علي  
الاريكة ارجعت خصلة شعرها الطويل  
الحريري خلف اذنيها وقالت بحيرة :+

- انا جيت هنا ازاي ، يمكن انا بمشي وانا  
نايمة ، او صحيت جيت هنا بعد ما نزل  
ونسيت ....+

غيرت ملابسها ونهضت ودلفت الي الخارج  
وفتحت باب الشاليه الذي يطل علي البحر  
وقفت امامه تتلمله والهواء يداعب خصلات  
شعرها ويطييره ..لمحت تلك الطفلة التي قد  
تاھت من والدتها امس تاتي اليها بمرح  
طفولي انحنيت اليها وهي وتداعبها بحنان :+

- انا جيت عشان انتي وحثاني اوي .. ١

ابتسمت لها بحنان +:

- انتي الي وحشاني خالص يا حبيبتي ، مامي

عارفة انك جاية عشان متقلقش عليكي ، +

الصغيرة بثقة وعبس طفولي +:

- عارفة اني جاية ، وانا مث لوحدي انا معايا

خالو هناك اهو ، +

- تالا تعالي هنا مش قولت متجريش بعيد

+،

قالها ذلك الشاب ذو العيون البنية الداكنة

والشعر البني والجسد المتناسق والعريض

الذي يقترب منهم نظرت له كارما ونهضت

عن مستوي تالا اتي ايها الشاب ونظر لها

باعجاب شديد لاحظته كارما ليقول بابتسامة

- معلش هي شقية شوية ، وبتجري دائماً

بعيد عننا..+

اكتفت له بابتسامه قائلة :+

- لأ عادي دي عسل خالص ربنا

يخليها الكوا...+

مد يده اليها يصافحها قائلاً وهو بتفحصها

بهيام :+

- انا امجد خال تالا اتشرفت بمعرفتك ...+

صافحته ايضاً وتحاشت النظر اليه :+

- الشرف ليا ...+

قالت تالا الصغيرة بطفولية :+

- انتي موجدة هنا علطول ، ولا بتمثي ؟+

انحنت اليها كارما مرة اخري قائلة لها وهي

تمسح علي شعرها بحنان :+

- لا يا حبيبتي انا موجدة هنا علطول ، بس  
قبل ما تيجي تستأذني من مامي الاول  
عشان مش تقلق عليكى ،،+

امسك امجد يد الصغيرة وقال لكارما  
ونظرات الاعجاب في عينه لها :+

- يلا يا تالا تعالي ، هو حضرتك هنا لوحدك+

كارما :+

- لأ انا هنا ومعايا ...+

توقفت عن باقي اكمال جملتها عندما وجدت  
ادم ياتي امامهم كالاعصار ويتوعدها بنظراته  
التي اسودت من الغضب ارتبكت من نظراته  
لها وصمتت بخوف نظر ادم لامجد بنظرات  
نارية قاتلة وصافحه متعمداً ان يقبض  
بشدة علي يده تالم لاجلها وقال له بجدية :+

- انا الراءد ادم الحديدي جوز الهانم ، خير في  
حاجة !!+

نظر له امجد بتوتر وسحب يده من قبضته  
بصعوبة وتصنع بانه يتحدث لتالا:+

- تشرفت يا فندم ، لا مفيش هو بس بنت  
اختي الصغيرة جريت هنا وانا كنت بجبها ...+

رمقه وقال ساخراً:+

- لا ابقني خد بالك منها ..+

ليرمق كارما بتوعد قائلاً بهدوء مخيف:+

- ادخلي ...+

جذبها من يداها بقوة كارما ودلف الي الداخل  
واغلق باب الشاليه في وجه مما اخرج امجد  
بشدة وقال بنفسه وهو يهم بالمغادرة : ا

- ايه الانسان دا ، ازاي الملاك دي عايشة

معاه ،خسارة فيه ولله ،+

سحبت كارما يداها من يده قائلة بتأفف :+

- في ايه ماسكني كده ليه ؟+

رمقها بغضب ونظرات جعلتها ترتعب :+

- انا هوريكي ، كنتي واقفة مع راجل غريب

ليه ؟+

اجابت بتبرير وتوتر من نظراته :+

- انا موقفتش معاه دا كان جاي عشان

البننت جريت بعيد فعرفني بنفسه ، بس انا

متكلمتش غير ان قولتله ربنا يخاليهاك

ملهاش لازمة كل الاقر دا...+

رد عليها بحدة ونبرة حادة :+

- لا والله ، اوفر ؟ شايفني قرطاص جوافة  
قدامك انا عشان اصدق العبط دا ، انا جيت  
لقيته ماسك ايدك ونظراته كانت واضحة

+،،،

نفخت بضيق +:

- علفكرا انا قولتلك الي حصل لو عايز  
تصدق صدق مش عايز انت حر، +

جذب ذراعيها ولواها خلف ظهرها تالمت  
منها نظر لها بحدة وهمس امامها بطريقة

اخافتها +:

- عرفة لو رجلك عدت برا تاني هقطعها لك ،  
وابقي اعندي معايا واخرجي وشوفي

هيحصلك ايه +،،،

ردت اليه باستنكار وتناست المها وصوت

عالي +:

- منا بتختق وعلطول بفضل قاعدة لوحدي  
هنا ، ومفيش حاجة تسليني وانت علطول  
برا ، هتخرج عليا اخرج برا كمان ، انا مش  
صغيرة عشان تفرد عليا قراراتك...؟؟+

ضغط علي يداها اكثر فضغط علي شفيتها  
بالم .. قائلاً بغضب وهو غير واعي لما يقوله  
لها بسبب غيرته التي تتحكم به :+

- اولآ صوتك ميعلاش عليا ، وبعدين انتي  
مش لقية حجة تقوليها عشان تخرجي  
تقابيله وتستغلي غيابي صح ،،،+

اعتدلت معالم وجهها من الالم الي الصدمة  
وحدقت في الفراغ بعدم تصديق قائلة :+

اقابله ؟ انت بتشك فيا ولا ايه ؟ هي وصلت

لكدة+

ترك زراعيها ورمقها بتفحص واجاب بغضب  
وعيناه تسوادان من الغضب +:

- سمياها زي متسميها ، الي شوفته برا دا  
تسميه ايه ، ؟ ولبسك الي اتتي خارجة بيه دا  
ايه ، ها متردي +

التفتت له وهي تفرك زراعيها بالم ورمقته  
بعتاب وادمعت عينها بحزن قائلة وهي  
تسحب يداها من يده +:

- انا مش هرد عليك علي فكرة ، وانا حككتك  
الي حصل الغلط فيك مش فيا ، وانا  
معملتش حاجة عشان تشك فيا ، ولاحظ ان  
كلامك في اهانة كبيرة ليا ، وانا مش هسمح  
بيه ، واعمل حسابك عشان نرجع انا عايضة  
احضر فرح زينة وكمان مش هستحمل اقعد  
هنا اكثر من كدة ، +

قالتها وذهبت من امامه ودخلت الي الغرفة  
وصفعت الباب خلفها وجلست تبكي وتندب  
حظها ..+

بينما هو جلس بعد ان القي الاشياء  
وحطمها لقطع صغيرة بغضب وظل يمسح  
علي شعره محاولة تهدية نفسه ...+

+.....

كانت ميادة جالسة وشاردة فما قالته لها  
مليكة ولم تصدقه عندما سائلتها عن الدماء  
التي علي سترتها فاضطرت مليكة لان  
تخترع كذبة ان صديقتها جرحت يداها ونثر  
قطرات من الدماء عليها ..لكن لم تقتنع  
ميادة باتاً بكذبتها وزادت شكوكها عندما  
لاحظت تغييرها المفاجاة وانها ام تخرج الي  
عتبة غرفتها منذ ان اتت وهذا ليس من  
عادتها دلفت الي غرفتها مرة اخري وجدتها

عاقدة يداها وتنظر في اللاشيء ودموع  
متحجرة في عيناها لا تهطل اقتربت منها  
وجلست امامها بخطي بطيئة وسائلتها  
بوجس +:

- مليكة سرحانه في ايه ، مش هتجهزي  
عشان تروحي فرح امل صحبتك ؟+

التفتت اليها قائلة بعدم فهم وهي تهز رأسها  
بضياع +:

هه ؟+

استغربت ميادة كثيراً لتعود سؤالها مجدداً  
+:

- هه ايه ؟ بقولك مش هتروحي فرح امل  
+؟

ارجعت راسها لوضيعتها مجدداً وقالت لها  
بدون اكتراث +:

- لا مش هروح انا تعبانة وهقعد وهبقي

+.. اعتذرلها

ميادة وتتعمد سؤالها مرة اخري لتري معالم

+ وجهها بتفحص:

- ازي مش هتروحي ، دا الفرخ دا عمالة

تجهزيله من زمان ، امل كده ممكن تزعل

منك انتي كده بتاكديلي انك فيكي حاجة

+؟؟

انكمشت ملامح مليكة بوجز وضيق وقالت

+ لها:

- يووه خلاص بقا يا ميادة هروح ، خلاص

+!!!

وضعت ميادة يداها علي ذراع مليكة

لينتفض جسدها بخوف من لمستها ليتأكد

ظنون ميادة نظرت لها وقالت بنبرة حانية: +

- اسمعي يا مليكة ، عايزة اقولك حاجة  
اسمعيها كويس ، مهما حصل بينا مهما  
اتخانقنا وزعلنا احنا ملناش غير بعض ، في  
الاخر يعني لازم تحكي كل حاجة مهما  
حصل ، محدش هيخاف عليك قدي ،  
ومش هتعرفي تتكلمي بامان غير معايا ، لازم  
تحكي عشان اعرف اساعدك وانصحك  
عشان تعرفي الدنيا ماشية ازي ، انتي لسة  
متعرفيش حاجة انتي لسة صغيرة وفاهمة  
الدنيا غلط ، وتصرفاتك كلها غلط ، لازم تلقي  
كبير ينصحك ويقف جنبك فاهمة ،!!!+

نظرت لها نظرة عميقة وحزينة وبها العديد  
من الكلام شعرت بندم كبير بانها لم تلجأ  
لاختها وملجئها واستهانت واعتقدت بانها  
الصحيحة في كل قراراتها رغماً عنها بكت

بحزن كبير عانقتها ميادة واخذتها في احضانها

قائلة لها بحنان ام وليست اخت :+

- مليكة ، فهميني يا حبيبي مالك ،

افتحيلي قلبك انا هنصحك ، وهقف

جمبك +

اجابتها بخفوت وهي تمسح دموعها :+

- لما تيجي فرصة هقولك ولله بس مش

دلوقتي ، انا بس زعلانة علي تفاهتي

وضياعي لمستقبلي ،،+

ابتسمت لها ميادة قائلة بخفة :+

- دي حاجة كويسة يا مليكة انك تبقي

عارفة غلطك فين ، وتحاولي تصحيه ، مش

كدة وانا مبسوفة من التغيير دا والمستقبل

قدامك لسة كبير ،،يلا قومي حضري نفسك

عشان نحضري فرح صاحبك ...!!+

أؤمن لها مليكة وفي عينها نظرة سخرية  
لضياعها لنفسها في وقت متأخر ...+

+.....

في احد الاندية التي تقام بها حفلات الزفاف  
تقف امل بثوبها الافويت الساحر الملائكي  
التي ما ان ارتدته كان جميلاً بشده عليها  
وكانه صمم خصيصاً لها حيث كان يضيق  
من الخصر وينزل باتساع الي الاسفل بشكل  
جميل ومبهج كالاميرات وادوات التجميل  
البسيطة التي برزت جمال بندقيتها واهدابها  
الكثيفة وما ان راها اسامة حتي صدم من  
هيئتها وذاد شغفه وحبه لها ..كان يقفون  
بجانب بعض لكي يلتقط لهم المصور  
العديد من الصور التذكيرية والرومانسية  
وامل تنفي ما يقوله لها :+

- قولت لا انا هتصور زي منا عايذة ...+

اسامة بنفاذ صبر: +

- امل بلاش فضايح ، احنا هنا مش  
لوحدنا عدي الليلة دي علي خير واتعدلي  
خليه يصور ونخلص ،،، +

امل بعناد: +

- لا انا حرة دي صورتي انا كمان ، ولازم يعمل  
الي بقوله ،،، +

نظر له المصور الفتوغرافي لاسامة بيأس وهو  
يضحك علي انفعالتها وكانها ليست عروس  
يوم زفافها زفر اسامة بضيق ليومي له براسه  
قائلاً بتوعد وهو يجذب خصرها بيده  
يحتضنها عنوة ويضع يدها علي عنقه بوضع  
العناق عنوة لتصدم هي وتنكمش قسماتها  
بغضب: +

- ايه يابارد اوعي قولت مش هتصور كده+

اسامة متجاهلا اياها ووجه كلامه للمصور

باستفزاز لها :+

- شوف شغلك يا غالي ، متخدش بكلمها ،

كده هنقعد بالوضع دا للصبح الواحد عنده

دخلة مش فاضي ...!!! ١

أؤمي له المصور وهو يكتم ضحكاته عنهم

بقوة لبهمس اسامة لامل في اذنيها ببرود

واستفزاز :+

- بطلي فرك بقا ، هتطلعي في الصورة حولة

ومبرقة وشكلك شبه سوكة العبيطة وانا

هطلع مز وجامد وهبقا فخور بصورة فرحي ،

وهتبقي انتي احنس عروسة في العالم

بصورتها المحولة...١

هدأت من فركها وتملصها لتفكر قليلاً

وجدت انه محق وهي لن تسمح بهذا

لتضغط علي اسنانها بغيظ وتعانق عنقه

بشده وقوة وكانها تخنقه وتقول بغيظ :+

- معاك حق يا حبيبي لازم اطلع حلوة عشان

خاطر نفسي هضحى ، تعالي بقا عشان

احضنك ..+

نظر اسامة لها بدهشة وهو يسعل قائلاً وهو

يرسم ابتسامة مصتعة علي ثغره :+

- احضنيني يا قلبي مش تخنقيني ، هبقي

اول عريس يموت مشنوق من مراته يوم

فرحه ، يرضيكي برضوه ...+

التقط لهم المصور العديد من الصور

المضحكة ولم تخلو من نقارهم معاً ولكن

بمهارته المهنية التقط لهم بعض الصور

الرومانسية وكانهم عاشقان ولهمان ...+

+.....

كانت مليكة تشعر بالاختناق والضيق  
ففضلت الخروج والذهاب الي حفل زفاف  
صديقتها.. وارتدت وخرجت ذاهبة الي الخارج  
كانت طوال ماشيتها تمشي ببطء وشرود  
ولا تنتبه لاي احد امامها... ابتعدت عن الحي  
ووصلت الي طريق السيارات وكانت تمشي  
ودموعها تهطل وتغكر ماذا يتفعل لن  
تعيش بعذاب الضمير هذا وخاصاً بانها لا  
تعلم اذا كان حي او مات... اسرعت قليلاً في  
خطواتها ولم تنتبه لصوت السيارة التي  
تقترب منها بسرعة كبيرة وعلي ما يبدو بان  
سائقها ثمل ولا يري... وفي لمح البصر كانت  
مليكة تصدم بها السيارة بقوة ودفعتها  
وسقطت واخر ما كانت تراه امامها او بمعني  
اصح الضباب هو صراخ المارة بذلك الشاب  
واخر ما يصرخ بطلب الاسعاف واخر ما يراها  
اذا كانت حية ام فارقت الحيا واخر يشاهد

ويصور ما يحدث وكان فيلم سنيمائي  
وليست روح علي وشك الموت وهي لم  
تعلم ما يحدث حولها او ماذا حدث ففط  
تشعر براسها علي وشك الانفجار من الالم  
وعظامها التي تحطمت واغمضت جفونها  
مستسلمة للامر الواقع عليها بتعب شديد  
وهي لا تعلم ماذا يحدث ...+

+.....

في احد الاماكن ,,,+

جالسة وتنفس سيجارتها بشرود وهي تلف  
خصلة شعرها الحمراء علي اصبعها  
ومنتظرة بفارغ الصبر ماتنتظره لايام اتاها  
رسالة في هاتفها تركت السيارة وفتحت  
هاتفها تقراء محتواها لتنكمش قسماتها  
بضيق وتبعث له رداً ثم تركت الهاتف مجدداً  
قائلة بتخطيط وشرود :+

- طلع متجوز ، هستني ايه مهو الي في شكله  
وجماله لازم يتجوز ، كدة مهمتي هتبقى  
صعبة بس ، طالما بحط حاجة في دماغي  
بعملها وانا مش هسكت ، الا لما يبقي ليا  
مش هضيعه من ايدي ...٢

+.....

كانت ميادة جالسة وتطرز تلك القماشة التي  
بيدها علي ماكينة الحياكة ... لتسمع رنين  
منزلها واعتقدت بانها ميادة ارتدت حجابها  
وذهبت تفتح الباب لتجد خالد يطالعها  
بابتسامة شغوفه وحانية ابتسمت له رغماً  
عنها ما ان رأته لتقول له :+

- خالد في حاجة ؟+

خالد بابتسامة وهاتفها بغموض :+

- البسي يا ميادة ، عشان ايز اخذك

واوريكي حاجة ،،+

عقدت حاجبيها باستغراب وتردد :+

- حاجة ايه دي الي اجي عشانها ،،+

بادلها بنظرة حب وابتسامة :+

- متستعجليش ، هتعرفي بس لما تيجي ...+

كادت ان تجيبه لتجد هاتفها يرن برقم مليكة

ذهبت لترد وقالت :+

- الو ايوة يا مليكة في ايه .....نعم اه انا ميادة

.....مين انتي .....ااااا ايه !!!+

نظر خالد لميادة بقلق عندما وجد تغير

وجهها للفرع والصدمة ،:+

- مالك يا ميادة في ايه ؟+

اشارت له بيدها ان يصمت لتسمع اليها  
باهتمام وقالت بدموع خوف في عينها: +

- طيب انا جاية حالا... +

ذهبت الي الغرفة بخطوات سريعة تحت  
انظار خالد المتعجبة وبعد قليل اتت وارتدت  
عباء سوداء بنقوش ذهبية وقالت له  
باستعجال: +

- عديني يا خالد مليكة عملت حادثة وانا  
ريحالها ، ... +

خاد بجدية وهي يمسك يداها: +

- استني يا ميادة انا هاجي معاكي مش  
هسيبك لوحدك... +

- طيب بسرعة ونبي... +

بعد قليل وصلوا الي المشفى وترجلت ميادة  
من سيارة خالد قبل ان يوقف محركها حتي  
وقلق وخاف عليها كثيراً من فعلتها ولكن  
قال من قلقها علي اختها وليس الوقت  
المناسب لحسابها دلفت الي بهو المشفى  
وقالت لعاملة الاستعلامات بانفاس لهثة من  
الركض: +

- لو... سمحتي...مليكة الي جات بحدثة  
عربية هنا فين ممرضة كلمتني وقالتلي... +  
امسكت العاملة الدفتر وبحثت عن الحالات  
المتواجدة في الطوارئ وقالت لها بجدية: +  
- في الدور الثالث لسة خارجة من العمليات  
اطلعي واسائلي عن اوضتها ..+

ذهبت ميادة بسرعة الي الاعلي ركضا وخالد  
خلفها اوقفت ممرضة وسائلتها عن غرفتها

واشارت لها بيدها الي احد الغرف وصلت الي  
الغرفة المحددة وفتحتها لتجد مليكة  
مسجية علي الفراش ووجهها يحيطه الجروح  
والكدمات ويدها معلقة بالجص وموصل  
بيدها عدة محاليل والطبيب يقف ويمسك  
دفترآ بيده قالت له ميادة بعد ان جلست  
علي الفراش بجانب اختها :+

- يا دكتور انا اختي عاملة ايه ، دلوقتي ..+

قبل اجابة الطبيب فتحت عينها بتثاقل  
ويدهم رأسها الم وصداع شديد وعظام  
جسدها تؤلمها تفحصت المكان لتجدها  
نفسها في غرفة غريبة وبيضاء ويدها  
مجبسة وتجلس بجانبها فتاة لم تري وجهها  
جيدء من التشوش الذي بيعينها لم تفهم  
ماذا حدث او كيف اتت الي هنا وحاولت ان  
تعيد ما حدث معاها قبل هذا ولكنها لم

تفهم او تتذكر...انتبهت لها ميادة بانها  
استيقظت عانقتها ببكاء قائلة بخوف :+  
- مليكة ،، انتي كويسة يا حبييتي حاجة  
وجعاكي ،، حصلك كدا ازاي...؟+

ظلت مليكة تردد تلك الكلمة وهي تطالع  
وتوجه ابصارها لميادة وخالد والطبيب  
باستغراب وحيرة علي وجهها المليء  
بالجروح :+

- مليكة ؟ ...انا مش فاهمة حاجة ولا فاكرة  
حاجة ، انتوا مين ؟؟؟!!!!

+.....

استوووووب...٢

تعلقتكم بقا يا حلوين ..

نلتقي في البارت القادم...+

#عشقت ابنة عدوي

بقلمي:سلمي ناصر..+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثلاثون...

ابتعدت عنها تحديق بها بصدمة وتكذب ما  
تفكر به علي امل الا يكون صحيح ولكن  
نظرات الاستغراب والجمود التي علي وجه  
مليكة لها كانت كفيلة بتحطيم ما تتمناه  
ولكن لم تفقد الامل وعادت سؤالها من

جديد: +

- مليكة ، انتي مش فاكرة من الحادثة اكيد ،

انما انتي فكراني وعرفاني مش كده ؟؟+

عقدت مليكة حاجيها واعتدلت علي

الفراش بجزعها ورمقتهم بعدم فهم اي

شيء: +

- لأنا بجد مش فاكرة ااي حاجة ، كأن حد  
مسح دماغي ، ، انا حتي مش فاكرة انا  
اسمي ايه ، او اسم مليكة دا انا اول مرة  
اسمعه حتي !!+

شهقت ميادة بزهول ونظرت لخالد ومن ثم  
للطبيب الذي كان يهز رأسه بتفهم ودقة وقد  
فهم حالتها الصحية كاملة :+

- اتفضلي انتي ارتاحي ومتجهديش نفسك  
في التفكير ، باذن الله هتبقي كويسة ، ، تعالي  
يا انسة ثواني برا ...+

أؤمنت له ميادة وهي تنظر لمليكة بحزن  
وحسرة ... دلفوا الي الخارج وقال الطبيب لها  
بعملية وجدية :+

-زي ما انتوا شايفين الحادثة عملت اثر في  
دماغها وبالنتاج عنها ، حصلها تشوش في  
الذاكرة ، وجالها فقدان ذاكرة مؤقت ....+  
نظرت له ميادة بدموع وقالت بحزن :+

- يعني اختي مش هتفتكرني ، هتفضل كدا  
مش عارفة اي حاجة ، يالهوي ...+  
الطبيب بنبرة جادة ومطمئنة :+

- انا مقولتش انها هتفضل كدا ، اوضحلك  
اكثر ..دا فقدان ذاكرة مؤقت يعني كأنها في  
غيبوبة عن العالم لفترة وبعد كده هتفوق  
منها .. دا مثل بسيط للفقدان وتشوش  
الذاكرة المؤقت ، المطلوب منك يا انسة  
تفكرها علي فترات تدريجية بالحاجات  
الحلوة الي في حياتها والي حصلتها ، وبلاش  
تفكرها باي سلبيات دلوقتي ، لان ممكن

يحصلاتتكاسة في اي وقت ، هي دلوقتي  
اكيد هتتهار ومش هتتقي مدركة لكل الي  
بيحصلها ، وكلكوا هتبقوا غربة عنها ، عشان  
كده عايزين نتعامل معاها بهدوء ونفكرها  
بالتدريج باللي حصل في حياتها حلو ،  
والكسر الي في ايدها هتشيله بعد شهر ان  
شاء الله فهمتيني ...+

اؤمنت له براسها وتنهدت بتعب وحزن  
ليذهب الطبيب وتجلس علي اقرب مقعد  
بخذلان وعسليتها لمعان ببريق الدموع  
...جلس خالد بجانبها وحاوط ظهرها بيده  
بحنان قائلاً وهو يميل رأسها علي صدره :+  
- ايه لازمة كل دا يا ميادة ؟ مش الدكتور  
طمنك ، ملهاش لازمة انك تزعلي نفسك يا  
عمري ...+

رفعت انظارها له قائلة بشرود :+

- عارفه يا خالد ، بس انا مش متخيلة ان  
مليكة هتعيش معايا في البيت بتتعامل  
معايا بغرابة وانها مش عارفتي دا صعب  
اوي بالنسبالي ...،،،+

خالد بطمئينة لها :+

- معلش يا ميادة فترة باذن الله وهتعدي ،  
زي مقال الدكتور ، اهم حاجة متبينيش  
حزنك دا قدامها وانا معاكوا ومش هسيبكوا  
لوحدكوا ابدأ ...،،،+

نظرت له بامتنان وشعرت لاول مرة بالامان  
والراحة لوجوده بجانبها يمد لها القوة :+

- انا مش عارفة اقولك ايه يا خالد علي  
وقفتك جمبي وفي ضهري ، انا محرجة جداً  
منك علي تعبك معايا ، ولو انت مش عاوز  
ت...،،،+

قاطعها بعتاب وقال بحب حقيقي :+

- ميادة متقوليش كده ، انا الي كنت غلطان  
وكان في فترة في حياتي عمياني عن اهلي  
واخواتي الي اتربيت معاهم واكتشفت اني  
بعشقمهم بس متأخر ، واوعي اسمعك تقولي  
كده تاني ، انا هفضل معاكي ووراكي ، لحد  
لما تسامحيني واتأكد ان مبقاش في ذكرك  
حاجة وحشة من ناحيتي ...+،،،،،

ابتسمت له بسعادة وشعرت بانه نادم حقآ  
علي ما فعله وانه بات يعشقها ...كما  
تعشقه ... ا

+.....

انتهي حفل زفاف اسامة وامل الذي لم يخلو  
من مناقرتهم وتحديهم لبعضهم وعبوس  
وجه امل الدائم وبعد المباركات والتهاني

الحرار لهم اتت احسان وكاي ام ذرفت بعض  
الدموع وهي تعانق فلذة كبدها بحنان ٢:

- رغم اني هرتاح منك يابت ، بس  
هتوحشيني ، ومش عارفة البيت هيبقي من  
غيرك ازاي فاضي كده ،،،+

عقدت امل حاجبيها وقالت بمرح وهي  
تبادل امها العناق :+

- الله ؟ ايه الحنان الي ظهر فجأة دا يا ماما ،  
فين الشبشب انا عاملة حسابي انك  
هترزعيني بالشبشب حتي وانا بالفستان ،  
ااه يمكن عشان اغسل مواعين ولا حاجة ،  
انا موافقة اجي انضف الشقة كلها واغسلك  
المواعين بس خديني من ابو منقار الي  
اتجوزته دا ... ١

لكزتها احسان في كتفيها قائلة بخفة :+

- بس يابت انتي دلوقتى ملكيش غير بيت  
جوزك ، وبكرة تدعيننا علي الي عملناه فيكي  
دا ... +

امل باستنكار وحسرة: +

- انتوا عملتوا فيا عملة ، متعملتش في  
حمارة مربعة ، اوووف ... +

اتي عبدالله وقبل رأس اخته بحنان :+

- الف مبروك يا امل متوقعتش يا امولة  
انك كبيرتي وبقيتي عروسة يا زئردة انتي ،،، +

ابتسمت له امل بسخرية وقوست فمها  
بشكل كومدي ومضحك :+

- بلا وكسة منيلة ، فستان ابيض قال ، ربنا  
يعيني ويقدرني علي الي جاي ، مبقاش امل  
لو ما خليته يطق من عيشته ... +

عبدلله بضحك +:

- قادرة وتعملها ، بس براحة ها ، اسامة  
بيحبك بجد وهيصونك يا امل ، محدش فينا  
بيعرف قيمة الحاجة الي معاه غير لما تروح  
من ايده ...!!!+

امل بتلقيح وهمست امامه بخفوت لكي لا  
يستمتع احد +:

- قول لنفسك بقا يا عبدلله ، فيروز الي  
منكد عليها انت وماما ليل ونهار ومطواع  
ماما في عمايلها ، دي جوهرة اوعي تفلت من  
ايدك ، انت عارف حركات ماما بلاش تيجي  
عليها دي غلبانة وبنت اصول ...+

اخزي عبدلله وجه بحزن +:

- عارف يا امل وخلص قربت القى شقة  
محنقة كده علي قدنا عشان اريحها من  
امي ...خدي بالك انتي بس من نفسك+  
انتهوا من التوديعات والتوصيات ليصعد  
امل واسامة الي الاعلي في حياتهم الزوجية  
الجديدة التي ستبدء للتو ...فتح اسامة باب  
المنزل وكادت ان تدلف امل ليستوقفها  
عبدلله وهي يحملها بحب :+

- عليا النعمة ابدأ ، انا حالف انك هتتشالي  
لحد الاوضة جوه زي الاميرات ... انتي شبه  
سنوايت اصلاً بجمالك الي هيجنني دا ...!!!+  
لوت فمها بامتعاظ ولم تمسك به قائلة  
بسخرية :+

- اميرات ؟ هو انا مشلولة يا عم نزلني ،  
وبعدين هو انت امير ؟ تصدق صح ممكن

تبقي الامير الضفضع شبهك الخالق الناطق

..يرضيك سنوايت تتجوز ضفضع؟+

اغتاظ منها ليقول ببرود واستفزاز وهو يتجه

الي الداخل ويغلق باب المنزل بقدمه :+

- خسارة فيكي الكلام الحلو ، طب اكدي زي

منا بكذب يعني مجاملة ، ولا انتي ايش

جاب سنوايت ليكي ...+

ضربته بيدها علي كتفه بخفة وغيظ :+

- رخم ... ا

دلف الي غرفة النوم ووضعها برفق علي

الفراش لتنظر له قائلة بحدة وهي ترمقه :+

- انت لسة واقف ؟ اطلع برا عايزة اغير

الفستان ...+

وضع يده في جيوب بنطاله قائلاً بابتسامة

ثقه +:

- مش هتعرفي !!+

رفعت حاجبيها قائلة وتنكمش ملامحها

للغضب +:

- نعم ؟ هو ايه الي مش هتعرفي ، شايفة  
طفلة قدامك ؟ انت بتتلكك مش كده اطلع

برا ،+

ابتسم لها بخبث قائلاً +:

- بتلكك علي ايه بالظبط ، هو انا اتكلمت ولا

وضحت حاجة ؟+

ارتبكت واحرجت كثيراً وقالت بتوتر +:

- اخرج برا يا خويا ، انا مش هفضل مستنية  
، ليا ايد الحمد لله عشان اعمل حاجتي  
لنفسي ،،،+

ابتسم باستفزاز وبرود :+

- قولتلك مش هتعرفي تفكي السوستة  
عشان اكتشفت ان جزارها ضيق ، ولازم حد  
الي يفكه ...+

اتسعت عينها قائلة بحنق :+

- وانت عرفت انها ضيقة ازاي ، انت بتقربني  
، ملكش فيه ، اطلع برا ، انا هتصرف  
مطلبتش مساعدة !""+

خرج امامها بخطي بطئية قائلاً بثقة وبرود :+

- انتي عليكي عفريت اسمه اطلع برا ، طالع  
بس لازم نلعب الاول ...+

امل بعدم فهم وسخرية :+

- نلعب ايه ؟ استخماية ولا فتحي يا وردة ؟ ا

ابتسم بخبث وهو يرمقها :+

- لا دمك عسل ، لا يا مزتي ،،هنلعب لعبة

روعة ، لو معرفتيش تفتحي السوستة

هطلب منك طلب ،ولو فتحتها انتي الي

هتطلبي مني طلب ،،،+

وقفت امامه تلوح بيدها قائلة بنفي وتحدي

+

- ايه اللعبة المتخلفة دي ، مش لعبه حاجة

واطلع برا لارقع بالصوت واقول بيتهجم عليا

بالضرب ...+

ابتسم ببرود :+

- ارفعني براحتك بس انا مش هخرج من  
الايضة الا لما توافقني علي اللعبة ولا هقعد  
علي السرير وتغيري قدامي ...+

احمرت وجنتيها بصدمة وخجل :+

- انت سافل وقليل الادب ، خلاص يا عم  
موافقة اطلع برااا بقا ، دا ايه الليلة الي مش  
فايتة دي ...!!!+

هم بالمغادرة قائلاً لها بمشاكسة :+

- ولسة انا هبهرك ، بحبك يا املي ...+

تمتت مع نفسها بضيق وهي تدب

بقدميها في الارض :+

- حبك برص وعشرة خرص ، جاتك داهية  
في سفالتك ان موريتك مبقاش انا امل

اصبر بس ...!!!+

نزعت طرحة فستانها وانسدل شعرها  
الفحامي علي كتفيها فطوله متوسط ونظرت  
للخلف وحاولت بشتي الطرق فتح سحب  
الفستان ولكنها كانت تفشل ظلت تحاول  
وتحاول ولكن فشلت مثل كل مرة وراهدت  
بشدة وجلست تسب في سحب الفستان  
بضيق وفتور وهي تحاول مجدداً الا تقبل  
بالهزيمة امامه ولكنها فشلت مرة اخري  
غضبت بشدة وامسكت الوسادة ووضعت  
وجهها بها تصرخ بغضب والقتها ودلفت  
للخارج وهي تنظر له بغضب والثاني يتابعها  
باستفزاز وبرود :+

- ايه دا انتي لسة مغيرتيش ، مش كنتي

هتتصرفي حصل ايه بقا ؟+

قالت له وهي تضغط علي اسنانها بغیظ :+

- انت كسبت عرفنا ، تعالي بقا خلصنا وافتح  
للنص وانا اكمل ، عارف لو عملت حركة غدر  
انا عرفاك قليل الادب وسافل ،،،،+

نهض ونظر لها بمكر وثقة :+

- لا متخافيش انا مش هعمل غير ان هفتح  
السوستة انتي الي دماغك بتروح بعيد ،  
ومتنسيش ان هطلب منك طلب يا قمر ،  
وهتنفذه ،،،،+

تافتت بضجر وهي تهز قدميها بغیظ :+

- خلصنا الاول يا اعم انت ، دا ايه الحظ دا  
ياربي ،،،،+

التفت بظهرها واخذت خصلات شعرها في  
الجانبين لكي يستطيع فتح السحاب امسك  
سحاب الفستان وفتحه برفق حتي وصل  
لمنتصف ظهرها وابتعدت قائلة بحزم :+

- خلاص اوعي انا هكمل ،، انت مصدقت+

ابتسم لها متوعدآ:+

- ماشي ماشي ، بس متنسيش ام مش

هسيبك الا لما اطلب منك الطلب ،،+

تجاهلت حديث بتافف ودلفت الي الغرفة

واوصدت الباب خلفها...انتظرها اسامة في

الخارج وظلت هي في الداخل لدقائق عديدة

ولم يصدر لها صوت تضايق اسامة واقترب

من الباب وطرقه:+

- ايه يا امل كل دا ، اوعي تكوني انتحرتي ولا

حاجة....+

اجابته من الداخل بغموض:+

- لا ضحكتني ، خلصت خلاص ادخل ...+

ابتسم بحماس وفتح الباب ودلف ليصدم  
مما رائه امامه حيث اطفئت ضوء الغرفة  
واشعلت شموع سوداء وتجلس في منتصف  
السرير ترتدي جلباب اسود داكن واسع  
وطرازه وتصميمه صعيدي وترتدي علي  
رأسها وشاح غريب تنزله لمقدمة رأسها  
وكحلت عينها بشكل مريب ومخيف  
وتبتسم له بابتسامة باردة ..رد عليها بصدمة

ع:

- يالهوي ايه الي انتي عملاه دا يا امل ، انتي  
بتحضري جن ولا بتعمليلي سحر اسود ، في  
عروسة ليلة دخلتها تعمل الي عملاه دا ،  
وجبتي كل دا منين وامتي واازاي +

اجابته ببرود وتنهدت باريحة +:

- هو انا عندي احلا واجمل من اليوم دا يا  
اسامة الي البس فيه اسود ، وياريت لو كان

فيه دهان اسود كنت لونت الحيطان اسود  
عشان يبقي كله اسود في اسود عليك ولا  
دماغك .....+

حدق بها بصدمة ولم يتفوه بكلمة من ذهوله  
منها ومن قدرتها علي افساد اول ليلة معاً  
في بيتهم ...+

افاق من صدمته ونهرها بغضب :+

- اسمعي يا امل لو في ظرف دقيقة كل دا  
متشلس وشلتي القرف الي في وشك دا ،  
مش هتجبي الي هيحصلك ،،+

هزت كتفيها بعدم اكتراث :+

- مش هشيل حاجة ، انا اليوم دا مميز عندي  
عشان كده لبستلك اسود ، انت مش فرحان

+..

تجاهل حديثها قائلاً بحده :+

- انا هعد من واحد لتلاتة لو متحركتيش بعد

تلاتة مش مسؤل علي الي هعمله ..+

تجاهلته مرة اخري ووقفت علي الفراش

قائلة بعند :+

- وانا مش هغير ولا هتحرك ،+

تجاهلها وبدء في العد :+

- واحد ...+

اجابته مصممة :+

- مش هعمل حاجة مع نفسك ،،،+

- اتنين ..+

قلقت عندما وجدت الحدة والجدية علي

وجهه ولكن لم تتناهز علي فرصتها :+

- مش هتحرك يا اسامة ،،،+

- ثلاثة ... +

قالها بحدة وعيناه تتوعدان لها ليخرج الي  
الخارج لعدده ثواني وهي تموت فضولاً ماذا  
ينوي لها او يفعل لها ...بعد قليل وجدت  
اضواء المنزل كلها عتمة وانطفئت والمنزل  
اصبح ظلام دامس وهي تكره الظلام وعندما  
كانت تنام في غرفتها في منزل ابيها كانت  
تشعل الضوء اثناء نومها ...هرع قلبها برعب  
في هي تخشي وتموت رعباً من الظلام قالت  
بعلو صوتها ونبره خائفة وغازبة :+

- اسامة انت بتهزر ، رجع النور انا بخاف من  
الضلمة ... +

اجابها من الخارج ببرود ونبرة تشفي :+  
- مش صممتي متغيريش السحر الاسود  
الي عملاه دا ،، انا داخل انام وخليكي مع

نفسك انتي بقا في الضلمة والعتمة دي ،  
وخدي بالك مفيش شمع ولا كشاف في  
البيت ، وشدتلك سكينه الكهرباء ،ومش  
هتعرفي تفتحيها ، ابقني ووريني هتولعي  
الشمع الاسود الي معاكي دا ازاي وهو بقا  
تراب ،، تصبني علي خير يا املي ،،،+

برقت عينها بصدمة عندما وجدته دلف  
للغرفة الاخري وهم في النوم متجاهلاً اياها  
وهي ترتجف من خوف الظلام وقالت في بالها  
وهي تفتح نافذه الغرفة حيث دلف شعاع  
ضوء خافت من الجيران انار جزء صغير من  
الغرفة :+

- اه يا بارد يا مستفز اعمل ايه دلوقتي ،  
يخربيت افكارك النيله يا مليكة ،، ولا حتي  
جات عبرتني في الفرحة ..يالهوي انا عندي

فوبيا من الضلمة ، اعمل ايه الوقتي نام  
نامت عليك حيطه ان شاء الله ....

١.....

جالس شارد في ردهه قصره الجديد امام  
احواض المياه الضخمه والمشكله بتمائيل  
بيضاء كبيرة عبارة عن نافورة ... الذي يحاوطه  
الزهور والهواء الرطب ...القصر الذي قام  
بشرائه من تدكينه للمال بعيداً عن اعين  
الشرطه الذي استطاع النفاذ لنفسه من  
الاموال ومن خلال ماله استطاع ان يشتري  
لنفسه اكبر قصر في باريس علي انه صاحب  
الشخصية التي انتحالها ...اتي اكرامي ذلك  
الرجل الذي عينه فارس له بديلاً مؤقتاً لكي  
يكون مساعد لادهم في تلك البلاد وينقل له  
كل الاخبار التي يود معرفتها في مصر.. وقف  
امامه وهو يخفض ابصاره باحترام كبير

ارتشف ادهم رشفه من كوب الخمر الذي

بيده ليقول بصرامة دون النظر له :+

- في جديد ،،،+

اكرامي بجدية :+

- البوليس مش سايب مكان الا لما بيدور

علي جنابك فيه ، طبعاً بمساعدة الطابط الي

حضرتك عارفه ...+

رمقه بشرارت وقال بنبرة حادة :+

- انا مش بسئلك عن دا يا غبي ، بناتي

اخبارهم ايه وبالذات كارما ايه الي بيحصل

عندها ...؟+

اكرامي بتوتر واجاب :+

- البنت الصغيرة دانا هانم ، قاعدة مع زينة

هانم في البيت معاها ، والي عرفته من هناك ،

انها كل شوية بتحاول ، انها تنتقم من زميل  
لها في الجامعة اسمه كريم رامزاي الشناوي ،  
ولسة بتروح جلسات العلاج النفسي  
ومتابعة مع دكتورة اسما.....+

ارتشف قليلاً من الكأس وقال بصوت  
هامس وواعد :+

- كريم دا حسابيه عسيير اوي معايا ، ومش  
هيفلت من ايدي علي الي عمله في دانا ، ليه  
توضيبه حلوة ، بس اخلص الي انا فيه الاول  
...هاا كمل الاساس كارما ايه الاوضاع معاها  
الكلب دا بيعمل ايه بالظبط معاها ،،،+

اكرامي واجاب بتوجس :+

- احم ، ممكن الي هقوله لساعتك

ميعجبكش بس ،،،+

قاطععه بصرامة حادة :+

- انطق بس ايه ، هتقعد تتهته زي العيال  
عايز اسمع؟؟+

اكمل ووعينه تراقب معالم وجه ادهم بتوتر

+

- انا مش بجيب لحضرتك خبر الا لما اكون  
متأكد منه مية بالمية ، بس الي قاله امجد  
لينا ، انه معاملته ليها وحشة اوي، وكان  
ناقص يضربها قدامه ، وشكله حاد جداً ، ودا  
من مقابلة وحدة بس كان معاها فيها ،  
ولسة بيراقب الوضع من بعيد لبعيد...  
وحسب تخميني يا ادهم باشا هو بينتقم  
فيها منك ، والي حضرتك توقعته حصل ...+  
كان يراقب رده فعله بترقب وتوتر ليجده  
هادئ ولكن هدوئه يسبق العاصفه وعلامته  
تدل علي هذا وجه احمر بشدة كبيرة من  
الغضب وسمع صوت اسنانه التي يجز

عليها بقوة ويكاد يكسرها وضغطه العنيف  
علي الكأس الذي بيده وما هي الا دقائق  
وانفجر كأس الخمر بيده ولكنه لا يهتم بل  
ظل يضغط اكثر غير عاباً بقطع الزجاج  
المتناثرة علي يده وجرحته ومازالت تجرحه  
..صدم اكرامي من هيئته وركض يجذب  
مناديل وراقيه من الموضوعه امامه علي  
المنضدة الرخام لكي يظهر جرحه ولكن  
منعه باشارة قائلاً بتوعد وعيناه تحمران  
بلهيب +:

- بس مش عايز حاجة ، وديني وما اعبد  
لادوق العذاب كتل يا ادم ومش هتتنجد  
مني علي الي بتعمله في بنتي ،،ومش  
هسمح باني اتوجع واتعذب فيها اكثر.. هتندم  
...وبنتي انا هعرف انقذها منك ازاي !!.. ٢

+.....

عادت ميادة وهي تستند مليكة علي زراعيها  
وخالد الذي يرافقهم ولا يتركهم ابدأ...كانت  
ميادة تراقب انفعالات وعلامات وجه مليكة  
حيث كانت تتفحص الحي بدون ملامحها  
التي تنزعج دائماً ما ان تدلف الي الحي وجها  
خالي من اي علامة تتفحصه فقط...مروا من  
امام ورشة حسن كالمعتاد وما ان رأيي مليكة  
بتلك الحالة بالجص والجروح والكدمات في  
وجهها وتعرج هرع قلبه من القلق عليها  
ونسي اي شيع وذهب اليهم +:

- ميادة مليكة مالها ؟+

تنهدت ميادة والتفت لاختها التي تتفحص

حسن: +:

- الحمدلله قدر الله وما شاء فعل ، عملت

حادثة صغيرة كده امبارح بس بقت كويسة

الحمدلله ،،، +:

نظر حسن لمليكة وهو يطالعها بقلق +:

- مليكة انتي كويسة ، حادثة ايه دي +

رفعت كتفايها ببساطة وعدم فهم +:

- ولله معرف حصلت ازاي انا فوقت لقيت

نفسي في اوضة بيضة ومركبة شاش وحواليا

...قولتيلي اسمك ايه؟ +

اجابتها ميادة وهي تنهد بحزن +:

- ميادة يا مليكة ، لحقتي تنسي ، +

تابعت مليكة التحدث الي حسن وهي تتابع

في اعماق الكلام وهو مندهشاً بشدة منها

فهي الان تتحدث معه بشكل عدي

وعفوي ..وايضاً تبتم له غير عاداتها تماماً

وما اثار استغرابه هو كيف نست اسم اختها

اكملت مليكة بعد التعمق في الحديث مع

حسن +:

- دا الي فكراه ، بس انت مين مقولتليش ،

طالما عرفني يبقي حد قريب منا ،+

صدم حسن لينظر لميادة التي تهز رأسها  
بيأس وحسرة واجابته كي تسهل عليه كل

التساؤلات التي تدور براسه :+

- مليكة فقدت الذاكرة فقدان مؤقت يا

حسن ،،،+

طالعتها بصدمة اخري ولم يتكلم بينما خالد

يتابعهم وهو في قمة غيرته وحنقه لتكلم

ميادة مع حسن براحة ليقاطع حديثهم قائلاً

لانتهاه الموضوع :+

- يلا يا ميادة ، مش شايفة ان مليكة لازم

ترتاح ؟+

اؤمنت له وذهبت تستند زراع مليكة معاها

،،،+

فتحت ميادة منزلها بمفتاحها ثم دلفت لتجد  
مليكة تتفحص المنزل وقالت وهي تخطو  
لداخل :+

- دا بيتنا ؟+

اومنت لها ميادة وهي تتابعها واختها  
تتفحص منزلها التي عاشت به كل طفولتها  
وكانه غريب عليها ولم تراه من قبل  
ارتسمت ابتسامة علي ثغر مليكة قائلة  
بغرابه علي غير عاداتها :+

- شكله حلو ، وهادي ..+

عقدت ميادة حاجبيها قائلة بتعجب فهي  
من المعتاد ان تصرخ وتثور وهي تطلب  
الذهاب من الحي والمنزل :+

- حلو ؟+

مليكة :+

- اهاا ، رغم من شكله قديم ، بس عجائبي  
بساطته وهدوءه ، طيب انا اوضتي فين ؟+

دخلت ميادة الي غرفة مليكة وهي تتبعها  
ورائها واشارت علي غرفتها ..دهلت مليكة  
غرفتها وهي تنظر بها بتمعن وتلمس  
مكتبتها التي عليها كتبها الدراسية وفتحت  
منهم كتاب ولكنها لم تفهم شيئ :+

- مقولتليش صحيح انا في كلية ايه ، ولا  
خلصت ؟+

جلست ميادة بجانبها علي السرير :+

- انتي في كلية هندسة يا مليكة وفضلك  
سنة وتخلصي بس طبعاً هنطلب تاجيل ،  
عقبال ما حالتك تتحسن وتفتكري ،،،+

هزت رأسها ونظرت في الارض لبرهه قائلة لها

+:

- انا حاسة اني تايهة خالص ، هو انا هفضل

+ كده ؟

وضعت ميادة كف يداها علي يد مليكة

وتبتسم لها بحنان وطمئينة +:

- معلش فترة وهتعدي ان شاء الله ،

الدكتور قال انه مؤقت ، وهتفتكري كل

حاجة بالتدريج وانا معاكي ومش هسيبك

+,,,

ابتسمت لها مليكة وقالت بفخر +:

- تعرفي انا بجد محظوظة ان عندي اخت

زيك ، وقفة جمبي وبتمدلي الحنان والقوة ،+

ابتسمت ميادة بعدم تصديق لما تتفوه به

ميادة وهذا ليس من عاداتها اطلاقاً وقالت في

بالها +:

- شكل فقدان الذاكرة دا هيعمل معنا  
جميلة فظيعة وهيكون في صالحك ،،،،،

+.....

في الصباح ، عند ادم وكارما ،،،،،+

وقفت كارما على رمال الشاطئ الخاص  
بالشاليه

تأمل البحر الممتد امامها الى مالانهايه  
والهدوء يغلفها لتتنهد وهي تسترجع  
بذاكرتها

كل الاحداث التي مرت بها منذ تعرفت على  
ادم تتذكر حبه وعشقه الذي كان مجرد  
وسيلة للانتقام من والدها علي ذنب لم  
تقترفه هي ،، تتحمل فوق طاقتها كيف  
ستتحمل صدمتين في وقت وزمن واحد  
صدمتها في والدها الذي طالما اعتقدته مثال

للفخر والشرف تنصدم بانه قاتل متسلسل  
كبير ومنظم مافيا ...ام ستنصدم في حبيها  
الذي اعتقدت انه سيعوضها عن ما حدث  
بل حدث العكس تماماً كان يخدعها  
ويوهمها لينال مرضه في الانتقام ومازالت  
تدفع ثمن غرائم والدها التي لن تنتهي  
واكتملت بهروبه وكل ذلك تكتمه في قلبها  
ونفسها وتتألم وحدها حتي انها لن تستطيع  
ان تشكي لاحد همها لكي تخفف اوجاعها  
فهي مهددة باختها الاخرة ...كانت كل تلك  
الافكار تدور في رأسها وتمسح دموعها  
بأناملها ..وتقف تنظر ادم ريسما ينتهي من  
وضع الحقائب في السيارة انتهبت لليد التي  
توضع علي كتفها من الخلف فتلتفت تجده  
امجد يبتسم لها توترت كثيراً قائلة في نفسها

+

- اوف ياربي هي ناقصك انت كمان ، ربنا

يستر...+

امجد بابتسامة :+

- ازيك يا مدام كارما ، شايفك واقفة لوحذك

، قولت اجي بمكن محتاجة حاجة...+

ردت عليه باقتضاب وهي تنظر يمين ويسار

بتوتر :+

- كويسة ، لا انا متوعدة اقف لوحدي هنا عن

اذنك...+

اوقفها ممسك يدها لترمقه بحدة فابعد يده

قائلاً بارتباك :+

- اسف مقصدش ، بس انا كنت بسئلك لو

محتاجة حاجة يعني ، وجوزك ازاي سايبك

لوحذك كده ، حد يسيب الملاك دا ،،،،+

رمقته بحدة وقالت بنبرة حادة ومحدرة :+

-نعم ؟ ياريت تلزم حدك ، لو سمحت ،

ملكش انك تدخل في حاجة متخصكش !!+

حمحم باحراج قائلآ وهو ينظر لعينها بشرود

+:

- انا مش قصدي بس يعني انا...+

قاطعته وهي تهتم بالذهاب :+

- هو حضرتك واقف معايا ليه ؟ ممكن

تتفضل تشوف رايح فين ، انا لو جوزي جيه

ولاقلك معايا هتحصل مشكلة وانا مش

ناقصة !!+

كان امجد يود الحصول منها علي معلومات

كافية لينقلها الي اكرامي بدقة وايضآ يشعر

بانه يود الوقوف معاها باطول وقت ممكن

ليتمثل ملامحها الملائكية والجميلة ليقول

بسرعة +:

- لأ طبعاً انا ميرضنيش انك تتأذي بسببي ،

اصل حسيتك مضايقة وكمان لوحدك ،+

- كارماااااا... +

انتفضت بذعر علي الذي يرمقها بنظرات

متوهجة من الغضب وتراه يكور يده بشكل

مريب وهو ينقل بصره بينها وبين امجد

الذي ارتعب من نظراته القاتلة له تاففت

بضيق وخوف وقالت بصوت هامس +:

- ياربي ، اهو دا الي كان ناقص ، هو مش

بيجي غير في الوقت دا ،،،+

اقترب منها ادم وتفاعت به يجذبها من

خصرها بقوة ليرتطم رأسها بصدره الصلب

ويعانقها بتملك شديد وهو يتسم لامجد

ابتسامة صفراء: +

- خير يا حبيبتى واقفة لوحدك ليه ، يلا  
عشان نمشي ، الحاجة خلصت ، اسبقيني

علي العربية يلا... +

قلقت وتعجبت من لهجته ورده فعله  
لتنصاع لامره وترتجف بخوف مما سيفعله  
بها بعد ان يأتي ذهبت من امامهم بخطواط  
اشبه بالركض ..نظر ادم لامجد بنظرات جعله  
يتمني الموت منها ليقول امجد بحممة  
وارتباك: +

- احم ، عن اذنك ،، +

اجابه بغموض وابتسامة مريية تعكس ما

يحدث بداخله: +

- طبعاً اتفضل ، بس خد بالك من نفسك  
الفترة الجاية ...،+

نظر له بدهشة فنبرته بها تهديد صريح  
ليبتعد عنه دون اقراراف مشاكل ...دلف الي  
الشاليه الخاص به وهو يجري مكالمه ما :+

- الو يا اكرمي بيه ، راجعين مصر انهارده ،  
.....مفيش حاجة وضحت ، بس انا كده  
مهمتي خلصت ولا لسه .....تمام الي  
حضرتك تؤمر بيه...+

اغلق الهاتف وهو يشعر ببعض الضيق بعد  
ان علم بانهم ذاهبين وبالاخص لانه لم  
يعديتتمل تلك الخضرواتين التي كانت  
تسحره بجمالها ...+

كانت كارما تقف وتستند بكتفها علي  
السيارة وهي تفرك في اصابعها بتوتر من رده

فعله وجدته اتي امامها وهو ينظر لها

بشرارات فقالت بسرعة وتعلمم +:

- بص قبل متزعقلي ، انا مليش دعوة ،

ووولله هو الي جيه وكلمني ، وانا مكنتش

عايزة ارد عليه بس ههو...+

قاطعها وهو يفتح لها الباب قائلاً بصرامة +:

- اركبي ...+

اكملت بتصميم وهي تبرر +:

- منتا لازم تفهم الاول ، انا مليش دعوة هو

الي رزل وكل شوية ... ا

قاطعها بحدة وصرخ في وجهه بغضب +:

- قولت اركبييي ...+

انتفضت هي بخوف وصعدت الي السيارة

واثرت الصمت حتي لا ينفجر من الغضب

عليها ...صعد هو الاخر وبدء في القيادة  
والصمت سيد الموقف وهي تنظر له بين  
حين واخر بتوتر ..ثم تنهدت بضيق وظلت  
تتململ بشرود من نافذة السيارة ،،،،+

+.....

في مكتبة الجامعة ،،،،+

تنهض جوةي وتلملم اشياؤها بحماس  
وسرعة ...وزياد يراقبها بابتسامة قائلًا :  
- براحة يابنتي ايه السرعة دي هتنسي  
حاجة كده ،،،،+

جوري ابتسمت له بحماس مردفة بفرحة :

+

- متتصورش فرحتي قد ايه ان اخويا راجع  
من السفر انهاردة ، انا بجد مش قادرة اصدق  
لسة ، البيت من غيره كان وحش جداً ،

+

زياد :+

- باين جداً يا جوري في الايام الي فاتت كنت  
زعلانة وبشوف دا ، ...+

جوري :+

- طبعاً يا زياد مش اخويا ، وهو ابويا الي  
مربيني ، ومتعودتش ابدأ ابعد عنه يوم واحد  
بس خلاص اهو راجع الحق انا بقا ارواح قبل  
ما يجي ،

+

زياد +:

- طيب مش كنتي هتكلمي دكتورة دعاء  
بخصوص ال...+

+

قاطعته وهي تهم بالمغادرة +:

- بعدين بعدين باي بقا يا زيزو هبقي  
اكلمك ...+

كانت لمي تجلس تنتظر جوري في الكافاتريا  
وتقرء كتاب وهي تتحاشي النظر لكريم  
الذي يراقبها بابتسامة عريضة ويفعل  
اشارات بيده لها علي شكل قلب لقلبه  
وتعتبرها وقاحة... وتتعمد النظر في الكتاب  
وتزفر بضيق ولكنها ينتابها فضول ان تنظر  
له بخفي وترجع لوضيعتها..اتي اليها وجذب  
المقعد الذي امامها وجلس ببرود واريحة

وهو ينظر لها عاقدا يده امام صدره رفعت

عينها له بغضب :

+

- انا مشوفتش وقاحة وبجاجة كده ، هو انا

اذنتلك تقعد يا بني ادم انت ؟

+

كريم باستفزاز ومشاكسة :+

- مش الازم تطلبها ، انا حسيت انك عاوزه

تتكلمي معايا ووفرت عليكي ، العذاب دا

وجيتلك انا يا مزة ...

رمقته بحدة وتركت الكتاب بيدها واعتدلت

امامه تستند بمرفقيها علي المنضدده :+

- اتكلم معايا باحترام يا عم انت ، طالما

جيت بقا ، نبقي نتكلم في المفيد

ومنضيعش وقت علي الفاضي ، جبت

رقمي منين ؟ وبتكلمني وتقل ادبك في

الموبيل ليه ؟ وكل شوية تراقبني في

الجامعة ليه ؟ تعرفني منين ؟ ها رد علي

اسئلتني ؟

+

تجاهلها واخذ الكتاب التي كانت تقرأه

وفتح صفحاته وقراء منها بضعة اسطر وذاد

حنقها من بروده :

+

- ايه دا انتي بتقري ايه ؟ لا لا مليش في  
الكأبة دي ، خدي كتابك يا قمر ، ليه الرغي  
الكثير الي مش هيفدني بحاجة دا ، منا مش  
هسيبك وفكي البلوك لان بليل هتلقيني  
بكلمك من رقم جديد نوفي ،،،

+

تاففت بضيق وقست تعابيرها بغضب :+  
- استغفر الله العظيم ، طب بص انا مش  
هتكلم معتك كتير لانك واضح انك انسان  
بارد ومستفز ومش هاخذ منك فايده ، بس  
ابعد وملكش دعوة بيا انا بقولك اهو ،،،،

+

غمز لها واخذ مشروبها التي كانت تشربه  
وارتشف هو منه ببرود وقال بمشاكسه :+

- احبك يا شرس انت ،،،

+

تجاهلته ونهضت وارتدت حقيبتها في كتفيها  
وهي ذاهبة تتمتم في بالها وقد ظهر شبح  
ابتسامة علي شفيتها من افعاله :

+

- انسان بارد ،+

+.....

وصل ادم وكارما الي فيلا ادم واستقل  
السيارة بالجراج الخاص بالفيللا وقبل ان  
تترجل امسك كفها قائلاً بنبرة تحذيرية :

+

- مش جوري ولا اي حد من هنا يحس  
بحاجة من الي بيننا مفهوم...

+

نزعت يدها من يده قائلة بحسرة ووجوم :

+

- متقلقش محدش هيحس ..

+

نزلت من السيارة ونزل هو الاخر ودلف الي  
بهو الفيلا وكارما تتفحص المكان الجديد  
الذي ستعيش به فكانت كبيرة جداً وملئية  
في الخارج بالحرس دخلوا الي الداخل ووجدت  
العديد من الخادمت واقفات في اسقبالهم

وجوري الني تقفز من الفرحة لوصولهم  
وركضت تعانق ادم باشتياق طفلة لايها  
وهي تحتضنه بشده وهو يبادلها العناق كاب  
بحنان :

+

- ابيه وحشتني اوووي ، البيت من غيرك  
كان ضلمة ووحش ، الحمدلله انك جيت ...

+

قبل ادم مقدمة رأسها بحنان :+

- انتي اكرتيا حبييتي «

+

كانت كارما تتابعهم وتنظر له ولحنانه علي  
جوري وتبتسم لهم عانقتها جوري ايضاً  
قائلة بحماس :

+

- كارما انتي كمان وحشتيني جداً ، واكثر  
حاجة مفرحاني هي انك هتعيشي معايا هنا ،  
دي لوحدها كبيرة وهنقعد نرغي للصبح...

+

ابتسمت لها كارما واجابتها برقتها المعهودة :

+

- انتي اكتر يا جوري يا حبييتي...

+

التفت ادم الي جور قائلاً بنبرة شبيهه للامر  
وهو يمسك يد كارما :

+

- خلاص يا جوري مش وقته كلام ،، سيبيها  
دلوقتي ترتاح من السفر وبعديها اتكلموا ...

+

اؤمت له برأسها قائلة بحماس :

+

- اوك ، دي في حاجات كتيير حصلت هقعد  
احكيلك عليها ، بس لما ترتاحوا الاول ،

+

قال لها بنبرة مختصرة وهو يصعد الدرج  
وبيده كارما التي ترافقه ...

+

دخلت الي غرفة من الغرف كبيرة جداً اعجبها  
زوقها والوانها قال لها بصرامه وهو ياخذ  
ياخذ ميداليه بها عدة مفاتيح :

+

- هروح القسم عشان في حاجات مهمة  
هخلصها... ابقى غيري هدومك ..ولو عوزتي  
حاجة عندك سناء رئيسة علي الخدم ابقيتها  
ناديها ....

+

قالت باقتضاب :

+

- هتخرج اول اما تجي علطول كده مهما كده  
هيشكوا برضوه ؟

+

تجاهلها وهو يخرح الي الخارج :

+

- هددق علي القضايا وجاي ، متسائليش

كتير بقا ...

+

نفخت بضيق قائلة :

+

- اوك بس اعرف ان فرح زينة بكره وهحضره

...

+

- عارف ... +

قالها ببرود وخرج وجلست هي علي الفراش  
بضجر وهي تفتح حقيبة ملابسها وتخرج  
منها منامة قطنية فيروزي ودلفت للحمام  
الملحق بالغرفة

+

.....

+

كانت ميادة تجلس علي ماكينة الحياكة  
الخاصة بعملها وهي تحيك الملابس ات  
مليكة وجلست تنظر وتتابعها وسائلتها  
بفضول :

+

- هو انتي اكبر مني بأد كدة ؟

+

انتبهت لها ميادة وقالت بابتسامه :

+

- باربع سنين بتسئلي ليه ؟

+

هزت كتفيها :

+

- عادي بسئل وخلص ، طيب انا لما نمت  
حلمت وشوفت وجوه ناس كتبيير جدا  
ومش عارفة حد منهم وصدعت من التفكير

“

+

ميادة :

+

- متستعحليش في كدة يا مليكة بشويش ان  
شاء الله هتفتكري كل حاجة ، بس انتي

مترهقيش نفسك ، تعرفي انك اتغيرتي اصلاً  
بعد الحادثه حسا انك مش مياده الي اعرفها  
التانية كانت بتقعد تزقق ومش بيعجبها  
حاجة ، ومغورو ودايمآ فاكرة انها الصح ، دا  
تغير جذري عجيب وجميل ،،،

+

- اممم ، يعني دي شخصيتي في الاساس ،  
مش عارفة انا مش حسا ان كنت كدة ، طب  
هقولك حاجة تانية انا بشوفش تهيئات او  
حلم معرفش لشاب بينزف قدامي ، بس  
الصورة مشوشة ومش عارفة اشوفه كويس  
ولا اشوف البنت الي جنبه ،،،؟

+

عقدت ميادة حاجبيها بدهشة وتعجب :

+

- بينزف ؟ ايه دا الدكتور قال انك هتفضلي  
تشوفي حاجات من حياتك ، حصلت في شكل  
حلم ، انما ايه حكاية الشاب الي بينزف دا ؟ ،  
عادي يمكن شوفتيه في فيلم ولا حاجة  
متاخدش في بالك ...

+

ملیكة بحیرة :

+

- یمكن ، بس مقولتلیش مین الشاب الی  
كان معانا من اول لما جینا لحد ما مشینا  
ومش سایننا خطیبك ؟

+

تصنعت بانها تكمل الحیاكة وسئلتها بایجاز :

+

- وانتى ايه الى خلاكي تقولي عليه خطيبي ؟

+

مليكة بابتسامة :

+

- من نظراته ليكي من معاملته ،كل دا  
بيوضح انه بيحبك ؟

+

تنهدت ونظرت في الفراغ :

+

- بيتهيلك يا مليكة ....

+

.....

+

كانت ماجدة تتأفف بضيق وهي تمشي  
بجانب زينة في ممر المشفى كي تتلاقي  
جلسات العلاج المزيفة وترتدي طرحه  
سوداء تضعها باهمال ولا ترتديها فقط  
تغطي مكياج وجهها ورأسها المزيف وترتدي  
نظارة شمسية سوداء توقفت زينة امام غرفة

ما وقرات ما مكتوب علي باب الغرفة  
والتفتت الي ماجدة تمسك كف يداها بحنان  
لم تستطع اخفائه :

+

- الاوضة بتاعة الجلسات ابيه ، يلا عشان  
ندخل انا معاكي ...

+

قالت ماجدة برفض قاطع وضيق :

+

- لأيا زينة انتي صممتي انك تيجي معايا ،  
لكن متدخليش خلاص انا لو احتاجتك  
هناديكي ...

+

زينة بتردد :

+

- لا بس ...

+

قاطعتها ماجدة بزفر وهي تدلف الي الداخل :

+

- خلاص بقا يا زينة بلاش مناهدة ...

+

جلست مرغمة في الخارج حتي لا تطيل  
الامر ولجت ماجدة الي الغرفة لتجد طبيب  
يرتدي نظارة طبية وسترة طبية ويجلس علي  
الحاسوب وما ان رآها حتي وقف واخرجت  
ماجدة من حقيبتها عدة اموال في ظرف  
والقتها امامه بغرور فائلة بعنطزية :

+

- امسك الفلوس الي اتفقنا عليها مقابل ،  
انك تتعامل كاني باخد كماوي ، لحد ما هي  
تمشي وتصدق ، عشان اخلص من زنها عليا  
، ومش عايضة حد يعرف حاجة عن الي  
بيحصل دا فاهم ...

+

امسك ظرف المال وهو ينظر له بفرحة :

+

امرك يا ماجدة هانم ، متخافيش كله  
هيتعمل كانك بتتلقي لجلسات كماوي

حقيقي ، وکمان في حقنها هتاخديها عشان  
تبين ان وشك تعبان ومرهق ومش  
هتأذيكى ابدأ ،،

+

ابتسمت برضا ومكر :

+

- حلو مش عايزة غلطة وحدة ، دي بدقق  
ورايا زي الضل ...

+

صمتوا جميعاً بصدمة عندما وجدت زينة  
تفتح باب الغرفة علي مسراعيه ورماديتها

تتجبر بها الدموع ووجهها شحب من  
الصدمة وقالت بزهور ونبرة خذلان وقهر:

+

- ايه الي انا سمعته دا ؟!!!!!!ه

.....

+

استوووووب

٣

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي ...+

#بقلمي: سلمي - ناصر

+

يتبع...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الحادي والثلاثون ..

طالعتها ماجدة بصدمة ولم يأتي اي جمل في  
ذاكرتها لكي تنفي ما سمعته زينة او تبرر  
موقفها الكبير... ظلت زينة تنظر لها  
ورماديتها تتمتلئ بالدموع وتشعر بانها علي  
وشك مفارقة الحياة من صدمات امها التي  
لا تنتهي والتي تحاول بصعوبة نسيانها قالت  
بصوت خافض ومرتعش ولكن بنظرة حادة  
رغم دموعها :+

- ايه ؟ ساكتين ليه ؟ اتكلمي ، قولي اي  
حاجة متسبنيش كده ؟ ايه الي انا سمعته داا  
، ردييي ؟+

ارتبكت ماجدة بشدة ولم تعرف بماذا تجيب

او تنقذ نفسها من ذلك المأزق :+

- اانا ... اانا .. +

قالت زينة بقهر ووقفت امامها وهي تكتف

ساعديها وتنظر لها بحسرة وسخرية :+

- ايه مش لاقية كدبة جديدة تقوليها ؟

بتخدعيني ؟ بتفهمني انك مريضة كانسر

وفي اخر ايامك وكل دا كان كذب ؟ طب ليه

انا عملت فيكي ايه ، مش راضية توقفي

وجع والم فيا ليه ، مستكفتيش باللي

عملتيه فيا زمان ، ايه فايدتك من دا كله ،

ساكتة ليه يا ماجدة هانم وضحي وبرري

لنفسك ؟+

زفرت ماجدة بضيق ونظرت في الارض بوجز

..لتنفض بزعر علي الصراخ الهستيرى الذي

تصرخه زينة في وجهها ووجهها واحتقن بدماء  
الغضب والحزن وهي تلقي المقعد علي  
الارض بثوران:+

- انتي ايه يا شيخة شيطان ؟ مش بتبطلي  
وجع وقهر فيا ، دا انا بنتك مش حد غريب ،  
امال لو مكنتش بنتك كنتي عملتي فيا ايه ،  
عملتي كده ليبييه ؟ انتي عارفة انا فضلت  
اياام وليالي ، اعيط واقطع في نفسي عشان  
وحدة زيك ، كنت فاكرة اني بقسي عليك  
وظلماكي في مرضك، ضميري من كتر ما  
كان بيأنبني مكنتش بعرف انام ، ابان  
قدامك بضحك وسعيدة وانا من جوايا نار  
قايده وهموت من الزعل عليك ،وانك جالك  
المرض دا ، لما كنت بشوفك وانتي من غير  
شعر بمحي من ذاكرتي كل الي حصل زمان  
في دقيقة وابقي نفسي احضنك واحس

بحنانك، وبين حيرة انسي الي فات  
واسامحك ، ولا افضل زي ما انا ، حاولت  
انسي الي حصل زمان لكن معرفتش ، واخرة  
دا كله تضحكي عليا بانك مريضة كانسر ،  
بتستفادي ايه من عذابى هاااا...!+?

لم تهتز معالم وجه ماجدة تتابع انفعالاتها  
وكل ما يأتي في بالها انها خسرت المال التي  
كانت ستحصل عليها من مصالحتها مع  
زينة ولم تكتث لصراخها وعتابها بها فقط  
كانت تنظر لها بشرود وتحاول وجود فكرة  
اخرى لتستولي علي ما هي عليه ...اكملت  
زينة وهي تجذب الطرحة التي تغطي بها  
رأسها لتضح بان الصلعة التي كانت تصعها  
كماسك في رأسها مزيفة لتمزقها زينة  
بغضب وينسدل شعر ماجدة الذي كانت  
تخبئه ...رمقتها بغضب كبير واكملت +:

- انتي ايبييه ؟ نفسي افهم بتعملي كده  
ليبييه ؟ كل دا عشان خاطر الفلوس ،  
ملعون ابوها خديها كلها اشبعي بيها مش  
عايزاها ، بتوجعيني وتقهريني عشان شوية  
ورق ، كل الاطفال الي كانوا في سني وانا  
صغيرة لما سبتيني ، يبقي نفسهم في  
عروسة لعبة ، يروحوا الملاهي ، حاجة  
بيحبوها ، فستان جديد ، انا كنت غيرهم  
تماماً ، كان ابسط احلامي اني القي الدفا  
والحضن والحنان بتاعك الي حرمتيني منه ،  
رغم ان بسببك فضلت مشلولة قاعدة علي  
كرسي متحرك اربع سنين بحالهم ومكنتش  
بلعب ولا بخرج زي باقي الاطفال ومكنتش  
بروح المدرسة عشان خايفة حد يتريق عليا  
او يرخم عليا ويزقني بالكرسي من علي  
السلم ، وكنت بمتحن منازل ، بقا عندي  
صدمة وقهرة وانهييار بسببك ، بس رغم كل

دا كنت بدعي ربنا دائماً ان قلبك يحن ليا ،  
وتيجي تشوفني ولو مره واحده بس احضنك  
واعيش الحنان الي كنت بحسد غيري عليه  
لما كنت بعيا مكنتش بشوف اغير باي الي  
سهران جمبي لحد مخف مش العكس ،لما  
كنت اكلمك في الموبيل تزعقلي وتقوليلي  
انا مش بحبك ومش عايزاكي ..لحد لما  
غيرتي نمرة موبيلك وبعدي ومجتيش تزورني  
ولو مرة واحده بس وانا طفلة محتاجة لامها

٢،،،،

توقفت ومسحت دموعها بكفها واكملت  
وشريط ذكريتها يمر امامها لتكمل بغضب  
اكبر وكانها تخرج كل ما في قلبها من الم  
عاشته لسنين طويلة +:

- انا كنت قربت اسامحك وابتدي معاكي  
من جديد ، بس الظاهر انتي كده وعمرك ما

هتتغيري وهتفصلي بتجري ورا الفلوس ،  
وميهمكيش مشاعر غيرك ، وانا الي غلطانة  
اني مسمعتش كلام بابي ، واقنعتة انك تيجي  
تعيشي معايا وتكسرني من تاني...+

قاطعتها ماجدة غير مراعية للموقف وقالت  
باستنكار وسخرية :+

- يعني هو انتي عايشتنني في القصر مثلا ؟  
انتني رميتيني في اوضة في الجينة زي الكلاب  
+،

نظرت لها زينة بذهول وتوقفت دموعها عن  
الهبوط وابتسمت بسخرية بها الم :+

- دا كل الي همك ؟ انتني ازاى كده ، انا  
مصدومة انك الست الي خلفتني ،  
والمفترض انها امي ، قلبك دا ايه ، بس انا  
الي غلطانة عشان سمحتلك تدخلني حياتي

وتدمريها تاني وتفتحي جروحي القديمة الي

لسة ملمتش وبتنزف ،+

اعتدلت ماجدة في وقفها وقالت بغرور ونبرة

حاقدة وهي تنظر وتضيق عينها :+

- انا ميهمنيش اي حد في الدنيا غير نفسي ،

الفلوس هي الي هتعيشني ، هي الي

هتخليني ليا الف احترام ، وكل الي عملته دا

عشان ادخل تاني وكل الي انتوا فيه يبقي

ملكي ، انما انتي يا زينة طول عمري

محبتيكيش كنت بكرهك من اول لما عرفت

ان حامل فيكي ، وانا كنت بحاول اسقطك

عشان انتي بنت سامي ، بس معرفتش

وجيتي انتي ، وخليكي متأكده ان لو طولت

اضحي بعمري عشان خاطر الفلوس هعمل

كده ، انما انتي ولا حاجة بالنسبالي ، وكل دا

كان تمثيل وانا ولا يهمني انتي ، ولا عمري  
هحبك انتي فاهمة يابنت سامي ...+

اصبحت رمادية زينة لا تظهر من احمرار  
الدموع المتحجرة بها والتي مازالت تتمسك  
بالقوة رغم ما يحدث وتضغط علي اسنانها  
بقوة كبيرة وتكور يداها وانفاسها المتلاحقة  
والتي تتنفسها بقوة من الغضب تسمع لكل  
من الغرفة وهي تنظر لها بغضب وتود قتلها  
ولكن لا يمكن فمهما كانت تدعي امها  
صعقت ماجدة والطبيب الذي يتابع حوارهم  
بتوتر خاشي بان يتم فضحه في المشفى  
..نظرت ماجدة لزينة بذهول وهي تراها  
تضرب بقبضتيها زجاج المكتبة الخاصة  
بالادوية الطبية بيدها لينكسر ويتحطم كل  
الزجاج الي قطع متناثرة ويدها تنزف دماء  
بغزارة وكانها تخرج وتفجر غضبها بتلك

المكتبة الصغيرة التي نالت من الالم منها ...  
ولكن تجاهلت هذا وقالت لماجدة وهي ترفع  
سبباتها امامها بتحذير متلاشية لالم يداها  
التي تنزف بقوة :...+

- لو اطول اطلع كل غلي فيكي بتاع السنين  
الي فاتت هعمل مش هتأخر ابدأ ، واكسر  
الايضة دي عليك ، بس للاسف مش  
هينفع ربنا حرم دا مهما كان انتي اسمك  
امي ، والايدي الي امدها علي امي تتقطع ،  
بس هي كلمة ورد غطاها ، ملمحش خيالك  
في البيت لمي حاجاتك وامشي من هنا  
خالص ، مش عايزة اشوف خلقتك ،  
ويستحسن تبعدي عني نهائي ، وانا كده  
أتأكدت انك واحدة ميهماش غير الفلوس  
والمظهر والوضع ، يبقي ملوش داعي احزن  
نفسى واكسر نفسى من جوه ، كفاية عذاب

السنين الي فاتت ، انا هعتبرك ميته ، ولا  
كانك عايشة ولا كاني شوفتك من الاساس ،  
بس انا حذرتك اوعي ترجعي البيت هدومك  
هسبها لك مع الخدمة برا علي البوابة ، ابقى  
خديها ، واحب اقولك الي بيتمني حاجة من  
المرض هتجيله ، ...+

اخذت عدة مناديل وراقية من العلبة  
الموضوعة علي المكتب ولفتها بدون  
اهتمام علي جروح يداها الخطيرة التي  
اخرقتها الزجاج المتناثر وحملت حقيبتها  
وكادت تخرج ليوقفها الطبيب قائلاً بتوتر  
ونبرة جدية :+

- يا انسة ! مش هينفع تمشي كده دا جرح  
خطير ولازمه عملية وغرز و...+  
قاطعته وهي ترمقه بنظرات نارية :+

- ميخصكش ، وخليك فاكر كويس انك مش  
هتفضل كده كتير وفي اي وقت هتلاقي  
نفسك مرمي برا المشفي ، مكالمة موبيل  
واحدة بس لخطيبي وشوف هيحصلك ايه  
بالرشاوي دي،+

قالتها ودلفت الي الخارج وسط دهشتهم  
وصدمتهم من قوتها الغريبة رغم كل ما  
حدث ....+

+.....

استيقظت فيروز وهي تشعر بارهاق شديد  
في كافة انحاء جسدها وتشعر بالاعياء ..ولكن  
دلفت الي الخارج لتجد احسان تجلس علي  
المنضدة الخشبية وترتشف الشاي وهي  
تشاهد التلفاز قالت فيروز وهي تبتمس  
وتجلس :+

- صباح الخير يا خالتي ...+

تجاهلتها احسان كالعادة وهي تعلي صوت  
التلفاز بصوت عالي وتكمل ارتشاف الشاي  
تاففت فيروز بضيق ونهضت الي الحمام  
اغتسلت وصلت فرضها وولجت مرة اخري  
الي الخارج وجلست تشعر بصداع نظرت لها  
احسان وقالت بتلقيح: +

-هو انتي لسة محملتيش ولا بطنك شالت  
ليه يابت ، مصيبة لتكوني مفيش رجا منك  
ومش بتخلفي ؟!!!!

نظرت لها فيروز بدهشه وغضب مكتوم: +

- ولله بقا دي حاجة بتاعة ربنا مش بتاعتي  
، انا ، ياريت بقا متدخليش في حاجة زي دي ،  
ربنا لما يشئ ابقا اخلف ..+

مصممت احسان بفمها بامتعاظ وهي  
تتذمر في بالها وتتمتم لها بحنق وقالت بايحاظ  
واستنكار +:

- طيب ياختي اما نشوف بس لو دا  
محصلش الفترة الجاية ، انا مش هخلي ابني  
يتحرم من انه يبقي اب ،،، انتي هتقديلي  
ولا ايه ؟ قومي فزي حضري الفطار لجوزك  
وحماكي قبل ما يصحو ، ولا هنخدم عليك  
+؟

تاففت فيروز بحنق واجابت بارهاق +:  
- انا عندي برد ومش قادرة اتحرك ، بس  
هقوم اعمل الفطار ، ياريت بقا تخفي عليا  
شوية ،، +

دلفت إلى المطبخ بخطوات لا تخلو من  
الانزعاج ما ان رأأت احسان قبالتها تنظر إليها

باستنكار وربما يغلفه بعض الاحتقار...ولكن  
تجاهلتها ودخلت تعد الافطار احضرت  
المقلية واشعلتها ووضعت بها البيض وهي  
تملأ الغلاية بالماء لتعد الشاي..وقغت  
تنهد وتنتظر الانتهاء من الاشياء..تفاجأت  
بمن يحتضنها من الخلف جاذباً خصرها بيده  
ويدفن وجهه في عنقها شهقت بخجل  
وابتعدت عنه قائلة بتوتر: +

- عبدالله انت اتجننت ايه الي بتعمله دا ،  
افرض حد شافنا دلوقتي ، يلا ادخل شوف  
بتعمل ايه عقبال ما احضر الفطار ،،+

ابتسم لها بحب :+

- مراتي ومحدثش ليه حاجة عندي ، وبعدين  
انا محضرلك مفاجاء...+

عقدت حاجبيها باستغراب :+

- مفاجأة ايه ؟+

امسك عبدالله كف يداها يقبلها بشوق :+

- منا يا فيرو لو قولتلك مش هتبقى

مفاجأة ،٢

انكمشت ملامحها للضيقة والعبوس :+

- لأ بقا يا عبدالله مش هستحمل استني

الفضول هيموتني ، قولي بقا ،،+

تنهد مبتسماً لها وقال بحب :+

- عشان تعرفي يا حبيبتني ان يهمني راحتك ،

واني مش عايز حد يضايقك ، انا كتبت عقد

ايجار شقة محندقة كده علي قدنا اوضتين

وصالة ، هي اه ضيقة بس هتكفينيا ،،،+

قفزت فيروز بفرحة مهللة وهي تسقف  
وابتسامة سعيدة علي ثغرها وهمت في  
احتضانه بقوة +:

- انت بتتكلم جاد ؟ ربنا يخليك ليا يا عبدالله  
وميحرمنيش منك ابدأ ، اخبيراً حتي لو عشة  
فراخ المهم يبقي ليا حاجة لوحدي ،،،+  
سعد عبدالله لفرحها وقبل جبينها وهو  
يحتضنها:+

- ولا منك يا فيروز ،،،+

قالت احسان من الخارج بصياح :+  
- بت يا فيروز ايه الي بيشيط عندك  
.....يالهوري حرقتي البيض يا منيلة علي  
عينك ،،،+

شهقت فيروز بصدمة وابتعدت عن عبدالله  
واطفئت موقد النيران وهي تطالع الطعام  
بحسرة :+

- ياربي شوفت جيت لاهتني وحرقت البيض  
ومش هخلص من كلام امك ...+  
ابتسم وهو ينظر لها :+

- مش هيحصل حاجة متخافيش ...+  
+.....

يجلس في غرفة ما محكمة الاغلاق ويجلس  
علي المقعد ويستند بمرفقيه علي  
المنضدة التي امامه وهو يتأمل بتوتر  
المكان الذي يحاوطه العديد من اللوح  
الموضوعة علي جدران غرفة التحقيق..وهو  
يشرد بذاكرته عندما اقتحم احد رجال  
الشرطة والقوا القبض عليه بسبب غير

معلوم ما ان وصل من رحلته الصيفية التي  
كان يقضيها مع اخته وزوجها وابنتها  
..ليتفاجاء بعد وصوله بانهم متهم وملقي  
القبض عليه

فتح الباب ودخل عليها ذلك الشخص الذي  
صدم ما ان رآه فهو يبغضه ويتوتر من  
ملامحه الصارمة وهو عاقدا جبينه بقسوة  
سحب المقعد المقابل له جلسا عليه ووضع  
يده علي الطاولة أمامه وهو ينظر له بتركيز  
شديد يريد سبر اغواره

تحدث وهو ينظر في عينيها بتركيز+

..... : يا تري بقي هتتعترف وتقول مكانه  
بهدوء وبسرعه ولا هتتعبنا وتزهقنا ونضطر  
نلجئ لاساليب رخيصه بتهيألي أنت في غنه  
عنها.. ١

ابتلع ريقه بتوتر وحاول ان يكون اكثر

شجاعة والا يظهر شيئ عليه:+

- ويا تري أية تهمتي عشان اعرف بس

هعترف بايه....+

رمقه بحدة كبيرة وهو يمك بيده القلم

ويقلبه ويدوره قائلآ بهدوء :+

- انت عارف كويس ، تهمتك ايه ، اتكلم انا

ولا تتكلم انت ..?+

هز راسه بتافف وقال وهو يكمل تمثيل

شجاعته الزائفة :+

- انا معملتش حاجة ، انت الي كنت دايمآ

متغاض ومضايق مني ومتنساش تهديدك

الصريح ليا ، اخر مرة كنت موجود فيها ،

غيران علي مراتك ، وجاي تنتقم مني

وبتلبسني تهمة ...!!!+

حول نظره له بنظرات جعلتها يرتجف ويضع  
راسه ارضاً بتوتر.. ليرد عليه (ادم) قائلاً بكرة  
هادية عكس ما يحدث داخله :+

- متنساش انت هنا ايه وانا ايه ، ومتدخلش  
في تفاصيل متخصكش ، دي ليها حساب  
تاني ، انما انت هنا انت عارف كويس انت هنا  
ليه ، وبلاش حورات كتير ولف ودوران ملوش  
لازمة ، انت ليك سوابق في قضية مخدرات  
وحشيش ، ومش بس كده معروف عنك في  
منطقتك من جيرانك ، انك واحد شمال  
ومش مظبوط ، دا حاجة الحاجة الثانية ، انت  
هنا ليه عشان مشبوه ومتهم بقضية التستر  
علي مجرم محكوم عليه بالاعدام.. دا غير  
غسيل الاموال الي بتتاجر فيها مع اكرامي  
الحسيني، وكمان بتهرب معلومات بالخفي  
لادهم الفيومي وغيره من المجرمين الي

بتتستر عليهم انت والي معاك ، وفي شهود  
عاي الكلام دا ، فخلصنا واعترف وقول مكانه  
، واعترف لوحك عشان ملجئش لاساليب  
رخيصة ، مش من عادتي معاك ،،،+

ابتسم له بسخرية قائلاً :+

- منتا عارف كل حاجة اهو ، عايزين اعترف  
ليه ؟+

ابتسم ابتسامة جانبية وساخرة بجانب ثغره  
وقال بنبرة سبقها التوعد :+

- لا يا خفيف انت اعترافك حاجة تانية ، دي  
مجرد تحديات عنك ومن كلام الشهود ،،،  
وبلاش كتر كلام وخلص ، عشان متشوفش  
وشي التاني الي بتعامل بيه مع غيرك ، انا  
كده رحيم معاك ،،،+

شعر امجد بانه محاصر من كل مكان وانه  
تم الكشف عن كل اعماله الكبيرة وليس  
بصالحه ان يكمل انكاره...فتنهد بياس  
وحسم امره وقال باستسلام +:

- حاضر هعترف بكل حاجة ، بس خليك  
عارف انك مش هتعرف تقبض علي ادهم  
باشا حتي لو قولتلك مكانه ،،،+:

أما ادم فهو وضع ساقيه على المكتب و  
يضع واحدة فوق الأخرى و ينظر له نظرات  
باردة ولا يوجد على وجه اي تعبير على  
عكس ما بدخله وقال بحدة +:

- اخلص ملكش انك تحكم هيحصل ايه ، يلا  
عشان نفتح محضر ، وتروح الحجز علي ما  
تتعرض للنيابة...+:

+.....

بعد ان خرجت من المشفى وحالها يرثي لها  
تهطل دموعها بحزن كبير غير واعية او  
مهتمة ليداها التي تنزف بجروح ..وهي تبكي  
وليس من الم يداها بل من الم قلبها  
وصدمتها الثانية في امها التي لا تكف عن  
ايلامها ..واستغلالها وكأنها ليست ابنتها ..هي  
نفسها تفاجأت من القوة المفاجأة التي  
تملكتها مرة واحدة ولكن رغم هذا تشعر  
بقليل من الارتياح لانها اخرجت همأ كبيراً من  
نفسها ظلت تحبسه بداخلها لاعوام كانت  
تقص لكارما وابيها ولكن هذا لم يكفي ..بل  
احتاجت تلك المواجهة لتخرج بها كل ما  
تشعر به من الم وحزن من امها التي لم  
تحبها او تتقبلها يوماً ولم تذق منها اي حنان  
او عطف او تبث الطمأنينة بها كاي ام  
تفعل لطفلها ... كانت تمشي في شوارع  
العالم ولا تعلم الي اين ستقودها قدميها

ذهبت وجلست علي احدي التخت التي  
تكون متواجدة في حديقة عامة وجلست  
تبكي بشهقات وحرقه وهي تتذكر كل ما  
عانتة منها .... شعرت باهتزاز هاتفها في  
حقيبتها اخذته منه وجدت بان سيف يتصل  
بها للمرة الالف وهي لا تجيب .. اجابت  
بصوت ضعيف ويسبقه البكاء :+

- ايوه يا سيف ، معلش مسمعتش الموبيل  
+،،،،

علم من نبرة صوتها بانه يوجد بها شيئاً ما :+

- زينة مال صوتك ، انتي فين ؟+

هزت رأسها وهي تجيب بخفوت:+

- قاعدة مع نفسي في الشارع ،،،+

اجاب بنبرة قلقة ولكن جادة :+

- انا جيلك يا زينة ، ابعثيلي العنوان ،

صوتك مش مريحني ..+

زينة برفض :+

- لأ يا سيف ملوش داعي انا عاوزه اقعد

لوحدني ،،،+

اجاب بنيرة صارمة ومصممة :+

- زينة متعنديش انا جاي يعني جاي ،

ابعثي العنوان ...+

اغلقت معه بعد ان بعثت له عنوان مكانها

في رسالة بعد الحاح وتصميم شديد منه

...ووضعت الهاتف بجانبها باهمال وهي تتابع

ذهاب السيارات والمارة امامها لترفع

المنديل الورقي قليلاً عن يداها الغارقة

بالدماء وتتفحص جرحها...وزفرت بضيق

متجاهلاه مرة اخري وهي تشرد في وجوه  
المارين ولعب ومرح الاطفال ...+

بعد قليل وصل سيف لحيث المكان التي  
وصفته له زينة وترجل من السيارة وجدها  
جالسة تتابع الناس بشرود ذهب وجلس  
بجانبها ويطالعها بقلق وما ان راته حتي  
ارتمت في احضانه باكية وتحتضنه بقوة  
ليضمها اليه بحنان قائلاً وهو يرتب عليها  
بقلق: +

- في ايه يا زينة ؟ ايه الي حصل لدا كله ،  
اهدي يا حبيبتى وفهميني ...+

قالت وهي تعانقه ببكاء وحسرة: +

- انا معرفش هي بتعمل فيا ليه كده ، انا  
بكرهها اوي الست دي ، بكرهها اووي نفسي  
تبعد عني وعن حياتي بقا ، اشمعني انا الي

امي دوناً عن كل الامهات كده ، اشمعني انا

بيحصل فيا ، كده ،،،+

علم سيف بان كل ما هي عليه بسبب تلك

الحية التي تدعي ماجدة ليزفر بغضب علي

ما تفعله دائماً من متاعب وعذاب لحبيبتة

..اكتفي بان يصمت ولا يسئلهما عما حدث

وحاول تهدأتها وابعدها قليلاً عن احضانه

وهو يمسخ دموعها بأنمله وكاد يتكلم

ليتفاجاء بجرح يداها الذي مازال ينزف بغزارة

نظر بصدمة وقال لها بقلق :+

- زينة ايه دا !! انتي ايدك بتنزف جامد ، دي

لازملها غرز ، ايه الي حصل ، قومي يلا نروح

المشفي ...+

تجاهلت حديثه مكلمة بصوت خافت :+

- انا مش فاهمة هي هتفضل تعذبني كده ،  
انا مقدرتش اعملها اي حاجة ، وطلعت  
غضبي وعصبيتي في حاجة تانية ، بس انا ...+

قاطعها وهو يجبرها علي الوقوف وقال  
متجهاً بها الي سيارته :+

- زينة اهدي بعدين يا حبيبتي جرحك كبير ،  
ولازم نروح مشفي يلا انتي سايباه كده ازاي

+،،،

انصاعت له وذهبت الي المشفي وقامت  
بتخييط وتطهير جرحها ولفه بالشاش وزينة  
تتابعها بجمود .. خرجت الممرضة وجلس  
سيف بجانبها قائلاً بحنان :+

- انا مش عايز اشوف دموعك دي تاني ،  
انسى اي حاجة حصلت وفكري في الي جاي ،  
انا هعوضك يا زينة وهفضل جمبك لحد ما

تنسي ، وانا مش هسمح لها بانها تدخل  
حياتك وتأذيكي تاني ، انا معرفش عملت ايه  
، بس اتوقع منها كل حاجة بعد الي حكته ،  
عايزك توعديني تنسي كل الي فات اتفقنا  
+،،،

نظرت له وابتسمت نصف ابتسامه قائلة  
بخيبة امل :+

- انا افكرت انها هتتغير ، بس لا دي هي  
هتفضل كده ،وكل لما اشوفها هفتكر عذابها  
ليا ..+

اسكتها وهو يضمها له بقوة وقال بنبرة حانية  
ومرحة في نفس الوقت :+

- انا قولت ايه ، هخليكي تنسي كل الي  
سببت هولك ، وهتنسي انها كانت موجودة في  
حياتك من الاساس ، وبعدين يا قلبي انتي

عروسة فرحها بكرة ينفع عروسة تعيط  
وتشق ايدها نصين كده ، دا حد بيحسدك  
عليا اكيد ونقرلك في الجوازة... يلا يلا يا  
حبيبتى احنا وانا فرح وتوضيبات مش  
فاضين امسحي دموعك دي ، هنبقي  
انحس عريس وعروسة في العالم...+

ابتسمت علي عبارته وقالت وهي تنظر له  
بحب وتتنهد بتفهم: +

- ربنا يخليك ليا يا حبيبي معرفش من  
غيرك كنت هكمل واعيش ازاي ، بس طول  
ما انت جمبي انا هفضل قوية ومثابرة بيك  
+....

+.....

كانت نائمة وملامحها منكمشة للانزعاج  
والتوتر وتهز رأسها يمين ويسار ويتضح بانه

يراوضها كابوس سيء نهضت بفرع وهي  
تشهق بقوة وتتنفس بسرعة وهي تنظر  
حولها لتتأكد بانه كان مجرد كابوس ولكن  
ليس بالهين فذاك الشاب الذي تراه ملقي  
امامها ينزف من راسه راته مرة اخري ولكن  
كانت تقف بجانبه وتمسك المعدن  
الحديدي تذكرت شيء ونظرت لخزانتها  
..ونهضت بخطي بطيئة وفتحتها تبحث بين  
الملابس وتفتح الاكياس تبحث عن شيء  
حتي وجدته ظلت تنظر له لثوان لتلتقطه  
بايدي مرتعشه وهي تنظر به بصدمة وتاتي  
الكثير من الاسئلة والشك في رأسها حيث  
رات في حلمها بانها كانت ترتدي سترة جينز  
بها جزء ممزق ويلطخه الدماء ..وعندما  
بحثت وجدت تلك السترة بنفس التفاصيل  
التي راتها في حلمها للحظه شعرت بالخوف  
وبأنها فعلت ذلك فعلاً وليس مجرد حلم

بدليل سترتها الجينز التي تمسكها وتنظر  
للدماء التي جفت عليها وكانت موضوعه  
بعيداً عن ملابسها اخذتها وخرجت لميادة  
التي تتابع اعمالها علي ماكينة الخياطة  
...وقالت مليكة وهي تريها السترة بتوتر :+

- انتي تعرفي ايه الدم الي علي البلوزة دي ؟+

انتبهت لها ميادة ونظرت للسترة بتمعن  
وتذكرت ما حدثتها به من امر صديقتها  
المصابة وقالت لها :+

- ايوة يا مليكة ،انتي قبل الحادثة جيتي  
وعليها دم كده ، ولما سائلتك قولتيلي ان  
صحبتك اتعورت وخبطت في هدومك ، وانها  
اتقطعت وانتي بتشديها من الدولار ، بس  
صراحة انا مقتنعتش بدا ...+

نظرت لها بقلق وهي ذات نفسها لم تقتنع  
بما بذالك الكلام وجلست علي اللريكة تفكر  
بقلق وصورة ذالك الشاب التي تعتقد بانها  
رأته من قبل لم تفارق خيالها...تنهدت ميادة  
قائلة لها بتهوين :+

-متفكر يش كثير يا مليكة مسيرك  
هتفتكري ، وهتعرفي دا من ايه ،متجهديش  
نفسك يا حبيبتني عشان متتعبيش زيادة  
+...

أؤمت لها برأسها وولجت لغرفتها بغموض  
وشرود...اكملت ميادة العمل علي  
الماكينه سمعت اهتزاز هاتفها لتجد رسالة  
بعثها لها خالد فتحتها وقرأت محتواها  
وكان+

"كل سنة وانتي طيبة يا ميادة انهاردة اجمل  
يوم في حياتي عشان انهاردة اتولدت فيه

اجمل بنت في الدنيا...افتحي الباب جايلك

هدية صغيرة ياريت تقبليها ... ا

خالد... "+

نظرت للرسالة بدهشة وتعجب فهي نسيت

ان اليوم عيد ميلادها ولكنه خالد قد تذكر

..وغرت شفيتها ولكن ابتسمت رغماً عنها

ونهضت تفتح باب المنزل وجدت صندوق

احمر ليس بكبير او صغير متوسط الحجم

يحاوطه شريطه انيقة ومعقودة علي شكل

فيونكة حملته واخذته الي الداخل وفتحته

وجدت به فستان افوايت مرصع بلؤلؤ ذهبي

من الصدر والكتف ومطرز بدينتل

منقوش ومن الخصر حتي الاسفل حريري

ولامع ببريق جميل ورقيق بطرحه حريد

ذهبيه وحذاء بكعب لامع وابيض اللون

اعجبها كثيراً ذوقه وامسكته تضعه عليها

عليها وتقيسه وهي تنظر للفرسان باعجاب  
شديد فهي لم ترتدي مثل هذا الاستايل في  
حياتها ابدأ ولهذا نال اعجابها بشدة ...سمعت  
طرق علي منزلها فذهبت لتفتح ووجدت  
خالد في كامل اناقته وقد صفف شعره  
ووضع عطره النفاذ ووقف امامها يتسم لها  
قائلاً بصوت رخيم :+

- اتمني يكون ذوقك عجبك ،،+

ابتسمت له بخجل قائلة بخفوت :+

- جميل اوي ، بس مكنش له لازمة تكلف

نفسك شكله غالي ...+

اعتدل في وقفته قائلاً بهدوء ونبرة حانية :+

- مفيش حاجة تغلي عليك ابدأ يا ميادة ،

انا لو اطول اجبلك نجمة من السما هعمل

كده ، وكل مفكر ان ضيعت وقت كتير بعيد

عنك واستغليته في تفاهه من غير متمل  
سحر وجمال عيونك ورقتك ، اعرف اني اغبي  
انسان في العالم ،+

احمرت وجنتيها بخجل ونظرت في الارض  
قائلة له بصوت يكاد يسمع :+

- بس انت لسه فاكر يوم ميلادي ، دا انا  
نفسي نسيته ،،،+

اجابها بحب وهو يبتسم لها ابتسامة ساحرة  
+:

- انا عمري ما انسي عيد ميلادك ، اليوم الي  
جيته فيه الدنيا ، بس طبعاً كنت اعمي عن  
كل دا ومحستش غير دلوقتي ، بس هطلب  
منك طلب ، البسي الفستان دا ، وتعالى  
عشان عايز اتكلم معاكي في موضوع مهم  
+،،،

ارتبكت قليلاً قائلة وضربات قلبها سريعة +:

- اخرج معاك ؟ طب منتكلم كدا ، اصل

متعودتش اخرج مع حد في مكان لوحدها

اتكسف ...+

+ ابترسم لها وحبه وتعلقه بها يذداد قائلاً:

- متخافيش احنا هنروح مكان عام ومش

هأخرك نص ساعة بس ، وهرجعك تاني

متقلقيش ...+

+ اجابته بتردد وتحاول ايجاد مبرر:

- بس مش هينفع اسيب مليكة لوحدها ..

دي بتفتكرني بالعافية ،+

+ ابترسم بثقه:

- ودي حاجة تفوتني متخافيش ، انا مدبر

حكايتها وهخلي واحدة مضمونة تقعد معاها

وتخلي بالها منها مع انها مش مستهلة  
ومش هيحصل حاجة بس انا مظبط كله ،،،+  
تنهدت بسأم واومت برأسها قائلة وهي تولج  
للداخل :+

- طيب بس مش هنتأخر ،،،+

اجابها وهو يخفي فيروزتيه بارتدائه لنظارته  
الشمسية :+

- تمام مستنيكي في العربية ...+

+.....

كانت امل مازالت نائمة منذ امس وكانها لم  
تنم لقرون واسامة الذي كان يغتاط منها  
بشدة ويحاول ايقاظها بكل الطرق ولكن  
تتجاهله وتكمل نومها فتوعدها وذهب  
وجلب كوباً من الماء ووضع منه القليل علي

يده ثم القاه علي وجهها لتستيقظ بفرح  
وهي تشهق وتتمتم واعتقدت انها نائمة +:

- يا لهوي وقعت في البحر ، ميعرفش اعوم؟

قال لها اسامة بنصر وابتسامة غيظ +:

- صحي النوم يا مكسلة ايه كل دا نوم  
مشوفتيش نوم في حياتك ابدأ ، ١٣ ساعة  
نوم ليبييه دا الليل قرب يطلع ، قومي كفاية  
كده ... +

نهضت واستفاقت وعادت لوعيتها لترسم  
الغضب والغیظ علي وجهها قائلة له بتذمر  
+:

- في حد يصحي بنت من النوم كده ، فاكرني  
واحد صحبك يا بيه ، انت مبتفهمش في اي  
حا...يالهوووووي +

فزح من صرخها وقال بقلق +:

- ايه في ايه مالك ؟+

دفعته بقوة وارتطم بخزانة الدولاب وركعت  
الي المراء تشاهد شعرها وراسها باهتمام  
ووجهها عليه علامات الصدمة وكانها رسبت  
في الامتحان ...التفتت له قائلة بوجه حانق  
وغاضب :+

- شايف عمايلك السوداء ، شعري  
المكوي الي كويته امبارح في الفرخ والفورمة  
الي عملتها باظت من المية الي رمتها عليا ،  
اعمل ايه انا بقا في الورطة دي ؟؟+  
حدق بها بصدمة قائلاً بعدم تصديق :+

- الدوشة دي كلها عشان شعرك المسشور  
والفورمة باظ من نقطتين مياه ؟ انتي  
بتتكلمي جد ، انا افتكرت انك اتجننتي ولا

افعي قرمت رجلك ، جاتك داهية فيكي وفي  
تفاهتك ...+

هزت رأسها قائلة بسخرية وهي تمشط  
شعرها :+

- طبعاً منّا مش بنت منّا لو كنت بنت ،  
كنت حسيت بقهرتي ، روح الله يارب وانت  
بتستحمي الشامبو يدخل في عينك ، والمية  
تكون قاطعة ، وتيجي تجيب الفوطه عشان  
تنشف عينك ، رجلك تتزحلق في الصابون  
الباقي في الارض وتقع علي ضهرك تتكسح  
وتكسر ، قادر يا كريم ...٢

نظر لها بذهول وقال ساخراً :+

- انتي خلصتي عليا خالص ، كل دا دعا  
عشان الفورمة باظت ؟ امشي يابت يلا  
حضري الفطار.. لا لا العشاء ما الهانم نايمة

١٣ ساعة بدل مابوظلك باقي شعرك  
وهدو...،،،،وايه البيجاما دي ؟ لبسة بيجاما  
بينك باربي وشبشب بريش ، لية متجوز  
طفلة ، دا لبس عروسة ؟+

اجابته باستفزاز: +

- انا لبسي كده اذا كان عاجبك ، وكمان انا  
مستحلفالك اني هردلك الي عملتوا فيا  
امبارح ومخلتنيش انام الا لما الصبح يطلع ،  
شوف بقا هيحصلك ايه مني ،،+

+ عقد ساعديه بيرود وابتسامة باردة :

- انتي الي جبتيه لنفسك ، بشكلك بتاع  
ساحرة الجنوب الي كنتي عملاه امبارح دا ،  
ومتنسيش ان لسة مطلبتش منك الطلب  
ومش هتهربي مني وهطلبه ،،،+

لوحث بيدها له بدون اكتراث لتتسع مقليتها  
بصدمة وجذبت علبة الكريم وقذفتها في وجه  
لتتصدم بعينه رفع حاجبيه لها قائلاً بدهشة  
+:

- انتي بتتحولي ولا ايه ؟ مالك يا امل الجن  
الي حضرتيه امبارح لبسك ؟ وبتطليه عليا  
انا ؟+

قالت لها بحدة :+

- انت ازاي تدخل الاوضة عليا كده وواقف  
ترغي عادي و... يا مصبتي انت شوفتني وانا  
نايمة ، اه يا حيوان بتستغل نومي عشان  
تنول مرضك ، بس لأ ولله لاکهربلك الباب  
عشان لما تلمسه تبقي عامل زي الهيكل  
العظمي الهزاز دا ، وابقا ادخل بقا ،،، ٣

رفع حاجبيه لها ونفخ بنفاذ صبر وجذبها من  
ياقة بيجامتها حتي اصبحت قدميها لا  
تلامس الارض ومعلق في الهواء :+

- ادخل عليكي انتي هبله يابت انتي مراتي ،  
وبعد كلمة حيوان دي انا مش هسيبك علي  
لسانك الي عايز قطعه دا ... وانا يا انتي في  
البيت دا ،وديني لاعيد تربيتك من جديد ،  
وانا الي غلطان كنت هطلب اكل دليفري من  
برا عشان متبقيش عروسة وبتقفي في  
المطبخ ، بس ولله مهيجصل ،وهتروحي  
دلوقتي تعملي صنية بطاطس وفراخ  
مشوية يلا !!!! ١

نظرت له بصدمة وهي تركل بقدميها في  
الهواء وهو يمسكها ويعلقها بيد واحدة  
بشكل كومدي :+

- نعم ؟ بطاطس في الفرن ؟ لأ مش ممكن  
يوم صباحيتي اعمل بطاطس واقف اطبخ لا  
لا... +

قال لها بحدة وتصميم: +

- هتعملي يعني هتعملي جبتيه لنفسك  
وانا مش سايبك انهارة ،،، وهدقق علي كل  
كبيرة وصغيرة ، الا وربي لاكون عامل فيكي  
زي امبارح والمراضي هقفل عليكى الاوضة  
بالمفتاح وهربطك في السرير وانتي عارفة  
اني مش بهدد ،،، +

تاففت بضيق وغيظ: +

- ايه زي امبارح ؟!! لا وعلي ايه هعمل صنينة  
البطاطس حاضر نزلني بقا... +

انزلها بابتسامة رضا: +

- شاطرة يا مزتي ، احبك وانتي هادية  
ومطبعة كده ، يلا هتفرج علي الماتش  
عقبال ما تخلصي ومش عايزة غدر فاهمة

+,,,

جزت علي اسنانها بغيظ ودلفت الي المطبخ  
وارتدت السترة وعقدتها حول خصرها  
ورفعت شعرها علي شكل كعكة وتمردت  
بعض خصل من شعرها الناعم وجلبت  
الاشياء التي ستطهو بها ليخطر في بالها فكرة  
ماكرة لتبتسم بخبث وتوعد وهي تضع  
الاشياء :+

- دا انا هعملك حنة صنية بطاطس تحلف  
بيها ، ومبقاش امل لو مخليتك تلف في  
الشقة زي الفار المكهرب مااشي ولله  
لاكلهاك محروقة +,,,

+.....

ارتدت ميادة الفستان الذي جلبه لها خالد  
وكانت به جميلة بحق ، واطهر الفستان  
مفاتها وجمالها الرباني ..ارتدت الكعب ولم  
تضع اي مساحيق تجميل فهي ليست  
بحاجة لها بعينها التي لا تعرف ان كانت  
عسلية فاتحه ام بندقيه لامعه ووجنتيها  
الحمراء من الخجل واهدابها الكثيفة ...ظلت  
تنظر للمراء لنفسها باعجاب للفستان وهي  
تدور حول نفسها ..انتهت من ارتدائه والقت  
نظر علي مليكة وجدتها نائمة لتخرج بعد ان  
اوصدت باب غرفتها خرجت من باب منزلها  
لتجده يقف ينتظرها في سيارته وظل يتأملها  
بحب كبير ويقول في باله بانه كان علي  
وشك ان تضيع من يده تلك الجوهرة  
الثمينة فتح لها الباب لتجلس بجانبه ..وهو  
يشعر بارتباكها وخجلها ليبدء في القيادة وهو  
ينظر لها بنظرات اخجلتها قال لها بغزل +:

- الفستان احلو لما لبستيه يا ميمي ..+  
نظرت في الجانب الاخر بخجل كبير وهو  
يبتسم علي خجلها ولم تتفوه بكلمة فقط  
تستمع له وقلبها يرقص طبلاً من السعادة  
فحلما تحقق اخيراً وعشقها التي كانت  
تعشقه من الصغر بكل تفاصيله اصبح من  
نصيبتها ...بعد قليل اوقف محرك السيارة  
امام مطعم فاخر وانيق وكبير جداً وديكوراته  
مصممة باحترافية واناقة ...ترجلت من  
السيارة وهي تشاهد المطعم باعجاب لتقول  
له باحراج :+

- احنا هوقعد هنا ؟ دا شكله غالي اوي وانا  
مش متعودة اقعد في اماكن كده ..+  
قاطعها وهو يمस्क كف يداها قائلاً  
باطمئنان :+

- متخافيش يا ميادة انا معاكي ، ولازم من  
هنا ورايح تتعودي علي كده عشان دا الي  
لازم يبقي ليكي ...+

نظرت له بعدم فهم ولكن دلفت معه الي  
الداخل حيث الداخل غير الخارج اطلاقاً  
مصمم بديكورات وتصميمات مبهرة وجميلة  
بشكل كبير جداً وهادئ وراقي بشكل كبير  
توترت عندما وجدت بعض الناس يجلسون  
ومن اشكالهم بانهم اغنياء بغناء فاحش  
وارستقرطية وهيئتهم راقية واجتماعية  
...ذهب خالد بجوار احدي المنضدة وهي  
مختلفة كثيراً عن غيرها وجلست وهو جلس  
امامها وهي تتأمل المكان من نافذة  
المطعم حيث يطل علي مياه النيل العذابة  
افاقت من شرودها علي صوت خالد وهي  
يقول بابتسامة حب :+

- ها تشريني ايه ؟+

قالت بخجل واحراج وهي تفرك يداها فهي  
قد قلقت بان تكون غير لبقه في الكلام او  
تتحدث بتلقائية وتخرج نفسها فهي لم  
تكمل مرحلتها الدراسة رغم تفوقها وقالت  
بخفوت :+

- اي حاجة اطلب انت ، بس ايه هو

الموضوع الي عايزني فيه ؟+

حمحم ثم نهض قائلاً بتقاطع :+

- دقيقة واحدة يا مياده وراجعلك خليكي

مكانك ...+

شعرت بالقلق لذهابه :+

- هتسبني لوحدني ،،،+

اجابها بابتسامة غموض :+

- متخافيش مش هتأخر دقيقة وراجعلك...+

تافت بحنق وذهب هو بخطواته المغرورة  
المعتادة وقالت هي في بالها بحنق وهي  
تنظر عبر النافذة :+

- هو جايني المكان الغالي الكبير دا عشان  
يسبني قاعدة لوحدي وانا مش عارفة حد  
+,,,

بعد قليل تفاجأت بكم هائل من  
المتواجدين في المطعم يقفون حولها  
ويطالعونها بابتسامة عجيبة تعجبت وتوترت  
من تجمعهم حولها هكذا وقبل ان تفهم  
وجدت النادل يأتي اليها بمنضدة نقال  
ويضع عليها تورتة كبيرة مزينة بالشموع  
والاحتراف و موضع عليها صورتها وهي  
طفلة صغيرة ويشغلون اغاني لعيد ميلاد  
منها اجنبية ومنها العادية المشهورة ووجدت

خالد ياتي من بينهم ويمسك ميكرفون بيده

وقال بعلو صوته بطريقة فجائتها :+

- انا انهاردة معايا اجمل وارق انسانة في

الدنيا الي كنت قربت اخصرها وعرفت قيمتها

متأخر اوي ، بس دلوقتي هي معايا وعلو

صوتي وقدام العالم كله ...٢

ثم اقترب منها وجذب يداها لتنهض امامه

وركع علي ركبتيه امامها يخرج لها علبة

اطيفة مغلفة بذوق رفيع وفتحها ليظهر

خاتم شديد الجمال وانبهرت به حيث يوكد

فوقه جوهرة من الالماس تزغلل العين من

شدة لمعانها ورقتها وقدمها اليها قائلاً

بالمكرفون :+

- تقبلي يا ميادة تكلمي باقي عمرك معايا

وانا هكون اسعد مخلوق في الدنيا ...٨٢

اما ميادة التي جحظت عينها بصدمة ولم  
تصدق ما يحدث امامها من هول المفاجاء  
وتنقل ابصارها للمتواجدين ينظرون لها  
بابتسامة وخالد الذي ينحني علي قدمه  
ويركع طالباً يداها لم تشعر بنفسها الا وهي  
تؤمي له برأسها بدموع فرحة وخجل  
...ليعتدل خالد في وقفته ويلبسها الخاتم  
بيدها .. ويحملها وهو يعانقها بقوة ويشعر  
براحة وسعادة لا توصف .. لتسمع صوت  
فرقة شىء في الهواء ليلقي عليهم العديد  
من الزهور الحمراء التي تحبها ميادة  
وتفاجأت به والواقفين يصقفون تصقيف  
حار ويصفرون بعد ان اتت فرقة موسيقية  
خاصة ويعزفون بنغمة رومانسية ومنهم من  
يتمني لهم السعادة ومنهم من يحسدها  
ويحقد عليها ومنها من يتمني ان يكون لها  
بمثل فارس احلام كخالد ...

+.....

عاد ادم الي الفيلا بعد اوصل كارما ان قضي  
يومه كله في المركزصعد الي الاعلي ودلف  
ليجد كارما تغط في سبات عميق ونائمة  
اشعل الضوء لتتمل وتكمش ملامحها  
للانزعاج قائلة بصوت ناعس: +

-اوف اطفئ النور مش عارفة انام !!+

رفع حاجبيه مستنكراً لها وقال ببعض الحدة

+:

- نعم انتي متقوليليش اعمل ايه ، وبعدين  
قومي كده عشان ايزك تحضري العشاء

+...

فتحت خضراوتها واعتدلت علي الفراش

وقالت بنعاس ودهشة: +

- نعم ؟ عشا الساعة ٣ الفجر واشمعني انا

انت عندك ميت خدامة تحت ،،،+

وقف امامها بجمود +:

- انتي ملكيش تحاسبني بعمل ايه ، وثانياً

مزاجي كده انتي الي تنزلي وتحضريلي العشا

واعملي حسابك من بكرة الاكل والطبخ كله

هيبقي عليك واياكي القى فيه غلطه..١

حدقت به بذهول +:

- ايه ؟ انا الي اطبخ واعمل ؟ بس انت عارف

اني مش بعرف اطبخ اخري اعمل الحاجات

الجاهزة والسريعة وكمان اعمل كل دا ليه

مش في ميت خدامة تحت ،،+

لوي ثغره غير مكترثاً وهو يخلع ساعته

الثمينه ويلقيها بدون اهتمام +:

- مش مشكلتي ، تتعلمي زي غيرك عندك  
الف واحدة هنا تعلمك ، وهو كده ، انتي الي  
هتعملي كل حاجة ، انا عايز اكل من ايد  
مراي ، خلص الكلام وقومي يلا انزلي اعلمي  
الي قولتلك عليه ،+

تاففت بحنق وقالت بصوت خافض يغلبه  
النعاس :+

- بلييز يا ادم خلي حد من تحت يحضرك  
العشاء الجو برد ولو نزلت تحت هبرد .. وانا  
عايزة انام مش قادرة ،+

التفت لها يرمقها بحدة :+

- لو في خلال خمس دقائق منزلتيش هخلي  
عيشتك سودة ،+

ضحكت بسخرية وارذفت بحزن :+

- هتخلي عشتي سودة ؟ دا علي اساس  
انك فارشلي الارض وردي ومعيشني في جنة  
، دا انت كل يوم تنكد عليا وتحرق في دمي  
وتجرحني بكلامك ..+

تجاهلها قائلآ بنبرة امره +:

- بطلي رغي واعملي الي قولت عليه ،،+  
تافتت بضيق وازاحت عنها الغطاء وهي  
تتمتم وتتذمر بكلام ليس مفهوماً وارتدت  
حذاءها المنزلي وكادت تذهب ليوقفها قائلآ  
بحدة +:

- خدي هنا تعالي رايحة فين ؟+

رفعت حاحبها باستغراب +:

- نازلة احضرك الاكل زي مقولت ؟+

اقترب منها وهو يتفحصها بنظرات نارية +:

- بلبسك دا ؟+

نظرت لملابسها وقالت بتعجب:+

- ماله لبسي بقا ؟+

مسح علي خصلات شعره بنفاذ صبر وامرها

بنبرة صارمة :+

- ماله ؟ ضيق جداً عليكي ومش هسمحلك

تنزلي بيه كده ملفت جداً انتي نسيتي ان في

سفرجي وحراس امن تحت ولا ايه ، من غير

كلام كتير غيري البتاع دا والبسي حاجة عدلة

ومقفولة ..+

قالت له بفتور وهي تهز قدميها بضيق :+

- بس حراس الامن برا ، وانا اصلاً هموت

وانام ونازلة بالعافية ومش هقدر اغير لسة

+،،

قال لها لنبرة ليست متحملة للنقاش وامره

+:

- انا مش هعيد كلامي كتير لو نزلتي بيه

تحت ، هقطلعك رجلك ...+

تأففت وجذبت معطف قطن واسع وارتدته

فوق منامتها الضيقة واغلقتة باحكام قائلة

بتنهذ: +

- اهو خلاص كده ،،+

نظر لها: +

- مش قد كده بس اهون من التاني اخلصي

بقا. انزلي ..+

شهقت بخجل عندما وجدته يخلع قميصه

ليرتدي تيشرت اخر وقال بتوتر وهي تهم

بالخرج: +

- ايه دا استني اما اخرج ، مش ممكن كدة

+...

رمقها بنصف عين وتجاهلها واكمل ارتدائه

..وهو يبتسم من خجلها ...+

هبطت الي الاسفل حيث المطبخ الكبير

ودلفت الي الداخل وهي تعد له طعام

العشاء وهي تقاوم رغبتها في النوم وتثائب

انتهت من اعداده وصعدت لاعلي تحمل

الصينية ودلفت للغرفة وجدته جالس علي

الفراش يضع يده خلف راسه ويتابعها

تنهدت بتعب قائلة :+

- افضل العشاء اهو ممكن انام بقا ،،+

نظر لها بابتسامة برود وقال باستفزاز وهو

متعمد ان يجعلها تتضايق وتفور من الضيق

+:

- لأ خلاص رجعت في رأيي مش هاكل ، نزلي

الصنية تاني بقا ... ١

نظرت له بذهول وقالت بحنق ووجها يحمر

من الغضب :+

- لأ بقا انت قاصدها ، مصحيني من عز

نومي ، عشان اعملك العشاء ولما اعمله

تقولي رجعت في رأيي ، لا دا حرام ولله ...+

طالعها بيرود وهو يتابعها :+

- ايه مش عاجبك اضربي راسك في الحيطه ،

اصل كل لما اشوف وشك بفتكر وش ابوكي

وببقا عايز اقرفك في عشتك ،،،+

تنهدت بسأم وادمعت عينها وقالت بحنق :+

- انا عايزة انام بقا كفاية ولله ، بص اجل كل

دا لبكرة بس عشان انا عايزة ارواح لزيينة من

بدري ، ولا انت مش موافق ؟+

اجابها بخشونة وبرود :+

- لا مين قالك مش هتروحي بس هتروحيها

علي الفرخ مش قبله ،،،+

اتستعت عيناها وصغطت علي اسنانها

بغضب مكبوت :+

- اييه لا لا انا مينفعش مروحش كدا ...

+

قاطعها وهم في النوم معتدلاً وتجاهلها :+

انا قولت الي عندي دا لو عايضة تحضري

فرحها اصلاً ...+

تاففت بغضب وهي تهز قدميها بضيق

لتسمعه يقول لها بحزم :+

- تعالي نامي خلصي واطفي النور دا ،،+

قالت باقتضاب :+

- انام ايه ، لا طبعاً مش هنام جمبك انا ،  
البيت مليون اوض هنام انا في حته تانية ،،،+  
اعتدل ونظر لها نهرها بصرامة وصوت حاد :+  
- تنامي برا فين ؟ دا علي اساس اني هوافق  
اطلعي اتخمني واسكتي مش هتكلم كتير  
+...

قالت بعناد ورفض وهي تجلس علي الاركة  
+:  
- لأ ..+

زفر لعدة مرات بضيق وقال بتهديد :+  
- مش هقولها تاني تعالي نامي بدل ما  
اجيلك اجيبك انا ،،،+

قالت بعناد وهي تشعر بالخجل اكونها  
ستنام بجواره :+

- مش جاية انا نام انت بس ، من امتي وانا

بنام جمبك ...+

تفاجأت به ينهض ويحملها عنوة وهي  
تحقق به بصدمة وتتملص منه والقاها علي

الفراش بغضب واطفء ضوء الغرفة :+

- من دلوقتي ، ولو اتكلمتي كلمة زيادة ،

متختبريش هيصلك ايه نااامي ...+

صرخ بها بغضب ونبرة مخيفة لترتعد من

صراخه وهيئته لها وتنصاع له وتضع

رأسها رعلي الوسادة وتغلق عيناها بتوتر

...زفر ليصعد بجوارها ويهم في النوم وهي

اصبح وجهها قطعة من الطماطم من

الخجل والتوتر وهي تهز نفسها بتوتر فهي

اول مرة منذ زواجهم تنام بجانبه في فراش

واحد ...وبعد قليل انظمت انفاسها وغطت

في سبات عميق فهي كانت ترغب في النوم

بشدة وما ان اغلقت عيناها حتي استسلمت  
للنوم ..التفت ادم و نظر لها وجدها قد خلدت  
للنوم وظل يتأملها رغماً عنه وملاحها  
الملائكية البريئة تسحره حتي في نومها رفع  
راسها وواضعها علي صدره معانقاً لها  
بتملك دون ارادة منه وهو يحتضنها ويشعر  
بالراحة لانها بجانبه وهو ينظر لها طوال الليل  
وهو يحسس علي شعرها وقبا وجنتيها  
بقبله حانية وشفتيه تتلمس بشرتها الناعمة  
كبشرة الاطفال ويشعر ببعض الوغز في قلبه  
لرؤيتها طوال الوقت حزينة ومنكسرة ولكن  
تأتي دائماً في تلك اللحظة لحظه ندمه صورة  
فرح وهي في فراش المشفي وتموت بافطع  
الطرق ليشعر بانه يخونها...ويعيد الي جموده  
وقسوته اكثر ويقسي علي كارما اكثر  
وبعدها يحزن ويتالم لها ..فكان بين حيرة من

امره ماذا عساه ان يفعل وهو اصبح يعشق  
كارما ولكن ذكرة فرح دائماً في ذهنه.....٢

+.....

استووووب ا

#بقلمي : سلمى ناصر+

# عشقت \_ ابنة \_ عدوي+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثاني والثلاثون ...

تململت في نومها وهي تشعر بان هناك يد  
قوية تحاوطها اعتدلت لتحقق بخجل كبير  
وهي تجد نفسها نائمة علي صدره وباحضانه  
وهو يعانقها بقوة ارتجفت بخجل كبير  
وتتملته اثناء نومه فلامحه كانت هادئة ولا  
يتسم بها القسوة التي يخرجها عليها ظلت

عدة دقائق تتعلمه ويرتسم علي ثغرها  
ابتسامة نظرت في الساعة وازاحت يده عنها  
ببطء وصعوبة فهو يحتضنها بقوة ونهضت  
من جانبه ووجهها يكسو حمرة الخجل  
...غيرت ملابسها ودلفت الي الخارج وهبطت  
الدرج ووجدت جوري تتجهز للذهاب الي  
الجامعه ابتسمت لها والقت عليها الصباح

+

- صباح الخير يا جوري ..+

انتبهت لها جوري وبادلتها الابتسامة :+

- صباح النور يا كوكي ،، هو ابيه لسة

مصحيش ؟+

كارما :+

- لألسه ، اصله جيه بعد الفجر عشان كان  
عنده شغل ، سيبه نايم يصحي وقت ما هو  
عايز ...+

اؤمت لها جوري ولمعت عينها بحماس  
ونظرت لها بتردد قائلة :+

- طيب كويس اوي انك صحيتي قبله ،  
عشان عايزة احكيلك علي حاجة ، وعايزاكي  
تفاتحيه فيها ، عشان انا مترددة ؟!!+

نظرت لها باهتمام قائلة :+

- قولي يا جوري ،،+

تنهدت جوري واجابتها مردفة :+

- انا ليا زميل ليا في الجامعة في كلية الطب  
في سنة خامسة اسمه زياد ، المهم ان انا  
وهو بنحب بعض جداً ، بس في مشكلة  
واقفة معانا ان هو متردد ومحرج يجي

يطلبني من ابيه عشان خايف يرفضه ، لان  
مستواه المادي علي قده ، بس انا بقوله ان  
ميفرقش معايا كل دا ، بس الي خايفة منه  
هو انه يرفضه ...وانا عايزاكي يا كارما تكلميه  
في كدا لاني قلقانة بصراحة ...+

نظرت لها كارما وابتسمت لها :+

- حاضر يا جوري اوعدك هكلمه في دا ، بس  
انا معتقدش انه يرفض ، المستوي مش كل  
حاجة ولا عائق اهم حاجة انك تكوني مع الي  
بتحبيه وواثقة من انه بيحبك ،،،+

جوري بثقة وابتسمت بفرحة وقبلتها في

وجنتيها بطفولة :+

- لا لا دا بيحبني جداً لدرجة انه فدائي بروحه ،  
ربنا يخليكي ليا يا اجمل كارما ، يلا امشي انا  
بقا ..+

- استني مش هتفطري،+

همت بالمغادرة: +

- عملت ساندوتش يلا باي يا كوكي ،،،+

شعرت كارما بالملل وخاصاً بعد ذهاب  
جوري الجامعة وايضاً بالحزن الكبير بانها لن  
تذهب الي زينة في مركز التجميل ولن تكون  
بجانبتها في ذلك الوقت بعد ان حرج عليها  
ادم عدم الذهاب اليها في المركز والا لن  
تذهب الي حفل ذفافها اطلاقاً ... فتحت  
التلفاز وظلت تقلب به بممل استنشقت  
رائحة عطر ادم الرجولي فعلمت بانه استيقظ  
وذاهب الي العمل ... نهضت سريعاً وناذته  
قبل ان يذهب وهو متجاهلها تماماً وكانها  
ليست جالسة امامه: +

- ادم استني ، انت ماشي كده ولا كان في

واحدة قاعدة قدامك ..+

استدار ينظر لها ببرود :+

- عايزة ايه ؟+

تاففت من بروده معاها واجابته :+

- انت دلوقتي رايح الشغل صح ؟ انا هقعد

كل دا لوحدي في البيت خليني اروح البيوتي

سنتر لزيينة ، انا هتخفق من القعدة هنا

لوحدي ...+

طالعها بنظرة ثلجية واردف ببرود :+

- يعني انتي موقفني ومعتلاني علي حاجة

انتي عارفة رأيي فيها ، قولت لأ مفيش خروج

غير معايا والا مفيش فرح خالص ،،+

اوطت رأسها بيأس فهي كانت تتوقع رده  
فعله الجافة معها تنهدت لتقول له بجدية  
+:

- اوك ، سيبك من البيوتي سنتر دلوقتي ، انا  
كنت عايزة اتكلم معاك في موضوع مهم ..+  
تجاهلها واستدار وهو يفتح باب الفيلا قائلاً  
بلا مبالاه +:

- مش فاضي هتأخر عندي مأمورية مهمة  
بعدين ...+:

نظرت بحنق وهي تكتف ساعديها +:

- علي فكرة بخصوص جوري ،،+:

توقف والتفت لها ينظر باهتمام +:

- جوري مالها هو حصل حاجة ،،،+:

نفث برأسها +:

- لأ متقلقش مفيهاش حاجة ، بس هي فاتحتني في موضوع وعازاني اكلمك فيه ،،+

رفع حاجبيه تهكمياً وقال ساخراً: +

- لا والله دا من امتي بتقول حاجة لحد غيري

+

قطبت جبينها مجيبة اياه: +

- حد ؟ هتوقع ايه يعني ، هي مكسوفة

وفضلت انها تقولي وانا اقولك ،،+

اجابها باهتمام وهو يجذب كرس المائدة

ويجلس عليه اتجاهها: +

- طيب قولي سامعك ،،+

تنهدت وقالت له: +

- جورى بتحب زميل ليها في الكلية في سنة

خامسة وهو بيحبها ، بس متردد وخايف

يجي يفاتحك ترفضه عشان مستواه المادي  
علي قده ، ايه رأيك ، علي ما اظن ان مش  
مهم المستوي المهم انها تبقي مستريحة  
مع الي بتحبه ...+

نظر لها لبرهه وقال بجدية :+

- قالتلك اسمه ،،+

= اه اسمه زياد+

ظل يردد الاسم في عقله ليجيب عليها بنبرة  
مختصرة :+

- خلاص ..+

رفعت حاجبيها باستغراب :+

- خلاص ايه اقولها قالي خلاص ؟ موافق انه  
يتقدم ولا لأ+

اجابها بنبرة باردة :+

- خلاص الموضوع دا عليا هتاكد منه ومن

اخلاقه وساعتها هخليه يجي يتقدم+

هزت رأسها له لينهض للذهاب لتركض له

تقف امام الباب قائلة له برجاء:+

- ادم بلاش تتأخر وتعملها قصد عشان

مروحش فرح زينة دي اختي ، ماشي ..+

زفر بنفاذ صبر وامسكها من كتفيها وابعدها

من امام الباب:+

- قولت طيب مش برجع في كلمتي انا ،

وكمان انا موافق لانه فرح صاحبي انا كمان

ولازم احضره ، بطلي زن ...+

قالها وهم بالذهاب لتزفر هي بضيق وتجلس

بممل وحنن:+

- ياربي فيها ايه لو خلتني اروح البيوتي سنتر  
ليها ، هفضل قاعدة لوحدي كل دا ، غاوي  
تضايقني وتخنقني ...+

+.....

كانت لمي جالسة مع دانا وبعض الفتيات  
وهي تذاكر وتستذكر دروسها وهم يتبادلون  
الحديث ولم يكف كريم عن مراقبه لمي  
وفعل اشارات تخجلها وتجعلها تبتسم رغماً  
عنهم ودانا تراقبه بغموض وتوعد وهي تجز  
علي اسنانها وحول نظرها بين لمي وكريم.  
بسخرية ...رن هاتف لمي برقم غريب اجابت  
بصوت خافض :+

- الو مين معايا ؟+

انتظرت قليلاً لتستمع لرد الغريب الغامض  
وبعد برهه صغيرة اغلق الهاتف معها لتتظر

لها دانا وليان وفتاة اخري باستغراب لتغير  
ملامح وجهها للفرح والصدمة وعلي وشك  
البكاء سالتها دانا بتعجب :+

- في ايه يا لمي مالك مين اصل بيها ...+

قاطعتهم عندما ارتمت في الارض علي  
ركبتيها وصرخت صرخة كبيرة مدوية من  
نبع قلبها لفتت انتباه كل من في الجامعه  
ونظرو لها باستغراب وكريم الذي يتابعها  
وهلع قلبه عليها بعدما رائها في تلك الحالة  
الغريبة والصراخ العالي لها. نهضت ليان ودانا  
لها لتحتضنها ليان قائلة بتعجب :+

- في ايه يا لمي بتصرخي كده ليه ...+

بكت بقهر و بنواح مصاحبه صوت بكاءها  
المريد الذي يشكل اثر درامي حزين..

لم تترك الدموع سبيل لعينيها كانت ملقاه  
بضعف داخل احضان صديقتها..دانا تدفس  
رأسها بها فلا مناجي بعد ان اخبرها ذلك  
الغريب بوفاه والدتها التي يبحثون عنها  
لاشهر واخبرها بانها متواجدة بمشفي ما بعد  
ان اعطاها عنوانها ماتت بشكل غامض  
وغير معلوم ماتت بعد ان اختفت وظلوا  
يبحثون عنها ظلت تردد بصراخ +:

- ماما سبتني لوحدي مين عمل كده ماما  
.... عملها عملها+

وكريم يتابعها ويشعر بنغزات كالسكاكين في  
قلبه لاجل بكائها وصراخها ويموت فضولاً  
ويود ان يعلم ما اصابها بعد تلك تلك  
المكالمة اللعينة ....+

+.....

في المساء ، مركز التجميل ،،+

كانت زينة تجهز نفسها برفقة اشهر خبيرات  
التجميل ... كانت ترتدي فستان زفاف ابيض  
مرصع بالالماس ... .. كان عبارة عن فستان  
من القصص والحكايات ... فستان احدى  
بطلات القصص ... وترتدي حذاء بكعب عالي  
قليلا ... ووضعت القليل من المكياج وخطت  
عينها لتظهر جمالها الخلاب ... ورفعت  
شعرها قليلا ... لتظهر جمال رقبتها البيضاء  
... لقد ظهرت كأنها اميرة هربت من احدى  
تلك القصص الرائعة .....

بينما سيف يرتدي بدلته المكونة من اللون  
الاسود مع قميص فاتح اللون ..... ليظهر  
جماله ... ويصفف شعره الى الخلف بطريقة  
رائعة ... حتى اصبح بكامل جاذبيته .وهو

يعقد ربطه عنقه ويشعر بان الوقت يمر

بطيئاً عليه ...+

كانت الميكب ارتيست تضع لمساتها الاخيرة

علي وجه زينة التي مثل البدر بجمالها

ووضوح لمعه رماديتها الجذابة انتهت من

وضع الميكاب ونظرت زينة لنفسها في المرآة

وجدت تغير كبير في شكلها بحيث ظهر

جمالها اكثر واصبحت فاتنه بفستانها الساحر

الذي يضيق من الخصر وينزل باتساع

للاسفل ومنفوش ومرصع بالؤلؤ التول

واكمامه تكاد تصل لساعديها ويزين عنقها

الايض كويله من الالماس يعطيه نظره

جميلة لها ورفعت شعرها علي شكل زهرة

من الخلف وتركت لبعض خصلاتها تتمرد

علي وجهها بشكل خلاب وتضع تاج مرصع

بالؤلؤ...نظرت لها ميادة التي رافقتها الي مركز

+ التجميل

- ماشاء الله يا زينة شكلك بدر منور ، بس

هي كارما مجاتش ليه غريبة دي ؟+

تنهدت زينة قائلة لها بشك :+

- انا معرفش هي مجاتش ليه اكيد في حاجة

عندها كبيرة ، وهي مش عايضة تقولي انا

اعرفها اكثر من نفسي ،،+

كانت دانا تقف خارج المركز التجميلي وهي

تتكلم في الهاتف بتغنج وتلف خصلة شعرها

علي يداها بدلال ونبرتها اكثر رقه وهي تتكلم

مع علي ..لتنظر لها زينة بضحك لشكلها

قالت احدي الفتيات من اصدقاء زينة بمرح

+:

- ايه يا زينة الجرح الي في ايدك دا ، شكلك

كده منحوسة يابنتي ، ...+

عبس وجه زينة وهي تتذكر ماجدة وما حدث

منها منذ امس لتقول لتغير الموضوع بمرح

+:

- اقعدي يابت مين دي الي نحس ، منا لو

نحس فعلا مكنتش عرفت احن واجمل

راجل في الدنيا ..+

اجابتها الاخرة بهيام :+

- انتي هتقوليلي دا مز وظابط وحاجة كده

خطيرة ، انتي محظوظة يا زينة ولله طول

عمرنا نقول في الشلة انك انتي وكارما

محظوظين ...+

ردت اخري بهيام اكثر مما اشعله غيره زينة

+:

- ولا عيونه ، ولا ضحكته وله...+

قاطعتهم زينة بنبرة حادة وهي ترمقهم

بغضب :+

- ما خلاص يا حلوة انتي وهي لانسي ان دا

فرحي واشيل وش الكيوت والبراء

دي واقبلبك عبده موة ..واذوقلك وشك

انتى وهي ، راعى يا حاجة انه بقا جوزى

خلاص يعنى مجبش سيرته خالص ...+

ضحكوا على شكلها ومنظرها وهي فى قمة

غيرتها واجابت واحدة منها :+

- ياتى حلوة انتى بتغيرى ، شكلك عسل

وانتى غيرانة ، خلاص يا رانىم لتطلع الوحش

الى جوها مش ناقصين قلبتها بتاعة زمان ..+

نظرت لهم برضا ونظرت للامراء وهي تعدل

من خصلاتها بغير مصتنع :+

- ايوة كده اتعدلي انتي وهي ...هو كمان  
محظوظ انه اتجوز واحدة قمر وعسل زي  
كده هو كان يلاقي ... +

+.....

في منزل ادم ،،، +

كان يقف امام المرء ويرتدي بدلته الانيقة  
وكان في كامل اناقته وسامته المعتادة  
ويجلس ينتظر انتهاء كارما من ارتدائها  
..سمع صوت كعب انوئي رقيق يهبط الدرج  
بخطي بطيئة رفع نظره لها ليجدها اقل ما  
يقل عنها بانها ملكة جمال بثوب السهرة  
الساحر الذي ترتديه كان عبارة عن فستان  
سهرة بالون الطوبي شيفون عاري الذراعين  
ضيق من الخصر وينزل باتساع قليلاً مطرز  
بنقوش لامعه جذابة من منطقة الصدر  
...وتركت شعرها الطويل منسدل علي

كتفياها يكاد يغطيه بطوله وصففته بأناقة  
حيث منفرد ولكن يتغلله بعض الموجات  
البسيطة التي تعطيها جاذبية.. ووضعت  
ملمع شفاه احمر مغري بشكل كبير  
ووضعت المسكارا ليظهر جمال اهدابها  
وخضروايتها التي تجعلك تشرد بها حدق بها  
ادم باعجاب كبير وهو ينظر لها وتأتي به رغبة  
في احتضانها وتخبثتها في اضلاعه من اعين  
الجميع.. اقتربت منه وقالت وهي لا تلاحظ  
النظرات القاتلة التي تتفرسها بدقه :+

- يلا انا خلصت ،،+

اجابها بهدوء عجيب ونظرات غاضبة :+

- خلصتي ايه ؟ انتي مش هتخرجي الشارع  
والناس تفضل تبحلق فيكي وانا ماشي  
جمبك زي الخيال !! مش هتدروحي بيه  
غيريه ..+

نظرت له بدهشة وتذمر :+

- ايه ؟ اغيره مش ممكن انت عارف انا

قعدت قد ايه البس واخلص واضبط

واسشور وبعد دا كله تقولي غيريه ، لا طبعا

كده هنتأخر وكمان انا عاجبني شكلي كده

+....

طالعها بنظرات جعلتها ترتعد وتخجل في

الوقت ذاته قائلاً بأمر ونبرة حادة :+

- شكلك عاجبك ها ؟ هتمشي كده درعاتك

باينة شكلك ملفت ، انا كلمتي الي تتنفذ

روحي غيري الفستان دا الا ولله مهخليكي

تروحي فرح ولا غيره ، وشيلي كل الي في

وشك دا ...+

تاففت بيأس لترفع حاجبها قائلة بنبرة

ساخرة لم تخلو من الحزن :+

- مش معقول يا ادم هو انت بتغير عليا ولا  
ايه ؟+

ظل ينظر لها لبرهه فهو حقاً يغير عليها من  
الهواء حتي ويتمتي ان يخفيها بعيداً عن  
الجميع ..ولكن هو لا يعترف بهذا قال لها  
بنبرة امرة ومهددة :+

- متغيزيش الموضوع ، انتي مش هتعتبي  
برا الباب دا بمنظرك دا ، ...+

دبت بقدميها في الارض بتهكم :+

- علي فكرة انا لو طلعت وغيرت ولبست  
غيره هتأخر اكثر ، وكمان انا مجهزة دا من  
الصبح ...+

تجاهلها وجلس علي احدي المقاعد ووضع  
قدم فوق قدم واشعل سيجارة قائلآ ببرود  
وهو ينظر لها :+

- براحتك ، انا قولت الي عندي مش  
هتخرجي كده انتي الي عاوزه تروحي فرح  
صاحبتك .. ...+

تأففت بغضب وصعدت الدرج مرة اخري  
وغابت لمدة وادم يشرد في جمالها وعفويتها  
ويبتسم علي شكلها الغاضب .. بعد قليل  
هبطت الدرج بصوت كعبها الانوئي والذي  
يتماشيا مع رقتها وقفت امامه قائلة بعدم  
رضا وعبوس :+

- غيرته اهو ، هنروح الفرح امتي بقا ...+  
نظر لها وهو يتفحصها بزرقويتاه فكانت  
ترتدي فستان حريري بلون عينها الساحر  
وكانها حورية ..مغلق الذراعين به دينتل  
مطرز علي ساعديها ويضيق من الخصر  
وينزل الي الاسفل علي شكل ذيل سمكة  
ويلمع بجاذبية ورقه ويظهر جزء بسيط من

عنقها ناصع البياض وحذاء كعب ووضعت  
ملمع شفاه اخر بالون الموف القاتم...بعد  
دقائق من تفحصه لها زفر بضيق فهي قد  
ازدادت جمالاً وانوثة اكثر عن الفستان الاخر  
...وقف امامها قائلاً بنظرات اعجاب +:

- مفيش فايده ، المهم مشلتيش الي في  
وشك دا ليه ؟+

زفرت بضجر وقالت بعبوس وهي تقوس  
شفتيها بانزعاج طفولي +:

- والله انت تعبتني معاك ، هو احنا هنفضل  
كدا طول اليوم ، تحب ارواح الفرحة بجليه  
والف علي قورتي طرحه مخططة عشان  
يعجبك ؟+

رمقها بحدة وهو يمنع نفسه من الضحك  
عليها وعلي تدمراتها الطفولية وقال بصارمة

+

- انتي الي بتجبي الكلام ووجع الدماغ  
لنفسك قولتلك ، تشيلي الي في وشك دا  
مش راضيه ، انا مهمنيش فرح ولا غيره انا  
عندي استعداد اروح بعد ميخلص ، عادي ،  
امسحي بقا الي في وشك لاعمل حاجة  
هتفاجئك ...+

كتفت ساعديها بحنق واضح وقالت بعند +:

- انا مش حاطه لدرجة كبيرة ومبالغه ، دي  
حاجة بسيطة اوي ، وكمان دا فرح انا مش  
همسح حاجة ،+

قالها بنبرة غامضة +:

- قد كلامك ؟+

هزت رأسها امامه بعناد وهي مصممة علي

رائيها ...+

اخذ يقترب منها وهي تبتعد بظهرها بقلق

منه حتي التصق ظهرها في الحائط وهو

وقف امامها يحاصرها بزراعيه وينظر لها

بخبث وهي تتوتر من اقترابه الكبير منها

الذي لا يبعدهم سوي سنتيمترات فقط

وانفاسه تلفح وجهها وتوترها قال لها

بنبرة هامسة تاهت بها :+

- انا مش عايز غيري يبصلك باعجاب ،

عشان مقلبش الفرحة علي الي فيه ، امسحيه

يلا ...+

قالت له بتوتر وهي تعض علي

شفتيها بخجل كبير وطريقته اغرته:+

- ططب ...البعد ..انت لازق فيا كده ليه ..+

ابتعد خطوة صغيرة عنها وهو ينظر لها  
بابتسامة برود واخذ منديل ورقي من العلبة  
الموضوعة علي طاولة الطعام واخذ يمسح  
شفتيها من الملمع وهي تنظر له بحنق  
وتهكم وضربات قلبها كالطبول..وبعد ان  
تأكد بانه قد ازاله كله ابتسم لها برضا وقال

+:

- خلاص كده ، يلا...+

تأففت وزهبت بجانبه وتفاجأت به يمسك  
كف يداها...ومن داخلها تشعر بفرحة  
لاهتمامه وغيرته عليها التي يخرجها من دون

قصد...+

+.....

وصل سيف امام مركز التجميل وهو وهو  
ينتظر في الخارج بفارغ الصبر فبعد عدة

دقائق فقط سيجتمع بحبيته وشريكة دربه  
...بعد قليل وجدها تخطو الي الخارج وعلي  
وجهها ابتسامة مشرقه نظر لها بتأمل  
ولجمالها البرئ الصارخ ..خجلت من نظراته  
لها اقترب منها يمسك يدها قائلاً باعجاب  
وحب كبير يوصفه من قلبه :+

- انا مش مصدق ان كلها حاجة بسيطة  
وهتبقى معايا وفي حضني ، متيجي نسيب  
الفرح والمعازيم دول ونخلع احنا من كل دا  
شكلك دا هيخليني اتهور...+

لكزته بخجل قائلة بصوت خافض :+

- اتلم ..عيب كده الناس واقفة ...وكمان  
متنساش ان لسة باي هيسلمني ليك ..ايدك  
بقا يا سيفا لحد ما نوصل القاعة.+

ضغط علي اسنانه بغيظ وهو يتواعدها

+ بخبث:

- طيب ماشي هستحمل بالعافية...هي كلها

دقايق وهتبقي ملكي ومحدثش هيمنعني

+ عنك يا نبض قلبي ...+

ابتسمت ابتسامة خجلة وصعدو الي السيارة

المخصصة لهم ومزينة من الاطراف بورود

حمراء جذابة وانطلقوا ذاهبين الي قاعة

الافراح وسط مغازلات ومشاكسة سيف

لها ....+

ووصلوا الي القاعة الكبيرة الخاصة بالافراح في

احد الفنادق ..وعند دلو فهم الي القاعة كانت

هناك فرقة من عارضات البليه وهم يقومون

باستعراض نال اعجاب الحاضرين وهم

يصقفون لهم بحرارة ...وذهبت زينة تمسك

زراع والدها سامي لكي يسلمها الي سيف

+...

+.....

وصل ادم وكارما حيث مكان الزفاف وكان

طوال الطريق صامتين ...+

ترجل من السيارة أولاً .. ثم دار للجهة الاخرى

.. وبكل لباقة فتح باب السيارة ومد يده لها

نظرت له بدهشة كبيرة واستغراب ومدت

يها لتستند عليها أثناء خروجها ..

نظر لها بنظرات عشق رغباً عنه . لن

يستطيع يوماً الخلاص منه وهو يحاول الا

يفكر بها هكذا ولكن هو يعشقها منذ اول

مره راها واذداد هذا بمرور الايام ظل يتأملها

بجمالها الخلاب والساحر تحت نظراتها

المستغربة والمذهولة من نظراته لها فهي

اعتادت علي نظرات الكره والاشمئزاز منه لها  
اليوم يطالعها بنظرات غيرهم تماماً ولكن  
كان بداخلها شعور سعيد لتغيره هذا .. او هذا  
ما تحسبه .. كانت جميلة ورقيقة للغاية  
وكانها فراشة على وشك التحليق ..

فستان أخضر داكن من الشيفون طويل  
ضيق من فوق واسع إلى الأسفل .. كان هناك  
قطعة قماش خفيفة للغاية على كتفها  
واسعه ... بعد ان اصر اصرار كبير ان تضعها  
عندما لاحظ بان اكمام ذراعيها وساعديها  
شفافة وسط تدمراتها ..

لم تضع على شفتيها اي شيء للشفاه بعد  
ان مسحه لها فشفتيها وردية مكتنزة  
وطبيعيه من دون شيء هي جميلة ..  
وظللت جفونها باللون الأزرق الفاتح الذي

عاكس لون عيناها الخضراء الصافية التي  
تلمعان بالحياة ..

انتاب ادم شعور بضيق أنفاسه وهو يراها  
بهذا الجمال أمامه .. هل اخطاء بالحضور إلى  
هذا المكان .. فهو لم يكن مجبرا على  
الحضور .. وخصوصا انه لم يكن يوما محبا  
لمثل هذه الحفلات الصاخبة كالافراح  
وصديقه يعلم هذا ولكن مهما كان صديق  
ضربه ....ولكن ما ان رآها بهذا الجمال تخطو  
الي داخل القاعة وبعد الاعين محدقه  
وموجهة عليها باعجاب كاد يجن من نظراتهم  
لها وود لو حطم رأسهم وتلقينهم درسا علي  
نظراتهم تلك نحوها وان ياخذها ويذهب ..  
أمسك بأصابع يدها برفق وكأنه خائف من  
ان تكسر .. ووضعا على ذراعه .. شعر  
برجفة أصابعها من لمستته .. لكنه تغاضى

عنها وهي تطالعه باستغراب ونظرات  
متسائلة وبدأ في السير سويا نحو القاعة  
الكبيرة .. التي اكتظت بالمدعوين .. فقد  
ضمت القاعة عددا من بعض النائبيين  
والضباط وكان كل المدعوين اصحاب هيبة  
وسلطة .. واجتماعين بأقارب زينة بشخصية  
والدها المعروفة...+

وقفت زينة تضع ساعديها في ذراع والدها  
وهو ينزل بها السلالم ويتقدم بها الي سيف  
الذي يقف في نهاية ممر السلالم وينظر لزينة  
بابتسامه ساحرة ..تقدم سامي ويده زينة  
وهو علي وشك نزول دموعه فغريزة الابوية  
به ظهرت عندما وجد انه علي وشك  
تسليمها لزوجها ..الذي كان دائماً عندما يراها  
تلعب وتلهو امامه وهي طفلة يتمني تلك  
اللحظة التي سيسلمها بيده لعريسها ..ولكن

عندما اتت تمنى ان يرجع به الزمن فالىوم  
ستتركه ابنته التي كبرت امام عينه بمراعاته  
لها وتعود علي مرحها وكل شىء بها ...نظر  
لسيف وكانه سيخططف قطعة من قلبه  
وقال له وعيناه تلمعان بدموع فرحة واخري  
حزينة :+

- انا بديك انهاردة نور عيني ..خد بالك منها  
اوعي في يوم تيجي مزعلها ..هقطم رقبتك  
+..

نظر سيف له بحماس مردفآ بمرح :+  
- يا عمي وانا اقدر حد برضوه يزعل حته من  
قلبه ,, انا خللت من الواقفه ايداهاالي بقا يا  
عمي ...+

قبل سامي راس ابنته زينة التي تنظر  
بابتسامة كبيرة وفخر ابنة لابيها قال سامي  
مازحاً وهو يحتضن ابنته :+

- شكلي هرجع في رأيي ..انا غبي عشان  
اسيبلك حته مني ...+

نظر له سيف بصدمة قائلاً بطريقة جعلتهم  
يموتون ضحكاً ولكنه كان جاد :+

- انت بتتكلم جاد يا عمي ، عليا النعمة  
مهيحصل دا انا اصوركوا قتيل هنا ، مش  
بعد مستنيت ٥ شهور و ٣ ايام و٥ ساعات  
تقولي ارجع في رأيي؟! بص يا عمي لو رجعت  
في رائيك انا هخطفها واهرب عايز تفرقني  
عن زينتي انت بتتكلم جاد ...+

قال له سامي بضحك والحضور يطالعهم  
بضحك علي معالم وجه الكومدية :+

- خلاص دا انت شكلك علي اخرك حاسبها  
بالساعة...خلي بالك منها انت بقيت بعدي  
دلوقتي ...+

التقط كفها بسرعة وقال لسامي بغيط :+

- يا عمي انت شاكك فيا كده ليه ؟ دا انا رائد  
في الشرطة حتي كل دا بقا في الارض دلوقتي  
، اجبلك مصحف احلفلك عليه اني مش  
هزعلها متخفش في عيوني وربنا ...+

اخذها منه بعد وسط ضحكات زينة عليه  
قائلة بمرح :+

- فضحتنا ، مش كده باي بيهزر معاك ،  
الناس تقول ايه دلوقتي ..+

زفر بضيق وغيط :+

- ابوكي الي كان ناوي يجيب اجلي دلوقتي ،  
قال ارجع في رأيي قال ..هو ميعرفش انا كنت  
ممکن اعمل ايه ؟+

- اجابته باستغراب :+

- هتعمل ايه ؟+

نظر لها بابتسامة ماکرة وخبث :+

- هخطفك ..ولما نطلع هتعرفني باقي  
الحکاية..+

اشاحت وجهها عنه بخجل قائلة بخفوت :+

- قليل الادب اووي ...+

كانت زينة جميلة ومتألقة وحسن طالتها  
الشئ الذى زاد غيظ سيف وجعله فى توتر  
حاد كل ما يريده الان ان يخطفها+  
بعيد عن الانظار التي تصوب نحوها ..+

لاحظت زينة توتره فامسكت يده ومالت

براسها تسئاله +:

\_ مالك يا سيف متوتر كدا ليه +

القى عليها نظرة خاطفه وهتف نافيه +:

\_ مش متوتر ولا حاجه +

ثم عاد ليحدق بالجميع، همت لتحدثه ولكن

قاطععه منظم الحفل هاتفا بالميكرفون +:

\_ العريس والعروسة يتفضلوا على

الاستدج +

امسك سيف بيدها وتحرك على مضض

لعل ينتهى كل شئ سريعا ويعود منزله

ويغلق عليهما +

للابد بدء برقصة سلو على انغام الموسيقى  
الهادئة التى جعلته يهدء قليلا ويعيش مع  
زينة لحظات+

اخرى بين الحلم والخيال ابتسم لها وهى  
تطالعه بسعادة تملء كل انشء بوجها لقد  
حصلت على+

فارس احلام لن يتكرر لقد جاهدا معا حتى  
يصلا الى هذة النقطة كي يمسه يدها امام  
والدها+

دون خوف عشقته وعشقا وكلل الحب  
قصتهم باكليلا من الزهور فنادرا ما يكافئ  
الحب+

المحبين ....+

امسك خصرها وتحرك بها بخفه بينما هى  
احتضنت عنقه ليهتف بعشق تام:+

\_ ربنا راضى عنى عشان بيعتك ليا فى  
الوقت اللى فقدت الامل انى الايقى+  
احتضنت عنقه بسعادة اكبر وهمست فى  
اذنه :+

\_ وانا بحبك بحبك لآخر عمرى ...تعرف اول  
مرة شوفتك فيها فى المشفى حبيتك فى  
وقتها واتمىنت ان انت الي تكون من  
قسمتي ونصيبى ...+

رفع راسه من احضانها وهدق بها هاتفا  
بجديه ولكن بخبث :+

\_ لا منا لاحظت النظرات كان ناقص تقويلي  
يلا بينا علي المأذون ..منا حلو واتاكل اكل ..+  
رمقته بغىظ :+

\_ مغرور اوي انت ...يعني انت الي تطول  
تجوز بنت زي انت الي في نعمة يا بابا تحسد  
عليها .. +

غمز بطرف عينه وهتف ممازحا: +

\_ لا الحقيقة لو لفيت الدنيا دي كلها مش  
هلقي اجمل وارق منك .. +

اجابته بغرور مصتنع: +

\_ عشان تعرف بس اني مش اي كلام...+

كانت كارما جالسة بجانب ادم علي  
المنضدة القريبة منهم وهي تضع يداها  
علي وجنتيها تطالعهم بابتسامة ..وهي  
تتذكر يوم زفافها مع ادم الذي بدء وكانه جنة  
وحلم لها وانتهي وكانه جحيم وكابوس لها  
دمعت عينها عندما تذكرت ذلك اليوم  
ورسمت ابتسامة مصتنعة علي ثغرها..وهو

ينظر لها طوال جلستهم ولم يمل من تملها  
هكذا وهو يعلم بماذا تفكر ويشعر بالضيق  
من نفسه.وعندما يلاحظ نظرات الاعجاب من  
احد الاعجاب الامتواجدين في القاعة لها  
يشعر بانه سينفجر من الغضب ويود ان  
يكثر عظامه الان..+

انتهو من رقص السلو وذهبت وجلست علي  
الكوشة الوثيرة المخصصة لعم بذوق كبير  
واتوا اليها بالمباركات وعانقاتها كارما بعد ان  
نهصت وهي تبارك لها وتحتضنها وكانها  
اختها قالت لها زينة :+

- اخيراً ظهرتي مجتيش من بدري ليه ، انا  
افتكرت هتبقني موجدة اول وحده ؟+

اجابتها كارما بارتباك :+

- انتي عارفة يازينة انا بعترك ايه ، ولازم  
تعرفي انه كان غصباً عني ولله ..بس المهم  
اني جيتلك الفرحة ...+

رفعت حاجبيها قائلة باستنكار :+

- لهو انتي مكنتيش هتيجي الفرحة كمان ؟  
وبعدين خدي هنا اوعي تكوني فكراني مش  
واحدة بالي انا حاسة كدا ان انتي وادم فيكوا  
حاجة او هو عامل فيكي حاجة...ووشك  
ضعف كدا وبان عليه الزعل في ايه يا كارما  
منتي لو صارحتيني انا هرتاح ؟+

تنهدت كارما واجابتها بكذب وابتسامة  
مزيفة ترسمها علي ثغرها حتي لا تلاحظ :+  
- يابنتي متخافيش انا كويسة مفيش حاجة  
..انت بس الي بتتخيلي ...+

ردت بتهكم وهي مازالت غير مقتنعه :+

- انا الي بتخيل صح ..معاكي حق بس

مسيرى هعرف+

بينما سيف كان يستمع لهم فكان يقف  
بالقرب منهم وكان الشك ياكله ونظر لادم  
بشك فهو كان قد لمح له بانه سينتقم منها  
ولكن لم يخبره كيف +:

- ادم انا سؤلى متطفل بس انت فكرة

الانتقام لسة في دماغك ؟+

حول ادم نظره بينه وبين كارما التي  
تسترسل في الحديث مع زينة ووجهها ظاهر  
عليه علامات حزن وتنهد تنهيدة كبيرة واجابه  
+:

- هحكيلك ..+

نظرت كارما الي مليكة التي تجلس وتلهو في  
هاتفها غير عاباً باحد في المكان او هذا من

غير عاداتها فمن طبعها ان تتكلم مع هذا  
وتذهب مع هذه وتنبهر بهذه الان جالسة في  
مكانها وهادئة مالت علي زينة قائلة بهمس

+:

- هو مليكة مالها متغيرة كدا،+

نظرت زينة لمليكة لتقول لكارما بشهقه: +

- انتي متعرفيش ؟+

اجابتها بعدم فهم: +

- اعرف ايه ؟+

زينة وهي تميل عليها: +

- عملت حادثه وفقدت فقدان ذاكرة مؤقت

..وميادة بتحاول تفكرها ...+

شهقت كارما بصدمة وهي تحول نظرها لها

+:

- مش ممكن فقدت الذاكرة...+

أؤمت لها زينة وتابعت بتسرسل +:

- ولا وغير كده تصرفها اتغير الف درجة..+

ظلت كارما تنظر بها قائلة بدون وعي منها:+

- يابختها... ساعات النسيان دا بيبقي نعمة

عشان متفتكريش اوجاعك وجراحك الي

اتسبب فيها اقرب الناس ليكي..+

نظرت لها زينة باستغراب ونظرات شك

وهي تقول بنفاذ صبر:+

- براحتك مش عايزة تحكي بس انا هعرف

..مش هسكت واسيبك وانا حسا انك فيكي

هموم العالم كلها...+

انتهي حفل الزفاف بالتوديعات والمباركات

وتوصيات وتحذيرات سامي للمرة الالف

لسيف علي زينة دون ملل وذهبوا  
المدعوين بينما سعد سيف وزينة الي  
جناحهم المخصص في الفندق ... حمل  
سيف زينة بين يديه متجها الى الجناح  
الخاص ... الذي حجزه سابقا ليكمل ليلته  
فيه ...

دخل سيف الجناح واغلق الباب بقدمه ...  
وانزل زينة امامه ينظر الى عينيها الساحرة ...  
بينما قالت له زينة بدلال وهي تتجه للغرفة  
:

- يلا يا حبيبي اطلع برا عشان اغير الفستان  
+..

طالعها بخبث وهو يقترب منها :+

- غيريه هنا يا قلبي هو انا حد غريب ..انا  
بقيت جوزك برضوه+

شهمت بخجل وقالت بنبرة حانقة :+

- ايه قلة الادب الي ظهرت عليك فجاة دي  
امال كنت عملي فيها المحترم والمؤدب في  
فترة الخطوبة ليه ... بص اطلع برا عشان انت  
متعرفش ممكن اعمل ايه ...+

- هتعملي ايه ؟+

+ انتهزت الفرصة وقالت بصراخ مصتنع :

- ااه سيف الحقني رجلي وجعتني من  
الجزمة ..+

+ اقترب منها بقلق يتفحص قدميها بلهفة :

- فين وريني ..+

+ قالت بنفي وابتسامة خبث :

- لأ مش هينفع انا رجلي دايمآ كدا من  
الجزمة الكعب اخرج برا هاتلي كريم مرطب  
من الشنطة عندك ...+

أؤمي لها دون تفكير ودلف الي الخارج  
لتنتهزها وتغلق الباب تسمر مكانه قائلاً  
بحنق: +

- زينة انتي بتهزري مش كدا افتحي الباب  
+..

اجابته من الخلف بضحكة منتصرة: +

- مش هفتح حاجة قوت اما اغير الفستان  
+...

ضغط علي اسنانه بغيظ: +

- ماشي ماشي هستناكي برا بس  
متفتكريش انك هتهربي مني ..+

ضحكت عليه بهمس وذهبت واخرجت من  
حقيبتها. قميص سماوي داكن بحملات  
رفيعه تطريزات من الجانبين ويصل لبعده  
فخديها ارتدت اسدالها فووقه ..وتوضاءت  
وارتدته بعد ان ازالته مستحضرات التجميل  
من علي وجهها فتحت الباب ودلفت للخارج  
تقول له بابتسامه عذبة :+

يلا يا حبيبي اتوضي عشان نصلي وتبقي  
بداية حياتنا خير...+  
نظر لها بابتسامه :+

- حاضر يا حبيبتني يلا...+

ذهب سيف وتوضع ليبدوون في الصلاة وهو  
تقف خلفه وفي قمة سعادتها وهو امامها  
وبعد ان انتهوا قال دعاء الزواج لها ..قالت لها  
وهي تتجه للداخل وتتجاهله بعد ان نزعته

اسدالها وبقيت بقميصها الحريري المغربي

+

- يلا يا حبيبي تصبح علي خير..+

اوقفها وهو يتفحصها باعجاب وخبث: +

- خدي خدي اتتي رايحة فين بشكلك الي

هيجنني دا اتتي بتكلمي جد..+

قالت ساخرة وهي تلف خصلة شعرها علي

اصبعها وقالت بدلال: +

- لا كده وكده... انا عايزة انام اقعد انت بقا مع

نفسك يا بيبي +good naigt

جذبها من خصرها قائلًا برغبه: +

- خدي هنا هو اتتي هتقعدي تجنني

بحلاوتك وفي الاخر تصبح علي خير وربنا منا

سايبك..+

لحظات انقض عليها سيف ... شهقت بفرع  
... اسرعت للهروب ولكن سيف كان اسرع  
منها بقبلته التي اسكنت حركتها وسكنت في  
احضانه ... حملها سيف متجها الى سريره  
المزين بالورود وعلى شفته ابتسامة حب  
وحنان.....+

+.....

عادت كارما وادم الى المنزل وصعدت هي  
الي الغرفه وغيرت فستانها وارتدت منامة  
بدون اكمام وجلست علي الفراس تلهو في  
هاتفها بملل دلف ادم الي الغرفة وظل. ينظر  
لها بنظرات غريبة سعرت بانها يحدق بها  
رفعت نظرها له قائلة باستغراب: +

- في حاجة ..صح تصرفاتك انهاردة كانت  
غريبة يعني كنت بتتعامل معايا بهدوء كده  
عكس كل ما تشو.....+

قاطعها بعبارة صدمتها وهو يقترب وجلس  
امامها علي الفراس وفي عينه نظرات نادمة

+

- كارما انا اسف علي كل الي حصلك مني  
ومستعد اعمل اي حاجة عشان تسامحني

+....

نظرت له بصدمة وعدم تصديق قائلة: +

- انت بتقول ايه ؟ فجاة كده ولا دي خطة  
جديدة عشان تنتقم ؟ منا بقيت بتوقع منك

كل حاجة خلاص ... +

تنهد قبل ان يجيبها فهو يعلم ردة فعلها  
جيداً ويعلم انها ستصرخ به ستنهره ولكن  
سيتمسك بما نوي عليه وسيفعل كل شئ  
حتي تنسي ما حدث منه ..بعدها تأمد اليوم  
بانه اصبح يعشقها الي حد كبير ... +

+.....

كانت ماجدة تغلي من الغيظ والغضب  
وكانه بركان علي وشك الانفجار بعد ان  
علمت بزواج ابنتها زينة ..سمعت زنين جرس  
المنزل نهضت لتفتح تفاجأت برفعت  
ووجه لا يبشر بالخير تابعت بقلق من هيئته

+

- رفعت ..خير جاي ليه السعادي في

حاجة...؟+

طالعتها رفعت بنظرات احتقارية وغازبة +:

- بسببك ابني اترمي في اعفن مشفي

للمخدرات بعد ما خطيب بنتك قبض عليه

مع صحابه ورماه في الحبس زي الكلاب

وبعدها وداه المشفي ...وعرفت انك مش قد

كلامك وابني اتدمر بسبب معرفتك الهباب

+...

ارتبكت ماجدة قائلة بغرور وكبرياء مصتنع

+:

وووانا ممالي هو انا قولتله يشرب مخدرات

...ووكمان انت عارف ان كنت قربت خلاص

من خطتي بانه يتجوز زينة ..بس لولا انها

كشفت كدبة مرضي مكنتش ساعتها

هيحصل حاجة ...+

هز رفعت رأسه قائلآ بغضب وهو يرفع

سبابته امامها بتوعد :+

-مش هسيبك يا ماجدة وانا الي غلطان

عشان بمشي مرة تانية ورا كلامك ..بس

المرة دي مش هسكت وانا هطلع نسخ

الوصلات الامانة للبوليس ولا انتي فاكرني  
اهبل عشان اديكي الوصلات الاصلية ...+

جحظت عينها به بصدمة قائلة :+

- اااااه انت ازي تعمل كده ...انا كنت  
لخطط ومأثرتش في حاجة انت هتجسني يا  
رفعت...+

نظر لها غير مكترثاً ورمقها باحتقار واشمئزاز  
وهو يهم بالمغادرة :+

- ميهمنيش ..دا اصلك ..وكان المفروض من  
الاول اعمل كده ..متقلقيش يا ماجدة هبقي  
اذورك في السجن وجايبلك ..عيش وحلاوة ..+  
ذهب باتجاه الباب لتستوقفه وهي تمسك  
ذراعه قائلة بجنون وصراخ :+

- لأ يا رفعت لا متجسنيش انا مش ممكن  
اتحط وسط مجرمين وناس زي دول ..+

دفعها حتي سقطت ارضاً وقال بتصميم

ونظرة تشفي +:

- ان شالله تولعي حتي ..قولتلك دا اصلك

من الاساس وانا مش هسيبك الا لما

احبسك بالوصلات الي معايا وكفاية الي

حصل لابني من تحت راسك..سلام يا ...يا

ماجدة...+

تركها وذهب وهي تحدق بجنون وتمسك

رأسها بيدها قائلة بجنون وعنف وعينها

تشرز شراراً: +

- لأأ مستحيل اتحبس ...مش ماجدة هانم

الي تتحبس وتتخط مع ناس تقرف تبصلهم

حتي ..بس لأ انا مش هسكت انا مش

هسكت مش هسمح بان دا يحصل ..+

+.....

كان جالس في ردهة قصره في الصباح يتناول  
الافطار وهو شارد فالوقت والزمن غيرنا فهم  
في الخارج العكس وعيناه تحدق في الاوراق  
والاشجار ويقبض بقبضته بعنف وهو شارد  
في ماضيه منذ ان كان شاب بالعشرينات ..

+

يحمل هذا الشاب الذي في منتصف  
العشرينات من عمره الاثقال وهو يتصبب  
عرقاً بتعب وينهره بصرامه ذلك الرجل ذو  
الشارب العريض والبدن الممتلئ ويرتدي  
جلباب وعمه ويظهر عليه الوقار وهو يضع  
قدم فوق الاخري وينهره بغلظة:+

- متخلص شوية يا ض مالك خرع كده ... احنا  
علي كده هنخلص الصباحية ... لما انت مش  
قد الشغل جاي تشتغل ليه ؟ ولا هي منظره  
وخلص...+

ترك ادهم الاثقال من يده وتنهده وهو يلهث  
بتعب ويمسح عرق جبينه بكف يده قائلاً  
بتوتر: +

- انا بشتغل اهو يا معلم شرقاوي ...بس انا  
لسة خارج من الشغل الثاني فمنهك  
شوية...+

لوي شرقاوي فمه بامتعاظ وقال بغضب  
+:

- ميخصنيش يا عم القمور ..انا الي يهمني  
الشغل يمشي تمام يلا ياض انجز وقتك  
وانت عامل زي البقف كدا ملكش لازمة ...+  
تافف ادهم بضيق وانصاع لامره بخوف منه  
حتي لا يخسر عمله الذي وجده بصعوبة  
وذهب يكمل اتي اليه احد زملائه وهو يحضر  
هاتفه قائلاً: +

- ادهم ...خد تلفونك بيرن من بدري ..+

اخذه وهو ينظر لشرقاوي بتوتر خاشي بان

ينهره ويوبخه مثل كل مره اجاب علي

الهاتف بعد ان ابتعد قليلاً :+

- الو ..+

رد عليه صوت انوئي متعب ومتألم :+

- ايوة يا ادهم الحقني انا شكلي بولد وانا

لوحدي هنا ومامتك راحت السوق ...+

هرع بقلق كبير وقال بخوف :+

- طيب يا مني خليكي عندك انا جيلك

علطول اوعي تعملي حاجة يا حبييتي

وخدي المسكنات الي كتبتلك عليها الدكتوروة

.. سلام +

اغلق الهاتفف وركض مسرعاً بخطوات  
متعثرة الي صاحب عمله وقال بتوتر وترجي

+

- معلم شرقاوي ..انا بستسمحك امشي  
بدري انهاردة مراتي بتولد ولوحدها ولازم  
اروحلها ...+

نفخ شرقاوي دخان (الشيشة) في وجه قائلاً  
بامتعاض وبرود :+

- انت بجح كده ليه ياوض ؟ يعني مش  
بتتنظم في شغلك وشغل زفت علي دماغك  
ومخروت ...وبتيجي متأخر كل يوم ..بحجة  
شغلك التاني ..وكمان عايز تمشي بدري  
..مفيش مرواح الا لما الشغل يخلص ...+  
نظر له ادهم بحقد وهو يكور يده بغضب  
ويحمر وجه :+

- يا معلم انا هعوض كل دا بس مراتي  
مريضة قلب وبتولد لوحدها ولازم اكون  
جمبها انا هشتغل اكر من كدا لما ارجع ...+

شرقاوي ببرود ونبرة غاضبة +:

- هو انا مش قولت لا يا عني لا ليه الزن  
الكثير دا مش هتمشي الا بمزاجي ..يلا غور  
علي شغلك وهديلك اضافة شغل زيادة ولا  
قسماً عظماً مهتكمل في الشغلانة دي ولا  
هخلي اي حد يقبلك يا خفيف ...+

نظر له ادهم بخوف فهو كبير الحي واكبرهم  
سلطة اقترب منه وهو ينحني امام قدمه  
قائلاً برجاء اخير +:

- انا عارف يا معلم انك تقدر متخليش حد  
يشغلني ...بس حط نفسك مطرحي دي  
تعبانة اوي ...+

شرقاوي بقسوة قلب وبرود وعدم مبالاه :+

- ولااااا هتفضل تلح زي الحرير كثير قوم

يالا غور شوف شغلك قولت مفيش زفت

..يلاا مش عايز نحنحة ...+

وقف ادهم وفي ذهنه صورة زوجته التي

حارت اهلها الطبقة المخملية الغنية

والارستقراطية لكي تتزوج بابن ربه المنزل

البسيطة وبالطبع رفضوا ومنعوهم عن

بعضهم لتهرب منهم وتتزوج به من حبا

وعشقها به وتمكث معه في في منزله الصغير

مع والدته بعد ان قاطعوها وقطعوا صلة

الرحم بينها واعتبروا ابنتهم ماتت بالنسبة

لهم بسبب ما فعلته والغير في قوانينهم لهم

...لم يشعر بنفسه ولا باي شئ سوي انه

ينقض علي شرقاوي ويلكمه عدة لكلمات

عديدة وسط ذهول وصددمات الحي بعد ان

تجمعوا وهم يهمسون بانه قد فتح عليه  
باب الجحيم نهض عن شرقاوي الذي  
اصبحت وجه لا يتضح من قسوة الضربات  
واللكمات وهو يلهث بغضب لا يستطيع  
التحكم به :+

- مراتي قبل اي حد ..انا بوست رجلك عشان  
تسمحلي ارواح بس انت الي مرضتش ..انا  
مراتي اهم من اي حد ...+

تركه ادهم وهو يبعد الجميع ويركض الي  
حيث منزل زوجته وحبيبته مني ساعد  
الرجال شرقاوي في النهوض ليصرخ بهم  
بنبرة حادة وغاضبة وهو ينهض وحده  
ويمسح وجه من الدماء قائلآ بتوعد :+

- كتبت موتك بايدك مش حته صبي عندي  
الي يعمل فيها راجل ..وديني لاوريك وبكرة  
تعيط زي الحريم قدامي ...+

صعد درجان منزله البسيط والمتهالك ودلف  
الي الداخل حيث الاساس القديم وجد زوجته  
مني صاحبة البشرة ناصعة البياض من  
بياضها الخلاب تنير بداخل ملابسها وشعر  
اشقر وعيون عسليه تشبه كارما الي حد كبير  
جالسه في الارض تبكي وهي تتالم والمياه  
تحاوطها من بين ركباتيها ركض ادهم اليها  
قائلاً بخوف وقلق وهو ينظر لزوجته  
بخضروايتها التي ورثتها كارما عنه:+

- مني متخافيش يا حبيبتى هتقومي  
بالسلامة الدكتور طمنتنا ان مش هيبقى في  
خطورة عليكى انا هديكى دوا القلب  
وهتبقى كويسة اتسندى عليا يا حبيبتى...  
بنتنا هتيجي بالسلامة وانتي هتاخديها في  
حضنك زي مكان نفسك...+

استندت عليه بالم وضعف وهي تبكي:+

- مش حاسة بدا يا ادهم شكلي مش  
هشوفها...بس لو جات بنت زي ما نفسنا  
سميها كارما نفسي اوي يبقي اسمها كارما  
وخذ بالك منها دي هتبقي حته مني ومنك  
وابقي خلي بابي ومامي يسامحوني وييقوا  
يزروني في قبري مش بايدني ابعده عن الي  
اختاره قلبي ..+

اجبرها ادهم علي الوقوف وقال باعين  
دامعة وغازبة من الخوف عليها :+

- بس اسكتي متقوليش كده بنتنا هتتربي  
وسطينا وانا هصلح علاقتك مع اهلك يا  
حبيبتي متخافيش يلا قاومي يا مني عشان  
خاطري يا حبيبتني متستلميش ...+

استندت عليه بتعب ليفزعوا بارتجاف عندما  
سمعوا صوت لتحطيم باب منزلهم القديم  
وشرقاوي وعدة رجال يدلفون الي الداخل

ويجلس شرقاوي قائلاً بنبر كفايح الافعي  
وهو يجلس واضعاً قدم فوق قدم +:

- ورحمة الغالين عندي لادفعك تمن الي  
عملته معايا تحت وقدام اهل الحي برضوه  
..مفيش دكر فيكي يا مصر يقدر يستقوي  
ويفرد عضلاته عليا ..شوفوا شغلکوا يا رجالة  
+...

انقضوا عليه ثلاثة رجال ضخام الجثر يرتدون  
جلباب وعمة وهموا في لكم وضرب ادهم  
بقسوة كبيرة وهو يرفع يده عند رأسه  
ليحمي راسه من ضرباتهم القاتلة واصبحت  
كل عظامه تألمه وشعر بانه علي وشك  
الموت من الالم والصراخ...ظلت مني تصرخ  
بهم واقتربت منهم تحاول بعدهم عنه +:  
- ابعدوا عنه حرام عليكوا سيبوه انا ماليش  
غيره ... +

صرخ بها ادهم وسط تألمه ووجعه :+

- ابعدي يا مني وانزلي روعي المشفي

ملكيش دعوة بيا ... +

نفت مني وهي تصرخ ببكاء وتحاملت علي

الامها وصرخت في اهالي الحي الواقفين

ويشاهدون ما يجري بشهقات ومنهم يحزن

ويشفق عليهم ومنهم يتشفي بهم ومنهم

يشاهد ولا يقوي علي الكلام ظلت مني

تحاول ان تفعل شيئ لتجلب مزهريه

وتضرب بها علي رأس الرجل الذي يلکم

ادهم اكثر شخص ولكنه لم يتأثر ليغضب

منها وينظر لشرقاوي ليؤمي له شرقاوي

بصمت ليدفعها الرجل بقدمه بقسوة ليست

مناسبة لالمها ولا وضعها وسقطت علي

اثارها بقوة كبيرة علي المنضدة الخشب

فوقعت علي ظهرها بشكل كبير

ومؤلم ..تناسي ادهم كل شئ وجحظ عينه  
وهو ينظر لزوجته التي فقدت الوعي وساكنة  
في مكانها ووجهها شاحب صرخ بقوة  
باسمها متناسياً ضربات الرجال له وهو  
يعتصر قبضته بغضبه وخضراوتيه تدمع  
بصدمة +:

- مني !!!!!!!!!!!!!

+-----

قطع عليه سلسلة شروده التي لا تنتهي من  
ذاكرته صوت اكرامي وهو يدلف قائلاً بجدية  
ويخفض بصره في الارض بخوف +:

- ااا ادهم باشا...فارس بيه مستني الاشارة  
من جنابك ينفذ امتي ..؟؟+

قال ادهم بنبرة خشنة بعدما مسح دمعة  
غاصبة مرت من عينه وعاد لجموده

وصرامته وقسوته قائلاً بغموض وهو يقبض  
علي قبصتيه وكالعادة بقوتها يجرح كف يده

+

- اديله الاشارة كارما بنتي لازم تبقي موجودة  
بكرة عندي هنا فاهمين ...!!!! !!!+

+.....

استووووووب

٦

اسفة جدا!!!! اني منزلتش بدري بس كان  
عندي ظروف ومكنتش فاضية خالص انزل  
ان شاء الله هنزل بارت المغرب وكدا البارت  
الاخير قرب يعني احنا في نهاية القصة  
وقربت اخلصها توقعتكوا بقا وهيحصل ايه  
معاهم ودمتم سالمين يا احلي متابعين ...+

#بقلمي \_ سلمى \_ ناصر+

# عشقت ابنه عدوي ...+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الثالث والثلاثون...

- لأ مش خطة جديدة ولا حاجة انا بتكلم جاد

جداً...+

اخبرها ادم بتلك العبارة وهو ينظر في عينها

بقوة..ظلت صامته قليلاً ثم قالت ومازالت

لا تصدق:+

- هو انت ناوي تخلص عليا ؟ امبارح تقولي

انا عمري محبيتك وكنتي وسيلة انتقام

وهخلصها فيكي...وانهاردة تقولي سامحيني

وكنت غلطان ومعرفش ايه ؟ مترسي علي

بر عشان اتعايش معاك علي الاساس دا ؟

١...

امسك كف يداها قائلاً وهو ينظر لها بنظرة

بها كثير من المعاني والكلمات +:

\_ انا عارف ان الي بقوله دا ..فات وقته

ويمكن ملوش لازمة ..بس انا مستعد اعمل

اي حاجة عشان اخليكي تنسي كل دا

وتعدي المرحلة دي ..انا غلط لما فكرت

بالانتقام بيكي كان المفروض اخده منه هو

بس ساعتها الانتقام كان عميني لما عرفت

انه ليه بنت وغالية عنده ساعتها معرفتش

افكر ومشيت ورا عقلي وانتقامي ...+

حدقت به قليلاً ثم ابتسمت ابتسامه صغيرة

ثم بدأت تتوسع ابتسامتها لابتسامه سخرية

عريضة قائمة وخضرواتيه تلمعان بدمع :-+

- ايه دا بجد ؟ الحمدلله انك فهمت دا بس

متاخر شوية ...هطلقني امتي بقا ؟+

ما ان نطقت بكلمة طلاق وشعر بانها  
ستفترق عنه وتبتعد ولن تكون بجانبه  
..وسيخسرها الي الابد قال لها وصر اسنانه في  
غضب جم ولكنه يتمالك نفسه :-+

- مسمعيش تقولي كلمة طلاق دي تاني ...  
مفيش طلاق انا مستحيل اطلقك او اسيبك  
تبعدي عني ثانية واحده ...انا هبقي جمبك  
وهعوضك عن كل الي بدر مني في لحظة  
غضب ...بس انتي تديني الفرصة دي ...+  
ابتسمت بسخرية وهي تردف :-+

\_ شوفت كان معايا حق لما قولت ان دي  
خطة منك عشان تكمل عليا ...لو انت فعلا  
حسيت بغلطك ناحيتي ..وفوقت من  
انتقامك الي كان جاي لشخص غلط ...مش  
عايز تسيبني في حالي ليه بقا وتنساني انا  
بسببك عشت فترة في توتر خايفة لتنفذ

تهديدك وتسجن اختي... كل يوم افكر هو  
هينتقم مني ازاي او هيوجع بابا فيا ازاي  
..لما كنت بلمحك داخل الاوضه كنت بتربع  
وبحس انك ناويلي علي مصيبة..بعد لما  
كنت في الاول بحس بامان كبير لما بسمع  
صوتك...دلوقتي بقا مش عايز تسبني ليه  
+؟

صمت ولم يجيب وهي تستمع لصوت  
انفاسه المتلاحقه من الغضب والندم  
والكبوت بداخله...اندفعت اليه تجيبه بصوت  
مرتفع وهي تنهره :-+

\_ خلاص مش عرفت غلطك..مش عايز  
تسبني ليبيبيه ؟ مترد ..+  
صرخ بها هادراً بقوة اربعتها وصدمتها وهي  
تنكمش علي نفسها من هيئته :-+

- دا لاني حبيتك ومقدرش ابعدك عني ..ولما  
اتأكد من حبي ليكي لا عشقي ليكي وقفت  
كل الي كنت هعمله وشيلت من دماغي  
فكرة الانتقام منك لاني مش هتحمل اشوفك  
بتتعذبي بسببي اكثر من كده ...ارتحتي؟!!!!!

جحظت به بصدمة وهي لا تعرف بماذا  
تجيب او تشعر هل تشعر بسعادة لانه  
اصبح يحبها ويعشقها وسيتراجع عن فكرته  
للانتقام ...ام تحزن لانه اعترافه هذا لن يصلح  
شيء من حطام قلبها ...!!!!+

\* .....\*

كانت جالسه علي يور شرفه غرفتها وتدمع  
بحزن وهي تري الطالبات وهم ذاهبين الي  
الجامعه ويدهم الكتب والمراجع ..دلف  
اسامه اليها وهو يتكلم بمرح :-+

\_ احلي واجمل امل في الدنيا مالك سرحانه

في ايه ؟+

نفخت بضجر واجابت باقتضاب :-+

\_ مفيش ..انا عايزة اقعد لوحدي+

اجابها بتصميم وهو يري حزن في عينها :-+

\_ لأ يا امل فيكي حاجة مالك يابنتي ..ولا

اوعي يكون حد زعلك ؟+

نظرت له بنظرات حارقة وكارهة وقالت وكأن

بركان انفجر به وهي تصرخ في وجه وترفع

سبابتها امامه :-+

\_ عايز تعرف مالي ؟ هقولك ..عايز تعرف

مين مزعلني وقهرني ؟ هقولك برضوه...انت

+!!!

رفع حاجبيه بدهشه وهو يشير لنفسه بعدم

فهم :-+

\_ انا ؟+

اجابته ومازال الغضب يملكها وهي تدفعه

بيدها في صدره بغضب وقالت بصوت

مبحوح وهي علي وشك البكاء :-+

\_ اه انت ..انت سبب تعستي وقهرتي ...انت

سبب ان حلمي يضيع وتتفرض عليا

بالغضب ..انت السبب بان اخرج من

الجامعة ومكلمش تعليمي زي بقية البنات

...واضطرت ارجع من وراهم وكأني عاملة

مصيبة ..انت بسببك حياتي بقت خنقة

وملهاش لازمة ..عارف ان عمري محبتك

وبرضوه صممت انك تتجوزني غصباً عني

...عرفت ليه زعلانة ولا اعيد تاني ؟+

ظل يستمع لها وهو ينظر بهدوء وكأنه ينتظر  
ان تنتهي وتخرج ما في قلبها ثم تنهد وقال  
بصوت هادي :-+

\_ خلصتي ؟+

رمقته بذهول وقالت بغضب :-+

\_ يابروك ياخي انت ازي كده. يابني ادم يا  
ارخم وابرد خل...ا

قاطعها بنفاد صبر وهو ياخذها ويجلسها  
عنوة قائلاً لها بجديه :-+

\_ بطلي طولة لسانك الي عايضة قصه دي  
...اولاً انا مستنيكي لما تطلعي كل الي  
جواكي وبعديها اتكلم انا ..وعلي العموم  
ياستي انا عرفت من عمي كل حاجة  
بخصوص جامعتك وانا مكنتش اعرف ان

عمي منك من الجامعه انا افكرت انك

واخذة تأجيل ..+

رفعت حاجبيها تهكمياً وهاتفته بامتعاض :-

+

\_ استفدت ايه انا بقا بالبوقين دول ؟+

تنهد لها بغیظ :-+

\_ اصبري يا ام لسان طويل...وعشان تعرفي

ان انا بحبك بجد ومقدرش علي زعلك ..انا

قدمتلك تاني في الجامعه ..وحجزتلك في

سناتر عند مدراسين معروفين عشان

تاخدي دروس خاصه بالمواد الي مش

فاهماها ...+

فغرت شفيتها بصدمة وهي تكاد لا تصدق

+:-

\_ اسامة انت بتتكلم جد ..ولا بتقولي كدا  
عشان تسكتني ؟ منا عرفاك بارد ومستفز  
ومعندكش دم ... ا

نظر لها بابتسامة واخرج من جيبه عدة اوراق  
صغيرة واعطها لها قائلاً بثقه :-+

\_ انتي يا شبر ونص لسانك دا ملهوش حل  
...خدي عشان تتاكدي بنفسك ..مواعيد  
الدروس اهيه وكمان جايبلك جدول  
المحاضرات من الجامعه عشان متتعبيش  
نفسك في الوقفه ونقل الجدول..صدقتي يا  
قلبي ...+

التقطت منه الورق وهي تقرأ محتواه بفرحه  
كبيرة لتنظر له بقلق :-+

\_ طب وبابا مش هيوافق اكيد ..+

نهض اسامه وجلس بجانبها وطالعتها

بابتسامه حب :-+

\_ انتي مرااتي يا امل ... يعني الوقتي محدش

ليه دعوة بيكي ولا باي حاجة تعملها غيري

خلاص ...+

شعرت امل بفرحة لا توصف وقالت له

بابتسامه عذبة لم تبتسمها له منذ زواجهم :-

+

\_ انا بجد فرحانة اوي ومش عارفة اوصفلك

الفرحة دي ...بجد شكراً انك متصرفتش زي

بابا+

اسامة :-+

\_ مش لازم توصفي كفاية الفرحة الي شايفها

في عينك دي ...وكمان عايز تتفق علي حاجة

+..

نظرت له باهتمام :-+

\_ حاجة ايه ؟+

قال بجدية كبيرة :-+

\_ انا كنت عايز اوضح حاجة بخصوصنا ، احنا

عايشين زي الاخوات و....+

قاطعته وتبدلت ملامحها للعبوس وشعرت

بقلق فهو محق وهي تمنعه من الاقتراب

منها ولم يسلم من مقابلها المجنونة له

هاتفته بحنق :-+

\_ اسمع انا عارفة ان دا من حقك بس ..انا

مش هقدر علي دا دلوقتي وكمان انت

عارف اني اتجوزتك غصب يعني

متستعجلش اوي كده مهو دا الي

ناقص..شوف كنت فرحانة قهرتني اهو تاني

متبقاش عدل للاخر ابدأ اووف بس اوعي

مخك يوديك لبعيد انا لسة علي رأي

هكهربلك باب الاوضه...+

تأفف وهو يضرب مقدمة رأسها بخفة :-+

\_ ما انتي لو تصبري الاول لما اخلص كلامي

...بس ازاي لازم لسانك يسبقك ..انا مش

مستعجل علي اي حاجة ولا عمري هعمل

حاجة غضباً عنك بس دا مش معناه ان

ممكن اسيبك او حاجة من دي انا بحبك

ومش هستني لما يحصل كده ..انا هديكي يا

امل مهلة السنة الدراسية الي انتي

هتدرسيها وهعيش معاكي فيها زي الاخ

والاب بس ...لحد متشوفي مشاعرك بعد

السنة دي تجاهي وتدي نفسك فرصه

تحبيني ..وهيبقي عندك وقت كبير تحددني

دا ..انا كدا عداني العيب ...+

رفعت حاجبيها قائلة بابتسامة بسيطة وراحة

بال بانه لن يطلب حقوقه منها وقالت :-+

\_ انا بجد مش مصدقة انك عاقل كدا

...سبحان مغير الاحوال+

هاتفها بتهكم وغيظ :-+

\_ ليه ياختي كنتي شايفني مجنون قدامك

وبشد في شعر راسي ...ولا نسيتي الي عماله

تعمله فيا وانا بعدي وساكت ...+

نهضت امامه قائلة :-+

\_ دا انت قلبك اسود اوي ....انا يعتبر اختك

وببكش عليك هروح احضر العشاء بقا

واحضر هدوم عشان ارواح الجامعه ..+

رفع حاجبيه قائلاً بمرح :-+

\_ اوعي تكون صنية البطاطس المحروقة  
وبالسكر...انا مش ناقص اعمل غسل  
معدة ا

هاتفته وهي ترفع كتفيها ببساطة وبرود :-+

\_ الله هو انت مش مصدق ليه اني اتلغبط  
بين السكر والملح..ونسيت النار عليا عليها  
...اصتبر بقا لحد ما تعلم يا خفيف ...

\* .....\*

ظلت جامدة امامه لا تتكلم او تتفوه بشيء  
..لتقول بعد صمت دام لدقائق :-+

\_ حبتي ؟ لا لا قول كلام غير دا ...وانا  
المفروض اصدق وحبتي امتي بقا ؟ قبل  
الانتقام ولا بعده ؟ ولا قبل متعرف ان انا بنت  
اكثر راجل بتكرهه في حياتك...+

تنهد تنهيدة طويلة واجابها بهدوء وصدق :-+

\_ من اول مرة شوفتك فيها ..وانا حسيت  
باحساس غريب ناحيتك ..احساس نسيته  
من زمان من ايام لما فرح ماتت ...وكنت كل  
يوم بكذب الاحساس دا عشان مخلفش  
وعدي لفرح ..بس لما عرفت انك بنته  
مشوفتش قدامي ساعتها ولا فكرت في الي  
مممكن يحصل غير اني لازم اوجعه في بنته زي  
ما وجعني في حبييتي الي انتي شوفتي قتلها  
ازاي ..فرح كانت حب عمري كنا انا وهي في  
جامعة واحدة واتخرجنا سوي ..وكنا بنبني  
احلامنا سوي ..بس بعد ما ادهم ظهر في  
حياتنا دمرها ودمرني معاها عشان كانت  
لتنضف العالم منه ومن قذارته ...لازم تقدرني  
اني مكنتش قاصد ان ائذيكي انتي وفوقت  
قبل ما اعمل حاجات اكثر اندم عليها اكثر

+...

شعرت بالشفقة عليهم عندما تذكرت صورة  
تلك الفتاة التي قتلها ابيها بدم بارد وشكلها  
المفجع لترد عليه بتنهيذة ونظرة عتاب :-+  
\_ انا مش هقولك حاجة انت معاك حق في  
انك تعمل كده اي حد مكانك كان هيعمل  
اكثر من كده ..لان انا نفسي كرهته بعد ما  
شوفت الي هو عمله ..بس دا مش سبب  
مبرر للي عملته معايا ..انت عملت اكثر من  
كده بكتير كسرت قلبي وفرحتي وعيشتني  
في كابوس في اليوم الي المفروض يكون  
اجمل يوم في حياة اي بنت ..اليوم دا  
بالنسبالي دلوقتي بقا ذكرة سودة ...مش بعد  
ده كله تيجي ببساطة تقولي بحبك  
وسامحني انا ذنبي ايه في مشاكلك مع بابي  
هو انا مهزئة اوي كده عشان ارجعلك عادي

وبسهولة ؟ لا يمكن انا هطلق يعني

هطلق...١

نهض عن الفراش ووقف امامها يصرخ بها  
بالم وبحزن وندم وكأنه يخرج كل المة الذي  
حبسه لسنوات داخله وهي فزعت من  
تحوله وصياحه هذا :-+

\_ كنتي عايزاني اعمل ايه ها ؟ قولتلك  
مكنتش عارف انا بعمل ايه ؟ الي حصل  
غيرني خلني اخذ قرارات من غير ما احسبها  
اكثر من مرة... وفرح كان ذنبها ايه... قتلها  
وانتي شوفتي دا.. حسيت ساعتها كانه  
دبحني وقتلني انا... وكنت سبع سنين  
بحالهم بتألم عايش بس عشان اجبلها تارها  
واوجعه نفس الوجع الي وجعهولي...+

قالت له بارتباك وتوتر من هيئته ونبرة صوته  
رغم خشونتها ولكنها تحمل الكثير من الالم  
والحزن :-+

\_ طب اهدي بس طيب ...+

اكمل غير مكتراً فهو وجد بانه بتلك  
الطريقة سيخرج همه وعذابه تجاه فرح  
وكارما واكمل وهو يتذكر كل ما حدث له :-+

\_ وياريته اكتفي لأ دا لما لف ورايا وعرف  
اني ناويلوا علي دا حاول يقتلني انا كمان في  
اليوم دا انتي كنتي موجودة في نفس المكان  
الي بعث فيه رجالته عشان يقتلونني ...وشوف  
الحظ بقا بنته تبقي موجودة في المكان الي  
بيخطط فيه لقتل حد...ومش بس كدا كان  
بيحاول يبعدي عنك عشان كان عارف انا  
ناوي علي ايه ..بس مبعدتش ...فحاول يقتل  
جوري المراضي وهي في الرحلة لولا زياد الي

بتحبه فداها بحياته...كل دا مش مبرر ليكي  
دا كمان ووقفت عن الي كنت بعمله..انا  
كنت ناوي اكمل واعمل حاجات انتي  
متخيلاهاش...بس مقدرتش فكرة انك  
هتتعذبي وتتألمي بسببي...خلتني كنت  
هموت...ووقفت كل دا وانتي بعد كل  
العذاب دا جيتي وفتحتي قلبي تاني وخلتيه  
ينبض تاني عمري مكنت اتخيل ان احب  
بعدها وبسهولة تقوليلي انا مش هفضل  
معاك وطلقني انا فضلت في حيرة وغذاب  
مع عقلي وقلبي وضميري اعمل ايه اجيب  
حق فرح الي وعدتها بيه والي كانت اول حب  
في حياتي وانتقم منك واثذيكي واعذبك  
واعذب نفسي ولا اعمل ايه...كان غضب  
عني فهمتي كان لازم اوجعه حبسه مكنش  
هيكفيني او هيشفي غليلي ..

+

نظرت له بحزن دافين وتألمت لالمة وشعرت  
بالشفقة عليه وبانه محق فيما فعل بل انه  
توقف وعاد لوعيه قبل ان يرتكب  
اكثر... شعرت بانها تريد ضمه اليها وتربت  
عليه تنسيه ما حدث فحالته تلك مست  
قلبها وشعرت بصدق ما يقوله .وكانت  
تتلقي صدمة وراء الاخري من ابيها ... وقالت  
بحسرة وطيبة قلب :-

+

\_ هو في اليوم هو الي كان السبب في قتلك ؟  
انا مبقتش عارفة انا هكرهه اكر من كده ايه  
انا من كتر الصدمات حسا اني هموت بجد  
!!!...طيب خلاص انا اسفة علي كل الي بابا  
عمله معاك اسفي دا ملوش لازمة بس انا  
بعذر منك بالنيابة عنه ولو الي عملته معايا

ريح وطفى جزء صغير من النار الى جواك  
بسببه خلاص انا مش هزعل واعتبك  
والومك تاني انت اتعذبت يمكن اكثر  
مني...بس علي الاقل اديني فرصه انسي الي  
حصل عشان نبتدي من جديد..واوعدك  
هنسيك الي حصل من بابا واحاول تاني  
معاك...١

طالعتها بنظرة مدهوشة واستغرب كثيراً من  
طيبتها وبرائتها الزائدة قد تعتقد ساذجة  
مسح علي خصلات شعره وهو يهدئ من  
اعصابه جلس مرة اخري جوارها وامسك  
كفيها بين يده بحنان قائلاً وهو يضمها  
لاحضانه ويقبل رأسها:-+

\_ انتي ازاى بالطيبة دي كلها...انا معاكي  
وخدي وقتك براحتك واوعدك هنسيكي كل  
حاجة حصلت وكفاية انك جمبي وفي حضني

وحاسس ان ربنا بيعوضني بيكي..ومش

عايز اسمع منك كلمة طلاق تاني ...+

رفعت خضروايتها له قائلة وهي ترسم

ابتسامتها الجميلة المشرقة التي تعطي

طاقة ايجابية وتفائل بالحياة :-+

\_ حاضر..مش هقولك طلاق تاني وازعلك

..بس انت اديني وقت ...+

عانقها ادم بشدة في احضان بل انه كان

يعتصرها بين يده بتملك وراحة كبيرة بانها

قد اعطته فرصه وهو سيتمسك بتلك

الفرصة بشدة وسيثبت حبه لها مهما كلفه

الامر فهي اصبحت عشقه ...+

+\*.....\*

في الصباح ..+.....

في احدي القرى السياحية

التي يقضون بها سيف وزينة شهر عسلهم  
..كانت زينة تقف في مطبخ الشاليه وتعد  
الافطار وتقطع السلطة شعرت بمن  
يحتضنها من الخلف ويقبلها في عنقها التفت  
له قائلة بدلال :-+

\_ ايه دا يا سيف انت صحيت روح ..تعالى بقا  
ساعدني اعمل الفطار ...+  
لفها اليه قائلاً بخبث :-+

\_ سيبيك يا روحي من الفطار دلوقتي  
..وتعالى تتكلم في المهم ..+

ارجعت خصلة تشعرها بدلع ونبرة ناعمة :-+  
\_ يوه متعطلنيش بقا انا مش فضيالك  
اعمل يلا خلينا نخرج هو احنا جاين هنا  
عشان نقعد في الشاليه علطول ...+

سيف بمرح :-+

\_ افضلي انتي جنيني كده .. اساعدك

في ايه بقا ...+

اعطته علبة مربى وقالت له :-+

\_ خد حط المربى دي عندك في الطبق...+

اقترب منها مرة اخري قائلاً بنبرة ماکرة وهو

يميل لشفتيها :-+

\_ وانا اكل مربى صناعي ليه وانا عندي

المربى والشوكلاته الاصلي كلها عندي...+

ابتسمت له بدلع ودفعته مرة واحدة قائلة

بجدية :-+

\_ خلاص بقا بدل ما انزل بالسكينة دي

عليك بدل السلطة ...انت معطلني عايضة

اخرج ...+

ابتسم لها قائلاً :-+

\_ وهو انا قولتلك لا..حاضر يا قلبي هتروحي

فين بقا ...+

ابتسمت بخبث ونبرة لثيمة :-+

\_ لأ دي بقا مفاجأة بس اخلص الفطار وانت

هتنبهر كده هبهرك ...+

\*.....\*+\*

كانت مليكة ذاهبة الي الجامعه حيث ستبدء

متابعة الدروس لكي تستذكر بعض الاشياء

من دروسها ريسما تعود لها ذاكرتها ..اثناء

سيرها وجدت حسن في ورشته ذهبت اليه

قائلة :-+

\_ ممكن تيجي ثواني؟+

التفت حسن وجدها امامه وتنديه ذهب اليها

باستغراب كبير فهو لم يتوقع ان تأتي اليه :-

+

\_ خيد يا مليكة في حاجة ؟+

نظرت يمين ويسار ثم قالت بهمس وقلق :-

+

\_ انا عارفة ان سؤالي سخييف ويمكن اكون

هبله بس ...انا ملقتش غيرك تساعدني انا

بشوف حاجات غريبة وبكتشف انها حقيقة

والغريب انك فيها ..+

تتملها حسن بدقه قائلاً بهدوء وشعر للحظة

بالفرح بانها اختارته لان يساعدها في شىء

يخصها :-+

\_ قولي انا سامعك ولو قدرت اساعدك مش

هتأخر ...+

كادت تتكلم ولكنها لاحظت احدي الفتيات

يمرون باتجاه شارعها ومن بينهم فتاه من ان

رأتها حتي شعرت بصداع كبير وظلت تحدق

بها لثواني تحاول تذاكرها وتجبر نفسها  
فوجهها مألوف لها ..لم تنتظر حتي اسرعت  
اليها بالذهاب واوقفتها وما ان رأتها الفتاة  
حتي ارتبكت وشعرت بالصدمة قالت لها  
مليكة وهي تتأمل تفاصيل وجهها باهتمام  
شديد :-+

\_ لو سمحتي يا انسة انا بشبه عليكى اوي  
...انتى من هنا ...+

قالت الفتاة بتوتر واضح وهي تنتهز الفرصة  
لكى تذهب :-+

\_ لا ..انا عمري ممشو فتك انتى الكيد  
قصدك حد تانى عن اذنك ..+

فرت الفتاة هاربة بسرعة وهي تسرع في  
خطواتها بينما مليكة تتأكد مئة بالمئة بانها  
رات وجهها وتعرفها ولكن لا تستطيع تذكرها

وهي تشرد في تفاصيلها لعلها تعلم من هي

اقترب حسن منها قائلًا بتسائل :-+

\_ مليكة في ايه اول لما شوفتي البنت دي

حصلك ايه ؟+

التفت له مليكة قائلة ببلايه وشروء :-+

\_ هه..!؟+

= ها ايه كنتي عايزاني في ايه ؟+

اجابته بكلمة واحدة وهي تأمل اجابتها :-+

\_ حسن هو انت تعرف مين البنت دي ؟ او

من هنا يعني في الحتة ؟؟+

= لأ يا مليكة اول مرة اشوفها بس هي

بتيجي لصاحبة فيروز في المنطقة كذا مرة

+...

اجابته بدون فهم وبصيص امل :-+

\_ فيروز مين ؟ بس انت متأكد انها بتيجي

هنا ؟+

= فيروز دي اختي يا مليكة ..اه متأكد  
بتجيلها كتير ..بس صاحبته مسافرة دلوقتي  
ممکن نستني لما ترجع ونروحها زي ما  
انتي عاوزه ...؟+

شعرت بالامل من حديثه وقالت له بامتنان

ونظرة غريبة منها تتفحصه :-+

\_ شكراً يا حسن لمساعدتك ليا ...+

\*.....\*+

كانت تجلس في ذلك البار ..وهي تتمايع مع

احد من الرجال رن هاتفها فابتعدت عن

الموسيقي الصاخبة والاجواء العالية وردت

علي الرقم قائلة بحماس :-+

\_ ها عملت ايه ؟+

صمتت تستمع للطرف الاخر باعتماد  
ليتوقس فمها بامتعاض وسخرية قائلة :-+  
\_ لأ بجد انت متأكد...متجاوز بنت واحد من  
اكبر رجالة المافيا وكمان هربان برا وهو رائد  
حاجة غريبة ومش مقنعة الحقيقة  
ومشوفتهاش قبل كده ...+

استمعت لما يمليه عليها ذالكرا الرجل لتقول  
بحنق وتأفف وهي ترجع خصلة شعرها  
الحمراء خلف اذنيها :-+

\_ خلاص خلاص ...ابقى ابعثلي صورة مراته  
بعدين ...وكمان موضوع ابوها دا هيعمل  
معايا شغل عالي ...+

صمتت قليلاً لتطلق ضحكة عالية ورقية  
قائلة بخبث :-+

\_ افهم يا غبي ابوها هيفدنا في شغلنا جداً  
وهنطلع بمصلحة بعيد عن الزفت الكيلاني  
...مرضيش يدخلني في الجزء الثاني واخده كله  
لوحده بطمع كان لازم استخدم الاعيبي عليه  
واعمل فيها المحترمة وابلغ البوليس عنه  
وعن شغله...ولسة حكاية سجنه هتفديني  
في الي هوصل ليه ..بس انا عايزك تعرفلي  
ابوها دا هربان فين ..عشان حطيته في  
دماغي خلاص...ومباقش لوسيندا لو  
موصلتش للي عاوزه ..اسم ابوها ايه

+

استمعت له بانتباه كبير لتطلق شهقة كبيرة

قائلة بصدمة :-+

\_ ايه ابوها ادهم منصور الفيومي ..يخربيتك

انت متأكد يا زفت ؟+

اكذ لها صحة العبارة بعد ان اضاف له  
معلومات اخري مما كلفته بها لتقول  
والخبث ينتشر في عينها وبتفكير وشروء:-+  
\_ مش معقول لفت ودارت الايام يا ادهم  
وشوفتك تاني بس المراضى بطريقة تانية  
والي هيفدني في دا بنتك وجوزها الي هموت  
عليه دا...اسمعلي كويس وركز بقا وفي اقل  
من يومين احجزلي طيارة ووديني لادهم لازم  
اقابله...+

+\*.....\*

كانت ترتجف وتشعر بانقباضه في قلبها وهي  
تدلف لذلك المكان البارد ذو الازياء الخافته  
والمخيف والذي يجعلها تنهار ولكن تتمسك  
في جوري بخوف ودموعها تنهمر وتتمني ان  
لا يكون ما حدث صحيحاً..دلفت الي الداخل  
بعد ان تحدث ادم مع المسؤال عن ثلاجة

الموتي دلفت بخطي مرتجفة ومرتعشه  
..انتظرت ليفتح لها الممرض احد الابواب  
المقفله ويجذبه للخارج ليظهر جسد  
مستلقي عليه وفوقه قماشة بيضاء تغطيه  
باكملة اقتربت قليلاً ورفعت الغطاء عن  
الوجه تدريجياً ببطء وبكاء...لتنصدم ما ان  
رأت امها مسجية علي الفراش البارد  
وفارقت الحياة...ووجهها شاحب لم تستطع  
كبت دموعها وانفجرت تبكي بصراخ وهي  
تنام علي صدر امها وتحتضنها باشتياق  
وحزن وصدمة وهي تستمع لكلامات  
الممرض التي يوجهها لادم الذي يسجل ما  
يحدث في محضر ورفي :-+

\_ احنا لقينها مرمية برا علي باب  
المستشفى...ولما دخلناها عرفنا انها ماتت  
وبالطب الشرعي عرفنا انها ماتت بجلطة في

القلب ..وكمان بقالها فترة مبتكلش ولا  
تشرب ودا عملها ضعف كبير في جسمها  
وحسب الفحص انها ميتة بقالها يومين ...+

سائله ادم برسمية وجمود :-+

\_ مشوفتش وش اي حد في كاميرا المراقبه  
+...

الممرض :-+

\_ لأ هو كان ملسم وراكب ماكنة مش باين  
منها ارقام ..وكمان وقت ما جابها كان نص  
الوردية والنباطشية مش موجودين ...

+

أؤمي له ادم بجدية قائلاً :-+

\_ انا عايز التسجيلات دي تبقي معنا ولو  
حصل جديد تكلمني ...

+

كانت لمي تحتضن جثه امها الباردة وعبراتها  
تسقط علي امها بحزن وقالت بصوت  
هامس ومصدوم :-

+

\_ ماما سبتيني انتي كمان ...يعني انا بقيت  
لوحدي تاني انا كنت بدور عليكي اكيد هو الي  
عملها مفيش غيره الحيوان بس اوعدك  
هقتله ولله هقتله اكيد ماتت بسببه بسبب  
قهرتها ...

+

عانقتها جوري من كتفايها قائلة بنبرة  
مواساه :-

+

\_ خلاص يا لمي كفاية كدا يا حبيبتي ادعلها  
بالرحمة ..يلا تعالي+

ازاحت دمعاتها عن عينيها و قالت بصوت  
خافض مؤلم يخرج من ثغرها بالغضب :-

+

\_ استني يا جوري اودعها علي الاقل ..+

نظرت لها جوري بشفقة لتنظر لاختها  
ليؤمي لها براسه ويدلف الي الخارج وتبقي  
جوري معاها وهي تودع وتحتضن امها مع  
كلامتها المنبوحة والمتألمة ...+

\*.....\*

كان كريم يموت من الفضول لمعرفة ما  
اصاب لمي بعد تلك المكالمة والانهيال الحاد

الذي اتاها بعدها ذهب الي صديقتها ليان  
قائلاً بصوت يخرج منه بالغضب فهو  
يبغضهم ولكن يحتاج ان يعلم ماذا اتاها  
بمكروه :-+

\_ ليان ..لمي حصلها ايه ؟+

اجابته ليان بخبث :-+

\_ وانت بتسائلني انا ليه ؟+

هاتفها بسخرية وتافف :-+

\_ منتي الروبتر بتاع الجامعة وعارفه كل  
كبيرة وصغيرة فيها ..بطلتي رغي وردي علي  
قد السؤال هي فين ؟

+

رفعت كتفايها قائلة ببرود :-+

\_ مش هتكلم ولا هنطق الا لما تقولي عايزاها  
ليه واقولك..وكمان تهملك في ايه دي اول مرة  
تسئل عن بنت او تهملك بنت ...

+

رمقها بغضب وقال بنبرة قلقت هي منها :-

+

\_ ليان ..حاجة متخصصكيش متحشوريش  
نفسك انتي بس في الي ملكيش فيه انا  
الكلام دا ميكلش معايا

. وقوليلي ايه الي حصل للمي ..الا وقسمآ  
بالله اروح لابوكي وامك وافضحك واقولهم  
انك بتهربي من المحاضرات وبتاخدي فلوس  
الدروس تصيعي بيها وعارفة تامر وايمن  
ومالك ووالواد بتاع محاضرة دكتور مجدي  
اكمل ولا كفاية كده ...

+

نظرت له بصدمة وقلق وتاففت وقالت

بضجر: +-

\_ ايه دا انت بترقبني اه يابنل ماشي ، طيب

خلاص هقولك بس متقولهمش عليا انا

كمان ، واحد قالها ان امها توفت وهي راحت

تتاكد اذا كانت هي ولا حد تاني ..ارتحت

امشي بقا

+

اطمئن قليلاً عندما علم بانها بخير ولم

يصيبها هي مكروه وهز راسه لليان وقال

بأستفزاز :-

+

\_ متبقيش تعمليلي فيها الفقيقة خلاص يا  
قطة ..انا كريم مش حد تاني ..

+

قالها وهو يذهب باريحة ويضع يده في جيوب  
بنطاله ببرود ..لتقول ليان بضيق :-

+

\_ ابو برودك .. يا رخم ..حاجة مهمة انه  
بيستل علي لمي هقول لدانا عليها ...

+\*.....\*

طرق باب غرفة المكتب ليذلف وهو يجلس  
امامه قائلاً باحترام ورسمية :-

+

\_ حضرتك طلبتني لموضوع مهم يا سيادة  
اللواء خير ...

+

اعتدل ذلك الرجل الذي يظهر عليه الهيبة  
والصرامة قائلاً بجدية :-

+

\_ اسمعني كويس يا ادم انا هكلفك انت  
بالمهمة دي عشان انت اكفء واذكي رائد  
عندي ومفيش مهمة بكلفك بيها غير لما  
تعملها ...

+

انتبه ادم له قائلاً بجدية :-

+

\_ اوامر يا فندم دي حاجة اعتز بيها ...

+

اخرج من درج مكتب عدة ملفات واعطاها له  
قائلاً بتوضيح :-

+

\_ طبعاً انت عارف ادهم الفيومي هربان  
بقاله قد ايه وكمان برا مصر ومنتحل  
شخصية علي اساس انه هو وعامل بسابور  
مزيف ... وليه عصابات في حسابه هنا  
وبينقلوله المعلومات اول باول ...واحنا عرفنا  
نوصل ليهم ودا ملف الي بيوضح كل حاجة  
عنهم وعن خططهم ..

+

اخذ منه ادم الملف واخذ يقلب به ويقراء  
ليتوقف عند صورتين لصاحبة الشعر الاحمر

وزوجها الذي القي القبض عليه في القري  
السياحية رفع حاجبيه بدهسة قائلاً :-

+

- مش دي مرات الكيلاني والي هي بلغت  
عنه هي طلعت معاهم ازاي حاجة زي دي  
تفوتني ...

+

اللواء بجدية :-

+

\_ لعبتها صح كانت بتساعدهم انها تكلم  
الذبون ومكنتش في شبه عليها ..والي عرفناه  
ان دي اخطرهم اصلاً لوسيندا شافعي

الكومي ..ابوها روسي وامها مصرية  
اشتغلت معاهم عن طريق خطيبها الاول  
وبعد ما اتعرفت بنهم وبقا ليها كلمة  
اتجوزت الكيلاني وحصل مشاكل بينهم في  
تسليم الفلوس فقالت تخلص منه وتسلمه  
عشان تعرف تشتغل علي راحتها ...وطبعاً  
صور الباقي من افرادهم واتباعهم  
ومعلوماتهم ..+

تنحح ادم بخشونة قائلاً بنبرة جادة وحادة :-

+

\_ دي طلعت عصابة كبيرة بقا ..وفعلآ لعبتها  
صح ميينش عليها اديني امر وحضرتك  
هتشوف هيحصل فيهم ايه ..

+

اللواء بجدية وبداء في قص عليه :-

+

\_ لأ يا ادم دول حاجة كبيرة اوي وخطيرة  
ولازم تخطيط كبير عشان نعرف نوقعهم  
عشان كده اخترتك انت في المهمة دي ولازم  
خطة مترتبة صح عشان نقدر نمسك  
الشبكة دي وانا معاك في دا ...

+

ابتسم لها ادم بثقة واردف بتوعد :-

+

\_ وانا هكون قد الثقة دي يا سيادة اللواء  
وهنوقعهم ان شاء الله قول حضرتك الي  
المفروض اعمله عشان نبدء وانا هنفذ كله  
بالحرف ...

+

اراح ظهره الي الورااء قائلآ بابتسامة :-

+

\_ كنت عارف ..عشان نعرف نوقعهم لازم  
تكون واحد منهم ..!!!!

١

+\* .....\*

بعد شهرين ،،،+

كانت كارما تشعر بسعادة لا توصف بتغير  
معاملة ادم معاها وكما انه طوال المدة التي  
عدت عليهم وهو يعملها بحنيه وحب وكل  
يوم يفاجئها بمفاجاة رقيقة مثلها ومن

داخلها تسامحه فهو كان مجبور علي

هذا ...٢

كانت جالسة في حديقة الفيلا وتشعر  
بسعادة لاصلاح علاقتها مع ادم وانه اصبح  
يحبها مثلما تحبه ..استمعت لرنين هاتفها  
اجابت برقه :-

+

\_ ايوة يا ادم ...

+

اجابها بصوت رخيم :-

+

\_ ايوة يا حبيبتى بتعملي ايه ؟

+

قالت بابتسامة :-

+

\_ مفيش قاعدة في الجنينة ..

+

تنهد ليقول لها بنبرة عاشق :-

+

\_ طيب عايزك تجهزي عشان هعدي عليك

بعد ما اخلص شغل ..وهعشيكي برا ...

+

اجابة بفرحة :-+

- بجد !!!

+

ابتسم لها مردفاً :-

+

\_ بجد..انا عند وعدي باني هعوضك ان كل  
الي حصل ..

+

تنهدت براحة والفرحة تزين شفتيها وكادت  
تتكلم لتحقق امامها بصدمة وهي تهب  
واقفة وتتسع عينها علي اخرهما ولا تجيب  
علي ادم الذي يحدثها علي الهاتف وقالت  
بصوت مرتعش وخافض سمعه ادم :-

+

\_ بب...بابا ؟!!!

\*.....\*

في فيلا سيف ،،،+

كانت زينة نائمة وسيف يداعب وجهها  
لتقوس شفيتها بانزعاج قائلة :-

+

\_ بس بقا يا سيف مش عارفة انام ..

+

سيف :-

+

\_ قومي يا كسلانة كل دا نوم ..

+

تاففت زينة قائلة واعتدلت في جلستها  
ونهدت تقول بامتعاض:-

+

\_ اه انا كسلانة سيبني انام بقا انت مسهرني  
معك امبارح لحد الصبح...والمفروض  
القعدة دي تبقي فيلم رومانسي وقاعدة  
رومانسية مش فيلم شبح الدمية..قطعتلي  
الخلف

+

رفع حاجبيه بدهشة مصتنة وهو يضحك  
علي شكلها :-

+

\_ ايه دا هو معجبكيش..دا كان فظيع انتي  
الي قلبك قلب خصاية ...

+

= اه انا قلبي خصاية...وكمان عتمت الدنيا

قال ايه يبقي رعب بجد ..

+

نهض ان الفراش قائلآ وهو يفتح ضرفة

خزانتة :-

+

\_ خلاص المرة الجاية هخليه فلم رومانسي

ولا تزعلي ..قومي بقا حضري الفطار عشان

اروح القسم ..

+

عبست ملامحها :-

+

\_ اووف هتسبني لوحدي زي كل يوم ...

+

جلس بجانبها قائلاً بابتسامه مرح:-

+

\_ لازم يا حبيبتى امال هفضل قاعد في البيت  
علطول وكمان مصر محتجاني ... بس اوعدك  
لو خلصت بدري هخرجك قومي حضري  
الفطار بقا ...

+

نهضت بمضض واعدت طعام الافطار  
وتناولوا الطعام معاً ليستعد سيف الذهاب

الي العمل وقبلها في رأسها وخرج واستقل  
سيارته وذهب وهو لا ينتبه لتلك الواقعة  
تختبئ في جدران الحديقة وتراقبهم وعندما  
تأكدت انه ذهب .. نظرت للمنزل بغضب  
وهي تجز علي اسنانها ودلفت تطرق باب  
المنزل بجنون ...فتحت زينة الباب وهي  
تصيح بضيق :-

+

\_ ايه ياللي بتخبط هتكسر الب...انتي !!!

+

خلعت نظراتها الشمسية لتظهر عينها  
الرمادية الخبيثة وحمراء بشدة مفزعة وقالت

لها وهي تهز رأسها في حركات ليست  
طبيعية وهزات عنيفة :-

+

\_ ايه فاكرني هسيبك ..طب مش تقولي لامك  
اتفضلي ولا حاجة ..بس ازاي ما انتي طول  
عمرك قليلة الاصل وبتاعة مصلحتك ..

+

نظرت زينة لها بغضب وعينها تدمع وقالت  
بضجر :-

+

\_ انا برضوه الي بتاعه مصلحتي..بلاش انتي  
الي تقولي كده...ايه الي جابك يا كاجدة هانم  
خير؟

+

ظلت تتنفس بانفاس عنيفة وزينة تنظر لها  
باستغراب وخوف فهيئتها اصبحت مريبة  
وغريبة شعرها مشعث تضع فوقه قطعة  
قماش غريبة وترتدي فستان اسود  
طويل وواسع وعليه غبار..ليس من عاداتها  
ان ترتدي مثل تلك الفساتين :-

+

\_ فلوس عايضة فلوس هتحبس تاني لو  
مخدتش فلوس ..كل الي انا فيه دا بسببك  
انتي اصلاً ...

+

نظرت لها زينة باحتقار وهزت رأسها بحسرة  
-:

+

\_ بسببي انا ؟ الي انتي فيه دلوقتي بسبب  
جشعك وطمعك امشي من هنا انا مش  
عايزة اشوفك تاني انتي اكرت ست انا بكرهها  
في حياتي ..

+

قالتها وكادت تغلق الباب بوجهها الا انها  
تفاجئت بماجدة تدفعها للداخل عنوة  
وتمنعها من اغلاق الباب ودلفت وصفعته  
بقوة وهي تقترب منها قائلاً بجنون وحالتها  
ليست طبيعية :

+

\_ مش بالساهل كدة فلوس انا عايزة فلوس  
...الي بيحصلي دا بسببك انتي اديني فلوس

+

قلقت زينة من هيئتها وشعرت بالخوف  
وبالاخص بان سيف ليس معاها وتظاهرت  
بالقوة امامها :-

+

\_ هو انتي ليكي عين تطلبي مني فلوس ايه  
البجاجة دي ؟ امشي من هنا مش هديكي  
حاجة وهطولي مني مليم احمر ...

+

صفعتها ماجدة علي وجنتيها بقوة  
وامسكتها من كتفيها تهزها بعنف وهي  
تصرخ بها وزينة مذهولة منها وتضع يداها  
علي مكان الصفعة :-

+

\_ انا طول عمري بكرهك ومحبيكش ..هاتي  
فلوووس مش هسيبك الا لما اخذ فلوس انا  
مش هتحبس وابهدل واتحط مع وسط ناس  
قذرة وبيئة تاني بسبيك

+

ارتعدت زينة منها وعلمت بانها ليست  
بوعيا لتدفعها بعيداً عنها قائلة بخوف وهي  
تصعد درجات السلالم :-

+

\_ ااه يعني انتي كنتي محبوسة واتجننتي  
هناك وجاية تطلعي دا عليا انا ...طب مش  
هديكي حاجة وامشي من هنا لاتصلك  
بالبوليس واقول بتتهجم عليا ...!!!

+

ظلمت ماجده تقترب منها غير عابئة لما تقوله  
وهي تنهرها بصراخ حاد :-

+

\_ مش هيحصلها تيفلوسا نامحتاجه  
فلوس دلوقتيو الامش هيحصل كويس .....!!!!

+

صعدت زينة الي غرفتها لتجلب هاتفها لانها  
اكتشفت بانه فوق ركضت ماجدة خلفها  
وصعدت الي الغرفة واذا بزينة تنصدم عندما

تجدها تحمل سكيناً بيدها وتقول تارة  
بضحكة غريبة وتارة بصراخ :-

+

\_ طلعي الفلوس احسنلك لاما هقتلك  
دلوقتي ولا هيهمني وهبقي ارتحت منك ...

+

دمعت عيني زينة بخوف وارتعد قلبها ولم  
تستطيع التفكير الصراخ او التحرك حتي  
وظلت جامدة مكانها من تلك المعتوهة  
امامها والتي تهددها بالقتل ..قالت ماجدة  
وهي ترفع السكين امامها :-



علي عقب تبحث عن المال بهستيريا وتوجه  
امامها السكين بصراخ:-

+

\_ فين الفلوووس ...صرخي مش هيفرق  
معايا انا مش همشي من هنا غير  
لاقتلكواخذفلوساختاري انتي بس انا بختار  
ان اقتلك واخذ فلوس يمكن ارتاح منك ..

+

صرخت زينة بعلو صوتها بخوف بعدما  
جذبت منها ماجدة هاتفها بعد ان حاولت  
الاتصال بسيف ودعسته تحت قدميها  
وحطمته لقطع صغيرة. :-

+

\_ الحقوووووني في واحدة مجنونة عاوزة  
تقتلني يالهووووي ...

+

انقضت عليها ماجدة ليسقطوا علي الارض  
وهي تعطيها وتكلم فمها وباليد الاخري  
تحاول ان تنزل السكين علي جسدها وزينة  
تمسكها بصعوبة كبيرة لكي لا تنفلت منها  
وهي تبكي بحزن وخوف :-

+

\_ حرام عليكى انا عملت فيكى ايه لدا كله دا  
انا بنتك وعمري مشوفت منك غير اذية  
وكره .. ليه بتعملي فيا كده ...

+

ماجدهبجنون وهيتضحكبهستيريا :-

+

\_ خوفتي ليه يا زينة ..مش كنتي عاملة فيها  
القطة الشرسة ..انا عمري محبيتك وطول  
عمري بكرهك وبحقد عليكى عشان انتي  
بنت سامي ...واديني الفلوس لاخلص

عليكي انا مش همشي الا لما اخذ فلوس

فااااهمة ...

+

ركلتها زينة بقدميها في بطنها ودفعتها  
ونهدت تفتح شرفة غرفتها وتصرخ نهضت  
ماجدة ورائها تركض اتجاهها بسرعة لكن  
زينة ابتعدت للجهة الاخرى بخوف  
وانكمشت علي نفسها بيبكاء وبسبب سرعة  
ركض ماجدة واندفاع زينة للجهة الاخرى  
فلتت قدميها لتسقط من علي سور الشرفة  
من الطابق الثاني بشكل مفجع وهي تصرخ  
صرخة مدوية ومرعبة وتجحظ عينها بصدمة  
لتهد بجسدها في الاسفل وتستكينقد

فارقت روحها جسدها .. وذهبت الي خالقها  
بكل ذنب اقترفته بيدها ظلت زينة مصدومة  
ونهضت عن ارضية الشرفة ونظرت لامها  
الملقية في حديقة منزلهم وقد ماتت وظلت  
تتنفس بخوف وصدمة وهي تردد وتشعر  
بدوار حاد يلفح رأسها :-

+

\_ هيماتانا لا انا... انا... سسيف +

لتسقط هي الاخري فاقدة للوعي من هول  
الصدمة ...!!!! +

.....

+

استوووووب

+

البارت الاخير بليل ان شاء الله توقعتم؟؟

٣

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي

#بقلمي \_ سلمى \_ ناصر+

واصل قراءة الجزء التالي

البارت الرابع والثلاثون (الاخير)

تململت في نومتها لتفتح اعينها وتجد نفسها  
مازالت في الشرفه وهي لا تتذكر ماذا حدث  
وما ان نهضت ووجدت ماجدة ملقاه في  
الاسفل وسط بحيرة من الدماء لتتذكر  
وتصرخ بهلع وهي تضع يداها علي فمها  
تكتم شهقاتها ولم تعرف كيف ستتصرف

..ركضت الي الداخل بحث علي هاتفها لتتذكر

بان ماجدة حطمته بالكامل ركضت الي

الهاتف الارضي وامسكت سماعة الهاتف

بايدي مرتجفة ونسيت كل الارقام من فرط

توترها ..لتحاول الهدوء والتذكر لتضغط علي

الارقام وبعد دقائق اجاب سيف لترد عليه

بصوت مرتعش وباكي :-+

\_ سيف تعالي بسرعة انا في مصيبة وحصل

حاجة وحشة اووي ...+

+\*.....\*

ظلت واقفة امام والدها بصدمة وهي تراه

يقترب منها وهو يخلع قبعته وشاربه

ويحتضنها بلهفة وهي مصدومة وجامدة

مكانها لا تبادله العناق ابعداها عنه قليلاً وهو

ينظر لملامح وجهها باشتياق وقال بلهفة :-+

\_ كارما وحشتيني اوي يا حبييتي ..الحيوان  
دا عمل فيكي ايه انا عارف انه بينتقم فيكي  
مني ..بس دا مش هيحصل انا جيت عشان  
اخذك من هنا ..+

نظرت له بذهول مردفة بتفاجاء :-+

\_ بابا انت جيت ودخلت هنا ازي ..مش كنت  
هربان وفيه الف واحد واقف برا ..+

ادهم وهو يجذبها مرة اخري لاحضانه بقوة :-

+

\_ وحشني صوتك اوي يا حبييتي .. وكل  
حاجة فيكي ..انا عندي ميت طريقة اوصلك  
بيها ..انا جتلك ودي مرحلة خطيرة اوي بس  
كان لازم انا الي اخذك ..انا غلطان اني سبتك  
ليه ومنتصرفتش ..يلا يا كارما تعالي بسرعه  
عشان نمشي ..+

تدارجت الامر لتبعده عنها قائلة بحده :-+

\_ امشي معاك فين ؟ انا مش هتنقل من  
هنا ..انا من كتر الي سمعته وشوفته منك  
بقيت مكسوفة حتي اقولك بابا لانك  
متستحقش الكلمة دي ...انا كل يوم اسمع  
عنك مصيبة شكل ..ياريت تسيبني في حالي  
وملكش دعوة بيا او بأختي ..+

امسك ادهم يدها بقوة قائلاً بتصميم وهو  
ينقل بصره في انحاء الحديقة برية :-+

\_ كارما وفري كل الكلام دا دلوقتي انا جاي  
هنا وناوي اخذك وبعدين هبقي اخذ اختك  
..انا يستحيل اسيبك فاهمة ..يلا تعالي +

ابتعدت للخلف قليلاً قائلة بنفي :-+

\_ انا مش جاية معاك في حته ..انا هفضل  
هنا ومع جوزي وانت الي تبعد عننا كل الي

احنا فيه دا بسببك انت ..تصدق انا بقيت

اتكسف انك ابويا ..+

نظر لها بحدة مردفاً بنفاذ صبر :-+

\_ انا مقدر كل الي انتي فيه ..بس انا مش

هسيبك وهاخدك برضاكي او غصب عنك

مش هسمح انك تبقي في خطر هنا بسببي

والغلط غلطي لاني وفقت علي الي حصل دا

كله ..والي انا فيه دلوقتي بسبب جوزك بس

انا هعرف اتصرف ..+

ظعرت ببعض الخوف لاصراره لاختها

وخاصاً بانه يمسكها بقوة وهي وحدها في

الفيلا وليس معاها احد وقالت بارتباك :-+

\_ لأ مش هاجي معاك في حته ..وهصرخ

وابلغ عنك انت نسيت انك هدران ..+

زفر بضيق وقبل راسها قائلاً بغموض :-+

\_ وانا معمלתش كل دا عشان امشي  
واسيبك يا كارما..انا جاي عشان حاجة ونويها  
اسف يا بنتي بس مش هسمح بانك تتأذي  
+..

اجابت بذهول :-+

= يعني ايه ؟ لا انا مش هاجي معاك وا....+

قاطعها ذلك المنديل الذي وضعه علي  
انفها وهو يحكم حركتها بقوة وهي تقاوم الا  
تستنشقه وتخرج صراخاً مكبوت ولكن رغباً  
عنها استنشقه برائحة غريبة لم تستنشقها  
من قبل ثم تشعر بارتخاء جسدها وتظلم  
المكان امامها...ويلتقطها ادهم في احضانه  
وهو ينظر يمين ويسار+

\* .....\*

عادت الي الجامعه بعد غياب شهرين بين  
احزانها واكتئبها عادت لتلتفت لمستقبلها  
بعد ان خسرت كلا من والديها واصبحت  
وحيدة فعلاً فعلي الاقل لن تلتهي عن  
حلمها بان تصبح صحفيه وتحقق حلم امها  
..دلفت الي المكتبة وجلست تقرأ بها كتاب  
وهي غير عابئة باحد من اصدقائها فهي  
تنفرد مع نفسها فقط واصبحت منعزلة  
وتوفر كل وقتها لدراستها فقط ...دلف الي  
المكتبة بعد ان علم من احد اصدقائها بانها  
اتت الي الجامعه بعد مدة كبيرة شعر وكان  
روحه عادت اليه فهو كان يشفق لرؤيتها  
بشدة اخذ يبحث عنها ببعينه وجدها جالسة  
في احد الاركان مبتعدة عن التزاحم من  
الطلاب ذهب اليها وجلس امامها قائلاً بلهفة  
وهو يتأملها :-+

\_ البقاء لله يا لمي عارف جات متأخر بس

+...ا

قاطعته بنبرة جافة ولم تحول نظرها عن

الكتاب الذي تتصنع قرأته :-+

\_ البقاء لله وحده ..+

ظل كريم جالساً امامها ويتأملها ويشبع

نفسه من ملامحها التي اثرته والتي اصبحت

محفورة في ذهنه لا تخرج منه قطعت شروده

قائلة باقتضاب بعد ان رفعت عيناها التي

كان يشتاق لرؤيتها :-+

\_ مش عزيت والحمد لله ..اتفضل عايضة

اقعد لوحدي+

طالعتها باستغراب من لهجتها الجديدة قائلاً

بتسائل :-+

\_ مالك يا لمي انتي كويسة ؟+

تاففت بنبرة مقتضبة وقالت بانزعاج :-+

\_ ودا يخصك في حاجة ..لا انا كويسة بس  
مش عايزة اقعد مع حد ..+

اراح براسه للخلف وعاد لطبيعة بروده قائلاً  
وهو يريد البقاء اكثر معاها :-+

\_ بس انا عايز اقعد هنا المكان مريحني ...+

ادارت وجهها وتمتمت بكلام ليس مسموع  
ولكنه يدل علي عدم رضاها :-+

\_ عندك المكتبة مليانة روح اقعد في حته  
تانية ..انت غاوي تضايقني ؟+

هاتفها مردفاً بابتسامة باردة :-+

\_ لأ انا هقعد هنا ...المكان عجبني+

رمقته بنظرة نارية ولملمت اشيائها وهي  
تنهض قائلة له بعدم مبالاه :-+

\_ اشبع بيه ..همشي انا ..+

كادت تذهب ليمسكها من رسغيها قائلآ

بجدية ومشاكسة :-+

\_ خدي بس رايحة فين ..امال انا داخل

المكتبة الي مش بحب اعدي من جنبها وانا

القرء والكتب بتجبلني حساسية وقلبان

دماغ ..انا داخل عشانك يا جميل اقعدي بس

لما اخلص كلامي الاول ابقني امشي ...+

رمقته بحدة وهي تجذب يداها من يده :-+

\_ ايه دا ؟ انت ازاي تمسكني كده ..انت

وقح+

اجابها ببرود وهو يجلسها عنوة :-+

\_ وقح ؟ لأ بقت قديمة في دلوقتي حقير

بجح حاجات كده خليكي موديل يا لولو ..لازم

اكمل كلام بعديها امشي ..+

تأفت من بروده ووضعت اشيائها علي  
المنضدة بقوة ليصاح صوتها عالياً :-+

\_ استغفر الله العظيم ..عايز ايه يا بني ادم  
مني هو انت موراكش غيري ومش  
هتعتقني بقا وانت عامل زي فرقوع لوز كده  
+...

نظر لها بجراء قائلاً بحب :-+

\_ فرقوع لوز ؟ تمشي برضوه ..بس انا الي  
عايزك فيه يا لوليتا ان اتني الوحيدة دوناً عن  
كل بنات العالم الي كنت واخذ عنهم فكرة  
غلط بس لما شوفتك وشوفت برائك  
وجمالك نظرتي عنهم اتغيرت ..حبيتك  
ودوبان في لون عيونك يا لولو ...+  
نظرت له بصدمة وقالت بتوتر وخجل :-+

\_ ايه البجاجة دي ..لأأ انت فاكر ان  
بالكلمتين دول هتفتكر ان زي البنات الي  
تعرفهم بقولك ايه ابعد عن طريقي انا  
منفعكش ولا انت تنفعني ..انت معروف  
انك مش مطبوط وبتوقع بنات الجامعه  
ووو...+

قاطعها واعتدل في جلسته واسند ساعديه  
علي المنضدة امامها قائلاً بابتسامة :-+  
\_ لا صدقيني احنا ننفع جداً لان ماضيها  
واحد ... وانتي الوحيدة الي قدرتي تخرجينه  
منه من غير ما تحسي وانا من الاساس مش  
كده+

قطبت جبينها قائلة بسخرية واستغراب :-+  
\_ ماضيها ايه ..متحاولش مش هبقي زي  
باقي الي تعرفهم ...ومهما كان حياتك زمان

ولو جهنم ميدكش الحق تعمل الي بتعمله دا

+...

=حتي بعد ما احكيك الي مریت بيه من

صغري وانتی هتعدريني ...+

لوت شفتيها قائلة بتعجب :-+

- قول بس ..برضوه ايان كان الي حصلك

مش هيغير نظرتي فيك ...+

تنهد مجيباً اياها وقد اعتدلت قسما ت وجهه

من البرود للجديّة :-+

\_ لا مبرر وهحكيك ..ولازم تعرفي انك اول

واحدة بعد صاحبي تعرفي حكايتي ودا مش

من قاموسي ان حد يعرف حاجة عني بس

انتي غيرهم كلهم...+

تنهدت وقالت ببعض الفضول :-+

\_ طيب احكي ..؟!+

تنهد كريم ورجع بذاكرته الي الماضي الذي  
يكون له نقطة ضعف ويغضه ....+

يصفعها ويضربها بغضب وهو يجذبها من  
خصلاتها قائلاً بنبرة غاضبة :-+

\_ يعني ابييه اتجوزتي عرفني وحامل انطقي  
ا!!!

ابتعدت سما عنه قائلة بنبرة لم تخلو من  
البرود والوقاحة :-+

\_ ملكش دعوة بيا يا كريم انا بحبه ..وجيه  
اتقدملي وكان راجل وجيه البيت من بابه  
..بس انت الي موافقتش عليه عشان قال ايه  
كان متجوز وطلق ..وحرمتوني منه+

صفعها كريم مرة اخري وهو يجذبها من  
خصلاتها بعنف :-+

\_ انتي ازاي بالبجاجة وقلة الحيا دي ..طبعا  
مش بنتها لازم نفس الوراثة والجينات ال  
\*\*\* ..دا بدل ما تحطي راسك في الارض  
وتتأسفي ايه البجاجة دي انا هدفنك  
حياة...+

دفعته قائلة به ببرود قاتل :-+

\_ ملكش حكم عليا ..ومحدثش ليه حكم  
عليا انا بكرهكوا كلكوا ..فاهمين هو الواحد  
الي بحبه وهكمل معاه بقيت حياتي  
متدخلش انت ..+

قال لها كريم بنبرة هامسة كفحيح الافعي :-

+

\_ لأ بقا انا الكلام مش معايا انا ..انتى  
هتشوفي ايام سودة علي دماغك حطيتى

راسنا في الارض وضيعتي شرفنا يا حقيرة انا

هوريكى ...+

قالت له بابتسامة ساخرة ودموع بعينها :-+

\_ لا يا شيخ ؟ شرفنا ضاع اصلاً من يوم الي

حصل بعد محدفت نفسك من البلكونة ولا

مش فاكر افكرك يا كريم ؟+

صفعها مرة اخري بقوة اكبر قائلاً وهو

يضغط علي اسنانه :-+

\_ اخرسي خالص ..متتكلميش دا مش مبرر

للي انتي عملتيه ..+

اكملت غير عابثة وهي تصرخ بوجه :-+

\_ لأ مش هخرس لازم تسمعني كويس

...كنتي عايزني اطلع ايه او اعمل ايه ها امي

كانت ست زبالة وخاينة وكانت بتجيب

عاشقها ينزل فينا ضرب عشان منتكلمش

ونفضحها وانت بالذات ولا نسيت...ولما  
ابويا كشفها عرفت ان احنا السبب وكلمته  
عشان يجي يضربنا تاني قومت نطيت انت  
من البلكونة عشان خايف منه ملقتش  
مهرب غيره مهني كانت بتقفل ابواب البيت  
كله... +

صرخ بها هادراً وهو لا يطيق سماع المزيد :-  
+

\_ قولتلك اسكتيبي...+

اكملت بتصميم واندفاع :-+

\_ لا مش هسكت انا هكمل..فاكر حصل ايه  
ساعتها صرختي الي جابت اخر الدنيا  
..ومتصرفتش بامومة خالص فتحت الباب  
وجريت وهربت هي و الحيوان الي معاها  
خافت علي نفسها..انا اتصلت با بابا وجيه

خدك فضلت تمن شهور في العناية المركزة  
في غيبوبة وكان عندك جروح خطيرة..ولحد  
دلوقتي مش بتعرف تحرك او تتحكم اوي  
في اعصاب ايدك الشمال..ساعتها بابا عمل  
ايه عرف مكانها وراح قتلها هي وعاشقها  
ودخل السجن ومكملش فيه سنتين ومات  
هو كمان من القهرة..وفضلت انا وانت  
لوحدينا عمي كان بيرملنا قرشين كل سهر  
ومبيهنش عليه يجي يسئل علينا حتي ...+

اجابها بغضب كبير :-+

\_ دا ميدكيش الحق عملي كدا..انا مأثرتش  
معاكي وفضلت نفسي وبحاول انسي  
عشان اربيكي واخذ بالي منك وكنت بشتغل  
عشانك..بقا اخترتها عملي كده ؟+  
ابعدت يده عنها قائلة بسخرية :-+

\_ متضحكش علي نفسك يا كريم ..انا ولا  
لقيت ام ولا اب يربوني ويفهموني الصح من  
الغلط ..وانت مكنتش كافي لتربيتي ..عشان  
كده لجئت لاحمد هو الوحيد الي فهمني  
وسمعني وحسيت معاه بالاهتمام وهو  
دلوقتي جوزي اه مش رسمي ..بس اول لما  
اتمم الشهر الرابع هيتجوزني راسمي ..وابعد  
عني وسيني انا في انا فيه ..+

امسك ذراعها ولواها خلف ظهرها قائلاً

بتوعد :-+

\_ مش هيحصل ..فاالهمة انتي اختي لازم  
اعمل المستحيل عشان احافظ علي الي باقي  
منك غوري جوه انا هربيكي من اول وجديد  
وهتشوفي الي عمرك مشوفتيه ...هتقعدي  
زي الكلبة لوحدك في الاوضة ..+

اجابته باستفزاز وهو يدخلها عنوة وتتكلم من

خلف الباب الذي يوصده كريم :-+

\_ ههرب يا كريم فاهم انا مش هسيبك

تكبت حرיתי ههرب مش هسمحلك تعمل

فيا كده ...

+..bak

دمعت عيناها بحزن ما ان سمعت قصته

المأساوية واجابته بصوت سبقه البكاء :-+

\_ طب وبعدين اختك عملت ايه ؟+

اجابها وهو يبتلع غصه وقال وهو يكور يده

بانفعلات مفرته :-+

\_ صحيت الصبح لقيتها هربت من شباك

اوضتها الي بيوصل لشباك الجيران ..ومن

ساعتها وانا معرفش عنها حاجة قلبت عليها

الدنيا بس ملقتهاش فات اربع سنين وانا

بدور عليها فقدت الامل وبقيت حد تاني  
..شخص زباله وحيوان وعلي صاحبي طول  
السنين دي بيحاول يخرجني من الي انا فيه  
دا بس انا الي برفض وبقول ان دا الصح  
عشان مبقاش زي زمان ...+

صمتت ولم تجيبه لتقول بعد صمت  
ومشاعر متضربه داخلها :-+

\_ طب انت عرفت حكايتي منين ؟+

رفع نظرة لها وهو يخرج نفس طويل :-+

\_ من اول لما شوفتك وانا بفكر فيكي  
ومش عارف بيحصلي ايه بس بعد كده  
تأكدت من حبي ليكي وعرفت عنك كل  
حاجة والي بيستل ميتوهش ..+

أومت له قائلة بحزن كبير لما سمعته ونبرة  
معاتبه :-+

\_ انت مریت بظروف صعبة اوي يا كريم انا  
عارفة...بس البنات دي كلهم مكنش ليهم  
ذنب في الي عملته فيهم ودانا حكتلي علي  
كل حاجة دا مش مبرر...+

ضحك نصف ضحكة ساخرة :-+

\_ انتي غلبانة اوي..دول كانوا فرحانين بدا  
يمكن كانت غلطة...بس بعد الي حصلي  
كرهتهم كلهم وكنت عايز اتقم منهم في  
البنات دي...+

= بس دا غلط وكمان كل البنات مش زي  
بعض في الوحش وفي الكويس..مينفعش  
تظلم وتعمل كدا...انت كنت بتكبت المك  
جواك عشان كده كنت بتخرجه علي حد ثاني  
+...

هاتفها وهو يعود لبروده قائلآ بابتسامة :-+

\_ عارف ..عشان كده بعد مشوفتك فهمت  
دا وانتى اول وحدة احكيها حكايتي بعد  
صاحبي ..بس انا مش بحكيك حكايتي  
عشان اصعب عليكى وتحبيني لآ انا  
بحكيك سبب كرهى للبنات والى خلتنى  
عايز انتقم منهم كلهم ..بس سيبك بقا من  
كل دا الوقتى انا عايز ارتبط بيكي ودي بجد  
مش زي غيرهم صدقيني ...+

تنهدت بحيرة ورفعت نظرها له ووضعت  
يدها على يده تبتسم له بتفاؤل :-+

\_ ماشى يا كريم انا موافقة على دا لانى  
متأكدة بعد الى سمعته دا انك جواك انسان  
تانى بس لازم توعدنى وعد ؟+

ارتسم ابتسامة مريحة على ثغره :-+

\_ قولى يا لولو وانا معقول ارفض ؟+

ردت عليه ببساطة :-+

\_ تروح لدكتور نفسي وتعالج ..+

رفع احدي حاجبيه وقطب جبينه باقتضاب

وقال ساخراً :-+

\_ ليه شايفني مجنون ولا ايه ..ولا حكايتي

لفتت نظرك لحاجة تانية ..بقولك ايه انا مش

يو...+

قاطعته قائلة بتوضيح :-+

\_ انا قولت كده دلوقتي ؟ مش كل الي

بيروحوا للدكاترة النفسين مجانيين... دكتور

النفساني ده هيبقي حاجة كبيرة في حياتك

وهتبقى مرحله جيده لتغيرك وتحكي له

اللي مريت به وهتחס براحه كبيره ...

وهيساعدك تتخطي الماضي عشان

ميفضلش يطاردك مش معنى انك تروح يا

دكتور نفساني تبقى مجنون...+

نظر لبرهه وهو يفكر ليقول بتهجم

وسخرية :-+

\_ هو انا همشي اقول حكايتي لكل الي

يقابلني ولا ايه ...دكتور ايه دا الي اروحله

واحكيه ماركب عريية نص نقل وامسك

ميكروفون احسن وامشي اقول في الشارع

الي عايز يتأثر ويعيط ويصعب عليه .. يجي

هنا عندي بعشرة جنيه للفرد ..؟ دا ايه الهبل

دا يا لمي ا

ابتسمت له وهزت رأسها قائلة له بضحك :-

+

\_ انا مش قصدي كدا خالص علي فكرة خد

كلامي جاد الاول وافهم ...قصدي انك لما

هتحكيله مش هتחס باي حزن او وجع  
جواك بالعكس بكلامك دلوقتي مش انت  
حسيت ببعض الراحة لما خرجت كلامك  
لحد ثاني وشلت هموم من علي صدرك؟+  
وضع يده اسفل ذقنه وهو ينظر لها بملل  
وينظر لها بدون اهتمام +-+

\_ هممم ..مش معني كده امشي اسيح  
لنفسي ..انا كنت من رابع المستحيلات  
احكي لحد حاجة ...+

اجابته بتوضيح وهي تضحك على شكله  
وكانه يستمع الي فيلم من عصر المماليك  
باجبار وقالت له بتنهد :-+

\_ ما تسمع يابني بقا انت هتتعبني معاك  
ليه .. قصدي انك لما هتحكي للدكتور  
حكايتهك هيساعدك تنسي الي فات وتחס

انك انسان جديد جرب بس وتعالى نروح  
لدكتور وانا معاك ..انا كنت زيك كده مش  
عايزة ارواح لحد وفاكرة ان دا تخاريف بس  
صدقني بعد كده حسيت باحساس الراحة  
الي افتقدته ...دا شرطي عشان ارتبط بيك  
وانا وصاحبك معاك ومش هسيبك خلاص  
يا كريم. ...+

رمقها بضجر وقال بمضض ونظرة حانقة  
ولكن سعد لقبولها بالارتباط :-+

\_ ماش يا حاجة هتنيلى ارواح لدكتور عشان  
تعرفني بس انا مضحي قد ايه ..والمفروض ان  
محدث يجبرني علي حاجة مش عايزها  
مجتث من مقابلة من واحد مجنون  
بيهلوس بكلام غبي زيه كاني مسمعت هوش  
بس مااشي هنفذ شرطك الغريب دا ...اهم  
حاجة اني هرتبط بعيون البحر دي يا لولو ...+

ابتسمت له وهي تتنهد براحه ومن داخلها  
تشعر بانها ستغيره للافضل وستكمل معه  
كي يصبح انساناً جديداً يتخطي تلك  
المرحلة ...

\*.....\*

كانوا ينقلون جثة ماجدة الي سيارة الاسعاف  
وهم يغلغون السحاب عليها ويدخلونها في  
سيارة الاسعاف وزينة ترتجف بخوف وبكاء  
في احضان سيف الذي اتي مسرعاً بعد ما  
اخبرته بما حصل معها وموت ماجدة  
...ظلت تبكي بانهيار وتشعر ببعض الحزن  
هي مهما حدث امها رغم كل ما فعلته بها  
حاول سبف تهدئتها واعطاها كوب ماء قائلاً  
بهدوء :-+

\_ اهدي يا حبيبتى.. مش كده خدي اشربي  
عشان تهدي وتحكيلى هي وقعت ازاي...انا

غلطان اني نزلت وسيبتك من غير ما اطمن  
ان الفيلا متأمنه ..+

التقطت منه الكوب بايدي مرتعشه قائلة  
ببكاء وخوف :-+

\_ وويله ..يااسيف اانا مرمتهاش او جيت  
جمبها ه..هي الي كانت بتجري ووقعت  
لوحدها من السور ...+

ربت عليها قائلاً بهدوء وهو يعانقها بحنان  
وخوف عليها :-+

\_ خلاص اهدي ..هنتكلم في دا في المحضر  
وهنعين البصمات وواضح انها هي فعلاً الي  
وقعت متخافيش يازينة انتي مفيش حاجة  
ضدك هي الي وقعت يعني متقلقيش.. انا  
معاكي ومش هسيبك ..بس هي وصلت

لأنها تيجي لحد هنا وتهددك بالقتل وتحاول

تسرق ...+

تذكرت لتعلو شهاقتها وهي ترتعش :-+

\_ ككانت مش طبيعية خالص يا سيف

فضلت تتصرف بجنون وانا حاولت اتصرف

واكلمك بس هي كسرت الموبيل ...+

اتي رجلاً ما يظهر به الوقار والجديه ويمسك

بيده عدة اوراق ويرتدي بدله شرطية رسمية

+:-

\_ سيف بيه عايزينك دقيقة ..+

اؤمي له سيف قائلآ وهو يبعتها قليلاً عن

احضانه :-+

\_ خليكى هنا يا حبيبتي هروح اشوف

الحكاية وجايلك اهدي انتي بس ...+

نهض من جانبها وذهب لبعض افراد  
الشرطة ووقف معهم يتابع ويدلي بالحكي  
والحديث ليتبين بان ماجدة سقط وحدها  
مع انخفاض مستوي السور وقوة الهواء  
ليطيح بجسدها الي الاسفل+

\*.....\*

عاد ادم الي الفيلا مسرعاً بقلق بعد ان شعر  
بخطب ما في كارما فهي اغلقت معه بشكل  
مريب دلف الي الفيلا وصعد يبحث عنها  
كالمجنون وهو يشك في امر ما ولم يجدها  
في اي مكان في ذلك الوقت خرجت جوري  
من غرفتها ووجدت ادم لحالة غريبة سائلته  
بتعجب :-+

\_ في ايه يا ابيه مالك؟؟+

سائلها بجدية شديدة وهو يبحث انها بعينه

+:-

\_ فين كارما ؟+

رفعت حاحبها قائلة بدهشة :-+

\_ هي مش معاك انا جيت من الجامعة

ملقتهاش ..افتكرت انك جيت وخذتها

وخرجت زي ما قولتولي..+

زفر بضيق وهبط الي الاسفل ذاهباً لغرفة

كاميرات المراقبه وجوري خلفه ..وقالت

بتوتر :-+

\_ هو في ايه ؟ كارما حصلها حاجة ..+

تجاهلها وهو يفتح الحاسوب وينظر بدقه في

الكاميرات وظل يحول في مناطق المنزل

المسجلة الي ان وصل الي الحديقة وجدها

جالسة وتتكلم معه في الهاتف ..الي ان وصل

باحد يخرج من بين جذور الاشجار ويزيل  
تنكره الي صدمتها وحوارها مع ادهم ثم  
تخديرها واخذها من نفس الطريقة التي اتي  
بها... كانت جوري تشاهد معه ما يحدث  
وصدمت لتقول لادم بدهشة :-+

\_ مش دا ابوها وابو دانا..هو خدرها وخذها  
بالطريقة دي ليه كده؟؟+

ما ان نظر ادم الي ما حدث معاها وبانها  
اختطفتم ولم يستطيع حمايتها ولم يكن  
موجوداً عندما اخذها ادهم وانها بعيدة عنه  
الان في ايدي كبار مافيا حتي لو كان والدها  
فهو بخطر الان احمر وجهه بعصبية مفترقة  
وامسك الحاسوب والقاه علي الارض  
وتحطم لقطع صغيرة لثفزع جوري وتعلم  
بانه يمر بحالة غضب كبيرة ولن يستطيع  
احد السيطرة عليه لتفضل الصمت وهي

تتابع ما يفعله ..ظل يلعن نفسه ويلعن  
ويسب ويتوعد لادهم باشد الانتقام منه  
...خرج بخطوات سريعة الي الخارج ووقفت  
جوري تنظر له لتحقق بذهول وارتجاف وهي  
ترا حارس امن البوابة يكاد يموت من فرط  
اللكمات والضربات التي يسدها له ادم وهو  
يصرخ به بعصبيه ويحاسبه علي تقصيره هو  
وزميله وباقي افراد الامن صامتين بتوتر  
وخوف وهم يجدون حالته تلك ...:-+

\_ كنتوا فين يا بهايم لما دخل ...كنتوا فييين  
انا هحاسبكوا علي الي حصل دا ..انا موقوفكوا  
زي قلتكوا ..+

ترك حارسين الامن وهو يتوعدهم وصعد  
للاعلي وهو يخرج اوراق ويجهز سلاح لتقول  
له جوري بتعلمم وقلق :-+

\_ انت بتعمل ايه ...وبتحضر الحاجات دي

ليه ؟+

اجابها بنبرة غاضبة وغامضة لا تسمح

النقاش :-+

\_ هرجع مراتي ..+

ترك كل ما بيده واخرج هاتفه واجري اتصالا

وبعد دقائق اجاب بانفاس لاهته ..وقال

بغضب جم ورسمية :-+

\_ ايوة يا سيادة اللواء ..هننفذ امتي ...؟؟+

\*.....\*+

كانت مياده جالسه تنهي اعمالها على ماكينه

الخياطه لتتفاجئ بمليكه تخرج من غرفتها

وهي تركض وتطير من الفرحة فقالت لها

مياده باستغراب :-+

\_ مالك يا مليكة هتطيري من الفرحة كدة ليه

+؟

جلست مليكة بجانبها قائلة بفرحة وهي

تقبل وجنتاها :-+

\_ ميادة انا فاكرة كل حاجة الذاكرة رجعتلي

يا ميادة ..اكثر من شهرين بحاول افكر انا

فاكرة ...+

حدقت بها ميادة بعدم تصديق وقالت لدموع

فرحة وهي تعانقها :-+

\_ مليكة انتي بتتكلمي جاد يا حبيبتى..

الحمدلله ..الحمدلله .. بس ازاي+

اجابتها مليكة وهي تجلس :-+

\_ معرفش لقيت مرة واحدة دماغي صدعت

...ودوخت وبعدها بدأت افكر حاجات شوية

بشوية وبعديها افكرت كل حاجة ...+

تنهدت ميادة براحة :-+

\_ الحمدلله هم وانزاح ..لازم يا مليكة تطلعي  
صدقة لله وتصلي ركعتين حمد وشكر ...+

هزت مليكه رأسها بسرعة وهمت بالذهاب  
الى غرفتها بخطواط عجلة وفي اقل من دقائق  
ارتدت ملابسها قائلة لميادة :-+

\_ ميادة انا هروح مشوار صغير كده وراجعه  
علطول تمام سلام ...+

ميادة بتعجب :-+

\_ خدي يابت مشوار ايه دا ..انتني مصدقتي  
بقا خلاص ...+

فتحت مليكة باب المنزل وخرجت الي  
الخارج ..ووصلت الي منزل حسن ودقت  
جرس المنزل لتفتح لها قمر لتقول لها  
مليكة بلطف :-+

\_ ازيك يا قمر ... روعي ده اخوكي بسرعه

+...

خابت الصغيرة في الداخل لتجد حسن ياتي  
وهو يفرك عينه بنعاس ..قالت مليكة باحراج

+:-

\_ انا اسفه يا حسن صحيتك من النوم ..  
بس انا عايزاك بس توصفلي شارع البت الي  
انا شوفتها معاك وقولتلي صاحبته ساكنة

هناك ...+

اؤمي لها ليقول بجدية :-+

\_ عادي مهمكيش ..ثواني انا هاجي معاكي

+..

ردت مردفة :-+

\_ لأ لأ مش عايزة اتعبك اكر من كدة كفاية  
وقفتك معايا في الشهور الي فاتت ..انت بس  
اديني عنوان البت دي وانا الي هروح ...+  
ارتدي سترة جلدية فوق ملابسه وقال لقمر  
من الداخل :-+

\_قمر هغيب ربع ساعة متتشقيش واقعدي  
اتفرجي علي التلفزيون ..عقبال ماجي ..يلا  
يا مليكة انا جااي معاكي ..+

تنهدت وذهبت معه وهي تنظر له بين حين  
واخر بندم وحزن وهو يتعجب من نظراتها  
وصلوا اسفل بنية متهالكة في حيهم ..ودلفوا  
للداخل حيث السلاالم بالكاد تستطيع  
الوقوف عليها كانت مليكة تصعد عليه  
بتافف وخوف ولم تنتبه لتلك السلمة  
المكسورة لتنزلق قدميها وكادت تسقط الا  
ان حسن جذبها اليه بسرعة مانعاً سقوطها

لترتم برأسها بصدرة ابتعدت علي الفور قائلة

بحراج :-+

\_ انا اسفة بس البيت قديم وراكب علي

بعضه بالعافية ومخدتش بالي من السلمة

المكسورة...+

بادلها بابتسامه بسيطة قائلاً لها :-+

\_ عادي يا مليكة اطلعي يلا الدور التاني انا

وراكي ...+

صعدت حيث الشقة المطلوبة وطرقت

مليكة باب المنزل المتهاالك.. لتفتح لها

شابة في اواخر العشرينات ترتدي جلباب

منزلي وتضع طرحة علي شعرها بدون

اهتمام وقالت لهم باستغراب :-+

\_ افندم عايزين مين ؟+

اجاب حسن :-+

\_ انتي رحاب صاحبة فيروز اختي في

المنطقة ...+

تفحصته لتؤمي مجيبة :-+.

\_ اه انا انت اخوها حسن مش كده ؟+

= اه انا حسن كنا قاصدينك في خدمة صغيرة

كده ...+

ردت مردفة :-+.

\_ طبعاً يا حسن قول ..معلش كان بودي

اقولك اتفضلوا بس انا لوحدي وابويا في

القهوة ...+

رد حسن بتفهم :-+.

\_ لأ طبعاً احتا فاهمين ومقدرين احنا الي

جينا من غير معاد ..بس هما كلمتين

وهنمشي علطول ..من قيمة شهرين كدة

كان في بنت واقفة معاكي علي ناصية  
الشارع ومليكة وقفها وسائلتها اذا كانت  
شافتها قبل كده ولا لأ احنا عايزين نعرف  
هي م...+

قاطعته مليكة حديثه وهي تتكلم بجدية  
وغموض :-+

\_ نفين ..البت ام وشمة بني علي خدها  
وصوتها شبه صوت العرسه ..عاوزه اعرف  
مكانها ...+

تعجبت رحاب من لهجة مليكة عنها لتقول  
بايجاب :-+

\_ اه.. نفين بس هي مش صاحبتني دي كانت  
بتجيلي عشان تاخذ مني حاجات شالته  
عندي وبعدها مشيت علطول هما مرتين

بس الي جات فيهم...وكمان انا معرفش غير

رقم موبيلها معرفش بيتها ولا حاجة..+

رددت مليكة بسرعه وسط تعجب حسن من

معرفتها لاسم الفتاة التي كانت تشغل

عقلها بها لشهور :-+

\_ ماشي يا انسة انا بقا هطلب منك حاجة

صغيرة وياريت مترفضهاش دي هتنفعني

جداً...+

رحاب باستغراب :-+

\_ طبعاً قولي ..+

مليكة ونظرة توعد في عينها وغموض :-+

\_ كلميها دلوقتي وقوليها انك عوزاها في

حاجة مهمة جدا!!! مسئلة حياة او موت

وخليها تيجي الحارة وتطلعك الشقة.....!!!!!!

\*.....\*

تململت وكانت تفتح عينها لدقائق وتغلقها  
مرة اخري من قوة الضوء ولكن نجحت في  
الاخير وفتحتها..ونهدت بجزعا وهي تشعر  
بدوار في رأسها واخر ما تتذكره بانها كانت  
جالسه في الحديقة وتتكلم مع ادم في الهاتف  
..ولكن بعد دقائق تذكرت مجيء والدها اليها  
...وبانه سوف ياخذها معه واخر شيء انها  
استنشقت شيء غريب فزعت عينها وهي  
تتفحص الغرفة ذات الديكورات الفنية  
والالوان الزاهية والمبهجة والاساس الفخم  
نهضت عن الفراش الوثير بفرع لتركض الي  
باب الغرفه وهي تحاول فتحه لتجده مغلق  
باحكام لتفزع اكثر وتنظر حولها تحاول ان  
تجد مخرجاً..ولكن كل شيء مغلق باحكام

حتي النوافذ ظلت تضرب بقبضتيها علي  
باب الغرفة بصراخ جلي :-

+

\_ بالابي افتح الباب دا افتح الباب داااا انا  
مش عايزة اقعد معاك هنا ازاي تعمل كده  
وتخطفني انا كل مرة بتصدم فيك اكثر  
..واحس ان الي كان عايش معايا دا حد تاني  
غيرك ...افتحولي البابااا يا بابا كفاية بقا  
حرام عليك افتحولي الباب ..+

ظلت تضرب بيدها بقوة علي الباب وهي  
تصرخ به بعلو صوتها وتحاول فتحه ولكن لا  
فائدة تجولت في الغرفة وهي تبحث عن  
شيء تفتح به باب الغرفة ولكن لم تجد اي  
شيء لتذهب تلك المرة وهي تضرب بقوة  
اكبر بصراخ اكبر وغضب كادت تحطم الباب  
من ضربتها العنيفة عليه ...بعد قليل



\_ انا فين هنا ..وكمان انا عايزة امشي مش  
هقعد ثانية وادة هنا سيبنى بقااا ..انا بقيت  
بخاف منك ...+

ادهم بهدواء :-+

\_ ما تخافيش يا كارما انا عمري ما هاؤذيكى  
لازم تعرفى ان اللى بعمله ده فى مصلحتك  
وحمايا ليكى انا عارف انك بقيتى بتكرهينى  
بس ده مش هيقفنى انى احميكى انت  
واختك ... دلوقتى عايزك تهدي و شويه و  
هدخل لك الاكل...+

هدرت به بغضب وعدم تصديق :-+

\_ اكل؟ اكل ايه اللى عايز تتدخلهولى انا  
مش فاهمه انت ازاي طبيعى كده انا عايزه  
امشى حالا مش هاقعد ثانيه واحده معاك

ليه حق ادم اللي كان بيعمله انا مصدومه

فيك بجد ...+

تافف ادهم وهو يهم بالمغادرة قائلاً :-+

\_ خليكي عاقلة يا كارما وفكري كويس ان

الي بعمله دا لمصلحتك ...لو سبتك هناك

اعدائي هيحاولوا يؤذيكي ومتنسيش اني

ابوكي ...انا هخرج ارواح مشوار دلوقتي

وهعين عليك حراسه ..+

قالها وهم يخرج وهو يغلق باب الغرفة

لتسرع وهي تمسك الباب قبل ان يغلقه

ولكنه في النهاية قدر عليها واغلقه بسرعه

لتجلس بيأس كبير وحزن وهي تنهمر

دموعها لما يحدث لها وهي تردد :-+

\_ ياريتك عايشه يا مامي انا محتاجكي

قوي انا عمري معاشرتك ولا شفتك غير

بالصور بس انا حاسه انك كنت واطيب حد  
في الدنيا واحن ام ...ياربي ازاي ابويا الي طول  
عمري عملاه مثال للشرف والفخر يبقي كده  
انا تعبت من الصدمات ...+



+\_\_

في خارج ذلك المنزل الذي يحتجز به ادهم  
كارما ارتدته شخصيته المنتحلة وكان يتكلم  
مع احد رجاله قائلاً بصرامة:-+

\_ خدوا بالكوا منها كويس ...مش عايز شعره  
منها تتأذي فاهمين ...هما فين ؟+

اجابه الحارس بجدية :-+

\_ في المكان بتاع حضرتك يا فندم متجمعين  
ومستنين ساعتك تحت بس وشهم  
ميبشرش بالخير ...+

زفر وقال له بنبرة حادة :-+

\_ هو انا هخاف ولا ايه خليك في شغلك  
وامن كويس ...ولو حسيت بحركة من  
البوليس اديني خبر ...+

تؤمي له الحارس ليذهب ادهم من خلف  
الفيلا ثم يقترب من العشب الاخضر  
ليتحسس بيده المجعده ثم يلتفت يمين  
ويسار ويبدء بنتف العشب عن الارض ويبدء  
بحفر التراب ويزيحه بقوة ليظهر عدة ازار  
ويضغط عليهم ضغوطات كثيرة ثم تفتح  
عشب الحديقة وتتسع بقوة ليظهر باب  
معدني ضخم ليخرج من جيبه مفتاح كبير  
ويدخله في الباب ثم يدوره لينفتح بعد ان  
احدث صوتاً مزعجاً فتح الباب ودلف الي  
الداخل وضغط في الداخل علي عدة ازرار  
اخرة ثم انغلق نفق الارض السري للمهمات

السرية والاجرامية ..ظل يمشي في ممر ذلك  
المكان البارد بعد ان مشي لعدة دقائق  
توقف امام باب ما ليقف علي سجاد الارض  
المفروش امامه ثم يفتح الباب الالكتروني  
ويدلف الي الداخل حيث مجموعة كبيرة  
متمعين حول منضدة بشكل دائري  
وينتظرونه واضعين يداهم علي المنضدة  
وينظرون له بسخط وغضب جلس علي  
الكرس الذي امامهم وخلع قبعته وشاربه  
ونظارته الكبيرة ليرسم ملامح الجدية وهو  
يريح بظهره للخلف علي الكرسي الجلد قائلاً

بيروود :-+

\_ متجمعين كلكوا مرة واحدة ليه ؟ ...ايه دا  
لوسيندا عاش من شافك مش غورتي من

هنا ايه الي رجعت تاني ؟+

ضحكت بسخرية قائلة :-+

\_ بصراحة مصدقتش نفسي لما قرئت  
اسمك في الجرنال انك هربان ..و ان بنتك  
اتجوزت اكثر عدو لينا الظابط وكمان انت  
هربان برا البلد ورجعت وخطفت بنتك ..جاية  
اخذ حقي الي كلتوا عليا انت والكيلاني يا  
ادهم ...باشا+

اشعل سيجارة قائلآ ببرود شديد :-+

\_ خشي في المفيد الهيافه دي بتضيع وقتي  
حق ايه دا الي ليكي عندي وخلاكي ترجعي  
المكان بتاعنا تاني ...+

ضرب احدي الجالسين بيده بقوة علي  
المنضدة ذو جسد ضخم وبدين اصلع  
يرتدي معطف كبير ويبدو علي ملامح وجه  
القسوة والصرامة قائلآ بغضب جم وصوت  
غليظ وقاسي:-+

\_ حقنا يا ادهم الي كلتوا علينا في التسليمة  
الاخيرة ..وكمان ضيعت كل البضاعة الي  
حطينها لحسابنا عشان نتاجر بيها...+  
نفخ دخان سيجارته ببرود وهو يطالعهم  
باحتقار:-+

\_ ملكوش حق عندي ..انتوا الي طلعتوا  
ساعة التسلم انت وكيلاي ومرتضي جاي  
تحاسبني ليه دلوقتي علي فشلك يا  
شافعي متتكلم ...انا مش فاضي ومعرض  
نفسي للخطر عشان كلام انا معجبنيش فيه  
الشغل شغل ودا تسليم بضايع لناس كبيرة  
جدآ ما تتكلم وتوضح يا فارس ..انا رايح  
مشواري وخليكم انتوا اهرؤا في نفسكم ...+  
نهض عن الاريقة بلا مبالاه وسط غضب  
وحنق كل الموجدين لتقول لوسيندا بنبرة  
متوعده وماكرة :-+

\_ هتندم يا ادهم احذر مني انت عارف انا  
ممکن اعمل ايه ...انا مش هسيب حقي  
فاهم ...وهعملك سبريس (مفاجأة) مش  
هتتوقعها ...+

كركر بضحك ساخر وهو يتجاهلها ويولج الي  
ذلك المكان الذي اتي منه لتقول لوسيندا  
بسخرية :-

+

\_ بلاش تلف اللفة دي كلها وخايف يعني  
امشي من الباب الرائيسي زينا يا ادهم  
متخافش خليك راجل ...+

استدرا يرمقها بنظرة اربعتها بشدة ليقول  
بفحيح افعي :-+

\_ انا ممكن دلوقتي في ظرف دقيقة اسيب  
عليكي رجالتني وانتي مدقتيش حاجة من الي

بعملهم بس لسة مش وقتك دلوقتي

مجاش معايا...+

خرج ادهم برفقة فارس لتبقي لوسيندا مع

بعض الرجال الذين يساركون ادهم في

تجارته في المخدرات وهي تتنفس بعنف

قائلة لهم بهمس وهي تجمعهم :-+

\_ انتم هتسكتوا عن حقكم ولا ايه لازم

نتصرف ونجيب حقنا منه على اللي بيعملوا

معنا+

اجاب احدهم بغضب وهو يوافقها الرائي :-+

\_ انا معاكي انا مستحيل اسيب حقي يضيع

كده بالساهل ده تعب سنين مش في الاخر

هيجي هو و ياخذوا على الجاهز ويبوظ

التسليم في ليلة قولي يا لوسيندا على اللي

مفروض نعمله ....+

تقوس فمها بابتسامة لثيمة وهي تقص  
عليهم خطتها....+

+-----★★-----

في غرفة كارما ذهب ادهم الى مشواره  
الغامض برفقه رجاله الذين يحرسه في ذهابه  
ورجوعه ...+

بينما كارما تحاول ان تبحث عن مهرب لها  
وهي تدعي عيب ان ياتي ادم لينقذها من  
ابيها التي اصبحت ترتعب منه للحظة  
شعرت بهلع وانتفض قلبها بخوف بعد ان  
استمعت لصوت طلقت النار التي تطلق في  
الهواء..ليتسمر ادهم بعدها بصدمة ولم  
يذهب الي وجهته بعد ان اتى اليه فارس قائلاً  
بتوتر :-+

\_ الحق يا ادهم باشا البوليس جيه وخذوا  
نص رجالتنا يلا بسرعه عشان نهرب جنابك

...

+

ركض ادهم معه بقوة ليتوقف بعدما استمع  
لصوته وهو يخبره بصرامة وصوت عالي  
وساخر:-

+

\_ مكانك اوعي تتحرك ..طلقة وحدة  
وهتموتك ..كنت فاكر انك هتفضل هربان  
كتير انت بتحلم ....+

التفت ادهم ليجد ادم يقف امامه وهو  
يصوب سلاحه امامه ويبتسم له بنصر  
وسخرية اما فارس فحاول الدفاع عن ادهم  
ونفسه وكاد يضرب رصاصة علي ادم فكان

الاسرع منه حيث اذلق هو رصاصة عليه  
لتستقر في يده الممسكة بالسلاح ويصرخ  
فارس متألماً ويسقط السلاح من بين يديه  
وهو يكمل ما بدء ويبحث عن سلاح اخر  
ولكن باقي افراد الشرطة امسكوا والقوا  
القبض عليه وهم يجرونه امامهم وهو ينظر  
بغضب ...اقترب ادم من ادهم ومازال  
مصوب امامه السلاح وهو يخرج الكلابشات  
ويمسك ادهم جيداً وهو علي وشك تقييد  
يده ليركله ادهم في قدميه وينحني ادم بالم  
ليستغل الفرصه ويفر هارباً وادم يضرب  
طلقات نارية عشوائية ولكنه يتفادها  
ويركض بسرعه كبيرة لينهض ادم ويركض  
هو الاخر ورائه وهو يهدده بالا يهرب +.....

+-----★★-----

وجدت كارما باب غرفتها يفتتح وهي  
منكمش علي نفسها لتنهض بخوف وتجدها  
تلك صاحبة الشعر الاحمر وهي تقترب منها  
قائلة :-+

\_ تعالي معايا يلا...+

نظرت لها كارما بتوتر وارتجاف :-+

\_ انتي مين ..+

قالت لوسيندا بضيق :-+

\_ انتي مش سامعه ضرب النار انا هخرجك  
من هنا متخافيش يلا بسرعه قبل ما حد  
يجي ...+

ذهبت معاها كارما وهي لم تترج لها ابدأ  
ولكن ذهبت بامل ان تفر من هذا المكان ما  
ان خطو الي الخارج حتي اصطدموا بادهم  
الذي يركض بقوة لتقع كارما ارضاً ليرمق

لوسيندا بغضب وامسك ذراعيها ودفعها

بعيداً قائلاً بانفاس لاهثة من الركض :-+

\_ ابعدني عن بنتي يا لوسيندا بنتي لا فاهمة

+..

امسك ذراع كارما لتنهض معه وهي ترتجف

من الخوف وتقول له ببكاء :-+

\_ ابعد عني بقا حرام عليك كل الي بيحصلي

دا بسبيك انت ...

+

جذبها معه وهو يجرها بجانبه عنوة :-+

\_ مش وقته امشي بسرعه ...+

+ توفقت مكانها قائلة بتصميم :-+

\_ انا مش همشي معاك في حته ا...+

توقفت عن الكلام لتلك التي انقضت عليها  
من الخلف وهي تتمسك رقبتها بيدها  
وتحاول خنقها وادهم صعق قائلاً بغضب  
كبير :-+

\_ لوسيندا!!! سيبي بنتي هي ملهاش دعوة  
+...

لوسيندا وهي تقبض علي عنق كارما قائلة  
بتهديد :-  
+

\_ لأ يا عيني ..حقي الاول يا ادهم وانا اسيبها  
مش لوسيندا الي تتاخذ علي افاها ...+  
كانت كارما تحتنق بشدة وتسعل من قبض  
لوسيندا علي عنقها وهي تكاد تخنقها  
ووجهها بدء في الاحمرار ..ليخرج ادهم سلاحه  
من جيبه وقال لها وهو يضعه امامها ويدب

الخوف بقلبه لابنته التي علي وشك فقدان

الوعي من الاختناق :-

+

\_ سيبيها هموتك يا لوسيندا سيبيها ...

+

اجابت بتصميم وهي تجز علي اسنانها

بغضب وتشفي :-+

\_ شوف يا ادهم هتخسر كل حاجة ..بنتك

وكل حاجه ملكك لان انا هنا بخلص على

بنتك والرجاله تحت بيخلصوا على املاكك..+

صعق ادهم للمرة الثانية وكاد يشغل الزناد

ليطلق عليها دون تفكير.. ليقفهم اطلاق

طلقه رصاصة عاليه من الخلف وظلوا

ثلاثتهم يتبادلون النظرات بصدمه جليه

لتنكمش ملامح لوسيندا بالم وتترك كارما

وهي تتهاوي ارضاً بالم كبير وهي تصرخ منه  
بعد ان اطلق ادم من الخلف رصاصة في  
ظهرها ...جلست كارما ارضاً وهي تتنفس  
بعنف وتسعل بصعوبة وتلمس عنقها ظل  
ادهم جامداً مكانه لثوان ركض ادم الي كارما  
نزل لمستواها متناسياً ما يحدث واخذ  
وجهها بين يديه قائلاً بلهفه وخوف وهو  
يتفحصها :-

+

\_ حبيبتي انتي كويسة متخافيش انا جيت  
خلاص ...

+

بكت بشده وهي ترتمي في احضانه تتشبث  
به بقوة وخوف وكلامتها تخرج بصعوبة:-

+

\_ الحمد لله انك ججيت يا ادم .. كنت عارفه  
انك مش هتسبني انا كنت خايفة اوي

+

عانقها اكثر وهو يتنهد براحة ويضمها لصدره  
بقوة حتي انه كاد ان يكثر اضلاعها وقد  
تناسي تماماً ادهم الواقف والذي يتسحب  
وينتهز من انشغالاتهم وياخذ السلاح من  
الارض ...+

أحتضنها بقوة لا يعرف كيف يواسي أحد  
لكنها ليست أي أحد أنها الفتاة الذي منذ أن  
رأها لأول مرة نبض قلبه لكن إنتقامه جعله  
أعمى أمام شعوره لها وعشقه المميت لها  
..والذي عندما علم بانها في خطر كاد يفقد  
عقله واصلح كالمجنون يحمل نفسه كل  
الذنب

أحتضنته باكية هي خائفة من كل شيء  
تكره أن تكون وحيدة هي دائما ما كانت  
تبحث عن الأمان بالأشخاص الذين حولها  
لكنها لم تشعر به كما شعرت وهو يحتضنها  
الأُن وحمدت ربها بانه اتي لانقاذها بكت حتى  
شعرت أن عيناها جفت تماما

فصل هو العناق لينظر لعيناها الخضراء  
المختلطة باللون الاحمر من البكاء والخوف  
امسك يداها وساعدها علي النهوض ليجد  
ادهم يطلق ناراً عليه ولكنه يتفداها بصعوبة  
لياتي احد افراد الشرطة وضربه عليه رصاص  
من الخلف ليسقط السلاح من يده ويسقط  
بالم وهو يضع يده في كتفه من الورااء بالم  
وينظر لهم وهم يأخذنه معهم من افراد  
الشرطة...كادت كارما ذاهبة مع ادم وهي  
تتعلق به بقوة .. وهو ينظر لها بشغف وحب

وللحظة سمعوا صوت طلقة نار عالية  
تعجب ادم فأفراد الشرطة كبلوا ادهم واخذوه  
معهم وهو مكبل وباقيتهم ينظرون لادم  
باستغراب لينقل بصره لتلك التي تضغط  
علي يده بقوة وتعض علي شفيتها بالم  
وتخرج انيناً مكتوماً وموجعاً ومعالم وجهها  
تنكمش بتألم لينصدم ويشعر بان قلبه  
توقف عندما وجد لوسيندا اطلقت عليها  
بعد ان سحفت واخذت السلاح واطلقت  
علي كارما وهي تضحك بنصر وتشفي رغم  
المها وتنظر ... لادم المصدوم وينظر ببلاهة  
وعدم فهم شيئ كالمجنون وادهم الذي  
سمع طلقة النيران والتفت ليجد فلذة كبده  
وقطعة من زوجته وحبيبته غارقة في دماؤها  
ليجحظ عينه بصدمة متناسي الم كتفه  
واعينه مصوبه علي كارما ... وتوقف به  
الزمن.. لينظر الطابط الاخر لادم بذهول ثم

يضغط بقدمه علي يداها ليسقط منها  
السلاح ويكبلها صارخاً بغضب :-

\_ خدوها يلا واطلبوا اسعاف حالا ... ١

احدهم بينما كان ادم في عالم اخر وعلامات  
وجه مصدومة عندما وجد كارما تطالعه  
بخضرواتين متألمتين ويسقط منها دمعه  
قائلة بالم :-+

\_ هتوحشني اوي ...متنسنيش يا ادم ..

١

وتبدء بتراخي جسدها بين احضانه وتغلق  
جفونها باستسلام وتخور قواه جسدها  
وتسقط علي الارض جثة هامدة ووجه  
شاحب واخر ما كانت تحدث تلاقي  
خضروايتها المودعه والحزينة مع زرقوايتها

المصدومة والتي تنظر بعدم حيا امامها  
...ونفس مشهد فرح يتكرر معه بنفس  
الاحداث بنفس الكلمات التي تمزق قلبه  
للمرة الثانية ...

.....

٧

استووووووب ....رائكوا بقا يا حلوين  
...ومعلش لو فيه اخطاء املائية انا بسهر  
وبكتب بسرعه عشان انزل البارت  
ومعنديش وقت اقعد اصحح ...استحملوني

□

٢

#عشقت \_ ابنة \_ عدوي

+

بقلمي \_ سلمى \_ ناصر+

واصل قراءة الجزء التالي

الخاتمة ...

ظل يحدق بها بصدمة ولاول مرة في حياته  
يخاف بتلك الطريقة وشعر بتوقف العالم  
من حوله وهي فقدت الوعي واغلقت  
جفونها مستسلمة تماماً..بينما ادهم صرخ  
باسمها ودفع افراد الامن يحاول الهروب من  
بينهم ويصل لابنته ولكنهم يكبلونه بقوة  
ليصرخ هادراً بهم بجنون :-+

\_ اوعوا ابعدو عني...عايز اشوف بنتي  
سيبوني..اه يا بنت ال \*\*\* عملتها يا زبالة  
مش هسيبك اوعواا...+

ظل يحاول تحريك نفسه بطريقه انفعاليه  
ويحاول التملص من بينهم وهو يرمق

لوسيندا باعين كالجحيم... كان ادم في صدمة  
كبيرة وهبط قلبه من الفزع والرعب وهو  
يجدها مرتمية في احضانه ويده وثيابه ممتلئة  
بدمائها وكل ما يفعله ينظر لها بصدمة  
ويحتضنها ولا يستطيع حتي ان ينهض او  
يصرخ باسمها او يفعل اي شئ سوي  
النظر لها وهو يشعر بانه شل او بانه بكابوس  
..افاق من صدمته علي صوت احدي الضباط  
وهم يقلون له بجدية :-+

\_ قوم يا ادم بسرعه لازم تروح المشفى  
..بتنزف جامد ..+

ضرب علي وجنتيها برفق وهو يهزها بعنف  
وعدم تصديق وفي ذاكرته نفس تلك اللحظة  
تمر امامه من جديد وتفتح جروحه ثانياً  
ولكن الان بجروح اكبر :-+

\_ كارما ردي عليا سمعيني صوتك يا  
حبيبتي... لا مش ممكن مش هستحمل  
خسارة حد تاني مش هسمح بدا مش  
هسمح بان اخسر حد تاني كااارما قومي...+

كان بحالة صدمة كبيرة وعقله يرفض  
تصديق ما يحدث..وهو يضمها اليه بقوة  
ويصرخ بها بان تنهض لياتي الضابط مربوطاً  
عليه قائلاً بجدية :-+

\_ ادم فووق كده خطر علي حياتها لازم ننقلها  
المشفي ..انت شايف النزيف الي بينزف منها  
قوم بسرعه يا ادم ..+

ادرك ما يقوله وهو يشعر بانه علي وشك  
توقف قلبه من الهلع والخوف عليها وهي  
مستكينه بين يده لا تستمع لاي احد ..رمق  
ادهم بنظرات قاسية وغاضبه وابعد كارما  
قليلاً عن احضانه ونهض يجذب ادهم من

قميصه واخذ يلکم ويضرب به بضربات  
قاسية وعنيفه ويخرج کل ما به من عذاب  
لسنوات وافراد الشرطة يحاولون اقافه ولكن  
دون جدوي فكان كالثور الهائج وهو يصرخ  
به ويسب ويلعن وسط ضرباته المميتة  
لادهم...+

\_ کل دا بسببک انت... حياتي بتدمر للمرة  
التانية بسببک... انت ايه انا هموتک عشان  
اشفي غليلي.. كان لازم اقتلك في ساعتها  
هخسر الي خلت قلبي ينبض ويحب تاني  
..بسببک انا هموتک يا \*\*\* مش هسيبها  
تروح مني زي فرح لازم تموت عشان  
ارتااح...+

اخرج ادم سلاحه ليطلق عليه ولكن افراد  
الشرطة اوقفوا واخذو منه السلاح بعد

محاولات كثيرة وهم يحاولون اخذ السلاح  
منه وهو به اصرار كبير بان يقتله

..وبعد كثير من المحاولات استقرت رصاصة  
خاطئة من سلاح ادم في قدم ادهم ليصرخ  
متألماً بصق بوجه وهو يتعد عنه يركض الي  
حبيبته وحملها بعجلة كبيرة بعد ان خلع  
سترتة الجلديه ووضعها علي اصابة كارما  
ليوقف النزيف وهو ينظر لها بقلق وخوف  
كبير وهو يضمها لصدره يهمس لها بقلق  
ودمعه تفر من عينه :-+

\_ استحملي يا حبيبتي عشان خاطري  
استحملي انا عارف اني مستحقش ملاك  
زيك ومقدرتش دا غير بعد مهخسرك...بس  
عشان خاطري خليكى قوية ..مش  
هستحمل خسارة تاني ..+

. واخذها وركض مهرولاً للخارج ومعه بعضاً  
من افراد الشرطة ...بعد انا حطم ادم عظام  
ادهم من اللكمات واصبح وجه ينزف ابعده  
افراد الشرطه بصعوبة كبيرة ...افلت ادهم  
نفسه بصعوبة من يداهم ليحلب سلاح من  
الارض بعد ان ركض منهم رغم اصابة قدمه  
وكتفه وسط دهشتهم وتهديدهم بقتله  
ليرفع السلاح وفي ظرف دقيقة كان افرغ كل  
طلقاته في جسد لوسيندا التي كانت مازالت  
تعي ما يحدث وتشاهد بتسفي وحدقت  
بصدمة وفي دقيقة سقطت صريعه فوراً  
وهو ينظر لها متسعاً عينه بسعادة كبيرة  
وهو يبتسم بقوة كبيرة لانه عقابها قبل ان  
يتركها بدون عقاب كغيرها ليسقط هو الاخر  
علي الارض قاطعاً للانفاس بفعل طلقات  
النار التي اطلقوها عليه رجال الشرطة بعد  
فعلته هذه في قتل لوسيندا دون توقف او ان

يكثرث لتحذيرات رجال الشرطة..والمشهد  
مفزع بشدة ..

+\*.....\*

كانت مليكة تقف وتستند علي احدي  
السيارات اسفل بنية رحاب تنتظر تلك الحية  
ان تأتي وبعدها لتنال منها ..وحسن يقف  
معها ولا يتركها ابدأ التفتت له قائلة باحراج

+:-

\_ خلاص يا حسن روح انت مش عايذة  
اتعبك معايا اكثر من كده كتر خيرك ..+

ابتسم لها قائلاً بتصميم +:-

\_ مفيش تعب ولا حاجة انا معاكي لحد  
متكلميها وكمان عشان اعرفك الطريق انتي  
اكيد مش فاكرة ...صحيح انتي عرفتي

اسمها ازي انتي بقالك شهرين بتحاولي

تفتكريها ...+

تنهدت تنهيدة طويلة قائلة وهي تخرج ما في

صدرها :-+

\_ منا رجعتلي الذاكرة يا حسن ...+

اعتدل متفاجاء قائلاً بدهشه :+

\_ بجد ..الحمدلله ...حمدلله علي السلامة انا

علطول بقولك هتفتكري في يوم من الايام

..بس برضوه مين نفين ...+

نظرت له بتردد ثم بدأت بقص كل ما حدث

معها من خداع حسام وكلامه المعسول لها

الي ان ضربته بالمعدن وهربت ...حدق حسن

عينه بصدمة مردفياً :-+

\_ كل دا حصل ؟ طب ومات ولا حصل ايه

+...

هزت رأسها بعدم علم :-+

\_ معرفش يا حسن انا سيبته ومشيت  
..عشان كده نفين هي الي هتوصلني للي انا  
عاوزاه ...+

هدر بها بغضب قائلاً :-+

\_ هو انا مش ياما حذرتك منه ...وقولتلك  
ابعدى عنه دا شمال ..بس انتي الي راسك  
كانت جزمة+

ضحكت نصف ضحكة قائلة وهي تربع  
ساعديها :-+

\_ اديك قولت اهو ..دماغى جزمة ومفهمتش  
دا غير متأخر انت كان عندك حق يا حسن  
انا مقدرتش حاجة وفوقت متأخر واديني  
ندمانه اهو زي مقولتلي ...انا اسفة علي  
كلامي ليك واني جرحتك من غير مفهوم

واقدر حبك ليا اتمني تسامحني وتقدر ان

كنت في يوم من الايام مخي جزمة ..+

تنهد لينظر لها شرزاً قائلآ وهو يمسخ علي

راسه :-+

\_ الانسان عايش عشان يتعلم يا مليكة

ومحدث ملاك كلنا بنغلط وبنتعلم من

اخطائنا...واهم حاجة انك غهمتي غلطق والي

مرتي بيه كفيل بانه يعلمك نفوس الناس

..وان مش كل حاجة بالمظهر والفلوس اهم

حاجة القلوب الطيبة والصالفة ..ياما ناس

معاها فلوس بس مش مرتاحين وبيتمنوا

يعيشوا العيشة البسيطة الي فيها راحة بال

..فهمتي ...+

هزت رأسها بفهم وقالت بندم :-+

\_ انا معرفش انا ازاي ضيعتك من ايدي  
ومخدتش بالي من حاجة زي كده ..بس انت  
معاك حق الواحد مش بيقدر قيمة الحاجة  
الا لما تضيع منه ...+

كاد حسن يجيبها لتوقفه مليكة وهي تنظر  
لنفين التي تصعد بنية رحاب وفي غصون  
ثواني ركضت تجذبها من خصلات شعرها  
والقتها في الارض وتبرحها ضرباً وهي تسبها  
وتلعنها بافزع الشتائم وحسن يحاول ان  
يهدي الامر وان يجذبها من فوقها :-+

\_ اه يابنت ال \*\*\*\* ..يا \*\*\*\* ..بقا انا  
تعملي فيا كده انتي واخوكي ال \*\*\* ..بس  
قسماً بربي مهسيبك انتي لسة متعرفيش  
مين هي مليكة ....+

كانت نيفين تصرخ وتستنجد بالواقفين  
يشاهدون ما يحدث بشهقات وهمسات :-+

\_ آآآآآه ابعده المتوحشة دي عني... آآه  
اوعي يا حيوانة... آآآآه.. هو انا كنت ضربتك  
علي ايدك انتي الي جيتي شقه راجل عاذب  
ولوحده وفي عز النهار...+

حدقت بها مليكة وعينها تشتعل من  
الغضب لتنفض عليها تنتف شعرها  
وتصفعها وهي تصرخ بها بغضب :-+

\_ اه يا زبالة الزبالة... مش انتي يا \*\*\*  
..كلمتني وقولتيلي ان ابوكي قفشك وعرف  
انك متجوزة عرفي يا بتاعه الجوازات العرفي  
وقولتيلي تعالي الحقيني حصل ولا لأ يا رمة  
الرمم...+

صرخت نفين بتوتر كبير :-+

\_ كداااابه محصلش اتني الي اتصلي بيا  
وقولتي لي انا عايزة اروح لحسام الشقه  
واعملهاوا مفاجاة ....+

جزت مليكة علي اسنانها بغضب جم  
واشتعلت نظراتها وهي تضربها بقوة :-+

\_ ااه يا زباله وربنا لاوريكي لولا فقدان  
الذاكرة الي جالي كنت جبتك من زمان  
وعرفت اخذ منك حقي يا حيوانة ...انا  
هوريكى ...+

حاول حسن ابعادها عنها ورفعها من فوقها  
+:-

\_ مليكة قومي مش كده خلينا نتكلم  
بالعقل كفاية كدا ....+

التفتت له تحدق بغضب وصوت انفاسها  
يعلو :-+

\_ ملكش دعوة انت يا حسن اسكت انا  
هجييب حقي من ال \*\*\* دي بقا انا قولتلك  
كده ماااشي ...+

اخذت تعضها وتضربها والثانية تصرخ  
لتوقفها مليكة قائلة بغضب :-+

\_ لا ما اسمعي ما انا مش هاقوم من غير  
لما اعرف اللي انا عاوزاه...اخوكي حصله ايه  
يابت انطقي ...+

انتهدتها نيفين فرصه لتصرخ بصوت  
عالي قائله بكذب وخبث :-+

\_ ااه شوفوا ياناس قتلت اخويا وهربت  
وسبته جئه قتالة القتلة ...+

كمكمت مليكة فمها بكف يداها قائلة  
بعصبية مفرته :-+

\_ انتي تخرسي خالص وانطقي قولي غار في

داهية ولا عايش يا \*\*\* انتي ...+

قالت لها باعين ماكرة وخبيثه :-+

\_ طبعاً بعد ما قتلتيه هربتني وعايزة تطمني

اذا كان مات ولا عايش ...+

طالعتها مليكة بنظرة احتقارية ونهضت من

فوقها وابتعدت الواقفين من امامها ودلفت

الي محل بقاله وخرجت وهي تمسك كبريت

واقتربت منها تضعها عند رأسها قائلة

بتهديد :-+

\_ اقسم بالله لو مقولتيش الي حصل لهكون

شقا نافوخك نصين واولع فيكي والي يقتل

مرة يقتل الف وبالذات لو من الصنف العكر

دا ...قوووولي ...+

ابتلعت نفين ريقها بتوتر قائلة بتصميم :-+

\_ اقتليني يا حلوة انتي الي هتروحي في  
الرجلين ولينا شهود والناس دي كلها شاهدة  
انك قاتلة مع سبق الاصرار ...+

زفرت مليكه بغضب ونظرت للجانب الاخر  
بنفخ لتشعل الكبريت وهي تقرب النار من  
ملابسها :-+

\_ اخر تحذير هتنطقي ولا اطفيه في هدومك  
+...

نظر لها حسن بضيق وقال وهو يبعتها :-+

\_ مليكة انتي بتعملي ايه انتي اتجننتي  
...سيبي الي في ايدك داا ...+

تجاهلته وهي مصممة علي رثيها وهي تنظر  
له باصرار لتهلع نفين وتقول بسرعه عندما  
وجدت بانها جادة في تهديها:-+

\_ لَأْ لَأْ ..خِلاص ..عَيش ..عَيش بس حِصله  
شَلل نِصفي من الضربه وسافر برا يتعالج  
..ومرضيش يجيب سرتك في المحضر عشان  
انتي كمان متعلميش محضر محاولة اعتداء  
ضده ..وقال انه ناس اتهجمت عليه  
وضربته ..خِلاص ابعدني بقا الزفت دا ...٢  
نظرت لها مليكة وشعرت براحة كبيرة وكانه  
جبل وانزاح عن صدرها لتقول لها وهي  
تمسك خصلاتها :-+

\_ عارفه لو طلعتي بتكدي هجيبك وهبهلك  
..اسمعيني بقا كويس يا عين امك ...+

هدرت بها نفين بضيق وضجر :-+

\_ عايضة ايه مش عرفتي الي انتي عاوزاه

...سيبيني امشي بقا ...+

نهرتها بصرامة كبيرة :-+

\_ لسه مخلصتش كلامي ..انتي كنتي عايضة  
تعمليلي مكيدة انتي واخوكي ..بس طالما  
هو عمل زي الكتكوت المبلول وسكت ..انا  
كمان هسكت لانه خد جزائه مني خلاص  
..انتي بقا الي مخدمتيش جزائك مني بس  
عشان موسخش ايدي في وحدة زيك انا  
هخلي اهلك هما الي يجازوكي وكمان عشان  
يعرفوا بنتهم تبقي ايه وهبقي خدت حقي  
منك برضوه ...انا مش زي الي وقعتهم  
وكانوا ساهلين وخافوا انتوا متعرفونيش  
وغلطوا لما اختارتوني انا ...+

طالعتها بخوف :-+

\_ قصدك ايه ؟..+

ابتعدت عنها مليكة قائلة وهي ترمقها بتوعد

وابتسامة كبيرة :-+

\_ يعني يا نفين انتي وقعتي في شر اعمالك  
وابوكي واعمامك هيعرفوا كل قذارتك  
..وشوفي بقا نتيجة افعالك ايه ..+

صرخت نفين بخوف ونهضت عن الارض  
وهي تقول بخوف :-+

\_ لأ بابا وعمي لأ دول هيقتلوني فيها ..انا  
كنت مغصوبة علي دا عشان حسام هددني  
ولله ...+

رمقتها باذراء والتفتت تلوح بيدها لها بدون  
اكتراث :-+

\_ ميهمنيش يلا غوري من قدامي وحسك  
عينك تظهري قدامي تاني دا لو عرفتي  
تظهري اصلاً بعد ما اهلك يعرفوا ...يلا يا  
حسن شغلي خلص خلاص ...+

زفر حسن بضيق من افعالها وذهب بجانبها

قائلاً بتوبيخ :-+

\_ ايه لازمة كل الي انتي عملتيه دا ... احنا كنا

هنتكلم بالعقل ... والغلط غلطك من الاول

عشان وثقتي في ناس زيهم رغم تحذيراتي

ليكي الي خدتها بسخرية+

تنهدت وهي تنظر له ونبرة نادمة :-+

\_ انا بعترف اني كنت حمارة عشان

مسمعتش كلامك من الاول ووفرت علي

نفسي كل دا. بس الناس دي متعرفش

العقل يا حسن .. انا كان لازم اخذ حقي منهم

واهلها هيعرفوا عشان ابقى كملت الي بدائته

بس الحمد لله انه مامتش كنت هروح في

شربة مية بسببه ...+

رد عليها مردفاً بتنهد :-+

\_ اهم حاجة تكوني اتعلمتي حاجة من كل

الي حصلك دا ... ١

ابتسمت وهي تنظر امامها بشرود :-+

\_ لآ متخافش انا الي حصلي دا فوقني

وخلاني ارضي باللي ربنا قسمهولي ..اهم انت

من كل دا جدعانتك وشهامتك ووقفتك

معايا .. رغم الي بدر مني ليك ..انا اسفة

اووي يا حسن ...+

ابتسم لها ابتسامة صغيرة :-+

\_ خلاص يا مليكة انا قابل اعتذارك ...وارمي

كل الي فات ورا ضهرك وابدائي من جديد وانا

معاكي ...+

+\*.....\*

وصل ادم الي المشفي وترجل من السيارة  
ودلف الي الداخل وهو يحمل كارما بين  
زراعيه ويصرخ بالمرضين بان يأتي احد :-+  
\_ انتوا ياللي شغالين في الزفتة دي حد يجي  
بسرعه ...+

اتي احدي الاطباء مهرولين اليه بعد صراخه  
عليهم لياتوا بالسريدر النقال وينزلها ادم من  
زراعيه برفق علي السريدر وهو يكاد يجن من  
شكلها المزري حيث وجهها الذي شحب  
بطريقة ملحوظة ودمائها التي تتزايد بغزارة  
وملئت كل ملابسه ..ادخلوها الي غرفه  
العمليات ليمسك الطبيب من ملاليه قائلآ  
لتحذير كبير :-+

\_ تعمل المستحيل وتنقذها ولو حصل غلط  
او اهمال المشفي دي هتتقفل ...+

تنهد الطبيب بتوتر:-+

\_ حاضر..هنعمل الي في وسعنا ان شاء الله

+...

دلفوا الي داخل غرفه العمليات وجلس هو  
في الخارج ينتظرهم وهو واضع رأسه بين  
كفيه وينظر لدمائها التي تملئ ملابسه  
..ويلعن نفسه بشده لانه لم يستطع حمايتها  
للمرة الثانية.. وينفي كل التخيلات التي تأتي  
في ذهنه..فهو لن يسمح بخسارتها مثل فرح  
فهو انتظر مدة طويلة جداً ليتخطي الم موت  
فرح .. ولن يستطيع تحمل فراق مرة اخري+

\*.....\*

كان يجذبها من ذراعها ويدخلها الي داخل

المنزل بغضب وهو يقول بجدية :-+

\_ ايه الي حصل انهاردة دا ؟+

عقدت حاجبيها باستفزاز وهي قاصدة ان

تثير غيرته :-+

\_ حصل ايه ؟ انت الي مكبر الموضوع يا

اسامة مجتش من قلم جاف ...+

رفع حاجبيه ليقول بغضب :-+

\_ لا يا شيخة حقيقي انا كنت غبي ..قلم

جاف البيه واقف يتمسح فيكي ومش بيدك

قلم دا كان ناقص ياخذك بالحضن

انا وقفت وشوفت كل حاجة !!!+

ابتسمت هي قائلة بمشاكسة :-+

\_ انت بتغير عليا يا اس ...+

= طبعاً بغير مش مراتي ..وبعدين متغيريش

الموضوع ازاي متوقفوش عند حده عايز

افهم ولا هو مرواحك الجامعه دا هيچبلنا  
وجع الدماغ؟+

رفعت كتفايها ببساطة وقالت بابتسامه :-+

\_ لا يا اسامة انا مخدتش بالي غير من القلم  
الحبر..خطه كان رفيع وعاجبني اشرف  
زميلي مش اكثر...+

ضرب كف بكف قائلاً بغضب من برودها :-+

\_ قلم ايه الي كان حلو...وبتنطقي اسمه  
كمان بتستفزيني يعني..طب قسماً بالله ما  
هيبقي في مرواح للجامعه دي غير ورجلي  
علي رجلك وهقف برا استناكي واشوف  
هيحصل ايه...+

نظرت لتقول بحق جارف وغيره :-+

\_ لا والله..طب علفكرا بقا...انا كنت قصدها  
وقولتله يعمل كده قدامك..اشمعني انا

مش بنت خالتك لما اتعزمت عندنا كانت  
حركتها مايعة وبتلرزق فيك دوق بقا من الي  
انا دوقته ٢

نظر لها بدهشة واكمل :-+

\_ نيرمين بتتلرزق فيا ؟ مشوفتش كده انا دي  
كانت قاعده هادية وبعيد عني يابنتي دي  
مش بيطلعها صوت ..دي زي اختي  
وبتعتبرني اخوها ...+

رمقته بسخط وضربت بيدها علي كتفه  
قائلة بسخرية :-+

\_ اخوها ؟ النظرات الي ليها ليك دي كلها  
طيب يا اخوها ربنا يخلي ...اشبع بيها يا  
اسامة ...+

قالتها ودلفت الي الغرفه وصفعت الباب  
واسامة يقف مذهولاً ....+

\*.....\*

كانت فيروز وعبدلله جالسين عند طبيب  
النساء منتظرين ان يأتي الطبيب ويخبرهم  
بسبب عدم حمل فيروز الي الان اتي الطبيب  
وجلس محم وقال بجديّة :-+

الطبيب: احنا عملنا تحاليل واشاعات كتير  
علشان قبل ما اتكلم اكون متأكد من كلامي

+....

فيروز بتوتر اعصاب: ارجوك اتكلم علي طول  
من غير مقدمات +....

الدكتور: انا اسف بس حضرتك عندك عيب  
خلقي في الرحم وده هيمنع الخلفه وبعدين  
حتي لو حصل حمل واستمر لحد الخامس  
او السادس وهينزل انا اسف يا بنتي بس  
ساعات ربنا بيختارلنا الصالح لانه حتي لو

حصل حمل واستمر لحد السادس مثلا  
برضه هينزل ده غير انه ممكن يضر بحياتك  
..لانك ضعيفه+

جحظت كلا من فيروز وعبدلله عيناها  
بصدمة وامتلتت بؤبؤتي فيروز بالدموع  
ووضعت يداها علي فمها تكتم شهقاتها  
..ليردف عبدلله بحزن يحاول اخفائه :-+

\_ طب مفيش اي حل نعمله يا دكتور عشان  
تقدر تخلف ..عمليه اي حاجة ادوية ...+  
نفي الطبيب رأسه باسف واكمل بعمليه :-

+

\_ لأ مع الاسف مع حالتها دي ممكن  
ميحصلش حمل دلوقتي خالص لقدام بس  
هديها ادوية ومقويات مع انها مش هتفيد  
بحاجة ..بس لازم نرضي بالي ربنا قسمهولنا

ربنا مش بيعمل حاجة وحشه في حد ولا ايه

+....

اؤمي له عبدالله وهو ينكس رأسه بحزن  
بينما فيروز شعرت بان احلامها تحطمت  
وانها لن تصبح كباقي الامهات وتنعم بشعور  
الام .. وانهارت في البكاء وهم عائدين الي  
المنزل قالت له بعد صمت طويل بينهم :-+

\_ عبدالله انت هتسمع كلام مامتك وهتتجوز  
عليا ...مهو اول لما تعرف اني مبخلفش  
هتخليك تتجوز ودا حقك انا مش همنعك  
بس قبلها ابقني قولي ...+

نظر لها عبدالله بحب ومسح دموعها بيده

قائلاً :-+

\_ مسمعيش يا فيروز تقولي كده ..هو انا  
متجوزك عشان اخلف انا طول عمري

بتمنى بس نظره منك و بدعي ربنا  
في صلاتي انك تكوني من قسمتي مش اجي  
بعد دا كله اروح اتجوز..وانا كنت نفسي بس  
تكوني مراتي انا بحبك يا فيروز وعمري  
مهعمل حاجة زي دي..الحمدلله علي كل  
شيء بس انتي جوهرة من عند ربنا ومش  
هينفع اضيعها من ايدي وكلها يومين ونعزل  
نروح لشقتنا ومحدث هيقدر يقولك نص  
كلمه ولا امي ولا غيره...+

نظرت له بفرحة وعدم تصديق وشكرت ربها  
في سرها بان الله عوضها بزواج كا هذا  
واحتضنته مردفة بسعادة :-+

\_ ربنا يخليك ليا يا عبدالله مش عارفة  
اقولك ايه..بس دا حقك ليه تحرم نفسك  
من انك تكون اب ...+

ابتسم لها مردفاً :-+

\_ انتي عندي اغلي من كل دا يا فيروز  
..وتأكدي ان هكون اسعد واحد في الدنيا  
كفاية انك معايا وفيها...ومش هسمح لامي  
تقول نص كلمة بس...والي عايزه ربنا  
هيكون+

مسحت دموعها بأناملها وتنهدت براحه :-+

\_ ربنا ما يحرمني منك يا حبيبي..+

\*.....\*

كانت زينة تركض في رواء المشفي ودموعها  
تنهمر علي وجهها وتحجب الرؤية عنها .. بعد  
ان اتصل سيف بادم ليعلم كيف صارت  
المهمة لألقاء القبض علي افراد المافيا  
وعلم منه كل شيء وما ان سمعت زينة بما  
اصيب صديقتها واختها واسرعت بالذهاب

اليها مع سيف ..كان يركض خلفها فهي

تمشي بخطوات سريعة :-+

\_ يا زينة استني بس اهدي يا حبيبتي..+

كانت راكضة بسرعه وصعدت السلالم ركضاً

وسيف يلحق بها الي ان وصلت ووجدت ادم

جالس ويستند بجذعه علي المقعد وواضعاً

وجه في كفه وملابسه ممتلئة بالدماء ركضت

اليه قائلة بصدمة وبكاء :-+

\_ كارما عاملة ايه دلوقتي ..ازاي يحصل كل

دا ومعرفش حد طمنك عليها ...+

رد عليها ومازال علي وضيعته فمن يشغل

باله وتفكيره الان هي كارما :-+

\_ لأ...+

جلست بهذيان علي المقعد ليقول له سيف

:-+

\_ ان شاء الله هتبقى بخير يا ادم ...+

خرج الطبيب من غرفه العمليات وهو يخلع  
قفازاته وكمامته لينهض ادم بسرعه قائلاً له

بلهفة :-+

\_ عاملة ايه دلوقتي انطق بسرعه ...+

اجابه الطبيب بتهديّة وطمئينة :-+

\_ اهدي يا ادم بيه .. الحمد لله الرصاصه

مأصابتش العمود الفقري والا ده كان

هيبقى صعب جداً وخطورة علي حياتها

..وهي نزفت كتير ونقلناها دم وهدخل

العناية المركزة لحد ال ٢٤ ساعه الي جاية

يعدو علي خير .. ١

شعر ببعض الراحة لانه اطمئن اليها وعادت

الروح اليه وبعد قليل خرجوا الي الخارج وهم

يحملونها علي الترولي ونائمة لتنهض زينة

مسرعه وهي تنظر لها ببكاء وادم يذهب  
معهم وهو ممسك يداها وكل ما يجدها  
هكذا مسجية وشاحبة وضعيفة يتمزق قلبه  
عليها المآ وحزن...ذهب معهم الي غرفه  
العناية..ووقفت زينة في مكانها مصدومة  
تبكي علي صديقتها والحالة التي وصلت  
اليها اخذها سيف في احضانه ويهدئها :-+  
\_ خلاص يا زينة اهدي ما الدكتور طمنا اهو

+...

اجابته بتقاطع وبكاء وهي تمسك رأسها  
بدوار :-+

\_ لأ يا سيف انت مشوفتهاش ك...كا..+.

التفت لها يجدها ترتخي وتسقط مغشي  
عليها ليهلع بقلق ويحملها الي غرفه طبيب  
النساء...وقال له بخوف :-+

\_ لو سمحت شوفها مالها انا معرفش فجاة

مرة واحدة وقعت من طولها ...+

= اطمن يا استاذ اتفضل انت ...+

جلس علي مكتب الطبيب منتظر ان ينهي  
فحصها ..ليدلف الطبيب بعد لحظات وجلس

علي المكتب ليقول له سيف بقلق :-+

\_ هي عندها ايه يا دكتور صاحبته عملت

حادثه عشان كده كانت منهاره ..برا+

- مبروك المدام حامل في شهرين...+

أردف بها الطبيب بابتسامه و هو يعيد

سماعته الطبية \_التى افاقت واستمعت

لما قاله الطبيب لتحقق بصدمة...لتنفرج

أسارير سيف بعدم تصديق وهو ينقل بصره

الي زينة التي تتلمس بطنها برفق وتنظر له

بدموع فرحة ..

لم يحرك ساكنا او يخرج صوتا و إنما ظل  
على حاله متصنما بمكانه مع عينين  
متسعيتين و فم منفغر عن آخره ، يحاول  
استيعاب ماهية ما وصل إلى مسمعه توا ،  
غير مصدق بتاتا كونه سيصبح أبا و لديه  
صغير تحمله زينة الآن! ، غير مصدق أنه  
استشعر لذة مذاق هذه اللحظة أخيرا ،  
يشعر فعليا بأن قلبه بات له جناحان حلق  
بهما بحرية في أفق السعادة

افاق من شروده حينما سمع صوت الطبيب  
وهو يكمل بجديه :-+

\_ المدام لازملها راحة كبيرة ..وكمان تبعد عن  
اي توتر وتتنظم في اكلها لان واضح انها  
ضعيفة ..وهنعمل سونار عشان تتأكد من  
صحة ونمو الجنين ٣

، ليلتفت سيف إلى زينة التي تنظر له بحب  
وسعادة بادية علي وجهها اقترب منها ثم  
عقص أحد ركبتيه أسفل فخذها جالسا  
بجانبيها ثم أخذ يمسد على شعرها برفق و  
هو يضع يده فوق يداها الموضوعه علي  
بطنها بحنان جارف ، وعينه تغروق بدموع  
سعادة.. لا يعرف كيف يعبر عن سيل  
مشاعره المضطربة بين ذهول و فرح و  
عرفان؟ وزينة تنظر له بابتسامة ليقول بعد  
صمت :-+

\_ زينة انا مش عارف اوصفلك فرحتي ازاي  
اننا هيبقي عندي ابن ..انا مش مصدق بجد+

ابتسمت له زينة بسعادة :-+

\_ انا كمان فرحانة اوي يا سيف انا كنت  
بتمني اللحظة دي من زمان اوي عشان ربنا  
بيعوض علينا .. الحمدلله يا حبيبي...+

قبل مقدمة رأسها لحنان قائلاً وهو يضمه

لاحضانه :-+

\_ ربنا يخليكوا ليا يا حبييتي وميحرمنيش

منكوا ابدأ ...+

+ \_\_\_\_\_

بعد يومين ,,,,+

جالس ادم نفس الجلسة التي يجلسها منذ  
يومين علي المقعد امام سرير كارما ممسك  
بكفيها البارد يدفته بكفيه الساخن ولم  
تستفيق من وقتها ويجلس يتكلم معاها  
يخبرها بمدي حبه وعشقه لها يخبرها كم هو  
نادم لفكرته بالانتقام من ملاك مثلها وذو  
طيبه وبراءة كبيرة يتعلمها كل دقيقة لم  
تغفل عينه عن النظر والتحدق بها ويحدثها  
بانه مشتاق لرؤية جنه عينها التي تسحره

...وفي هذا اليوم مثل المعتاد جالس ممسك  
بيدها مغلقة جفونها شعرها الذهبي الطويل  
يتطاير بجانبها علي الوسادة بشكل ملائكي  
...كان يحدثها باشتياق كبير وهو يقبل يداها  
وتسقط دمعته خوف من عينه علي يداها :-+

\_ امتي هتفوقي بقا يا عمري نفسي اسمع  
صوتك الي اجمل من انغام الموسيقى من  
تاني وعيونك الي بشوف فيها الجنة ..مش  
كفاية كده انا عترف اني غلطان وغبي عشان  
اضيع نعمة زي دي من ايدي ..بس  
متعقبنيش كدة فوقي يلا عشان خاطري وانا  
اوعدك هعوضك عن كل الي فات ....+

كان يتحدث ويخرج كل ما في قلبه ولم ينتبه  
لها وهي ترمش بعينها عدة مرات ليكمل

بتنهذ :-+

\_ هعوضك ولله عن كل دا بس انتي رديلي  
الروح تاني ..انا لما شوفتك غرقانة في دمك  
قدامي حسيت اني اتشليت وقلبي وقف من  
الرعب عليكي وساعتها عرفت اني خسرتك  
بسبب غبائي عشان معرفتش احميكي من  
شوية كلاب افعضهم برجلي ..بس خلاص  
مبقاش فيه عائق تاني في حياتنا كلهم نالوا  
مصيرهم وانهاردة بس عرفت ان اتولدت من  
جديد ...لاني حق فرح رجعلي بموت ادهم  
...وكسبت والدنيا عوضتني با اجمل وارق  
انسانة في الدنيا كلها ...١

رمشت مرة اخري لينتبه لها ادم ويعتدل في  
جلسته ينظر لها بدقه ولهفه لتبدء في فتح  
عينها بتهب لتغلقها مرة اخري من قوة  
الضوء ثم فتحتها ثانياً لتجد ادم جالس  
بجانبتها ممسك بكفيها كانت جميلة رغم كل

ما هي عليه ولكن كانت كالاملاك لقد كانت

جميلة للغاية

عيونها الخضراء وكأنها اوراق تفاح قد اينعت

للتو ...

وخدودها تشبه حبات الرمان ... ورموشها

سيوف استلت تقتل كل ناظر لهما ... نظرت

له بتعب وهمست ببطء :-+

\_ ادم .. هو انا فين .. +

شعر بسعادة كبيرة لانها استفاقت اخيراً

وفتحت عيونها الجميلة التي يعشقها اجابها

بسعادة :-+

\_ انتي في المستشفى يا حبيبي الحمد لله

يااا اخيراً فوقتي كنت هموت من القلق

والخوف عليكي ... +

تذكرت ما حدث لتبدء في البكاء بحزن  
ليهدئها ادم قائلاً بحنان وهو يمسح دموعها  
بأنامله :-+

\_ ههشش بتعيطي ليه بس دلوقتي ..مش  
بحب اشوف دموعك دي +

قالت بصوت مبحوح :-+

\_ صعبان عليا ان بابا يطلع بالوحشيه دي  
كلها ..وكمان تخيلت اني هموت ومش  
هشوفك تاني ودا ...و+

قاطعها واضعاً يده علي سفتيها قائلاً بتحذير  
ونبرة عشق :-+

\_ اوعي اسمعك تقولي كلمة موت دي تاني  
..انا مكنش هستحمل خسارتك انتي كمان  
ابدأ ..انسي كل الي فات يا حبيبتني وانا

هعوضك هن العذاب دا كله ..بس انتي

قومي وفوقي كده الاول ...+

ابتسمت له من وسط دموعها قائلة بحب :-

+

\_ ربنا بيحبني اوي يا ادم انه كرمني بيك

+....

ملس علي شعرها وهو يطالعها بابتسامة

شغوفة :-+

\_ انا الي ربنا بيحبني يا قلبي انه عوضني

بيكي وانا الي مكنتش مقدر دا غير وكنت

هضيع كنز كبير من ايدي...+

تنهدت لتبتسم له ابتسامة كبيرة وهي تضع

يها الناعمة علي وجنتيه تحسس عليها

قائله بهمس :-+

\_ بحبك ...+

رد مردفاً وهو يقبل جبينها بقبلة دافئة :-+

\_ بعشقتك ...+

---

+

[بعد مرور ثمن سنوات ]+

تنهض من مقعدها بقامتها القصيرة جداً  
بتذمر تلك الطفلة صاحبة السبع اعوام  
بشعرها الاشقر الكستنائي الطويل وعيونها  
الخضراء وبشرتها الحليبية وكانها نسخة  
مصغرة لوالدها تماماً..تاففت وهي تنهض  
بتذمر طفولي :-+

\_ اوف انت خنقتني يا سليم كل شوية  
كلمي دا ومتكلميش دا ..انا ملعبتش معاه  
بقا ...+

نهض ذلك الطفل ذا الثماني اعوام من  
مكانه ينظر لها بغضب طفولي من عيناه  
الرمادية التي ورثها من والدته وقال لها وكأنه  
رجل كبير وليس مجرد طفل ونهرها بصوت  
عالي :-+

\_ لأ لعبتي معاه انا قولتلك متلعبيش مع  
حد غيري انتي الي مش بتسمعي الكلام ليه  
+...

نظرت له وقالت بضحكة طفولية وهي ترفع  
سبابتها امامه بتحذير فهي تمتاز بالقوة رغم  
صغرها :-+

- متزعقليش يا سليم انا محدش يكلم  
معايا كده ..وبعدين العب معاه ايه ؟ يا ابني  
يزن اصغر مني بكتير دا قد وسام..+  
قال برفض وهو يصر بحنق :-+

\_ انا ازعق براحتي ..لأ برضوه حتي لو صغير  
انتي مش بتشوفيه بيقلد يقلك انا عاوز  
اتجوزك لما اكبر واجبلك فيلا علي البحر وانا  
الي كنت هجبلك فيلا علي البحر واتجوزك...+  
انفجرت الصغيرة ضاحكة وقالت ساخرة :-+

\_ انت بتقول ايه مهو عشان صغير بيقلد  
كده ..مش فاهم حاجة ...وكمان انا مش  
صغيرة عشان تقولي اعمل ايه ولا لأ انت  
مالك بقا ؟ ١

غضب الصغير بحنق ليقول :-+

\_ بقا كدة مااشي يا فرح انا هروح للكلاس  
بتاعك وهقول للمس بتاعتك اني انا الي  
بكتبلك homork بتاعك عشان انتي  
بتكسلي وبتبقي عايزة تلعبني وهقول  
لاونكل ادم كمان ...+

اخرجت له لسانها بطفولة و طريقة مضحكة

قائلة بعدم اكتراث :-+

\_ قول ..ماشي انا ميخفش وبابي مش

هيصدقك وهيعلقك عشان بتتبلي عليا ..

وانا هروح اقول لاونكل سيف انك ضربت

صاحبك في السكول وعورته بالمسطرة

الحديد وجريت قبل ما حد يعرف ...+

طالعها بغيظ وقال وتهديد :-+

\_ مااشي انا هضربك اتني كمان بالمسطرة

الحديد عشان تكلمي يزن بعد كده...+

حدقت بصدمة ونهضت تركض في ساحة

الالعب وهو يركض ورائها وصلت الي خارج

الساحة في النادي وركضت الي حيث مجلس

زينة وميادة :-+

\_ انطي زيبيينة الحقيني حوشي ابنك

المتخلف دا عني يا انطي زينة...+

انتبهت زينة لحيث صوت فرح لتنهض من  
جانب ميادة التي تحمل ابنها علي قدميها  
قائلة لهم وهي تبعد واحدة عند يدها اليمني  
والاخر ينظر لها بغضب :-+

\_ في ايه انتوا الاتنين هو كل شويه خناق

منكم مش قولت العبوا مع بعض وبلاش  
اللي بتعملوه ده...+

قالت الصغيرة وهي تقصد ان تغيظ سليم

+:-

\_ يا انطي زينة ابنك الي كل شوية يقولي

هضربك بالمسطرة الحديد عشان بلعب مع  
يزن ابن انطي ميادة.. انا غلط دلوقتي مش  
هو صغير...+

ضحكت زينة بقوة مردفة وهي تطالعهم :-+

\_ سليم انت كنت عايز تضرب فرح عشان

بتلعب مع يزن ابن طنط مياده..؟+

اجابها سليم بطفولية :-+

\_ اه يا مامي انا قولتلها متلعبش غير معايا

انا بس ..برضوه بتروح وتلعب مع يزن ومالك

ابن انطي مليكة ..+

قالت الصغيرة باندفاع وحنق طفولي وهي

تشوح بيدها امامه وتحتمي في زينة وتمسك

بقدميها فقامتها بالكاد تصل لركبتيها :-+

\_ انت غبي يا سليم ؟ مالك ويزن صغيرين

مش كبار قدك كده ...+

قال لها سليم بالغیظ:+

\_ لأ متلعبش معاهم دول كل شوية يا  
مامي يقعدوا يقولوا لها عايزين تتجوزك  
وشعرك حلو وعينك لونها حلو...وانا بس الي  
هتجوز فرح واقولها كده...+

ضحكت زينه وهي تنحني لمستواه قائلة  
بحنان :-+

- بص يا سولي اما تكبر ان شاء الله ابقى  
اتجوز فرح ما قلناش حاجه بس يا حبيبي  
انت دلوقتي اطفال يعني ما فيهاش حاجه  
لو لعبت معاهم دول كمان اصغر منكم  
يعني لازم تلعبو معاهم وكمان  
..مينفعش تضرب بنت ينفع تضرب سيلين  
اختك الصغيرة ؟+

حك الصغير مقدمة رأسه قائلاً :-+

\_ بس انا يا مامي مكنتش هضربها انا كنت  
بقول لها كده عشان تخاف وما تكلمش يزن

+...

اجابته زينة :-+

\_ لا يا حبيبي ما ينفعش انتوا دلوقتي كلكم  
اطفال سوا عادي لما تلعبوا مع بعض ولما  
تكبروا ابقا ياسيدي غير عليها واعملها فيلا  
علي البحر براحتك اتفقنا يا سولي ويلا يا  
فروحه عشان اروحك وتجهزي عشان نروح  
فرح دانا وزياذ وكمان عمتمو جوري هترجع  
من السفر انهاردة مع جوزها يلا بقا وروني  
انتوا شطار ازاي ... ٣

اجابها سليم بطاعه وهو بيتسم ببراء :-+

حاضر يا مامي بس خليها هي كمان  
متقعدش تضاييني وتكلم كل الوالاد الي  
معها في الكلاس والا هروح اضربهم...+  
اجابت فرح بسرعه وهي تبتسم له وتخرج  
لسانها لكي تغيظه +:

\_ يا انطي زينه خدي منه المسطره الحديد  
دا ماشي في الكلاس بتاعي يضرب فيها  
الوالاد عشان بيكلموني...ودول صحابي هو  
ملوش دعوه+

رد سليم بغيظ طفولي :-+

\_ برضوه يعني ...+

+.....

تطرق باب منزلها بقوه وهي تصرخ بغضب

+:-

\_ افتح يا مليكه والله لأكسروا علي دماغك

..افتحي يابت ..+

فتحت لها مليكة وهي ترتدي الطرحه علي

شعرها قائلة بحنق :-+

\_ هو انتي كل ساعه والتانية تيجي تزرعي

علي الباب عايضة ايه يا امل ؟+

قالت لها امل بحنق :-+

\_ بصي بقا مهو انا مكسبتهاش في كيس

شيبسي دا تعب تسع شهور بحالهم

...عشان كل شوية البيه ابنك يجي يضربلي

بنتي والمراضي يعورها ..تعالى يا ندي+

ات طفلة صغيرة ذات اعين رمادية لابيها

وشعر فحمي لامها وانفها الصغير احمر من

البكاء .. انحت مليكه لمستواها

ولمست على شعرها قائلة بحنو:-+

\_ ايه الي حصل يا ندي ؟+

قالت الصغيرة ببكاء وهي تشير نحو الداخل

+:-

\_ مالك عولني (عورني) +

قبلت مليكة رأسها قائلة :-+

\_ معلش يا حبيبتني اكيد ميقصدش انا

هندهولك دلوقتني وهخليه يعتذرلك..+

وقفت مليكة تنادي لابنها لياتي طفل صغير

بخمس اعوام ويقف بجانب امه قائلاً :-+

\_ نعم يا ماما ؟+

اجابته مليكة بحزم :-+

\_ انت ضربت ندي ثاني .. ا

اجابها وهو يكتف يده بعبوس: +

هي يا ماما الي مكنتش عاوزة تلعبني معاها

+...

اندفعت امل مجيبه :-+

\_ هو بالعافية طبعاً مش ابن مليكة هستني

ايه يعني ...+

تاففت مليكة قائلة :-+

\_ اسكتي بقا يا زفته هو انتي هتعملي

عقلك بعقلهم دول اطفال يا هايفة ...اسمع

يا مالك مينفعش تضرب حد هي صغيرة

مش انت عايز تكبر وتبقي راجل زي بابا ؟+

اجابها بحماس :+

\_ اه يا ماما+

= خلاص يا حبيبي يبقي مفيش راجل  
بيضرب بنت ..اعتذرلها دلوقتي والعبوا مع

بعض سوي من غير ضرب...+

اعتذر لها وهو يحني رأسه ارضاً :-+

\_ انا اسف ياندي متزحليش ..+

ردت امل بضيق :-+

\_ ولا يلعب ولا ميلعبش خليه يبعد خالص

عن...+

قاطعها رنين هاتفها لتمسكه وتجيب قائلة

وقد انعمت نبرة صوتها :-+

\_ الو يا اسامة انا عند مليكة دقيقة ياروحي

وجاية ..١

اقفلت الهاتف لتنظر لمليكة :-+

\_ الموبيل بس الي رحككم مني ..فهمي ابنك  
يختي يبطل ضرب في بنتي هروح انا لجوزي  
حبيبي...+

اجابت مليكة ساخرة :-+

\_ جوزي حبيبي ؟ الله يرحم ايام زمان  
...وصوت مناقرتكم جايب اخر الدنيا ...+  
ردت عليها امل وهي تهتم بالذهاب :-+  
- كنت غبية ...وبعدين انتي يعني الي كنتي  
عشقاہ حسن من النظرة الاولي منتي  
طلعتي عينه ...وفي الاخر اتجوزتيه يلا سلام  
+...

حملت ابنها قائلة :-+

\_ كنت غبية زيک برضوه...تعالى يا حبيب  
قلب ماما ...قولي بقا ضربتها ليه بجد ..+

همس في اذنها وهو ينظر يمين ويسار وكأنه

يخبرها سر خطير :-+

\_ عمته قمر هي الي قالتلي اضرب اي حد

يضايقك ...+

لوت شفيتها وقالت ضاحكة :-+

\_ مهي عمته قمر دي هي الي مودياك في

داهية يلا عشان تذاكر ...عقبال ما اصحي

ابوك ..+

نزل الصغير لتدلف مليكة الي غرفتها

وجلست علي السرير بجانب حسن قائلة

وهي تلمس باصبعها علي وجهه بنعومة

قائلة :-+

\_ قوم بقا يا حسن كل دا نوم ؟ هتقعد

النهار كله نايم ..+

تململ حسن ونهض قائلاً لها بابتسامة :-+

\_ صحيت اهو ...اجمل صباح عشان بتصبح

بيكي يا مليكتي ..+

ابتسمت بدلع قائلة :-+

\_ يلهوي علي كلامك يا حسن ..قوم بقا يلا

هفضل طول اليوم قاعدة لوحدي انا بستني

يوم اجازتك بالعافية وانت طول الايام بتبقي

شغال في الشركة الهندسة...ع

قال لها وهو يعانقها :-+

\_ وانا يرضيني قلبي وحيي تقعد لوحدها

برضوه قمت يا قمري اهو ...+

-----  
+\_

دلفوا تلك الصغار الي المنزل لتلقي الصغيرة

ذات الستة اعوام حقيبة مدرستها بعدم

اهتمام وحنق كانت بشعر بني مزيج من

الاصفر وعينها زرقاء كوالدها..جلست علي  
الاريقة لياتي اخاها التؤام ذو الشعر الطويل  
الناعم وعيونه الزرقاء قائلاً ببرود لا يناسب  
طفل :-+

\_ في ايه هتفضلي طول اليوم مكشرة؟+

اجابته بتوتر وحنق :-+

\_ اثكت خالتي يا واثام كله بشبكي ومامي

هتضربني ...+

ضحكت الصغير بسخرية قائلاً :-+

\_ مش لما تنطقي صح الاول ابقي اتكلمي

وانتي نص الكلام عندك ضايع كدة ...+

اجابت مندفة بتوتر :-+

\_ انت ازاي تروح تخرم عجلة العربية بتاعه

المثتر انا مقولتكش تعمل كدة ...+

وضع قدمه الصغيرة علي المنضدة التي  
امامه وهو يمسك الريموت ويقلب في  
التلفاز :-+

\_ يعني انتي عايزاه يضربك وايدك تفضل  
وجعاكي طول اليوم واسكت ..+

ردت لارين بتوتر :- ١

\_ بث هو شافك وانت بتجري بعد مخرمت  
العجلة وانا الي هتضرب ...+

قال الصغير بثقه تتعدا عمره فهو مثل والده  
له كبرياء وقوة غريبة في صغره :-+

\_ ماشي ابقني خليه يضربك تاني وانا  
هعلقله ديل في هدومه وادهنله الارض بويا  
المره الجايه ويقع..واضحك العيال عليه+

رن جرس المنزل لتفتح الخادمة وتدلف فرح  
نهضت لارين وركضت اليها قائلة :-+

\_ كنتي فين يا فرح؟ +

\_ انطي زينة خدتي النادي مع سليم  
...ووصلتني ومشيت +

اكملت لارين وهي تفرك يداها بخوف :- +

\_ شوفتي واثام عمل ايه !! +

انصتت لها قائلة: +

\_ عمل ايه تاني هو انتوا الاتنين كل شوية  
تعملوا مشاكل ... +

همست لارين :- +

- المثتر في الكلاس ضربني راح هو بعد  
مخلصانا هرب من باص المدرثه وراح خرم  
عجله عربيه المثتر ..وهو شافوا وهو بيجري  
وقعد يغيظوا وانا خايفة لمامي تعرف  
وتضربني ... +

شهمت فرح وهي تضع يداها علي فمها :-+

\_ يالهوي يا وسام خرمت عجلة العربية  
بتاعه المستر طب ولله لاقول لبابي عليك  
وهخليه يوريك +

لوي فمه قائلآ وعقله يتعدا عمره بكثير  
وكانه رجلاً ليس طفل صغير :-+

\_ هو انا هخاف من بنات ولا ايه ..+

ردت فرح بخبث طفلة :-+

\_ لأ خاف من بابي ..+

تافف وسام وعقدت ملامحه الطفوليه  
للتوتر :-+

\_ وانا هستني ايه منتي فتانة البيت ..هو  
انتي هتقولي لبابي قوليله ماشي يعني

يضرب اختي ويخليها تعيط في الكلاس  
وتتخرج..واسكت ...+

في الداخل تقف كارما في شرفه غرفتها وهي  
شاردة في كل ما مر عليها من سنوات  
والحزن الكبير الذي شعرت به بعدما علمت  
بخبر موت والدها فهو والدها رغم كل شيء  
..احست به يجذبها من خصرها ويعانقها  
ابتسمت له والتفت تضع يداها علي عنقه  
ليقول لها وهو يقترب منها حتي كاد يلتصق  
بها وانفاسه تلمح وجهها :-+

\_ حبيبي سرحانة في ايه ...+

تنهدت قائلة :-+

\_ كنت بفتكر كل الي حصل زمان ومر علينا  
..وافتكرت قد ايه انا محظوظة عشان عرفتك

يا حبيبي...+

حاوط خصرها بيده وهو يميل عليها قائلاً  
بحب وشغف :-+

\_ انا الي محظوظ يا كارما وفي ايدي جوهره  
كبيرة يا روح قلبي وعمري ..+

إقترب منها وأصبح على بعد خطوة...وضع  
يده أعلاها مسنودة على الحائط يتأمل  
عينها المكحلتين عن قرب ويظهر  
خضروايتها الساحرة وقال بنعومة :-ايه  
الحلاوة والجمال دا كله. +.

ابتسمت كارما وهى تشيح وجهها نحو  
الأرض

عاد يتأملها وضع يده على شعرها يتحسس  
نعومته انخفضت يده نحو خدها . إقترب من  
شفتيها يهمس بخفوت بين شفتيها ،بحبك  
يا اجمل حاجة في حياتي "إقتحم شفتيها

كالأعصار يثبت لنفسه ولها أنها ملكه  
،يتحقق من وجودها بين يديه ويلمس  
شفتيها التي اشتاقها كالأكسجين الذي يرد  
له حياته

فاقت من غمامة مشاعرها ع تعنق قبلته  
وهممته ...+

\_ استغفر الله العظيم ايه الي بيحصل دا+

شهقت كارما بفزع ودفعت ادم بعيداً عنها  
بتوتر وخجل ما ان رأأت وسام ابنها يقف  
علي عتبه غرفتهم ويطالعهم رمقه ادم قائلاً  
بضيق :-+

\_ انت ازاي تدخل الاوضه كده من غير ما  
تخبط ...+

اجابه الصغير وهو يعقد يده امامه قائلاً  
وكانه رجلاً كبيراً امامه :-+



حدقت كارما قائله بدهشه وقالت بتوبيخ

حاد :-+

\_ ايه الي عملته دا يا وسام انت ازاي تعمل

كده ..وبعدين هو احنا لحقنا نخلص من

مشكلتك القديمة الا لما ندخل في الجديدة

فين لارين ضربها ليه ..+

دلفت لارين الي الداخل وهي تبطء في

خطواتها قائله وهي توطي رأسها بتوتر :-'+

\_ ولله يا مامي انا مليش دعوة وسام الثيب

..والمثتر ضربني عشان نثيت ال hemork في

البيت ...+

اجاب ادم وهو ينظر لابنه بفخر :-+

\_ جدع يا وسام طالع لابوك يا حبيبي

..وخذت حق اختك ..وكمان الغبي دا ازاي

يضر بها هو ميعرفش هي بنت مين وممكن

اعمل فيه ايه؟+

نظرت كارما لادم قائلة بتهكم :-+

\_ بس يا ادم هو انت بتشجعوا علي الغلط

انت كمان ..مهو نسخة طبق الاصل منك

ومحدث ليه كلمة عليه ..وسام الي عملته دا

غلط ...+

تافف الصغير قائلآ بعبوس وعدم اكرثا :-

+

\_ ضرب لارين وكنت لازم اوريه عشان

يخرجها في الكلاس ويورم صوابعها..سوري يا

مامي بس انا محبش حد يكلم اخواتي بكلمة

ا...

نظر له ادم بابتسامة فخر ورضا لابنه بينما

كارما قالت له بحنق :-+

\_ ماشي يا وسام ان ماوريتك انت متعاقب  
ومفيش مصروف ولا بلايستيشن ولا حتي  
خروج لمدة اسبوع لحد ما نشوف هنعمل  
ايه في المشكله دي انا حسا اني مخلفة  
بلطجي شوارع وقطاع طرق كل شوية  
جيبي مشكله ...+

خرج الصغير من الغرفه وهو غير مكترباً  
وجلس يشاهد احدي برامج الكرتون في  
التلفاز بعدم اهتمام .. فالاهم هو شقيقاته  
البنات وهذا يسعد ادم كثيراً...قالت فرح  
بهمس لادم وهي تنظر له بخضرويتها التي  
ورثتها عن امها :-+

\_ بابي سليم كان عاوز يضربني بالمسطرة  
الحديد عشان كلمت يزن ابن اونكل خالد  
وميادة ..وانا سمعت كلامه ومعملتش حاجة  
بس هو الي بيحب يزعقلي وانا مش برد...!

حملها ادم قائلاً بتوعد وهو يقبل وجنتيها  
بحنان ابوي فهي الاكثر قرابه لقلبه حيث  
تمتلك شكل حبيبته وشريكة حياته وكما انه  
عندما علم بان كارما حامل في ابنه اخبرها  
برغبته الشديدة بان يطلق عليها اسم (فرح)  
لم تمنع ابدأ بحجه انها حبيبته القديمة بل  
وافقت بترحيب صدر كبير واعجبها الاسم  
ايضاً:--+

\_ لا والله كان عايز يضربك انا هشعلقهولك  
هو وابوه الا انتي يا فروحتي انتي خط احمر  
+..

صقفت بيدها الصغيرة بطفوله قائلة وهي  
تبتسم بخبث :--+

\_ ماشي يا بابي قوله بقا عشان هو بيخاف  
منك ..انا هروح اطلع الفستان عشان فرح  
ابله دانا وابيه علي...+

انزلها ادم ليقول للرين بعد ان انخفض

لمستواها وقبل كف يداها الصغير :-+

\_ متزعليش يا حبيبي انا هشوف الاستاذ دا

وهعلمه ازاي يمد ايده عليكي مش بنت ادم

الحديدي الي تتضرب .. يلا روحي مع اختك

عشان تجهزو لفرح خالتك دا ...+

هزت رأسها بسعادة وركضت للخارج ليغلق

ادم باب الغرفة واوصده ..لتقول كارما وهي

تمشط خصلاتها الذهبية بتنهد :-+

\_ لارين اغلب واحدة فيهم الاتنين التانين

معرفش طالعين كدة لمين.. شياطين ..+

اقترب منها ادم وتفاجئت به يحملها وينظر

لها برغبه لتقول له بدهشه :-+

\_ ايه يا ادم نزلني بقولك ايه فرح اختي بليل

ومش عايذة ارواح متأخر كفايه فرح جوري

وزياد الي ودهولنا بعد ما خلص بسبب انك  
عمال تقولي الفستان دا مفتوح ودا ضيق  
ومعرفش ايه واختك زعلت..+

قال لها بمكر :-+

\_ اعمل ايه جمالك الي مش عايز حد  
يشوفوا غيري وكل مرة بيزيد وبتحلوي اكثر  
من الاول ..+

تعلقت في رقبته بدلع :-+

\_ طب نزلني بقا يلا عشان الحق اجهز..+  
اقترب واستنشق رائحة عطرها الذى يفضله  
..دس رأسه فى التجويف بين رقبته وكتفها  
الايسر ..وبذراعه الايمن جذبها من خصرها  
نحوه ولثم خدها بقبلة حانية وهو يذهب بها  
الي الفراش وقال بحب :-+

\_ انا بقترح منروحش الفرخ دا مش هينقص  
بيننا يعني ..وكمان انا لما بنروح فرخ ببقا عايز  
اكسر القاعه علي الي فيها من نظراتهم ليكي  
+..

قالت بصدمة :-+

\_ لأ متهزرش دا فرخ اختي ...+

قال لها بعشق حقيقي ينبع من خلايا قلبه  
+:

\_ بلا فرخ بلا بتاع ..حد يبقي عنده الجمال  
والملاك دا ويسيبه وينشغل بحاحه تانية ..انا  
بحبك اكثر من اي حد في الدنيا ولو الزمن  
عاد بيا وقابلتك مكنتش هضيع وقت ابدأ  
بعيد عنك ..واني عمري مكنت اتخيل اني  
اعشق بنت عدوي وارجع احب بعد فرخ

..بس انا اكتشفت ان مقدرش اتنفس غير  
وانتي جمبي وفي حضني ...

٢

نظرت له بسعادة ودمعت عينها من فرط  
فرحتها وتعلقت برقبته اكثر قائلة بهمس  
وبحب :-

+

\_ وانا يا ادم بحبك اوي اوي...وانتقامك  
لفرح مني هو الي وصلنا للنقطة دي وهي ان  
نكون لبعض...ربنا يخليك لينا يا حبيبي..

تمت..النهاية